

كتاب

# الحصن المرصين في علم التصريف

للعامة

الأستاذ عبد الله بن فودي الشيجري

تحقيق وشرح قدمه

محمد صالح حنين



عبد الله بن قودي النيجيري

كتاب الحصن الرصين في علم التصريف

تأليف عبد الله قودي النيجيري

تحقيق محمد صالح حسين

No/ 253 & 289 BABA KUSA LINE KURMI MARKET

دار الأمة لوكالة المطبوعات

كاتو- نيجيريا

064648486

08029536333

872 ص ، 24 سم

الطبعة الأولى

1428 هـ - 2007 م



جميع حقوق الطبع محفوظة للنشر

مركز تحقيق كويت علوم اسلامي



كتاب

# الحصن الحصين

## في علم التصريف



للعلامة

الأستاذ عبد الله بن فودي الشيجري

تحقيق وشرح قدمه

محمد صالح حنين



کتابخانه	
مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۳۴۳۸
تاریخ ثبت:	

مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی



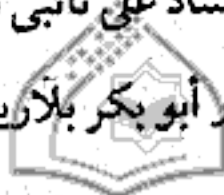
بسم الله الرحمن الرحيم

### توقيع المتحنين

١ - المتحن الخارجي: الدكتور على أبو بكر

٢ - المتحن الداخلي: الاستاذ على نائبي سويد

٣ - رئيس القسم: الدكتور أبو بكر بلاري



مركز تحقيقات كيمياء علوم إسدی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع  
إلى رُوح خالي المرحوم / آدم صالح  
الذي بذل ما في وسعه في سبيل  
تعليمي وفاء لحبه العميق.



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المفتاح

- (١) لقب الأستاذ المقصود به عبد الله بن فودي هذا اللقب من والد المؤلف بعيد ولادته مباشرة وقد اشتهر في أوساط معاصريه.  
ونحن آثرنا استعمال هذا اللقب مقروناً بكلمة الناظم.  
فكنا دائماً إذا ما عرض نشير إليه بالأستاذ الناظم.
- (٢) ما بين هذا الشكل [ ] هو المكتوب بالاحمرار في النسخة الأصلية.
- (٣) هذه العلامة \* تدل على نهاية موضوع أو مسألة وبداية موضوع أو مسألة أخرى.

مركز تحقيق التراث





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم**  
**شكر وتقدير**

هذا من واجبي وأنا بصدد الحديث عن تقديم هذا البحث المتواضع أن أقدم  
جزيل شكرى وعظيم تقديرى لجامعة عبد الله بايرو كانوا لما أولتني من عناية معنوية  
بقبول موضوع هذا البحث ومن عناية مادية بتكفلها ببعض المصروفات المادية  
لمواجهة ما يحتاج إلى ذلك.

كما ويسعدنى غاية السعادة أن أشكر مقدراً كل الأوقات والمجهودات المعنوية  
والمادية التى وضعها أستاذى الجليل على نائى سويد أمامى نصب عينى ويدى  
لاختيار الكلمة المناسبة للفكرة المعنية بالأسلوب المناسب وفعل ذلك بسخاء دونما  
تقيد بزمان أو مكان فجلسنا الساعات تلو الساعات يدفعنى ويعيننى على معالجة  
قضايا بحثى وفى اعتقادى أن ثلاثة عوامل هى التى دفعته: الأول: إيمانه الراسخ  
بضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية وتعميق البحث فيها.

والثانى: إيمانه العميق بأن الأستاذ عبد الله بن فوديو موسوعة لغوية يجب أن  
ترى مؤلفاته اللغوية النور للاستفادة منها.

والثالث: إحساسه بأننى طالب بحث فى أول طريقى يجب أن يشجع. وله أكرر  
تقديرى وإعجابى بأسلوبه ومنهجه فى البحث.

كما أشكر الدكتور أبا بكر بلاربي رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب  
بالجامعة لتعاطفه الكامل معى أثناء البحث.

كما لا يفوتني من أن أشيد بمجهودات شخصين في مركزين ثقافيين - بذلا كل ما في وسعهما لتوفير مصادر ومعلومات اعتمدت عليها في بحثي هذا من أوله إلى آخره وهما:

(١) الطيب عبد الرحيم محمد المشرف على قسم البحوث والمخطوطات في جامعة بايرو. كانوا.

(٢) بشير عثمان أحمد رئيس قسم البحوث والمخطوطات بدار الوثائق سكتو. فلهما كل شكرى وتقديرى.

كما أشكر العالم بيلو قلقل وابنه مجتبى لاهتمامهما البالغ ببحثى والمساعدات القيمة التى قدماها لى.

كما تجدنى أشيد بالعالم شيخ تليمان من علماء سكتو فى اللغة لاهتمامه البالغ بهذا البحث.

أشكر كلا من الأستاذين الأمين أبى منقة وأحمد عبد الله لاهتمامهما وتوجيهاتهما الفنية فى مجال سير الطباعة وحرصهما الشديد على أن يرى البحث النور فى أقرب وقت ممكن.

وأخيرا أكرر شكرى وتقديرى لكل من ساهم أو ساعد فى اكتمال هذا البحث وأخص بالذكر الشابين آدم أحمد محمد وعبد العظيم فضل المولى اللذين قاما بالطباعة خير قيام.

وللجميع شكرى وتقديرى.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

الأسم: محمد صالح حسين.

التاريخ: الجمعة ٢٣ / ٤ / ١٩٨٢ م.

## تقديم

الحمد لله - اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وعلمتنا وهديتنا. بعونك ننطق ونكتب ونفهم.. ولفهم كتابك نسعى ونبحث لك الفضل كله.. وإليك الأمر من قبل ومن بعد.

أما بعد:

إن البحث - من حيث إنه تفكير ونشاط.. ومحجب إلى النفس الإنسانية.. وهو من جانب آخر سمة من سمات الحيوية والإيجابية في الإنسان المبدع المفيد، ويحتل البحث مكانة مرموقة كلما كان موضوعه سادًا لحاجة الإنسان مرتبطًا بقلبه، وأفضل البحوث هو البحث العلمي وأقربها إلى نفسى بوجه خاص البحوث اللغوية، فيها أجد نفسى بميوها ومقدراتها، لما لها من علاقة جد وطيدة بكتاب الله عز وجل، ومن هذا المنطلق يسعدنى أن أضع بين أيديكم كل الدوافع والأسباب التى حدث بى للاضطلاع بمثل هذا البحث اللغوى المتواضع الذى أتمنى أن يجد مكانه فى قلوب العلماء والطلاب والمثقفين وأن يتنفع به الناس أجمعين.

أما الأسباب والدوافع فهى:

(١) جهلى ومثلى كثير - من المشتغلين بالبحث اللغوى للغة العربية بصفة خاصة بوجود نشاط لغوى مكثف فى بلاد (هوسا) منذ القرن الثامن عشر الميلادى، ومثلى فى ذلك أيضًا المؤسسات والمعاهد العلمية فى الوطن العربى فأردت إزالة هذا الجهل بعرض كتاب الحصن الرصين - بعد تحقيقه ونشره كنموذج لعشرات الكتب التى ألقت فى مجال الأبحاث اللغوية بفروعها فى هذه المنطقة

من قارة أفريقيا وذلك بغية توجيه انتباه علماء اللغة وطلابها ومؤسساتها العلمية على تنشيط حركة البحث وتدعيمها لاستقصاء كل المؤلفات اللغوية ذات الطابع العربى فى شتى بقاع العالم، وأخص بالذكر والعناية التراث العربى الذى انتجته قرائح وأقلام علماء بلاد (هوسا) لنفض الغبار عنه وتنقيته توطئة لعرضه وإضافته للمكتبة العربية التى هى فى أمس الحاجة إلى أمثال ذلك ولتحتل هذه المصنفات والمؤلفات مكانها المناسب بين صفوف المصادر العلمية الهامة، ومثل هذا الكتاب فى اعتقادى لجدير بأن يرى النور.

(٢) إن تحقيق ونشر هذا الكتاب ليعطى القراء فكرة تطبيقية من جانب وتاريخية من جانب آخر عن حركة الثقافة العربية فى بلاد غرب أفريقيا عامة.

كما أريد أن أنبههم بأن بعض المؤلفين فى بلاد (هوسا) لا يقلون بأى حال من الأحوال عن مؤلفى وعلماء المنطقة العربية فى عصرهم. إلا أن مثل هذا الحكم لا يجوز إطلاقه ما لم يؤيد بمؤلفاتهم التى تنتظر الباحثين لیتاح لها رؤية النور.

(٣) سنحت لى دراساتى فى مراحل تعليمى الوسطى والثانوية والجامعية أن أطلع على عديد من مصادر التصريف للمتقدمين والمتأخرين من هداية الطالب إلى شذا العرف إلى ألفية ابن مالك إلى شرح التصريح على التوضيح إلى التصريف الملوکى لابن جنى إلى الشافية لابن الحاجب إلى كتاب التصريف للمازنى وتمكنت من الاهتداء إلى المنهج الأساسى الذى ألفت تلك الكتب عليه وهو بالتحديد استخلاص قواعد القضايا الصرفية فى الأفعال والأسماء من القرآن وكلام العرب - شعرهم ونثرهم.

بعد التتبع والاستقراء مدعمة بالأمثلة المناسبة لها مع ذكر آراء العلماء المتعددة حول بعض القضايا لأسباب يلتمسونها، وهذا هو المنهج الشائع السائد فى تلك الكتب.

(٤) كون كتاب الحصن الرصين مادة تدرس منذ تأليفه إلى يومنا هذا فى كثير من مجالس العلم الإسلامية فى بلاد (هوسا) فيما يعرف (بالدهاليز) أردت لذلك أن أضع الكتاب ومادته فى ثوب عصرى شفاف ليتلاءم مع ذوق طلاب العلم



اليوم خاصة في المؤسسات العلمية في بلاد (هوسا) ومن ثم يتمكن الكتاب من تخطي الإقليمية لكي يصل إلى القارئ العربي الإسلامي الذي يعنى بالبحث اللغوي في كل بقعة من العالم لتعم الفائدة، وبصراحة فإن هذا الكتاب يمكن أن يكون كتاباً منهجياً يدرس على مستوى الجامعات العالمية التي تعنى بالدراسات العربية للمتخصصين وغيرهم، إذ إنه لا يقل أبداً عن لامية الأفعال وألفية ابن مالك التي تدرس على نطاق العالم. ومن ثم فإن من حق هذا الكتاب أن يطبع وينشر.

٥) ثروة الأستاذ الناظم اللغوية والعلمية من جانب موهبته الشعرية ومقدرته الفائقة على مزج متن لامية الأفعال بشرحها الجامع للأمثال لابن الشجري الحضرمي ورموز القاموس والمحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وغيرها في منظومة واحدة - تتكون من ألف واثنين وعشرين بيتاً - في غير ما تكلف وإسفاف ليس هذا فحسب بل إن الأستاذ الناظم استطاع أن يعقد مقدمة القاموس المحيط للفيروز أبادي ويأضافات من عنده في ثمانية وثلاثين بيتاً وضعها كتقديم لمنظومته الحصن الرصين فإن مثل هذا المجهود الواضح والمستوى العلمي العميق من حق القراء وطلاب العلم في كل مكان أن يعرفوه، وليقف شاغخين صفوف علماء الإسلام والمسلمين.

فبجمع هذه التقاط الخمس هي التي دفعتني بقوة وثبات للقيام بهذا البحث الذي بين يديك.

#### ب) المشاكل التي واجهتها أثناء قيامي بالبحث:

بعد تفكيري الجاد والتزامي بالقيام بهذا العمل، بدأت أجمع كل الوسائل المساعدة من أولية وثانوية وهذا لم يكن بالأمر السهل، فبالرغم من وجود مكاتب عامة في مدينة كانو ومراكز للبحوث والمخطوطات في كل من جامعة بايرو وجامعة أحمد بيلو بزاريا ودار الوثائق بكادونا وجوس وأبادن وسكتو فإنني لم أجد كل المصادر التي أحتاج إليها مما جعلني أتوجه إلى بعض المكتبات الخاصة وكثيرة ما هي وذلك مثل مكتبة مدرسة (العالمية) بشاهوئي كتو ومكتبة محمد (دن أقي) بسكتو

التي وجدت منها جم المساعدة، كما بعثت بعض الوراقين من الوطنيين إلى العديد من العلماء والمكتبات الخاصة في قرى مختلفة لتجميع بعض المخطوطات.

ومن جانب آخر اضطررت لقراءة معظم ما ألف الأستاذ عبد الله من كتب مخطوطة في مختلف العلوم بغية تحقيق غرضين أساسيين هما:

(١) التعود والتمرس على أسلوب الأستاذ نثرًا ونظمًا بغية اكتشاف منهجه في التأليف.

(٢) محاولة الحصول على آية معلومات تعين على كشف جانب من الجوانب التي تناولتها في البحث.

ثم إنني أود أن أشير بأن معظم زياراتي الميدانية لمَظانَّ توفر بغيتي كانت مكلفة بالنجاح، إلا أن هذه الزيارات مستمرة لم تنقطع منذ أن بدأت البحث وإلى قبيل إعدادة للطبع بشهر تقريبًا.



(ج) منهج التحقيق:

هذه النسخة التي بين يديك والمقدمة إلى الطالب اللغوي في كل مكان والمكتبة العربية بصفة خاصة، قد بذلت كل ما في وسعي من جهد (والله أعلم) في سبيل تحقيقها تحقيقًا علميًا سليمًا، ودراستها منهجية وافية مهتديًا في ذلك بالخطوات التالية:

(١) الحصول على مجموعة من نسخ الكتاب وذلك بأن عثرت على النسخة (ج) أولاً من الباعة، وهذه النسخة كانت هي أول عهدي بالكتاب، فأخذت أطلعها من وقت لآخر، وبعد فترة زرت قسم المخطوطات بجامعة بايرو حيث تمكنت من العثور على النسخة (أ) وبعد فترة أخرى عثرت على النسخة (ب) من نفس القسم، وفي خلال تلك المدة كنت أواصل الاطلاع والمدارسة حول النصوص، ثم تخيرت النسخة (أ) على النسخة (ب) لأن (أ) تشتمل على بعض التعليقات المفيدة جدًا. وقليلة الأخطاء في الضبط ومن ثم نقلها على الأوراق بخط يدي، نقلًا مطابقًا لنسخة (أ) تمامًا ثم قابلت بينها وبين النسخة (ب) حرفًا حرفًا كلمة

بعد أخرى مع الضبط التام لكل حرف وكلمة وكذا قابلت بينها وبين النسخة (ج) بكل دقة واتقان.

وعندما حصلت على النسخة (د) المتميزة عن أخواتها بالاهمرار، قابلت النص المقابل على (ب:ج) بالنص الموجود في النسخة (د) الأمر الذي مكّنني من الحصول على النص الذي أعتقد أنه أقرب إلى النص الأصلي للأستاذ الناظم.

وقد ساعدتني الظروف على القيام بعدة مقارنات بين النص المحقق وبين نسخ متعددة أخرى مختلفة والتي اعتبرتها (نسخًا ثوانى) حيث إننى اكتفيت بالنسخ الأربع الأولى اللاتى سميتها بنسخة (أ - ب - ج - د) وكانت عملية المقابلة مجدية للغاية، ومن خلال المقابلات وجدت حوالى ثلاثمائة وتسع عشرة نقطة خلاف بين النسخ المختلفة، ناقشتها وبيّنتها كلها ثم خرجتها فى النص المعتمد وتحت الهوامش.

(٢) بعدما وصفت من عمل، انتقلت إلى خطوة أخرى، وهى دراسة النص دراسة تأمل وتصور توطئة للشرح والتحليل مما اضطرني للعودة إلى المصادر الأساسية التى اعتمد عليها الناظم فى نظم المنظومة وكان الأستاذ عبد الله نفسه قد سَمّاها بأسمائها فى أثناء تقديمه للكتاب وهى:

(١) لامية الأفعال لابن مالك.

(٢) كتاب الجامع للأمثال فى شرح لامية الأفعال لابن الشجرى الحضرمى الملقب ببهرق.

(٣) القاموس المحيط للفيروز أبادى.

كما أنه استفاد فائدة محسوسة من المصادر التالية:

(١) التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

(٣) شرح الأشموني حاشية الصبان.

(٤) قاموس المصباح المنير.

(٥) قاموس مختار الصحاح.

٦) كتاب مروى الصدى للشيخ محمد بن صالح في التصريف.

٧) كتاب الدرر اللوامع للشيخ الطاهر بن إبراهيم في التصريف.

٨) كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر في التصريف.

وقد تحصلت على كل تلك المصادر الأساسية والثانوية تقريباً اللهم إلا كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر الذي لم أجده ولم أقابل من رآه من العلماء إلى الآن فوضعتها تحت يدي أتصفح وأدرس وأقارن بين النص والشرح للخروج بما هو أنسب وأليق وأسهل لطالب هذا الفن.

٣) حققت كل النصوص القرآنية المستشهد بها التي تزيد على التسعين آية أوردت في الكتاب خالية من نسبة السور وأرقام الآيات، فقامت بإثبات ذلك في الهوامش. مع ذكر الموضوع أو المسألة الصرفية التي وردت فيها ثم حققت الأحاديث النبوية على قلتها. مع ذكر موضوعها التصريفي كما حققت أبيات الشعر المستشهد بها بذكر شاعرها قدر المستطاع، ودونت كل ذلك في الهوامش مع ذكر الموضوع أو المسألة التي وردت فيها ومن جانب آخر وضعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين، والأمثلة العادية بين قوس نصف دائري كما أنه لتعذر كتابة الأحمرار وضعت ذلك في الشكل التالي ( ).

هذا هو المنهج الذي اتبعته في سبيل تحقيقى وشرحي لكتاب الحصن الرصين.

## المقدمة

كتاب الحصن الرصين للأستاذ عبد الله بن فوديو ينطوى على أهمية كبرى في علم التصريف، مما يؤهله أن يحتل مكاناً مرموقاً بين المصادر القديمة والمتأخرة لعلم التصريف، وهذه الأهمية في نظري تبنى على دعامتين هما:

(١) إن الكتاب حاو لكل آراء المتقدمين والمتأخرين من علماء التصريف في معالجة القضايا التصريفية.

(٢) ما للتصريف من أهمية أساسية في فهم مدلولات التعابير الإسلامية سواء من حيث الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو فروعها من التفسير ومصطلح الحديث والفقه والأصول وعلم العقائد، فكل هذه تعتمد على مدلول مفردات اللغة العربية في الغالب والأعم والتي تَحْصُرُ التصريف في فحصها وتقويمها، وذلك وفقاً لتعريف العلماء له بأنه علم يعرف به أنواع المفردات الموضوعية بالوضع النوعي ومدلولاتها وهيئات الأصلية العامة للمفردات وهيئات التعبيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية...<sup>(١)</sup>.

أو هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، والعلم بالقواعد الكلية التي تعرف بها هذه التغيرات المعنوية وما يتبعها من الأحكام اللفظية كالحركات ونحوها...<sup>(٢)</sup> وقال آخرون إن الصرف والتصريف بالمعنى العلمي

(١) كشف الظنون: ج ١٠٧٨: ٢.

(٢) حاشية الطالب ابن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك: ص ٩.



والعملى هو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها...) (١).

والذى تجدر بنا الإشارة إليه هو أن التعريفات الثلاثة وغيرها تتفق فى الغاية ثم بعد إمعان النظر حولها نتلمس أهمية التصريف فى اللغة العربية، إذ هو المعمل الأساسى الذى يشرف على كيفية توليد وتفريخ مفردات اللغة وتحديد معانيها الأولية، وهذه المفردات هى التى تبنى التعابير.

وهذا المفهوم هو المتفق عليه منذ أن كان الصرف جزءاً من النحو العربى وهو نفس المفهوم بعد أن انفصل الصرف كعلم قائم بذاته وهو نفس المفهوم فى العصر الحديث عصر تجديد الدراسات اللغوية.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارى لتحقيق ونشر هذا الكتاب.

وقبل عرض الكتاب أرى أنه من الأنسب أن أعرف بالمؤلف، لأن ذلك يساعد كثيراً على فهم الظروف التى حدثت به إلى تأليف هذا الكتاب، وهذا بدوره يساعد على معرفة مدى أهمية الكتاب فى بلاد (هوسا) خاصة وعند المعنيين بالدراسات اللغوية فى العالم أجمع.

وهذا التعريف بالمؤلف من جانب آخر يزيل كل الغموض المتعلق بحركة اللغة العربية فى غرب أفريقيا عامة وفى بلاد هوسا بصفة خاصة.

ويساعد فى الكشف عن تراث عظيم فى مجال الفكر الإسلامى واللغة العربية أنتجه علماء بلاد هوسا منذ القرن الخامس عشر الميلادى إلى يومنا هذا، والذى يقل توفره فى بلاد عديدة تعنى بهذه الدراسات، عربية كانت أو غيرها.

ولذا رأيت أنه من واجبى كأحد الباحثين فى مجال اللغة العربية أن أسهم بقدر طاقتى فى العمل على إزالة الضباب الكثيف المحيط بهذا الإنتاج اللغوى لعلماء هذه البلاد مما يساعد على اللغة العربية عامة على رؤية مثل هذا التراث الغنى لمزيد من الاستفادة والاستفادة.

(٣) المنهج الصوتى للبنية العربية الدكتور عبد الصبور شاهين: ص ٢٣.

## الفصل الأول التعريف بالمؤلف:

الأستاذ عبد الله بن فوديو.

أ) نسبه:

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد بن جب ابن محمد أيوب بن ماسران بن بوب باب بن موسى جكل.

المولد سنة ١١٨٦ هـ / ١٧٩٩ م، سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م<sup>(١)</sup>.

ب) أسرته:

تنتمي أسرة عبد الله بن فودي إلى قبيلة فولانية تعرف بالتوروب<sup>(٢)</sup> ويبدو أنهم نسبوا أو انتسبوا إلى منطقة فوتاتورو التي هاجروا إليها من تنبكتو لوقت مضى، وكانت أصولهم هي أول من اعتنق الإسلام في منطقة سلجماسي أو السنغال نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها المجاهد الكبير أبو بكر بن عمر اللمتوني، الذي اتجه جنوب شرق الصحراء وجنوب غرب الصحراء إلى بلاد السنغال ناشراً الدعوة الإسلامية رافعاً لرايتها التي تسلمها منه شعب التكرور<sup>(٣)</sup> الذين تولوا المسؤولية بحق - وبقوة فبدأوا ينتشرون في غرب أفريقيا على وجه الخصوص متجهين شرقاً في سلسلة من الهجرات التي تعرف بهجرات الفلانيين الأربع:

الأولى كانت بقيادة جدهم (جلاد) من السنغال شرقاً إلى تنبكتو وما جاورها من المدن، والهجرة الثانية كانت بقيادة جدهم (جرناو) من تنبكتو إلى ماسني وفورت تورو، وبعد فترة من الزمن قادهم جدهم موسى جكل من فوت

(١) إيداع النسخ من أخذت عنه من الشيوخ: عبد الله بن فودي: مخطوط

Abd ullahi Ibn Fudios Xontributions to the Fulani

Jihad in Nineteenth Centuries Hausa

land by Mohd. Sani Zahradeen, P.G.G.E. B.U.K.

(٢) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: الدكتور سينغو أحمد سعيد قلادنش ص ٤٧.

(٣) الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا: الدكتور حسن أحمد محمود: ج ١: ص ٢١٢.

تورو إلى بلاد هوسا وهذه هي الهجرة الثالثة وذلك في أواخر القرن الثامن الهجري<sup>(١)</sup> فانتشروا في أماكن شتى من الأقطار الأفريقية للإفادة والاستفادة في مجال نشر الدعوة.

أما هجرتهم الرابعة فهي التي بدأها الشيخ عثمان داخل بلاد هوسا ناشراً للإسلام مؤسساً الامبراطورية الإسلامية وهذه الهجرة هي التي واصلت المسيرة بعد وفاته نحو الشرق إلى أن وصل بعض من أتباعه وأحفاده أرض السودان الشرقي عند النيل.

أما والدهم محمد الفودى فقد تحرك هو الآخر بأسرته من (برنن كنى) جنوباً إلى (دقل) أو (مارتا) في بلاد هوسا التي تم لهم الاستقرار فيها<sup>(٢)</sup>.

فإذا تتبعنا سيرة أجدادهم عبر التاريخ نجدهم خير علماء حملوا أنفسهم على تحمل مسؤولية نشر الفكر والثقافة الإسلامية في المنطقة وكان لهم الفضل في ذلك باعتراف المؤرخين القدامى والمتأخرين.

وهناك عدة أدلة تدل على اشتغال أسلاف الفوديين بالعلم والتعلم والتعليم منذ جدهم موسى جكل وما بعده ومن ذلك ما أورده صاحب كتاب كنز الأولاد حيث قال: (... حتى قيل إن من أهم دلائل هجرة موسى جكل قصد الالتقاء مع الشيخين - يعنى المحلى والسيوطى - وذلك لتحريض الشيخ محمد بن سليمان الجزولى - مؤلف دلائل الخيرات وشوارق الأنوار له عندما نزل عنده في فوت تورو بعد أدائه لفريضة الحج وزيارته لمصر وحتى قيل إن موسى جكل هو أول من تحصل على تفسير المحلى حين كان مجرداً عن التسميم بالقطر الغربى بعد الشيوخ الجزولى...) <sup>(٣)</sup>.

(١) كنز الأولاد والذرائع في تاريخ الأجداد والديار: محمد بن أحمد لامط بن مجيل: ص ٢١١: مخطوط.

(٢) Abdullahi Ibn Fudios as a Muslim Jurist. Dr. Abubakar Ali Gwandu. P.G.G.E.B.U.K.

(٣) كنز الأولاد والذرائع في تاريخ الأجداد والديار: محمد بن أحمد لامط بن مجيل: ص ٢١١: مخطوط.

ففى هذا النص إشارة واضحة إلى مكانة موسى العلمية خاصة علاقته مع أشهر علماء عصره.

ومن الأدلة التى تؤكد اشتغالهم بالعلم ما ورد فى كتاب كنز الأولاد (... وقد هاجرت إلى الشيخ عثمان بعد رجوعى من سفرى - سفر التعلم من ناحية الغرب التى سافرتها للتعلم بإذن والدى... لإعطائه إياى لبعض العلماء المسمى الحاج أحمد ابن حمزة... وبقيت فى تنبكتو سنتين وشهرين وذلك بعد اتقانى جل فنون العلوم بأرضنا)<sup>(١)</sup>.

وهذه إشارة ثانية إلى اهتمام التورديين بالعلم والتعلم وهذا المتحدث هو مؤلف الكتاب وقد كان معاصرًا للأستاذ عبد الله واشترك معهم فى الجهاد ومما تجدر الإشارة إليه هو أن تنبكتو كانت من ألمع مراكز الإشعاع العلمى والفكرى فى بلاد غرب أفريقيا ومنطقة بلاد هوسا خاصة فى القرن الخامس عشر الميلادى وما بعده، فهذا الاهتمام من أحد أفراد هذه الأسرة يمثل موقفهم الأصيل والثابت للهجرة من أجل العلم.

وإشارة ثالثة تؤكد نبوغ التورديين فى العلم هو أن والد الأستاذ عبد الله يلقب بفودى. ومعناها العالم أو الفقيه بلغة (الفلانى) كما أنهم سموا قريرتهم التى استقروا بها (دقل) التى بمعنى المدرسة الكبرى أو مكان اتقان العلم بلغة الفلانى.

فجماع هذه الإشارات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأسرة مشغلة بالعلم والتعلم فى ماضيها وحاضرها مما مهد لإخلافها أرضية صلبة وطريقًا معبدًا فى هذا الاتجاه الحميد وهذا لا يعنى بأية حال أننا نؤمن بوراثة العلم توارثًا بيولوجيًا.

(ج) مراحل التعليمية:

ذكر ابن خلدون فى مقدمته: (إن أهل المغرب وشمال إفريقيا وبلاد البربر

(٤) نفس المصدر: ص ٢٠١.

يقتصرون في تربية الناشئين على تحفيظ القرآن ولا يخلطون معه شيئاً آخر، ومن أجل ذلك كانوا أقوم من غيرهم من أهل البلاد الإسلامية على رسم القرآن، وحفظه<sup>(١)</sup>.

هذا النص إن صدق على أهل المغرب وشمال إفريقيا، فإنه بالضرورة يصدق على منهج تعليم أطفال المسلمين في بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا بوجه خاص لأن منهجهم هو نفس المنهج المغربي وعلماءهم الأوائل من المغرب والبربر.

ولعل مما يؤكد هذا الرأي ما قاله الشيخ عثمان بن فوديو (... وقع في السنة التي ختم فيها أخى الشقيق عبد الله الأستاذ القرآن، وقد ختمه في السنة الثانية عشرة من عمره والثالثة والعشرين من عمرى)<sup>(٢)</sup> لأن بيننا إحدى عشرة سنة وشهرين...<sup>(٣)</sup>.

وربما مرد ذلك هو إدراكهم أن الاقتصار على جانب واحد يساعد على سرعة الإنجاز ودقة الإتقان كما أنه من المسلم به أن حفظ القرآن يساعد على كثير في المقدرة على استيعاب العديد من العلوم والفنون وفي حديثنا عن نظام التعليم في عصر الأستاذ عبد الله تعرض ما قاله الدكتور قلاذنشى (تلك المدارس الكثيرة هي التي أصبحت ميادين للتدريب يتدرب فيها الشباب والكبار على السواء ويبدأ الصبي المرحلة الأولى وهي المدارس القرآنية...)<sup>(٤)</sup>.

وغيرها من المدارس لأن الأولى للصبيان وغير هذه لدراسة العلوم بأنواعها فهذه وتلك متوفرة كثيرة في فترة صبي الأستاذ عبد الله وهي مفتوحة على مصراعيها لكل طالب علم حسب رغبته ومستواه يجد العناية الكافية من المعلمين العلماء الذين ندبوا أنفسهم لهذه المهمة بعيداً عن كل التأثيرات وفي شأن تلك المدارس قال الأستاذ عبد الله:

(١) مقدمة ابن خلدون.

(٢) كنز الأولاد والذرائع في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.

(٣) كنز الأولاد والذرائع في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.

(٤) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: شيخ أحمد سعيد قلاذنشى ص ٧٠.



ومدارس أضنى بحب شهودها فيها نجاح حوائج المتحوج

وإن النظام في هذه المدارس حر ومفتوح ينتقل فيها الطالب من مدرسة لأخرى ومن مجلس عالم لآخر حسب حاجته وتخصصاته.

ولما كان الأستاذ عبد الله أحد خريجي تلك المدارس وأحد علمائها ومنشئها فمن المناسب إعطاء القارئ جانباً من نشاطه التعليمي.

وقد صور لنا ذلك هو بنفسه حيث قال: (... قد منح في خاطري أن أكتب الشيوخ الذين أخذت عنهم واستفدت منهم اشتهاً لهم وتعليماً لمن جهلهم وإعلاماً لمستندى في النقل...) (١)

هذا ولما كان بحثي مقتصرًا على إحدى مؤلفاته اللغوية رأيت أن أحصر نفسي في تتبع نشاط الأستاذ عبد الله اللغوي من حيث التعلم فقد كفانا الأستاذ عناء البحث في هذا الجانب حيث إنه في معرض حديثه عن شيوخه ذكر كل أو جل علمائه والعلوم والكتب اللغوية التي درسها في مراحل التعليم فقال: (... ومنهم عمنا وخالنا عبد الله بن محمد بن الحاج الحسن بن حم بن عبال أخذت منه من كتب النحو قطر الندى وشرحه للماردين وشذور الذهب وشرحه بلوغ الأرب وخلاصة ابن مالك مع شرحه البهجة المرضية للسيوطي وغيرها من كتب النحو إبراهيم البرنوي أخذت منه من الكتب العربية التحفة الوردية يملئ علينا شرحه الذي للشيخ محمد الوالى، والخلاصة وبعض شروحها المنهج السالك للأشمونى وغير ذلك، ومنهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بِمَجَّجْ، أخذت الخلاصة أيضًا منه من أولها إلى آخرها، ومنهم ابن عمنا وابن خالنا أيضًا محمد ثنب... وأخذت منه الفريدة للسيوطي، ومنهم إبراهيم المنذرى أخذت منه الدرر اللوامع للطاهر والرامزة في علم العروض والقوافي... ومنهم شيخنا العالم التقى... أحمد بن أبى بكر بن عبال أخذت منه كتب البلاغة كالتلخيص مع شرحه وشرح النقاية للسيوطي وغير ذلك...) (٢).

(١) إيداع النسخ من أخذت عنه من الشيوخ عبد الله بن فوديو ص مخطوط.

(٢) المصدر السابق صفحة ٧، ٨، ٩، مخطوط.

ليس هذا فحسب بل ان الأستاذ عبد الله قد درس وحفظ الشعر الجاهلي ومقامات الحريري كما درس كتاب الزهد للعالم علي بن الحسين شاعر شمال أفريقيا في القرن الثاني عشر الميلادي.

كما درس كتاب العشرينيات للعالم الفزازي<sup>(١)</sup> فهذا الجمع من العلماء والمعلمين وتلك الأسفار المتعددة التي أوردها الأستاذ إن دلت على شيء فإنها تدل على الجهد الذي بذله من أجل التحصيل في الجانب اللغوي، وهي من جانب آخر تمثل سنده وقوته التي نفذ منها لتأليف مؤلفاته اللغوية.

وقيل ذكر هذه المؤلفات اللغوية أرى أنه من المناسب الإشارة إلى أن الأستاذ عبد الله قد ترك أكثر من مائة وسبعين مؤلفاً بين كتاب ورسالة موزعة بين كل فروع العلم والمعرفة في عصره<sup>(٢)</sup>.

ومن بين هذه المجموعة الضخمة حوالي عشرين منظوماً على سبيل:

(١) كتاب تزيين الورقات وهو عبارة عن ديوان شعر خاص بإنتاجه الشعري.

(٢) تخميس الدالية لقصيدة الشيخ عثمان بن فودي في مدح الرسول (ﷺ).

(٣) تخميس العشرينية للفزازي.

(٤) كتاب الحصن الرصين موضوع بحثنا هذا.

وكل هذه الثروة العلمية الهائلة والمقدرة الفنية الفائقة لا يمكن صدورها إلا من عالم متمكن توفرت لديه الأسباب والوسائل وليس هناك من شك في أن من يتأمل حديث الأستاذ عن علمائه والفنون والكتب التي درسها معهم ليذكر إدراكاً جازماً وليسلم تسليماً مطلقاً بأن في استطاعة الأستاذ بعون الله أن يأتي بالعجب العجيب وهذا هو الذي حدث بل أكثر من ذلك، فأتت مؤلفاته على كثرتها موسوعات إذ إن كلاً منها في مجاله يمثل سوراً احتوى على كل المؤلفات التي سبقته في نفس المجال. فأتى جامعاً مانعاً.

a History of Hausa Islamic Verse by N. Hisker P. 15

(١)

The Life and Work of Abdullahi B. Fudi by Dr. Pogikuma David Ayagere P. 140. (٢)

وما يؤكد ما نذهب إليه ما وجدناه في كتابه الحصن الرّصين الذي نعرضه حيث أشار الأستاذ فيه إلى مجموعة من أمهات المصادر الكبرى في مادة التصريف التي اعتمد هو عليها في نظم هذه المنظومة.

هذا وبعد أن أشرنا إلى بعض مؤلفات الأستاذ المنظومة واللغوية يجدر بنا أن نشير إلى ملاحظة جد مهمة تلمسناها من خلال اطلاعنا على معظم مؤلفاته وهي أن الأستاذ في كل مؤلفاته يتوخى الانسجام والملاءمة بين مستوى فهم واستيعاب أهل منطقته الذين يؤلف لهم وبين مستوى التأليف وهو في ذلك مقتفياً قول أستاذه وأخيه الشيخ عثمان الذي قال: (... ومن فوائد التأليف أيضاً أن كل عالم يراعى في تأليفه منهم أهل زمانه وأغراضهم لأنه العالم بذلك ولهذا كان تأليف كل عالم في زمانه أنفع لأهل ذلك الزمان من تأليف غيره) <sup>(١)</sup>.

#### الحركة العلمية في عصره:

تعتبر الحركة العلمية في عصر الأستاذ عبد الله امتداداً للنشاط العملي والفكري الذي انطلق من مسجد تنبكتو محط الحضارة والعلم والفكر الإسلامي الذي بدأ فيها منذ القرن الرابع عشر الميلادي إلى الثامن عشر الميلادي - وثمرة من ثمارة اليانعة حين كانت تنبكتو تغذي منطقة غرب أفريقيا وبلاد هوسا بل ووسط أفريقيا بالعلماء الأفذاذ لنشر الثقافة والفكر الإسلامي بجانب الدعوة للإسلام مما له أكبر الأثر في تطور تلك المناطق والعمل على تصدير تلك العلوم والثقافة إلى بلاده هوسا فنشأت مراكز ثقافية أخرى في تلك البلاد شبيهة بتنبكتو مستمدة روحها منها ذلك أمثال كتسنا وكنو التي عملت على تعميق هذه الحركة الثقافية محلياً معتمدة على العلماء المحليين والوافدين إليهم من غرب أفريقيا ومصر، أمثال المغيلي والسيوطي <sup>(٢)</sup>.

(١) كشف ما عليه العمل من الأقوال وما لا الشيخ عثمان بن فوديو..

(٢) إن صحت الأقوال في مجيء الإمام السيوطي إلى كتسنا أما العالم المغيلي، فقد ثبت بجيئه، وأنه تولى بالفعل منصب القضاء في كنو. راجع... كتاب الشيخ آدم عبد الله الالوري: الإسلام في نيجيريا.

تلك المراكز الثقافية ومعاهدها العلمية وطلابها من العلماء لا شك في أنهم ساهموا مساهمة عظيمة في وضع منهج علمي مدروس ورثته الأجيال في بلاد (هوسا) وغيرها في المنطقة.

ومن يتأمل تاريخ وأثر المراكز الثقافية التي بدأت من تنبكتو وانتقلت إلى كتنسا وأخواتها من جانب ويربط بين ذلك وبين من ذكرهم الأستاذ عبد الله من جلة العلماء الذين تلقى عنهم العلم وتأليفهم وأمهمات المصادر التي درسها عليهم والفنون التي جلس مجالسها ليؤمن إيماناً مطلقاً بأن عصر الأستاذ عبد الله كان عصر ازدهار ونهضة علمية، ويمكن تأكيد ذلك بإنعام النظر في إنتاج العلماء عامة في ذلك العصر وخاصة العلماء من البيت الفودوى.

#### منزلة الأستاذ الاجتماعية:

على الرغم من أن مفهوم المنزلة الاجتماعية للإنسان اليوم يختلف عما هو عليه في زمن الأستاذ عبد الله إلا أننا نستعمل نفس التعبير لكن بمفهوم عصر الأستاذ عبد الله فنقول نشأ الأستاذ عبد الله طالب علم مجتهداً، أحب العلم فوهبه الله إياه، ألف فأكثر، داعية استخدم كل الوسائل المشروعة الممكنة بعقل واقتدار في سبيل إصلاح مجتمعه الذي تنكب الجادة حياة وخلقا واعتقاداً، فكان اليد اليمنى لأخيه المجدد الشيخ عثمان بن فودي - إمام الجماعة.

فتكونت بوجود الأستاذ حلقة حديدية صلبة منطوقها هو - لئن كان الشيخ عثمان هو الدعامة الأساسية للجهاد، وكان أمير المؤمنين محمد بيلو هو مؤسس المركز الإداري لإمارة سكتو فالأستاذ عبد الله هو المفكر المذهبي والسياسي للدولة<sup>(١)</sup> وعلى أساس هدى الإسلام مما جعله يترجم النظريات الشرعية في كتبه الضياعات التي وصلت إلى أكثر من عشرة من الأضواء منها:

(١) ضياء المجاهدين.

(٢) ضياء الأمة.

(٢) تزيين الورقات: تحقيق هسكت: ص ٢.

- (٣) ضياء الحكام.
- (٤) ضياء السلطان.
- (٥) ضياء الولايات.
- (٦) ضياء السياسات.
- (٧) ضياء السند.
- (٨) ضياء التأويل.

وقد كان الأستاذ عبد الله رجل علم وحرب في سبيل الحق كان القائد المنتصر بجانب كونه الوزير الأول لدولة الإسلام في بلاد (هوسا)، قاد العديد من المعارك التي انتصر في معظمها بعون الله وبفضل حنكته وحسن قيادته وبسالته، وقد نظم قصائد كثيرة في الجهاد الذي امتلك على أعماقه ومن ذلك قوله:

على كل جرداء أجرد شبيظم      تسراه كعصفور الجراد إذ استوى  
قد اعتاد غارات الصباح نخاله      إذا ما جرى فوق الربا طار في الهوى  
وقال:

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

فمن قتلهم فسي جهنم دائماً

ومن في جنات الخلد ليسوا على استواء

وقال:

بدأت بحمد الله والشكر يتسع      على قمع كفار علينا تجمعوا  
ليستأصلوا الإسلام والمسلمين من      بلادهم والله في الفضل أوسع

ومما عرف عنه أنه كان في الوقت الذي يؤلف فيه مؤلفاته العلمية في نفس ذلك الوقت يبرى القسى، ويثقف الحراب، وآلات الحرب، بمعنى أن التأليف لا يشغله عن الحرب والعكس<sup>(١)</sup>.

(١) من مقابلة أجريتها مع العالم بيلو قلقل بمدينة سكتو يوم ٢٠/١٢/١٩٧٩م. نقلًا عن الشيخ مراقي قردي ابن السلطان عمر سلطان قندوبن خليل ابن الأستاذ عبد الله.

فقد كان الأستاذ رجلاً حليماً بعيداً عن الحقد، يظهر ذلك جلياً في تصرفه في الجهاد حيث كان بعيداً كل البعد عن التشفى والتجريح وقد كان دوماً ضد الظلم والطغيان لذلك اهتم بنشر العلم وتنوير العقول، فكانت أخلاقه وحياته مطبوعة بطابع الإسلام. من أجل ذلك كان يضع كل شيء تحت مجهر الإسلام مما جعله يعاني نفسياً من بيئته ولكن لم يترك عليه اليأس فجاهد وقاوم الباطل وأفلح.

وكذلك كان الأستاذ محباً لعلمائه متأثراً بسلوكهم ناظراً إلى الأمور بمنظار رؤيتهم فاقتفى أثرهم فكان رمز الصوفي الزاهد المحتقر للدنيا ومادياتها، الأمر الذي أدى به إلى تنظيم حياته وتقسيم نشاطه اليومي إلى أربعة أقسام:

(أ) وقت ينجى فيه ربه.

(ب) وقت يحاسب فيه نفسه.

(ج) وقت لاكتساب العيش الحلال.

(د) وقت للدعوة والإرشاد<sup>(١)</sup>

يا الله ما أعظم وأوسع تفكير هذا الأستاذ، لله دره من عالم وداعية، لو أخذت الحياة كما يرى ويدعو لعلم السلام واطمأنت النفوس ولتغير وجه التاريخ.

آراء العلماء المعاصرين له تجاهه:

(أ) ومن بين ما وصفه به الأمير محمد بيلو قوله عنه (... كان راية في تحقيق العلوم، ومفرط الاطلاع على المنقول في الفنون جامعاً شتات العلوم... لأنه في كل فن له كتاب شامل...) <sup>(٢)</sup>.

(ب) ومما رثاه به الأمير محمد البخاري قوله:

بحر محيط يستخف الفلك في  
نحو وفي الأصلين غيث وابل

(١) Abdullahi B. Fudio's Contribution of the Fulani Jihad in Nineteenth Century Hausa Land by Dr. Mohd. Sani Zahradeen P. 170

(٢) إنفاق الميسور: محمد بيلو.

إن هاج في التصريف أو في أصله علم اللغات فليس يوجد قائل<sup>(١)</sup>

(ج) ثم استوقفنا العالم محمد ثنب بن أحمد واصفًا الأستاذ بقوله: (... العلامة المحقق والفهامة المدقق ذو العتيق والنظر الدقيق والفهم العميق والزهر الأنيق، أستاذ الأساتيد، أبو الحسن عبد الله بن فودي...)<sup>(٢)</sup>.

وبالرغم من أننا نلاحظ جانبًا من المبالغة فيما وصفوه من صفات للأستاذ إلا أننا من جانب آخر نلاحظ أن ما قالوه فيه يترجم ترجمة صادقة لشخصية عالم استحق أن يلقب بعلامة السودان الذي لقب به الأستاذ من قبل معاصريه وعلى ضوء ما تقدم فإننا نجد أن كل الآراء قد اتفقت على سعة علمه وصلاحه.

وبعد فإن كل هذا العرض لشخصية الأستاذ الناظم ومؤلفاته تشير في النهاية إلى أنه إمام من أئمة الإسلام، وواحد من أعلام السنة ومفخرة العلماء الثقة في بلاد (هوسا) فيه انعكست أضواء الثقافة الإسلامية والعربية، حيث تجلّى في جميع مؤلفاته صفاء الذهن وعمق الفكرة ودقة التحقيق ووضوح الأسلوب وتسلسل هياكل الموضوعات، وجماع ذلك كله راجع إلى ولوعه بالعلم وطلبه الحثيث له منذ نعومة أظفاره، جمع شتات العلوم، وأحاط بالأصول، والفروع، عرف الواضح والغامض، وعى الغريب والنادر، واستقصى الشاذ والمقيس فأهله ذلك ليكون الناطق الرسمي للجهاديين والمعلم الذي أحب الطلاب الجلوس إليه، قد تخرج على يديه العديد من طلاب العلم والمعرفة، رحمه الله بقدر ما قدم للأمة الإسلامية.

(٢) ديوان محمد البخاري: مخطوط.

(٣) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لاميط بن مجيل.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## الفصل الثانى

### التعريف بالكتاب وعدد مخطوطاته الموجودة

اسم الكتاب هو:

الحصن الرصين إلا أن بعض النساخ يضيفون إليه عبارة (فى علم الصرف) وبعضهم يضيف عبارة (الجامع مدينة الصرف) وبعضهم يقتصر على تسميته (بالحصن) لاشتهاره، وفى كل الظروف ليس هناك اضطراب أو شك فى اسم الكتاب بل هناك شبه اتفاق بين المتقدمين والمتأخرين من علماء بلاد هوسا حول تسمية هذا الكتاب المأخوذ نصاً من قول الأستاذ الناظم عبد الله بن فوديو نفسه:

وقد أثرتهم بلذى المهايسع      منبهاً لبعض ما فى الجامع

.....

فجاء كالحصن الرصين الجامع      مدينة الصرف وسور الجامع

ومما يؤكد هذه النسبة: - أن الكتاب صار منهجاً يدرس فى جميع الدهاليز العلمية فى بلاد هوسا التى تعنى بالدراسات اللغوية كأحد مناشطها.

من المتأخرين من ذكر اسم هذا الكتاب منسوباً إلى الأستاذ عبد الله بن فوديو فى مؤلفاتهم أمثال:

في كتابه<sup>(١)</sup> والدكتور على أبي بكر في بحثه<sup>(٢)</sup> والدكتور أحمد سعيد قلاذنش في بحثه<sup>(٣)</sup>.

إن العديد من العلماء المشتغلين بالدراسات النحوية واللغوية يحتفظون لأنفسهم بنسخ من هذا الكتاب ثابت النسبة عندهم للأستاذ عبد الله بن فوديو منهم في سكتو:

(أ) الشيخ جنيدو بن جدادو<sup>(٤)</sup>.

(ب) العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبي<sup>(٥)</sup>.

(ج) العالم الشيخ نليمان<sup>(٦)</sup>.

(د) الكتبي الحاج محمد دن أقي<sup>(٧)</sup>.

وفي كنو:

(هـ) الشيخ العالم محمد ناصر كبرا<sup>(٨)</sup>.

(و) الشيخ العالم ثاني كفتقا<sup>(٩)</sup>.

The Sokoto Caliphate. 242.

مركز تحقيقات كوتوكو

(١)

(٢) الثقافة العربية في نيجيريا من سنة ١٧٥٠ م ص ٢٧٦.

(٣) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: ص ١٤٣.

(٤) وزير سكتو الحالي سنة ١٩٨٢ م ويعتبر من أوثق المصادر التاريخية والفكرية في تاريخ الجهاد عامة والحركة الإسلامية بشمال نيجيريا بصفة خاصة وله مكتبة عظيمة تحتوى على نسخة من الحصن الرصين.

(٥) عالم جليل ثقة يعنى بالدراسات اللغوية وهو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب، هو وابنه يبذلان جهودًا عظيمة في شرح متن الحصن ولم ينته بعد.

(٦) من كبار علماء مدينة سكتو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب وقد سجلت له عدة زيارات وكانت ناجحة للغاية.

(٧) من العلماء المجتهدين ومن باعة الكتب وله اهتمام كبير باللغة أتانى ينسخة من الحصن يروى أن نسخها يسند للعالم الكبير ابن إسحاق.

(٨) بحر العلوم يعنى بالعربية وله مكتبة عظيمة جدًا من المخطوطات والمطبوعات من بينها نسخة للحصن.

(٩) عالم جليل من علماء المدينة.

ومعظم هؤلاء العلماء يحفظون متن الحصن عن ظهر قلب.

(أ) وإنه لم يثبت بأن أحدًا من العلماء أو غيرهم نبه أو شكك في عدم صحة نسبة الكتاب إلى الأستاذ عبد الله. وعليه فإن كل هذه الأدلة قوت عندى الاعتقاد بأن كتاب الحصن الرصين في التصريف من مؤلفات الأستاذ عبد الله وازداد يقينى في ذلك عندما اطلعت على مؤلفات الأستاذ عبد الله اللغوية وطالعتها حيث تلمست اتفاقها في المنهج والأسلوب.

لقد أثبتت الوثائق التاريخية أن هذا الكتاب قد ألفه الأستاذ عام ١٢١٦ هـ ويبدو أن الدافع الأساسى إلى ذلك هو إحساس الأستاذ بأن هناك ضرورة ملحة تقتضى منه ذلك لعدة أسباب عددها هو بنفسه في بداية الكتاب أولاهها:

أهمية التصريف في اللغة العربية التى لا يتم فهم الشرع من القرآن والسنة إلا بواسطتها ومنها قلّة كتب التصريف في بلادهم ومنها قصور تلك الكتب وإغفالها البحث في تصريف الأسماء الذى يعتبر جزءاً مكملًا لمادة التصريف، ومن هنا يعود اختياره لاسم (الحصن الرّصين الجامع مدينة الصرف وسور الجامع).

#### (ب) مقدمة الكتاب:

هذا الكتاب يشتمل على مقدمتين: كلتاهما للأستاذ عبد الله الأولى قدم بها الكتاب للقارئ وهذه تشتمل على ثمانية وثلاثين بيتًا ناقش فيها أهمية اللغة العربية بفروعها المختلفة في خدمة الشريعة الإسلامية المتمثلة في القرآن وعلومه والحديث النبوى الشريف ومصطلحه ثم تناول مجهودات العملاء الذين لم يألوا جهدًا في تحقيق ونشر علوم اللغة العربية ودعموا نشاطهم هذا بمؤلفات كثيرة واسعة في هذا المجال، ولم يقتصر الأستاذ على ذلك بل تناول حركة اللغة العربية في بلادهم غرب أفريقيا عامة وبلاد (هوسا) بصفة خاصة حيث عدد كتب التصريف المتوفرة عندهم سماها بأسمائها ذاكراً سلبياتها وإيجابياتها بالنسبة للطلاب، وبعد ذلك أشار إلى الدوافع التى حدثت به إلى تأليف هذا الكتاب.

ثم أوضح الأستاذ الناظم المصادر الأصلية الحقيقية لعلوم اللغة. عرض كل ذلك في أسلوب بليغ وافٍ موشى بأنواع مختلفة من المحسنات البديعية تحلية للأسلوب في غير ما تكلف ولا تصنع.

أما المقدمة الثانية فهي عبارة عن تلخيص موجز لكل المواد التي ناقشها الأستاذ في كتابه لكي يعطى القارئ فكرة عامة عن الموضوع بصورته الكلية مجرداً عن التفاصيل والمنعرجات المتعددة التي تضع النقاط فوق الحروف ولا يفوت القارئ بأن مثل هذا المنهج هو المفضل عند البُحَّاث والمؤلفين في العصر الحديث وعليه اعتمدت كل المصنفات والبحوث الحديثة. وتم له ذلك بأسلوب علمي متخصص.

الأمر الذي يمكنه من تحقيق هدفه دونما أى تكلف. وهذه المقدمة عرضها في ثمانية وعشرين بيتاً.

#### (ج) موضوع الكتاب:

في كتاب الحصن الرّصين عالج الأستاذ عبد الله بن فوديو مادة التصريف بشقيه الأفعال والأسماء، تناول مسائله في ثلاثة وخمسين ما بين باب وفصل وخاتمة وتذنيب، تجد كل ذلك مفصلاً في كتابنا بنفس الترتيب الذي سلكه الأستاذ الناظم دون أى إخلال.

#### مذاهب العلماء القدامى وأراؤهم الصرفية في الحصن:

من سمات هذا الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر مسائل الخلاف وأصحابها من القدامى وفي بعضها يصدر هو رأى الترجيح معللاً ومدعماً بالأدلة اللازمة.

ومن ذلك مثلاً: قوله: (رأى بهذا قفو بذكر نقل آت) وذلك في معرض حديثه عن الحمل على اللغات الذي أورده صاحب القاموس في كلمات معينة فرد الأستاذ على ما ذهب إليه صاحب القاموس بقوله إننى أرى أنه لا يحكم بالحمل على اللغات إلا حيث ذكر فيه ذلك مع إمكان الحمل.

اعتمد الأستاذ عبد الله بن فودي في تأليف كتاب الحصن الرّصين على مصادر أساسية ذكرها صراحة في مقدمة الكتاب وهي الآتي:

- (١) لامية الأفعال. لابن مالك.
- (٢) شرح لامية الأفعال لابن الشجري المعروف بكتاب الجامع وفتح الأقفال وحل الإشكال أو فتح الأقفال وضرب الأمثال.
- (٣) القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- (٤) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهرى على ألفية ابن مالك.
- (٥) الأشمونى على الألفية حاشية الصبان.
- (٦) أوضح المسالك لألفية ابن مالك.
- (٧) المصباح المنير.

استطاع الأستاذ بموهبته واقتداره على النظم أن يستشف روح منظومته من محتويات المصادر السابق ذكرها من المسائل والقضايا الصرفية مستقيماً أمثلته من المعاجم اللغوية خاصة القاموس المحيط.

**هـ) نسخ الحصن وتوفرها في نيجيريا:**

كتاب الحصن الرّصين متوفر النسخ على مستوى أقاليم شمال نيجيريا، بل إنه من النادر جداً إلا تجد نسخاً أو نسخة من الحصن الرّصين في مكتبة أى عالم معتبر، وليس هذا فحسب بل من السهل جداً أن تعثر على نسخة أو نسخ مخطوطة عند الباعة الوراقين أو المتعاونين معهم في الأسواق.

**نسخ التحقيق:**

في تحقيق لهذا الكتاب اعتمدت على أربع نسخ أساسية سميتها:

(١) نسخة أ:

تتكون من مائة وست وأربعين صفحة مقاس ٢٣×١٦.

أتم الأستاذ الناظم نظمها في ٣٠ ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما أثبتته الناسخ.

وناسخها هو محمد بن علي الكلوي هذه النسخة مصورة، وهي ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الثاني من بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو. هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي رفيع، وحول كل بيت شروح وتعليقات موجزة غاية في الأهمية والافادة وهذه مكتوبة بخطوط معقوفة مائلة ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى فوق العبارة المشروحة أو أخرى تحتها.

ومن مميزات هذه النسخة أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصفحة التالية في نهاية الصفحة الأولى وذلك لضبط التسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتبع مثلاً في الصفحة الأولى ويترك في الصفحة الثانية ليتبع في الصفحة الثالثة وهكذا، خالية من الاحمرار الذي يوضح إضافات الناظم.

ثم انها تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً وهي أول نسخة حصلت عليها في اللمسات الأولى والتي شجعتني على أن أقرر الاستمرار في هذا العمل بعون الله وقد استفدت منها غاية الاستعادة.

ومن الملاحظ أنه لم يورد فيها اسم صاحب التعليقات المعقوفة، ثم إنها كاملة "وخالية" من البياض والطمس والبلى والتمزق في أي جزء من أجزائها.

(٢) نسخة ب:

تتكون من مائة واثنين وخمسين صفحة. مقاس ٣٢ × ١٥.٥.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد في نهاية المنظومة.

لم يرد ذكر في أية صفحة من صفحاتها لتاريخ نسخها أو اسم الناسخ. وهي الأخرى مصورة وموضوعة ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الأول:

بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو.

هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط الحجم بعض حروفه بخط الرقعة.

وهي عبارة عن أبيات مجردة من أى شرح أو تعليق كما أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصفحة التالية في نهاية الصفحة الأولى، وذلك ضبطاً للتسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتخلف في صفحة ويأتي في أخرى وذلك وفق ما حدث في النسخة (أ) عدد أبيات هذه النسخة هو تسعة بعد الألف. لأنه سقط منها حوالي اثنين وعشرين بيتاً، وهي خالية من الاحمرار، كما أنها هي الثانية التي حصلت عليها، خالية من البياض والطمس والبلى والتمزق في أى جزء منها.

تعتبر هذه النسخة من أكثر النسخ الأربع اشتمالاً على مشاكل الخلاف في المقابلات، مما تحتل المركز الأخير من الأهمية.

(٣) نسخة ج:

تتكون من مائتين وصفحتين مقاس  $28 = 16$ .

أتم الأستاذ الناظم تأليفها في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما دون في نهاية المنظومة.

لم يرد فيها ذكر لتاريخ نسخها ولا اسم الناسخ. هي مصورة مستقلة، إلا أنه ألحق بآخرها نظم للشيخ الحاج إبراهيم ابن الحاج عبد الله التجاني الكوخي رحمه الله وهي باسم تحفة الأطفال في بيان حقائق الأفعال.

هذه النسخة مكتوبة بالخط المغربي بكلمات كبيرة واضحة.

وقد سلك ناسخها طريقة تختلف عن سابقها حيث كتب نصوص المنظومة في أعلى الصفحة وبعد خط فاصل وضع الشرح والتعليقات وهي أوسع مما في نسخة (أ).

ومما التزمه الناسخ أيضاً كتابة العبارة الأولى في الصفحة الثانية في نهاية الصفحة

الأولى وقد سبق أن عللنا لذلك وهى فى ذلك مثل النسختين السابقتين إلا أنها خالية من الاحرار الذى يوضح إضافات الأستاذ الناظم لتعذر ذلك وصعوبته، هذه النسخة تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لم يذكر اسم الشارح والمعلق لهذه النسخة.

وإننى استفدت منها كثيراً بالوقوف على بعض تعليقاتها التى هى فى الغالب الأعم نصوص من كتاب الجامع أو شرح التصريح على التوضيح وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

ومن جانب آخر فإن هذه النسخة تحتل المنزلة الثانية من النسخ التى اعتمدت عليها لقلة ما فيها من الخلاف عند المقابلة.

كما إنها خالية من أى بياض أو طمس أو تمزق وهذه النسخة صورها عبد الله اليسار وقدمها للسوق.

#### ٤) نسخة د:

تتكون من مائة وصفحتين مقاس ٢٦ = ١٨.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم فى الثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد فى صلب النسخة.

لم يرد فى النسخة ذكر لتاريخ واسم الناسخ.

هذه النسخة مثل مثيلاتها مصورة، لم يلحق بها كتاب آخر فهى مستقلة بذاتها.

مكتوبة بالخط المغربى بخط متوسط واضح الكلمات. ثم إنها تتفق مع أخواتها فى كتابة العبارة الأولى، فى الصفحة الثانية فى نهاية الصفحة الأولى.

هذه النسخة تشتمل على شروح وتعليقات هى أشبه فى كتابتها بشروح وتعليقات نسخة (أ).

تمتاز هذه النسخة عن أخواتها بأنها تشتمل على الاحرار الذى أشار إليه الأستاذ الناظم بقوله:



وهذه الميزة هى التى جعلت هذه النسخة تحتل مكان الصدارة بين أخواتها لأنها مكتتبا من الوقوف على الإضافات التى جمعها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة خاصة القاموس المحيط، بعد مجهود علمى جبار.

كما أن هذه النسخة تمتاز باشتغالها على علامات الوقوف بين أبيات المنظومة إيذاناً بنهاية قاعدة من القواعد أو مسألة من المسائل وبداية لأخرى حتى لا تختلط القضايا.

ثم إننى عندما قمت بزياراتى لمدينة سكتو اتصلت بعملائها اللغويين أمثال العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبى، فبينما كنت أتحدث إليهما مقارناً بين نسخ الحصن المختلفة أشار إلى نسخة (د) بأنها من أصح النسخ المتداولة إلى اليوم، ولكل هذه الميزات جعلتها الأولى المعتمدة عندى أثناء التحقيق والمقابلة.

وهى "خالية" لا تحمل اسم صاحب التعليقات المعقوفة كما أنها كاملة "خيالية" من أى بياض أو طمس أو تمزيق.

تشتمل على ألف واثنتين وعشرين بيتاً. أتى عنوانها كالآتى:

الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف.

صورت على نفقة الحاج نا أكار.

باهتمام الحاج محمد طن عقى ظامير يرو، سكتو.

نسخ أخرى:

الواقع كما أشرت سابقاً أن للحصن نسخاً متعددة منتشرة فى البلاد بخط اليد المغربى مصورة أو غير مصورة.

ففى سكتو نفسها عثرت على ثلاث نسخ أخرى تشتمل على نفس النص إلا أنها مشروحة على أساس الفقرات ذوات المعنى فكتب النص بحبر أحمر وعقب بشروح وتعليقات بحبر أسود وهكذا إلى النهاية وحقيقة ان تلك النسخ تحتوى على مادة

جيدة عظيمة الفائدة تؤكد أن المتأخرين من علماء بلاد هوسا قد بذلوا مجهودات جبارة في سبيل الحفاظ على هذا التراث الثرى، مما جعلنى أحرص كل الحرص على متابعة قراءتها إلى النهاية فوجدت نفس النصوص التى وردت فى نسخى الأربع التى أشرت إليها سابقاً ومن أغنى هذه المخطوطات التى رمزت إليها بأخرى مخطوطة وجدتها عند العالم محمد دن عقى الذى أخبرنى بأن تعليقاتها وشروحها ترجع لعالم يقال إنه هو أول من تناول الحصن بالشرح والتعليق بعد مؤلفه وهو ابن إسحاق الذى كان تلميذاً للشيخ عبد الله، إلا أن هذه النسخة ناقصة الصفحات فى مواطن متعددة لذلك لم تظهر فى قائمتى الأولى.

كما أن النسخة الثانية من النسخ المرموز إليها بالأخرى وجدتها عند الشيخ مجتبى ابن محمد بيلو قلقل، وهو من الشباب النشط الذى وهب نفسه للبحث والتعليم والتعلم.

ولتتبع التراث القديم والحفاظ عليه له علاقة علمية كبرى بالوزير جنيد بجانب علاقتها الاسرية.

فقد حدثنى أن النسخة التى بين يديه من محاولتهما هو ووالده للشرح والتعليق على الحصن.

ومنها استفدت كثيراً فى تقويم الكثير من ضوابط النصوص وهو لم يتم بعد. أما النسخة الثالثة منها فقد عثرت عليها فى قسم الوثائق والمخطوطات<sup>(١)</sup> بمدينة سكتو وهى ناقصة بما ينيف على ثلاثين صفحة فعلى الرغم من اشتغالها على المادة المطلوبة إلا أننى أسقطها كسابقتها لنقصانها. وكلها خالية من تاريخ النسخ ومن اسم الناسخ.

وبعد هذا العرض المناسب للكتاب واسناده وتصوير عملية تحقيقه وشرحه أقدم إليكم التحقيق التطبيقي على النص المحقق - وهو الذى يمثل الباب الثانى وإليكم النص:

## بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) الحمد لله الذي تعرفنا إلى عباده بما تصرفنا
- (٢) وأنطق اللغات في البوادي
- (٣) وعم بالروائع الأيادي
- (٤) إذ أرسل الرسول للعباد
- (٥) محمدًا سيد كل نادي
- (٦) صلى عليه ذو الأيادي الهادي
- (٧) ما ناحت الحمائم الشوادي
- (٨) وبعد فالعلم له رياض
- (٩) وحولها خمائل شعاب
- (١٠) تفرعت من أصله أفنان
- (١١) ومبرز الأسرار للجميع
- إلى عباده بما تصرفنا
- البلغاء اللسان الهوادي
- مع الفوادي المجتدي والجاد
- يرشداهم مهديع الرشاد
- أفصح كل ناطق بالسفاد
- وآله وصحبه الزهاد
- وصاح بالأنغام صوت الحادي
- وبينها الحياض والغياض
- وفوقها شواهد مضاب
- وانشق من دوحته حيطان
- علم لسان العرب الرفيع

(٢) في ب: اللغات بفتح التاء، في آ، ج، د: اللغات بالكسر.  
التخريج: بالكسر، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.  
(٢) في أ: نادي بإثبات الياء، في ب، ج، د: ناد بحذفها.  
التخريج: إثبات الياء للوقف.

ففى سنة الرسول والقرآن  
فى كُلِّ عَصْرِ هُمْ ذُوو الإِصَابَةِ  
وَفَرَّعُوا فَأَبْرَزُوا حَقَائِقَهُ  
وَسَرَدُوا ففى نَظْمِهِمْ قَلَائِدُهُ  
وَارْعَفُوا مَخَاطِمَ الْبِرَاعَةِ  
وَصَنَّفُوا ففى نَوْعِهِ أَجَادُوا  
ففى جَنَّةِ السَّلَامِ وَالسَّلَامِ  
دَوَحَتُهُ وَقَرَعُهُ الشَّرِيفُ  
أَسْرَارُهُ يَعْلَمُهُ الْأَدَبُ  
النُّحُوْ وَاجْتِمَاعُ ذَيْنِ أَقْوَامِ  
وَشَرْحُهَا الْجَامِعُ لِلْأَمْثَالِ  
وَقَدْ أَخْلَا بَعْضَ ذَا الطَّلَابِ  
فى النِّصِّ وَالْمَثَالِ وَالْإِيْمَانِ

(١٢) وهو سبيل الفهم للمعانى  
(١٣) قَدْ أَعْتَنَى بِحِفْظِهِ عِصَابَةُ  
(١٤) فَأَصْلُوا وَاخْرَزُوا دَقَائِقَهُ  
(١٥) وَقَنَصُوا ففى ثَرِيهِمْ شَوَارِدُهُ  
(١٦) فَأَرْهَفُوا مَخَاذِمَ الْبِرَاعَةِ  
(١٧) فَالْفُوا ففى عِلْمِهِ أَفَادُوا  
(١٨) جَزَاهُمْ رُضْوَانُهُ السَّلَامُ  
(١٩) فَأَصْلُهُ اللَّغَاتُ وَالتَّصْرِيفُ  
(٢٠) مِفْتَاحُ كَنْزِهِ وَكَيْمِيَاءُ  
(٢١) أُمُّ الْعُلُومِ مِنْ أَبِيهَا أَرْحَمُ  
(٢٢) وَعِنْدَنَا لَأَمِيَّةُ الْأَفْكَالِ  
(٢٣) أَهَمُّ شَيْءٍ فِيهِ لِلطَّلَابِ  
(٢٤) إِذْ أَهْمَلَا التَّصْرِيفَ لِلْأَسْمَاءِ

(١٢) فى د: فى سنة النبى، فى أ، ب، ج: فى سنة الرسول.

(١٣) فى ج: عَصْرِهِمْ فى أ، ب، د: عَصْرٌ، هُمْ.

التخريج: عصر، هم، انظر مقدمة القاموس المحيط

فى ب: ذُو، فى أ، ج، د: ذُوو.

التخريج: ذُوو.

(١٦) فى ج: وَاَرْهَفُوا، فى أ، ب، د: فَارْهَفُوا.

التخريج: فَارْهَفُوا لأنها تفيد معنى الترتيب الذى يستفاد مما ذكر فى البيتين السابقين.

(٢٣) فى ج ذى فى أ، ب، د: بِذَا بِالْأَلْفِ.

التخريج: ذَا بمعنى هذا المطلوب فذا اسم إشارة إلى ما فى حكم المذكر وهو الطلاب.

(٢٤) فى ج فى النِّصِّ فى أ، ب، د: بِالنِّصِّ.

التخريج: فى النِّصِّ لأنها لم ينص فى كتابيهما على إهمال تصريف الأسماء بل لم يذكره فقط..

- (٢٥) كَمْ نَظُمَ مَا فِيهِمَا عَلَيْهِمَا  
 (٢٦) وَكُلُّهُمْ بِمَا نَوَاهُ أَوْفَى  
 (٢٧) وَقَدْ أَثَرْتُهُمْ بِذِي الْمَهَارِيعِ  
 (٢٨) مِنْ غَلَطٍ وَالْخَلْفِ لِلْقَامُوسِ  
 (٢٩) وَزَائِدًا عَلَيْهِ فِيمَا خَصَرَا  
 (٣٠) لِكَيْ يَرَى بَادِي بَدَى الزِّيَادَةِ  
 (٣١) فَجَاءَ كَالْحِصْنِ الرُّصَيْنِ الْجَامِعِ  
 (٣٢) بِحَمْدِ رَبِّنَا هُوَ الْمَنَانُ  
 (٣٣) وَلَمْ أَرِدْ إِشَاعَةَ الْمَفَاحِيسِ  
 (٣٤) بَلْ إِنَّهُ بَيَانُ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 (٣٥) وَلَا يُطَاعُ عَالِمٌ فِي بَاطِلٍ  
 (٣٦) وَإِنَّ ذَا الْعِلْمَ بِالْأَسْتَفْرَاءِ  
 (٣٧) مُتَقَرِّبًا لِلنَّاقِدِ الْبَصِيرِ  
 (٣٨) وَسَائِلًا لِلَّهِ أَنْ يُسَهِّلَا
- مُقْتَصِرٍ وَزَائِدٍ صَرَفَ سُمَا  
 فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى  
 مَتَّبِعًا لِبَعْضِ مَا فِي الْجَامِعِ  
 إِذْ هُوَ فِي ذَا الْعِلْمِ كَالْقَمِيسِ  
 مِنَ السَّمَاعِ يَلَوْنُ حَمَرًا  
 عَلَيْهِ مَنْ رَمَ بِهَا اسْتِفَادَةً  
 مَدِينَةَ الصَّرْفِ وَسُورَ الْجَامِعِ  
 يَكِلُ خَيْرٌ فَلَهُ امْتِنَانُ  
 عَلَى أَدِيبٍ سَيِّدِ الْأَكَابِرِ  
 كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ آيَ لِلْآخِرِ  
 وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِنْ جَاهِلٍ  
 وَتَقْلِيدُهُ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبَاءِ  
 لِلْجَهْلِ وَالْأَشْفَالِ وَالتَّقْصِيرِ  
 وَيَنْفَعُ الْكُلَّ بِهِ وَيَقْبَلَا

(٢٦) في ب يجزیه بضم المضارعة في أ، ج، د: يجزیه بفتح المضارعة.

التخريج: لغة الفتح بدليل قوله في المصدر الجزاء فهو بذلك ثلاثي من جزي يجزي جزاء.

(٣٤) في أ، ب، ج: شاعر، في د: الشاعر بالالف واللام،

التخريج: الشاعر وهو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الذي قال:

لا زلت من شكري في حالة لا بسها ذو سلب فاخر

يقول من تفرع اسماعه (كم ترك الأول للآخر)

وهذا الشطر الأخير جار في الأمثال المتداولة حتى قال الجاحظ:

ما علم الناس سوى قولهم كم ترك الأول للآخر

## مقدمة

- (٣٩) وَلَا يُطَاعُ عَالِمٌ فِي بَاطِلٍ وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِنْ جَاهِلٍ  
(٤٠) فِي مُتَمَكِّنٍ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ صُرِفَ كَمَصْنَدٍ لِلْفِعْلِ أَوْ لِلْمُتَصَرِّفِ  
(٤١) وَمُفْرَدٍ لَا ثَنِينَ أَوْ لِلْجَمْعِ مُصَغَّرٍ عَزُوبِثَانٍ مَسْرُوعٍ  
(٤٢) تَخْفِيفُ هَمْزٍ قَلْبُ بِي الإِعْلَالِ كَالثَّقَلِ وَالتَّعْوِيزِ وَالْإِبْدَالِ  
(٤٣) وَالْحَذْفِ وَالتَّضْعِيفِ وَالْإِدْغَامِ وَمَا لِهَذَيْنِ مِنَ الْأَحْكَامِ  
(٤٤) كَالزَّيْدِ وَالْقِيَاسِ وَالْإِعْلَالِ وَضَرْبُهَا وَالْقَلْبُ لِلْمَحَالِ  
(٤٥) فَأَوَّلُ الْأَصُولِ إِيَالْفَا عُبْرٍ فَالْعَيْنُ فَالْلامُ وَهَذَا كَرَّرَ  
(٤٦) [فَفَعْلٌ] مِيزَانُ الْأَصُولِ ثَانِلَا أَحْكَامٌ موزونٍ إِذَا تَقَابَلَا  
(٤٧) مِنْ شَكْلِهِ وَقَلْبِهِ وَحَذْفِهِ وَالْأَمُّ زَيْدٌ وَزَاشِدًا بِحَرْفِهِ  
(٤٨) لَا بَدَلًا مِنْ تَا افْتَعَالٍ قَبَسًا لَضَعْفِ أَصْلِ وَزْنِهِ قَدْ ثَبَتَا  
(٤٩) [فَعْلٌ] لَزَيْدٍ هَذَا [فَعْلٌ] فَفَعْلٌ جَفَعْفَرٍ سَفَرٌ جَلٌّ [فَعْلٌ] فِي جَفَعْفَرٍ سَفَرٌ جَلٌّ  
(٥٠) سَحْنُونٌ كَالْعَصْفُورِ [بِالْفَعْلُولِ] حَلْتَيْتُ كَالْقَسْنَدِيلِ [بِالْفَعْلِيلِ]

- (٤٥) فِي ب الْعَيْنُ فَالْلامُ بِالضَّمِّ. فِي أ، ج، د: فَالْعَيْنُ فَالْلامُ بِالْكَسْرِ. التَّخْرِيجُ: بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى قَوْلِهِ (بِالْفَاءِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ).  
(٤٨) فِي ج: لَضَعْفِ بِضَمِّ الضَّادِ - فِي أ، ب، د: بِكَسْرِ الضَّادِ. التَّخْرِيجُ: لُغَةُ الضَّمِّ، لِأَنَّ تَاءَ الْإِفْتَعَالِ زَائِدَةٌ وَزِيَادَتُهَا تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ قُوَّتِهَا وَأَصَالَتِهَا.  
(٤٩) فِي أ: سَحْنُونٌ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ وَحَلْتَيْتُ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ أَيْضًا. فِي ب، ج، د: وَرَدَّتَا بِدُونِ تَّنْوِينٍ. التَّخْرِيجُ: لُغَةُ الضَّمِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَ وَزْنَ الْكَلِمَةِ بِجَمِيعِ حَرَكَاتِهَا فِي قَوْلِهِ (فَعْلٌ) بِالضَّمِّ.  
(٥٠) فِي أ: سَحْنُونٌ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ وَحَلْتَيْتُ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ أَيْضًا. فِي ب، ج، د: وَرَدَّتَا بِدُونِ تَّنْوِينٍ. التَّخْرِيجُ: بِدُونِ تَّنْوِينٍ لِأَنَّهُ يَتَرْتَّبُ عَلَى وَجُودِ التَّنْوِينِ انْكَسَارُ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ. فِي ب: كَالْعَصْفُورِ وَالْقَسْنَدِيلِ، مَرَّةً بِالْكَسْرِ وَأُخْرَى بِالضَّمِّ فِي أ، ج، د: بِالْكَسْرِ. التَّخْرِيجُ: اللَّغَتَانِ صَحِيحَتَانِ، لُغَةُ الضَّمِّ عَلَى الْحِكَايَةِ، وَلُغَةُ الْكَسْرِ عَلَى أَنَّ الْكَافَ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ.

- (٥١) أَشْيَاءُ [أَفْعَالُ] لَدَى الْكِسَائِي
- (٥٢) خَلِيلٌ سَيِّوِيهِ بِل [لَفْعَاءُ]
- (٥٣) يَدُ [فَع] سَنَةِ [فَعْلٌ] وَقَوْعَلُ [فَعْلٌ]
- (٥٤) [فُلَيْحٌ] الْقِسِيُّ وَالْجَاهُ [عَفْلٌ]
- (٥٥) بَع [فَعْلٌ] وَقَاضِي [فَاع] فِي ثَاء [فَلَع]
- (٥٦) ضَرَبَ قَامَ شَدَّ بِالْفَتْح [فَعْلٌ]
- (٥٧) ظَرَفَ طَالَ حَبٌّ بِالضَّم [فَعْلٌ]
- (٥٨) [أَفْعَلٌ] فِي أَكْرَمَ وَزَنُ يَنْطَرَا
- (٥٩) وَاسْتَخْرَجَ [اسْتَفْعَلٌ] وَزَنُ أَقْتَدِرَا
- (٦٠) وَسَاقِطٌ تَقْدِيرًا أَوْ تَحْقُقًا
- (٦١) بِالْأَصْلِ وَاسْتِغْنَاهُ الْقَلْبُ دَرِي
- (٦٢) صَحِيحُهَا مِنْ حَرْفٍ عَلِيٍّ خَلَا
- (٦٣) ضِدَّاهُمَا الْمُغْتَلُّ وَالْمُضْعَفُ
- (٦٤) [وَاللَامُ] مَنْقُوصٌ لَفِيفٌ كَوْفِي
- (٦٥) وَالشَّادُّ مَا عَنِ الْقِيَاسِ يَنْكَبُ
- (أَفْعَاءُ) يَلْفَرًا مِنْ [أَفْعِلَاءُ]
- وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمَا [فَعْلَاءُ]
- فِي جَوْهَرٍ ♦ وَأَدْرِ قُلْ [أَعْفَلُ]
- وَالْحَادِي عَالِقٌ وَفِي يَهَبُ [يَعْلُ]
- أَهْرَاقٌ وَاسْطَاعَ عَلَى [أَفْعَلُ] ضَعُ
- عَلِمَ هَابَ مَلٌ بِالْكَسْرِ [فَعْلٌ]
- فَعْلَلٌ فِي دَخَرَ مَعَ جَلَبَبَ قُلْ
- أَفْعِلَلٌ قُلْ فَعُولٌ فِي كَجَهْوَرًا
- [أَفْتَعَلَا] كَاضْطَبَّرَ أَوْ أَذْكَرَا
- يَنْفِرُ عَلِيٍّ مَزِيدٌ حَقَّقَا
- وَقَلَّةٌ اسْتَغْنَاهُ كَأَدْرِي
- وَسَالِمٌ إِنْ فَقَدُ تَضَعِيفُ خَلَا
- لِالْفَاءِ مِثَالُ [أَوْعَيْنُ] أَجْوَفُ
- مَفْرُوقُهُ الْمَقْرُونُ فِي حَسَوَا وَفِي
- وَلَوْ فَشَا اسْتَغْنَاهُ كَيْحَسِبُ

(٥٣) فِي د: آذَرَ بِالْكَسْرِ، فِي أ، ب، ج: بِالضَّم.

التخريج: لغة الكسر لأنها معطوفة على ما قبلها.

(٦٠) فِي ج: حَقَّقًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، فِي أ، ب، د: حَقَّقًا فَعْلٌ أَمْرٌ مُؤَكِّدٌ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

التخريج: البناء للمجهول لأن بناء الأمر يحتم نصب قوله: (وساقط) بالضم وهو ليس منصوبًا بل هو مبتدأ خبره مزيد..

(٦٣) فِي ج: أَوْ الْعَيْنُ فِي أ، ب، د: وَبَعَيْنُ.

التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف يكون في غير موضع العين.

(٦٦) وَنَادِرٌ مَا فِي كَلَامِهِمْ يَقِلُّ ضَعِيفٌ إِنْ خِلَافُهُمْ فِيهِ يُقِلُّ

### باب أبنية الاسم المجرد

- (٦٧) مِنَ الثَّلَاثِ لِلْخَمَاسِيِّ اسْمٌ جُرِّيذٌ بِالزَّيْدِ لِسِتِّعٍ يَسْمُو  
(٦٨) ثَلَاثٌ سِوَى الْآخِرِ وَالسَّكَنُ زِدَا فِي الْعَيْنِ مِنْ اسْمٍ ثَلَاثٍ جَرْدًا  
(٦٩) وَلِلرَّبَاعِيِّ جَعْفَرٌ وَبِرَّهْمٌ وَزَيْرَجٌ وَمَعَ قَمِطَرٍ جَرَّهُمْ  
(٧٠) وَنَحْوُ جُخْدَبٍ أَبِي الْبَصْرِيِّ وَزَادَهُ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ  
(٧١) وَلِلْخَمَاسِيِّ أَتَى سَفَرَجَلُ جَحْمَرِشٍ قِرْطَعَةً خَزَعِيلُ  
(٧٢) وَمَا سِوَى ذِي زَائِدٍ أَوْ عَجْمِي أَوْ فِيهِ حَذَفٌ أَوْ إِلَى الشَّدِيدِ يُمَيُّ

### أبنية الفعل المجرد

- (٧٣) يَفْعَلُ الْفِعْلُ أَتَى أَوْ يَفْعَلُ مَثَلُ الْعَيْنِ مُجَرَّدًا أَصْلُ  
(٧٤) ثُمَّ الرَّبَاعِيُّ لِأَزْمَا كَسْبَرَجَا يَجِي وَذَا تَغْلِيَّةٌ كَخَرْفَجَا  
(٧٥) وَسَعَ عَيْشُهُ بَخَاءٍ أَعْمَجَا إِهْمَالُهُ فِي جَامِعٍ لَحْنٌ لَمَّا

(٦٦) في ب: خلافهم بالفتح في، أ، ج، د: خلافهم بالضم.

التخريج: خزعل بالزين، القاموس.

(٧١) في ج: خذعل في أ، ب، د: جزعل بالزين.

التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف يكون في غير موضع العين.

(٧٢) في ب: زائد أو أعجم بالكسر فيهما في أ، ج، د: زائد أو اعجمي بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأن (زائد) خبر عن (ما) في قوله (وما سوى ذي وهو اسم موصول بمعنى الذي وعجمت معطوف على زائد والمعطوف على المرفوع مرفوع).

(٧٤) في أ، د: خرفجا وفي ب، ج: دحرجا.

التخريج: كلاهما بوزن وان اختلفا في المعنى. لكنني أميل لخرفجا.

(٧٥) في أ، د: وسع عيشه في ب، ج: خرفج عيشه.

التخريج: كلتا الكلمتين بمعنى واحد غاية ما في الأمر أن الأولى تفسر للثانية. لكنني أميل لوسع عيشه.



- (٧٦) يُصَاعُ مِنْ اسْمِ رُبَاعٍ قَمَطَرًا  
عَرُقَبُهُ عَوْفُصُهُ وَعَتَبَسَرُ  
(٧٧) حَنْظَلٌ مَعَ عَسَلَجٍ أَوْ كَسَرٍ بَلَا  
وَلَاخْتِصَارٍ لِكَلَامٍ بِسْمَلَا  
(٧٨) وَقَدْ يَجِي مَضَاعِفًا كَصَلَصَلًا  
بِالْخُلْفِ هَلْ فَعْلَسَلْ ذَا أَوْ فَعْفَلًا  
(٧٩) أَوْ مَا لِي صَوْتُ فَعْفَعٍ وَفَعْفَلًا  
لِسَاقِطِ السَّبْعِضِ سَوَاهُ فَعْلَلًا

### تصارييف فعلل

- (٨٠) يُفَعْلَلُ الْآتِي كَذَا يُفَعْلَلُ  
وَوَصَفُهُ مُفَعْلَلٌ مُفَعْلَلُ  
(٨١) مَصْنَدُهُ فَعْلَلَةٌ وَيُكْسَرُ  
فَعْلَلٌ فِي مَضَاعِفٍ وَيَنْدُرُ  
(٨٢) فِي مُلْحَقٍ بِهِ وَجَاءَ قَهْقَرًا  
وَالْقُرْفُصَاءُ بِالسَّمَاعِ مَصْنَدًا

### فعل المضموم وتصارييفه

- (٨٣) مِنَ الطَّبَاعِ أَوْ شَبِيهَهَا فَعْلَلُ  
فَلَمْ يَقْصِعْ إِلَّا لَتَضْمِينٍ يَحُلُ  
(٨٤) وَلَمْ يَجِي الْيَاءُ بِعَيْنِهِ سَوَا  
هَسِيَهَاتٍ أَوْ لَامٍ سَوَا فِي نَهْوَا  
(٨٥) وَلَمْ يَرِدْ مَضْعَفًا إِلَّا الْهَبَا  
وَفَكَ دَمٌ مَعَ كَمَسٍ [وَحَبَبَا  
(٨٦) [وَجَاءَ مَثَلًا شَرِزْتُ] يَلْزَمُ  
ضَمُّ مُضَارِعٍ لَهُ كَيْكُرُمُ  
(٨٧) إِنْ جَاءَ فِيهِ غَيْرُ ضَمِّ الْآتِي  
فَذَاكَ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ  
(٨٨) وَوَصَفُهُ الْفَعِيلُ ائِمَّ فَعْلًا  
وَشَدُّ كُبَارٍ شَجَاعٌ بَطْلُ  
(٨٩) عِفْرٌ حَصَوْرٌ جَنْبٌ حَصَانُ  
صُلْبٌ كُنَيْتٌ بِهِجٍ هَجَانُ

(٧٧) في د: ولاختصار كلام بسملا في: أ، ب، ج: ومن كلام لاختصار بسملا.  
التخريج: الملاحظ أن هناك تقديمًا وتأخيرًا بين المصراعين إلا أنني أميل للمصراع الأول لسهولة.  
(٨٤) في ج: أو لام بالضم، في أ، ب، د: أو لام بالكسر.  
التخريج: على لغة الكسر، لأن هذا التعبير متعلم بتعبير آخر وهو (بعينه) وهو مجرور، لذا جر الثاني.

- (٩٠) وأَحْمَقُ فِي جَامِعٍ هُنَا فَطِنُ  
(٩١) الْكَثْنَى رَأَيْتُ فِي الْمَكْلَاسِ  
(٩٢) لِمَصْدَرُهُ فَعَالَةٌ فَعُولَةٌ  
(٩٣) لِقِيَاسُ ذَا الثَّانِي هُوَ الْمَشْهُورُ  
(٩٤) يَكْثُرُ فِيهِ فِعْلٌ وَفَعْلٌ  
(٩٥) كَفَعَلَ وَقَلَّ كَالْفَرَاهِيَةِ  
لَوْ مُقْتَضَى الْقَامُوسِ مِنْ بَابِ بَطْنٍ  
يُسَبِّتُهُ إِلَى الْمُتَلَسِّتَاتِ  
نَحْوُ بَسَالَةٍ وَكَالسُّهُولَةِ  
تَقْلِيلُهُ فِي جَامِعٍ قُصُورًا  
وَبَعْضُهُمْ قِيَاسَةً يَقُولُ  
جَلِمَ وَخَفَضَ حَمَقَ رَفَهَنِيَّةً

### فعل المكسور

- (٩٦) وَالْغَالِبُ اللَّزُومُ فِي بَابِ فَعَلُ  
(٩٧) وَالْعَاهَةِ الْأَلْوَانِ وَالْأَعْرَاضِ  
(٩٨) وَطَاوَعِ الْوَاقِعِ مِنْ بَابِ فَعَلُ  
(٩٩) وَاشْتَرَكَا فِي وَبِثْتُ لَزِدْتُ  
(١٠٠) اِضْأَبْ رَجَبَ رَطَبَ حَتَبَ قَبَسَ  
لِذَاكَ فِي لَازِمٍ نَعْتَرُ قَدْ جَعَلُ  
وَكَبِرَ الْأَعْضَاءُ وَالْأَمْرَاضُ  
لَفِي كَجَيَّ أَغْنَى قِيَاسًا عَنْ فَعَلُ  
مَعَ نَهَى اللَّحْمِ وَأَمْرِي هَذَا

شَسِبَ شَثِبَ تَصَحَّفَ لَهُ كَذَا شَيْبُ

(١٠١) وَعُثْتُ بَعْدَ بُلْدٍ (تَلَسْتُ) بَثْرَ

شَهْدُ (وَجَدْتُ) بِكَسْرِ عَاتِيٍّ وَيَصْصُرُ

- (٩٢) فِي أ: بِسَالَةٍ بِالضَّمِّ، فِي: ب، ج، د: بِسَالَةٍ بِالْكَسْرِ.  
التخريج: كلا الضبطين جائزان، الأول: لأنه مضاف إلى نحو والثاني لأنه مرفوع من باب الحكاية اللفظية.  
(١٠٠) فِي ب: شَثِبَ وَفِي أ، ج، د: شَسِبَ.  
التخريج: شَسِبَ، الْقَامُوسُ.  
فِي ب: شَسِبَ فِي أَوَّلِ الْعَجَزِ، فِي أ، ج، د: شَسِبَ فِي آخِرِ الْمَصْدَرِ.  
التخريج: عَلَى مَا وَرَدَ فِي ب لِإِسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.

(١٠١) وَعِثْ بَعْدَ بَلَدٍ اَثَلْتَا يُكْرُ

شَهْدَ لَوْجَدَ بِكَسْرَاتِيَا وَيَصْرُ

(١٠٢) حَصْرُ [صَفْرًا] عَمِيرُ بِجَامِعٍ فَكْرُ

اَوَالِضُمُّ فِي الْقَامُوسِ اَفْرَدًا كَوُفْرُ

(١٠٣) وَجِزْ لَوْلَكِنْ فِيهِمَا مِثْلُ وَعَدَا

رَجُسَ [عَمُسَ] بَخُسَ نَحُسَ صَدُ سَعِدُ

(١٠٤) حَرُضُ سَبُطُ سَلُطُ يَقُظُ مَعًا تَلْعُ

اَعْسَنَاقَهَا اَقْصَعُ غَلَامُنَا قَطُوعُ

(١٠٥) ثَقِفَ حَنْفَ فِي مَشْيِهِ خَرْفَ [شَطْلَفَا]

عَجُفَ قَشْفَ اَحْوَالُ فَاسِقٍ فَجُفَ

(١٠٦) [حَمِقًا] عَمِقَ اَفْجَ قَطَا يَحُلُ

جَبَلُ شَبِيرُ وَرَدُلُ شَثْلُ فَمِلُ

(١٠٧) حَرَمُ سَقَمَ اَقْقَمَ لَحْمُ شَجْنُ شُنْ

سَفْهَ فَقْهَ اِنْ لَزَمَا كَسَدَا يَوْمُنْ

(١٠٨) [مَعَ عَشْرًا] اَلْوَانِ [صَدْرًا] بَلَقَ شَهْبَ

[صَهْبَ دَخُنًا] سَمِرُ شَفِرُ اَدُمُ كَهَبُ

(١٠٣) فِي ج: فِيهَا، فِي أ، ب، د: فِيهَا.

التخريج: فِيهَا لِأَنَّ الضمير يعود إلى مثنى هو (وفروجز) وصحيح ضبط وفر ووجز بضم العين أو فتحها فِيهَا لِأَنَّهُمَا وَرَدَتَا مِنْ بَابِي كَرَمٍ وَوَعَدَ.

(١٠٦) فِي ب: شَثْلُ بَشِينِينَ مَعْجَمَتِينَ وَفِي أ، ج، د: شَثْلُ بَشِينٍ وَثَاءَ.

التخريج: شَثْلُ، الْقَامُوسُ لَعَلَهُ تَحْرِيفٌ.

(١٠٧) فِي ب: فَعَمَ بَعِينَ وَفِي أ، ج، د: فَعَمَ بِالْقَافِ.

التخريج: فَعَمَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ وَكَرَمٍ الْقَامُوسُ.

(١٠٩) زَهَرْتُ أَحْسَنًا وَبَيَاضًا وَالَّذِي

مَعْنَى ثَلَاثًا أَلْفًا أَحْسَنًا

(١١٠) وَغَيْرَ ذِي بِالْكَسْرِ أَوْ فَتَحَ أَتَى

وَأَخْصَّ بِالضَّمِّ فَحُمَّ مَعَ كُمَّا

### مضاعفات فعلل المكسور

(١١١) يَجِي مَضَاعِفًا كَخَبٍّ أَيْ خَرَّ

صَبَّ [وَضَبَّ] وَطَبْتُ مَعَ نَصَرَ

(١١٢) [وَوَغَثَ عَجٌّ فِيهِمَا مِثْلُ ضَرَبٍ]

لَجَّ وَبَجَّ وَذَلَّ وَذَلَّ أَحَبَّ

(١١٣) وَبَلَّ لَسًا مَقْتَضَى الْقَامُوسِ

مَسَّنَ فَعَلَ الْمَفْتُوحُ وَالْمَقْسِيُّ

(١١٤) وَحَرَّ غَبْدًا مَرَّ طَعْنًا نَصَرَ

قَرَّ ضَرَبْتُ فِيهِ [ضَرًا] حَسَّنَ [عَرًّا]

(١١٥) وَخَسَّنَ خِسَّةً وَمَسَّنَ مَعَ نَصَرَ

بَسَّشَ بِهِ هَشَّ ضَرَبْتُ فِيهِ قَرَّ

---

(١١١) في ب: طبيت بقاء المتكلم في أ، ج، د: طبيت بقاء المخاطب.

التخريج: كلاهما جاتزان.

(١١٢) في أ: ب: بج بالجيم وفي أ، ج، د: بج بالحاء.

التخريج: بج بالحاء.

(١١٤) في ب: عزت وفي أ، ج، د: عز التي خفيت لأجل الروي.

التخريج: عز وذلك اعتمادًا على معنى الفعل حيث أنه مرض يخص البعير والنوق فلا يمكن نسبته للإنسان.

(١١٦) [عَصْرًا مَصَّةٌ وَفِيهِ كَنَصْرٌ

عَصَضٌ] [وَقَصْرًا مَصَّةٌ] [قَطًا] الشَّعْرُ

(١١٧) فَظًا لَوَكِعٌ مَعَ مَنَعَتُهُ وَجَفَاً

[فِيهِ ضَمْرَتُهُ] كَذَا الدَّوَاءُ سَقَى

(١١٨) بَسَلٌ بِهِ ضَلَّ الطَّرِيقُ أَشَلُّ ظَمَلٌ

مَلٌّ وَجَمَّتْ مَالَهَا قَرْنٌ حَصَلٌ

(١١٩) شَمٌّ نَصَرْتُ حَمٌّ مَا ضَنَّ ضَرْبٌ

وَنَحَوَهَا مِنْ عَرَضٍ مِثْلُ السَّرَبِ

(١٢٠) أَوْ زَحَجٌ أَوْ صَالَكٌ أَوْ شَمَمٌ

أَوْ ضَمَمٌ أَوْ زَلَسَلٌ لَهُ مَمٌ

المعتل العين من فعل المسكور

(١٢١) وَقَدْ يَجِي مُعْتَلٌّ عَيْنٌ دَاءٌ

رَاحَ مَعَا هَسَابٌ وَخَارَ شَاءٌ

(١٢٢) سَاسَ الطَّعَامُ عَاصِرَ خَافَ خَالَ

نَامَ وَقَدْ شَارَكَ نَحْوَقَالَ

(١٢٣) فِي صَاتٍ مَاتَ شَاصَ سَافَ ظَافِي

دَامَ وَفِي الْخَلْقِ فِي شَرِكًا وَافِي

(١٢٢) في ب: (و) بين خاف - خال، في أ، ج، د: ساقطة.

التخريج: سقوطها حتى لا ينكسر البيت.

(١٢٣) ساف: ساقط في ب.

(١٢٤) فِى طَاءَ بُغْدًا طَاعَ لَاعَ هَاعَ

نَاهَتُ كَذَا شَارَكَ نَحْوُ بَاعَ

(١٢٥) فِى هَاءَ رَاحَ كَاعَ بَاتَ صَادًا

لَوْعَافَ نَالًا هَاكَ مَا قَدْ زَادَا

### مضارع فعل المكسور

(١٢٦) يُفْتَحُ عَيْنُهُ بِآتٍ كَسَمِعَ

بِالْفَتْحِ فِى مَوَاضِعِ الْكَسْرِ سَمِعَ

(١٢٧) حُسِبَ وَجِرَ وَغَرَّ نَعِمَ بُسَ يَسُ

وَلِغَ وَبِقَ وَهَلَ وَجِسَ وَلِهَ يَسِسَ

(١٢٨) لَوْ قِيلَ ذَا تَدْخُلُ اللُّغَاتُ

عَنْ بَعْضِهِمْ فَتَحُ الْمَضِيَّاتُ

(١٢٩) وَرَغَ بِمَعْنَى الثَّقَوَى فِيهَا يَعْدُ

وَجَا وَغَسَرَ مِثْلَ وَجَلَ مَعَ كَوْعَدُ

(١٣٠) مِثْلُ سَمِعَ بُسَ بِمَعْنَى الْبُسِ

مِثْلُ كَرَمَ ذُو الْبَاسِ فِى الْقَامُوسِ

---

(١٢٥) فى ج: هلك فى أ، ب، د: هاك.

التخريج: هاك اعتيادًا على المعنى المقصود، تحريف.

(١٢٧) بس: ساقط فى ب. فى ب: ولع، وفى أ، ج، د: ولغ بالغين.

التخريج: ولع بالعين، القاموس.

(١٢٨) فى أ: وقيل من تداخل اللغات. فى ب، ج، د: وقيل ذا تداخل اللغات.

التخريج: على الثانى.

(١٣٠) فى أ: مثل بالفتح، فى ب، ج، د: مثل بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأنه خبر متقدم.

(١٣١) بالكسر قَطُ وَرِثَ وَلَى وَرَغَ وَرَقَ

وَرِمَ وَثَبَ وَرَى وَفَقَ وَجَذَ وَعَقَ

(١٣٢) وَرِكَ وَمِمَّ وَكِمَ لَوْرَةٍ وَهَمَّ يُعَدُّ

وَعِمَ وَهِنَ فَسَى ذِي الثَّلَاثِ كَوَعَدَا

### اسم فاعل فعل المكسور

(١٣٣) وَفَاعِلٌ لِذِي تَعْلِيَةٍ جُعِلَ فِي لَازِمِ الْأَعْرَاضِ وَالذَّاءِ فُعِلَ

(١٣٤) أَفْعَلَ فِي الْأَلْوَانِ وَالْفَعْلَانِ فِي ذِي امْتِلَاءٍ وَالْحَرْدَا عَطَشَانُ

(١٣٥) دُو فَاعِلٍ وَدُو فَعِيلٍ حُمِلَا لِنِسْبَةٍ عَلَى فَعَلٍ أَوْ فَعْلًا

(١٣٦) شَدَّ قَفَّارٌ فَعَلَ جَامِعٌ فَعَلَ خُفِّفَ فِي كَالشَّاذِ يَبْسُ وَخُشِّلَ

(١٣٧) وَصَفُ الثَّلَاثِي جَمِيعًا يَرِدُ بِفَاعِلٍ إِنْ قُصِدَ التَّجَدُّدُ

(١٣٨) كَجَابِنٍ وَضَائِقٍ وَتَاكِيَلٍ غَدَاً وَالْآنَ فَارِحٌ وَجَاذِلٌ

(١٣٩) وَصَفُ الْمُشَارِكِينَ جَاعِلِيهِمَا وَيُكْتَفَى بِالْوَصْفِ مِنْ أَحَدِهِمَا

(١٣٢) فِي ب: وَهَقَ، فِي: أ، ج، د: وَهَنَ.

التخريج: وَهَنَ.

(١٣٤) فِي ب: الْفَعْلَانِ وَعَطَشَانُ بِالْكَسْرِ، فِي: أ، ج، د: وَرَدَتَا بِالضَّمِّ.

التخريج: عَلَى لُغَةِ الضَّمِّ لِأَنَّ الْوَاوَ حَرْفَ عَطْفٍ عَطَفْتَ فَعْلَانِ عَلَى أَفْعَلَ وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَطَشَانُ مُبْتَدَأٌ.

(١٣٦) فِي أ، ب، د: فِي كَالشَّاذِ، فِي: ج كَالشَّاذِ بِسِقُوطِ "فِي".

التخريج: اثْبَات (فِي) لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.

(١٣٩) فِي ب: الْمُشَارِكِينَ لِلْجَمْعِ، فِي أ، ج، د: الْمُشَارِكِينَ لِلْمَثْنَى.

التخريج: لِلْمَثْنَى لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَهُمَا فَعِيلٌ وَفَعَلَ.

فِي أ: وَيُكْتَفَى فِي: ب، ج، د: أَوْ يُكْتَفَى.

التخريج: وَيُكْتَفَى، حَيْثُ إِنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ لِلتَّخْيِيرِ.

## مصدر فعل الكسر

- (١٤٠) للمتعدى منه فعلٌ مُسَجَّلًا  
(١٤١) إن لم يردَّ سِوَاهُ جَا رِضْوَانُ  
(١٤٢) كَصُحْبَةٍ وَرَحْمَةٍ لِحَاقٍ  
(١٤٣) وَتَفِيَهُ فِي الْجَامِعِ الْفُعُولًا  
(١٤٤) مَعَ الْهُوَى مُشْرَكًا قُصُورُ  
(١٤٥) لَوْلَوْعُ اللَّغُوبِ وَالْوُلُوعُ  
(١٤٦) وَالطَّغْمُ لِلذَّوقِ كَهْذَمٍ يُكَلِّ  
(١٤٧) وَشَيْنَ شَرْبِهِ ثَلَثُنَ وَالْكَسْرُ فِي  
(١٤٨) لِإِلَازِمٍ فِي غَيْرِ الْوَانِ فَعَلُ  
(١٤٩) فُعْلَةٌ لِلْأَلْوَانِ كَالْفُعُولِ  
(١٥٠) وَشَدَّ كَالْبَيَاضِ أَوْ كَالْكُنَّةِ  
(١٥١) جُهْدٍ سَعَادَةٍ نَشَاطٍ سَعْدٍ
- وَقِيلَ إِنْ كَانَ لَقَمٌ عَمَلًا  
وَالْعِلْمُ وَالرُّكُوبُ وَالْقَرَبَانُ  
قَبُولِهِ الْيَقِينِ يَأْتِفَاقٍ  
بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا خَلَا قَبُولًا  
[آتَى الْبَتُّوقُ وَالْوَضُّو الطُّهُورًا  
فَالْفَتْحُ فِي جَمِيعِهَا مَسْمُوعًا  
وَحُرْكًَا وَالطَّغْمُ مِثْلُ الْأَكْلِ  
سَمِعَ وَقَبِلَ ذَا اسْمٍ مَصْدَرٍ يَفِي  
كَفَرَحٍ أَوْ كَجَوَى أَوْ كَشَلَلٍ  
فِي مُشَبِّهِ الصُّعُودِ وَالْعُسُودِ  
وَالضَّغْنِ عَهْدٍ رَغْبَةٍ وَإِحْسَنَةٍ  
إِلَّا أَنْ لُزُوجَةً يَفَاسٍ حُزْنٍ

## فعل المفتوح

- (١٥٢) جَمَّ لَزُومٌ وَتَعَدَّ فِي فَعَلُ  
خَفَّ لِيَذَا كِلِ الْمَعَايِ قَدْ دَخَلَ

- (١٤٠) في ب: مسجلا، في: أ، ب، ج، د: أو يكتفى.  
التخريج: مسجلا بالسين المهملة.  
(١٤١) في ج: القربان بضم القاف، أ، ب، د: القربان بكسر القاف.  
التخريج: القربان بكسر العين لأنها مصدر قرب مسكور العين وهو مصدر سماعي.  
(١٥١) في أ، ب: حزنًا بفتح الحاء والزين / في ج، د: حزن بضم الحاء وسكون الزين.  
التخريج: حزن بضم الحاء وسكون الزين وهو مصدر الفعل حزن بكسر العين وهو مصدر من المصادر الشاذة فيه.  
(١٥٢) في ب: كل بالضم، في: أ، ج: كل بالفتح في د: الضبط غير واضح.  
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول داخل.





- (١٦٢) لَوَذَهةٌ وَفِي لُغِيَّةٍ وَجَسَعُ      يَشْفُغُ فِي الْقَامُوسِ بِالْكَسْرِ وَقَعًا
- (١٦٣) حَلَقَى عَيْنَهُ بِكَسْرِ كَوَعَبُ      وَشَدُّ مُفْرَدًا يَفْتَحُهُ يَهَبُ
- (١٦٤) وَجَاءَ ضَمٌّ مَعَ كَسْرٍ فِي وَجَدُ      كَذَاكَ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَاءُ أَطْرَدُ
- (١٦٥) كِبَاعُ مَا يَبَابُ فَتَحُ الثَّانِي      وَكَالَ مِنْ تَدْخُلِ اللَّغَاتِ
- (١٦٦) وَهَكَذَا مَا فَاهُ يَاءُ كَيْسَرُ      ثَابِتٌ يَسَاءُ آتِسِيًا لَكِنْ تُسَدِّرُ
- (١٦٧) كَذَاكَ فِيمَا لِأَمَّةٍ الْيَاءُ كَأَنِّي      وَشَدُّ يَابِي لَمَعَ يَحْيَى وَأَتَى
- (١٦٩) دَسَى ذَلَى لَطَى ثَلَى وَفَى جَبَى
- كَذَا غَشَى غَلَى وَقُلْ مَا غَبَرُ
- (١٧٠) حَلَقَى عَيْنَهُ افْتَحْنُ شَدُّ بَغَى
- تَمَيَّيْ (أَمَي لَخَى مَحَى مَهَى نَحَى)
- (١٧١) وَشَدُّ طَبَى بَفْتَحٍ فِي قَلَا      وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ قِيَاسًا يُجْتَلَا
- (١٧٢) لَوَالْكَسْرِ فِي جَمِيعِهَا أَصْرِلُ      وَحَذَفُ وَإِذَا مَا مَضَى ذَلِيلُ
- (١٧٣) كَذَاكَ فِي لَازِمَةِ الْمُضَاعَفِ      شَدُّ بَضَمٌ مَعَهَا صَجٌّ وَفَى
- (١٧٤) أَتُ وَحَدَّتْ جَدُّ حَرُّ تُرْتَرُ      وَطَرُّ شَبُّ الْمُهْرُجِمْ عَسَنُ دَرُ
- (١٧٥) وَشَدُّ فَحَتْ شَعْ شَطُّ نَصُّ حَرُّ      يُوْمٌ عَرَشَتْ أَزُّ أَصُّ قَرُّ
- (١٧٦) وَرَزُّ كَعُّ خَلُّ لَحْمٌ طَشُّ أَهَبُ
- تَلَيْسَ وَأَلْ مُسْرِعًا كَأَجْ أَبْ

(١٦٦) في أ: قلت كذا ما فاه ياء كيسر في ب، ج، د: وهكذا ما فاه ياء كيسر.  
التخريج: على الأخيرة لأنها لا تقتضي الإشارة إلى مجاورة سابقة كما هو الحال.  
(١٧٦) في أ: خَلْ مَعَ، في ج، د: خَلْ لَحْمٌ.  
التخريج: خَلْ لَحْمٌ لِتَمَامِ مَعْنَى خَلْ.  
هذا البيت ساقط في ب.

(١٧٧) لَوْقَبْ مَحْ غَدَّ خَرَّ أَلَمَا وَطَمَ

وَقَسَزْ شَطَّ أَقْ رَقَّ حَقَّ حَمَّ

(١٧٨) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ مِثْلَ مَلَّ فِي ثَرَّتْ وَحَرَّفَرَّ شَحَّ كَعَّ فِي

(١٧٩) وَالضَّمُّ قَطُّ فِي مَرَأَجَتْ كَرَّ هَمَّ وَزَمَّ مَسَلَّ سَائِرُ وَشَكَّ عَمَّ

(١٨٠) وَالْأَلُّ لَوْنٌ وَظَلَّ شَقَّ شَدَّ وَقَشَّ طَلَّ خَبَّ عَسَّ قَسَّ حَدَّ

(١٨١) وَعَرَّ عَكَ ثَجَّ سَتَّ أَحَّ حَصَّ وَسَخَّ أَدَّ سَجَّ لَطَّ فَكَّ (كَسَصَ)

(١٨٢) وَكَفَّ شَقَّ الطَّرْفُ بَقَّ عَمَّ حَنَّ

أُمَّتْ (وَرَدَّتْ) وَيَتَقَدَّرُ هَسَبُ جَنُّ

(١٨٣) جَلَّ جَلَا ذَرَّ وَسَحَّ كَمَّ غَلَّ

وَحَشَّ رَشَّ نَسَلَّ نَصَّ غَضَّ حَلَّ

(١٨٤) خَطَّ وَحَقَّ ذَبَّ سَفَّ خَطَّ عَقَّ

وَمَقَّ كَلَّ بِأَصْلِهِ التَّحَقُّ

(١٨٥) وَفِي الصُّحُوحِ لَازِمُ الْمُضَاعَفِ

يُسَضَّمُ مِنْ لَمَحَ التَّعَدَّى فَأَعْرِفُ

(١٨٦) فَيَنْبَغُ تَقْلِيلُ مَا يُسَسِّتِي

مِمَّا يَعِزُّ فِيهِ هَذَا الْمُعْتَى

(١٨٧) (لَوْخَالَفَ الْجَامِعَ ذُو الْقَامُوسِ)

فِي حَدَّ عَرَّ عَكَ مِنْ مَقَّيْ

(١٧٧) فِي ج: شَطَّ، فِي أ، ب، د: سَطَّ بِالْمِثَالِ الْمَهْمَلَةِ.

التَّخْرِيجُ: شَطَّ، الْقَامُوسُ، تَصْحِيفُ.

(١٨٨) وَجْهَانِ فِي حَلٍّ وَفِي الَّذِي ذَكَرُ

وَجْهَيْنِ فِي أَلْ بِقَامُوسٍ نَفَّسَ

المسألة الثانية من القسم الأول من المبحث الثاني

من مباحث فعل بفتح العين

ضم عين مضارعه

(١٨٩) وَذُو التُّعْلَى مِنْهُ ضُمَّ كَسْرُ حَبٍّ

شَسِدٌ وَفَسِي هَسَرٌ يَسْضَمُ يُجْسَلِبُ

(١٩٠) وَشَدُّ عَلٍّ بَتٌّ ثَمَّ ثَثٌ رَمٌّ

وَشَجٌّ أَضٌ لَبَثٌ غَطٌّ رَقٌّ طَمٌّ

(١٩١) أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ السَّوَاوُ وَلَا

تأثير للحلقى فيما قد خلا

(١٩٢) [وَالْمِيَاءُ وَالسَّوَاوُ يَجِيءُ طَّاحٌ

وَمَسَاتٌ حَاجٌ ثَسَاءٌ فَسَاخٌ فَسَاخٌ

(١٩٣) وَفَاءٌ ضَّارٌ لَأَزٌّ لَأَصٌّ رَاطٌ

وَعَاطٌ غَاطٌ تَاعٌ رَاعٌ وَلَا طَا

(١٩٤) طَسَافٌ الْخِيَالُ سَاعٌ صَافٌ السَّهْمُ

فَهَاكَ عَشْرِينَ حَوَاهَا النَّظْمُ

(١٩١) في ج: في الحلقى. في أ، ب، د: للحلقى.

التخريج: للحلقى وذلك تمثيلاً مع المعنى بحيث أن التأثير صادر من وجود الحلقى وليس واقعاً عليه.

(١٩٥) وَالْفَتْحُ شَدُّ فِي طَغَا طَحَا قَحَا

[صَعَا صَهَا] بِالضَّمِّ فِي [سَخَا] دَحَا

(١٩٦) كَذَا [بَثَا دَثَا بَهَا] طَهَا سَخَا

صَغَا إِذَا مَالَ ضَحَا مَحَا نَحَا

(١٩٧) [وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي دُكَّارَعَى

مِثْلَ رَضِيْتُ وَكُرُمْتُ وَسَعَى

(١٩٨) مِثْلَ غَدَوْتُ وَرَضِيْتُ جَاسَلَا

شَحَا شَهَا عَشَا عَصَا غَسَا عَلَا

(١٩٩) غَشَا قَذَا ♦ أَوْ كَدَعَوْتُ وَرَمَى

نَغَى حَنَى حَكَى دَعَى دَغَتْ نَمَى

(٢٠٠) رَدَى كَنَسَى عَنَى مَنَى لَحَى ذَلَى

مَرْزُوقَةُ كُنَسَى مَنَى لَحَى نَضَى نَقَى ثَلَى

(١٩٥) فِي ج: صَغَا فِي: أ، د: صَعَا.

التخريج: صَعَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْحِيفُ الْقَامُوسِ.

(١٩٦) فِي ب: قَدَمْتُ (سَخَا) عَلَى طَهَا: فِي أ، ج: الْعَكْسُ وَهَذَا لَا تَأْثِيرَ لَهُ عَلَى الْبَيْتِ. فِي ب: ضَخَا فِي أ،

ج، د: ضَحَا.

التخريج: ضَحَا.

(١٩٧) فِي د: زَكَى فِي: أ، ج، د: ذَكََا.

التخريج: ذَكََا لَا تَيَانَ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ.

(١٩٩) فِي أ، ب: دَغَتْ، فِي ج، د: رَغَتْ بِالنَّاءِ.

التخريج: دَغَتْ بِالنَّاءِ، تَصْحِيفُ الْقَامُوسِ.

(٢٠٠) فِي أ: لَحَى، فِي ب، ج، د: لَحَى بِالْحَاءِ.

التخريج: لَحَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةُ تَصْحِيفُ فِي ج: مَنَى، فِي أ، ب، د: مَنَى بِالسِّينِ.

التخريج: مَنَى بِالسِّينِ فِي أ: نَمَى، فِي ب، ج، د: نَمَى بِالنَّاءِ.

التخريج: نَمَى تَحْرِيفُ.

(٢٠١) عَشَى نَفْسَى هَمَى طَمَى أَوْ كَرَمَى

رَضِيْتُ قَدْ مَرَّ عَثَى قَلَسَى لَمَى

(٢٠٢) لَصَى قَى وَرَى وَهَى فِى رَضُوا

لَا نَ كَرُمْتُ وَرَضِيْتُ طَسَرُوا

(٢٠٣) وَمَعَهُمَا دَعَوْتُ فِى أَمْتُ حَلَا

سَرَى وَلَا يَأْتِى لَامَ قُعَلَا

(٢٠٤) وَمَا أَتَى لِسَبْدٌ مِّنْ يُفَاخِرُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ جَالِبٌ كَسِرٍ ظَاهِرُ

(٢٠٥) وَلَوْ يَحَرَفُ الْخَلْقُ لَا عِنْدَ عَلَى

يَخْصِمُهُ بِالْكَسْرِ (وَالضَّمُّ) جَلَى

### المسألة الثالثة من القسم الأول من المبحث الثانى

من مباحث فعل بفتح العين

فتح عين المضارع قياساً

(٢٠٦) حُسُوفٌ حَلَقِي هَمَزَةٌ وَهَاءٌ

وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ وَحَاءٌ خِثَاءٌ

(٢٠٧) فَإِنْ بَدَتْ فِى عَيْنٍ أَوْ لَامٍ فَعَلٌ

فَافْتَحَ مُضَارِعًا وَفَاقَا كَسَالٌ

(٢٠٣) فى ج: امت بتشديد الميم وتاء التانيث. فى أ، ب، د: امت من غير تضعيف للميم وتاء التانيث.

التخريج: على الثانى للمعنى.

(٢٠٤) فى ج: حَالِبٌ بالفتح، فى أ، ب، د: جَالِبٌ بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأن كان هنا تامة.

(٢٠٥) فى د: والضم جلى فى أ، ب، د: والضم جلى بكسر الميم.

التخريج: بلغة الضم.

(٢٠٨) إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا مَرَّ أَوْ مِمَّا اشْتَهَرَ

يَكْسِرُ أَوْ ضَمَّةٌ نَحْوُ صَهَرَ

(٢٠٩) فِي جَامِعٍ شَرَطٌ يَفْتَحُ الْآتِي

إِلَّا أَبَى وَالْحَمْلُ لِلْفَاتِ

(٢١٠) إِنْ قَالَهُ فِي كَهْلِكَ رَكْنٌ يُقَرُّ

فِيهَا عَلِمْتُ وَمَنْعٌ ضَرَبَ نَصَرَ

(٢١١) حِكَاةٌ فِي الْقَامُوسِ لَفِي لَسْبٍ حَجْنٌ

سَقَفٌ قَبْلَ مَثَلٍ مَنَعَ قَطُ فِيهِ عَنْ

(٢١٢) فَكَيْفَ فِيهَا الْحَمْلُ لِلْفَاتِ

رَأَيْتُ بِهَذَا قَفْوً نَقَلَ عَنْ

(٢١٣) وَقَالَ أَيْضًا فِي أَمٍّ مَنَعَ نَصَرَ

وَفِي بَمٍّ مَنَعَ عَلِمَ فَلِ الْأَكْرَا

(٢١٤) لَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ إِنْ يُكْسَرُ مَعٌ

وَجُودٌ وَضَحٌ لَتَحَ لَتَحَ نَزَعٌ

(٢١٥) لَتَحَبْ نَهَتْ أَرْحَ أَمَحَ أَمَحَ رَجَعُ

رَهَزَ نَحَطٌ شَتَعُ نَحَمَ نَهَقَ رَضَعُ

(٢١٦) وَاكْسَرُهُمَا لِنَاطٍ عَنْ أَنَّهُ سَخَرُ

سَقَبَ لَوْ فِي الْقَامُوسِ كَفَرَحُ وَنَصَرَ

(٢١٥) فِي أ: زَهَرَ، فِي ب، ج، د: رَهَزَ.

التخريج: رَهَزَ تَصْحِيفٌ.

(٢١٦) فِي أ: أَنَى، فِي ب، ج، د: أَنَهُ.

التخريج: أَنَهُ لَانِ الْاِسْتِثْنَاءِ النَّاطِمِ يَعَالِجُ الْأَفْعَالَ الْحَلْقِيَّةَ الْعَيْنَ وَاللَّامَ.

(٢١٧) وَالضَّمُّ فِي [فَحَبٌ تَحَبٌ دَاثٌ

نَعِيجٌ بَرَحٌ رَخَذَ هَنَا كَبِيعٌ دَعَثَا

(٢١٨) صَرَخٌ نَفَخٌ قَعَدَ أَخَذَ [دَعَصَا طَلَعُ

شَمْسٌ بَزَعٌ لَزَلَعٌ بَلَعٌ سَبِيعٌ [فَقَّعُ

(٢١٩) [ضَفَعْتُ نَحَطٌ بَجَعٌ رَيَّعٌ بَاقُ] دَخَلَ

[بَعَاكَ] نَحَلْتُهُ. سَسَعَلُ رُغَمٌ نَحَلُ

(٢٢٠) [شَعَمٌ] فَحَمٌ لَحَمٌ [لَحَمٌ دَهَنٌ نَحَمٌ]

[عَهَنٌ أَمَهُ] أَوْ كَضَرَبُ نَصَرُ لَغَمٌ

(٢٢١) [هَنَاءُهُ] إعطاءٌ أَوْ [إطعامٌ]

هَنَاءَةٌ قَدْ هَنَأَ الطَّعَامُ

(٢٢٢) كَعَبٌ نَقَضَ [رَبَعَ] مَعَا [نَسَعَ] نَخَرُ

مَهَرَّتْهَا أَوْ كَمَسَنَعَ ضَرَبُ نَصَرُ

(٢٢٣) [هَنَائِي] وَلَيْ طَعَامِي وَالْإِبِلُ

هَنَائِهَا هَنَاءُهَا جَنَعَ [ظَلُ

(٢٢٤) نَعَبٌ مَخَضُ نَبِيعٌ [دَبَّعْتُ] نَبِيعُ

صَبِيعٌ بَغَمٌ أَوْ كَبَصَرْتُ وَمَسَنَعَ

(٢٢٥) [قَرَأُ لَحَبٌ نَحَبٌ] شَحَبٌ سَلَخُ [ظَبِخُ]

رَعَدُ فَقَرُ سَعَطُ مَخِطُ نَخَسُ [مَتَخُ]

(٢٢٣) في ج: هناة، في أ، ب، د: هناةها.

التخريج: هناةها لأنه يدل على الهناة الخاص بالابل لا غير.



(٢٢٦) [نَخَصَ] طَلَعَ [فُلَانٌ] أَوْ سِرَّ نَخَلَ

هَمَعَ دَمَعَ لَمَضَعَ رَعَفَ طَرَقَ كَحَلَ

(٢٢٧) ظَأَفَ نَخَفَ وَمَثَلَتْ مَعَ رَخِمْتَ

دَخَسَ مَهَنَ طَعَنَ ثَلَاثًا شَهَمْتَ

(٢٢٨) أَوْ كَمَنَعَ ضَرَبَ احْتَأَ نَعَبَ مَنَعَ

أَثَاتَ شَحَجَ صَسَمَعَ أَبَعَ نَزَحَ نَطَحَ

(٢٢٩) نَكَحَ رَضَحَ دَفَأَ عَطَأَ لَزَحَرَ يَغَرُ

سَبَعَ تَسَعَ يَنْعَ نَعَقَ نَقَفَ [نَعَرَ]

(٢٣٠) سَحَلَ صَهَلَ نَامَ نَهَمَ نَكَهَ وَدَمَ

مُسَلَّتِ الْمَاضِيَ مَنَعَ فَرَحَ كَرَمَ

(٢٣١) بَوَأَ مَرَأً أَوْ مَافَتًا ضَرَعَ مَرَعَ

لَقِيَ بِذَرْجٍ رَهَضَ رَأَفَ رَعَفَ بَرَعَ

(٢٣٢) نَجَلَ مَزَالًا وَرَعَنَ سَخَنَ اضْحَمَ

نَوَجَ بَلُوخًا أَوْ كَمَنَعَ كَرَمَ طَخَمَ

(٢٣٣) لَبَكَا صَبَا [قَمَا] نَشَا شَحَبَ صَلَحَ

ادَّنَى رَضَعَ لَوَمًا سَبَعَ مَتَّعَ مَلَحَ

(٢٣٤) مَحَلَّ شَلَمَ لَرَعَمَ شَيَاةَ وَلَخِمَ

أَوْ كَفَرَ بِرَحْمَتِهِ مَسَّنَعَ [هَ] نَائَهُ رَأَمَ

(٢٣٠) في أ، ب: نكم. وفي ج، د: نكه.

التخريج: على نكه.

(٢٣٣) في أ، ب، د: نشأ وفي ج: نسا.

التخريج: على نشأ لأن الثاني لم يرد إلا مفتوح العين في الماضي.

(٢٣٥) [بَسُوا جَرًا] جَرًا عَلَيْهِ [وَحَصيًا]

[خَلَدًا لَهُ ذَرًا] رَزَا شَرًا [طَسًا]

(٢٣٦) [مَعَ ضَرَّتْ] فَجَا [كَدًا] لَطًا بَجَع

ذَنَعَ هَزَا سُخْرِيَّةً كَذَا سَكَع

(٢٣٧) [سَلَيْتُ أَيْ رَوَيْتُ مِنْ شَرَائِي]

شَقَبًا بِمُعْجَمَيْنِ شَرًّا صَائِي

(٢٣٨) [دَخَرْتُ دُلًّا وَكَذَا رَسَخَ بَقَر]

[افْخَرْتُ تَكْبَرًا زَاجَ رَعِيَّتًا] بَقَر

(٢٣٩) كَذَا فَرَحَ جَمَارُهُ لَمْ [مَرَسًا]

تَبَسَ جَهَشَ رَعَشَ مَخْضَضَتْ وَتَهَشَ

(٢٤٠) شَحِظَ قَحِظَ جَرَعَ ذَمَعَ كَرَعَ [فَزَع]

كَسَعَ ذَعَفَ سَأَفَ زَهَقَ نَهَكَ [الطَّع]

(٢٤١) فَحَلَّ اطْوَلَّ فَهَلَّ مَوَّلَ بِهِ جَهَم

أَبَهَ عَوَهَ نَقَهَ [مَرَّلَ] رَغَشَمَ فَعِمَ

(٢٣٨) بَغَر: ساقط في د.

(٢٤٠) في ب: ذَعَتْ وفي أ، ج، د: ذَعَف

التخريج: ذَعَف لأنها هي التي وردت بفتح وكسر العين في الماضي.

في ب: زَهَى وفي أ، ج، د: زَهَق.

التخريج: زَهَق لاختلاف لام الكلمة باختلاف ضبط عينها.

في أ: نَهَق وفي ب، ج، د: نَهَكَ.

التخريج: نَهَكَ، اقاموس.

(٢٤١) في أ: فَهَم وفي ب، ج، د: جَهَم.

التخريج: على جَهَم لأن ماضى فهم بالكسر فقط.

في أ: نَقَم وفي ب، ج، د: نَقَه كلتا الكلمتين بوزن مشترك في الماضي والمضارع وعليه فلا مانع من

استعمال هذه أو تلك.

(٢٤٢) اَوْ كَضَرْتُ وَفَرِحْتُ كَزَارَ

نَهَجْتُ بُهْرًا وَكَلَدًا شَهَقْتُ قَرَرْتُ

(٢٤٣) اَوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ وَكَرُمْتُ

بُهْتُ بَغَضْتُ رَخِفْتُ رَغِفْتُ نَحَلْتُ رُمْتُ

(٢٤٤) اَوْ كَنَصَرْتُ وَكَرُمْتُ شَعَرْتُ طَهَّرْتُ

ضَعَفْتُ رَخِمْتُ \* اَوْ كَفَرِحْتُ وَمَنَعَ وَنَصَرْتُ

(٢٤٥) شَغِبْتُ نَهَبْتُ فَرَعْتُ خَلَا نَحَقْتُ لَشَحِنْتُ

اَوْ كَمَنَعْتُ نَصَرْتُ كَرُمْتُ نَحَوْتُ كُهْنًا

(٢٤٦) شَجِبْتُ مَلَحْتُ اَوْ كَفَرِحْتُ ضَرَبْتُ نَصَرْتُ

نَعِمْ اِنْعَجْتُ عُدَا جَخِفْتُ اِذَا افْتَخَرْتُ

(٢٤٧) خُسِدَ عَشْرَةٌ وَسِتَّةُ الْاَنْوَاعِ

وَالسَّبْتُ ذُو الْجَامِعِ لَمْ يُرَاعَ

(٢٤٤) في ج: ورد التعبير (كفرحت ونصر) وفي أ، ب، ج (كفرح ومنع ونصر).

التخريج: على ما ورد في أ، ب، د: للشمول.

(٢٤٥) في أ: شغب وفي ب، ج، د: ورد سغب.

التخريج: كلتا الكلمتين بوزن واحد فيمكن استعمال أيهما وعند مراجعتي للقاموس وجدت أن

كلا منهما من بابين: شغب من بابي منع: وفرح: وسغب من بابي فرح ونصر.

في أ، ج: شخن وفي ب، د: شحن.

التخريج: شحن، القاموس.

(٢٤٦) في في د: جخف وفي أ، ب، ج: جحف.

التخريج: جحف وفي أ، ب، ج: جحف.

(٢٤٧) في أ، د: الست بالضم وفي ب، ج: الست بالفتح.

التخريج: الست على الفتح لأنه مفعول لم يراع.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## القسم الثاني من المبحث الثاني

من مباحث فعل بفتح العين السماعي أو ما فقد الجواب منه

(٢٤٨) مِنْ فَاقِدِ الدَّاعِي بِضَمٍّ مَا اشْتَهَرَ

والكسرِ والموجهين أولاً لِ الْأَثَرِ

(٢٤٩) فَاضْمُمْ أَوْ اكْسِرْ فَاقِدَ الدَّوَاعِي

وَشَهْرَةً وَفَاقِدَ السَّمَاعِي

(٢٥٠) عِنْدَ أَبِي حَيَّانَ وَالْأَثْبَاتِ أَمَّا إِلَيْهِ أَيْمَةُ اللُّغَاتِ

(٢٥١) وَلَابِنْ مَالِكٍ بِهِ الْأَمْرَانِ لِفَقْدِ شَهْرَةٍ مُجَوَّزَانِ

(٢٥٢) وَلَابِنْ عُصْفُورٍ أُجِيزًا مُسَجَّلًا اِشْتَهَرَا أَوْ سُمِعَا أَوَّلًا وَلَا

(٢٥٣) فَهُوَ يُجِيزُ ضَمٌّ رَاءَ يَضْرِبُ قَيْسٌ مَعَ النَّصْرِ فَعَنَّهُ تُضْرِبُ

(٢٥٤) وَلَابِنْ جِنَى الْكَسْرِ دُو تَعِينُ لِيُثْبِتَ السُّخَالْفُ السُّلَى عُنَى

(٢٥٥) لَوَالِضْمُ فِي أَثَقَبَ تَعَبَ حَجَبَ سَلَبَ

خَطَبَ رَثَبَ سَكَبَ نَكَبَ صَبًا طَلَبَ

(٢٤٩) في ب: فاقد بكسر الدال وفي أ، ج، د: فاقد بفتح الدال.

التخريج: على الثاني لأنه مفعول به.

(٢٥٠) في ب: أيمه بفتح التاء وفي أ، ج، د: أيمه بكسر التاء.

التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه كعند مقدرة.

(٢٥٦) عَقَبَ نَضَبَ كَتَبَ نَدَبَ مَعَا غَرَبَ

ثَبَتَ خَفَتَ سَكَتَ سَمَتَ عَلَتَ هَرَبَ

(٢٥٧) قَنَتَ مَقَتَ ثَبِتَ نَكَتَ حَدَثَ خَرَجَ

ثَبِتَ ثَبِثَ ذَرَجَ رَجَجَ عَرَجَ فَرَجَ

(٢٥٨) مَرَجَ مَرَجَ مَشَجَ مَشَجَ نَزَدَ خَضَدَ

وَمَقْتَضَى الْقَامُوسُ مِنْ ضَرْبِ خَلَدَ

(٢٥٩) رَضَدَ رَضَدَ رَفَدَ رَكَدَ سَجَدَ سَرَدَ

سَمَدَ سَنَدَ شَرَدَ صَمَدَ لَهُ طَرَدَ

(٢٦٠) عَبَدَ غَضَدَ نَصَرَا وَعَدَهُ قَصَدَ

مُنْتَدِلًا وَهُمْ فِي الْكُسْرِ وَرَدَ

(٢٦١) كَنَدَ مَسَدَ نَشَدَ نَقَدَ هَجَسَدَ أَمَرَ

هَوَسَدَ فَلَسَدَ نَفَسَدَ بَسَدَ بَلَدَ بَسَرَ

(٢٦٢) بَشَرَ بَقَرَ بَكَرَ تَجَرَ ثَبَرَ ثَمَرَ

جَبَرَ سَتَرَ حَجَرَ حَفَرَ دَبَرَ سَمَرَ

(٢٥٦) نَضَبَ: ساقط في ج: في د: سمت وفي أ، ج، ب: صمت .

التخريج: سمت، القاموس .

(٢٥٧) في ج: ثَبِتَ وفي أ، ب، د: ثَبِتَ بالثاء .

التخريج: على الثاني للمعنى المراد .

(٢٦٠) في أ: نَصَرَ وفي ب، د، ج: نَصَرَا .

التخريج: على الثاني لأنها تفسر للكلمة التي قبلها .

وفي ب: ولا هم وفي أ، ج، د: وهم .

التخريج: على الثاني للمعنى المراد .

(٢٦٢) في ج: تَجَرَ بالثاء وفي أ، ب، د: تَجَرَ بالثاء .

التخريج: كلتا الكلمتين يمكن استعمالها في هذا الموضع لعدم الاختلال .

(٢٦٣) ذَكْرُ ذَكْرٍ زَجَرُ سَجَرُ سَطْرُ

سَفَرُ شَجَرُ شَطْرُ شَكْرُ شَمْرُ صَبْرُ

(٢٦٤) طَعَامُهُ عَبْرُ عَثْرُ عَمْرُ

غَبْرُ فَسْرُ فَصْرُ قَطْرُ قَفْرُ كَفْرُ

(٢٦٥) مَطْرُ مَكْرُ نَدْرُ نَشْرُ نَصْرُ بَزْرُ

حَرَسُ نَضْرُ نَظْرُ مَعَا هَجَرُ حَرَزُ

(٢٦٦) دَرَسُ رَكْسُ رَمَسُ قَدَسُ مَكْسُ فَرَشُ

نَجَشُ خَرَصُ خَلَصُ رَبَصُ رَقَصُ قَفَشُ

(٢٦٧) قَرَصُ نَقَصُ نَكَصُ رَكَصُ نَبَصُ سَبَطُ

نَقَطُ نَبَطُ سَقَطُ ضَبَطُ فَرَطُ قَشَطُ

(٢٦٨) كَشَطُ لَقَطُ جَرَقُ خَرَفُ خَلَفُ رَجَفُ

زَلَفُ سَلَفُ قَرَفُ غَمَضُ نَكَسُ لَطَفُ

(٢٦٩) بَرَقُ بَزَقُ بَسَقُ بَصَقُ رَثَقُ فُسَقُ

رَزَقُ رَشَقُ رَمَقُ سَلَقُ شَرَقُ صَدَقُ

(٢٦٣) في شطر: ساقط في ب، شكر: ساقط في ج.

(٢٦٦) قدس: ساقط في د. في ج: قفش وفي أ، ب، د: نقش.

التخريج: على قفش لأن نقش فيها لغتا نصر وفرح بينها قفش من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٦٧) ركض: ساقط في ج.

(٢٦٨) هذا البيت في أممقدمًا على الذي يليه بالأمر تقديم وتأخير بين ما في أ، ج، د: في ج: حرف وفي أ،

ب، د: جرف تصحيف.

(٢٦٩) في ج: بطق وفي أ، ب، د: بصق.

التخريج: على بصق تحريف.

في ج: سرق وفي أ، ب، د: شرق.

التخريج: على الثاني لأنه من باب نصر وهو المطلوب.

- (٢٧٠) صَفَقَ طَرَقَ عَرَفَ فَرَقَ مَرَقَ بَرَكَ  
 نَسَقَ نَفَقَ دَلَسَ رَيَسَ عَيَسَ عَرَكَ  
 (٢٧١) سَمَكَ فَرَكَ أَكَلَ أَمَلَ نَرَكَ بَسَلَ  
 بَطَلَ بَقَلَ حَصَلَ خَمَلَ رَمَلَ صَغَلَ  
 (٢٧٢) طَبَلَ عَذَلَ غَفَلَ قَتَلَ كَفَلَ حَكَمَ  
 مَطَلَ مَقَلَ نَصَلَ نَفَلَ نَقَلَ رَجَمَ  
 (٢٧٣) رَسَمَ رَقَمَ رَكَمَ عَجَمَ كَتَمَ بَطَنَ  
 نَجَمَ هَجَمَ حَلَمَ حَضَنَ حَرَزَ خَزَنَ  
 (٢٧٤) خَمَسَ سَكَنَ دَاراً سَجَنَ شَطَنَ فَطَنَ  
 مَلَنَ مَرَنَ عَ مَا يَجَامِعُ وَعَنَ  
 (٢٧٥) خِلَافُ قَامُوسٍ بِهٖ الْعُسْرُ نَسَبَضَ  
 وَنَسَلَ نَسَرَبَتْهُ كَذَا عَنَّهُ غَمَضَ  
 (٢٧٦) وَفِي الْقُرْآنِ تَنَكَّصُونَ يُكْسِرُ  
 وَعَلَّاهُ بِالْأَسْوَاجِ يُذَكِّرُ  
 (٢٧٧) أَوْزِدَ أَلْبَ أَسْبَ خَلَسْتُ خَادَعَى  
 فِيهِ وَبِالْوُجْهِينِ جَاءَ فِي الْجَامِعِ

(٢٧٥) في ج: خلاف ومثل بالفتح في أ: ب، د: خلاف ومثل بالضم.  
 التخريج: لغة الضم لأنها لا تحتاجان إلى تقدير عامل الرفع. وكلتاها خير لمبتدأ محذوف تقديره هذا.

(٢٧٦) في ج: تنكسون بالسين. في أ، ب، د: تنكصون بالصاد.  
 التخريج: بالصاد. لما ورد في القرآن الكريم سورة المؤمنون الآية: ٢٣.



(٢٧٨) جَلَبُ جَنَابُ حَزَبُ حَسَبُ

خَدَبُ رَزَبُ رَضَبُ زَكَبْتُ وَسَقَبُ

(٢٧٩) شَذَبُ شَرَبُ فَهَمَّ شَصَبُ شَطَبُ غَرَبُ

عَطَسُ كَرَبُ كَطَبُ كَتَبُ نَكَبُ هَجَبُ

(٢٨٠) هَكَبُ هَلَبُ أَفَتُ أَفَتُ بَكَتُ حَرَتُ

حَقَّتْ خَرَتُ رَيَّتْ لَبَّتْ مَصَّتْ فَرَتُ

(٢٨١) مَكَّتْ نَقَّتْ هَلَّتْ هَمَّتْ ثَلَّتْ رَيَّتْ

طَلَّتْ لَطَّتْ لَكَّتْ مَلَّتْ نَجَّتْ نَقَّتْ

(٢٨٢) كَذَا بَلَجُ بَنَجُ ثَبَجُ ثَمَجُ جَبَجُ

خَبَجُ دَبَجُ دَمَجُ دَمَجُ رَدَجُ رَمَجُ

(٢٨٣) زَمَجُ سَدَسُ سَرَجُ شَرَجُ صَبَجُ

ضَبَجُ عَدَجُ عَسَزَجُ عَسَجُ فَئَجُ كَدَجُ

(٢٨٤) لَبَجُ لَدَجُ لَمَجُ نَزَجُ هَمَجُ بَجَدُ

بَلَسَدُ رَفَدُ رَفَدُ ضَبَدُ قَشَدُ قَمَدُ

(٢٨٥) كَرَدُ كَلَدُ كَمَسَدَتْ تُوسِي وَلَكَدُ

مَتَدُ مَتَدُ مَصَدُ مَصَدُ مَكَّرُ مَلَدُ

(٢٧٩) هذا البيت ساقط من: أ.

(٢٨٢) في هذا البيت تقديم وتأخير في الكلمات في النسخ المختلفة.

دمج: ساقط في د.

(٢٨٤) في ب: نجد وفي أ، ج، د: بجد وعليه التخريج.

في أ: د ز فد وفي ب: رفد وفي ج: رجد وكلها تصلح للاستعمال في هذا المكان. في أ، ب: ضبد وفي

ج، د: صبد والتخريج: على ضبد. تصحيف.

(٢٨٥) مصدر: ساقط في: ب.

(٢٨٦) هَلَدٌ ♦ فَطَدٌ لَمَدٌ نَقَدْتُهُ أَرَدُ

أَسَرْتُ بِتَرٍ جَدَرٍ جَدَرٌ غَمَرٌ جَشَرٌ

(٢٨٧) حَتَرٌ حَطَرٌ دَسَرٌ دَمَرٌ دَمَرٌ زَكِرٌ

شَعَرٌ صَغَرٌ صَمَرٌ طَبَرٌ طَأَرٌ طَفَرٌ

(٢٨٨) غَضَرٌ فَزَرٌ فَكَرٌ فَدَرٌ قَضَى مَتَرٌ

مَسَرٌ مَسَرٌ مَصَرٌ مَغَرٌ نَثَرٌ نَجَرٌ

(٢٨٩) نَقَرٌ نَمَرٌ هَبَرٌ حَلَزٌ رَجَزٌ شَكَرٌ

ضَفَرٌ ضَاكَرْتُهُ ظَنَزِيهِ فَجَزَرٌ

(٢٩٠) قَرَزٌ قَمَزٌ لَغَزٌ لَكَزٌ مَطَزٌ

مَلَزٌ نَسَرٌ نَكَزٌ خَمَسٌ سَدَسٌ هَجَزٌ

(٢٩١) بَرَسٌ بَكَسٌ بَسَسٌ جَمَسٌ جَسَسٌ خَفَسٌ

خَلَسٌ دَفَسٌ أَبَسٌ رَجَسٌ رَطَسٌ شَطَسٌ

(٢٩٢) فَجَسٌ قَفَسٌ كَمَسٌ لَطَسٌ مَقَسٌ بَكَّشٌ

حَبَشٌ عَفَشٌ عَنَشٌ فَجَسَشٌ قَفَشٌ

(٢٨٦) في ب: هلد وفي أ، ج، د: هَلَدٌ وعليه التخريج. القاموس

(٢٨٧) في أ: دمر وفي ب، ج، د: دمر وعليه التخريج. تصحيف.

(٢٨٩) في أ: ظنز وفي ب، ج، د: طنز: التخريج على طنز: تصحيف

(٢٩٠) في أ، د: لكز وفي ب، ج: لكر.

التخريج: لكر: تصحيف.

(٢٩١) في ب: بتس وفي أ، ب، د: بتس.

التخريج: بتس وفقاً للقاموس.

جنس: ساقط في ج.

أبس: ساقط في د.

(٢٩٣) قَفَشْتُهُ مَرَشْنُ مَلَشْتُهُ حَمَصْنُ

حَنْصْنُ شَمَصْنُ فَرَصْنُ لَمَصْنُ مَرَضْنُ نَدَصْنُ

(٢٩٤) نَشَصْنُ نَمَصْنُ هَمَصْنُ بَرَضْنُ نَبِضْنُ بَقَطْنُ

بَلَسَطْنُ حَلَسَطْنُ دَلَسَطْنُ رَلَسَطْنُ فَلَسَطْنُ

(٢٩٥) لَبَطْنُ لَكَبَطْنُ رَأَطْنُ مَكَبَطْنُ مَرَطْنُ مَسَطْنُ

نَكَبَطْنُ نَسَطْنُ هَبَطْنُ كَرَبَطْنُ هَرَبَطْنُ

(٢٩٦) لَمَطْنُ نَشَطْنُ جَلَفْتُهُ خَدَفْتُهُ خَشِفْتُهُ

رَزَقْنُ شَطَفْنُ عَتَقْنُ عَذَفْنُ عَزَفْنُ لَجَقْنُ

(٢٩٧) نَصَفْتُهُ نَقَفْتُهُ بَقَعْتُهُ بَقَعْتُهُ خَلَقْنُ

دَلَقْنُ دَمَقْنُ سَقَفْتُهُ سَمَقْنُ سَلَقْنُ صَلَقْنُ

(٢٩٨) غَبَقْتُهُ مَلَقْنُ نَتَقْنُ أَلَقْنُ بَلَقْنُ

تَرَكْتُهُ دَرَكْتُهُ رَتَكْتُهُ سَلَكْتُهُ عَنَكْتُهُ فَلَكْتُهُ

(٢٩٣) في ج: مرس وفي أ، ب، د: مرش.

التخريج: مرش لأنها من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٩٤) في أ: نشص، في ج، د: لشص.

التخريج: نشص، القاموس.

في أ، د: ذلط، في ب، ج: زلط.

التخريج: زلط، القاموس.

زلط: ساقط في ب.

(٢٩٥) في ب، د: نشط وفي أ، ج: نشط.

التخريج: نشط لأنه ورد بضم عين المضارع فقط.

(٢٩٧) في أ، د: شلق وفي ب، ج: سلق كلتاهما تصلحان إلا أنني أميل لما ورد في أ، د.

(٢٩٨) في أ: رتق: وفي ب، ج، د: رتك.

التخريج: رتك للمعنى المقصود (أو المعنى المشار إليه).

(٢٩٩) فَتَنُكَ لَبَنُكَ مَسَكَ هَمَكَ بَكَلُ تَفْسَلُ

جَدَلُ جَفَلُ جَمَلُ خَمَلُ دَمَلُ دَجَلُ

(٣٠٠) رَكَلُ زَجَلُ سَتَلُ مَلُ طَمَلُ عَسَلُ

قَبَلُ قَبُولُ وَمَشَلُ مَصَلُ نَسَلُ

(٣٠١) تَجَلُ نَدَلُ نَسَلُ نَمَلُ هَزَلُ أَرَمَ

وَيَلَمْتُ دَحَمَ دَسَمَ دَكَمَ دَرَمَ

(٣٠٢) رَشَمَ رَضَمَ رَطَمَ شَطَمَ شَكَمَ غَثَمَ

غَثَمَ قَثَمَ قَرَمَ كَثَمَ كَزَمَ كَصَمَ

(٣٠٣) حَكَلُ لَثَمَ وَلَثَمَ اللَّثَامَا

لَكَمَ لَوَثَمَ وَتَمَنَ الطَّعَامَا

(٢٩٩) في ج: ذمل وفي أ، ب، د: دمل.

التخريج: دمل للمعنى المقصود.

في د: جدل في صدر البيت وفي أ، ب، ج: في أول العجز وهو الصحيح للوزن.

(٣٠١) في ج: نصل وفي أ، ب، د: نمل.

التخريج: كلتاها يناسب المقام ولكنني أفضل الثاني.

في ب: بلطت وفي أ، ج، د: بلمت.

التخريج: بلمت.

(٣٠٢) في أ: غثم وفي ب: عثم وفي ج، د، غثم.

التخريج: غثم من باب نصر.

في أ، ج: رضم وفي ب، د: رضم.

التخريج: رضم وفقاً للقاموس المحيط. تصحيف.

في أ، د: شظم وفي ب، ج: شطم.

التخريج: شظم وفقاً للقاموس حيث لم يورد الأخرى تصحيف.

(٣٠٤) خَضَنُ دَقْنُ دَكْنُ رَجَنُ رَصَنُ رَضَنُ

رَطْنُ رَقْنُ سَدْنُ سَمْنُ شَدْنُ طَبْنُ

(٣٠٥) طَلْنُ عَنُّ عَشْنُ غَسْنُ غَدْنُ فَطْنُ

لَبْنُ لَجْنُ مَتْنُ مَزْنُ مَسْنُ شَبْنُ

(٣٠٦) سَمَاعُ ضَمُّ فِي الْجَمِيعِ جَارِي

وَأَشْهَرُ الْبَعْضُ وَدُوْا اَنْكَسَارِ

(٣٠٧) ضَرَبُ جَذَبُ غَضَبُ غَلَبُ قَضَبُ

قَضَبُ كَذَبُ كَسَبُ أَلَتْ كَبَتْ نَصَبُ

(٣٠٨) كَفَتْ لَقَتْ نَصَتْ جَلَدَ رَقَدَ سَفَدَ

صَفَدَ عَضَدَ عَقَدَ فَصَدَ فَقَدَ قَصَدَ

(٣٠٩) نَضَدَ جَبَدَ حَنَدَ نَبَدَ أَسَرَّ أَصَرَّ

تَبَرَّ خَطَرَ مَاشَ حَفَرَ زَفَرَ سَفَرَ

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ كَلِمَاتِ الْعِلْمِ

(٣٠٤) فِي ج: خَضَنَ وَفِي أ، ب، د: خَضَنَ.

التَّخْرِيجُ: خَضَنَ وَفَوْقَ الْقَامُوسِ وَالْمَعْنَى الْمَرَادُ.

(٣٠٥) فِي أ، ج: طَشَنَ وَفِي ب، ج، د: طَلْنُ.

التَّخْرِيجُ: طَلْنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

فِي ب: شَبَقَ وَفِي أ، ج، د: شَبَنَ.

التَّخْرِيجُ: شَبَنَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَالْأَوَّلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَمَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ فِي أ، د: غَدَنَ وَفِي

ب، ج: عَدَنَ.

التَّخْرِيجُ: غَدَنَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣٠٧) فِي أ: غَلَبَ قَبْلَ غَضَبَ وَفِي ب، ج، د: الْعَكْسُ.

(٣٠٨) فِي ب: نَصَبَ وَفِي أ، ج، د: نَصَتْ.

التَّخْرِيجُ: نَصَتْ وَفَقًا لِلْقَامُوسِ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ.

(٣٠٩) فِي ج: خَطَرَ وَفِي أ، ب، د: خَطَّرَ.

التَّخْرِيجُ: خَطَرَ حَيْثُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ.

فِي ب، د: مَشَى وَفِي أ، ج: مَاشَ.

التَّخْرِيجُ: مَاشَ لِأَنَّهُ فَاعِلُ لَخَطَرَ.

(٣١٠) صَبَرُ عَدَرُ غَصَرُ عَقَرُ عَكَرُ

كَسَرُ كَشَرُ هَدَرُ بَعِيرُ وَهَصَرُ

(٣١١) جَنَزُ خَبَزُ غَرَزُ قَفَزُ كَنَزُ جَلَسُ

نَبَزُ حَسِبَسُ عَبَسُ عَكَسُ غَرَسُ غَطَسُ

(٣١٢) غَمَسُ فَرَسُ قَبَسُ كَنَسُ لَبَسُ خَدَسُ

خَرَشُ عَطَشُ فَتَشُ قَلَصُ قَنَصُ نَقَشُ

(٣١٣) خَفَضُ رَبَضُ قَرَضُ قَبَضُ خَبِطُ خَلِطُ

قَسَطُ قَرِطُ خَذَفُ حَرَفُ خَسَفُ نَشِطُ

(٣١٤) خَصَفُ ذَرَفُ صَدَفُ صَرَفُ طَرَفُ عَرَقُ

عَزَفُ غَصَفُ عَطَفُ قَذَفُ قَصَفُ قَطَفُ

(٣١٥) كَسَفُ كَشَفُ نَزَفُ نَسَقُ حَدَقُ خَلِقُ

خَرَقُ سَرَقُ عَسَقُ قَلَقُ لَفَقُ مَزَقُ

(٣١٦) نَطَقُ أَفَكَ سَبَكَ شَبَكَ مَلَكَ حَمَلَ

هَتَكَ عَدَلَ غَزَلَ غَسَلَ فَتَلَ

(٣١٢) في : ج: عَمَسَ وَفِي أ، ب، د: غَمَسَ.

التخريج: مَسَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ تَصْحِيفَ.

فِي أ: نَقَسَ وَفِي ب، ج، د: نَقَشَ. التَخْرِيجُ: نَقَشَ لِلْمَعْنَى.

(٣١٤) فِي أ: غَزَفَ وَفِي ب، ج، د: عَزَفَ.

التَخْرِيجُ: عَزَفَ كَمَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ.

(٣١٦) شَبَكَ: سَاقَطَ فِي ب: فَتَلَ أَوْ قَبْلَ وَفِي أ، ج، د: فَتَلَ.

التَخْرِيجُ: فَتَلَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ.

(٣١٧) فَصَلْ فَصَلْ نَثْلُ نَزَلْ هَتَلْ جَرَمْ

هَطَلْ هَمَلْ هَتَفْ جَزَمْ حَتَمْ جَسَمْ

(٣١٨) حَطَمْ خَتَمْ صَرَمْ ظَلَمْ عَزَمْ عَصَمْ

فَصَمْ فَطَمْ قَسَمْ قَلَمْ كَطَمْ كَلَمْ

(٣١٩) لَطَمْ نَطَمْ هَدَمْ هَزَمْ دَفَنُ

مَسَمْ هَشَمْ هَضَمْ زَيْنُ صَفَرُ غَسِبُ

(٣٢٠) فَتَنُ كَفَنُ هَدَنُ ♦ لِبْجَامِعِ كَبَلُ

خَمَشُ وَفِي الْقَامُوسِ ذَانِ كَعَتَلُ

(٣٢١) تَرَكْتُ مُشْرُوكًا مِنَ الشَّبَابِينَ

لَا نَبِيَّ بَعْدِي كَلَنِي الْوَجْهَيْنِ

(٣٢٢) وَزِدْ أَدَبُ مَا دَبَّهَ أَرَبُ أَشَبُ

أَزَبُ ثَلَبُ حَطَبُ خَشَبُ خَضَبُ صَلَبُ

(٣٢٣) ضَبُّ عَصَبُ عَطَبُ قَشَبُ قَطَبُ قَلَبُ

نَزَبُ نَصَبُ هَدَبُ هَدَبُ هَضَبُ هَلَبُ

(٣١٧) في ج: هزل وفي أ، ب، د: هتف.

التخريج: هتف لأن هزل على باب ضرب وفرح بينما هتف على باب ضرب فقط وهو المطلوب.  
لقاموس.

(٣٢٣) في أ: قشف وفي ب، ج، د: قشب.

التخريج: قشب كضرب. القاموس.

(۳۲۴) أَصَتْ أَمَتْ أَنْتَ بَلْتَ دُمْتَ سَمْتَ

عَفْتَ عَمَسْتَ غَمَسْتَ كَلْتَ مَسَرْتَ مَلْتَ

(۳۲۵) هَبْتَ هَفْتَ أَبْتَ ثَلَسْتَ دَلْتَ ضَبْتَ

عَبَّيْتُهُ خَلَطْتُ أَكَلْتُ عَلْتُ فَبَيْتُ

(۳۲۶) أَمَجُ بَلَجُ فَتَحًا ثَبَجُ حَبَجُ حَنَجُ

خَلَجُ زَلَجُ عَشَجُ عَفَجُ عَمَجُ غَلَجُ

(۳۲۷) فَرَجُ فَئِجُ لَكَيُ يَبُولُ وَكَئِجُ

مِنْ قُوْنِهِ نَشَجُ نَسَجُ هَرَجُ هَلَجُ

(۳۲۸) أَسَدْتُ يَسْنَهُمْ ثَلَذْتُ لَسَدْتُ حَسَدْتُ

حَفَدْتُ حَكَدْتُ لَسَدْتُ خَصَدْتُ هَبَدْتُ صَلَدْتُ

(۳۲۹) ضَفَدْتُ عَزَدْتُ عَشَدْتُ عَشَدْتُ عَفَدْتُ

عَكَدْتُ قَسَرَدْتُ قَلَدْتُ كَشَدْتُ هَبَدْتُ هَرَدْتُ

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

(۳۲۴) فی أ، د: دمت وفي ب: دمت وفي ج: زمت.

التخريج: دمت وفقاً للقاموس.

فی أ: صلت وفي ب، ج، د: ملت.

التخريج: ملت من باب ضرب القاموس.

(۳۲۵) فی أ: صبت وفي ب، ج، د: ضبت.

التخريج: ضبت من باب ضرب، القاموس.

فی ج: خلطاً وفي أ، ب، د: خلطاً بفتح الخاء.

التخريج: خلطاً بفتح الخاء تصحيف.

(۳۲۷) فی ج: كتج وفي أ، ب، د: كتج.

التخريج: كتج كما ورد في القاموس.

(۳۲۸) فی ج: اسدت وفي أ، ب، د: أسد.

التخريج: اسدت لاستقامة الوزن.

(۳۲۹) فی أ: حشد وفي ب، ج، د: عشد.

التخريج: عشد كما ورد في القاموس.



(٣٣٠) شَمَدٌ طَفَدَ اَفَرُ ثَقَرُ جَزَرُ حَكَرُ

خَطَرُ ذَنَابَاهُ زَمَرُ شَتَرُ شَزَرُ

(٣٣١) شَصَرُ ضَبِرَ ضَفَرُ طَمَرُ عَتَرُ عَزَرُ

غَضِرُ فَدِرُ قَدِرُ مُعْظَمُ اُبِرُ

(٣٣٢) عَشَرُ هَتَرُ هَزَرُ هَطَرُ اَبَرُ اَلَرُ

جَلَزُ جَمَزُ جَعَزُ جَمَزُ عَشَرُ عَسَرُ

(٣٣٣) فَرَزُ فَطَزُ كَسَدَا قَفَزُ كَرَزُ كَلَزُ

كَمَزُ ثَقَرُ طَبِيٌّ وَفَجَاءُ هَبَزُ

(٣٣٤) خَمَسْتُهُمْ اَي كُنْتُ فِيهِمْ خَامِسًا

سَدَسْتُهُمْ اَي كُنْتُ فِيهِمْ سَادِسًا

(٣٣٥) اَبَسَ حَرَسَ حَلَسَ خَمَسَ طَرَسَ طَفَسَ

طَلَسَ عَدَسَ عَفَسَ عَلَسَ فَطَسَ

(٣٣٠) في أ: ذنابه وفي ب، ج، د: ذناباه.

التخريج: التخريج: لأنه قصد يمنة ويسرة.

(٣٣١) فدر: ساقط في ب.

(٣٣٢) في ج: عَشَرُ وفي أ، ب، د: عَشَرُ.

التخريج: عَشَرُ للمعنى المراد في القاموس.

(٣٣٣) في ب: سقط الحرف (و) في العبارة وفجأة.

(٣٣٤) في أ، ج: كنت وفي ب، د: صرت.

التخريج: كنت لأنه لا معنى لصيرورة هنا.

(٥٥) في أ: حرس وفي ب، ج، د: حرس.

التخريج: حرس لأنه على باب ضرب فقط. القاموس.

في أ: فكس وفي ب، ج، د: فطس.

التخريج: فطس في القاموس.

(٣٣٦) فَقَسْ فَلَسْ كَبَسْ مَطَسْ مَكَسْ جَبَسْ

هَجَسْ هَلَسْ جَفَسْ عَفَسْ كَدَشْ

(٣٣٧) مَتَشْ نَتَشْ نَدَشْ هَبَشْ خَبَصْ عَفَصْ

عَقَصْ غَلَصْ فَقَصْ قَبَصْ كَذَا نَبَصْ

(٣٣٨) حَبَضْ حَفَضْ عَلَضْ حَمَطْ جَلَطْ نَبَضْ

عَرَقْ سَلَطْ جَشَطْ حَنْطْ خَمَطْ قَسَرَصْ

(٣٣٩) حَنْظُ دَقْظُ دَمَظُ رَمَظُ رَيْظُ

زَرَطُ شَسِمَطُ عَبَطُ عَشَطُ غَضَطُ عَفَطُ

(٣٤٠) غَبَطُ هَمَطُ دَلَطُ عَكِظُ غَنْظُ عَرَزْ

أَلَفْ أَلَفْ جَدَفْ خَدَفْ عَضَزْ

(٣٤١) خَدَفْ حَتَفْ دَلَفْ رَضَفْ ظَلَفْ عَدَفْ

عَذَفْ عَفْ غَفْ غَفْ قَلَفْ كَسَفْ

(٣٣٧) في ب: عبص غير موجودة في غيرها من النسخ. في د: خبش وفي أ، ب، ج: هبش.

التخريج: كلتا الكلمتين في القاموس بمعنى واحد فيجوز استعمال كليهما.

(٣٣٨) في ج: خفض وفي أ، ب، د: حفص.

التخريج: حفص وفق القاموس معنى ووزناً.

في ج: خط وفي أ، ب، د: حط.

التخريج: كلتاها على وزن وباب واحد، ويجوز استعمال أي واحد منها.

(٣٣٩) رمط: ساقط في ج.

التخريج: عضط للتركيب الثلاثي.

(٣٤٠) في أ، د: دلظ وفي ج: ذلك وفي ب: دلط.

التخريج: دلظ كما في القاموس.

(٣٤٢) نَتَفَ نَدَفَ هَتَفَ هَدَفَ هَرَقَ ثَبَقَ

هَطَفَ حَبَقَ خَزَقَ خَسَقَ خَفَقَ زُقَ

(٣٤٣) طَلَقَ عَدَقَ عَزَقَ غَفَقَ عَلَقَ حَتَكَ

حَرَكَ خَشَكَ حَشَكَ جَوَادَا وَسَفَكَ

(٣٤٤) عَتَكَ نَتَكَ أَثَلَ أَثَلَ ثَبَلَ جَزَلَ

جَفَلْتُهُ حَذَلَ حَفَلَ سَدَلَ عَسَلَ

(٣٤٥) عَقَلَ صَمَى وَثَلَ ثَلَّ أَجَمَ

هَدَلَ أَزَمَ بَجَمَ بَسَمَ ثَرَمَ جَمَمَ

(٣٤٦) جَلَمَ جَلَمَ حَلَمَ خَلَمَ خَرَمَ حَزَمَ

خَشَمَ خَطَمَ رَثَمَ رَدَمَ رَضَمَ زَرَمَ

(٣٤٧) شَتَمَ شَرَمَ صَلَمَ طَسَمَ غَسَمَ عَكَمَ

غَشَمَ قَضَمَ قَطَمَ لَكَمَ لَسَمَ لَضَمَ

(٣٤٢) في أ: شبق وفي ب، ج، د: ثبق.

التخريج: ثبق لأنه من باب ضرب فقط وهو المطلوب.

(٣٤٣) في ج: سبك وفي أ، ب، د: سفك.

التخريج: سفك كما في القاموس.

(٣٤٤) في أ، ج: جذل وفي ب، د: جزل.

التخريج: جزل، القاموس.

(٣٤٦) في أ، ب: رثم وفي ج، د: رتم.

التخريج: رتم لأنه من باب ضرب فقط القاموس.

في أ، ج: جلدو وفي ب، د: جزم.

التخريج: كلتاها تصلحان لهذا المكان لأنها قد اشتركتا في الوزن والمعنى والباب.

خطم: ساقط في ج.

(٣٤٨) نَكَمُ هَمُّ هَمُّ أَكُنْ أَكُنْ تَبِنُ

تَفَنُ حَجَنُ حَجَنُ زَفَنُ سَفَنُ صَبِنُ

(٣٤٩) ضَبِنُ ضَفَنُ قَبِنُ قَفَنُ كَبِنُ لَبِنُ

هَتَنُ ثَمَنُ كَلُّ يَكْسِرُ الْآتِ عَرَنُ

(٣٥٠) وَيَغْضُهَا أَنْتَهَى إِلَى أَشْهَارِ ❖

كَذَاكَ ذُو الْوَجْهَيْنِ أَيَضًا جَارِ

(٣٥١) جَلَبُ حَلَبُ خَلَبُ يَمُخْلِ بِعَثَبِ

كَثَبُ رَفَتُ سَبَتُ سَلَتُ سَمَتُ نَسَبُ

(٣٥٢) هَرَتُ حَرَتُ فَرَتُ كَرَشًا وَكَفَتُ

خَلَجُ خَدَجُ فَلَجُ نَسَجُ حَسَدُ نَكَتُ

(٣٥٣) حَشَدُ ضَمَدُ غَمَدُ أَبْرَأُ أَجَرُ

أَطْرَأُ بَطْرَأُ جَزَرُ خَذَرُ حَزَرُ حَسَرُ

(٣٥٤) حَشَرُ حَصَرُ خَتَرُ [خَطَرًا] خَضَرُ زَيَرُ

زَجَسَرُ زَمَرُ سَفَرْتُ بَيْنَهُمْ سَمَرُ

(٣٥٥) صَدَرُ عَسَرَتْهُ غَدَرُ فَتَرُ فَسَرُ

فَطَرُ فَتَرُ عَلَيَّ وَقْشَرُ

---

(٣٥٠) في ب، د: وجهين وفي أ، ج: ذو الوجهين.

التخريج: ذو الوجهين بالالف واللام لأن - أل - للعهد الذكرى.

(٣٥٢) في أ، ج: خلج وفي ب، د: خلج.

التخريج: خلج القاموس.

(٣٥٣) في ج: عصد وفي أ، ب، د: غمد.

التخريج: غمد وفقاً في القاموس المحيط.

(٣٥٦) نَرْنَرُ نَسْرَ نَشْرُ نَقْرُ حَجَرُ

هَلَزُ خَزَزُ رَكْزُ رَمَزُ لَمَزُ نَشْزُ

(٣٥٧) هَمَزُ بَجَسُ حَدَسُ خَشَسُ دَرَسُ قَرَأُ

رَفَسُ عَطَسُ قَمَسُ لَمَسُ يَمَأُ عَرَأُ

(٣٥٨) بَطَشُ جَرَشُ عَرَشُ نَفَشُ رَفَضُ خَرَطُ

عَرَضُ رَاطُ سَمَطُ شَرَطُ قَسَطُ قَمَطُ

(٣٥٩) نَسَبُ هَسَبُ رَسَفُ عَكَفُ غَرَفُ قَطَفُ

كَسَفُ اذْفَقُ اُخْرَقُ كَدُوبُ وَطَقُ

(٣٦٠) ذُرْقُ سَبَقُ شَنَقُ فَسَقُ حَبَكُ بَتَلُ

عَلَيْكَ فَيْتَكَ بَدَلُ تَقَلُ جَبَلُ جَدَلُ

(٣٦١) حَظَلُ خَتَلُ سَدَلُ وَثَاقَةُ شَمَلُ

عَقَلُ عَقَلْتُ عَقَلْتُ عَقَلْتُ قَقَلُ

(٣٦٢) نَكَلُ نَكَلُ جَعَمُ جَعَمُ حَرَفًا جَزَمُ

حَجَمُ خَشَمُ خَدَمُ رَدَمُ سَجَمُ عَسَمُ

(٣٦٣) خَتَنُ رَسَنُ عَطَنُ عَجَنُ عَدَنُ عَلَنُ

اَوَزِدُ اَلْبُ اِلْا اَشْبُ جَدَبُ تُعَبُ

(٣٥٨) قَطَطُ : ساقط في ب.

(٣٦٠) في ج: ذرق وفي أ، ب، د: ذرق.

التخريج: ذرق للمعنى في القاموس.

(٣٦٢) في د: نكل وفي أ، ب، ج: نسل.

التخريج: كلتاها تستعملان في مثل هذا الموضع.

(٣٦٤) شَذِبَ صَلْبَ لِحْمًا غَرِبَ غَابَ عَلَبَ

قَلَبَ أَصَابَ قَلَبَهُ كَثِبَ نَجَسَ

(٣٦٥) سَمِعَتْ طَمِعَتْ كَرَتْ مَرَتْ خَلَجَ ثَلَذَ

خَصَصَ كَسِبَ خَمَرَ ذَهَرَ شَرَزَ يُعَدُّ

(٣٦٦) قَقَرَزَ قَذَرَ ضَبِغَهُ هَلَزَ هَمَزَ

ضَمَزَ قَلَزَ لَتَزَ دَمَسَ رَدَسَ كَسَرَ

(٣٦٧) رَجَسَ طَمَسَ لَقَسَ رَمَشَ فَرَشَ نَكَشَ

قَمَصَ بَرَضَ حَرَضَ غَمَضَ سَيرًا هَرَشَ

(٣٦٨) رَيَصَ عَلَطَ قَفَطَ مَقَطَ كَنَطَ خَشَفَ

سَنَفَ صَدَفَ ظَلَفَ نَسَرَطَ كَرَفَ لَصَفَ

(٣٦٩) خَلَقَ خَفَقَ دَمَقَ زَمَقَ زَمَقَ أَجَلَ

شَرَأَكَ بِشَكَ ثَمَلَ دَبَلَ دَكَلَ

(٣٧٠) دَمَلَ رَمَلَ زَمَلَ عَمَلَ أَكَلَ عَقَلَ

بَطَلْنَا دَوَاءً وَهَمَلْ بَزَمْ نَشَلْ

(٣٧١) دَقَمْ رَدَمْ رَزَمْ عَلَمْ كَدَمْ أَبَنَ

أَسَنَ حَقَنَ عَثَنَ عَرَنَ غَضَنَ لَبَنَ

(٣٦٨) في أ، ج: صَدَفَ، في ب، د: صرف.

التخريج: كلتاها تستعملان للمعنى والوزن.

(٣٦٩) في ج: رَمَقَ وفي أ، ب، د: زَمَقَ.

التخريج: زَمَقَ القاموس.

(٣٧١) في ج: عَتَلَ وفي أ، ب، د: عَتَنَ.

التخريج: عَتَنَ للمعنى، القاموس.

في ج: غَضَلَ في أ، ب، د: غَضَنَ.

التخريج: غَضَنَ للمعنى، القاموس.

(٣٧٢) مَنَنْتُهُ اُتَمُّ يَلْوِي الْاَبْوَابِ

اَقْسَامُ مَا قَبِلُ بِلَا اِرْتِيَابِ

(٣٧٣) مِثْلُ نَصْرَتُ وَكَرُمْتُ قَدْ وَرَدَ

رَسَبُ مَكُثُ بَرْدُ جَمْدُ كَسَدُ مَجْدُ

(٣٧٤) وَعَجَزَتْ مَلَسَ غَمَضُ عَدُ ضَعْفُ

وَهَمُ نَسَكُ دَبَلُ عَبَلُ حَرُنُ وَقَفُ

(٣٧٥) حُسْنُ سَكُنُ ♦ اَوْزَدَ شَرِبُ مَرَدُ حَدَرُ

سَطَرُ ثَلَاثَةُ كَذَا مَلَطُ ضَمَرُ

(٣٧٦) مَعَ شَرَفَتْ اَوْ طَلَقَتْ بَائَتْ بِيدَنْ

اَوْ كَلَصَرَتْ وَفَرِحَتْ كَرَكَنْ

(٣٧٧) تَكَبَّرَتْ رَقَبَتْ لَأَسْفَبُ نَجَزَ رَفَعَتْ

لَبَدَ قَذِرَتْهُ سَرَطُ لَحْمًا خَوَدَ

(٣٧٨) رَذَفَتْهُ نَشِيقُ تَكْفٍ مِنْهُ بَرَقَ

طَرَقَ شَمَلُ فَمَلَّ مَجَلَّ سَفَرَ زَلَقَ

(٣٧٣) في ب: نصر وفي أ، ج، د: نصرت.

التخريج: نصرت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٤) في ب: عجز وفي أ، ج، د: عجزت.

التخريج: عجزت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٥) في أ، ج: حرق وفي ب، د: حدر.

التخريج: حدر وفقاً للقاموس.

(٣٧٩) لَوَزِدْ جَشَبْ جَنْبْ شَجَبْ عَلَبْ أَرْجْ

مَعَ طَمَلْتُ حَاضَتْ بَلَّتْ قَرَّتْ ثَلَجْ

(٣٨٠) سَرَجْتُ حَسَنًا إِلَيَّ قَدْ سَلَجْتُ

فَصَلَّاهَا أَمَّا هِيَ قَدْ مَلَجَتْ

(٣٨١) وَيَلَسَدُوا ثَلَدٌ خَفِدَ بَجَسَدٌ حَضِرُ

تَكْرُزُ شَسْرُصُ رَزَقُ عَلَقُ نَفَقُ نَظَرُ

(٣٨٢) أَرَكْ فَرَكْ أَرَلْ بَعَلْتُ أَفْلَسْتُ

رَفِلَ عَظِلٌ فَعِجِلٌ نَوِلٌ مَعَ قَبِلْتُ

(٣٨٣) قَفَلْ جَلَدٌ لَوْ قَلِمٌ أَوْ كُنْصَرُ

كَرُمٌ فَرِحَ نَقَسِبَ رَقِثَ عَنِدَ أَمَرُ

(٣٨٤) عَمَّرَ قَلَزْتُ لَا زِمًا كَلِيزُ مَضِرُ

مَرْتَحِيَةٌ مَتَبَعٌ عَقُمْتُ خَوِصُ رُقِيقُ سَفِيلُ نَسِيرُ

(٣٨٥) لَوَزِدْ عَرَجٌ لَا خَلَقَةَ أَرْفَ خَزَنُ

ذَلِقُ مَلُولٌ فَرَدْنَا ضَرْبُ كَرُمٌ نَسْتَنُ

(٣٧٩) في أ: حشِب وفي ب، ج، د: جشِب.

التخريج: التخريج: جشِب. القاموس.

(٣٨٠) في أ: سرجت بقاء المتكلم وفي ب، ج، د: سرجت بقاء المخاطب.

التخريج: بقاء المتكلم.

(٣٨٣) في ب: جدلت وفي أ، ج، د: جلد.

التخريج: جلد للوزن والمعنى.

(٣٨٤) في أ: قدرت للمتكلم وفي ب، ج، د: قدرت للمخاطب.

التخريج: للمتكلم.

في أ: خضض بالضاء وفي ب، ج، د: خخص.

التخريج: خخص بالصاء، القاموس.



(٣٨٦) حَقُرْ خُمُشْ لَزِدْ فَرُضَتْ غُلُظْ عَرُقْ

سَادَا ضَرَّتْ وَلَفِرْجْ عَرِضْ حَرْفْ

(٣٨٧) حَرَدْ حَقْدْ بَشِيرْ حَقَرْ خَسِرْ خَبَطْ

عَجَزْ فَرَسْ حَرَصْ غَوَضْ غَرِطْ غَوَطْ

(٣٨٨) لَفِظْ حَطَفْ حَلَقْ طَفِقْ بَزَقْ قَزَلْ

أَوَكْ هَلَكْ قَفَلْ شَجِيرْ وَهَزَلْ

(٣٨٩) تَلِمْ خَضَمْ لَتُمْ عَمِنْ لَوَزِدْ

عَصَبْ غَوَجْ سَفِدْ اِفِرْ هَكِرْ لَسِرَنُوْ

(٣٩٠) هَمَشْ عَمَطْ جَنَفَتْ مَيْلَا لَوَائِقْ

كَتَفْ زَوِيدَا وَأَزَقَا ضَوِيْقَا لِبَشَقَا

(٣٩١) لَغَسِقْ حَرَمَتْهُ نَعْمَتْهُ تَكْرَزْ

أَوْ كَضَرَبْ كَرَمْ فَرِحْ نَحْوْ أَوْزْ

(٣٩٢) أَوْ كَعَلَلْ كَرَمْ شَقِيقْ ♦ أَوْ كَعَلَلْ

فَرِحْ حَطَبْ عَمَرَتْ عَمَرْ غَدِيرْ أَفَلْ

(٣٨٨) في أ، ج: قذل وفي ب، د: قزل.

التخريج: قزل، القاموس.

(٣٩٠) في أ، د: جنفت بناء المتكلم وفي ج، ب: جنفت للمخاطب.

التخريج: للمتكلم ليطلق ما بعده من الأفعال في البيت الذي يليه.

(٣٩١) في أ، د: غسق وفي ب، ج: عسق.

التخريج: غسق لأنه من باب ضرب وفرح.

(٣٩٢) في د: حطب وفي أ، ب، ج: حظب.

التخريج: حظب القاموس.

(٣٩٣) قَلْبٌ عَلَيْهِ وَشَمْسٌ أَعْيَسَ رَشُوقٌ

لَأَزُوْا أَيْتٌ قَبْلُ بِهِ نَكَلٌ لَضَرْفٌ

(٣٩٤) أَجْنُ اسْمٌ أَوْ كَكَّرُوْا فَرَجٌ عَتَلٌ

خَثَّرَ عَثَّرَ انْسَ قَطَطٌ ذَاوُمٌ كَفُفَلٌ

(٣٩٥) عَلَيْنَا ♦ فَهَآكُمُ جُمْلَةُ الْأَنْوَاعِ

إِلَّا الْإِلَهِى غَالَتْ يَدُ الْإِضْيَاعِ

### أبنية الوصف من فعل المفتوح العين

(٣٩٦) كَفَاعِلُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْهُ جَلَاً

صَحْبِياً أَوْ مُضَاعِفاً أَوْ عَلَلاً

(٣٩٧) فَاحْمَلْ خَفِيفاً طَيِّباً كَاشِيباً

عَلَسَى ثَقِيلاً وَخَرِيشاً أَشْهَباً

(٣٩٨) فَعَالٌ مِفْعَالٌ فَعُولٌ فِعْلٌ

مِفْعَلٌ مِفْعِيلٌ بِلَاغُ بَدَلٌ

(٣٩٩) مَشْرُوءٌ مِنْ لَازِمٍ وَفَضْلاً

يَأْفَعْلُ اسماً ♦ فَيُتَعَجَّبُ جَلَاً

(٤٠٠) كَأَفْعَلٍ بِهِ فَعْلًا وَكُلٌّ مِنْ فَعْلٍ

صُرْفٌ تَمَّ مَوْجِباً حَاوِىً فَضْلٌ

(٣٩٧) هذا البيت فى أ: تحت رقم ٤٢٨

(٤٠٠) فى ج: صرف وفى أ، ب، د: صرف بتشديد الراء.

التخريج: صرف لاستقامة الوزن. بتشديد الراء.

(٤٠١) مَا وَصَفُهُ أَفْعَلَ فِي الَّذِي فَقَدْ

هَلَوِ الشُّرُوطُ جِيءَ كَاشِدُذْ أَوْ أَشَدُ

(٤٠٢) وَوَزَنُ مَفْعُولٍ لَهُ أَوْ فِعْلًا مَفْعُولٌ إِنْ صَحَّ كَذَا إِنْ عَلَّامًا

(٤٠٣) مَقُولٌ وَالْمَرْمِيُّ كَالْمَبْعِ مُغَيَّرٌ وَجَسَمٌ كَالْمَبِيعِ

(٤٠٤) يَنْتُوبُ جَمًّا أَوْ قَقِيسٌ فَعِيلٌ عَنْهُ كَنَسِيٌّ وَتَجَى قَلِيلٌ

(٤٠٥) وَفُعْلَةٌ وَمَصْدَرٌ لَا تَعْمَلُ أَوْ يَعْمَلُ الْفَعِيلُ بَعْضٌ يُسْجَلُ

### أوزان مصادر فعل المفتوح العين

(٤٠٦) لِلْمَةِ التَّعْدَى الْفَعْلُ وَالْفُ عُولٌ فِي لَازِمِهِ أَنْ غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ يَفِرْ

(٤٠٧) لِلصُّوتِ وَالِدَاءِ أَنْتَى فُعَالٌ وَلِلْفَرَارِ وَالْأَبَا فَعَالٌ

(٤٠٨) وَلِلْخِصَالِ مُطْلَقًا فَعَالَةٌ لِحِرْفَةٍ وَلَا يَتِي فَعَالَةٌ

(٤٠٩) لِمَا اقْتَضَى تَقْلُبًا فَعْلَانٌ مُحَرَّكًا مَثَالُهُ طَوْفَانٌ

(٤١٠) لِسَيَرِهِ وَصَوْتِهِ فَعِيلٌ وَغَيْرُ ذَا كَقَذَرَةٍ قَلِيلٌ

(٤١١) لَصِيْحَةٍ دُعَابَةٍ مُزَاحٍ وَالشُّكْرِ صِدْقٍ عَذْلٍ صَالِحٍ

(٤١٢) بَيْنُونَةٍ رُجْعِي غُلْبِي زَحْمَةٍ هَلَكَاءِ ذِكْرِي سُودِدٍ وَجَمِيَّةٍ

(٤١٣) مَعَ جَمَزَى لَبَانٍ أَوْ غُفْرَانٍ سَرِيقَةٍ مَعَ كَلْبٍ جُرْمَانٍ

(٤١٤) ضَبْعَةٍ غُلْبَةٍ وَلَيْدِيَّةٍ مَعَ نُسْلِكَ شَكْوَى كَذَا سُحْفِيَّةٍ

(٤١٥) كَذَا الْخُصُوصِيَّةِ وَالْفَتْحُ جَلًّا وَالْمَلَكُوتُ وَالْهُوِيُّ قَدْ خَلَا

(٤١٦) وَمَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا كَوَعْدٌ فَكَسِرُهُ مِنْهُ غَيْرُ ذَا شَاذًا يُعَدُّ

(٤١٧) كَكَسَرِهِ فِي مَرْجِعٍ وَمَغْفَرَةٍ مَغْصِيَّةٍ مَاوِيَّةٍ وَمَغْلَرَةٍ

وَمَكْرِبٍ مَزْلَةٍ وَمَرْزِيَةٍ	(٤١٨) مَرْثِيَّةٌ مَعْرِفَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ
مَظْلَمَةٌ مَضْنَةٌ وَمَخْسِيَّةٌ	(٤١٩) وَمَرْفِقٌ دُو الْوَجْهَيْنِ مَعْتَبَةٌ
مَحْمَدَةٌ مَذْمُومَةُ اللَّتِ تُرْضِعُ	(٤٢٠) مُعْجِزَةٌ مَضِلَّةٌ وَمَطْلَعٌ
وَلَوْ يَهَاءُ ثَلَاثُنُ مُهْلِكَا	(٤٢١) وَاضْمٌ مَعُونًا مَكْرُمًا وَمَالُكََا
مَيْسِرَةٍ أَوَزِدَتْ فِيهِمَا مَقْرُبَةٌ	(٤٢٢) مَهْلِكَةٌ مَقْلُورَةٌ وَمَارِيَّةٌ
فَاكْسِرْ سَوَى يَأْتِي لَامٌ مَفْعَلٌ	(٤٢٣) ظَرْفَاهُ بِالْفَتْحِ سَوَى فِي يَفْعَلُ
وَمَشْرِيقٌ وَمَغْرِبٌ مَظْنَةٌ	(٤٢٤) شَدًّا يَكْسِرُ مَسْجِدٌ وَمَنْهَتٌ
وَمَوْجِلٌ أَوْ فِيهِمَا وَمَطْلَعٌ	(٤٢٥) وَمَسْقُطٌ وَمَزْجِرٌ وَمَوْضِعٌ
كَمَقْرِيٍّ وَمَنْسِلِكٍ وَمَجْمَعٌ	(٤٢٦) مَاوِي لِيَأْفِدَ وَجْهَانِ فَاسْمَعُ
وَمَسْكِنٌ مَضْرِبَةٌ مَزْلَةٌ	(٤٢٧) مَسْوَقَةٌ وَمَخْشِرٌ مَضِلَّةٌ
مَزِيلَةٌ أَوْ ضَمٌّ ثَلَاثُ مَغْبِرَةٍ	(٤٢٨) مَدْيِيَّةٌ مَحَلَّةٌ افْتَحَ مَخْبِرَةٌ
فِي بَابِي الْمَفْعَلِ عِنْدَ مَنْ تَقَلُّ	(٤٢٩) مَشْرِقَةٌ مَزْرُوعَةٌ وَالضَّمُّ قُلْ
عَلَى سَمَاعٍ لَابِنٍ مَالِكٍ تُقِفُ	(٤٣٠) وَكَالصَّحِيحِ بَابُ بَاعٍ أَوْ فَوْقَ

(٤٢٠) في ب: توضع وفي أ، ج، د: ترضع.

التخريج: ترضع لقوله (٥٥): (ما يذهب عنى مذمة الرضاع) بمعنى ذمام المرضعة وهي هنا ليست ضد المحمودة.

في د: أَلَذَّ وفي أ، ب، ج: أَلَتْ.

التخريج: أَلَتْ لَأَسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ.

(٤٢٣) في د: يَأْتِي بِالضَّمِّ مَوْفَى أ، ب، ج: يَأْتِي سَوَى.

التخريج: بِلُغَةِ الْكُسْرِ لِإِضَافَتِهَا إِلَى سَوَى.

(٤٢٨) في ج: مَحْبِرَةٌ وفي أ، ب، د: مَحْبَرَةٌ.

التخريج: مَحْبَرَةٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ مَكَانٌ.

في د: مَنُوبَلَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ وَفِي أ، ب، د: مَزِيلَةٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّنْوِينِ.

التخريج: بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ افْتَحَ الْمُتَقَدِّمُ.

- (٤٣١) وَقَالَ فِي تَسْهِيلِهِ فَخَيْرٌ فِي مَصْدَرٍ فَافْتَحَ وَإِنْ شِئْتَ اكْسِرْ
- (٤٣٢) وَصَاحِبُ الْجَامِعِ قَالَ مُسْجَلًا قِيَاسُهُ الْكُسْرُ بِفَتْحٍ مَا جَلَا
- (٤٣٣) إِلَّا بِشَرِكَةٍ لَدَى الْمَكَالِ مَعَابِيَةُ الْمَعَاشِ وَالْمَمَالِ
- (٤٣٤) مَحَاصِرُهُ وَاكْسِرْ فَقَطْ مَشْرِبًا مَجِيئَةٌ مَبِيئَةٌ مَفِيئَةٌ
- (٤٣٥) مَزِيدُهُ مَحِيضُهُ مَسِيرًا مَبِيئَةٌ مَقِيلَةٌ مَصِيرًا
- (٤٣٦) وَقَضَالٌ مُقْتَضَى الصَّحَاحِ لَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْمَوَادِّ فَتَحُ الْمُنْفَرِدُ
- (٤٣٧) قُلْتُ بِقَامُوسٍ أَتَى الْمَغَاضُ مَطَافُهُ الْمَشَاعُ وَالْمَحَاضُ
- (٤٣٨) مَغَابِيُهُ مَقَالُهُ الثَّلَاثُ مَشْرُوكُهُ يَغْرِفُهُ السَّبْحَاتُ
- (٤٣٩) فَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ فِيهِ أَشْهُرُ فِي بَاعٍ فِي الْقَامُوسِ نَصًّا يَظْهَرُ
- (٤٤٠) وَقَلٌّ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَيَسُورِ مَبْقُوعُهُ الْمَفْسُورُ وَالْمَقْسُورُ
- (٤٤١) فَاعِلَةٌ أَقْلٌ كَالْعَافِيَةِ عَاقِبَتُهُ كَاذِبَةٌ بَاقِيَةٌ

### خاتمة حول الأفعال

- (٤٤٢) وَالْفِعْلُ ذُو تَصَرُّفٍ وَمَا جَمَدَ وَنَاقِصٌ وَلَا زِمٌ وَذُو تَعَدٍّ
- (٤٤٣) وَمَا حَوَامًا بِمَعْنَى كَثُرَ وَمَا حَوَى بِمَعْنَى كَفَقَرُ
- (٤٤٤) وَمَا بَنَوْا مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلَا حَرَفٍ انْجِرَادٌ ذُو التَّعَدِّي كَقَلَى
- (٤٤٥) مِنْ وَاحِدٍ لِثَلَاثٍ وَمِنْهُ مَا جُرَّ بِحَرَفٍ وَسَوَاءٌ لَزِمًا

(٤٣٣) فِي ج: الْمَكَانُ وَفِي أ، ب، د: الْمَكَانُ.

التَخْرِيجُ: الْمَكَالُ، الْقَامُوسُ.

(٤٣٦) فِي أ: فَتَحَ الْمُنْفَرِدَ وَفِي ب، ج، د: فَتَحَ مُنْفَرِدًا.

التَخْرِيجُ: بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لثَلَاثًا يَدْخُلُ فِي التَّفْعِيلَةِ الْأَخِيرَةِ الْحَبْنِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا.

(٤٤٢) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ بَيْنَ ب مِنْ جِهَةٍ وَ أ، ج، ح: مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى مَعَ الْبَيْتِ رَقْمُ ٤٥٦.

(٤٤٦) منه السَّجَايَا عَرَضُ وَالْفَعْلَا وَأَفْعَلَلْ أَفْعَلْ مَرَّ فَعْلَا

(٤٤٧) بالهمز [وا] التضعيف [وا] المفاعلة

لَعُدَّى وَا وَالْخَرْفُ أَوْ الْمَفَاضَلَةُ

(٤٤٨) كَرَمَتْهُ فَرَحَتْهُ افْتَحَ مُسَجَلَا تَضَمُّنُهُ [وا] حذف جَارِ ثَقُلَا

(٤٤٩) وَيَلْزَمُ الْوَاقِعُ التَّضْمِينَ أَوْ ♦

ضَوْغُ فَعُلْتُ عَجَبًا فِيمَا رَأَا

(٤٥٠) طَوَّعَ مَعْدَى وَاحِدٌ تَاخِيرٍ تَفْرِيعُهُ ضَرْوَةٌ لِلشُّعْرِ

### تذنيب

(٤٥١) تُسْكِنُ عَيْنٍ كَشَرُفَتْ وَعَلِمَ

لِسُنْ تَمِيمٍ وَيَلْوِي الْفَتْحُ نَظْمَ

(٤٥٢) لِسُنْ هُذِيلٍ كَسْرُ فَاكْشَهْدَا تُسْكِنُ عَيْنٍ ثَقُلَا أَوْ لَا عَهْدَا

(٤٥٣) لُغَةُ بَكْرِ ذِيكَ فِي كُلِّ سَمٍ عَلَى فَعِلْ حَلَقَى وَسَطِ تَنْتَمِ

(٤٥٤) فَيَنْتَهَى الْاِتِّبَاعُ فِي كَالِكَتْفِ وَفِي كَنْفِ الْأَصْلِ غَالِبًا نَفَى

(٤٤٧) في ج: والمفاضلة وفي أ، ب، د: أو المفاضلة.

التخريج: أو المفاضلة لاستقامة الوزن والمعنى.

(٤٤٩) في أ: بالضمير وفي ب، ج، د: التضمين.

التخريج: التضمين كما في البيت السابق.

(٤٥٣) في أ: لغة هذيل بكسر، ذيك وفي ب، ج، د: لغة بكر ذيك.

التخريج: لغة بكر ذيك لاستقامة الوزن.

(٤٥٤) في ج: فينتهى وفي أ، ب، د: فينتهى.

التخريج: فينتهى لدلالة كلمة (نفى) في آخر عمجز البيت عليه.

(٤٥٥) وَجَاءَ الْأَصْلُ فِي حَدِيثِ الْمُتَضَيِّ

لِعَلِّي فِي كَرَضَيْتُ جَارَضِي

تَنَاسَبَ الْمَعْنَى بِلَفْظِهِ جَلَا

(٤٥٦) وَالضَّمُّ فِي ماضِي وَآتِي فَعْلًا

تَخَالَفَ الْمَاضِي وَتَخَوَّفًا رَعَا

(٤٥٧) وَفَتَحَهُمْ فِي فَعِلِ الْمُضَارِعَا

إِلَى تَنَاسُبٍ وَفَرَقَ يَأْوِي

(٤٥٨) وَكَسَرَ يَأْسِي وَضَمَّ الْوَاوِي

كَمَدَ تَخَوَّفًا لَهَا وَيَقْتَفِي

(٤٥٩) كَذَا مَضَاعِفُ وَخُصَّ الضَّمُّ فِي

(٤٦٠) كَسَرَ وَعَدَتْ فَتَحَ ذِي الْحَلْقِ لَهُ

لِسَكْنِهِ فِي الْفَاءِ مَا ثَقُلَهُ

فِي آخِرِ الْمَاضِي مُسَكَّنًا جُوعِلُ

(٤٦١) ضَمِيرُ رَفْعٍ بَارِزٌ إِذَا وَصِلَ

عَيْنًا لِفَاءِ شَكْلُ غَيْرِهِ ثَقُلَ

(٤٦٢) لَكِنْ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا أَجَلُ

(٤٦٣) وَاعْتَضَهُ فِي الْمَفْتُوحِ شَكْلًا شَاكِلًا

لِقَبْلِ الْفَاءِ ذَاكَ ثَقِيلًا

### أَبْنِيَّةُ الْمَزِيدِ مِنَ الْأَفْعَالِ

عَمَّ الْحُرُوفَ وَلَقِيرَهُ جَلَا

(٤٦٤) وَزَيْدُ تَضْعِيفٍ لِلْحَقِ وَلَا

غَالِبُ زَيْدٍ مِنْ أَهَمِّ الشَّانِ

(٤٦٥) إِسْأَلُ التَّمَوْنِيَّاتِ وَلِلْمَعَانِ

مُوزِنًا مَا فَوْقَهُ يُرَاعَى

(٤٦٦) جَفَلَ الثَّلَاثِيَّ أَوْ الرَّبَاعِيَّ

الشَّائِعَ الْإِلْحَاقُ عِنْدَ مَنْ دَرَا

(٤٦٧) بَيِّنَتُهُ وَحُكْمُهُ وَالْمُصَدَّرَا

(٤٦٨) مُطَرِّدًا فِي الْأَمِّ فِي سِوَاهُ قُلْ

لَا حُكْمَ لِلْإِلْحَاقِ إِنْ مَعْنَى حَاصِلُ

(٤٦٩) أَوْزَانُهُ زَادَتْ عَلَى خَمْسِينَ إِلَى الثَّلَاثِي جُلُّهَا يَغْزُونَ

(٤٧٠) ثَلَاثُهَا قَطُّ لِلرُّبَاعِي افْعَنْثَلًا

تَفْعَلْثَلْ افْعَلْثَلْ ثَمَّ قَدْ جَلَا

(٤٧١) سَوَى الْأَخِيرِ أَصْلُهُ مَطَاوَعًا وَكَأَطْعَانٌ ذَا الْأَخِيرِ طَاوَعًا

(٤٧٢) طَامَنَ مَقْلُوبًا وَقِيلَ أَصْلًا تَقْدُمُ الْيَمِ بِهِ الْخُلْفُ جَلَا

(٤٧٣) مُقْتَضِبٌ أَوْ مَلْحَقٌ بِأَخْرَجْتَ جَمًّا

زَيْدَتُ بِهِ الْهَمْزَةُ ثَمَّ أَذْغَمَا

(٤٧٤) مُقْتَضِبًا مَا لَيْسَ مُلْحَقًا جَلَا

عَنْ زَائِدٍ الْمُتَعَيَّ كَالْحَقَاقِي خَلَا

(٤٧٥) مَا لِلثَّلَاثِي بِالرُّبَاعِي مُلْحَقٌ

مُجَرَّدًا ♦ أَوَّلًا وَمَا لَا يُلْحَقُ

(٤٧٦) لِأَوَّلٍ مِنْ قَبْلِ اقْتِصَاءِ عَقْدٍ جَلَا

يَفْعَلْ مَعَ تَفْعَلْ ثَمَّ تَفْعَلَا

(٤٧٧) مَفْعَلْ مَعَ هَفْعَلْ ثَمَّ سَفْعَلَا

وَابْتِغَادَ فَا فَيَعْلَ ثَمَّ فَوَعَلَا

(٤٧٨) فَمَفْعَلْ مَعَ فَيَفْعَلْ ثَمَّ فَهَفَعَلَا

وَابْتِغَادَ لَامٍ ضَرْبًا عَفَا أَوَّلًا فَعَلَا

(٤٧٩) فَعَلَّ مَعَ فَعَلَّ ثَمَّ فَعُولَا

وَابْتِغَادَ لَامٍ ضَرْبًا عَفَا أَوَّلًا فَعَلَا



(٤٨٠) فَعَلِمَ فَعَلَى فَعَلْنَ أَوْ كَفَعَلَسَا

[الْحَقُّ بِأَحْرَثٍ جَمًّا مَّا كَأَفَعْنَسَا

(٤٨١) وَأَفَوْنَعِلَ أَفْعِيلُ وَأَفْعَلَى جَلَا

هَمْزُ لَدَخْرَجِ الْحِقْنُ تَفْعُولًا

(٤٨٢) تَفْعَلْتُ أَوْ تَفْعِيلُ أَوْ تَفْعَلَا

تَفْعُلُ نَلْ أَوْ تَفْعُولُ أَوْ تَفْعَلَا

(٤٨٣) ثُمَّ تَفْعَلَى وَكَذَا تَفْعَلَا

قِيلَ كَذَا تَفْعُلُ أَوْ تَفْعَلَا

(٤٨٤) [وَعَيَّرُ مَلْحَقٌ أَخُو] الْمَعَانَى

[أَفْعَلُ] مَعَ [أَفْعُلُ] فَسَى أَوْزَانِ

(٤٨٥) ذَوَاتِ هَمْزِ الْوَصْلِ لِلْخُمَاسَى

وَهَكَذَا [فَاعِلٌ] وَالسُّدَاسَى

(٤٨٦) [تَفْعُلُ] [أَفْعُلُ] [أَفْعَالُ]

وَأَفْعَالُ وَأَفْعُولُ ثُمَّ أَفْعَلُ

(٤٨٧) وَاسْتَفْعَلُ أَفْعُولُ ثُمَّ أَفْعُولَا

[أَفْعُلُ] [أَفْعُنَلَسُ] ثُمَّ [أَفْعُولَا]

(٤٨٣) في أ: تفعلا وفي ب، ج، د: تفعُل.

التخريج: تفعُل لاستقامة الوزن.

(٤٨٤) في ج: أخى وفي أ، ب، د: أخو.

التخريج: أخو لأنه نائب فاعل لكلمة ملحق سد مسد الخبر.

(٤٨٨) فَسَبْعَةٌ هَلَوِي ثَلَاثِي خَمْسِينَ

ثَلَاثٌ مِثْلُهُنَّ أَقْصَبُ

(٤٨٩) ثُمَّ [الْتَعَدَى] فِي مَعَارِي [أَفْعَلًا]

أَشْهَرُ وَالْعَكْسُ ثَلَاثُ دُورًا ثَلَاثًا

(٤٩٠) فِي قَشَعِ الْقَوْمِ فَأَقْشَعُوا شَنْقَ

فَأَشْنَقُ [الْوَجْهَانِ] فِي أَكْبَ حَقِّ

(٤٩١) ظَلَزَ فَاظْطَارَتْ نَسْلُ فَائِسَلَا

نَزَفَ فَائِسَلَا أَوْ يَقْشَعُ دَخَلَا

(٤٩٢) وَجَاءَ فِي التَّعْرِيزِ فِي كَأَفْتَلَا

أَتَيْتُ سَمِيْعًا أَكْفَرَةً وَأَغْدَلَا

(٤٩٣) [صَمِيرُورَةً وَكُثْرَةً] نَحْوُ غَدَا

أَذَابَ لَوَالِهُجُومِ وَالسَّلْبُ يُعْدَا

(٤٩٤) [الْبُلُوغِ] وَقَسَتْ نَحْوُ قَدْ أَصْبَحْنَا

[أَوِ الْمَكَانِ] نَحْوُ قَدْ أَيْمَنَا

(٤٩٥) [أَوْ عَدَا] كَأَغْشَرَتْ وَأَلْسَنَتْ

نَرَاهُمْ أَمَاتُ كَذَا وَآلَفَتْ

(٤٩٦) [لَوْجَدَانِ] صَوْنُهُ بِمَا كَأَحْمَدَا

وَجَاءَ [الْأَسْمَاءُ] تَحْقَاقِيهَا كَأَخْصَدَا

(٤٩١) هذا البيت ورد في أ: بهذا الترتيب؟

(٤٩٧) [أَوْ لِمُضَادَاتِ الثَّلَاثِي] عَقْدَهُ

أَلْشَطَّ [جَعَلَهُ يَوْضَفًا] أَطْرَدَهُ

(٤٩٨) [أَوْ جَعَلَهُ صَاحِبَ شَيْءٍ] أَقْبَرَهُ

[إِتْيَانِهِ بِالشَّيْءِ] نَحَوُ أَكْثَرَهُ

(٤٩٩) والطَّوْعُ والوصُولُ [نَحَوُ] أَغْفَلًا

دَعَالَهُ وَفَاقَ أَصْلَ أَشْغَلَا

(٥٠٠) أَوْحَى وَأَوْكَى وَأَصَابَ أَسْرَى أَدْبَرَ أَسْقَى وَأَنَارَ أَزْرَى

(٥٠١) يُكْسِرُ أَصْلُ [إِنْغَطَوْا] فَادْعَنْتُ وَاغْدَرَ اللَّيْلُ وَاطْلَمَ أَشْجَنْتُ

(٥٠٢) إَغْنَانِيهِ أَذْنِبَ أَلْفَى أَثَقْنَا اقْسَمَ أَفْلَحُوا أَتَابَ أَشَقْنَا

(٥٠٣) أَقَلَّ رِيحُ السَّحَابِ أَحْسَنَا أَقْدَرَ أَقْدَنَ أَذْمَنُوا وَأَغْصَمْنَا

(٥٠٤) فَاعِلٌ لِلشَّرْكَاءِ مَعْنَى [وَأَقْتَسَمَ] لَفْظًا يَفَاعِلُ وَمَفْعُولٌ يُرَامُ

(٥٠٥) وَفَاقِهِ أَفْعَلَ شَارَفَتُ الْقُرَى أَوْ أَصْلُهُ كَسَافَرَ أَوْ هَاجَرَ

(٥٠٦) وَعَنْهُمَا إَغْنَانِيهِ كَقَاسَى وَيَـبَارَكَ اللَّهُ وَوَارَى بَاسًا

(٥٠٧) [وَالزَّائِدُ الثَّلَاثِي] يَعِينُ [فَعْلًا]

يُؤَسِّسُ الْخَلَالَ جِلُّ زَادَ الْأَوَّلَ

(٤٩٧) في أ: عقدا واطردا وفي ب، ج، د: عقده واطرده.

التخريج: على الثاني بدليل قولهم (انشط العقدة) واطرده أو سيره طريداً.

(٤٩٨) في د: اقبره واكثره وفي أ، ب، ج: اقبرا واكثرا.

التخريج: على الأول تتعد ضمير الاغائب في كلمة (جعله).

(٥٠٥) في د: أصله، بالكسر وفي أ، ب، ج: أصله بالفتح.

التخريج: بالكسر لأنها مضاف إليه المحذوف تقديره (يجيء لموافقته).

- ٥٠٨) وهو الذى ابن مالىك عليه  
 ٥٠٩) يجيىء للتكثير نحو غلقا  
 ٥١٠) دعا عليه أوله كجدا  
 ٥١١) قيامه مرض سلب فردا  
 ٥١٢) أو لاختصار ما حكى ككبروا  
 ٥١٣) أو أصله خمنه وأبرا  
 ٥١٤) إغنايه ذكى أفاد استفعلا

كاستغفر الطلأب أو تحولا

- ٥١٥) كاستنسر البغاث بذر الدين  
 ٥١٦) واستحجر الطين أو الوجدانا  
 ٥١٧) أو اتخذاداً طسوعه لأفعلا  
 ٥١٨) وفاقه تفعل استكبر أو  
 ٥١٩) إغناءه كاستحى [لا تفعلأ]  
 ٥٢٠) قيد الثلاثى بالعلاج جاء  
 ٥٢١) ولا تقل كملته فائكملا

(٥١٠) فى أ: الصراع الأول: دل دعا عليه أوله كجدا.

فى ب: دعاء عليه أوله كجدا.

فى ج، د: دعا عليه أوله كجدا.

التخريج: على ما فى ج، د: لاستقامة الوزن.

(٥٢٠) فى أ، ج: للعلاج فى ب، د: بالعلاج.

التخريج: كلا التعبيرين جائزان ولكننى أميل لما ورد فى د.

(٥٢٢) هَوَيْتُهُ غَوَيْتُهُ لِمُنْهَوِي أَوْ مُنْغَوِي إِذِ السُّعْدَى قَدْ رَوِي

(٥٢٣) وَوَفَقُ أَصْحَلِهِ انْطَفَأَ إِغْنَاءَ كَانِطَلَقُوا وَالطُّوْعُ جَمًّا جَاءَ

(٥٢٤) [فِي أَفْعَلٍ] اَعْتَدْتُ وَفَقُ لِلْأَصْلِ

تَفَاعَلَ اسْتَفْعَلَ فِي كَيْكُتَحَلْ

(٥٢٥) وَأَقْتَلُوا ارْتَّاحَ كَالِإِتْخَاذِ وَالِإِخْتِيَارِ كَاشْتَوَى اصْطَفَى ذِي

(٥٢٦) وَيَالَعُوا وَصَيَّرُوا لِإِافْعَوْعَلًا وَلَا لِأَشْرَاكِهِ الْفَعْلُ جَاءَ [تَفَاعَلًا]

(٥٢٧) وَطَوَّعَ فَاعِلَ الَّذِي كَافْعَلًا تَبَاعَدُوا إِظْهَارِ غَيْرِ مَا جَلَا

(٥٢٨) وَفَاقِ أَصْلٍ كَتَعَالَى وَالْقِنَا عَنْهُ بِهِ نَحْوُ تَمَارَى [يُعْتَنَى]

(٥٢٩) [وَفَقُ وَطَوَّعَ فِي] إِنَّا [تَفَعَّلًا]

لِفَعَّلَ تَفَعَّلُوا تَفَكَّرُوا تَجَمَّعُوا

(٥٣٠) وَلَا تَتَّخِذْ كَتَبْنِي طَلَبِ تَوَقَّعْ تَكَلَّفْ تَجَبُّبِ

(٥٣١) تَخَوَّفُوا تَشَجَّعُوا تَأَلَّمُوا وَفَقِ غِنَى تَعَجَّبُوا تَكَلَّمُوا

(٥٣٢) لَوَافَعْلٌ وَافْعَالٌ لِلَّوْنِ بُبَاتَا

وَعَارِضٌ سَوَاهُ رُبَمَا أَتَى

(٥٣٣) تَزَوَّرُ مَعَ مَذْهَبًا مَتَانِ إِغْوَارًا

إِعْوَارٌ وَانْقِصُ الرِّبَا وَابْهَارًا

(٥٣٤) كَلَاهُمَا لَمْ يُبْنِ مِنْ مُضَاعَفٍ عَيْنٌ وَلَا مُعَلَّلٌ لَامٌ فَاغْرِفْ

(٥٣١) في أ: وفق بالرفع، وفي ج، د: وفق بالكسر وفي ب: وافق.  
التخريج: على لغة الكسر لأنه مجرور بلام محذوفة تقديره لوقف.  
(٥٣٣) في أ: اعور واعوار بالترتيب وفي ب، ج، د: بالكسر اعوار واعور.  
التخريج: كلا الترتيبين لا يغير الوزن والمعنى فهو جائز.

(٥٣٥) وَشَدَّ فِيهِمَا اعْتِلَالُ اللَّامِ يَكَارِعَوِي اغْتَى عَنِ الْإِذْغَامِ

### مضارع الأفعال المزيدة

(٥٣٦) وَمَاتَلَا الْأَخِيرَ مِنْهُ يَكْسِرُ

وَفِي سَوَى السَّالِمِ قَدْ يُقْدَرُ

(٥٣٧) وَافْتَحَ لِزَيْلَتَا يَمَاضٍ أَوَّلًا وَاخْذَفَ كَوَصْلٍ فِيهِ هَمَزَ أَفْعَلًا

(٥٣٨) بَعْضُ أَتَيْتُ زِدَ عَلَى الْمَاضِي يُضَمُّ

مَا فِي الرَّبَاعِي فَتَحَ غَيْرُهُ أَلَمْ

(٥٣٩) لَدَى قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ اكْسِرَا لِغَيْرِهِمْ أَوْ غَيْرِهِ يَامَا صُدْرَا

(٥٤٠) بِالْوَصْلِ أَوْ تَا زِيدَ أَوْ تَحْوِ عَلِمَ

وَفِي أَبِي فِي الْيَا كَثِيرَهَا عَلِمَ

(٥٤١) أَوْ كَوَجِلْتُ لِأَكْثَرِ وَتَخَسِبُ أَوْ غَيْرُهُ وَشَدَّ كَسْرُ تَذْهَبُ

### في بناء المجهول

(٥٤٢) فَرَعَ يَنَا الْمَجْهُولُ ضُمُّ الْأَوَّلِ يَتَانِ ذِي ثَالِثٍ أَلْذُ وَصَلَا

(٥٤٣) قَبْلَ أَخِيرِهِ افْتَحَنَ فِي الْآتِي وَاكْسِرُهُ فِي الْمَاضِي وَكَسْرُ يَأْتِي

(٥٤٤) أَوَّلَ مَا كَوَيْلَ أَوْ ضَمًّا يُشَمُّ أَوْ ضُمُّ بَعْضُ ذِي ثَلَاثٍ يُلْتَزِمُ

(٥٤٥) تَجَّ فِي كَاخْتَارَ وَانْقَادَ وَحَبَّ وَالْفَاءُ فِي الْآتِي غُيْنُهَا انْقَلَبَ

(٥٤١) في د: يَذْهَبُ بِكسر التاء وفتح الهاء وفي أ، ب، ج: تَذْهَبُ بفتح التاء وكسر العين.

التخريج: بكسر العين، لأن حديث الاستاذ الناظم منصب في العين.

(٥٤٥) في في ج: يحيى وفي أ، ب، د: يحيى.

التخريج: يحيى لأن الفعل مسند للغات.

(٥٤٦) بِا لَامٍ مَّنْقُوصٍ بِمَاضٍ كَأَعِذْ أَتَى وَفِي السَّاقِصِ خُلْفُهُمْ يَرِذْ

### فِي بِنَاءِ صِيغَةِ الْأَمْرِ

(٥٤٧) مَا الْفِعْلُ مِنْ مُخَضَّاطٍ بِهِ طَلِبْ

سَاقِطٌ حَرْفُ الْآتِ أَمْرٌ كَأَقْتَرِبْ

(٥٤٨) فَرَعَ مَضَارِعُ لَدَى الْكُوفَى

أَصْلٌ يَنْفَسِرُ لَدَى الْبَصْرِ

(٥٤٩) أَفْعَلْ لِأَفْعَلٍ وَكَالْآتَى بِمَا

سَوَاهُ دُونَ حَرْفِهِ مُنْجَزِمًا

(٥٥٠) صِلْ سَاكِنًا بِهِمْزٍ وَصِلْ مُتَكْسِرٍ

صُيِّمَ لِيَضْمٍ ثَالِثٍ أَصْلًا أَقْر

(٥٥١) كَادَعَ اضْمَمَ أَوْ أَشْمَمَ مَرَّ وَخُذْ وَكُلْ

مَرَّتَيْنِ فِي كِتَابِي

(٥٥٢) وَأَمْرٌ غَائِبٌ بِإِلَامٍ جُزِمَا

مَا فِيهِ حَذْفٌ وَشُدُودٌ قُدِّمًا

(٥٥٣) أَغْرَبَ ذَاكَ مِثْلَ هَذَا الْكُوفَى

قَلْبٌ لَامًا إِذْ كَذَا فِي حَذْفٍ

(٥٥٤) نُوْنٌ وَتَخْرِيكٌ وَحَرْفُ الْعِلَّةِ

بِنَاءُ بَصْرِي يُرَاعَى أَصْلُهُ

---

(٥٥٤) فِي ب: وَحَرْفُ لَعْلَةٍ وَفِي أ، ج، د: وَحَرْفُ الْعِلَّةِ.  
التَّخْرِيجُ: وَحَرْفُ الْعِلَّةِ وَذَلِكَ وَفْقَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ أَيْ حَذْفُ كُلِّ مِنَ النُّونِ وَالْحَرَكَةِ وَحَرْفِ الْعِلَّةِ.

(٥٥٥) وَلَمْ يُضَاوِ الْإِسْمَ مَا بِهِ حُلُوفٌ

فَلَا فِتْقَادَ رَأْفَعٍ بِهِ عُورِفَ

### فائدة

(٥٥٦) فِي مَاضِيٍّ أَمْرٍ مَصْدَرٍ الْخَمَاسِيَّ الْهَمْزُ هَمْزُ الْوَصْلِ كَالسُّدَاسِيَّ

(٥٥٧) أَمْرُ الثَّلَاثِيَّ كَذَا وَفِي ابْنِهِ وَابْنِ أَمْرِيٍّ اثْنَيْنِ وَتَانِيَتَهُ نُم

(٥٥٨) وَابْنُ اسْمٍ اسْتَرِ أَلْ وَيُبْدَلُ مَدًّا يَهْمِزُ حَذَفُوا وَسَهْلُ

(٥٥٩) كَوَزْنِ آتٍ وَصَفَهُ مُصَدَّرًا يَضُمُّ مِيمٌ قَبْلَ الْآخِرِ اكْسِرَا

(٥٦٠) لِقَاعِلِيٍّ وَافْتَحَ لِمَفْعُولٍ يَحِقُّ فِي اخْتَارَ وَاضْطَرَّ بِتَقْدِيرِ فُرْقٍ

(٥٦١) وَشَدَّ فَتَحَ مُخَصَّنٍ وَمُسْتَهَبٍ وَمُقْلَجٍ كَيَافِعٍ وَعَاشِبٍ

(٥٦٢) وَوَارِسٍ أَقْلَتُ فَمَعْنَى ذَا الْعُشْبِ

مُخَصَّنٌ كَنَاصِرٍ أَيْ ذِي نَصَبٍ

(٥٦٣) وَشَدَّ كَالْمَسْئُولِ وَالْمَخْمُومِ مَخْرُوقِ الْمَوْعُودِ وَالْمَزْكُومِ

(٥٦٤) كَوَزْنِ مَفْعُولٍ لَهُ مَصْدَرُهُ وَظَرْفَةُ الْمِيَمِ ذَا مَصْدَرُهُ

### أبنية مصادر الفعل المزيد

(٥٦٥) وَإِنْ تُرِدَ مَصْدَرُ ذِي الْوَصْلِ اكْسِرْ

ثَالِثُهُ زِدْ أَلِفًا قَبْلَ آخِرِ

(٥٥٦) فِ ب: وحرف لعله وفي أ، ج، د: وحرف العلة.

التخريج: وحرف العلة وذلك وفق المعنى المراد أى حذف كل من النون والحركة وحرف العلة.

(٥٥٨) فِي أ: فِي مَاضٍ أَمْرٍ وَفِي ب، ج، د: فَا مَاضٍ أَمْرٍ.

التخريج: فِي مَاضٍ أَمْرٍ لِأَنَّهُ يَذْكَرُ مَوَاضِعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فَنَاسِبٌ ذَلِكَ الظَّرْفِيَّةُ.

(٥٦٢) فِي ج: نَصَبٌ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ فِي أ، ب، د: نَصَبٌ بِفَتْحِهِمَا وَعَلَيْهِ التَّخْرِيجُ، الْقَامُوسُ.



كَوَيْلٌ إِطَائِيرٌ أَوْ تَفْعَلًا	(٥٦٦) إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَصْلِهِ تَفَاعَلًا
تَنْوِبٌ عَنْهَا التَّاءُ لِلْأَغْلَالِ	(٥٦٧) وَصَحَّ عَيْنُهُ وَفِي اسْتِفْعَالٍ
وَسَيِّبِيهِ اسْمُهُ كَفَسَلًا	(٥٦٨) شَدَّ فُعْلَيْلَةً فِي أَفْعَلًا
تَفْعِيلًا أَوْ تَفْعَلَةً إِنْ عَلَّلًا	(٥٦٩) لِأَفْعَلِ الْإِفْعَالِ قَسْرُ الْفِعْلَا
وَاشْتَرَكَا مَهْمُوزُهُ قِيَاسًا	(٥٧٠) وَرَبَّمَا جَاءَ بِهِ انْعِكَاسًا
لِكُنْزَةٍ وَجَابِسَةٍ فُعْلَالُ	(٥٧١) وَلِلثَلَاثِي أَوَّلُهُ تَفْعَالُ
وَكَسْرُهُ لَاعْتِلَالِ لَامٍ تَائِعًا	(٥٧٢) فِي كُنْذَخْرَجٍ اِضْمِنُ الرَّابِعَا
وَهُوَ لِتَكْثِيرِ الثَّلَاثِي رَامَا	(٥٧٣) وَشَدَّ فِعْيَلِي لَدَى ثَرَامَا
فَعْلَلَّةٌ لِمُلْحَقَاتِ فَعْلَلَا	(٥٧٤) شَدَّ تَفْعَالُ لَدَى تَفْعَلَا
فَيَعَالُهُ كَالْفِعْلَةِ السَّمَاعُ لَهُ	(٥٧٥) لِفَاعَلِ الْفِعْعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ
ثَاكِ قَامَةٍ بِزَوِي الْإِغْلَالِ	(٥٧٦) عَوَّضُ فِي الْأَفْعَالِ كَالِاسْتِفْعَالِ
وَفِي إِضَافَةٍ يَضُمُ فِيهِمَا	(٥٧٧) وَقَلَّ حَذْفُهَا كَتَصْحِيحِيهِمَا
لِلْمَدِّ مَحْذُوفُهُمَا تَرَدُّدُ	(٥٧٨) هَلْ أَلِفٌ مُنْقَلَبٌ أَوْ زَائِدُ
لِلْأَخْفَشِ الْقَرَاءِ أَوَّلِي ثَانِ	(٥٧٩) لِسَيِّبِيهِ وَالْخَلِيلِ الثَّانِي

(٥٦٧) فِي ج: لِلْإِعْلَانِ وَفِي أ، ب، د: لِلْإِعْلَالِ.

التخريج: لِلْإِعْلَالِ وَفَقًا لِلْمَعْنَى وَالْقَافِيَةِ.

(٥٧٠) فِي أ، د: مَهْمُوزَةٌ بِالْفَتْحِ وَفِي ب، ج: مَهْمُوزَةٌ بِالضَمِّ.

التخريج: بِالْفَتْحِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَنْصُوبَةً بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَالتَّقْدِيرِ وَاشْتِرَاكِ الْوِزْنَانِ فِي مَهْمُوزِ فَعْلٍ.

(٥٧٩) فِي ب: خَلِيلٌ بِالضَمِّ وَفِي أ، ج، د: خَلِيلٌ بِالْكَسْرِ.

التخريج: خَلِيلٌ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى سَيِّبِيهِ.

فِي ج: الْقَرَاءُ بِالضَمِّ وَفِي أ، ب، د: الْقَرَاءُ بِالْكَسْرِ.

التخريج: بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الْأَخْفَشِ.

- (٥٨٠) مَرَّتْهَا بِالنَّاءِ إِلَّا فِي النَّاسِ  
تَلَزَمَهَا وَاحِدَةً تَبْدُو لِتَسِي  
(٥٨١) لَا تَدْخُلُ الشَّاذُ كَهَيْئَةِ وَمَا  
مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى سَنَاهُمَا  
(٥٨٢) وَمَرَّةً مِنَ الثَّلَاثِي فَعَلَّةً  
هَيْئَتُهُ تَجِبُ بِوَزْنِ فَعَلَّةً

### خاتمة في تصريف الأفعال

- (٥٨٣) مَفْعَلَةٌ سُمَاتُ أَرْضٍ فِي اسْمٍ مَا  
يَكْتُرُ فِيهَا ذَا ثَلَاثِ خُلُمَا  
(٥٨٤) زَائِدَةٌ كَأَفْعَلَتِ وَمُفْعِلَةٌ  
مَرْكَبَةٌ وَأَبْطَحَتِ وَمُفْعِلَةٌ  
(٥٨٥) وَشَدَّ مِنْ سِوَاهُ فِي مُعْقِرَةٍ  
وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِ مَعَ مُثْعَلَةٍ  
(٥٨٦) وَقَدْ أَتَتْ فِي سَبَبٍ كَمُتَنَفَعَةٍ  
مَكْحَلَةٌ مَجْبُونَةٌ وَمَمْحَقَةٌ  
(٥٨٧) كَمُفْعَلٍ وَمُفْعَلَةٍ وَمُفْعَالٍ  
مِنَ الثَّلَاثِي آلَةُ الْأَعْمَالِ  
(٥٨٨) تُطْلِقُ فِيمَا تُمَكِّنُ اسْتَعَانَةً  
فَعَلًا بِهِ إِنْ سُمِعَتْ إِعَانَةً  
(٥٨٩) يَجِي شَرِيكَ الْمَفْعَلِ الْفَعَالِ فِي  
كَمُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ

(٥٨١) في أ، ج: الشاذ بالضم وفي ب، د: الشاذ بالفتح.

التخريج: بالفتح لأنه مفعول.

(٥٨٤) في ج: مَفْعِلَةٌ وفي أ، ب، د: مُفْعِلَةٌ.

التخريج: مُفْعِلَةٌ لأن وزن المثال مُبْعِلَةٌ بضم الميم وكسر الغين.

(٥٨٥) في ج: نقس وفي أ، ب، د: تقس.

التخريج: تقس في الأصل.

(٥٨٦) في أ، د: مبخلة مجبنة بالضم وفي ب، ج: مبخلة مجبنة بالكسر.

التخريج: على لغة الكسر لتناسب ما قبلها.

(٥٨٧) في ج: كمفعول مفعلة مفعال بفتح ميم الوزن الأول وكسر وضم ميم الوزنين الآخرين. في أ، د:

كمفعول مفعلة مفعال بكسر الميم في الأوزان الثلاثة.

(٥٨٩) في ج: الفعل بفتح الميم وفي أ، ب، د: المفعول بكسر الميم.

التخريج: بكسر الميم لأنه اسم آلة.

شَدَّ يَفْتَحُ عَيْنُهُ كَمَا نَحُلُّ	(٥٩٠) ضَمُّ مُدَقِّ بِالْقِيَاسِ مُنْصَلٍ
مَكْحَلَّةٍ لَا يَكْحَلُ قَامِعِينَ	(٥٩١) وَالضَّمُّ قَطْ فِي مُسْقَطٍ وَمُذْهَبٍ
وَأَنَّ بِهَا عَمِلْتُ فَأَكْسَرْتُ كَمَلٍ	(٥٩٢) أَسْمَاؤَهَا وَإِنْ بِهَا لَمْ يُعْمَلْ

### تصريف الأسماء ومنه تأنيثها

عَلَامَةٌ تُؤَيِّزُهُ قَدْ اخْتَدَا	(٥٩٣) فَرَعٌ مِنَ التَّذْكِيرِ تَأْنِيثٌ لَدَا
وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءُ إِذْ عُرِفَ	(٥٩٤) تَاخُرُكَتْ أَوْ سُكِّنَتْ أَوْ الْإِلْفُ
وَعَلَدَهَا وَالْخَبَرِ وَالْثَّصْفِيرِ	(٥٩٥) بِالْوَصْفِ وَالْإِشَارَةِ الضَّمِيرِ
مِنْ جِنْسِهِ لَا عَكْسِهِ وَالْأَسْمَا	(٥٩٦) لِفَصْلِ وَصْفٍ وَلِفَرْدٍ جَمًّا

في أ: الفاعل بفتح الفاء والعين. وفي ب، ج، د: الفاعل بكسر الفاء وفتح العين.  
التخريج: على الثاني.

في ب: مخيط ملحق بفتح الميم وفي أ، ج، د: مخيط ملحق بكسر الميم.  
التخريج: بكسر الميم.

(٥٩٠) في أ: ضَمُّ مُدَقِّ. وفي ب: ضَمُّ مُدَقِّ. وفي ج: ضَمُّ مُدَقِّ وفي د: ضَمُّ مُدَقِّ.  
التخريج: على ما ورد في (د).

(٥٩١) في ج: لا مكحل بضم الميم والحاء وفي أ، ب، د: مكحل بكسر الميم وفتح الحاء.  
التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٥٩٢) في ج: يعمل بالبناء للمعلوم وفي أ، ب، د: يعمل بالبناء للمجهول.  
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٥٩٣) في أ، د: علامة بالفتح وفي ب، ج: علامة بالضم.  
التخريج: علامة بالفتح لأنه مفعول احتذا.

في ب: قميزة وفي أ، ج، د: تميزه.

التخريج: تميزه لأن ضمير الفعل راجع للعلامة.

(٥٩٤) في أ، د: سكنت بالبناء للمجهول وفي ب، ج: سكنت بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمجهول نظرًا للفعل الذي قبله.

(٥٩٥) في ب: بالوصل وفي ج، د: بالوصف.

التخريج: بالوصف للمعنى المراد.

- (٥٩٧) وَتُخَوِّ حَائِضٍ سِوَى إِنْ قَصِدَا  
 بِهِ الْحُدُوثُ فَلْتَجِىءُ وَافْتِدَا  
 (٥٩٨) فِى مَفْعَلٍ مِفْعَالٍ أَوْ مَفْعِيلٍ  
 فَعُولٍ فَأَعْمَلٍ كَالْقَرْمِيلِ  
 (٥٩٩) وَبَالَغْتُ وَأَكْدْتُ وَعَاقَبْتُ  
 بِإِسْبَةِ وَغَيْرِهَا وَعَرَبْتُ  
 (٦٠٠) وَعَوَّضْتُ وَلَا زَمْتُ وَصَفْتُ ذَكَرْتُ  
 وَمَالَهُ وَضِدَّهُ فِيهِ تُذَرُّ  
 (٦٠١) تَلَّى فَعِيلًا مُفْرَدًا أَوْ فَاعِلًا  
 عَكْسُ فَعُولٍ عَكَسَتْ تَحَامِلًا  
 (٦٠٢) حَتَّمُ بِقَامَتِ هِنْدٌ أَوْ شَمْسٌ عَلَتْ

رَجَّحُ يَفْصِلُ غَسِيرًا لَا وَجَلَّتْ

- (٦٠٣) شَمْسٌ وَذُو الْفَصْلِ بِهَا بِالْعَكْسِ  
 وَسَوْ فِى الْجَمْعِ إِسْمُهُ اسْمُ الْجِنْسِ  
 (٦٠٤) وَأَمْنَعُ يَزِيدِينَ وَفِى الْهِنْدَاتِ  
 أَوْجِبُ كَمَا ضِ بَدَّةُ آتِ آتِ  
 (٦٠٥) لَوَالِفُ التَّانِيثِ ذُو قَصْرِ وَمَدَا  
 لِلْكُلِّ مَشْهُورَةٌ أَوْ زَانٍ تُعَذُّ  
 (٦٠٦) كَبَّرَدَى حُبْلَى سُمَائِي سَكْرَى  
 ذُكْرَى سِبْطَرَى سُمْعَى كُفْرَى  
 (٦٠٧) وَتَحَوُّ شُقَارَى بِكَالْخَلِيقَا  
 مَدُّ وَخُلُيْطَا وَتُخَوِّ جُنْفَا  
 (٦٠٨) [مُدُّ كَصَخْرَاءَ وَأَرَبْعَاءَ  
 مُثَلَّثًا الْعَيْنِ وَعَقْفَرِيَاءَ  
 (٦٠٩) أَوْ كَقَصَاصَاءَ وَقَرْفَصَاءَ  
 وَأَقْصِرُ كَعَاشُورَاءَ كِبَرِيَاءَ

(٦٠٠) فى أ: نذر وفى ب، ج، د: نذر.

التخريج: نذر أى تترك.

(٦٠١) فى ج: تحاملاً بفتح الميم وفى أ، ب، د: تحاملاً بضم الميم. التخريج: بضم الميم.

(٦٠٥) فى أ: يكل وفى ب، ج، د: للكل.

التخريج: للكل.

(٦٠٧) فى ب: شفارق وفى أ، ج، د: شقارى.

التخريج: شقارى لأن الحديث فى الفى التانيث.

(٦٠٩) فى ج: قرفصاء بفتح الفاء وفى أ، ب، د: قرفصاء بضم القاف والفاء.

التخريج: على الثانى، القاموس.

- (٦١٠) أَوْ كَبْرَاسَاءَ وَمَشْيُوخَاءَ      أَوْ كَكَرِيثَاءَ وَقَاصِيَاءَ  
(٦١١) أَوْ كَدُّبُوقَاءَ وَفِي سِيرَاءَ      مَعَ خِيَلًا سِوَاهُ نَزْرًا جَاءَ  
(٦١٢) وَحَيْثُمَا الْوَزْنُ يَنْكَرُ لُونَا      أَوْ لِحَقَّتْهُ نَالْمُلْحَقَاءَ عَنَا

### قصر الأسماء ومداها

- (٦١٣) [ضَرِيانَ] ثَقْلَى مَجَالُ اللُّغْوَى      ثُمَّ قِيَاسِيٌّ مَجَالُ النُّحْوَى  
(٦١٤) مُغْتَلٌّ أَخِيرَ لَهُ تَظْيِيرُ      يَفْتَحُ قَبْلَ ذِيْلِهِ مَقْصُورُ  
(٦١٥) نَحْوُ جَوَى فِي مَصْدَرٍ فَرَى بَنَى      جَمْعاً وَكَالْأَقْصَى وَأَعْمَى وَدُنَا  
(٦١٦) مَفْعَلٌ لِلْمَفْعُولِ مَسْعَى مُعْطَى      وَالْجِنْسِ مِرْمَى وَقَطَى  
(٦١٧) أَوْ أَلِفٌ قَبْلَ أَخِيرِهِ أَمْدُ      كَمَصْدَرٍ بِزَائِلِ الْهَمْزِ بُلَى  
(٦١٨) كَالْإِرْتِيَاءِ مَعَ الْإِسْتِقْصَاءِ      وَغَوِ اعْطَاءِ مَعَ الْأَبْقَاءِ  
(٦١٩) فُعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ تَفْعِيلٍ      أَوْ وَصَفٍ فَعَالٍ أَوْ الْمَفْعَالِ  
(٦٢٠) وَجَمْعُ أَفْعَالٍ فُعَالٍ مُفْرَدٍ      أَفْعَالِيَّةٌ سِوَاهُ بِالِثْقَلِ رِدٍ

(٦١١) في أ: دَفُوقَاءَ وفي ج، د، ب: دَهْوَاقَاءَ.

التخريج: دَهْوَاقَاءَ، الْقَامُوسُ.

(٦١٣) في د: الْقِيَاسُ وفي أ، ب، ج: قِيَاسِيٌّ.

التخريج: قِيَاسِيٌّ لِمُقَابِلِي نَقْلِي.

(٦١٦) في د: لِلْمَفْعُولِ وفي أ، ب، ج: الْمَفْعُولُ.

التخريج: لِلْمَفْعُولِ.

(٦١٨) في ب: الْإِرْتِيَاءُ وفي أ، ج، د: الْإِرْتِيَاءُ.

التخريج: الْإِرْتِيَاءُ لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ.

(٦١٩) في ب: فَعَالٌ بِضَمِّ اللَّامِ وفي أ، ج، د: فَعَالٌ بِكَسْرِ اللَّامِ.

التخريج: فَعَالٌ بِكَسْرِ اللَّامِ.

(٦٢١) وَمِنْهُ دُو الْوَجْهَيْنِ وَالتَّخَالُفِ

(٦٢٢) وَقَصْرُ مَمْدُودٍ لِلإِضْطِرَارِ

(٦٢٣) لِإِفْتَحِ اخِيرَ مَا تُثْنِي مُسْجَلًا

(٦٢٤) فَقَطَّ بِكَ لِقَاضِي وَقَلْبِ دَلْوِ

(٦٢٥) وَأَقْلَبُهُ فِي الْمَقْصُورِيَا إِنْ عُدِّيَا

(٦٢٦) أَوْ كَمَتِي وَمِثْرَوَانِ خَوْزَلَانِ

(٦٢٧) سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَجَارِ ضِيَانِ

(٦٢٨) شَدَّ وَخَمْرَاءَانِ عَاشُورَانِ

(٦٢٩) سَلَّمَ كَقَرَاءَانِ وَضَاءَانِ

(٦٣٠) شَدَّ كَسَايَانِ ثِنَايَانِ وَرَدَّ

(٦٣١) فِي بَدَلِ الْأَصْلِ كَسَا حَيَاءِ

(٦٣٢) وَالْجَمْعُ فَالْأَفْرَادُ فَالْمُثْنَى

(٦٣٣) قَلْبًا كَمَا قَلْبُكُمَا قُلُوبُ

(٦٣٤) كَجَمْعٍ غَيْرِ الْجُزْءِ إِنْ لَيْسَ عُلُومُ

(٦٣٥) وَمَا لَدَى إِضَاقَةِ الْجُزْئَيْنِ

(٦٣٦) ثَنُّ أَوْ أَفْرَدُ خَبَرَ الزَّوْجَيْنِ

(٦٣٧) لِلْفُظِّ وَالْمَعْنَى رُؤُوسُ دَيْنِ

(٦٣٨) مُثْنَى أَوْ جَمْعًا وَثَنِيهَا عُلَمَا

شَكْلًا وَمَعْنَى عِنْدَ كُلِّ عَارِفٍ

جَازَ كَعَكْسِهِ بِخُلُقِ جَسَارِ

وَالْفِ أَوْ يَأْيُونِ قَدْ تَلَا

أَلْيَانِ خُصَيَّانِ شَذُودًا يَحْوِي

ثَلَاثًا أَوْ يَائِيَا أَوْ يَصِيرِيَا

مَعَ جَمَوَانِ شَدَّ ثُمَّ قَهَقَرَانِ

كَمَدَّةِ الْإِثْنَى فَحَمَرَايَانِ

وَقَرُفَصَانِ ثَمَّ خُنْفُوسَانِ

أَصْلِيَّةُ وَشَدَّ قُرَاوَانِ

مَوْضِعَ جَمْعٍ وَاعْكُوسُ وَفِي فَرْدٍ

بِرْمَجِ هَمْزِ عَكْسٍ كَالْعَلِيَاءِ

غِيْضَاقَةُ الْجُزْءِ لِكُلِّ عَنَّا

كَمَا مِثَالُ هَلْوَ الْمُقْلُوبُ

أَفْرَدُ لِعَظْفٍ كَفَ قَيْسٍ وَهَرَمُ

يُعْطَاهُمَا أَيْضًا مَمِيَّزَيْنِ

فِي خَبَرِ الْجَمْعِ أَجْزَائَتَيْنِ

ضَخَامُ أَوْ تُخَوِّرُ بِالضَّخْمَيْنِ

فَلَا تُثْنُ إِنْ يَحْرَفُ عُلَمَا



(٦٢١) من هذا البيت إلى البيت رقم ٦٤٥: ساقط في ب.  
(٦٣٢) في أ: إضافة بالضم وفي ب، ج، د: إضافة بالفتح.  
التخريج: بالفتح لأنه حال.

## جمع السلامة

- (٦٣٩) جَمَعَ عَلَى حَدِّ الْمَثْنَى سَلِمًا  
مُفْرَدُهُ وَصَفًا يُرَى أَوْ عَلِمًا  
(٦٤٠) لِعَاقِلِ الذَّكُورِ تَرْكِيبٌ وَتَا  
أَفْعَلُ فَعْلَانُ اشْتِرَاكَ مَا أَتَى  
(٦٤١) وَاحْذَرَفَ بِهِ آخِرَ مَا قَدْ عَلَلًا  
دَلِيلُهُ فَشَحَّةٌ مَقْصُورٌ تَلَا  
(٦٤٢) وَضُمَّ تَلَوُ الْوَاوِ تَلَوُ الْيَا اكْصِرْ  
فِي جَمْعٍ مَقْصُورٍ بِحَذْفِ الْآخِرِ  
(٦٤٣) لِهَمْزَةِ الْمَدُودِ فِي ذَا الْجَمْعِ مَا  
لَهَا لَدَى تَثْنِيَةٍ قَدْ عَلِمَا  
(٦٤٤) كَجَمْعِ ثَاوِ الْفِ كَذَا الْفِ  
مَقْصُورَةٌ وَالتَّاءُ هُنَا بَعْدَ حُذْفِ

(٦٤٥) فِي سَاكِنِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلَ

- إِثْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ يَمَّا شَكَلَ  
(٦٤٦) مُوْنًا سَالِمَ عَيْنٍ وَسَكَنَ  
تَالِي غَيْرِ الْفَتْحِ وَالْفَتْحَةُ عَنْ  
(٦٤٧) لَا تُثْبِعَنَّ كَنَزِيَّةً وَذُرْوَةً  
وَشَدَّ بِالْإِثْبَاعِ جَمْعُ حِرْوَةٍ  
(٦٤٨) كَالشُّجَرَاتِ سَلَمَنَ حَجَّاتٍ  
أَوْ غَبَلَاتٍ شَلَدَنَ كَهَلَاتٍ  
(٦٤٩) وَزَيْتَبَاتِهَا وَكَالْجُوزَاتِ  
وَعَنْ هُذَيْلٍ فَشَحَ هَذَا يَأْتِي  
(٦٥٠) وَجَائِزُ تَسْكِينٍ كَالسَّمَرَاتِ  
وَالنُّمِرَاتِ إِذْ يَفْرُدُ آتٍ  
(٦٥١) شَدَّتْ لِعَمِيرٍ أَوْ لِعَمِيرٍ تَأْتِي  
عَنِ الْجَمْعِ فَشَحَّةُ الْعِمَرَاتِ

(٦٤٢) فِي أ، ب: وَتَلَوُ الْيَا وَفِي ج، د: تَلَوُ الْيَا.

التخريج: بسقوط الواو لاستقامة الوزن.

(٦٤٥) أَنْلَ: سَاقَطَ فِي ب.

(٦٥٠) فِي د: الثَّمَرَاتِ وَفِي أ، ب، ج: السَّمَرَاتِ.

التخريج: السَّمَرَاتِ.

(٦٥١) فِي ب: يَأْتِي وَفِي أ، ج، د: تَأْتِي.

التخريج: تَأْتِي لِأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الْفَتْحِ.

## جمع التكسير

مُكْسِرٌ قَلَّةٌ أَوْ تَكْثِيرًا	(٦٥٢) مُعَيَّرُ الْمَفْرَدِ لَوْ تَقْدِيرًا
أَفْعَلَةٌ أَفْعَالٌ أَفْعَلٌ فِعْلَةٌ	(٦٥٣) لِعَشْرَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ الْقَلَّةُ
إِضَافَةٌ لِمَا كَثِيرًا شَمُولًا	(٦٥٤) كَجَمْعِي التَّصْحِيحِ دُونَ أَلٍ وَلَا
تَجِي عَلَى الْقَرْيَةِ اتِّكْسَالًا	(٦٥٥) لِكثْرَةٍ وَضِعًا أَوْ اسْتِعْمَالًا
وَتَخَوُّ أَقْلَامٍ بِالْإِثْفَاقِ	(٦٥٦) كَارْجَلٍ أَفْئِدَةٍ أَغْنَاقِ
قُلُوبِ الصُّقَى أَى فِي الثَّانِي	(٦٥٧) كَالْعَكْسِ كَالرِّجَالِ وَالصُّرْدَانِ
لَيْسَ كَوَكْرٍ أَوْ كَجَدٍّ يُجْعَلُ	(٦٥٨) [لِفَعْلٍ] اسْمًا صَحَّ عَيْنًا [أَفْعَلُ]
شَدَّتْ أَكْفٌ أَوْجُهُ وَيُعْرَفُ	(٦٥٩) فَاغْنَيْنِ وَأَثُوبٌ وَأَسْنِيفُ
وَأَمَكُنْ مُذَكَّرًا وَأَغْرُبُ	(٦٦٠) فِي كَالْعَنَاقِ شَدٌّ فِيهِ أَشْهَبُ
فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ	(٦٦١) يُحْفَظُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلَةٍ فَعْلٌ
ازْنَادُ وَالْأَفْرَاحُ وَالْأَحْمَسَالُ	(٦٦٢) لِإِذَى ثَلَاثٍ غَيْرِهِ [أَفْعَالُ]
فِي فَعْلٍ وَشَادُهُ أَرْطَابُ	(٦٦٣) شَدَّتْ وَفِعْلَانُ لَهُ غَسْلَابُ
وَجَاهِلِي وَمَضْبِيَّةٌ أُنْضَاءُ	(٦٦٤) يُحْفَظُ فِي الشَّهِيدِ وَالْأَعْدَاءِ
جَلَقَ قِمَاطُ أَغْيَدٍ أَخْرَارِ	(٦٦٥) جَسْبَانِ الْبُرْكَاةِ وَالْأَثْمَارِ

(٦٥٢) في ب: قلة بالضم وفي أ، ج، د: قلة بالفتح.

التخريج: قلة بالفتح لأنه مفعول.

(٦٥٦) في ب: كل وردت زائدة في صدر هذا البيت بينما هي غير موجودة أصلاً في أ، ج، د: وهو الصحيح.

(٦٥٧) في ب: الصُّفَى وفي أ، ج، د: الصُّفَى. بالتشديد والضم.

التخريج: كلتاها تصلحان لهذا المقام ونختار الصُّفَى.



وَمَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ أَوْ دَاءٌ	(٦٦٦) خَرِيدَةٌ وَدَوْطَةٌ غُسَاءٌ
قَبْلَ الْآخِرِ مُدٌّ نَحْوُ أَقْدَلَةٍ	(٦٦٧) لَاسِمٌ مُذَكَّرٌ رِيَاعٌ [أَفْعَلَةٌ]
أَوْ كَفَّابٌ وَكَسَاءٌ فَأَعْلَمَا	(٦٦٨) فِي كَبَاتٍ وَزِمَامٍ أَلَزَمَا
وَوُطِّطَ ضُعْفَاءُ لُسُجٌ	(٦٦٩) شُدُّ سُمَى عَنُنٌ مَعَ حُجَجٍ
أَشْحَةٌ أَظْلَسَتْ وَأَعْرَسِيَّةٌ	(٦٧٠) يُحْفَظُ فِي الصُّفَاتِ نَحْوُ أَنْجِيَّةٍ
وَفِي ثَلَاثِي أَتَى بِأَسْوِيَّةٍ	(٦٧١) وَلَيْسَ فِي الْأُنَاثِ غَيْرُ أَغْقَبَةٍ
أَقْدَحَةٌ أَقْسَنَةٌ وَأَقْفَسِيَّةٌ	(٦٧٢) أَسَدَةٌ أَنْجِدَةٌ وَأَوْهِيَّةٌ
وَجَاءَ دُونَ مَدَّةٍ فِي أَغْوَلَةٍ	(٦٧٣) أَجِزَّةٌ أَصْلَبَةٌ وَأَخْوَلَةٌ
نَضِيضَةٌ أَيْ مَطَرٌ خَوَانٌ	(٦٧٤) وَمَا عَلَا أَرْبَعَةٌ رَمَضَانٌ
نَاجِسِيَّةٌ وَجَائِزُ الْبُنْيَانِ	(٦٧٥) وَمَا حَوَى بِمَدَّةٍ فِي الثَّانِ
وَشَيْخَةٌ وَنَسِيرَةٌ وَعَزْلَةٌ	(٦٧٦) فِي وَلَدَةٍ وَالْفَتِيَّةُ انْقَلَبَ [فَعْلَةٌ]
وَجِلَّةٌ وَفِي ثَنَى جَائِثِيَّةٌ	(٦٧٧) وَغَلَمَةٌ وَصَرِيَّةٌ وَخَصْمِيَّةٌ

### أبنية الكثرة

لَمَّا يَجُوزُ عَشْرَةٌ يَأْتِيَنَّ	(٦٧٨) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ تَلَى عِشْرِينَ
-------------------------------------	--

(٦٦٩) فِي أ: سُمِيَ وَحُجَجٌ وَوُطِّطَ وَفِي ب، ج، د: سُمِيَ، حُجَجٌ، وَطَطَ.

التخريج: تصحيف.

(٦٧٤) فِي أ، د: أَرْبَعَةٌ بِالْفَتْحِ وَفِي ب، ج: أَرْبَعَةٌ بِالْكَسْرِ.

التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.

(٦٧٥) فِي ج، د: نَاجِيَّةٌ وَفِي أ، ب: نَاجِيَّةٌ.

التخريج: كلتاها تصلحان في هذا المقام ونختار نَاجِيَّةٌ.

(٦٧٦) فِي ج: انْعَلَّ وَفِي أ، ب، د: انْقَلَبَ.

التخريج: انْقَلَبَ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ.

٦٧٩	لِنَحْوِ حَمْرَاءٍ وَنَحْوِ أَحْمَرَا	أَفْعُلْ وَرَثَقَاءَ وَنَحْوِ أَكْمَرَا
٦٨٠	وَضَمُّ عَيْنِهِ أَجْزُ فِي الشَّعْرِ	إِلَّا كَبِيضٍ وَكَغَمَضِي غُرُّ
٦٨١	يُكْسَرُ فَكَالْبِيضِ فِي التَّمُومِ قُلْ	تَقْوَقَ عَوَسِيْمَةً ثَنَى أَظْلُ
٦٨٢	بَذَلَةٌ وَتَسَاوِلُ وَتَسَقْفُ	وَأَسَدٌ وَعَائِدٌ حَاجٌ قُفَى
٦٨٣	لَوْفَعُلْ فِي كَسْبُورِ اطَّرَدُ	وَأَسْمُ رُبَاعٍ قَبْلَ لَامِهِ يُمَذُّ
٦٨٤	صَحِيحَةٌ وَلَمْ يَضَاعَفْ ذُو الْأَلْفِ	كَانَ لَاثْنَى أَوْ مَذْكُرُ أَلْفِ
٦٨٥	نَحْوُ قَدَالٍ أَثْنِ ذِرَاعٍ	حَمَارِهَا قَرَادِهَا كُرَاعٍ
٦٨٦	عَمُودُهَا قُلُوصُهَا قَضِيْبُ	سَرِيرُهَا ذُلُوبُهَا كَثِيْبُ
٦٨٧	لَا كَكِسَاءٍ وَقَبَاءٌ لَاعْتِلَالُ	أَوْ مُضْغَعُ نَحْوِ سَنَانٍ وَهَلَالُ
٦٨٨	وَشَدُّ فِي الصَّنَاعِ رَهْنِ نَصْفِ	وَيَسَاوِلُ مِثْرُ لُؤْيِرٍ صُحْفِ
٦٨٩	تُسَكِّنُ عَيْنَهُ أَجْزُ أَوْ جِبَةُ فِي	وَأَوْ يَسُومِعُ دَغَةُ فِي الْمَضَاعِفِ

مركز تحقيق وتطوير علوم اسلامی

(٦٨١) في أ: النعوم وفي ج: التعموم وفي ب، د: النعوم.

التخريج: النمو، القاموس.

في أ: تَقْوَقَ وفي ب، ج، د: تَقْوَقِهِ.

التخريج: تَقْوَقِهِ لأن الضمير يعود إلى الضفدعة صاحبة الصوت.

في د: عَمِيْمَةٌ وفي أ، ب، ج: عَمِيْمَتُهُ.

التخريج: عَمِيْمَةٌ وفقاً لوزن البيت بجانب المعنى المراد.

(٦٨٣) في ج: فعل بالكسر وفي أ، ب، د: فعل بالضم.

التخريج: فعل بالضم.

(٦٨٦) في أ: عمودها قلووصها سريرها ذلولها كتيب بالضم.

في ب: عمودها بالضم والبقية بالكسر.

في ج: جميعها بالكسر.

التخريج: بالكسر لأنها مضاف للكلمة نحو المتقدمة بدون ملاحظة الحكاية

(٦٨٧) في أ: قَبَاءَ وفي ب، ج، قَبَاءَ وفي د: قَبَاءَ.

التخريج: على ما في د.

(٦٩٠) وَإِنْ تَكُنْ يَاءُ كَسَرْتَ الْفَاءَ فِي تَسْكِينِهَا كَالسَّيْلِ فَأَقْفُ مَا قُفِرَ

(٦٩١) بَعْضُ تَوِيمٍ يَفْتَحُ الْمُضَاعَفَا وَيَعْضُ أَهْلُ كُوفَةٍ بِهِ اقْتِفَا

(٦٩٢) فِي نَحْوِ كُبْرَى وَتُرْمَةٍ جُنْلٍ [فُعِلَ]

لَا نَحْوِ حِلَى أَوْ كِبْهَمَى وَدَخَلَ

(٦٩٣) فِي نَحْوِ رُجْعَى جَوَزَةٍ لِلْفَرَا يَجْمَعُ رُؤْيَا نَوْبَةٍ مُفْتَرَا

(٦٩٤) وَشَدَّ فِي اللَّحَى قُرَى وَالْكَالْتُخَمَ

لِشُخْمَةٍ كَبُهْمَةٍ مَعَ السَّبْهِمِ

(٦٩٥) وَفِي كَهْنَةٍ أَوْ كَكْسَرَةٍ [فُعِلَ] لَا الْوَصْفِ أَوْ وَاحِدٍ فُعِلَ وَدَخَلَ

(٦٩٦) فِي نَحْوِ ذِكْرَى وَضَيْعَةٍ لِلْفَرَا قِيَاساً إِذْ يَقِيسُ مَا قَدْ مَرَا

(٦٩٧) يُحْفَظُ فِي كَلْبَةٍ وَسَدْرَةٍ وَذِرْبَةٍ وَهَضْبَةٍ وَصُورَةٍ

(٦٩٨) فِي نَحْوِ قَاضٍ دُوْا طَرَا [فُعِلَ]

مَرْزُوقَةٍ فِي كَكَامٍ قِيَاساً فَعَلَتْ

(٦٩٩) لِفُعْلِ اسْمٍ صَحَّ لَاماً [فُعِلَتْ]

وَقُلْ فِي فُعْلٍ وَفِعْلٍ فَعَلَتْ

(٧٠٠) شَدَّ كُمَاءً وَبَزَاةً هَدَرَةً خَبَثَةٌ كَلْدًا وَدَاةٌ ذُكْرَةٌ

(٦٩٤) فِي أ، د: اللَّحَى وَفِي ب، ج: اللَّحَى.

التخريج: كلا الضبطين واردان فيها، القاموس.

(٦٩٥) فِي أ: وَكَكْسَرَةٍ وَفِي ب، ج، د: أَوْ كَكْسَرَةٍ.

التخريج: أَوْ كَكْسَرَةٍ.

فِي ب: لَا يَوْصَفُ وَفِي أ، ج، د: لَا الْوَصْفِ.

التخريج: لَا الْوَصْفِ.

(٧٠٠) فِي ج: هَدَرَةٌ وَفِي أ، ب، د: هُدْرَةٌ.

التخريج: هَدْرَةٌ بِالْفَتْحِ، الْقَامُوسُ.

(٧٠١) [فَعَلَى] لِمَا دَلَّ عَلَى الْآفَاتِ      تَقْصِي هَلَالِكُ وَتَوَجُّعَاتِ

(٧٠٢) عَلَى فَعِيلٍ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ      وَقَاعِلٍ فَعِلَانٌ ثُمَّ أَفْعَلِ

(٧٠٣) شَدِّبَهُ كَيْسِي وَجَلْدِي ذُرِّي

[فَعَلَى] اسْمُ جَمْعٍ خَصٌّ حِجْلَى ظُرِّي

(٧٠٤) [وَفَعْلٌ] لِفَاعِلٍ وَقَاعِلُهُ      وَصَفَيْنِ نَحْوُ صَائِمٍ وَكَامِلُهُ

(٧٠٥) وَمَثْلُهُ [الْفُعَالُ] فِي مَا ذُكِرَا

إِنْ صَوَّحَ لَامٌ فَمِيهَمَا وَتَسَدَّرَا

(٧٠٦) فِي نَحْوِ غَازٍ نَفْسَاءَ سَخِلَ      كَسُرُو وَخُرِدَ وَعُزِّلَ

(٧٠٧) [فَعَالٌ] فِي كَقَصْنَعَةٍ كَغَبِرَ وَقَلَّ

إِنْ كَانَ يَاءَ عَيْنٍ أَوْ الْفَا وَقَعَلِ

(٧٠٨) اسْمًا وَلَوْ بِالنَّاءِ حَيْثُ لَمْ يُعَلَّ

مَرْتَبَتُهُ كَقِيْلَ وَكَقِيْلَ

(٧٠٩) وَالْفِعْسِلُ وَالْفَعْلُ سَمَيْنِ الثَّانِي

لَيْسَ كَمُدَى مُفَرَّدٍ الْحَيَّانِ

(٧١٠) فِي كَشْرِيفٍ أَوْ طَسْوِيلٍ آتِ      غَضْبَانٍ خُمْصَانٍ مُؤَسَّسَاتِ

(٧١١) وَاسْمٌ كَقَائِمٍ وَرَاعِءٌ أَمَّ      وَأَعْجَفَ إِنْ أَثَرَهَا بِرَامِ

(٧٠٣) فِي أ: خَصٌّ وَفِي ب، ج، د: خَصٌّ.

التخريج: خَصٌّ بِالْفَتْحِ.

(٧٠٦) فِي د: كَسُرُو وَفِي أ، ب، ج: كَسَرِي.

التخريج: كَسُرُو لِأَنَّهَا جَمْعُ سُرُو.

(٧١١) فِي ب: أَعْجَفَ وَفِي أ، ج، د: أَعْجَفَ.

التخريج: أَعْجَفَ بِفَتْحِ الْجِيمِ. الْقَامُوسُ.

(٧١٢) بَطَحَاءُ أَثَى خَيْرًا كَذَا رَجُلٌ جَوَادُ الْفَصِيلِ نُظْفَةٌ رَجُلٌ

(٧١٣) ثَمَرَةٌ عَسْبَاءٌ ضَبْعَانِ وَجُمْلٌ وَرَبْعٌ سَوْرَحَانِ

(٧١٤) فِي فِعْلٍ اسْمًا مَطْلَقَ الْفَا وَفَعِلٌ

أَفْعُولٌ أَوْ فِي كَاسِدٍ جَمًّا تُقْلُ

(٧١٥) إِلَّا كَحُوتٍ مُذِيٍّ وَخُفٍّ وَشَدٌّ فِي الثُّوَى وَحُصٌّ ضَيْفٌ

(٧١٦) فِي كِفْلَامٍ أَوْ كَحُوتٍ أَوْ صُرْدٍ وَتَحْوٍ تَسَاجٍ أَفْعَلَانِ أَطْرَدَ

(٧١٧) يُحَفِظُ فِي كَالصَّنَوِّ وَالْحَيْطَانِ صَوَارِ الظَّلِيمِ وَالْفَزْلَانِ

(٧١٨) شَيْخٌ شَجَاعٌ بُرْمَةٌ عَبْدٌ خَرَبٌ

ضَيْفٌ خَرُوفٌ نِسْوَةٌ لِمَنْ دَرَبٌ

(٧١٩) وَفِي كَبْطُنٍ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ ذَكْرٍ

أَفْعَلَانِ فِي كَرَاكِبٍ أَعْمَى تَلَرٌ

(٧٢٠) فِي كَكْرِيمٍ فَعْلَاءَ وَالصَّغِيرِ صَبِيحُهَا السَّعِينُ لِلْفِعَالِ غَيْرِ

(٧٢١) أَوْ كَسَمِيعٍ أَوْ خَلِيطٍ وَكَثُرَ فِي فَاعِلِ الطَّبَاعِ فِي الْغَيْرِ نَزَرٌ

(٧١٢) فِي ج: نطفة جواد. الفصيل كلها بالضم.

وفي أ، ب، د: نطفة جواد الفصيل كلها بالكسر.

التخريج: لغة الرفع لأنها كلها معطوفات على كلمة رجل وهي مرفوعة لكنها سكنت لضرورة الشعر.

(٧١٦) فِي د: أَوْ صُرْدٍ وَفِي أ، ب، ج: وَصُرْدٍ.

التخريج: أَوْ صُرْدٍ أَرْجَعُ مِنْ وَصُرْدٍ لِأَنَّ الْآخِرَ يُؤْدِي عَلَى حَذْفِ الرَّابِعِ فِي التَّغْيِيلَةِ (مُسْتَفْعِل).

(٧٢١) فِي أ، ج: نَزَرُ وَفِي ب، د: نَزَدَ.

التخريج: نَزَرُ وَفَقًا لِلْقَامُوسِ وَالْمَعْنَى.

(٧٢٢) خَلِيفَةُ جَبَانَ الْأَسِيرِ      دَفِينِ السَّجِينِ وَالسُّتَيْرِ

(٧٢٣) سَمَحَ رَسُولٌ خَلِمَ السُّخَى      وَدَوَّدَ التُّقَى وَالسُّرَى

(٧٢٤) وَتَابَ عَنْهُ [أَفْعِلَاءَ] فِي الْمَقْلِ

لَا مَاءً وَمُضْغَفٍ وَغَسِيرُ ذَاكَ قَلْبُ

(٧٢٥) صَدِيقَةُ صَدِيقِ الظَّنِّ      قَزْ نُصِيبُ هَيْنِ ذِي لَيْنِ

(٧٢٦) [فَوَاعِلٌ] لِفَوَعِلٍ وَفَوَاعِلَاءَ فَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ

(٧٢٧) كَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَكَاهِلٍ      وَشَدُّ فِي الْفَاعِلِ وَصَفَرِ الْعَاقِلِ

(٧٢٨) دُخَانِ الثُّمَانِ حَاجَةِ شَسَجَنَ

[فَعَائِلٌ] ذَا أَرْبَعِ أَتْلَى حَاضِنَ

(٧٢٩) فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ      يَلَّةٌ فَعَالَةٌ

فَعَالَةٌ أَوْ دُونَ ثَلَاثِ فَعَالَةٍ

(٧٣٠) أَوْ كَحُسْبَارَى شَدُّ فِي كَضْرَةٍ

وَكِئْتٌ وَظِئْتٌ وَحُورَةٌ

(٧٣١) وَفِي كَمُومَاتٍ [فَعَالِي] مَاقٍ

هَيْئَةٌ سَوَّلَ التَّرَاقِي

(٧٢٢) في أ: جَبَان وفي ب، ج، د: جَبَان.

التخريج: جَبَان تماشياً مع القاعدة موضوع البحث.

في ب: دَقِيق وفي أ، ج، د: دَفِين.

التخريج: دَفِين.

(٧٣١) في أ: سَعْلَةٌ وفي ب، ج، د: سَعْلَةٌ.

التخريج: سَعْلَةٌ بكسر السين، القاموس.

(٧٣٢) أَوْ كَحَبِطَ فِى نَادِرٍ فِى كَيْفَةٍ

عَشْرِينَ أَهْلًا لَيْلَةً قَدْ شَرِكَةُ

(٧٣٣) فِى نَحْوِ ذُقْرِى أَوْ كَعَلَقَى حُبْلَى

صَحْرَاءَ غَسَّارَاءَ [فَعَالٍ فِى] مُجَلَّى

(٧٣٤) فِى الْحَبِطِ أَيْمٍ يَتِيمٍ مُفْرَدًا

شَاوَةً رُبَّ مَيْسٍ طَاهِرٍ وَأَطْرَدًا

(٧٣٥) فِى نَحْوِ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى وَرَجَحَ

فِى جَمْعِ ذَيْنِ الضَّمِّ مُفْرَدًا وَضَحَّ

(٧٣٦) عِنْدَ قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ وَأَطْرَدَ

فِى نَحْوِ كُرْسَى فَعَالٍ وَرَدَّ

(٧٣٧) ثَقْلًا ظَرَائِمٍ لَدَى طَرِيَانٍ

كُنْزٍ لَدَى إِنْسَانٍ

(٧٣٨) [فَعَالٍ] وَشَبَّهَهُ لِكُلِّ مَا

عَلَا ثَلَاثَةَ سُرُوى مَا قَدِمَا

(٧٣٩) كَجَعْفَرٍ وَجَوْهَرٍ وَمَخْفُولٍ

وَسُئْلَمَ خَدْرَتِي سَفَرُجَلٍ

(٧٤٠) وَاحْدًا أَخِيرًا وَشَيْبَةً الزَّائِلِ

يَلِيهِ فِى ذِي الْخُمْسِ كَالْفَسْرَارِ

(٧٣٥) فِى ب: الضم بالكسر وفى أ، ج، د: الضم بالضم.

التخريج: الضم بالضم لأنه فاعل وضح.

(٧٣٨) فِى ب: ثلاثة بالكسر وفى أ، ج، د: ثلاثة بالفتح.

التخريج: ثلاثة بالفتح لأنه مفعول.

(٧٤١) زَائِدُهُ يُحذفُ إِلَّا لِيَسْنَا

قَبْلُ الْأَخِيرِ (لِفَعَالِ يَلْ أَيْسْنَا

(٧٤٢) فِى الْقَرْطُبُوسِ الْحَذْفُ وَالْمَذْخَرُجُ

وَحْدُ نَدْرِيسٍ لَا كَعُ صَفْوَرٍ يَجْسَى

(٧٤٣) وَأَبْسَقِ مَالَهُ مِنْ الزَّوَائِدِ

مَزِيَّةٌ كَهَمَزُ الْآلِ نَدُو

(٧٤٤) وَكُنَا كَالِإِسْتِخْرَاجِ فِى الْفَعَالِ

حَذْفُ وَتَرْكُ السُّنُونِ كَانْفِصَالِ

(٧٤٥) وَالسِّيَاءُ فِى يَلْسَنْدُو وَالْمَيْمُ فِى

مُسْتَخْرِجِ ثَنَا كَافِ سِتْدَارٍ وَيَفِى

(٧٤٦) خِلَافُ سَيُودِ وَالْمَبْرِدِ

فِى سَمِينِ مُقْعَنَسِسٍ أَوْ مَيْمِ بُلْدَى

(٧٤٧) وَالسِّيَا أَزِلْ لَا وَأَوْ حَيَّ سَزُونَا

فِى كَعَلْ نَدَى الْفُأَا أَوْ لَمُونَا

(٧٤٨) وَأَخْرَ الْعَسْوَدُ كَالْوَسَائِلِ

فِى كَثْرُخَرْجِ وَكَالْحُطَّائِلِ

(٧٤٩) فِى مَرْمَرِيسٍ آخِرِ الْمَيْمَيْنِ

وَجَائِزُ ثَنَاؤُبُ الْوَزْنَيْنِ

(٧٤٨) فى د: كزرحرج وفى أ، ب، ج: كذرحرج.  
التخريج: كذرحرج، القاموس.



(٧٥٠) وَخَصَّهُ الْبَصَرُ بِالضَّرَائِرِ

وَزَيْدٌ لِّلْحَذْفِ قَبْلَ الْآخِرِ

### تتمة

(٧٥١) قَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ يَجْمَعُ وَاحِدٌ

ضَاهَاهُ كَالْأَغْبُدِ وَالْأَغَابِدِ

(٧٥٢) فِي مُتَهَيِّ الْجَمْعِ إِثْرٌ بِالشُّصْحِ

صَوَاحِبَاتٌ جَاءَ فِي الشُّصْحِ

(٧٥٣) قَدْ مَرَّتِ الطَّيْرُ آيَا مَخِينِ

خَدَائِدَاتٍ مَّعْ نُوَاكْسِينِ

(٧٥٤) مَا دُوَّ أَوْ ابْنُ صَدْرَةٍ لَا يُغْفَلُ

ذَوَاتُ أَوْ تَبَاتُ جَمْعًا يُجْفَلُ

(٧٥٥) أَضْيَفًا إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْعَرَكَةِ

مَسْزُجًا يَجْمَعُ ذَا كَمَفْعٍ يُكْرَبُ

(٧٥٦) كَجَمْعَى الشُّصْحِ وَالْمُتَشَى

فِي خَالَةِ الْجَمْعِ وَأَنْ تُتَشَى

### تذنيب

(٧٥٧) وَمَاكَ فَرْقًا صَاحِبِ بَيْنِ الْجَمْعِ

وَأَسْمٍ لِجَمْعٍ وَأَسْمٍ جِنْسٍ جَمْعٍ

(٧٥٨) مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَمَا دَلَّ عَلَى

أَكْثَرٍ مِنْ اثْنَيْنِ إِنْ كَانَ أَنْجَلَى

(٧٥٩) تَكَرَّرَ الْأَفْرَادُ عَطْفًا جَمْعُ

أَعْمَلْ فَرْدًا أَوْ أَبَاهُ الْوَضْعُ

(٧٦٠) وَإِنْ تَكُنْ دَلَالَةً الْفَرْدُ عَلَى

أَجْزِ الْمُسَمَّى فَاسْمُ جَمْعٍ كَالْمَلَأَ

(٧٦١) مَا لِحَقِّيقَةٍ يَلَا اعْتِبَارَ

فَرْدِيَّةٍ فَلِاسْمِ جِنْسٍ جَارٍ

(٧٦٢) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَفَرْدِهِ بَسْتًا

فِي الْفَرْدِ وَالْعَكْسِ يَكْمَى بِبَسْتًا

(٧٦٣) وَقَدْ يُرَى بِالْيَاءِ ذَا رُومَى

زَلَجَى يَهُودَى وَالْإِنْفَرَادَى

(٧٦٤) كُلِّبَنِ الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ يَدُلُّ

عَلَى الْكثيرِ بَلْ لَهُ وَمَا يَقُلُّ

(٧٦٥) أَوْ جِهَةً اللَّفْظِ فَمَا دَلَّ عَلَى

جَمْعٍ فَجَمْعٌ إِنْ عَنِ الْفَرْدِ خَلَا

(٧٦٦) بِوَزْنِ جَمْعٍ خَاصٌّ أَوْ غَلَابِ

نَحْوُ أَبَابِيلَ أَوْ الْأَغْرَابِ

(٧٦١) في ب: فالاسم جنس بالرفع وفي أ: فالاسم جنس بالكسر دون اقتران بحرف جر. وفي ج، د:

فالاسم جنس بالكسر مع اقتران بحرف جر.

التخريج: على ما ورد في ج، د: لأنه مجرور مضاف إليه.

(٧٦٤) في أ: والهاء وفي ب، ج، د: والماء.

التخريج: والماء.

- (٧٦٧) وَمَالَهُ الْفَرْدُ يَا أَوْ تَا وَلَمْ  
يَلْتَزِمُوا ثَانِيَةً اسْمَ الْجِنْسِ سَمَ  
(٧٦٨) وَلَا زِمَ الثَّانِيَةُ جَمْعٌ كَالْتُخَمِ  
كَفَرِهِ إِنْ وَازَنَ الْجُمُوعَ لَمْ  
(٧٦٩) يُسَاوِ فِي التَّذْكِيرِ فَرْدًا وَاتِّسَابَ  
أَوَّلًا اسْمُهُ مِثْلُ غَسَزَى وَرِكَابُ  
(٧٧٠) كَانَ يُخَالِفُ الْجُمُوعَ الْعَاضِيَةَ  
كَالصُّغْبِ صُحْبَةٍ جَمَالَةٍ عِيَةٍ  
(٧٧١) وَخَلَمَ قَرَابَةً طَرْفَاءَ  
حَجَجَ نَجِجَ السَّرَاةَ مَشِيوْخَاءَ  
(٧٧٢) وَجَمَعَ أَوْ تَصْغِيرُ مُفْرَدٍ عَلَى  
وَأَهْ شَادَ مُهْمَلًا أَوْ مُعْمَلًا

### التصغير

- (٧٧٣) وَصَغَّرَ اسْمًا مُتَمَكِّنًا قَوْلَ  
عَنْ صَوَّغَ التَّصْغِيرِ خَالِيًا جَوْلَ  
(٧٧٤) تَصْغِيرَ مَا كَبُرَ كَالْجَبِيلِ  
تَحْقِيرَ مَا عَظُمَ كَالرُّجِيلِ

(٧٦٧) في أ: اسم الجمع وفي أ، ب، ج: اسم الجنس.  
التخريج: اسم الجنس لأنه هو الذي يفرق بينه وبين واحده بناءً أو ياء.  
(٧٧١) في أ: طرفاء بالضم وفي ب، ج، د: طرفاء بالكسر.  
التخريج: بالكسر.  
في أ: حجيج وفي ب، ج، د: حجيج بجيمين وكسر وعليه التخريج.

(٧٧٥) تَقْلِيلَ مَا كَثُرَ كَالدُّرِّيَّهَاتِ

تَقْرِبَ مَا بُعِدَ فِي الظُّرُوفِ آتٍ

(٧٧٦) وَجَاءَ لِلتَّعْظِيمِ فِي كُنْفٍ

جُذِلَ لَهَا عُدَّتْهَا بِالْحُلُوفِ

(٧٧٧) فَعَلِيلُ لِلثَّلَاثِ صُغْ فَعَسِيلًا

لَمْ فَعِيلَ لِمَسَادًا قَدْ عَلَا

(٧٧٨) لَا تُرْعَ وَزْنَ الصَّرْفِ فَلَا حَيْمَرُ

سُفْرِجَ فَعِيلٌ مُدِيرُ

(٧٧٩) لِمُنْتَهَى الْجُمُوعِ فِي التَّصْغِيرِ صِلْ

بِمَا يَسِيهِ فِي الْجَمْعِ مِنْ حَذْفِ تَصِلْ

(٧٨٠) لِسْتَلْوِيَا التَّصْغِيرَ فَتَحًا أَوْ جَبْ

مَنْعَ عِلْمِ الثَّانِيَةِ أَوْ تَرْكِبِ

(٧٨١) أَوْ مَدَّ أَفْعَالٍ وَقَعْلَانِ إِذَا

لَيْسَ فَعَالَيْنِ لَجَمْعِهِ حَذَا

---

(٧٧٥) آتٍ: ساقط في ب.

(٧٧٦) (و) في (وجدلها...) زائدة في (أ) وفي أ، د: جديلها وفي ب، ج: جزيلها.

التخريج: جديلها، القاموس

(٧٧٧) في ب، د: فعيل بالضم وفي أ: فعيل بالفتح والتنوين..

وفي ج: فعيل بالفتح دون التنوين.

التخريج: فعيل بالضم.

(٧٨١) في د: فعالين بالفتح وفي أ، ب، ج: فعالين بالضم.

التخريج: فعالين بالفتح لأنها خبر ليس واسمها ضمير تقديره هو يرجع لكلمة علم في البيت السابق.

- (٧٨٢) فِي غَيْرِهَا يُكْسَرُتَا الْأَثْنَى كَمَدُ  
يَلْبُتُ فِي الثَّصْفِيرِ مَقْصُولًا يُعَدُّ
- (٧٨٣) سِمَاتُ جَمْعٌ وَمُثْنَى نَسَبٌ  
ثَانِسَى الْمُضَافَيْنِ مَعَ الْمُرَكَّبِ
- (٧٨٤) وَزَائِدًا كَزَعْفَرَانٍ وَاخْتِلَفُ  
فِي كَجُلُولَاءَ وَمَدُّهَا حُلُوفُ
- (٧٨٥) لَسِيْبِيُو لَا مَبْرَدٍ وَفِي  
نَحْوِ ثَلَاثِينَ جِدَارَيْنِ قُفُوسَى
- (٧٨٦) أَلِفٌ أَتَى بَعْدَ أَرْبَعِ حُلُوفٍ  
فِي كَحُبَارَى مَدُّهَا أَوَّالِيسَفُ
- (٧٨٧) وَارْدُذْ لِأَصْلٍ ثَانِسِيًا لِيَكُنَا قُلُوبُ  
وَمِنْ غَيْرِهِ وَذَا لِجَمْعِهِ يَجِبُ
- (٧٨٨) يَفْتَحُ أَوَّلَ فَقْلٍ بِكَوَيْبِ  
مَيِّقُونَ ذَوَيْسَبَهُ يُيَسِبُ
- (٧٨٩) كَذَا دُنْيِيرٌ مَعَ الْقَوِيْمَةِ  
لَا نَحْوُ أَدَمَ مَعَ الْأَيْمَةِ
- (٧٩٠) وَشَدُّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ مِثْلُ مَا  
قَدْ شَدَّ أَغْيَادُ لِلْبُسْرِ عَلَمًا

(٧٨٣) في أ، د: سمات بتاء مفتوحة وفي ب، ج: سماء بتاء مربوطة.

التخريج: بتاء مفتوحة.

(٧٨٩) في ب: آم، وفي أ، ج، د: آدم.

التخريج: آدم.

(٧٩١) وَأَبْقِ غَيْرَ اللَّيْنِ قُلْ مُتَّبِعْ

وَقَالَ زَجْجَاجٌ بِهِ مُسَوِّعٌ

(٧٩٢) وَسَلَّمَ الْمُقْلُوبَ كَالْقَسِي

وَالْجَاءُ فِي الْجُودِ وَالْقَسِي

(٧٩٣) وَالسَّامُ لِلْأَصْلِ يُرَدُّ مُسَجَّلًا

وَفِي ثَلَاثِي بِهِ مَا عَزَلَ

(٧٩٤) زِدْ يَا وَجُودًا فِي كَبَلٍ أَوْ ضَعْفٍ

وَفِي كَمَا وَكُنْ وَلَوْ قَبْلُ يَفِي

(٧٩٥) تَصْمِيرُ كَالِدٍ وَحَيٌّ مَاءٌ

لَكِنْ لَمْ يَمَسَّ الْمَاءُ ذَا مِنْ هَاءٍ

(٧٩٦) فِي كَيْرِي اسْمًا يَضَعُ وَهَارٍ

لَا رَدُّ وَالسَّبْغُ لِسَرْدٍ جَارٍ

(٧٩٧) وَرَدُّ وَأَوَّاءُ الثَّصْغِيرِ يَا

إِنْ كَانَ لَامًا أَوْ سُكُونًا أَعْطِيَا

(٧٩٨) كَالْفَرْ وَجْهَانِ فِي كَجَسَدٍ

أَخْوَى بِتَقْصِ صَرْفًا أَوْ الْأَكْمَلِ

(٧٩٩) لِلْمَازِنِي قَلْبًا كَحَيُّ أُنَى

فِي كَاتِي نَحْ وَهَلَّا قُلْ سُمَى

(٧٩٧) أعطيا: ساقط في ب.

(٨٠٠) وَقُرْ كَايُوبَ وَقُلْ تُعْمِرُنِي

أَوْ قُلْ تُعْمِرُنِي فَمَنْ لِي بِمَا نَسِيتُ

(٨٠١) ثُمَّ يَتَا عَارِثًا ثَلَاثِي أَتَانَا

وَشَدِيدُ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ لَبَانَا

(٨٠٢) وَقُلْ سُمِّيَّةُ بِكَالِ سَمَاءِ

وَشَدِيدُ لِحَاقِهِمَا بِكَالِ وَرَاءِ

(٨٠٣) فَمَنْ كَجَبِيَّةٍ تَرْكُ تَرْكُ عَمِنَ

وَصَغِيرُ اسْمِ الْجَمْعِ أَوْ جَمْعًا أَلِف

(٨٠٤) لِقُلْ كَوْنِيَّةٍ وَأَغْرِبِي

لَا كَلِمَةٍ رَقَّةً قَلْبًا أَوْ أَفْرَدَ

(٨٠٥) وَيَعْدُ صَحْحُ كَالِ شَوَاهِدَاتٍ فَمَنْ

شَوَاهِدَاتٍ شَكَّ وَيَهْدُونَ قَدْ قَفَوِي

(٨٠٦) وَقُلْ أَرَيْضَاتُ سُنِّيَاتٍ وَإِنْ

قُلْتُ سَمْنِيْنُ فَمَنْ سُنِّيَاتٍ أَيْ

(٨٠٧) وَقُلْ سُنِّيْنُ وَسَمْنُونُ عَلَمًا

لَهُ سُنِّيُونُ بِهَذَا قَدْ ائْتَمَّا

(٨٠٨) عَنْ يَاءِ تَصْغِيرِ الْأَبْوَا بِالْأَلِفِ

فَمَنْ هَذَا وَدَابَّةٌ لَكُمْ يَخْشَفُ

(٨٠٧) في أ: وقل وفي ب، ج، د: أو قل.

التخريج: أو قل لأن المعنى يتقضى التخجير.

(٨٠٩) تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ بِحَذْفِ الزَّائِدِ

نَحْوَ وَقَرْطِ حَمَيْدٍ يَسْرُدُ

(٨١٠) تَاءٌ كَسَوْدَاءَ فَقُلْ سُوءِيَّةٌ

حَبْسِيَّةٌ عَلَيَّ بَيْتٌ سُوءِيَّةٌ

(٨١١) لِكَوْفَةٍ وَتَعْلَبُ وَالْفَرَا

يَخْضُضُ إِعْلَامًا وَجَسْرًا جَرًّا

(٨١٢) يَمَسَا أَتَى فِي أَهْلَقٍ بُلْبُقٍ

أُمُّ الرُّبُوبِ جَاعِلٌ أَرِيْقٍ

(٨١٣) وَقَدْ يُزَالُ فِيهِ شُبُهَةُ الزَّائِدِ

نَحْوَ وَبُسْرِيَّةٍ وَسُوءِيَّةٍ وَأَرْدُدُ

(٨١٤) هَمَزُهُمَا لِسِيَّوِيَّةٍ زَائِدٌ

مَرْتَبَةٌ كَمَا فِي سِيَّوِيَّةٍ وَرَدَّةُ الْمُبَرَّدِ

(٨١٥) فَقُلْ سُمَاعِيلُ بِلَا تَرْخِيمٍ

كَذَا بُرْهِيمُ لِإِبْرَاهِيمِ

(٨١٦) لِسِيَّوِيَّةٍ وَأَيُّورِيَّةٍ أَسْوَءُ

مَسْعَ أَسْوَءُ سَمِيعٍ إِلَى مُسْبِرٍ

(٨١٧) كَسَدًا أَبَارِيهُ أَسَامِيعُ بَرًّا

هَيْمٌ سَمَاعِيلُ بَرًّا قَدْ عَرَّا

(٨١٦) في أ: اسيميع بالكسر والتنوين وفي ب، ج، د: اسيميع بالفتح.  
التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك مقتض لمنع الصرف.



(٨١٨) عَسَنَ تَعْلَسُ لِكُوفَةٍ بِرَاهِمُ

سَمَاعِلُ وَالْوَجْهُ جَمْعُ سَالِمُ

(٨١٩) وَكَسَّرَ فَاغْعَلِيلُ أَوْ فَعُولُ

أَجَزُ بِكَالِ سَيْلٍ وَالسَّيْلُ

(٨٢٠) وَشَدَّ فِي الْمَبْنَى نَحْسُ دِيَا

نَيْيَا لَذَا وَتَا مَعَ اللَّذِيَا

(٨٢١) لَا لَذِي وَالتَّيَّي اللَّتِيَا

كَذَا أَوْ لَيْيَا مَدَّة اللَّوَيَا

(٨٢٢) كَذَا اللَّوَيْتُونَ اللَّذِيْنَ آتَ

نَحْوُ اللَّوَيْتَا فِي شَبِيهِ السَّلَاتِ

(٨٢٣) مَا لِلْمُشَارِ قَبْلُ مِنْ خَطَابِ

لَسَّةٍ وَمَا التَّنْبِيْهِ دُوَانِ سَابِ

مرکز تحقیق و پژوهش  
المنهج

(٨٢٤) لِنَسْبَةٍ زِدِيَا مُشَدَّدَا كُسِرُ

مَثَلُهَا وَحَذَفُ مَثَلُهَا سَطْرُ

(٨١٩) في ج: وكسر فافعليل بالكسر أو فعول بالضم وفي أ، ب، د: وكسر فافعليل أو فعول.

التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه.

(٨٢٠) في ب: تبا بالباء وفي أ، ج، د: تيا.

التخريج: تيا لأن الحديث في أسماء الإشارة والموصول.

(٨٢١) في أ: لألذي وللذي اللتيا وفي ب، ج، د: لألذي وللتى اللتيا.

التخريج: على الثاني لاستقامة المعنى مع التنوين.

(٨٢٢) في أ: اللويثون بضم اللام وفي ب، ج، د: اللويثون بفتح اللام.

التخريج: لغة الفتح ارجع في تصغير أسماء الإشارة والموصول لأنه مع شذوذ التصغير فيها، فإنه

لا يشترط ضم الأول المفتوح.

(٨٢٥) كَشَافِي وَكَيَا مَرْمِي

وَالْقَلْبُ قُلْ نُخْوَ مَرْمِي

(٨٢٦) وَتَاءُ أَتَى وَسَمَاتُ التَّثْنِيَةِ

وَجَمْعِي التَّصْحِيحِ أَلْزَمُ تَنْجِيَةِ

(٨٢٧) لَحْنٌ أَوْ اصْطِلَاحُ الدَّائِي

لِقَائِي زَيْدَانُ زَيْدَانِي

(٨٢٨) زَيْلَيْنُ زَيْدِي زَيْدُونِي

فِي نَحْوِ خَارُونَ وَقُلْ تَمَوِي

(٨٢٩) فِي تَمَرَاتِ تَمَرِي فِي عَلَمٍ

وَالْقَلْبُ وَالْخَذْفُ بِكَالِضُّخْمَاتِ لَمْ

(٨٣٠) ثَانِي مَزَجَ جَمَلِيَّةً مُضَافًا

لَا تَنْبَسُ أَوْ عُزْفًا بِهِ وَلَا كُنَّا

(٨٣١) فَأَوَّلًا أَرَلْ يَهْمَا كَمَضْمُونِي

مِنْ جُزْأِي الْمَزْجِي شَدَّ عَيْشِي

(٨٣٢) وَعَبْدِي مَرْقَمِي تَيْمَلِي

وَعَبَقَمِي وَكَكْتُتِي جَلِي

(٨٣٣) وَخَامِسًا وَرَابِعًا أَوْ الْفَرْدَ

قَلْبُهُمَا فِي رَابِعٍ وَأَوَّلُ الْفَرْدِ

(٨٢٦) في أ: وتاء انثى وسمات بالضم في ب، ج، د: وتاء انثى وسمات التثنية.

التخريج: على الثاني لأنها مفاعيل للفعل ألزم بعدها.

(٨٢٩) في د: ضم وفي أ، ب، ج: نم.

التخريج: نم للمعنى.

(٨٣٤) لَا جَمَزَى وَجَزَازَ حُبْلَاوَى

لِمُلْحَقِي وَالْأَصْلُ ذَا الْمَرَضَى

(٨٣٥) أَوْجِبْ بِثَالِثٍ تَلَا فَتَحًا فَعِلْ

وَفُعِلْ عَيْنُهُمَا افْتَحْ وَفُعِلْ

(٨٣٦) لَأَمَّا عَلَا ثَلَاثَةٌ فِي ثَغْلَى

فَنُتِحَ أَتَى وَيَخْصِمِي وَيَنْزِي

(٨٣٧) شَادُ لَسِيوِي لَا يَطْرُدُ

فِي مِثْلِهَا وَقَاسَهُ الْمَبْرَدُ

(٨٣٨) وَفِي أَمِيَّةٍ مُحَيٍّ أَمْوَى

أَوْ قَبْلَ أَمِيَّةٍ مُحَيٍّ مُحَوَى

(٨٣٩) فِي نَحْوِ حَى فَتَحَ كَانِيهِ أَطْرَدُ

وَمِنْ كَوْنِهِ حَيٍّ وَلِلْأَصْلِ يُرَدُّ

(٨٤٠) طَيْرِي فِي كَطَبِيٍّ مُهَيِّمًا

مُدَّ هَبِيًّا مَقْبِيًّا قَبْلًا قَمَمًا

(٨٣٥) هذا البيت ورد في جميع النسخ باختلافات في الضبط والترتيب لبعض الكلمات وذلك على النحو التالي.

في أ: أوجب بثالث تلا فتحا ففعل \* \* \* \* فعل افتح عينها وفعل  
في ب: أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* وفعل عينها افتح وفعل  
في ج: أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* وفعل عينها افتح وفعل  
في د: أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* وفعل عينها افتح وفعل.  
التخريج: على ما ورد في د.

(٨٣٨) في ب: محية وفي أ، ج، د: محي.

التخريج: محي لأنه اسم فاعل من محي.

(٨٤١) وَفِي فَعِيلَةٍ تَلَزِمُ فَعَلِيًّا

وَفِي فَعِيلَةٍ تَلَزِمُ فَعَلِيًّا

(٨٤٢) كَلِمَةٍ فَعُولَةٍ لِسِيَوِيٍّ

قَالَ الْمُبَرِّدُ فَعُولِي فِيهِ

(٨٤٣) شَدُّ الرُّدَيْسِيِّ عَلَى التَّوْمِيمِ

كَلِمَةُ السُّلَيْمِيِّ مَعَ السُّلَيْمِ

(٨٤٤) فِي كَفَلِيٍّ وَقُصِيٍّ ذَانِ

ثُمَّ سَوَاهُ أَوْلَاهُ وَجْهًا

(٨٤٥) فَيَسًا عَلَى كَالْتَقْفِي وَالْفَقْمِي

وَالْقُرْشِي وَالْهَذْلِي وَالسُّلَيْمِي

(٨٤٦) وَتَمُّوا مَا كَانُوا كَالْعُوبَةِ

نَوِيرَةٌ قَدِيدَةٌ جَلِيلَةٌ

(٨٤٧) وَأَرْمَنِيٌّ جَاءَ فِي أَرْمِينِيَّةٍ

وَهَمْزُ زُيِّ الْمَدِّ نَا كَثُرَتْ

(٨٤٨) وَالْقَلْبُ وَالْإِنْقَاءُ فِي كَمَاءٍ

أَوْ كَحْرَاءٍ وَقُصِيًّا سَمَاءٍ

---

(٨٤١) في ج: فعيلة بالفتح وفي أ، ب، د، ج: فعيلة بالكسر.

التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك ما يلزم المنع من الصرف.

(٨٤٦) في ب: نويرة، قديدة بالضم وفي أ، ج، د: نويرة، قديدة بالكسر.

التخريج: بالكسر.

(٨٤٧) في ج، د: أرمينية بكسر الهمزة وفي أ، ب: أرمينية بفتح الهمزة.

التخريج: بفتح الهمزة بدليل قوله وأرمني في أول البيت بفتح الهمزة نسبة إلى أرمينيا.

(٨٤٩) والهمزُ والواوُ بكالـسَّقَايَةِ

وَمَعْنُهُمَا الْيَاءُ لِنَحْوِ غَايَةِ

(٨٥٠) صَحَّ طَلَاوَةٌ وَنَحْوُ مَسْرُوِي

وَلَوْ بَتَا فِي كَشَجِ ذَا مَسْرُوِي

(٨٥١) وَرَدَّ حَتْمًا لَامٌ نَاقِصٍ جُرْزُ

نُصْحِيحًا أَوْ تَنْزِيَّةً أَوْ لَا فَخُرْزُ

(٨٥٢) إِلَّا كَنَّاؤُ ذَوَوِي شَاهِي

حَشَمٌ بِكَابِنِ بَنَوِي وَابْنِي

(٨٥٣) كَابِنَةُ أَخَوِي فِي أَخْتِ

كَذَاكَ يَتَوَسَّى بَنَوِي فِي بَشْتِ

(٨٥٤) وَفِي كَكَمِ كَمِي أَوْ كَمِي

وَقَدْ كَتَبْتُ فِي كَلَامِي أَوْ لَاوِي

(٨٥٥) كَوْدُو عَلَوِي فِي نَحْوِ شَيْءِ

وَشَيْءِي أَوْ قُلْ وَشَوِي رَاوِي

(٨٥٦) فِي كَسَوِي سَوِي أَوْ رَوِي

فِي رُبٍّ فِي نَحْوِ يَرِي يَرِي

(٨٥٧) جَمْعٌ لَهُ فَرْدٌ قِيَاسِي نَسَبِ

لِفَرْدٍ كَحُمُرٍ خُمْرٍ كُثْبِ

(٨٤٩) الواو (ومعها): ساقط في ج.

(٨٥٠) في د: في كَشَجِ وفي أ، ب، ج: أَوْ كَشَجِ.

التخريج: في كَشَجِ.

(٨٥٨) وَغَيْرُهُ بِاللَّفْظِ كَأَسْمِ الْجَمْعِ

وَالْجِنْسِ فَتُحْ عَيْنُ فُسْرُو مَرْعٍ

(٨٥٩) فِي تَمَرَاتِ أَرْضَيْنِ عَلَمًا

وَكُسْرُ فَا نَحْوِ سَيْنِ أَلْزَمًا

(٨٦٠) وَيَالُغُوا بِالرَّاءِ كَأَحْمَسِرِيٍّ

وَكَالسَّيْمَانِ جَاءَ فِي يَمْنِيٍّ

(٨٦١) وَثَابَ عَنْهَا فَأَعْلُ فَعَالٌ

وَفَعْلٌ مَفْعُولٌ أَوْ مَفْعَالٌ

(٨٦٢) شَاذًا كَصُرِيٍّ وَدَفْرِيٍّ بِدَوِيٍّ

وَمَرْوُزِيٍّ مَعَ رَازِيٍّ شَتَوِيٍّ

(٨٦٣) خَسْرٌ فِي وَتَحْرَانِيٍّ الصَّنْعَانِيٍّ

خَارِيٍّ اللَّحْظِيَّانِ وَالشُّعْرَانِيٍّ

(٨٦٤) مِثْلُ غَضَادِيٍّ مَعَ الرُّوَّاسِيٍّ

وَكُلُّهَا عَلَى السَّشْدِ وَذِرَاسِيٍّ

### الإبدال ومنه القلب

(٨٦٥) فِي الْهَمْزِ وَالْعِلَّةِ ذَا إِحَالَةٍ

عَسَمٌ سَوَوِيٌّ ذَا بَدَلٍ إِزَالَةٍ

(٨٦٣) في ب: الشعراء وفي أ، ج، د: الشعراني.

التخريج: الشعراني للمعنى والقافية.

(٨٦٦) وَعَوَضَ مَا حَلَّ فِي سَوَى مَحَلِّ

مَعْوَضَ وَمَرَّوَذَا بِأَبِ السَّبَدَلِ

(٨٦٧) فَمِنْهُ شَائِعٌ لِإِذْغَامِ الْإِفِّ

كَالزَّيْدِ لِلثَّضْعِ فِي سَوَى الْإِفِّ

(٨٦٨) لَوْثَادُ شَادُ بِسَوَى حَاءِ

عَيْنٍ وَقَافٍ ضَادُ دَالٍ خَاءِ

(٨٦٩) لَوْثَائِعٌ لَغِيرٍ لَا ضَرَرِي

فِي اثْنَيْنِ مَعَ عِشْرِينَ حَرْفًا فَادِرِ

(٨٧٠) وَفِي الْحِجْدِ صَرْفُ أَمِنْ شَكْسُ

طَائِفَةٌ تَوْبُو عَزُّوًا حِزْتُ فَوْسُ

(٨٧١) وَمِنْهُ فِي اللَّغِيَّاتِ لَا وَعَجْجَجَةٌ

قَضَاعَةٌ وَعَنْ ثَمِيمٍ مَنُهَجَةٌ

(٨٧٢) عَنَّةٌ كَشَكَّةٌ كَكْسَكَّةٌ

أَبْدَلُ ثَاءِ الْخَطِّابِ كَافًا دَكِيسَةً

---

(٨٦٨) فِي ب: عَيْنٌ بِالضَّمِّ وَفِي أ، ج، د: عَيْنٌ بِالْكَسْرِ.

التَّخْرِيجُ: بِالْكَسْرِ.

(٨٧١) فِي ج، د: قَضَاعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفِي أ، ب: قَضَاعَةٌ بِالْكَسْرِ.

التَّخْرِيجُ: بَلُغَةُ الْكَسْرِ لِأَنَّ عَجْجَجَةً مُضَافَةٌ إِلَى قَضَاعَةٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ.

(٧٤٨) فِي ج: وَرَدَ عَجَزُ الْبَيْتِ هَكَذَا: بِكَرٍ وَعَنْ تَا مَضْمَرِ كَافٍ د.

وَفِي أ، ب، د: أَبْدَلُ تَا الْمُخَاطَبِ كَافًا دِكِيسَةً وَفِي أ، د، ب: دَكِيسَةً.

التَّخْرِيجُ: عَلَى مَا وَرَدَ فِي أ، ب، د.

(٨٧٣) لَوَالضَّرَرِي مِنْهُ وَطَاءٌ مُهْتَدِي

فَمَنْ أَحْسِرَ اللَّيْلِينَ هَمْزَةً ارْدُو

(٨٧٤) وَعَيْنٍ فَاعِلٍ الْمُعَلِّ أَوْجَلًا

جَامِدًا إِنْ أَلْفًا زَيْدًا تَلَا

(٨٧٥) وَلَوْ بِهَاءٍ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً

صَلَاةٌ مَرْقَاةٌ شَاذِيَّةٌ

(٨٧٦) لَوْ مُطْلَقُ الْمَدِّ بِكَالِصَحَائِفِ

لَوْ أَنَّ لَيْلَيْنِ بِكَالِثِيَابِ

(٨٧٧) لَا كَمَعِيَّةٍ أَوْ الطَّوَاوُسِ

عُسْوَارِ الثَّصْنَجِجِ مَنْ مَقْنِيسِ

(٨٧٨) شَدَّ مَصَائِبُ مَسِجِ الْمَنَائِصِرِ

كَذَا ضَيَّانٍ لَفَّ رُذُوسَاوِرِ

(٨٧٩) لَوْ أَوَّلِ السَّوَاوِينِ بَدْءًا إِنْ أَصْلُ

تَسَانٍ إِذَا مُدَّ كَالْأَوَّلَى وَالْأَوَّلِ

(٨٨٠) لَا عَارِضٌ وَتَحْزُونُ اثْنَى الْأَوَالِ

أَوْ وَوَرَى الْعَسِيبُ يَنْزِي السَّوَجْهَيْنِ

(٨٧٣) في د: همزا وفي أ، ب، ج: همزة بالتاء المربوطة.

التخريج: همزة بالتاء المربوطة لأن المقصود الهمزة الواحدة وليس اسم جنس.

(٨٧٦) في ب: بكائف وفي أ، ج، د: بكالنيائف.

التخريج: بكالنيائف وفقًا للمعنى.

(٨٧٧) في ب: زيدت نحو بين أو والطاووس، لا توجد في غيرها.

(٨٨٠) في د: لا عارض بالكسر وفي أ، ب، ج: لا عارض بالرفع.

التخريج: لغة الرفع لأن لا هنا نافية للجنس تعمل عمل ليس وما بعدها مرفوع.



(٨٨١) كَالْفَرْدِ ذِي الْكَسْرِ وَعَا وَشَاح

وَسَادَّةٌ وَقَادَّةٌ يَاصَّاح

(٨٨٢) وَأَطْرَدَا فِي الضَّمِّ نَحْوُ أَذْوَرِ

أَوْ كَوُجُورٍ وَسُوقِ الْأُورِ

(٨٨٣) لَا الْفَتْحُ فَالْأَنَاءُ مَعَ اسْمَاءِ

شَدَّادِيهِ مَعَ أَبَابِ مَاءِ

### فصل في إبدال الواو والياء من الهمزة

(٨٨٤) فِي بَابِي الصَّحَائِفِ السِّيَائِدِ

مُعْتَلٌّ لَامٍ هَمْزُهُ افْتَحَ وَارْدٌ

(٨٨٥) يَافِي الْهَرَاوِي الْوَاوُ لِلشَّكْلِ

وَفِي شَيْءٍ الْمَرَاءِ الْهَمْزُ دُو تَأْصُلِ

(٨٨٦) شَدَّ مَرَايَا وَكُنَّا هَذَاوَا

مَنَائِيَا خَطَّاءِي مَطَّاءَا

(٨٨٧) وَذِي الْجَمْعِ وَزْنُهَا فَعَالِي

لِكُوفَةٍ وَالْجَمْعُ فَرْدَا وَأَلِي

---

(٨٨٤) في ج: معتل بالفتح وفي أ، ب، د: معتل بالضم.

التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.

في ب: همزة بالكسر وفي أ، ج، د: همزة بالفتح.

التخريج: بلغة الفتح لأنه مفعول لا ردد.

(٨٨٧) والجمع: ساقط في ب.

(٨٨٨) لِمِنْ ثَانٍ هَمْزِي كَلِمَةٍ يَسْكُنُ مَدْ

جَاسَ كَالْأَيْمَانِ إِثْرَ وَيُورِدُ

(٨٨٩) يَاءٌ إِذَا حُرِّكَ لَامًا أَوْ كُسِرَ

أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ غَيْرُ ذِي وَاوٍ يُقَرَّرُ

(٨٩٠) ضَعْفُهُ عَيْنًا نَحْوُ سَسْثَالٍ وَأَمْ

وَجْهَيْنِ فِي أَوَّلِ آتِرٍ كَأَمْ

(٨٩١) وَهَمْزَاتٌ تَابَعَتْ كَتَيْنِ

كَأَثْرُجَةٍ وَلَهُمْ فِي الْحُكْمَيْنِ

### فصل في ابدال الياء من الألف والواو

(٨٩٢) وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا ثَلَا

أَوْ يَسَاءً تَصْغِيرَ كَوَاوٍ إِنْ جَلَا

(٨٩٣) لَامًا وَلَوْ كَفَرَتْ وَإِنْ شَبَّ جَوَةً

شَدَّ السُّوَّاسُوءَ وَالْمُقَاتَّوَةَ

(٨٨٨) في ج: يسكن بالبناء للمجهول وفي أ، ب، د: يسكن بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمعلوم.

في أ: آثر بالأمر.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٨٩) في أ، د: يقر بالبناء للمجهول وفي ب، ج: يقر بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٩٠) في أ: ضعيفة وفي ب، ج، د: ضعفة.

التخريج: ضعفة للمعنى المراد..

(٨٩١) في أ: اترجة وفي ب، ج، د: اترجة.

التخريج: اترجة بتضعيف الجيم، القاموس.

(٨٩٢) في ج قلب وفي ب: خلى وفي أ، د: اقلب.

التخريج: اقلب.

- (٨٩٤) [أَوْ عَيْنًا مَصْنَدًا الْمُعْلَ مَعَ الْإِسْفَ  
وَقِيَمًا قَلَّ نِسْوَارًا قَدْ أَلِفَ  
(٨٩٥) [أَوْ جَمْعًا ذِي عَيْنٍ أَعْلَ أَوْ سَكَنَ  
إِنْ صَاحَ لَمْ مَدَّ ثَانٍ صَحْحَنَ  
(٨٩٦) فُعْلَةً شَدَّ صَيَارًا وَخَوَجَ  
وَكَيْسَرَةً كَسَدًا الطُّيَالُ أَوْ خَرَجَ  
(٨٩٧) [أَوْ طَرَفًا] رَابِعَةً فَصَاعِدًا  
فَحَمَلُهُ عَلَى نَظَرٍ بِرَوْدًا  
(٨٩٨) اعْطَيْتُ بِأَلْيَا الْمُعْطَيَاتِ يُرْضَيَانِ  
حَمَلًا لِيُعْطِيَ الْمُعْطَيَاتِ يُرْضَيَانِ  
(٨٩٩) بِمُعْطَيَاتٍ مُعْطَيَاتٍ غَازِيَا  
ذُو مَضَارِعٍ بِمُتَغَازِيَا  
(٩٠٠) [أَوْ سَاكِنًا] أَفْرَدَ كَالْعَرَبِ زَانٍ  
لَا أَصْلَ كَا جَلَّوْدًا مَعَ صُورَانِ  
(٩٠١) [أَوْ لَامَ فُعْلَى صِفَةً] لَا حُزْوَى  
لِمَوْضِعٍ شَدَّ قِيَاسًا قُصْوَى

(٨٩٦) في د: فعلة بالضم وفي أ، ب، ج: فعلة بالفتح.  
التخريج: فعلة بالضم.  
في د: أو خرج وفي أ، ب، ج: وخرج.  
التخريج: أو خرج.  
(٨٩٩) في د: مضارع بالكسر والتنوين.  
في أ، ب، ج: مضارع بالضم والتنوين.  
التخريج: لغة الكسر لأن قول (ياء مضارع) مضاف إلى ذو.

(٩٠٢) [أَوْ التَّفَتُّ بِالْيَاءِ] وَسَاقٍ سَكَنَ

فِي كَلِمَةٍ بِـلَا غُرُوضٍ إِذْ غَمَنَ

(٩٠٣) شَدَّ كَرِيًّا وَتَهُوُّ وَغَوَّ

وَأَيُّوْمَ وَغَوَّوْنَهُ وَخَوَّوْهُ

(٩٠٤) أَسَّيُوذَ لِحَايَةِ جُدَيْيُولِ

أَحَاذَةَ أَسَّيَاوُدَ جَزَاوُلِ

(٩٠٥) [أَوْ لَامَ مَفْعُولٍ] السَّلَوَى عَلَى

فَعَلَ مَرَضُوَّةَ شَدَّ وَصَحَّ مِنْ فَعَلَ

(٩٠٦) [أَوْ لِلْفُعُولِ الْجَمْعِ] كَالْعَصَى

وَقَلَّ فِي الْفَرَزِ بِكَالْقَسَى

(٩٠٧) أَبَوُ وَالْأَخُو وَالْثُخُو

شَبَّوْهُ وَكَدَّوْهُ

(٩٠٨) تَصَحَّ فِي الْفُعُولِ وَالْأَفْعُولِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عَيْنِهَا مَقُولَ

(٩٠٩) [أَوْ عَيْنَ فُعْلٍ] وَذَا كُنَّيْمَ

وَالْأَكْثَرُ التَّصْحِيحُ كَسْرُ الْقَائِمِ

(٩٠٣) في د: تَهُوُّ وَغَوَّ بفتح الفاء فيهما وفي أ، ب، ج: بضم الفاء فيهما.

التخريج: بفتح الفاء فيهما، القاموس.

(٩٠٦) في د: العصي بضم العين والقسي بكسر القاف وفي أ، ب، ج: العصي بكسر العين والقسي بضم القاف.

التخريج: كل ضبط لهذه الكلمات وارد فيها بمقتضى القاموس.

(٩١٠) تَصَحِيحُ كَالْفُؤَى مُعَلِّ السَّامِ قَرُ

وَتَحْزُونُ مَسْجُودًا وَتَسِيَّامُ تَدْرُ

### فصل في إبدال الواو من الألف والياء

(٩١١) فِي كَضُو يَرْبُو وَيُوَيْعِنَا أَلْفُ

إِنْدَالُ وَابِ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلْفِ

(٩١٢) لَوْ فِي كَمُوفِسِيَا مِنْ الْيَاءِ قَلْبُ

وَكَسْرُ مَضْمُومٍ لَدَى جَمْعٍ يَجِبُ

(٩١٣) وَشَدُّ غُوطٍ فِي كَبْرٍ اخْتَلَفَ

مِنْ الْبَيَاضِ قَلَسِبٌ أَوْ كَسْرُ أَلْفِ

(٩١٤) لَأَخْفَشِي فَيَسْبِيهِ وَالْخَلِيلُ

عَلَيْهِمَا السَّيِّدُكَ مَعِيشَةُ حَمِيلِ

(٩١٥) فَالضَّمُّ كَالْكَسْرِ لَدَيْهِمَا اخْتَمَلَ

وَعِنْدَهُ الْكَسْرُ وَالْكَسْرُ دَلُّ

(٩١٦) ذَانِ يَعْشِي سَيِّدَ مَرْيَمَ دَلُّ

ذَا يَمَ ضَوْفَةٌ وَلَكِنْ قَسْلًا

(٩١٧) (أَوْ كَانَ لَامًا فَعَلِي أَوْ كَمَرْمِيَّةَ

أَوْ رُحْيَانٍ لَأَكْنَانًا تَوَانِيَّةَ

(٩١٧) (و): ساقط في د من (أو كمرمية).

(٩١٨) [أَوْ لَامَ فَعَلَى اسْمًا] كَتَقَوَى [أَوْ يُرَا]

عَمِنَّا [لَفَعَلَى افْعَلِ أَوْ مَصَدَرًا]

(٩١٩) اجْزَأَ بَدْرُ الدِّينِ وَابْنُ مَالِكٍ

وَجَهَيْنِ فِيهِمَا هَوْنًا لِسَالِكٍ

### فصل في ابدال الألف من الواو والياء

(٩٢٠) مِنْ وَاءٍ أَوْ ياءٍ أَبْعَدًا فَتَحِ مُوصَلًى

الْفَاءُ ابْدَلْ حُرْكَاهُ وَمَا يَلِي

(٩٢١) حَرَكَةُ [أَصْلِيَّةٍ] بِلا إِلِفٍ

بَعْدَهُمَا لَامَيْنِ أَوْ يَاءٍ مِّنْ أَضْفٍ

(٩٢٢) لَيْسَا بِعَيْتَيِ [فَعْلٍ وَافْعَلَا]

ذَا افْعَلْ لَوْ لَيْسَ عَيْنَ افْتَعَلَا

(٩٢٣) وَأَوْ جَلًّا تَفْعَلًا كَاجْتَوَرُوا

لَا غَيْرُ كَارْتِزَادَ وَيَا فَنِّيَرُوا

(٩٢٤) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا مَثَلُومًا

حُقَّ لَهُ ذَا صَحَّحَ الْمُقْدَّمَا

(٩٢٥) حَوَى حَيَى هَوَى وَشَدَّ غَايَةً

وَكَايَةً وَطَايَةً وَأَيَّةً

(٩١٨) في ج: ام لام وفي أ، ب، د: أو لام.

التخريج: أو لام.

(٩٢٣) في أ: كاجتورا فغيرا وفي ب، ج، د: كاجتورا فغيروا.

التخريج: كاجتورا، فغيروا للموافقة ما ورد في أغلب النسخ.

(٩٢٦) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا عَيْنًا لِمَا

أَخْبَرَهُ زَيْدٌ بِمَا خَصَّ سُمًّا

(٩٢٧) كَالْفِ وَالنُّونِ فِي الصَّحِيحِ

لَا التَّاءُ لَا تُفِيدُ بِالتَّصْحِيحِ

(٩٢٨) كَجَوْلَانٍ قَسْ كَذَا سَيَلَانٌ

وَشَدَّ هَامَانٌ كَذَا دَارَانٌ

(٩٢٩) لِسَيَّوِيهِ عَكْسَ الْمِجْدِ

فِي الْفِ كَالصُّورَى تَرَدُّدٌ

(٩٣٠) تَصْحِيحُهُ الْقِيَّاسُ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ

شَدَّوْدُهُ لَا خَفَشَ وَلَوْ بُنِيَ

(٩٣١) مِثْلُهَا مِنْ قَوْلِنَا لَقَوْلِي

يَقُولُونَ وَالْأَخْفَشُ قَال قَالَ

(٩٣٢) وَلَمْ يَنْبُ عَنِ الصَّحِيحِ كَالِيسْ

وَالشَّيْرَاتِ الشَّجَرَاتِ مَعَ يَسْ

(٩٢٦) فِي ب: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ سُمًّا.

فِي أ: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ سُمًّا.

فِي د: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ سُمًّا.

التَّخْرِيجُ: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ سُمًّا بِتَثْنِ السِّينِ.

(٩٢٧) فِي ب لَا لَتَاءُ وَلَا فِي أ، ج، د: لَا التَّاءُ.

التَّخْرِيجُ: لَا التَّاءُ.

(٩٢٨) فِي د: كَجَوْلَانٍ بِالْفَتْحِ، وَفِي أ، ب، ج: كَجَوْلَانٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ.

التَّخْرِيجُ: مَنَعَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ، وَصَفَ عَلَى صِبْغَةِ فَعْلَانِ الدَّالِ عَلَى الْاضْطِرَابِ.

(٩٣٣) وَلَمْ يَكُنْ تَنْبِيْهَ اَصْلٍ كَالْقَوْدِ

وَحَسْبِيْ لَا حَسْبِيْ بَلْ سِيْ صَدِ

(٩٣٤) فَيَمَّا مَضَى غَنَى عَنِ الثَّلَاثِ

اِذْ هِيَ مِمَّا شَدَّ لِلْبَحَاثِ

(٩٣٥) وَزَوْجَ حَسْبِيْ وَالْعَفْوَ

وَأُوْوَ وَغَنَى يَبْ وَالْقَوْدِ

(٩٣٦) اِنْ سَكْنَا صَحًا وَجَاكِيًا نَصَفَ

وَعَنْ تَمِيمٍ فِي كَأَوَّلِ الْفِ

(٩٣٧) وَتَحْوِ رَاضِي وَيَسْتَمُ

لَطِيْفِي يَأْجَلُ جَا وَيَجَلُ

(٩٣٨) دَوَابَّةٌ مُصَغَّرًا كَصَامَتِي

وَقَالَتِي فِي مُفْرَدٍ وَتَائِي

### فصل في إبدال التاء من الواو والياء

(٩٣٩) تَأْفَا اِفْتَعَالِ وَاوًا وَيَا اَبْدَلًا

كَاتَّعِلَ اَنْ يَسِرَ بِهِمْ قُلُلًا

(٩٣٣) لا: ساقط في ب من تعبير (لا جيد).

(٩٣٤) هذا البيت ساقط بأكمله في أ، د: وارد تحت رقم ٩٤٧ في ب.

(٩٣٥) في ج: أُوْوَ وفي أ، ب، د: أُوْوَ.

التخريج: أو وبضم الهمزة، القاموس.

(٩٣٨) في د: دَوَابَّةٌ بالكسر وفي أ، ب، ج: دَوَابَّةٌ بالرفع.

التخريج: بالرفع لأنه فاعل لفعل محذوف تقديره جاء.



(٩٤٠) مِنْ الْحِجَّازِ مُتَّبِعٌ كَيْبًا تَصِلُ

كَمَعَا مَضَى وَقُلْ هَمَزٌ كَأْتِصِلُ

### فصل في إبدال الطاء والذال من التاء

(٩٤١) طَائًا افْتَعَالٍ إِثْرًا صَضْطَظًا يُرَدُّ

وَالْإِثْرَ إِذْ رَزَا ذَالًا إِذْ غُفَامٌ وَرَدُّ

(٩٤٢) فِي كَاطِلَمٌ وَوَاجِبٌ فِي كَاطْهَرٌ

أَجْدَ مَعُوا وَائِثْرَ دُوا هُنَا تَدَرُ

(٩٤٣) وَفِي فَمِ ابْلُولٍ مِنْ وَابٍ خُلِفَ

إِضَافَةً بَقَاوُهُ نَسْطَرًا إِلِفَ

(٩٤٤) فِي كَاتِبَتْنِ مَنْ بَتَّ مِنْ تُونِ أَتَتْ

وَحَمَظَلٍ فِي الْقَاتِنِ الْعَكْسُ كَبِتَ

### فصل في إبدال الهاء من التاء وغيره

(٩٤٥) مِنْ تَاءٍ تَانِيثٍ سُمَا الْهَاءَ بَدَلُ

فِي الْوَقْفِ إِنْ لَمْ يَكْ كَالْأَخْتِ وَقُلْ

(٩٤٦) فِي فَرَدُو السَّاءَ وَعَكْسُهُ عَلِمَ

فِي جَمْعِهِ وَشَبَّهَهُ الَّذِي سَلِمَ

(٩٤٧) وَقُلْ مِنْ تَاءٍ كَتَابُوهُ وَيَا

حَالِيفٍ هَمَزٍ هَرَّاقٍ رُويَا

(٩٤٢) في أ: كاضطلم وفي ب، د: كظلطم وفي ج: كاظمم بالادغام.

التخريج: لغة الادغام وفي الأشهر.

(٩٤٧) في أ، ب: كتابوة وفي ج، د: كتابوه بالهاء.

التخريج: كتابوه بالهاء لأن البحث في إبدال التاء هاء.

### تخفيف الهمزة

(٩٤٨) تُخَفِّفُ مَا حُرِّكَ ثَقُلُ شَكْلُهُ

لِسَاكِنٍ صُحَّحَ بَعْدَ غَزْلِهِ

(٩٤٩) كَسَلَ رِدًّا لَا جَاءَ أَوْ كَانَا كَسَلَا

فِي كَالْوَضُوءِ وَالتَّوْبَةِ يَالْبَدَلِ

(٩٥٠) مَذْغَمًا فِي كَرُشَى ذَا عِلْمٍ

وَالثَّقَلُ فِيمَا قَدْ مَضَى لَسْمٍ يَنْحَنِمُ

(٩٥١) إِلَّا يَسْرَى فَوَيْهِ حَثْمَاءُ آتِ

وَجَاءَ يَسْرَى عِنْدَ تَيْمِ اللَّاتِ

(٩٥٢) مَا الْفَاوِسُ تَلَا فَسَهْلًا

جَاءَ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ أَبْدَلَا

(٩٥٣) ذَا الْفَتْحِ مَذَا كَسْرًا أَوْ ضَمًّا تَلَا

كَسَلَ كُنْ وَغَيْرَ هَذَا سَهْلًا

### الثقل

(٩٥٤) وَشَكَلَ لَيْنَ عَيْنٍ فَعَلَ الثَّقَلُ

لِسَاكِنٍ صُحَّحَ لَمْ يُعْلَلْ

(٩٥٥) لَا مَا وَلَا ضَعْفَ لَا فِيهِ الْعَجَبُ

وَذَلِكَ لِأَسْمِ كُمُضَارِعٍ وَجَبُ

(٩٥٦) فَيُوزَنُ وَلَا زَيْدٌ أَوْ عَكْسُهُ

سَوَاءٌ مُطْلَقًا خِلَافَ قِيَسِهِ

(٩٥٧) فَالْحَقُّ الْمَفْعَلُ بِالْمَفْعَالِ

وَمَقْدُ الْإِنْسَانِ تَفْعَالٌ وَالْأَفْعَالُ

(٩٥٨) أَزَلٌ وَمَفْعُولٌ لِيَذَا وَمَائِدَةٌ

تَصْنِيحُهُ مِنْ ذَا مَضَى وَمَا اشْتَهَرَ

### الحذف

(٩٥٩) فَا أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدُ

أَزَلٌ وَفِي قِيَسِهِ أَطْرَدُ

(٩٦٠) وَرِقَّةٌ وَحِشَّةٌ يَدْعُ يَنْبِذُ

وَلِلدَّةِ وَوِثْرَةٌ عَنْهُمْ نَذَرُ

(٩٦١) كَوَجْهَةٌ لِيَسْبُوهُ الْمَازِنِيُّ

وَالْفَارِسِيُّ مِنْ سُمَمَاتِ أَمْكُسِنِ

(٩٦٢) يَسُوسُ يَسْ مُضَارِعًا وَالْفَتْحُ قُلْ

وَالضَّمُّ نَادِرٌ وَجَاءَ مِنْ فَعْلٍ

(٩٥٦) في د: خلاف بالفتح وفي أ، ب، ج: خلاف بالضم.

التخريج: لغة الفتح لأنه حال.

(٩٦٠) في ج، د: ورقة وحشة ولدة بالرفع في جميعها وفي أ، ب: ورقة وحشة ولدة بالكسر في جميعها.

التخريج: لغة الرفع لأنها معطوفة على ما قبلها.

(٩٦١) في أ، د: الفارسي بالرفع وفي ب، ج: الفارس بالخفض.

التخريج: الفارس بالرفع لأنه معطوف على ما قبله المرفوع. حيث أنه فاعل لفعل محذوف تقديره

(قال المازني).

(٩٦٣) والحذفُ في وَصَفَى وَفَى مُضَارِع

أَفْعَلْ إِنْ لَا قَلْبُهُ يَوَاقِعُ

(٩٦٤) إِثْمَامٌ أَنْ يُكْرِمَ مِنْ ضَوُورَةٍ

نُحْوُ مُؤَبِّدٍ أَخُو نُذُورَةٍ

(٩٦٥) فِي كَظَلَّتْ ظَلَّتْ ظَلَّتْ قَرْنٌ

بِالْكَسْرِ فِي أَقْرِرْنَ وَقَلْ قَرْنٌ

(٩٦٦) شَدْ أَحَسْتُ هَمْتُ سَيَّوِيهِ

كَظَلَّتْ مَسْتُ لَا تَقْسُ عَلَيْهِ

(٩٦٧) وَقِيلَ يَتَّعِي إِلَى سُلَيْمٍ

وَأَلْحَقْ أَبْسَنْ مَالِكُ ذَا ضَمٍّ

(٩٦٨) أَتَى يَجَى وَيَسْتَجَى احْذَفْ عَيْنَا

لَفْعًا يُعْلَوَةٌ وَجُوبًا لَيْنَا

(٩٦٩) فِي فَسِيلٍ وَفَيْعِلَانِ هَيْنِ

رَيْحَانِ الْغَيْبِ بَوَيَّةُ اسْمَعِ وَاعْتَنِ

- 
- (٩٦٣) في ج: أَفْعَلْ إِنْ لَا قَلْبُهُ يَوَاقِعُ وفي أ، ب، د: أَفْعَلْ لَيْسَ قَلْبُهُ يَوَاقِعُ.  
التخريج: على ما ورد في ج لأن جواب الشرط المذكور في البيت التالي.
- (٩٦٥) في د: ظَلَّتْ ظَلَّتْ ظَلَّتْ لِلْمُتَكَلِّمِ وفي أ، ب، ج: ظَلَّتْ ظَلَّتْ لِلْمُخَاطَبِ ظَلَّتْ لِلْمُتَكَلِّمِ.  
التخريج: لِلْمُتَكَلِّمِ أَرْجَحُ لِمُطَابَقَةِ مَا بَعْدَهُ مِنَ الضَّمَائِرِ.
- (٩٦٦) في د: مَسْتُ بِكسر الميم.  
في أ، ب، ج: مَسْتُ بفتح الميم.  
التخريج: لغة الفتح.
- (٩٦٩) في د: وَاعْتَنِ.  
وفي أ، ب، ج: وَاعْنِ.  
التخريج: وَاعْتَنِ لاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى.

## نواذر الإعلال

- (٩٧٠) قُلْ مَيَّاسِيْقُ لَانْ زَالِ السَّبَبُ  
لَا إِنْ تُسَوِي دُعِيُوا بِسِ السَّيَاءِ وَجَبُ  
(٩٧١) فِي بَلْسِي أَسْفَارٍ وَعَلَيَانِ أُنْرُ  
كَسْرٍ بَدَا مَسْعَ سَاكِنٍ لَكِنْ نَدَرُ  
(٩٧٢) لَا حَيْلَ لِلتَّخْفِيفِ جَا وَخَيْلًا  
صَبَوْتُ صَبِيًّا لَا لِمُوجِبِ جَلَا  
(٩٧٣) وَرِيحَ رَيْحَا وَقَفَاءُ قَفِيًّا  
رُغَايَةَ دِيَّامَ عَلِيًّا عَشِيًّا  
(٩٧٤) حَلَوْتَهَا حَلَوًا حَشَاتُ رَشَاتُ  
رَقَاتُ مَسْعَ حَلَسْتُ كُلُّ هُمَزَتُ  
(٩٧٥) دَهْدَيْتُ صَهْصَيْتُ تَفْطَيْ سَادِيًّا  
وَكَالَيْتُهَا وَالْأَبُ فَارُو وَاعِيًّا  
(٩٧٦) كَالْقَلْبِ فِي النَّزْبِ وَجَسَاءُ وَأَيْسُ  
وَلَفْسَةُ عَسَاتُ وَرَاءَ لَا تَقْسُ

## حروف الزيادة

- (٩٧٧) سَأَلْتُمُونِيهَا مَضَى تَكْرِيرُ فَا  
وَالْعَيْنِ قُلْ أَصْلُ كُلُّ يُقْتَفَى

(٩٧٦) في أ: لغة الفتح وفي ب، ج، د: لغة الضم.

التخريج: لغة الضم.

(٩٧٨) فِي قَرْقَفٍ وَخَنْزَرٍ كَسْمِيمٍ

وَعُورٍ يُؤْيُؤُ فِي كَلْمٍ

(٩٧٩) خُلْفٌ مَضَى وَلَيْسَ أَصْلًا أَلِفٌ

بَلْ زَيْدٌ أَوْ أَهْدِلْ زَيْدُهُ أَلِفٌ

(٩٨٠) كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا اكْتَرَمِنْ

أَصْلَيْنِ صَاحَبَتْ وَلِلْمِيمِ قَمَرٌ

(٩٨١) وَالْهَمْزُ أَوْ لَا تَلَاكُهَا سَبَقُ

كَالْهَمْزِ بَعْدَ أَلِفٍ بِهَا الشَّحَقُ

(٩٨٢) وَالسُّنُونُ كَالْهَمْزِ زَوْجًا آخِرًا وَفِي

نُحْوٍ غَضَنْفَرٍ وَنَسْرِي يَنْتَفِي

(٩٨٣) فِي الْفُرْدِ عَنْ يَمِ الْخُلْفِ فِي حَسَّانِ

مِنْ حَسٍّ أَوْ حُسْنٍ وَفِي الرُّمَانِ

(٩٨٤) وَتَاءُ الْأَسْمَاءِ تَفْعَالٍ وَالْمُطَاوَعَةُ

تَفْعِيلٌ أَوْ كَالشَّاءِ وَالْمُضَارَعَةُ

---

(٩٧٨) في د: يؤيؤ بالضم. وفي أ، ب، ج: يؤيؤ بالكسر.  
التخريج: لغة الكسر لأنه معطوف على قرقف وهو مجرور.

(٩٨٢) (و) ونسري: ساقط في ب.

(٩٨٣) في أ: حَسَّان وفي ب، ج، د: حَسَّان.

التخريج: حَسَّان بتشديد السين.

(٩٨٤) في ب: كَالشَّاءِ أَوْ مُضَارَعَةٍ وَفِي أ، ج، د: كَالشَّاءِ وَالْمُضَارَعَةُ.

التخريج: كَالشَّاءِ لأنه يتحدث عن التاء.

(٩٨٥) وَالسَّيْنُ فِي اسْتِفْعَالِهِ وَاللَّامُ فِي

إِسْهَارُهُ وَالْهَاءُ وَقْفًا فَأَعْرِفُو

(٩٨٦) فِي غَيْرِ ذَا يَالسُّقُطُ نَحْوُ حَظَلْتُ

فِي حَظَلْتُ وَشَمَالٍ مَعَ شَمَلْتُ

(٩٨٧) أَوْ عَدَمِ النُّظِيرِ أَوْ تَغْلُبُو

مَا قَلَّ نَحْوُ نَزَجِي وَجُنْدَبُو

### التقاء الساكنين

(٩٨٨) فِي الْوَقْفِ وَالْمُذْغَمِ عَنِ لِسَانِ وَالْ

بِالْهَمْزِ وَالسَّيْمِينِ جَاءَ وَأَزَلَّ

(٩٨٩) مَزْدًا وَتَوَكَّيْدًا وَخَرَّكَ أَوْ لَا

غَيْرُهُمَا بِالْكَسْرِ إِنَّ ثَانِ جَلَا

(٩٩٠) فِي غَيْرِ آخِرٍ بِلَا اسْتِفْعَالٍ

وَمُتَّبِعٍ أَوْ لَا فِيرَعَى الثَّالِثَى

---

(٩٨٦) في أ، ب: حَظَلْتُ وَشَمَلْتُ بقاء متحركة وفي ج، د: بقاء التانيث.

التخريج: بقاء التانيث.

(٩٨٧) في ج: نحو جندب وفي أ، ب، د: نحو بالضم جندب بضم الجيم.

التخريج: لغة الرفع.

(٩٩٠) في أ: متبع بتشديد التاء وفي ب، ج، د: متبع بسكون التاء.

التخريج: على الثاني.

في ج، د: أولاً فيرعى وفي أ، ب: أن لا فيرعى.

التخريج: أولاً لأن المعنى متبع كان أولاً.

## الادغام

- (٩٩١) أَوَّلٌ مِثْلَى كَلِمَةٍ تَحْرُكًا  
يُذْغَمُ لَا كَجُـسَّسٍ أَوْ صَكَّكَ  
(٩٩٢) ذَيْبٌ قَطَطٌ لَحِيجٌ مَشِيشٌ مِمَّا وَرَدَ  
شَادًا عَزِيزٌ ضَمِيمٌ أَوْ أَوَّلًا كَدَدٌ  
(٩٩٣) وَأَخْصَصَ أَبَى هَيْلَلٌ أَوْ كَكَلَلٌ  
أَوْ لَبَبٌ أَوْ ذُلَلٌ أَوْ قَلَلٌ  
(٩٩٤) فُكٌ يَفْوِلٌ مُسْتَدِلٌ لِمُضْمَرٍ  
وَأِنْ جَزَمْتَ أَوْ أَمَرْتَ خَيْرٌ  
(٩٩٥) وَكَسْرُ ثَمَانٍ جَزَافٌ فِي الْإِدْغَامِ  
وَالْفَتْحُ وَالْإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ  
(٩٩٦) لِلْسَّائِكِينَ انْقُلْ صَحٌّ شَكْلٌ مُسْذَغَمٌ  
فِي حِمَى أَوْ كَاسْتَرَّ افْكُكْ وَأَذْغَمِ  
(٩٩٧) سَتَرٌ فِي ثَتَابِعٍ أَتَابِعَ فِي  
كَتَجَلَى وَصَلًا أَوْ تَقَطَّ فِي

(٩٩١) في د، ج: أول بالضم بدون تنوين وفي أ، ب، ج: أول بالضم والتنوين.

التخريج: بدون تنوين للإضافة.

في د: صككا بالفتح وفي أ، ب، ج: صكيكا بكسر الكاف الأولى.

التخريج: بالفتح ليطابق آخر صدر البيت وهو (تحركا).

(٩٩٢) في د: أو أولا وفي أ، ب، ج: وأولا.

التخريج: وأولا لاستقامة الوزن.



(٩٩٨) وَفَكَ أَفْعَلَ عَجَبًا أَذْغَمَ هَلَمْ

وَفِي ثَقَارُبٍ يَلَا لَيْسَ عَلِمَ

(٩٩٩) جَوَازُهُ كَكَلَمَتَيْنِ لَا يَمَدُّ

وَالْهَمْزُ أَوْ عَنْ سَاكِنٍ صَحَّ وَرَدَّ

(١٠٠٠) وَالنُّونَ لَا غُنَّةٌ فِي لَامٍ وَرَا

فِي حَرْفَيَيْنِ مَعْ غُنَّةٍ جَرَا

(١٠٠١) فِي كَلِمَةٍ فَكَ وَفِي الْحَلْقَى ظَهَرَ

وَالْقَلْبُ مِيمًا قَبْلَ يَاءٍ قَبْلَ مَرٍّ

### خاتمة في بناء مثال من مثال

(١٠٠٢) إِنْ قِيلَ ذَا أَهْنٍ مِنْ ذَا قَالَتْزِمَ

فِي الْفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ أَصْلًا قَدْ عَلِمَ

(١٠٠٣) وَزَائِدًا فِي الْأَصْلِ جَا فِي الْفَرْعِ

وَزَائِدًا لِلْفَرْعِ غَيْرُ مَرْمَزٍ

(١٠٠٤) إِنْ فُاقَ بِالْأَصْلِ أَصْلٌ حَتَّمْ

تَكْرِيرَ لَامِ الْفَرْعِ مِثْلَ عَلِمَ

---

(١٠٠١) في ج: والقلب بالكسر وفي أ، ب، د: والقلب بالضم.

التخريج: والقلب بالضم.

(١٠٠٣) في أ: جا وفي ب، ج، د: جي.

التخريج: كلتا هما تصلحان إلا أنني أميل إلى (جي).

(١٠٠٥) كَجَعْفَرٍ مِنْ عَلَمٍ كَصَيْرَفٍ

يَجِي مِثَالُ ضَيْقٍ مِنْ صَرْفٍ

(١٠٠٦) وَكُلُّ حَرْفٍ أَغْلَى الَّذِي اسْتَحَقَّ

مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمَا سَبَقَ

(١٠٠٧) أَوْ مُرُئِيٍّ مِثَالُ أَبْلَمٍ

وَاصْبِغْ مِثْلَ مُرٍ مِثْلُ خَزِيمٍ

(١٠٠٨) رِيٍّ مِنْ رُومٍ مِثَالُ جَعْفَرٍ

رَمِيًّا مِنَ الرَّمَى وَمَنْ مِنْ أَغْوَرٍ

(١٠٠٩) بَنَى كَصَيْرَفٍ فَعَبْرًا جَلًّا

لِحَاثِمٍ كَسِرِّ عَيْنٍ ذَا مُعْلَلًا

(١٠١٠) لِمَنْ بَنَى مِنْ أَغْيَرٍ مِثْلُ ذَهَبٍ

أَوْ ثَمَرٍ أَوْ غَضْبٍ غَسَادٍ وَجَسِبٍ

(١٠١١) دُعِ دَعِ قُلْ وَمَنْ دَعَا كَفُضِّلَ

وَدَجُلٍ وَمِنْ يَنَا سَفَرَجَلٍ

(١٠١٢) مِنْ مَزْنٍ مَزْنَى مَزْنَى

وَحَاثِمٍ اَعْلَالٍ كَجِ عَنَا

(١٠١٣) آيٍ مِنَ الْوَايِ مِثَالُ أَجْرِدٍ

حَسَنَمَدٍ مِثْلَ عَنَسَلٍ مِنْ أَحْمَدٍ

(١٠٠٥) في د: مثال بالضم وفي أ، ب، ج: مثال بالفتح.

التخريج: بلفظة الفتح لأنه حال للضمير في يجي.

(١٠١٣) في أ: أَجْرِدٍ بفتح الراء وفي ب، ج، د: أَجْرِدٍ بكسر الراء.

التخريج: أجرد بكسر الراء لأنه فعل أمر.

(١٠١٤) كَالْحَمَمِ مِنْ غِنَا قُلْ غَنَوِي

رَمِيُوتُ مِنْ رَمَى يُقَالُ إِنَّ نُسْرِي

(١٠١٥) كَعَتَكَبُوتٍ جَازَ عِنْدَ سَالِكِ

مَسْذَهَبٍ أَخْفَشٍ مَعَ ابْنِ مَالِكِ

(١٠١٦) إِلْحَاقُ فَائِقٍ مَقُوفًا كَقَلْبَةٍ

سَهْوٍ مِنْ أَلْسِيٍّ فَلَاحٍ وَلَوْ

(١٠١٧) إِذْ لَيْسَ قَصْدُ الْبَابِ وَضْعًا مُبْدَعًا

بَلْ عَلِمَ مَا يَلْزَمُ أَنْ لَوْ وَضْعًا

(١٠١٨) فَرَسٌ قَفِيمًا قُلْتُهُ كَفَايَةً

نَظْمُ نَا أَدْنَى بِالْهَاءِ نَهَائَةً

(١٠١٩) الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّكْرِيمِ

سَلَخَ الْبَرِّيْعَ الْأَوَّلِ الْفَضِيلِ

(١٠٢٠) فِي عَامِ سِتٍّ بَعْدَ عَشْرِ أَلْفِي

عَنْ مَاتَيْنِ بَعْدَ أَلْفِ الْمَجْرُورِ

(١٠٢١) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا

عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

(١٠٢٢) وَاللَّهُ وَصَّحُوهُ وَمَنْ تَلَا

مَائِوَدَ الْقُرْآنِ قَارِئًا تَلَا

(١٠١٤) في د: رميوت من رمى وفي أ، ب، ج: رميون من رمى.

التخريج: من رمى لأن الاشتقاق من المصادر غالبًا.

(١٠١٥) في ج: مذهب بالكسر وفي أ، ب، د: مذهب بالفتح.

التخريج: على الثاني لأنه مفعول للمشتق قبله.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

### معانى النصوص

ويعد:

فيقول الأستاذ الناظم<sup>(١)</sup> في منظومته الصرفية المسماة بالحصن الرصين التي افتتحها بقوله:

- ١ - الحمد لله الذى تعرفنا إلى عباده بما تصرفنا
  - ٢ - وانطق اللغات فى الشواهد
  - ٣ - وعم بالروائع الأيادي
  - ٤ - إذ أرسل الرسول للعباد
  - ٥ - محمداً سيد كل نادي
  - ٦ - صلى عليه ذو الأيادي الهادي
  - ٧ - ما ناحت الحمائم الشواهد
- مع الفوائد المجتدى والجاهدي  
يرشدهم مهائج الرشاد  
افصح كل ناطق بالضاد  
وآله وصحبه الزهاد  
وصاح بالأنغام صوت الحادي

(١) هو الشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله.

وذكر الشيخ عثمان بن فودي سبب تلقيب أخيه بالأستاذ فقال: (... ومن يومئذ أى يوم رأى رؤيته التي ولد صبيحتها أخى عبد الله لقب والدنا المذكور أخى الشقيق عبد الله بالأستاذ وكان من يومئذ لا يجب أن يذكر أخى المذكور عبد الله بمجرد اسمه بدون ذلك اللقب من القائل الحسن رجاء أن يكون أستاذاً كما لقب...) كثر الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ننب بن أحمد: ص ١٧٧.

## في البيت الأول:

افتتح الأستاذ منظومته بالحمدلة والصلصلة<sup>(١)</sup> بعد البسملة كعادة العلماء ولكتاب المسلمين ثم أردف ذلك شكره لله تعالى على نعمائه لعبادة.

والبسملة والحمدلة صفتان بينهما تلازم، تختصان بالصدارة لكل عمل حسي أو معنوي عند المسلمين وقد دل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالبسملة فهو أقطع).

ومدلول الحمدلة هو الشناء على الله باستحقاقه الحمد. وهو واجب المخلوقات أجمعين للخالق البارئ الذي قال: ﴿تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾<sup>(٢)</sup>.

فيرى الأستاذ، أنه من نعم الله تعالى - المشاهدة والمدركة - على البشرية كافة تعليم أفرادها سبيل التعبير والتفاهم والتفكير، استغلالاً لحياتهم وتنظيماً لها فظهرت اللغة أو اللغات في البوادي والصحاري والحضر على حد سواء مع عدم إغفال التطورات التي تطرأ على اللغة - عند انتقالها من حياة بسيطة إلى أخرى أثرت تعقيداً. لاستيعابها حاجيات الناس ومن هنا ظهرت على اللغة بصمات جديدة تتمثل في البلاغة والفصاحة والخطابة والسيادة على المجموعات والقبائل على أساس فن اللغة، وهذه الفنون من أكثر ما اعتدت به أمة العرب قديماً وحديثاً.

هذا إذا نظرنا إلى اللغة من جهة العموم، وأما إذا حصرنا منطوق الأستاذ الناظم على مفهوم اللغة العربية وهذا هو المعنى القريب حيث إنه خصص للبلغاء في اللغة العربية دار قرار هو البوادي، لأن أهل البادية عرب خلص لم يخالطهم غيرهم حتى تشوب ألسنتهم لكثرة الأعاجم فتفسد بذلك لغتهم، ولذلك اعتبر ما أخذ منهم من اللغات هو الحجة.

(١) الصلصلة هي: نحت باعتبار تعدد الصلوات في مثل هذه العبارة وعلى أي حال فهو ليس نحتاً بالمعنى اللغوي.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٤٤.

### وفي البيت الثالث:

يرى الأستاذ الناظم أنه من نعم الله على العباد إنزاله الروائع، جمع رائحة وهي مطر العشى "والغواذى، جمع غادية وهي المطر الذي يهطل في الصبح المبكر"<sup>(١)</sup> وما هذه وتلك إلا كناية عن نعم الله عليهم وعلى جميع المخلوقات، هذه النعم مستمرة لا تنقطع ليل نهار وقد نالت وما زالت تنال الفقير والغنى، وإنما خصت تلك الأوقات بالذكر جرياً على الغالب.

### أما في البيت الرابع:

فيرى الأستاذ الناظم: أنه من نعمائه تعالى على عباده أيضاً إرساله لسيد الخلق محمد بن عبد الله (ص) هادياً ومرشداً إلى الصراط المستقيم للفوز بخيرى الدنيا والآخرة.

### وفي البيت الخامس:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أنه من صفات هذا النبي الأعظم أنه سيد الأولين والآخرين وأنه أفصح من نطق بالضاد حيث قال (ص) عن نفسه: (أنا أفصح من نطق بالضاد) وهم العرب، إذ ليس في اللغات قاطبة حرف الضاد إلا في العربية.

### وفي البيت السادس:

يدعو الأستاذ الناظم: الرحمة للرسول (ص) ومعنى صلاة الله على النبي رحمة المقرونة بالتعظيم وهذا هو الأنسب لمقام الرسول (ص) وكذلك على آله وهم كل مؤمن ولو عاصياً لأن العاصي أشد حاجة إلى الدعاء من غيره وصحبه خصهم مع دخولهم في الحال بالمعنى الأعم، لمزيد الاهتمام وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ثم إن الصحابي هو كل من اجتمع بالنبي محمد (ص) مؤمناً به بعد البعثة أو عاش تلك الفترة وإن لم يره أو لم يرو عنه شيئاً<sup>(٢)</sup>.

(١) القاموس: ص ٥ بتصرف.

(٢) مقدمة كتاب أم البراهين.

وفي البيت السابع:

يشير الأستاذ إلى أن الصلاة على النبي المختار (ص) من ألصق الأشياء بالقلوب المؤمنة، فهي الأنشودة التي ينبغي أن تنال السبق في الأفواه وتتجاوب معها العقول ما دامت الحياة باقية. ومما يؤكد ذلك هو أن الكون لا يخلو من تسجييع الحماة، وسوق الحادي إبله الأنعام.

قال الأستاذ الناظم:

- |                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| ٨ - وبعد فالعلم له رياض  | وبينها الحياض والغياض |
| ٩ - وحولها خمائل شعاب    | وفوقها شواهد هضاب     |
| ١٠ - تفرعت من أصله افنان | وانشق من دوحته حيطان  |

أما في البيت الثامن:

فقد بدأه الأستاذ بكلمة (بعد) التي تستعمل للفصل بين كلامين عند الانتقال من أسلوب إلى آخر وهي من الظروف الزمانية أو المكانية والمنتقل منه عندنا في هذه الأرجوزة هو البسملة والحمدلة والصلصلة. والمنتقل إليه هو بيان الأسباب والدوافع التي حملته على تأليف هذه الأرجوزة الصرفية، التي أجملها الأستاذ وأودعها في أبيات ذيل بها المقدمة حاصراً لها في ست نقاط هي:

(أ) محاولته لتقريب هذه المادة وتبسيطها لمعاصريه لأهميتها في فهم النصوص النقلية والأحكام الشرعية.

(ب) قلة كتب التصريف في بلاده إلا لامية الأفعال لابن مالك وشرحها المسمى بالجامع<sup>(١)</sup>. مع بعض الكتب المحلية.

(ج) إدراك الأستاذ إهمال لامية الأفعال لتصريف الأسماء وهو يرى أن تصريف الأسماء يمثل النص المكمل لمادة التصريف الذي في رأيه لا يستقيم إلا به<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الأستاذ الناظم:

وعندنا لامية الأفعال وشرحها الجامع للأمثال.

(٢) إذ أهمل التصريف للأسماء في النص والمثال والإيحاء أهم شيء فيه للطلاب وقد أخلا بعض ذى الطلاب.



(د) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن لبعض ما ورد في كتاب الجامع الذي هو شرح لامية الأفعال - من خطأ.

(هـ) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن للخلاف البادئ<sup>(١)</sup> بين كاتبى الجامع والقاموس المحيط في كثير من الأفعال<sup>(٢)</sup>.

(و) إيراد الأستاذ لبعض أحكام سماعية خاصة ببعض المواد الصرفية والتي لم ترد في الجامع<sup>(٣)</sup>.

ثم انتقل الأستاذ بعد هذا التعدد للدوافع والأسباب باسطة حديثه حول العلم، فذهب إلى أن للعلم رياضاً وقيلاً إن المقصود بالعلم هنا هو العلم الشرعى وتوابعه من الفروع اللغوية التى هى فى المقام الأول أدوات من أدوات بيانه وتوضيحه.

فشبه العلم فى تعدده وتنوع فروعه بواد متسع الجوانب يحوى أنواعاً من الخدائق الغناء وجداول وينابيع من المياه العذبة التى لا تفتأ تسقى كل نبت معتبر فنى الشجر عظيمًا مخضرة أغصانه.



وفى البيت التاسع:

يرى الأستاذ حول تلك الرياض طرقاً منخفضة وسبلاً متعرجة بين الجبال فالسبيل إلى مثل تلك الرياض لا تكون سهلة بل هى فى منأى فى الكسالى والمتوكلين، ومن هنا نفهم أن رياض العلم الخ... محفوفة بموانع طبيعية كالجبال الشاهقة العالية التى لا يقوى على تسلقها إلا كل مجد مجتهد مثابر.

أما فى البيت العاشر:

فيقول الأستاذ هذا العلم يشتمل على العديد من الفروع للأنواع المختلفة المقاصد، وعليه فإن كل رائد له يجد ما يناسبه ويتناسب مع ذوقه ومقدرته واستعداده العلمى.

(١) وقد أثرتهم بذى المهامع منها لبعض ما فى الجامع.

(٢) من غلط والخلف للقاموس إذ هو فى ذى العلم كالقميس.

(٣) وزائدًا عليه فيما حصرا من السماعى بلون حمرا.

قال الأستاذ الناظم:

- (١١) ومبرز الأسرار للجميع  
علم لسان العرب الرفيع  
(١٢) وهو سبيل الفهم للمعاني  
فى سنة النبى والقرآن

وفى البيت الحادى عشر:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أن اللغة العربية هى الوعاء الفكرى للمسلمين  
والوسيلة القادرة على إبراز العديد من المعانى الدائرة حول العلوم الدينية  
والتصوف.

وفى البيت الثانى عشر:

يسترسل الأستاذ قائلاً: إن اللغة العربية هى ذخيرة اللغوى وعماد البلاغى وأداة  
المشرع والمجتهد ومن ثم المدخل إلى العلوم العربية والإسلامية معاً إذ إليها يرجع  
الفضل فى فهم المقصود من ألفاظ وأساليب ومعانى القرآن الكريم والأحاديث  
النبوية.



قال الأستاذ الناظم:

- (١٣) قد اعتنى بحفظه عصابة  
فى كل عصرهم ذوو الإصابة  
(١٤) فأصلوا وأحرزوا دقائقه  
وفرعوا وأبرزوا حقائقه  
(١٥) وقنصوا فى نشرهم شوارده  
وسردوا فى نظمهم قلائده  
(١٦) فأرهفوا مخازم البراعة  
وارعفوا مخاطم البراعة  
(١٧) فالفوا فى علمه أفادوا  
وصنفوا فى نسوعه أجادوا  
(١٨) جزاهم رضوانه السلام  
فى جنة السلام والسلام

فى البيت الثالث عشر:

يرى الأستاذ الناظم أن اللغة العربية لا تنقطع وتندثر من على الأرض إذ أن لها  
رجالها الأوفياء فى كل زمان ومكان الذين يسبرون أغوارها مقعدين قواعدها  
حافظين لتلك القواعد عن ظهر قلب.

#### وفي البيت الرابع عشر:

يذهب الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء هم من السلف والخلف قد تدارسوا ولا زالوا يتدارسون اللغة العربية.

وبعد أن وضعوا لها قواعدها الكلية وضعوا لها القواعد الجزئية التي على أساسها قسمت اللغة إلى فروعها الفنية المتمثلة في اللغة والنحو والتصريف والبلاغة والأدب وتاريخه... الخ.

#### وفي البيت الخامس عشر:

يواصل الأستاذ تعليقه حول علماء اللغة العربية فيقول:

فمن هؤلاء العلماء من صاغ قواعد اللغة العربية وأصولها نثراً خاصة المتقدمين منهم ومنهم من صاغها نظماً وهم جل المتأخرين وبذلك أبرزوها ووضحتها جلية للملأ كظهور ما يجمل من الحلّى والجواهر في عنق الحسناء.

#### ثم في البيت السادس عشر:

يرى الأستاذ أن هؤلاء العلماء اجتهدوا وبذلوا ما في وسعهم للحصول على المزيد من اللغة مستغلين طاقاتهم الذهنية في ذلك ثم قيدوا لنا نتائج أبحاثهم العلمية الثرية في كتب وأسفار كانت ولا تزال من أنفس المدخرات التي أفادت العالم بأسره.

#### وفي البيت السابع عشر:

يشير الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء من السلف والخلف وفقوا في التأليف والتصنيف في كل فن من فنون اللغة العربية وفروعها وأفاضوا في بحثها بحثاً علمياً دقيقاً مما ساعد على إظهار قواعد اللغة واضحة مقنعة لجل الباحثين.

#### وفي البيت الثامن عشر:

اختتم الأستاذ تعديده لفضائل علماء اللغة العربية بدعائه ذى الرحمة والغفر أن

يجزيهم خيراً لمجهوداتهم المضنية الباقية ما بقيت الحياة، وأن يسبغ عليهم سياجاً من الأمان في الدنيا والآخرة ثم الأمان والرحمة والتوفيق على من اتبع الهدى.

ثم مضى الأستاذ يقول:

- |                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| (١٩) فاصله اللغات والتصريف   | دوحسته وفرعه الشريف      |
| (٢٠) مفتاح كنزهِ وكيما       | أسرارهِ يعلمهُ الأدياء   |
| (٢١) أم العلوم من أبيها أرحم | النحو واجتماع ذين اقوم   |
| (٢٢) وعندنا لامية الأفعال    | وشرحها الجامع للأمثال    |
| (٢٣) أهم شيء فيه للطلاب      | وقد أخلا بعض ذا الطلاب   |
| (٢٤) إذ أهمل التصريف للأسماء | فى النص والمثال والإيماء |
| (٢٥) كم ناظم ما فيهما عليهما | مقتصر وزائد صرف سما      |

وبعد هذا التمهيد المتقدم وصل الأستاذ الناظم فى البيت التاسع عشر إلى موضوعه فقال إن أصل لسان العرب ينحصر فى ثلاث شعب هى: (أ) متن اللغة ب) القواعد النحوية ج) فن التصريف. وقوله (دوحته)... الخ جملة مبتدأ وخبر وهذه الجملة تشير إلى منزلة علم التصريف بالنسبة لسان العربى، تلك المنزلة الرفيعة التى لا تدرك مقاصد اللغة العربية دون الإلمام بقواعده الأمر الذى يؤدى بالتالى إلى الجهل المطبق بمقاصد القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف.

فى البيت العشرين:

يشبه الأستاذ التصريف بالمفتاح للغة العربية بفروعها المختلفة لأنه يعنى ببنية الكلمة التى هى أساس التعبير اللغوى المتكامل، فهو أى التصريف كالكيما بالنسبة للغة التى تكون الأشياء حسب ما يرد بها أن تكون فبالصريف تتعدد الأساليب، وهذا الفرع من فروع اللغة أكثر الناس إلماماً به هم الأدباء الذين يعتمدون على الكلمة المفردة وما يتعلق بها من قواعد نحوية وصرفية ومحسنات بلاغية فى إنتاجهم الثر الواعد أبداً.

## وفي البيت الحادي والعشرين:

شبه الأستاذ التصريف بالأم بالنسبة للغة العربية بجامع الرحمة في كل والسبب في ذلك راجع إلى أن التصريف أصل اللغة لأنه يبحث في مفردات اللغة العربية من حيث تكوينها وهو في هذا كالأم لغيره من فروع اللغة العربية المختلفة.

ويمثل النحو العربي الأب للغة العربية ومن المعروف أن الأم أرحم من الأب وكتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر<sup>(١)</sup>.

ومن هؤلاء العلماء من اقتصر على الأبواب الواردة في لامية الأفعال والشرح الوارد في كتاب الجامع ومنهم من زاد عليها وأضاف ما لم يرد فيها كتصريف الأسماء الذي لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال كما ورد في منظومة الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

د سمينه مروي الصدي ومعللا

(١) ولامية ابن مالك قد حوى وزا

وعلى ضوء ما قاله الشيخ محمد بن صالح فإن عدد أبيات منظومته حوالي ثلاثة وسبعين وتسعمائة، ثم تأليفها في ١١٤٧ هـ.

الشيخ جبريل بن عمر: هو أحد علماء الأستاذ عبد الله وهو من أشهر علماء القرن الثامن عشر الميلادي في بلاد هوسا. وزار الحرمين ومصر وحلّس فيها إلى حلقات العلم والمعرفة، قاد حركة الإصلاح الاجتماعي في منطقته على أساس مبادئ الدين القومية، ولعله كان بمثابة المعلم الأول لقادة الإصلاح والثورة الفودوية، هو عالم متفنن، توفي قبيل فترة الجهاد، وكتاب أوضح المسالك هو أحد مؤلفاته موضوعه مادة التصريف، لم نحصل عليه، ولم نقف على من حصل عليه.

(٢) الطاهر بن إبراهيم الفلاني الرناوي معاصر للشيخ ابن صالح، عالم متفنن من مؤلفاته منظومة الدرر اللوامع التي تشتمل على حوالي ثمانمائة بيت افتتحها بقوله:

فلى فعله يحكمه تعرفا  
بالحفظ فلى مهامه التحريف  
به اللسان أهلى مرتقى

الحمد لله الذى تصرفا  
وخص أهل النحو والتصريف  
صلاته على نبي ارتقى

والجسر للسنة والكتاب  
أبان فيه رتبة التشريف

لأنه السلم للخطاب  
تعرّفه ملخصاً مستمماً

إلى أن قال:

لأصله مختصراً معتمداً  
لأهله على منار الجامع  
عن مائة تلى الألف للهجرة

نظمته ملخصاً مستمماً  
لجاء مثل الدرر اللوامع  
بعمام ست وثلاثين النسي

وهذا الكتاب يضم تصريف الأفعال والأسماء وهو أسبق في التأليف من مروي الصدي.

قال الأستاذ الناظم:

- (٢٦) وكلهم بما نواه أوفى  
(٢٧) وقد اثرتهم بذى المهايغ  
(٢٨) من غلط والخلف للقاموس  
(٢٩) وزائداً عليه فيما حصرا  
(٣٠) لكى يرى بآدى بدا الزيادة
- فالله يحزبه الجزاء الأوفى  
منها لبعض ما فى الجامع  
إذ هو فى ذا العلم كالقميس  
من السماعى بلون حمرا  
عليه من رام بها استفادة

فى البيت السادس والعشرين:

يذهب الأستاذ إلى أن كل واحد من هؤلاء العلماء الذين نظموا منظومات فى التصريف خاصة أولئك الذين ينتمون لغرب أفريقيا قد بذل جهداً مضمياً فى حصر وتنظيم تأليفه لتأليفه لتأتى شاملة جامعة مانعة.

وفى عجز البيت يسأل الناظم العلى القدير أن يحزى كل واحد من أولئك العلماء الجزاء الأوفى لما أسداه للعربية وعلومها.

يقول الأستاذ فى البيت السابع والعشرين:

إننى نهجت منهج العلماء فى التأليف فى أسس وقواعد التصريف ومن جانب آخر نهجت على بعض الملاحظات الواردة فى كتاب الجامع للأمثال، التى يجب الوقوف عندها للنظر والتأمل الثاقب.

وفى البيت الثامن والعشرين:

يشير الأستاذ إلى أن هذه الملاحظات تشتمل على أخطاء وردت فى كتاب الجامع مثل عد الحروف الحلقية فى غير بابها، كما تشتمل تلك الملاحظات أيضاً على مخالفة ما ورد فى الجامع من بعض أفعال للأسس التى وردت بها تلك الأفعال فى القاموس المحيط<sup>(١)</sup> إذ أن القاموس فى علم لسان العرب كالبحر الذى لا ينضب معينه مهما

(١) القاموس المحيط معجم لغوى يحوى لوائح الكلمات ومعانيها. ألفه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (٨١٧هـ - ١٤١٤م). ويعرف أيضاً بالقاموس المحيط والقاموس الوسيط للجامع لما ذهب من كلام العرب.

ورد وفي نسخة أخرى من الحصن كالقاموس وهوو البئر تغوص فيها الدلاء من كثرة الماء، وكلا المعنيين يؤكد بعضه بعضاً.

للأبناء، ولكن تكاتفهما وتآزرهما معاً أفضل وأنفع وأتم فائدة للأبناء الذين يمثلون فروع اللغة العربية.

### ففى البيت الثانى والعشرين:

يوضح الأستاذ ما لعلم التصريف من أهمية بالغة فى فهم وإدراك اللغة العربية المعينة على فهم وإدراك الكتاب والسنة الواجب معرفتهما، فلا غرو إذن لو وجدنا كتباً بل أسفاراً من المصنفات فى فن التصريف وقواعد منتشرة فى العلم العربى والإسلامى الذى يضم بلاد غرب أفريقيا والى تضم بلاد هوسا موطن الأستاذ الناظم إلا أنه أشار بأن مثل هذه الكتب أى كتب التصريف لم تكن واسعة الانتشار بل هى قليلة الوجود فى بلاده ومن بين تلك الموجودة كتاب لامية الأفعال<sup>(١)</sup> لابن مالك<sup>(٢)</sup> النحوى المعروف، وقد شرحت هذه اللامية من عدة شراح من بينهم ابن

(١) لامية الأفعال كما قال بدر الدين محمد ابن الشيخ ابن مالك: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والذى رحمه الله فى ابنية الأفعال وما يتصل بها. وعلى ذكر ما يحتاج إليه من الأمثلة. وأولها:

الحمد لله لا أبغى به بدلاً حمداً يبلغ من رضوانه الاملا

وقد شرحت من مجموعة من العلماء منهم:

(أ) بدر الدين محمد المتوفى ٦٨٦هـ.

(ب) الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر الحضرمى ثم الشجرى المتوفى ٩٣٠هـ وسمى شرحه فتح الأفعال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.

(ج) الشيخ الإمام محمد بن عباس التلمسانى وسماه تحقيق المقال وتسهيل المثال فى شرح لامية الأفعال.

(٢) ابن مالك: (٦٠٠ - ٦٧٢) هـ:

هو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق ولد ببجيان بالأندلس وبدأ تعليمه فيها، حفظ القرآن واستتبعه دراسة القراءات وعلوم الدين والنحو واللغة. وأخذ العربية من غير واحد وجالس بحلب ابن عمرو وغيره وتصدر بها لاقراء العربية، وصرفته همت إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ويرى على المتقدمين، وكان فى النحو بحراً لا يجارى وجراً لا يبارى وكان نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله وبسيطه. أقام بدمشق، تخرج عليه جماعة كثيرة، كان كثير العبادة حسن السمات كامل العقل، وقد انفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية. ومن مؤلفاته: (أ) الإعلام بمثلث الكلام. (ب) الخلاصة وهى المشهورة بألفية ابن مالك فى النحو. (ج) لامية الأفعال أو المفتاح بأبنية الأفعال وغيرها كثير.

الشجري<sup>(١)</sup> الذي سمي شرحه الجامع للأمثال وهو أى هذا الشرح من بين الكتب التي اعتمد عليها الأستاذ الناظم في نظم أرجوزته.

وفي البيت الرابع والعشرين:

كشف الأستاذ عن مسار العلماء في تأليفاتهم الصرفية حيث قال: كثير من العلماء تناول أبواب التصريف كلها وبمحتوياتها بالشرح والتلخيص والتوضيح إلا أن بعضاً منهم أهمل بعض تلك الأبواب، وهذا المهمل ينطوي على جانب كبير الأهمية خاصة لطلاب هذا الفن - هو تصريف الأسماء الذي لم ينص ولم يشر إليه ولو إيماء من ابن مالك أو ابن الشجري في أى شكل من الأشكال.

أما في البيت الخامس والعشرين:

فقد قال في معناه الأستاذ: اجتهد علماؤنا في غرب أفريقيا لأحراز تقدم ملموس في علم التصريف فأقبلوا على دراسته في أمهات الكتب المتوفرة لديهم مثل لامية الأفعال والجامع للأمثال، فهضموا ما تحصلوا عليه منها وتمثلوا ما أفادوه بعد ذلك في منظومات مماثلة لتلك جامعة ما تشتملان عليه من متن وشرح كمنظومة مروى الصدى للشيخ صالح<sup>(٢)</sup>.

مرزوقية كويتية علمي

(١) ابن الشجري: هو محمد بن محمد بن عمر بن المبارك الحضرمي المعروف ببهرق المتوفى ٩٣٠ هـ. له العديد من المصنفات اللغوية منها طرفة الأصحاب في شرح ملحمة الأعراب للحريري. والحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة.

والخواشي المفيدة على أبيات اليافعي القصيدة. والقصيدة الشافعية في شرح قصيدة اليافعية. وأهمها عندنا شرحه للامية الأفعال لابن مالك في كتابين.

الأول: فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لامية الأفعال وهو الشرح الكبير ولعله هو المعنى بالجامع. والثاني: هو الشرح الصغير.

(٢) هو محمد بن صالح عالم من علماء شيوخ الأستاذ عبد الله عاش قبل بزمان له كتاب مروى الصدى في التصريف وهو قاصر على تصريف الأفعال فقط وقد افتتحه بقوله:

بسم الله العرش أبداً أولاً  
على الآل والأصحاب والعلا  
وتابع أثر التابعين على الولا  
ومفتاح أبواب من اللغة اعقلا  
بها وحديث الصدق هو لنا بلا غلا  
لهم تفاصيل كذا جمع حلا

يقول محمد الفقير ابن صالح  
وبالحمد والتسليم عن خير خلقه  
وتابعهم بالدين حقاً على الهدى  
ويعد فجاً التصريف عاماً منجياً  
لفهم كتاب الله قد بتوصل  
فهالك نظماً قد حوى وأحاط بها



أما في البيت التاسع والعشرين:

يقول الأستاذ: في نظمي لمنظومة الحصن الرّصين تجدون أننى زدت فيها مواد لم تكن مذكورة في كتاب الجامع للأمثال، وهذه المواد معظمها سماعية وقد ميزتها باللون الأحمر بغية توضيحها للمهتمين بهذا الفن.

وفي البيت الثلاثين:

يقول الأستاذ هذا الحصر والتميز لزياداتنا على ما في الجامع يمكن الطالب المجد على سرعة التعرف عليها للاستفادة منها.

قال الأستاذ الناظم:

- (٣١) فجاء كالحصن الرّصين الجامع      مدينة الصرف وسور الجامع  
(٣٢) محمد رينا المنان بكل خـ      ————— فير فلسه امتنان  
(٣٣) ولم أرد إشاعة المفاخر      على أديب سيد الأكابر  
(٣٤) بل أنه بيان قول الشاعر      كم ترك الأول أى للأخر

وفي البيت الحادى والثلاثين:

وصل الأستاذ إلى خلاصة هي أن نظمه - في قوته وثباته وتبيانه للاسس والقواعد التصريفية - كالحصن الرّصين الجامع المانع لكل ما انضوى تحت كلمة التصريف، فجاء الكتاب فيضاً وينبوعاً معطاء ومدينة فيحاء لقواعد التصريف، وسوراً مكملًا لكتاب الجامع للأمثال.

أما في البيت الثانى والثلاثين:

وفي النهاية اختتم الأستاذ تقديم منظومته بالحمد والشكر والاعتذار فقد نبه الأستاذ إلى قوله (أحمد الله حمد الشكر نعمائه التى منها أعاننى على تمام هذا النظم في صورته المتواضعة هذه).

### وفي البيت الثالث والثلاثين:

يقول الأستاذ: (ليس قصدي من الإشارة إلى بعض الأخطاء التي وردت في كتاب الجامع للأمثال ولا تعرضي للاختلافات اللغوية بين الجامع والقاموس ثم تضمين كتابي هذا "تصريف الأسماء" الذي أهمل في الجامع وغيره، ليس قصدي من ذلك كله إشاعة المفاخر عن نفسي لأنني اعتقد اعتقاداً جازماً بأنني تلميذ لتلاميذ صاحب الجامع الذي له فضل السبق في هذا الميدان وهو فيه إمام وحجة.

### أما في البيت الرابع والثلاثين:

فقد واصل الأستاذ قوله: (وما تأليفى لهذا المؤلف إلا محاولة شاعر هاو، حاول نظم سلسلة من القواعد التصريفية في منظومة اقتفاء لآثار المتقدمين الأوائل الذين لم يغادروا صغيرة أو كبيرة من تلك القواعد إلا استوعبوها بحثاً وتحقيقاً فأين نحن منهم كما يقول الأستاذ.

قال الأستاذ الناظم:



- |                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| (٣٥) ولا يطاع عالم في باطل   | والحق مقبول ولو من جاهل  |
| (٣٦) وإن ذا العلم بالاستقراء | ونقله من كتب الأدباء     |
| (٣٧) معتزلاً للناقد البصير   | بالجهل والأشغال والتقصير |
| (٣٨) وسائلاً لله أن يسهل     | وينفع الكل به ويقبل      |

### وفي البيت الخامس والثلاثين:

يقول الأستاذ: وما تتبعى وإحصائى لما أشرت إليه من أخطاء وخلافات وإهمال لذكر بعض الدروس الصرفية إلا إيماناً مني بأنه لا ينبغي التسليم كلية بكل ما أورده كاتب أيا كان فلا بد من التأكد منه وذلك بالتثبت منه من مصادره الأصلية وتحقيقه وهذا ناشئ من يقينى باتصاف الإنسان بالعجز وحيثما نجد العلم والرأى السديد فمن واجبتنا احترام ذلك والاحتفاء به ولو كان مصدره وضعياً.

أما البيت السادس والثلاثين:

فيذهب الأستاذ إلى أنه يضاف إلى ما تقدم كله من أن علم التصريف من حيث هو حقيقة لغوية أتفق عليها العلماء بالاستقراء التام، وأنا بدوري أخذت هذه الحقائق اللغوية من الكتب التي ألفها العلماء في هذا الفن، وقصارى القول إن كل ما قدمته وأقدمه من ملاحظات ليس من عندي.

وفي البيت السابع والثلاثين:

يقول الأستاذ ومع ذلك لا أدعى أنني وقفت على كل ما كتبت وتناولت بالبحث كل ما قيل في التصريف ومن هنا اعتذر على تقصير منى في تبيان قاعدة من القواعد الصرفية حيث إن مرد ذلك إلى جهلى وكثرة مشغولياتى التى حالت دونى وتحقيق أمنياتهم.

أما فى البيت الثامن والثلاثين من التقديم: وهو آخرها فيقول الأستاذ أسأل الله جلّت قدرته أن يسهل هذا المؤلف لكل دارس ومطلع وكانت، كل حسب قصده ونيته، كما أسأله تعالى أن يعم النفع بهذا التأليف كل ناظم ودارس ومطلع كل حسب قصده ونواياه، إنه سميع مجيب.

آمين



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القسم الأول

## تصريف الأفعال



مركز تحقيقات کتب و پژوهش‌های اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة المنظومة

قال الأستاذ الناظم:

- (٣٩) علم مباني كلم تصرف  
(٤٠) في متعكن اسم أو فعل صرف  
(٤١) ومفرد لاثنين أو للجمع  
(٤٢) تخفيف همز قلب ذى الاعلال  
(٤٣) والحذف والتضعيف والادغام  
(٤٤) كالزيد والقياس والإعلال  
ونيل معنى أو للفظ خففوا  
كمصدر للفعل أو للمتصرف  
مصغر عزو بشأن مرع  
كالسنقل والتعويض والابدال  
وما لهذين من الأحكام  
وضدها والقلب للمحال  
وبعد تقديم الكتاب انتقل الأستاذ إلى وضع مقدمة الكتاب بين أيدينا حاوية  
لكل ما قام به من بحث في هذا المجال.

ففى البيت التاسع والثلاثين:

تعرض الأستاذ الناظم لتحديد ماهية التصريف التى تتلخص فى التعبير الخاص  
الذى يلحق بنية الكلمة لغرضين أساسيين:

(أ) معنوى: وهو نيل معنى فى اللفظ ليس فيه أولاً كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع  
بأنواعه مثل: معلم - معلمان - معلمون - معلمات وكتابان وكتب.

وكاشتقاق الفعل أو الوصف من المصدر مثل: علم - يعلم - عالم ومعلوم من  
(العلم).

ب) لفظي: وهو تخفيف اللفظ من وضع ثقیل إلى أخف منه تمشياً مع الطبيعة الإنسانية في الميل إلى الأسهل والأخف من الكلمات، وذلك كتغيير قول إلى قول لأنه أسهل منه نطقاً وكتغيير غزو إلى غزا لنفس السبب.

ويدخل تحت التغيير الذي يطرأ على الكلمات لغرض لفظي كل تغيير يحدث نتيجة أثر من المسائل التالية:

الإبدال - الحذف - الإدغام - الإلحاق - الوقف - والإمالة - وما يعترى حروف كل كلمة من صحة وإعلال وستناول كل واحدة من هذه المسائل إن شاء الله بالبحث والتعليل والإيضاح وذلك كما وعدنا الأستاذ الناظم نفسه ضاماً لأصول كل واحدة ومقيداً لشواردها.

وعند البحث وجدنا أن جمهرة علماء التصريف يميلون إلى جعل التصريف تغييراً يتناول الكلمة من حيث بنيتها، وذلك لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال أو غير ذلك من التغييرات التي لا تتصل باختلاف المعاني<sup>(١)</sup>.

مرکز تحقیق کتب و نشر علوم اسلامی

وعلى ذلك فليس من التصريف البحث عندهم تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع والاشتقاق... ومرد ذلك عندهم إلى أن التحويل إذا أفاد معنى فإنه يكون صرفاً، أما إذا نظرنا إلى الكلمة المحولة من حيث أنها مشتقة فإنها ترد إلى أصلها وتعمل عمله ومهما يكن من أمر فإن هناك اتفاقاً واختلافاً بين رأى الجمهرة وغيرهم فالكل متفق على تسمية كل تغيير من أجل الخفة صرفاً، غاية ما في الأمر يعتبر غير الجمهرة التغيير الذي يؤدي معاني مختلفة للكلمة صرفاً بحثاً، بينما يعتبره الجمهرة صرفاً من ناحية الاشتقاق ونحواً من ناحية العمل، فبين الفريقين إذن عموم وخصوص مطلق.

(١) عباس حسن: النحو الوافي ج ٤: ص ٥٦٢ دار المعارف.



## وفي البيت الأربعين:

تناول الأستاذ الناظم بالبحث عما يعتريه التصريف من أنواع الكلمة التي وضحها على النحو التالي:

(أ) فالتصريف لا يتناول من الأسماء إلا المعربة مثل: - محمد - خالد - علي - هند - ... الخ. فلا يتناول الضمائر ولا الموصولات من الأسماء ولا أسماء الاستفهام ولا أسماء الشروط ولا أسماء الأفعال لأنها كلها شبيهة بالحروف من حيث الوضع أو المعنى أو النيابة أو الافتقار. أو الشبه الاستعمالي.

(ب) ولا يدخل التصريف في الحروف لأنها مجهولة الأصل وموضوعة وضع الأصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام لبعدها معرفة اشتقاقها، ولهذا كانت ألفاتها أصولاً غير زوائد ولا منقلبة عن حرف علة.

وما دخله التصريف من الحروف وما أشبهها من الأسماء والأفعال فهو شاذ يوقف عندما سمع منه وبالتالي هو صوري لا حقيقي فمن ذلك مجيء حذف الفاء في سوف (فيقال: سو) وإبدال حاء حتى عينا فيقال (عتى) وإبدال همزة إن هاء فيقال (هن) وكذلك الحذف والإبدال في لعل فيقال (عل) و(لعل) والتصغير في لا والذي وفروعها<sup>(١)</sup> وإبدال لام الكلمة في (عسى) ياء عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال عسيت وحذفها عند إسناد عسى إلى تاء التانيث فيقال عست. وكذلك حذف عين ليس إذا أسندت إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال: لست وجماع القول في علاقة التصريف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو أن التصريف وإن كان يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة إلا أن دخوله في الأفعال أكثر من دخوله في الأسماء ولعل مرد ذلك إلى كثرة تغير الأفعال عن الأسماء.

أما في البيت: الحادي والأربعين والثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تناول الأستاذ الناظم مباحث علم التصريف تناولاً مجملًا، فهو مثلاً: أشار في البيت الحادي والأربعين إلى:

(١) الأشموني حاشية الصبان: ج ٤: ص ٢٣٧: ط دار إحياء الكتب العربية الباري الحلبي.

(أ) ما يعترى الكلمة من أحكام صرفية عند تحويلها من الإفراد إلى التثنية والجمع كالـتغير في كلمة زيد إلى زیدین وإلى زیدین وكثيرها إلى زيود.

(ب) ما يعترىها من تغير مثل زيد.

(ج) والنسب مثل زیدی.

أما في البيت الثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تحدث الأستاذ الناظم عن:

(أ) تخفيف الهمزة التي تكون بين الحذف والإبدال مثل: (قد أفلح) وبإبدالها ياء مثل خطايا<sup>(١)</sup> جمع خطيئة.

وبإبدالها واوا مثل هراوي<sup>(٢)</sup> جمع هراوة.

وقد تسهل الهمزة مثل ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ تَفَتَّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(ب) قلب أحرف العلة من حرف إلى آخر كقال من قول وغزا من غزو.

(ج) الإبدال بالنقل مثل يقول من قول ويبيع من بيع.

والإبدال من تاء الافتعال في اصطر واذكر من اصتبر واذتكر.

(د) التعويض كتاء عدة من وعد وهمزة ابن من بنو.

(هـ) الحذف وهو نوع من أنواع الاعلال مثل: حذف الهمزة في يكرم من اكرم وحذف أحد اللامين من ظللت إلى ظلت. والحذف أيضاً في مثل يد ودم من يدي ودمي وهذا الحذف غير قياس.

(١) خطايا: جمع خطيئة، أصلها خطايى، ياء مكسورة هي باء المفرد، وهمزة بعدها هي لامة ثم أبدلت الياء المكسورة همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل فصارت خطايى بهمزتين، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة أثر همزة ت قلب ياء مطلقاً، فالهمزة الأولى مكسورة ثم قلبت كسرتها فتحة للتخفيف ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها والفتاح ما قبلها فصارت خطاءاً بالفتح بينهما همزة والهمزة تشبه الألف واجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال.

(٢) هراوى: مما لامه واو المهمزة فصارت هراوى ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراءاً بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واوا ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى بعد خمس أعمال.

(٣) سورة يونس الآية ٥٩.

(و) والتضعيف لمعنى مثل هرم وللإلحاق مثل رعشن ملحق بجعفر.

(ز) والادغام: في مثل حب ومل وادكر<sup>(١)</sup>.

ولكل مسألة من هذه المسائل أسس وقواعد ستعرض لها في حينها وفق خطة الأستاذ الناظم.

أما في البيت الرابع والأربعين:

فإن الأستاذ قد أشار إلى الكلمة من حيث أصالة حروفها أو زيادتها ومن حيث كونها قياسية في وضعها أو سماعية شاذة عن أسس التكوين الطبيعي للحروف أم لا ثم من حيث ما يعرض لهذه الحروف من صحة واعتلال... الخ وما يعترها من القلب المكاني. كل ذلك سيناقش بالتفصيل، كل في بابه أو مبحثه المخصص له.

يواصل الأستاذ بسطه للمقدمة الموجزة فيقول:

(٤٥) فأول الأصول بالفا عبر فالعين واللام وهذا كرر

(٤٦) ففعل ميزان الأصول نائلا أحكام موزون إذا تقابلا

(٤٧) من شكله وقبله وحذفه والسلام زد وزائدا بحرفه

(٤٨) لا بدلاً من تا افتعال فبتا لضعف أصل وزنه قد ثبتا

ففي البيت الخامس والأربعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه بالإشارة إلى ما يعرف بالميزان الصرفي وهو مقابلة لحرف الأول الأصلي من الكلمة الموزونة بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مع ملاحظة تشكيل هذه الحروف. وهذا في ما إذا كانت الكلمة الموزونة مكونة من ثلاثة أحرف وهي أصول. أما إذا زادت على ذلك فإننا - كما يقول - ننظر إلى الحرف المزيد، فهو إما أن يكون عيناً للكلمة أو لاما لها، فإذا كان عيناً نكرره في الميزان بالتضعيف نقول في "قَدَم" فَعَلْ، أما إذا كان لاما فإننا نكرر لاماً أو لامين على

(١) اذكر: أصلها اذتكر فأبدلت تاء الافتعال دالاً مهملة فصارت اذكر ثم أبدلت الدال دالاً فصارت ادذكر فأدغمت الدال المهملة في الدال المهملة فصارت ادكر على القياس.

حروف فَعَلَ حسب عدد الحرف المكرر نقول فعلل في جلبب، ونقول في جعفر فعلل وفي جحمرش فَعْلَلِل، وهذه القاعدة أشار إليها بقوله بقوله: (وهذا كرر).

أما في البيت السابع والأربعين والثامن والأربعين:

يشير الأستاذ إلى المسائل التي تراعى في الميزان والتي لا تراعى فيه فهو قد أشار فيها إلى الإعلال بالقلب والإبدال من تاء الافتعال، فوزن قال فعل واصطبر افتعل، وكلاهما من الأمور التي لا تراعى في الميزان.

ومن ناحية أخرى قد أشار إلى بعض ما يراعى فيه وذلك هو الإعلال بالحذف فوزن قل هو قل وعد عل.

ويبدو مما سبق أن الناظم متمسك برأى البصريين الذي يستخلص منه (أن الكلمة عندهم ثلاثية الأصل ورباعية الأصل وخماسية الأصل).

وأما أهل مدرسة الكوفة فيذهبون إلى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد على الثلاثة كما في مثل جعفر وسفرجل انقسموا في تخريجه، فمنهم من لا يزن شيئاً من ذلك وإذا سئل عن وزنه قال لا أدري.

ومنهم من يزن ذلك، واختلف في ذلك هؤلاء أيضاً فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثلاثة فيقول في وزن جعفر فعلر وفي وزن سفرجل فعلجل.

ومنهم من يزن ما زاد عن الثلاثة كوزن البصريين له فيقولون جعفر فعلل وسفرجل فعلل بجانب اعتقادهم زيادة ما زاد عن الثلاثة.

وبعد كل هذا المجهود التطبيقي فلسائل أن يسأل ما مزية وزن الكلمات؟.

فيأتي الرد من أبي حيان<sup>(١)</sup> الذي قال: (فائدة وزن الكلمات هي التوصل إلى معرفة الزائد من الأصل على سبيل الاختصار، وهذا يعنى أن قلت وزن استخراج

---

(١) أبو حيان: هو محمد أثير الدين بن يوسف الغرناطي ولد بضواحي غرناطة حيث بدأ تعليمه ثم هاجر إلى المغرب والمشرق، له العديد من المؤلفات النحوية منها التزيين، والتكميل في شرح التسهيل عام ١٢٥٢ - ١٣٠٤ م.

استفعال فإنه أقصر من أن تقول الألف والسين والتاء والألف زوائد، هذا على رأيه. إلا أن رأيه هذا لا يمثل القاعدة الكلية المتفق عليها والتي تنص على أن أهمية وزن الكلمات تنطوي على بيان أبنية الكلمة في ثمانية أمور هي:

الحركات - السكنات - الأصول - الزوائد - التقديم - التأخير - الحذف - عدم الحذف - الإثبات.

ثم تناول الأستاذ بالحديث الأوزان المجردة - وظاهرة الإلحاق والقلب المكانى فقال:

(٤٩) فعل لزيد هند فعل فعلل فسى جعفر سفرجل فعلل

(٥٠) سحنون كالعصفور بالفعلول حلتيت كالعنديل بالفعلسيل

(٥١) أشياء أفعال لدى الكسائي أفعاء للفر من أفعلاء

(٥٢) خليل سيويه بالفعلعاء وأصله عندهما فعلاء



ففى البيت التاسع والأربعين:

يشير الأستاذ الناظم إلى أقسام الاسم المجرد وهو فيما يبدو نمن الأوزان التى ذكرها ثلاثة أقسام:

(أ) المجرد الثلاثى وأوزانه اثنا عشر وزناً حسب القسمة العقلية إلا أن المستعمل والمتفق عليها عشرة أوزان وسيأتى بيانها فى موضعها المناسب: المجرد الرباعى وأوزانه ستة وستذكر فى بابها المجرد الخماسى: وأوزانه أربعة.

وفى البيت الخمسين:

تناول الأستاذ مسألة الإلحاق فى علم التصريف ليعامل معاملته فى العملية التصريفية، بشرط أن يكون الحرف الزائد فى الكلمة الملحقه موجوداً بعينه فى الملحق به وفى موضع واحد فى كلتا الكلمتين، والغرض من هذه العملية لفظى صرف. فمثلاً كلمة سحنون ملحقه بعصفور ووزنها فعلول وأصل سحنون سحن على

وزن فعلل ومعناه المطر والريح. وحلتيت على وزن فعليل وأصلها حلتت على وزن فعلل ومعناها صمغ يدبغ به مشهور عند العرب وقيل اسم نبات لوجع المفاصل.  
وفي البيت الحادى والخمسين والثانى والخمسين:

فقد تعرض الأستاذ الناظم فيها لمسألة القلب المكانى فى التصريف وهو تقديم بعض الحروف على بعض فى كلمة واحدة، وذلك مثل تقديم عين الكلمة على فائها كما فى يشس إذ يقال آيس وكما فى يسألون يأسلون وكما فى كلمة (أشياء التى ذكرها الناظم مبيناً آراء اللغويين فيها فهذه الكلمة كما يقول الكسائى:

(أ) على وزن أفعال، لأنها جمع شيء وأشياء وكلتا الكلمتين على وزن فَعْل أفعال وهما مصروفتان.

(ب) وذهب الفراء إلى أن وزن أشياء أفعاء والأصل عنده أشياء على وزن أفعلاء، فحذفت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة فأصبحت أشياء أفعاء وهى ممنوعة من الصرف. لألف التانيث الممدودة.

(ج) أما خليل وسيبويه فهما يذهبان إلى أن (أشياء على وزن لفعاء والأصل أشياء على وزن افعلاء فقدمت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة على الشين التى هى فاؤها فأصبحت أشياء على وزن لفعاء وهى أيضاً ممنوعة من الصرف لألف التانيث الممدودة.

قال الأستاذ الناظم:

يسد فع سه فى وفوعل	فى جوهر وادرقل اعفل
(٥٣)	
فليع القسى والجهاء عفل	والحادى عالق فى يهب يعل
(٥٤)	
بع فل وقاض فاع فى تاء فلع	اهراق واسطاع على أفعل ضع
(٥٥)	

وبعد أن فرغ الأستاذ الناظم من سرد رأى اللغويين فى كلمة (أشياء) انتقل بعد ذلك فى الأبيات: الثالث والخمسين والخامس والخمسين:

لمعالجة بعض القضايا والمسائل الصرفية مثل الاعلال بالحذف والتعويض  
ومراعاة الحروف المزيدة في الكلمة الموزونة فهو قد مثل في هذه الأبيات للإعلال  
بالحذف بكلمات:

يد - سه - يهب - بع - فاض .

ومثل فيها للقلب المكانى الذى سبق أن أشار إليه في الأبيات التى سبقت هذه  
بكلمات .

آدر - القسى - الجاه - الحادى - ناء .

هذا وقد تناول الأستاذ الناظم في تلك الأبيات، حكم الحروف الزائدة التى  
تراعى في الميزان وذلك عند قوله فوعل في جوهر .

وأخيراً تعرض في أبياته تلك لمسألة التعويض وذلك إذ يقول: (اهراق واسطاع  
على أفعل ضع) والتعويض كما يقول علماء التصريف هو الاتيان بحرف ليكون  
عوضاً عن حرف محذوف وذلك مثل قولهم في (عدة) أن التاء عوض عن الواو  
المحذوفة التى هى فاء الكلمة، ويقول البعض أنه قد يكون الحرف عوضاً عن  
الحركة المحذوفة وهذا ما يشير إليه الناظم في بيته السابق وذلك أن اسطاع واهراق  
أصلهما أطوع وأريق بسكون الفاء فيهما على الترتيب، فطبقت عليهما القاعدة  
الصرفية التى تقول بأنه إذا تحركت الواو أو الياء وقبلهما حرف ساكن صحيح فإنه  
تنقل حركتهما إلى ذلك الحرف الصحيح، فتصبح الكلمتان تبعاً لذلك أطوع وأريق  
بسكون العين وفتح الفاء مما أدى إلى قلب كل من الواو والياء ألفاً لمناسبة الفتحة،  
فاضحت الكلمتان أطاع وأراق على وزن (أفعل) فالسين الملحقة بأول الكلمة  
(أطاع) هى عوض عن حركة العين المنقولة وكذلك الهاء في (أراق).

**فائدة:**

(١) يد كلمة معتلة حذفت منها اللام فهى في الأصل يدى حذفت منها الياء  
للتخفيف سماعاً فصارت يد.

(٢) سه كلمة صحيحة حذفت منها العين فهي في الأصل سته وبمحذف عينها صارت سه على وزن يد.

(٣) يهب وأصلها يوهب حذفت فاؤها لوقوعها بين ياء مفتوحة وهاء مكسورة فوزنها يعل.

(٤) بع أمر من باع والأصل بيع على وزن فعل فحذفت لامه لالتقاء الساكنين فصار وزنها فل بعد الحذف.

(٥) قاض أصلها: قاضى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضى بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واو أو مثل داع في حالتى الرفع والجرح.

(ب) أما الكلمات التى تمثل استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضى بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واو أو مثل داع في حالتى الرفع والجرح.

(١) آدر جمع دار دخلها قلب إذ أصلها أدور فابدلت الواو المضمومة همزة فصارت أدر ثم قدمت العين على الفاء فقلبت ثانية ألهمزتين ألفاً فصارت آدر.

(٢) القشى: جمع قوس وأصلها قووس على زون فعول فحدث فيها قلب مكانى بين الواو الأولى (عين الكلمة) والسين (لام الكلمة فصارت قسوو على وزن فلوع ثم قلبت الواو الثانية ياء لأنها اسم معرب والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصارت قسى ثم كسرت السين لمناسبة الياء وكذلك كسرت القاف فصارت قسى على وزن فلوع.

(٣) جاء: من الوجه فدخله اعلال بالنقل فصار جوه بتقديم العين على الفاء ثم حركت الواو لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكناً ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٤) الحادى: من الواحد فحول الفاء وهى الواو إلى موضع الأم وهى الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدم الحاء عليه فصار الحادى على وزن عالف.



(٥) ناء: من النأي والأصل نأى على وزن فعل وحول اللام وهو الياء إلى موضع العين، وهو الهمزة فصارت نياً فقلبت الياء ألفاً فصارت ناء على وزن فلح.  
قال الأستاذ الناظم:

- |                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| (٥٦) ضرب قام شد بالفتح فعل     | علم هاب مل بالكسر فعل   |
| (٥٧) ظرف ظال حب بالضم فعل      | فعلل فى دحرج مع جلبب قل |
| (٥٨) افعل فى أكرم وزن ييطرا    | فيعل قل فعول فى كجهورا  |
| (٥٩) واستخرج استفعل وزن اقتدرا | افتعلا كاصطبرا وادكرا   |
| (٦٠) وساقط تقديرأ أو تخففاً    | بغير علة مزيد حققا      |
| (٦١) بالأصل واشتقاقه القلب درى | وقلة استعماله كشا درى   |

ففى الأبيات السادس والخمين إلى البيت التاسع والخمسين:

سلط الأستاذ الناظم حديثه على المسائل الصرفية التى لا تراعى فى الميزان، وهذه المسائل كما يستفاد من الأبيات ثلاث:

(١) الاعلال بالقلب. (٢) التغيير الناشئ من أجل الادغام. (٣) التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال وشبهها.

ثم مثل الأستاذ الناظم للاعلال بالقلب لكلمات:

قام - هاب - طال.

فى حين أن مثل للتغيير الناشئ من أجل الادغام بكلمات:

شد - مل - حب.

أما التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال فقد مثل له بكلمات:

اصطبر - اذكر.

أما فى البيت الستين:

فقد تحدث فيه الأستاذ الناظم إلى ذكر قاعدة عامة تعرف بواسطتها أصل

الحروف المنقلبة وهذه القاعدة هي رد الكلمة إلى أصلها أو بإجراء الاشتقاق فيها من ماض إلى مضارع إلى المصدر واسم فاعل واسم المفعول ثم الصفة المشبهة وافعل التفضيل ثم اسمى الزمان والمكان والآلة وسيأتى الحديث عن كل ذلك فى حينه وفق تنظيم الأستاذ الناظم.

قال الأستاذ الناظم:

- |                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| ٦٢) صحيحها من حرف علة خلا    | وسالم أن فقد تضعيف جلا    |
| ٦٣) ضداهما المعتل والمضعف    | بالفاء مثال ويعين أجوف    |
| ٦٤) والسلام منقوص لفيف كوفى  | مفروقة المقرون فى حوا وفى |
| ٦٥) والشاذ ما عن القياس ينكب | ولوفشا استعماله كيحسب     |
| ٦٦) ونادر ما فى كلامهم يقل   | ضعيف أن خلافهم فيه نقل    |

فى البيت الثانى والستين:

ذكر الأستاذ الناظم أقسام الفعل من حيث الصحة والاعلال اللذين هما:

(١) الفعل الصحيح. (٢) الفعل المعتل.

أما الفعل الصحيح فهو ما خلت حروفه الأصول من أحد حروف العلة الثلاثة. ولهذا الصحيح أقسام، غاية ما فى الأمر أن الأستاذ الناظم قد ذكر قسمين فقط من ثلاثة والقسمان هما:

(أ) السالم مثل فتح كتب.

(ب) المضعف مثل مد - زلزل.

واغفل ذكر المهموز الذى هو مثل أكل - قرأ - سأل.

أما فى البيت الثالث والستين والرابع والستين:

فإن الأستاذ الناظم يذكر فيها أقسام المعتل وهى خمسة أقسام، إلا أنه يلاحظ فى

نفس البيت أنه يعتبر الفعل المضعف متتمياً إلى أقسام المعتل لأن قوله (ضداهما المعتل والمضعف) يؤكد ذلك أو ربما أراد من ذلك جعل المضعف قسماً قائماً بذاته.

ومهما يكن من أمر فإنه ذكر أقسام المعتل في البيت والذي يليه وهي خمسة وتفصيلها على النحو التالي:

(١) مثال مثل ورث - وعد.

(٢) أجوف مثل: قال - قام.


(٣) ناقص مثل: رضى - سرو.

(٤) لفيف مفروق مثل: وفي.

(٥) لفيف مقرون مثل: طوى.

وسنعرض لكل قسم من هذه الأقسام بالتفصيل اللازم.

والذى يلاحظ هنا هو أن الأستاذ لم يشمل للمضعف ولعل ذلك راجع إلى أنه

تنبه لخطأ وقع فيه ثم تراجع عنه  مركز تحقيق وتطوير علوم العربية

أما في البيتين الخامس والستين والسادس والستين:

فقد تحدث فيها الناظم عن البنية الشاذة للكلمات والشاذ كما أشار إليه الناظم هو الذى يخالف في بنيته القاعدة أو القواعد القياسية التى أجمعت عليها جمهرة علماء التصريف وذلك إذا ما وجدوا كلمة شذت عن القاعدة التى وضعوها حتى ولو كانت واردة فى القرآن الكريم، إلا أنهم فى مثل هذه الحالة يقولون عنها أنها شاذة فى القياس وفصيحة فى الاستعمال.

وقد ينزل الشاذ منزلة القياس لكثرة استعماله، وبالرغم من ذلك يظل شاذاً لخروجه عن القاعدة المتفق عليها كمضارع حسب الذى قياسه يحسب بفتح العين إلا أنه ورد بكسر العين وهو شاذ عن القاعدة.

## باب أبنية الاسم المجرد

وبعد تلك المقدمة الشاملة لمباحث منظومة الحصن الرصين شرح الأستاذ الناظم في عرض مباحثه عرضاً مفصلاً وافياً كما فهمهما.

جرد بالزید لسبع بسمو	(٦٧) من الثلاثى للخماسى اسم
فى العين مناسم ثلاث جردا	(٦٨) ثلث سوى الآخر والسكن زدا
وزیرج ومع قعطر جرهم	(٦٩) وللرباعى جعفر ودرهم
وزاده الأخصش والكوفى	(٧٠) ونحو جندب أبى البصرى
جهمرش قرطبة خزعل	(٧١) وللخماسى اتى سفرجل
أو فيه حذف أو إلى الشاذنى	(٧٢) وما سوى ذى زائد أو أعجمى

من الواضح أن هذه الأبيات على الوجه الأعم تتحدث عن أقسام الاسم من حيث التجرد والزيادة ومن المعروف أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

(١) الاسم المجرد وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وذلك مثل: هند - جعفر - سفرجل.

فأقسام المجرد ثلاثة وهى:

- (أ) مجرد الثلاثى.
- (ب) مجرد الرباعى.
- (ج) مجرد الخماسى.

وذلك مثل: غفر - وجرجم - وقبعر على التوالى:

وأقسام المزيد ثلاثة أيضاً وهى:

- (أ) مزيد الثلاثى.
- (ب) مزيد الرباعى.
- (ج) مزيد الخماسى.

وذلك مثل: استغفر واحرنجم وقبشرى على التوالى.

فقى البيت السابع والستين:

ناقش الأستاذ الناظم مباحث الثلاثى والرباعى والخماسى المجردات فبدأ بالثلاثى المجرد الذى هو أقل ما يتركب منه الاسم كرجل لأنه يحتاج إلى حرف يبتدأ به، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً فلما تنافيا فى الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف لا يجب فيه حركة ولا سكون. ثم تعرض للمجرد الرباعى كجعفر وللمجرد الخماسى كسفرجل.

ثم تعرض أيضاً للحديث عن المزيد الثلاثى ومثل له بقتال لأن أقل المزيد أربعة أحرف ثم المزيد بحرفين مثل اكرام والمزيد بثلاثة أحرف وذلك مثل انطلاق وقد يصل إلى ثمانية نادراً قليلاً وذلك نحو كذبذبان أى الكذب.

أما فى البيت السابع والستين:

فقد تحدث الأستاذ عن أوزان الاسم الثلاثى المجرد: فذهب إلى أن أوزان الاسم الثلاثى المجرد المتفق عليها عشرة والقسمة العقلية تقتضى أن تكون اثنى عشر وزناً للأسباب التالية:

(أ) الحرف الأول واجب الحركة لأنه مبتدأ به والابتداء بالساكن متعذر وعليه فأحوال هذا الأول ثلاثة وفق الحركات الأصلية الثلاث التى هى الفتحة والكسرة والضمة.

أما الحرف الثانى فلا يخلو من الحركة أو السكون والحركات كما أشرنا ثلاث، زائداً السكون فتصير أحواله أربعة فإذا ضربنا ثلاثة أحوال الحرف الأول فى أربعة أحوال الحرف الثانى نتحصل على اثنى عشر وزناً.

أما الحرف الأخير فلا عبرة به فى وزن الكلمة لأنه حرف اعرابها فلا يتعلق به الوزن.

هذا ويشير إليه الناظم بقوله:

(ثالث سوى الآخر... الخ).

ثم أفرد الأستاذ قائمة بأوزان الاسم الثلاثي المجرد الاثنى عشر وأمثلتها المطابقة لها من الأسماء والأوصاف.

الوزن	مثاله في الأسماء	مثاله في الأوصاف
فَعَلَ	فلس	سهل
فَعَّلَ	فرس	بطل
فَعِلَ	كتف	حذر
فَعُلَ	عضد	طمع
فِعَلَ	حبر	نكس
فِعَّلَ	عنب	زيم
فِعِلَ	إبل	بلز هذا الوزن قليل
فِعُلَ	-	- لم يأت في الأسماء ولا في الأفعال
فُعَلَ	قفلى	حلو
فُعَّلَ	صرد	حطم
فُعِلَ	دئل	وصفه غير موجود في اللغة العربية
فُعُلَ	عنق	جنب

يقال فُعِلَ لضم فكسر كدُئِلَ اسم لدوية أو اسم قبيلة، لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبني المجهول. ومثله رُئِمَ اسم جنس للاست ووعِل لغة في الوعل حكاه الخليل<sup>(١)</sup>.

وأما فعل بكسر فضم فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم.

ومن حركات بعض أوزان الثلاثي ابنتى بعض العلماء تركيباً حركياً لبعض الكلمات وهذا التركيب الحركي يعرف بتداخل اللغات وقد مثلوا لذلك بالآية الكريمة التالية: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾<sup>(٢)</sup> بكسر فضم في كلمة الحبك وقد تمثل

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص: ٣٥٥.

(٢) سورة الذاريات الآية ٧.

تداخل اللغات في جزئي الكلمة إذ يقال حبك بضميتين وحبك بكسرتين، فالكسرة في الفاء من الثانية، والضم في العين من الأولى وقيل كسرت الحاء اتباعاً لكسرة تاء (ذات).

ثم إن بعض أوزان الثلاثي السابقة قد تخفف فمثلاً كتف - يخفف باسكان العين فقط فيقال فيها كتف أو به مع كسرة الفاء فيقال كتف وإذا كان ثاني الكلمة المخففة حرف حلق خفف أيضاً مثل كلمة كتف مع إيراده بكسرتين فيكون فيه أربع لغات وذلك في مثل كلمة فخذ فيقال فيها: فخذ فخذ وفخذ وفخذ.

وقاعدة التخفيف هذه واردة في الأسماء والأفعال الثلاثية الوضع<sup>(١)</sup> أما في البيتين التاسع والستين والسبعين:

فقد تناول فيهما الأستاذ الناظم أبنية الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة:

الوزن	مثاله من الأسماء	مثاله من الأوصاف
فَعَّلَ بفتح الأول والثالث	جعفر - النهر الصغير	سهلب: الرجل الطويل
فَعَّلِلَ بكسر الأول والثالث	زهرج: الزينة من وشى أو جوهر أو ذهب وقيل المحاب الرقيق	جرمل: المرأة الحمقاء
فَعَّلَل بكسر الأول وفتح الثالث	درهم: وهو معرب وإنما صح التمثيل به لأنه على وزن الوضع العربي وقال الأصمعي لا ثالث لها وزيد ضفدع وصندد.	هجرع للطويل
فَعَّلَ	قمطر: ما يصاب فيه الكتب	سبطر للطويل
فُعِّلَ	جرهم: اسم قبيلة	جرشع للجمل العظيم

وقد ذهب في أوزان الرباعي المجرد السالفة الذكر العلماء إلى مذاهب مختلفة:

(١) مذهب سيبويه وجمهرة النحاة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي.

(١) شذا العرف في فن الصرف: - الحملوى ص: ٦٥.

(٢) الفراء والكسائي: فقد اتفقا على أن أصلها ثلاثي إلا أنها اختلفا في الحرف الزائد، فبينما يرى الفراء أن الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، إذا بالكسائي يرى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالوا في رأي ابن الحاجب بل إنه يراها أنها قد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل وأن وزن سفرجل فعلل مع اتفاق الجميع على: - أن الزائد إذا لم يكن تكرراً يوزن بلفظه<sup>(١)</sup> هذا التعليق الأخير من ابن الحاجب وما أشار إليه بجانب ما عليه الجمهور.

وقد زاد الأخفش والكوفيون وزناً سادساً هو فَعْلَلْ جُنْدَب وهو الجراد الأخضر الطويل الرجلين، وقد عارضهم في ذلك جمهور البصريين واستظهره في التسهيل أنه فرع من مضمومها استثقلاً لضميتين في رباعي ليس بينهما حاجز حصين ولأنه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي إلا وسمع فيه الضم من غير عكس كجندب وطحلب<sup>(٢)</sup>.

أما في البيت الحادي والسبعين والثاني والسبعين:

فقد تناول الأستاذ الناظم أوزان الخماسي المجرد الأربعة وهي على النحو التالي:

الميزان	الموزون من الأسماء	الموزون من الأوصاف
فَعْلَلْ	سفرجل	شمر دل للطويل وسقحطب للثبي الذي له أربعة قرون.
فَعْلَلِلْ	قهلبس لحشفة الذكر	حجرش للعجوز المسنة وقيل الأفعى العظيمة وقيل لم يأت هذا الوزن إلا صفة وأن القهلبس المرأة العظيمة.
فَعْلَلْ	قرطعب: الشيء الحقير	جردحل الجمل الضخم
فَعْلَلْ	قبعثر	العظيم الخلق
فَعْلَلِلْ	هُنْدَلِج: اسم بغلة ولم يحفظ غيره	زاده ابن السراج والزبيدي

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ج ١: ص ٤٧.

(٢) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٥٦.



ومما ذكر من أوزان الاسم المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي ندرك أن جملة الأوزان المتفق عليها تسعة عشر وزناً عشرة للثلاثي وخمسة للرباعي وأربعة للخماسي.

### أبنية الفعل المجرد

قال الناظم:

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| (٧٣) بفعلل الفعل أتى أو بفعل  | مثلث العين مجرداً أصل      |
| (٧٤) ثم الرباعي لازماً كسبرجا | يجى وذا تعدية كخرفجا       |
| (٧٥) وسع عيشه بخاء اعجما      | اهماله فى جامع لحن غا      |
| (٧٦) يصاغ من اسم رباع قمطرا   | عرقه عرفصه وعنبراً         |
| (٧٧) حنظل مع عسلج أو كسر بلا  | لاختصار لكلام بسملاً       |
| (٧٨) وقد يجى مضاعفاً كصلصلا   | بالخلف هل فعلل ذا أو فعفلا |
| (٧٩) أو ما لصوت فعفع وفعفلا   | لساقت البعض سواء فعلا      |

ففى البيت الثالث والسبعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه عن الفعل من حيث التجرد وأقسامه وذهب إلى أن الفعل المجرد ينقسم إلى قسمين:

(أ) مجرد الثلاثي. (ب) مجرد الرباعي.

وذهب أيضاً إلى أن للمجرد الثلاثي ثلاثة أبنية وهي فعل بفتح العين وفعل بكسر العين وفعل بضم العين.

وقد ورد فى الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيى الدين.

إن للمجرد الثلاثي أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل هى الثلاثة السالفة الذكر إذ أن لا تكون الفاء فى المبنى للفاعل إلا مفتوحة.

فجعل الثانى مثلاً. أما الوزن الخاص لفعل المفعول فهو فعل. وفى البيت الرابع والسبعين.

بحث الأستاذ القسم الثانى من المجرد وهو المجرد الرباعى وله وزن واحد فعلل مثل دحرج. دريج: بمعنى طأطأ رأسه.

وقد ورد فى الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محبى الدين أن للرباعى المجرد ثلاثة أوزان: واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الأمر كدحرج، إلا أنه رد بأن المعتبر هو وزن المبنى للمعلوم. أما وزن الأمر ووزن المبنى للمجهول ففرعان عنه.

وتحدث الناظم عن الرباعى المجرد فى أنه قد يكون لازماً. وكما هو معروف أن اللازم هو الذى لا ينصب المفعول به مباشرة وذلك مثل سبرج فنقول سبرج على الأمر إذا عماء.

وقد يكون الرباعى متعدياً، والمتعدى علامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به نحو خرفج فتقول خرفجته، والمتعدى علامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به وحفظ تقول: المسألة حفظتها.

أما فى البيت الخامس والسبعين:

ففيه يود الأستاذ الناظم أن يثير انتباهنا حول خلاف وقع بين ما ورد فى القاموس وما ورد فى نسخ الجامع المختلفة التى بين يديه وهذا الخلاف متعلق بكلمة خرفج الرباعية حيث اتفق فى معناها كل من صاحب الجامع وصاحب القاموس الذى هو سعة العيش ورغده إلا أنها اختلفا فى ضبط الكلمة فذهب صاحب القاموس إلى أنها بجاء معجبة. وأوردها صاحب الجامع فى كتابه بجاء مهملة وذلك فى العديد من النسخ التى راجع فيها الناظم هذه الكلمة ووجدها بجاء مهملة ثم ذهب إلى أن هذا لحن وقع فيه صاحب الجامع، فعلى رأى صاحب الجامع فالكلمة متعدية قال خرفج عيشه، وعلى رأى صاحب القاموس فالكلمة لازمة حيث قال

الخرفيج والخرفاج بالضم الخرفيج بالكسر<sup>(١)</sup>. أما في البيت السادس والسبعين والسابع والسبعين.

فقد تناول فيهما الأستاذ الناظم بحثاً عن تركيب معين يتم بين كلمتين على أساس النحت وهذا التركيب ينتمى إلى الفعل الرباعى كما يقول الناظم أن هذا التركيب هو كل فعل مشتق من اسم جامد رباعى أو فعل تحت من كلمتين كما ذهب الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً<sup>(٢)</sup> وقد مثل الناظم للأول بقوله: - (حنظله.... الخ) ومثل للثانى بقوله: - (بسملة.... الخ).

ولتلك الصيغ التى ذكرها الناظم فى البيتين السادس والسابع والسبعين معان كثيرة تستفاد من الصياغ إلا أن الناظم ذكر منها ستة:

(١) عمل الشيء بالشيء أى اتخاذه كقمطرت الكتاب أى اختدت له قمطراً أى وعاء وكسرت الرجل أى ألبسته سر بالاً وهو القميص.

(٢) إصابة الشيء مثل عرقبة أى أصاب عرقوبه وهو ما فوق العقب وهو العصب الغليظ.

(٣) الإصابة بالشيء ويكون بألة مثل عرقصة أى ضرب به بالعرفوص وهو السوط.

(٤) جعل الشيء فى مثل عنبر الطيب أى جعل فيه العنبر ومثل فلفل الطعام أى جعل فيه الفلفل.

(٥) محاكاة الشيء مثل حنظل طبع الرجل أى أشبه الحنظل.

(٦) إظهار الشيء مثل عسلجت الشجر والبرعم الزهر قبل أن يتفتح.

وقد ورد فى التسهيل أن هذه التراكيب والصيغ ليست لها مادة أصلية فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية.

(١) فتح الأفعال المخطوطة.

(٢) هذا رأى لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعانى لا من أسماء الجوامد، وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من أداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التى تظهر يوماً بعد يوم.

ثم أنه ورد في التسهيل أيضاً أنه قد يصاغ من مركب لاختصار حكايته مثل: بسمل - حسبل - حمدل - حولق - حيقل - فتح الأفعال كما ذهب إليه الاستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً<sup>(١)</sup> وقد مثل الناظم للأول (حنظله... الخ) ومثل للثاني (بسمل... الخ).

#### أما في البيت الثامن والسبعين:

فقد أشار فيه الأستاذ الناظم إلى أنه قد يكون الفعل الرباعي مضعفاً وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ومثل هذا الفعل موضع خلاف بين الصرفيين.

فبينما يقول البعض أن وزن الفعل فعِلل فإذا بالبعض الآخر يقول بأن وزنه فعفل.

هذا ويقول صاحب الصحاح: قد يجي الفعل الرباعي مضاعفاً وذلك مثل سَغَسَغْتُ الشيء في التراب فتسغسغ أي دسسته فيه وأصله سغغته بثلاث غينات، وأبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فعِلل وفعل وإنما زادوا شيئاً لأن في الحروف الشين ومنه قوله صلصل أي صوت وكبكة أي كبه وزلزل وعنعن الحديث وقعقع السلام وكذلك القول في جميع ما أشبه من المضاعف.

وأشار الأستاذ الناظم أيضاً في البيت الثامن والسبعين إلى الثلاثي المخفف مثل قَطَعَ إذا ضوعف لأجل التكثير صار مشدداً وذلك مثل قَطَعَ وكذلك يحدث في المشدد من حرفين إذا أريد منه الدلالة على التكثير ضَوْعَفَ وذلك مثل جَرَّ - وَمَدَّ وَكَبَّ فإذا ضوعف كل واحد منها اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير فتقول في مد مددته وفي كب كببته بوجهه<sup>(٢)</sup> وهذا هو الأصل

(١) هذا الرأي لا يتماشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعاني لا من أسماء الجوامد وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من أداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التي تظهر يوماً بعد يوم.

(٢) يحدث كثيراً في اللغة العربية أن يكون الغرض من تضعيف عين الكلمة المبالغة والتكثير ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَايَنَهُ أَكْبَرْتَهُ وَزَطَعْنَ أُنْهُيْنَ﴾.

ولك أن تبدل من الحرف المزيد للدلالة على الكثرة حرفاً مماثلاً للفاء فتقول كبكبتة لوجهه.

وفي البيت التاسع والسبعين:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الجارى بين البصريين والكوفيين فى أنه إلى أى مدى تصل إليه حروف الكلمة المجردة وكمثال لهذا تناول الخلاف وزن فعلل:

فذهب البصريون إلى أن جميع حروفها أصلية أما الكوفيون فهم عندهم فعفل فالثالث الصالح للسقوط زائد.

أما السيرافى فيرى أن هذا النوع ثلاثة أقسام:

(أ) ما أصله صوت على حرفين فكثرًا دلالة على تكرار الصوت كفرفر الطائر وققع الخلى أى صوت.

(ب) وما أصله ثلاثى نحو كَبَّبَ فقلبوا المتوسط منه حرفاً من جنس الفاء.

(ج) وغيرهما أى (أ - ب) فَعَلَّلَ نحو عَسَّسَ الليل ورأى السيرافى هذا كأنه توفيق بين الأقوال المتصارعة وعلى رأيه أيضاً تكون الكلمة ثنائية وثلاثية ورباعية التكوين.

### تصارييف فعلل

قال الأستاذ الناظم:

- |                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| ٨٠) يفعلل الآتى كذا يفعلل | ووصفه يفعلل يفعلل       |
| ٨١) مصدره فعللة ويكثر     | فعلل فى مضاعف ويندر     |
| ٨٢) فى ملحق به وجاء فهقرا | والقرفضاء بالسماع مصدره |

ففى البيت الثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مضارع الفعل الرباعى المجرد المبني للمعلوم والمجهول والذي يكون على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون

العين وكسر اللام والأولى إذا كان مبنياً للمعلوم مثل يدحرج وعربد يعربد أو يأتي وزن المضارع على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى إذا كان مبنياً للمجهول وذلك مثل دحرج يدحرج.

ويأتى الفاعل منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

ويأتى اسم المفعول منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

وفي البيت الحادى والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مصدر الفعل الرباعى الذى يأتى على وزن فعللة إذا كان مجرداً وذلك مثل: دحرجة.

قال سيبويه: - (الهاء فى دحرجة عوض عن الألف الذى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرد)<sup>(١)</sup>.

وقد يأتى المصدر على فعلال والفعللة هو المطرد دون الفعلال ويكثر اتيان وزن فعلال فى المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز فيه فتح فاء الكلمة قصداً للتخفيف لتقلل التضعيف، وهناك رأى آخر يقول: إن فتح الفاء لا يدل على أن الصيغة مصدر وإنما هى اسم فاعل، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أى الموسوس ولذلك وصف بالخناس.

أما فى البيت الثانى والثمانين:

يتحدث الأستاذ الناظم عن بعض المصادر الملحقه ببعض الأوزان وعن بعض مصادر سماعية.

أما فى الأولى فورد أنه سمع وزن الفعلال فى الملحق بدحرج وهو غير مطرد مثل حيقال بمعنى أسن وضعف عن الجماع وجلبب جلباباً.

أما فى عن الثانية فورد أن هناك مصادر سماعية وردت للرباعى على وزن فعلا مثل قهقرا وعلى وزن فعلاء مثل قرفصاء.

(١) قد يرد على هذا رأى بأن الهاء عوض عن الألف وهى بدورها زائدة والتعويض كما هو الغالب يكون عن حرف أصلى لا زائد.

أولاً: مباحث فعل المضموم وتصاريفه:

قال الأستاذ الناظم:

- |                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| ٨٣) من الطباع أو شبيهها فعل  | فلم يقع إلا لتضمنين يحل |
| ٨٤) ولم يحى السياء بعينة سوا | هيوت أو لام سسوا نهوا   |
| ٨٥) ولم يرد مضاعفاً إلا لبب  | وفك دم مع كمس وحبب      |
| ٨٦) وجا مثلاً شررت يلزم      | ضم مضارع له كيكرم       |
| ٨٧) إن جاء فيه غير ضم الآتي  | فذاك من تداخل اللغات    |

ففى البيت الثالث والثمانين:

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم عرضه لأوزان الفعل المجرد الثلاثى والرباعى بدأ يناقش كل وزن وصيغة على حدة. وتناول كل الخصائص والميزات الخاصة بها منفردة والتي تجمعها مع غيرها فى مجموعة من مباحث بدأها بصيغة فعل مضموم العين التى تشتمل على ستة مباحث وهى:

(١) معانى صيغة فعل بضم العين: كـمـيـر مـنـوم رـسـمـي

(٢) بنية وزن فعل وعلاقتها بأحرف العلة.

(٣) صيغة فعل مضارعة.

(٤) مضارع فعل.

(٥) الوصف من فعل.

(٦) مصدر فعل.

فبدأ الأستاذ عبد الله الموضوع بمعالجة البحث الأول الذى ينحصر فى معانى الصيغة فذهب إلى: أن باب فعل لا يرد إلا للمعنى مطبوع عليه من هو قائم به وذلك مثل سَوَدَ - وَرَزَقَ. أو للمعنى غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع فى عدم المفارقة مثل فقه وخطب.

أو لمعنى شبيهه كالمطبوع مثل جنب - شُبَّة - بنجس والمواد النجاسة والمعنوية اللازمة<sup>(١)</sup>.

ولك أن تحول كل فعل ثلاثي إلى زنة فعل للدلالة على غريزة مثل: جدر - فلان بالأمر، وخطر قدره، وإذا أريد التعجب من فعل أو المدح به حول إلى هذه الزنة أيضاً وذلك مثل قضا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه ما أعلمه<sup>(٢)</sup> وفعل هذا لا يكون متعدياً إلا بتضمين أو تحويل.

أما التضمين وهو إشراب اللفظ بمعنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه مثل رحبتكم الدار وقول سيدنا على كرم الله وجهه: - (إن بشراً قد طلع اليمين).

ففى المثال الأول ضمن (رحب) معنى (وسع).

وفى المثال الثانى: ضمن (طلع) معنى (بلغ).

والأصل فى المثال الأول (رحبت بكم الدار) فحذف الخافض توسعاً إلا أننى أميل إلى القول بأن النصب على نزع الخافض ليس مقيساً إلا فى أن وعن وما هنا ليس كذلك.

أما التحويل فإنه يتضح معناه بالتأمل لما يحدث لكلمه سدته من تعبير فاصلها سَوَدُّهُ بفتح العين ثم حول إلأى فعل بضم العين ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين.

وفائدة التحويل فى كلمة سدته هى الإعلام بأنها واوية العين إذ لو لم تحول إلى فعل وحذفت عينها لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً لا لتبس الواوى باليائي<sup>(٣)</sup>.

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى: جـ: ٤: ص: ٢٤١.

(٢) شرح ابن عقيل: جـ: ٢: ص: ٥٩٩.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى: جـ: ٤: ص: ٢٤٢.



## المبحث الثاني:

### وفي البيت الرابع والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن بنية وزن فعل مضموم العين وعلاقة ذلك بأحرف العلة الثلاثة فقال: إنه لم يرد من فعل مضموم العين يأتى العين إلا لفظه هيؤ - صار ذا هيئة.

كما لم يرد من فعل مضموم العين يأتى اللام إلا لفظه نهو من النية بمعنى العقل والواو التى ترى فى كلمة (نهو) أصلها ياء فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها والمناسبة الضم بالواو غد لا يوجد فى اللغة العربية كلمة معربة منتهية بواو أصلية بل منقلبة عن أصل أما فى المبنيات فيوجد ذلك مثل هو.

## المبحث الثالث:

### أما فى البيت الخامس والثمانين:

فقد تناول فيه الأستاذ الناظم مسألة ورود فعل مضعفاً فذهب إلى أنه لم يجرى المضاعف من هذا الباب أى باب فعل إلا قليلاً لثقل الضمة والتضعيف.

وحكى يونس كَبَيْتٌ تَلْبٌ ولبت تلب أكثر وأما حبيت فمنقول إلى هذا الباب للتعجب، وذلك مثل: قَضَوْا وَرَمَوْا بمعنى ما أقضاه وما أرماء والشاهد هنا هو أن أصل حب بضم الحاء حبيب بكسر الباء ثم نقل إلى فعل بضم العين للمدح والتعجب ثم نقل الضمة إلى الفاء وأدغمت العين فى اللام ومثل لبب قالوا فى فك - دم - مس.

### وفي البيت السادس والثمانين:

ثم وضع الأستاذ الناظم أن العين فى كلمة شر بعد إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك وهى فى حالة الماضى وردت مثلثة الضبط فى العين بالضم وبالكسر وبالفتح فتقول شررت وشررت وشررت.

وبعد ذلك استطرد الأستاذ الناظم في الحديث عن مضارع فعل حيث إن القاعدة الأساسية في هذا المضارع أن يلتزم فيه ضم العين كما كانت مضمومة في الماضي.

ووضح لنا الناظم أن الضم في عين المضارع قد يكون تحقيقاً وذلك مثل كرم يكرم. وقد يكون الضم تقديراً وذلك في مثل: - طال يطول الذي أصله يطول.

وفي البيت السابع والثمانين:

فإن الأستاذ الناظم قد تناول في حديثه مضارع فعل مضموم العين الذي يخالف القاعدة الأساسية وذلك بأن كانت عينه غير مضمومة فذهب إلى أن مرد ذلك هو تداخل اللغات وذلك مثل كدت بضم الكاف دلالة على حذف العين التي هي الواو - فقياس مضارعه تكود إلا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكادر عن مضارع كدت بالضم الذي هم تكود كما أشرنا سابقاً ويتضح تداخل اللغتين هنا في أخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

قال الأستاذ الناظم:

مركز تحقيق وتطوير علوم

- |                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| ٨٨) ووصفه الفعيل ثم فعل     | وشذ كبار شجاع بطيل        |
| ٨٩) عفر حصور جنب حصان       | صلب كميت بهج هجان         |
| ٩٠) واحمق في جامع هنا فطن   | ومقتضى القاموس من باب بطن |
| ٩١) لكتنى رأيت فى المكلا تى | نسبته إلى المثلثات        |

المبحث الخامس:

فإن البيتين الثامن والثمانين والتاسع والثمانين:

أفرد الناظم مبحثاً خاصاً بأوزان الوصف من فعل المضموم العين فأشار الأستاذ إلى أن الوصف من فعل يرد غالباً على وزنين سماعيين هما:

(١) فعيل مثل: كريم - من كرم.

(٢) فعل مثل: سهل من سهل.

وقد وردت أوزان متعددة لوصف فعل ولكنها شاذة وهى على النحو التالى كما أوردتها الأستاذ:

الأوزان	أمثلتها	المعاني
(١) فَعَّال	مثل كبار	من كبر
(٢) فَعَّال	مثل شجاع	من شجع
(٣) فَعَّل	مثل بطل	من بطل
(٤) فَعَّل	مثل عفر	من عقر أى ذودها ومكر
(٥) فَعُول	مثل حصور	من حصر من لا شهوة له فى النساء
(٦) فَعَّل	مثل جنب	من جنب أى البخيل السيء الخلق
(٧) فَعَّال	مثل حصان	من حصن عفيفة
(٨) فَعَّل	مثل صلب	من صلب اشتد
(٩) فَعَّل	مثل كميت	من كمت الذى خالط حمرة قنؤ.
(١٠) فَعَّل	مثل بهج	من بهج حسن
(١١) فَعَّال	مثل هجان	من هجن خيار عن كل شيء
(١٢) أَفَعَّل	مثل احق	من حق.

وفى البيت التسعين:

تعرض الأستاذ الناظم لضبط الصفة من الفعل (فطن) حيث أورد الخلاف الناشب بين ما ورد فى الجامع وما فى القاموس فقال:

إن الوصف منها ورد فى الجامع على وزن فعل وهو بطن بكسر العين.

أما فى القاموس فإن فطن هى عندهم مثل بطن التى ورد تصریفها على تصریف نصر فقالوا بطن يبطن بالضم كنصر ينصر بالضم وفطن على هذا يفطن ليس يفطن بالكسر.

أما الأستاذ فإنه أكد لنا بعد مطالعته الكثيرة أنه وجد في كتاب المكلاة<sup>(١)</sup> أن عين فطن مثلثة الضبط فتقول فطن بالفتح وفطن بالكسر وفطن بالضم.

### المبحث السادس من مباحث فعل المضموم

مصدره

قال الأستاذ الناظم:

- |                       |                                |
|-----------------------|--------------------------------|
| نحو بـسالة وكالـسهولة | (٩٢) مصدره فعالة فعولة         |
| تقليله في جامع قصور   | (٩٣) قياس ذا الثاني هو المشهور |
| وبعضهم قياسه يقول     | (٩٤) يكثر فيه فعل وفعل         |
| حلم وخفض حمق رفهنية   | (٩٥) كفعل وقل كالفرامية        |

قبل أن نشرع في شرح أبيات الأستاذ الناظم نود أن نقرر كما قرر علماء التصريف أن مصادر الأفعال الثلاثية ليس لها قياس يتبع، فالمدار في معرفتها إلى السماع وهذا ينطبق تماماً على صيغة فعل التي نحن بصدد الحديث عنها لأنها ثلاثية.

ففي البيت الثاني والتسعين:

أشار الأستاذ فيه إلى أن لوزن فعل مصدرين هما:

- (١) فعالة مثل بسالة من بسل.
- (٢) فعولة مثل سهولة من سهل.

وفي البيت الثالث والتسعين:

عكس فيه الأستاذ الناظم مذهب صاحب الجامع في المصدرين والذي يتلخص في أن وزن فعالة هو الكثير المشهور في مصدر فعل. أما وزن فعولة لمصدر فعل فهو قليل عند صاحب الجامع وأمثلة فعولة كالعروبة والصعوبة والجمودة والبرودة... الخ.

(١) المكلاة: هو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلا.

أما مذهب ابن مالك في وزني مصدر فَعُل فقد ذهب إلى أن وزن فعولة هو الوزن القياسي وهو المشهور.

إلا أن الأستاذ الناظم لم يترك هذه المسألة بل عقب على الرأيين برأيه الخاص إذ قال: (إنني تتبعت مواد فعل في القاموس فرأيت الفعولة - مصدرأ لفعل - كثيراً وهي أي الفعولة في الكثرة مثل الفعالة).

وفي البيت الرابع والتسعين:

عدّد الأستاذ الناظم أوزاناً ثلاثة لمصدر فعل المضموم وتستعمل هذه المصادر الثلاثة على وجه الكثرة والأوزان الثلاثة هي:

(١) فعل مثل: قصر من قصر - وكبر من كبر.

(٢) فعل مثل: رحب من رحب - وقرب من قرب.

(٣) فعل مثل: شرف من شرف - وكرم من كرم.

وذهب ابن عصفور إلى أن الوزنين الأولين قياسيان وذلك نتيجة لورودهما كثيراً.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

أما في البيت الخامس والتسعين:

فقد عدد فيه الأستاذ الناظم خمسة أوزان لمصدر فعل المضموم على سبيل القلة في الاستعمال وهي على النحو التالي:

(١) فعالية مثل: الفراهية من قرّره بمعنى الخرافة.

(٢) فِعْل مثل: حلم من حلم.

(٣) فَعْل مثل: خفض من خفض.

(٤) فُعْل مثل: حمق من حمق.

(٥) فُعْلِيَّة مثل: رفهية من رفه.

وخلاصة القول فيما يخص أوزان مصدر فعل المضموم العين أن أوزانه تبلغ العشرة بين القياسي والسماعي فتأمل.

## باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث

قال الأستاذ الناظم:

- ٩٦) والغالب اللزوم فى باب فعل      لئذاك فى لازم نعت قد جعل  
٩٧) والعاهة الألوان والأعراض      وكبر الأعضاء والأمراض  
٩٨) وطاوع الواقع من باب فعل      فى كحى أغنى قياساً عن فعل
- وقبل أن نشرع فى شرح أبيات الأستاذ الناظم السابقة نرى أنه من الضرورى  
بمكان أن نوجز القول فى المباحث التى تعرض لها فى ثنايا حديثه عن باب فعل  
بالكسر وهى على النحو التالى:

باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث وهى:

- ١) صيغة فعل المكسور العين فى الماضى.
- ٢) المضعف من صيغة فعل المكسور العين.
- ٣) معتل العين من صيغة فعل المكسور العين.
- ٤) المضارع من صيغة فعل المكسور العين.
- ٥) اسم الفاعل من صيغة فعل المكسور العين.
- ٦) المصدر من صيغة فعل المكسور العين.

وفىما يلى شرح لأبيات كل مبحث كما ذكرها الناظم على حدة: ففى الأبيات  
السادس والسابع والثامن والتسعين:

ناقش فيها الأستاذ الناظم مسائل المبحث الأول وهو صيغة فعل المكسور العين في الماضي.

فأورد أن هذه الصيغة تأتي على وجه الكثرة للدلالة على الفرع وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة ومطاوعة الفعل الذي على وزن فَعَلَ بفتح العين وهو متعد.

وفيماء يلي نذكر أمثله دالة على كل ما ذكرناه كما أشار إليه الناظم:

- (١) ما دل على الفرع مثل: فرح وسعد.
  - (٢) ما دل على توابع الفرع مثل: طرب ونشط.
  - (٣) ما دل على امتلاء مثل: شبع وروى.
  - (٤) ما دل على الخلو مثل: فرغ وعطش.
  - (٥) ما دل على الألوان مثل: سود وصهب.
  - (٦) ما دل على العيوب: عور - وعرج.
  - (٧) ما دل على الخلق الظاهرة مثل: سقه وغضب.
  - (٨) ما دل على المطاوعة مثل: كتبت العود فكسر، وعقدت الحبل فعقد.
- فالأول بمنزلة فانكسر والثاني بمنزلة فانعقد.

وواصل الأستاذ الناظم نقاشه حيث يوضح بأنه قد تستعمل صيغة فعل بكسر العين نيابة عن صيغة فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت الصيغة يائية اللام مثل حيى وغنى لأن أصلهما: حيى وغنى فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء مثل: قوى إذ الأصل قوو من القوة فبدلاً من أن تترك الضمة الموجودة على الواو الأولى التي هي عين الكلمة قلبت كسرة فترتب على ذلك قلب الواو الثانية التي هي لام الكلمة ياء فأصبحت الصيغة قوى كما رأيت.

قال الأستاذ الناظم:

(٩٩) واشتركا فى وثت زد دفنا مع نهى اللحم وأمرى هننا

- (١٠٠) ذأب رحب رطب صلب قيس  
 (١٠١) وعث بعد بلد ثلث بشر  
 (١٠٢) حصر صغر عسر بجامع فقر  
 (١٠٣) وجر ولكن فيهما مثل وعد  
 (١٠٤) حرض سبط سلط يقظ معا تلح  
 (١٠٥) ثقف حنف فى مشية خرف  
 (١٠٦) حمق سحق عمق فج قط بخل  
 (١٠٧) حرم سقم فقم لحم شجن شثن  
 (١٠٨) مع عشر ألوان صدأ بلق شهب  
 (١٠٩) زهرت حسناً وبياضاً والذي  
 (١١٠) وغير ذى بالكسر أو فتح أثنى
- شسب شثب تصحيف له كذا شيب  
 شهد وجد بكسر آت ويصر  
 والضمن فى القاموس أفرد كوفر  
 رجس عمس بخس نحس ضد سعد  
 اعناقها قصع علامنا قطع  
 عجف قشف أحوال فاسق نحف  
 جثل شعر ورذل شثل فسل  
 سفه فقه إن لزما كذا يمن  
 صهب دخن سمر شقر آدم كهب  
 معنى تالاً انفتاحه احتذي  
 وخص بالضم فحم مع كمتا

كل هذه الأبيات التى سبق ذكرها ساقها الأستاذ الناظم كأمثلة تابعة لمبحث صيغة فعل المكسور العين، وقبل أن نشرع فى شرحها يستحسن أن أذكر ظاهرة لمستها عند الأستاذ الناظم فى ثانيا معالجته لأية مسألة لغوية، وهذه الظاهرة هى أنه يذكر جميع الكلمات اللغوية الخاصة والواردة فى أية مسألة يعالجها بغية الاستقصاء حتى لا يترك كلمة وردت فى المسألة بدون أن يشير إليها وذلك كله بغية تمام الفائدة ويمكننا تلمس ذلك بجلاء فى هذه الأبيات التى نحن بصدد شرحها.

وفى البداية نعيد ذكر بعض ما قررناه بأن صيغة فعل المكسور العين تنوب عن فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت اللام يائية على وجه الكثرة أو كانت اللام واوية على وجه القلة وقد مثلنا لذلك فيما مضى.

أما فى المجموعة التالية من الأبيات فيشير الأستاذ الناظم إلى أن هذه الصيغة أعنى صيغة فعل المكسور العين تأتى فعل بضم العين فى الأفعال الصحيحة اللام وهذا يمكن ملاحظته فيما بين التاسع والتسعين إلى البيت العاشر بعد المائة.



وذلك قوله: - (واشتركا في وبث...) إلى قوله: - (وخص بالضم فحم مع كمتا).

وواصل الأستاذ استقصاءه التام لجميع الكلمات التي وردت في هذا الباب وفيما يلي أذكر هذه الكلمات التي بلغت في تعدادها السبعة والستين فعلا وهي على النحو التالي:

الكلمة	المعنى والتحلى
ذَابَ - ذَابَ	فسد.
رَحِبَ - رَحِبَ المكان	اتسع.
رَطِبَ - رَطِبَ الشيء فهو رطب	ضد اليابس.
صَلِبَ - صَلِبَ الشيء	اشتد وقوى.
قَبَسَ - قَبَسَ الفعل	القح سريعا.
شَيْبَ - شَيْبَ بشين معجمة فمهملة	يبس وضمير، وقد وردت في القاموس الشاسب هو اليابس، ولم ترد بنفس هذه الصورة في جميع نسخ الجامع التي أطلع عليها الأستاذ الناظم الذي قال: - (... شيب تصحيف له كذا شيب <sup>(١)</sup> ) أى تصحيف لشب.

وذلك في جميع نسخ الجامع التي وقفت عليها. وكذا شيب بياء بعد السين في جميع النسخ.

وقد وردت كلمة شيب في الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم البرناوى تصحيفاً لشيب وشيب التبت وشيب أى يبس هذا ما في الجامع حيث أنه لم ترد فيه كلمة شيب.

(١) أود أن يستقر في الأذهان أن التصحيف أو التحريف عند اللغويين عبارة عن إبدال حرف بحرف، غاية ما في الأمر يكون الحرف المبدل والمبدل منه غالباً حرفين صحيحين كما في شيب من ومن غير الغالب شيب من شيب ومن هنا نفهم أن التصحيف يبين الإغلال الصرفي من حيث اختصاص الأخير بأحرف العلة.

الكلمة	المعنى والتحليل
وَعِثَ - وَعُثَّ الطريق	تعسر سلوكه.
بَلَدَ - بُلْدَ الرجل بلاده فهو بليد	بطئ الفهم.
رغد - رغد عيشه	اتسع.
بعد - بعد بعداً	بعيد.
بثر - بثر - بثر	خرج من فمه دمل صغار وردت في القاموس مثلث العين أما في الجامع فقد وردت بالكسر والضم.
شَهِدَ - شَهِدَ - شهادة	أخبر بما علم وأما شاهده أى حضره بالكسر.
وَحَدَ - وَحَدَ الرجل	صار وحيداً منفرداً.
بصر - بصر به	صار بصيراً عالماً.
حصرت حصرت الناقة فهي حصور	صيغة الاحليل - الرجل لا يشتهي النساء.
صغر - صغر	ضد كبير.
عسر - عسر عسراً	ضد سهل.
فقر - فقر	ضد غنى.
وفر - وفر المال	استع. هو من باب كرم وفرح في الجامع.
وفر - وفر	هو من باب كرم ووعد في القاموس.
وجز - وجز في منطقته	قلله وأسرع فيه فهي على ما في الجامع من باب فَعِلَ وَقُئِلَ. أما على رأى القاموس فهي من كَرَّمَ - وَوَعَجَ.
رجس - رجس	عمل القبيح.
عمس - عمس	اشتد اليوم وأظلم.
نجس - نجس - نجاسة	ضد طهر.
نحس - نحس	ضد السعيد.
حرض - حرض فهو حارض	طال سقمه.
سبط - سبط الشعر	نقيض الجعد.
سلط - سلط لسانه سلاطة	طال.

الكلمة	المعنى والتحليل
يَقْظُ - يَقْظُ يقاظة	نيه ومن النوم يقظة بالتحريك - ولأجل ذلك أشار الأستاذ الناظم فيها بقوله: (... معاً...) إشارة للمعنيين الواردين في العقل والنوم.
تَلَعَّ - تَلَعَّ تلعا فهو اتلع	طويل - أعناقها إشارة إلى الابل لأنها طويلة الأعناق.
قصع - قصع	أبطاً شبابه.
قطع - قطع الرجل	لم يقدر على الكلام.
ثقف - ثقف الرجل فهو ثقف وثقيف	حاذق - خفيف.
حنف - حنف في مشيه فهو أحنف وحنيف	من يمشى على ظهر قدميه.
خرف - خرف الشيخ	فقد عقله.
شظف - شظف العيش	صار ضيقاً.
عجف - عجف - فهو أعجف	هزيل.
قشف - قشت الرجل قشافة	الريثة وسوء الحال.
نحف - نحف الجسم نحافة فهو منحوف	دق الجسم.
حمق - حمق حمقا وحمقا	سخف.
سحق - سحق	بعد.
عمق - عمق الفج عمقا فهو عميق	بعد قعره.
بَخُلْ - بَخُلْ بئاله بخلا وبخلا وبخلا:	بالتحريك، ضد الكرم.
رذل - رذل رذالة فهو اردل	رديء خسيس.
خثل - خثل شعره	كثر والتف.
شثلت - شثلت أصابعه	غلظت.
فسل - فسل فهو فسل	مفسد.
حرم - حرم الصلاة والصوم على المرأة فهو حرام	
سقم - سقم سقماً وسقماً محرماً	مرض.
فقم - فقم	عظم.

الكلمة	المعنى والتحليل
لحم - لحم	كثر لحمه.
شجن - شجن	حزن.
شثن - شثن فهو شثن	لين الكف.
سفه - سفه فهو سفیه	عدم الأدب.
أما سفه نفسه (فمتعدى)	أهملها بالكسر لا غير
فقه فقه فهو فقيه	أى عالم.
أما فقهه (فمتعدى)	عرفه فبالكسر لا غير.
يمن - يمن فهو أيمن وميمون	مبارك.

ثم انتقل الأستاذ الناظم في البيت الثامن بعد المائة ذاكراً عشرة أفعال تدل على الألوان وفيها اشتراك صفة فعل وفعل وهى على النحو التالى:

صدأ - صدأ الفرس	شقرة تميل إلى السواد.
بلق - بلق	سواد يخالطه بياض.
شهب - شهب فهو أشهب	بياض يخالطه سواد.
صهب - صهب السفر	حمرة ظاهرة وباطنه أسود.
سمر - سمر لونه فهو أسمر	بين البياض والسواد.
شقر - شقر فهو أشقر	حمرة في صفرة.
ادم - ادم لونه فهو ادم	هو من الأهل أبيض يضرب إلى سواد ومن الناس أسمر.
دخن - دخن	له بياض وسواد.
كهب - كهب فهو أكهب	بياض يخالطه سواد أشهب.
زهر - زهر لونه فهو أزهر	أبيض وحسن.
زهر - بالفتح فقط كمنع زهر السراج والقمر	تلاًلاً.

ثم استطرده الأستاذ ذاكراً أن هناك ألواناً أتت مشتركة بين مكسور العين ومفتوحة.

ثم نبه الأستاذ أيضاً إلى أن هناك كلمتين تدلان على اللّون وردت بضم العين فقط وهما:

فحم - الشعر فهو فاحم أسود.

كمت - الفرس فهو كमित ما بين الحمرة والسواد.

والملاحظة الأساسية الكبرى التي تلاحظ في اشتراك صيغتي فعل بضم العين وفعل بكسر العين أو العكس دلالتها على النعوت اللازمة.

### المبحث الثانى من مباحث فعل بكسر العين المضعف منه:

من المعلوم لغوياً أنه إذا وجد حرفان متماثلان فإنه يدغم أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا كان الحرف الأول المماثل ساكناً ومن هنا نفهم أنه إذا كان متحركاً فإننا نسكنه لتمكين من إدغامه في الآخر مثال ذلك: - شد أصله: - شدد، سكناً الدال الأولى وادغمناها في الثانية وعلى هذا الأساس وجد ما يسمى المضعف الثلاثى من صيغة فعل بكسر العين تلك الصيغة التي تناولها الناظم بالذكر في الأبيات التالية، بل أشار فيها كعادته إلى كل الكلمات العربية التي أتت في هذا المبحث مع ذكر ما شد منها أو ما فيها خلاف عند اللغويين لتتام الفائدة، فيما يلي نذكر الكلمات التي ذكرها الأستاذ في هذا المبحث ثم نتبعها بذكر أبياته في ذلك.

الكلمة	المعنى والتحليل
نَحَبُ الرجل - يَحْبُ بالفتح فهو نخب	خادع.
صَبَّ - يَصَّبُ - صبابة فهو صب	عاشق.
ضَب المكان	كثرت ضبابه والبعر أصابه مرض أو داء في عنقه.
طَبَّ - يَطْبُ طَبًّا	صار طبيباً.
طَبَّ يَطْبُ بالكسر	أى عالج.
طَبَّ - ئَبُ باب نصر ينصر	
غَث - غث	هزل.

## الكلمة

غث - يغث بالكسر ضرب يضرب

عج يعج

عج يعج بالكسر في المضارع ضرب يضرب

لج يلج بالخصوصمة

ثمادى في الخصومة.

بح - يبح صوته

غلظ.

ود - يود ويفعل كذا

تمنى.

وده - يوده

أحدب.

بذ - يبذ - بذاذاً

ساءت حالة.

لذ - يلذ الشيء (متعدياً)

وجده.

لذ - يلذ الشيء لذادة

وما في القاموس نظر حيث جعلها من باب

فعل والحق ما في الجام لأنه ورد في القرآن

قوله تعالى: - (وتلذ الأعين)<sup>(١)</sup>.

عتق.

حر - يحر العبد حرية

حر - يحر من باب نصر

مر - يمر

تغيير طعم الشيء إلى المرارة.

مر - يمر من باب نصر

قر - يقر بالمكان

استقر فيه.

قر - يقر بالكسر

قوت عينة وتقر وتقر.

ضز - يضز

تضيف عليه مخرج الكلام حتى استعان

بالضاد وهو الضراز.

علم به مثل أحس.

حس - يحس بالخير ويحس بالكسر:

خس يخس ويخس خسة

صار خسيماً. وأما خس الذي من باب

ضرب فإنه متعدى مثل خس نصيبة بمعنى

جعله دينياً.

(١) سورة الزخرف الآية ٧١.

## الكلمة

## المعنى والتحليل

مس - يمسه بيده	مسه بيده. أصله مسس ويجمع من باب فعل.
بش يبش بشاشة	لقيه بطلاقة وجه.
هش يهش	ارتاح له.
عص يعص	صلب.
مص يمص ويأتي من باب نصر	مضغ بأسنانه أو أضراسه.
عض يعض عليه	قبضه بأضراسه.
قط يقط الشعر	قصر وجعد.
فظ يفظ الرجل فظاً	غليظ القلب.
كع يكع ويأتي من نصر وعلم	جبن.
جَفَّ يَجِفُّ القلم وفيه لغة ضرب	يس.
سف يسف الدواء وفي لغة ضرب	أخذ الدواء ملتوتاً.
بل يبل	ظفر به.
ضل يضل وفيه لغة ضرب	أخطأ.
شل يشل يده شللاً	فسدت.
ظل يظل يفعل كذا صار.	صار.
مل - يعمل	ضجر.
جم نجم الشاة جماء	لا قرن لها.
شم يشم وفيه لغة نصر	شم الشيء.
حم يحم الماء صار حمياً	حاراً. (ما) المراد بها ماء وقصرها لأجل
ضمن يضمن به وفيه لغة ضرب	ضرورة الشعر.
ذب يذب الشعر الذب	بخل.
زج يزج الزجاج	طول الشعر.
صك يصك صكاً	دقة الحاجبين.
شم يشم والشمم	اصطكاك الركبتين.
زل يزل الزلل	ارتفاع قصبة الأنف.
نمى	صغر عجزه - انزلق في الطين.
	روى.

والملاحظ أن عدد الأفعال السابقة يبلغ الأربعين فعلاً.

أما أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم تلك السلسلة من الأفعال المضعفة الواردة فى باب فعل بكسر العين فهى على النحو التالى:

قال الأستاذ الناظم:

- |                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| (١١١) يحى مضاعفاً كخب أى ختر | صب وصب وطبت مع نصر      |
| (١١٢) وغث عج فيهما مثل ضرب   | لج ورج ود لسو ود أحب    |
| (١١٣) وبذل لمقتضى القاموس    | من فعل المفتوح والمقبس  |
| (١١٤) وحر عبد مر طعم بنصر    | قر ضربت فيه ضر حسن عر   |
| (١١٥) وخس خسة ومس مع نصر     | بش به هش ضربت فيه قر    |
| (١١٦) عص ومصه وفيه كنصر      | عض وقض مضه قط الشعر     |
| (١١٧) فظ وكع مع منعته وجف    | فيه ضربته كذا الدواء سف |
| (١١٨) بل به ضل الطريق شل ظل  | مل وجمت مالها قرن حصل   |
| (١١٩) شم نصرت حم ما ضن ضرب   | ونحوها من عرض مثل الزيب |
| (١٢٠) أو زجج أو صكك أو شمم   | أو صمم أو زلسل له نم    |

### المبحث الثالث من مباحث فعل المكسور

اعتلال عينة:

أعلم أن الألف والواو والياء تسمى حروف مد وعلة ولين وذلك فيما إذا سكنت بعد حركة مجانسة مثل: قال - إيمان - يدعو.

وتسمى حروف علة ولين إذا سكنت بعد حركة غير مجانسة وذلك مثل: قوم واين.

وتسمى حروف علة فقط إذا تحركت مثل: أعور - وأريح.



ومن هنا قالوا إن عين الكلمة إذا كانت من حروف العلة معتلة العين لأنها في الأصل تكون غالباً متحركة فقال مثلاً أصلها: قول وقلبت الواو ألفاً ومن هذا المنطلق وجدت صيغة فعل بكسر العين التي هي معتلة.

وفيما يلي نذكر الكلمات التي انتظمتها أبيات الأستاذ الناظم ثم نعقبها بالأبيات نفسها والكلمات هي:

معناها

الكلمة

أصابه داء.

دَاءٌ يَدَاءُ

فرح له.

راح للأمر

اشتد ريحه.

راح يومنا

أصابته.

راح - راحت الريح الشيء

هية.

هاب

فحير.

حار

أراد.

شاء

دخله السوس أو الطعام.

ساس

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

صعب.

عاص

من الخوف.

خاف

ظن.

خال

من النوم.

نام ينام وينوم نوماً

نادى.

صَات يَصَات ويصوت

استاك.

شاص يشاص ويشوص

هلك.

ساق يساق ويسوق المال

ضربها.

ظافاً رقبته

طلب الدوام.

دام يدام ويدوم

انقاد.

طاع يطاع ويطوع

بعد أو تأخر.

طاء يطاء ويطوء

مرض - جلدع.

لاع يلاع يلوع

## الكلمة

## معناها

هاع يهاع ويبيع	قاه من غير تلكف من القيه.
ناه يناه وينوه عن الشيء	أبى الشيء وتركه.
باع - فعل اليائى العين حلقياً أم لا نحو يباع	من البيع.
ويبيع	
هاه يهاه ويهيء الرجل فهو هيء وهيء	حسن الهيئة.
راح الشيء يراحه ويرمحه	وجد ريمحه.
كاع يكاع ويكيع	جبن وخاف.
بات يبات ويبيت	من البيت.
صاد يصاد ويصيد	اصطاد.
عاف يعاف ويعيف الطعام	كرهه وأنف.
نال ينال وينيل	وجد.

والملاحظ أن عدد هذه الأفعال تسعة وعشرون فعلاً. وأبياتها التي تنظمها على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم: *مركز تحقيق كويت علوم ودراسات*

(١٢١) وقد يجى معتل عين داء	راح معاً هباب وچار شاء
(١٢٢) ساس الطعام عاصى خاف خال	نام وقد شارك نحو قال
(١٢٣) فى صات مات شاص ساف ظافا	دام فى الحلقى شركاً وافي
(١٢٤) فى طاء بعدا طاع لاع هاع	ناهت كذا شارك لمحوباع
(١٢٥) فى هاه راح كاع بات صادا	وعاف نال هالك ما قد زادا

## ملاحظة:

وقبل أن يعرض الأستاذ الناظم هذه الأبيات نبهنا لمسألة فى غاية من الأهمية فقال: - لما ذكر صاحب الجامع مضاعف فعل المكسور العين قال: ربما التبس على الطالب مضارعه ومضارع فعل المفتوح لاتحادهما فى الماضى بحسب اللقط فاحتاج

إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب فاتى بأمثلة مشهورة واستطرد الأستاذ الناظم قائلاً: - (ذكرنا نحن) معتل عينه إذ يلتبس بمعتل العين من فعل المفتوح كما في المضاعف ثم واصل ذاكراً الأفعال السابقة الذكر.

وفي نهاية قائمة تلك الأفعال قال الأستاذ الناظم: - (وقد ذكرنا لك أقسام فعل المكسور المعتل العين والتي لم ترد في الجامع).

#### المبحث الرابع من مباحث فعل بكسر العين

مضارعه:

عندما يتتبع الدارس ما ذكره الأستاذ الناظم من الأحكام الصرفية المتعلقة بهذا المبحث يجده ينظر إلى الصيغة كما نظر إليها الصرفيون قبله من ناحية الشكل والضبط، وهذا ما جعله من غير شك يذكر الأفعال. المعتلة الفاء في قائمة الكلمات التي أتى بها في هذا المبحث في حين أن الأفعال المعتلة الفاء التي على صيغة فعل بكسر العين في نظرنا تختلف عنها من حيث حذف الواو إذا كانت عين مضارعها مكسورة. نعم قد يشذ عن هذه القاعدة عدد من الكلمات ذكرها الأستاذ الناظم نفسه في أبياته لهذا المبحث، وهذا لا يعنى بآية حال ضرورة اعتبارها وانتمائها إلى صيغة فعل بكسر العين بقطع النظر عن ناحية الشكل التي أشرنا إليها.

ومهما يكن من أمر فإن مضارع فعل بكسر العين كما يقول الأستاذ يكون غالباً على وزن يفعل بفتح العين وقد سمع كسرهما في بعض المواضع، وفيها يلي نذكر الكلمات التي استشهد بها الأستاذ في هذا الموضوع متلوة بأبياته:

الكلمة	معناها
سَمِعَ يَسْمَعُ	ويسمع بالكسر شذوذاً.
حَسِبَ يَحْسِبُ	ظن - وسمع يحسب بالكسر شذوذاً.
وحر يوحِر يحر شذوذاً	حقق.
وَعَرَّ يُوَعِّرُ يَغَرُّ شذوذاً	اغتاظ.
نعم - ينعم ينعم شذوذاً	من النعمة.

معناها	الكلمة
ساء.	بش يأس ويش شذوذاً
الكلب إن شرب أطراف لسانه.	ولغ يولغ ويلغ شذوذاً
هلك.	وبق يوبق ويبق شذوذاً
فزع.	وهل يوهل ويهل شذوذاً
ذهب عقله.	وله يوله ويله شذوذاً
اشتتهت مأكولاً.	وحم يوحم وتحم الحبل شذوذاً

وقد ورد عن بعض العلماء أن لغة الكسر في الأفعال السابقة ليست شاذة وإنما هي تداخل اللغات ومرد ذلك قولهم أن ابن يعيش حكى في ماضى تلك الأفعال لغتين قاله الدمامين في شرح لامية وهما فعل بكسر العين وفعل بفتح العين فيكون الوجهان في مضارعهما من تداخل اللغات.

ومن الأفعال التي وردت بالفتح والكسر في المضارع:

معناها	الكلمة
التقوى	وَرَعَ - يَوْرَعُ يَرَعُ
الإغراء بالحق.	وغر - يوغر ويوغر
الخوف.	وجل - يوجل
البؤس والفقر.	بش ييش
شدة البأس.	لش ييش باب كرم القاموس

وهنا أفعال وردت بكسر العين فقط في المضارع وقد سمعت كذلك أى وردت سماعية وهي:

المعنى والتحليل	الكلمة
ميراثاً.	ورث يرث المال
الأمر	ولى يلى
عن الشبهات كف.	ورع يرع

الكلمة	المعنى والتحليل
ومق يثق الشيء	أحبه.
ورم يرم الجرح	انتفخ.
وثق يثق	اثمن.
ورى يرى المخ فيه	إذا كثر فيه وهي علامة السمن.
ورى الزند يور على وزن فعل لأن الأصل الأصل فيه يورى كرمى يرمى على القياس. وفيه لغة ثانية وهي ورى الزند بالفتح على وزن فعل يرى بالكسر كرمى يرمى وربما ركبوا منه لغة ثالثة وهي ورى بالكسر في الماضي. والمضارع يرى.	إذا أوقد
وفق يوفق الفرق به	أسرع به.
وجد يجد	حبه.
وعق يعق	عجل وأسرع.
ورك يرك وركاً	أى انطبع كأنه وضع وركه على الأرض.
وكم يكم وكماً	اغتم.
وقه يقه يقه	سمع وأطاع.
وره يره	امتلاً شحماً.
وهم يهم وفيه لغة وعد	ظن.
وعم يعم الدار وفيه لغة وعد	قال لها عم صباحاً.
وهى يهى وفيه لغة وعد	ضعيف.

#### ملاحظات:

- (١) الأصل في هذا الباب مغيرة حركة العين بين الماضي والمضارع وعلى هذه القاعدة تأتى أكثر الأفعال العربية وقد اتفق كسر العين في الماضي والمضارع من هذا الباب إلا أنه قليل وسماعى.
- (٢) يلاحظ أن الأفعال الدالة على الأحزان والأفراح والألوان والعيوب والعلل تأتى غالباً من هذا الباب.

(٣) كما أن الأفعال من هذا الباب لازمة ومتعدية.

والملاحظ أن تعداد هذه الأفعال يبلغ الثانية والثلاثين فعلاً وأبياتها التي تنظمها على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم:

- |                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| (١٢٦) يفتح عينه بثات كسمع       | بالفتح فى مواضع الكسر سمع   |
| (١٢٧) حسب وغر وضر نعم ينس       | ولغ ويق وهل وحم له يبس      |
| (١٢٨) وقيل ذات داخل اللغات      | عن بعضهم فتح المضىء آت      |
| (١٢٩) ورع بمعنى التقوى فيها يعد | وجا وغر مثل وجمل مع كوعد    |
| (١٣٠) مثل سمع بش معنى البؤس     | مثل كرم ذو الباس فى القاموس |
| (١٣١) بالكسر قط ورث ولى ورق ومق | ورم وثق ورى وفق وجد وعق     |
| (١٣٢) ورك ورث وكم وره وهم يعد   | وعم وهن فى ذى الثلاث كوعد   |

#### المبحث الخامس من مباحث فعل المكسور العين

أوزان اسم فاعلة:

يؤكد الأستاذ الناظم فى أبياته التى خصصها كمتن لمضمون القواعد الصرفية الخاصة بصيغة فعل المكسور العين حيث يشير إلى أن الصيغة إما أن تكون متعدية أو لازمة وأنها إذا كانت متعدية فإن اسم فاعلها يكون على وزن (فاعل) كأمن فهو آمن وشرب فهو شارب.

وأما إذا كانت صيغة فعل المكسور العين لازمة فإنه ينظر إلى مدلولها فهو:

- (١) أما أن يكون دالاً على الأعراض كمثّل فَرِحَ وَحَزِنَ وَأَشْرَ<sup>(١)</sup> فاسم فاعله يكون على وزن فعل فتقول فيها فَرِحَ وَحَزِنَ وَأَشْرَ.

(١) الأشر: هو الذى لا يحمد النعمة والعافية.

(٢) وأما أن يكون دالاً على الداء ففي هذه الحالة يكون اسم فاعله على وزن فعل أيضاً وذلك مثل: وَجِعَ فهو وَجَعٌ وَجَوَى فهو جَوًّ.

(٣) وأما أن يكون دالاً على الألوان والخلق مثل: خضر وسود وعور وعمى فاسم فاعله يكون على وزن (أفعل) فتقول فيها: أخضر وأسود وأعور وأعمى.

(٤) وأما أن يكون دالاً على امتلاء أو خلو مثل: شبع وروى وعطش وصدى.

فاسم فاعله يكون على وزن (فعلان) فتقول فيها: شبعان ورويان وعطشان وصديان.

هذا ويحمل فعل المكسور وفعل المفتوح المضاعف على غيره ويستلزم ذلك إتيان أوزان اسم فاعلة على غير القياس مثلاً:

(أ) حمل فعل المكسور اللّازم على غيره فجاء أسم فاعله على وزن: (أ) فاعل مثل: سخط فهو ساخط ورضى فهو راض حملاً على شكر فهو شاكر.

(٢) أو على وزن فاعيل مثل: نجل فهو نجيل حملاً على لؤم فهو لثيم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملاً على ضعف فهو ضعيف.

(ب) وقد حملوا فعل المفتوح المضاعف على غيره فجاءوا باسم الفاعل منه على:

(أ) فاعيل في خف يخف فهو خفيف حمّله على ثقل فهو ثقليل. وشح يشح فهو شحيح حمّله على لؤم فهو لثيم.

(٢) وفاعيل في المعتل العين في فعل المفتوح وذلك مثل: طاب يطيب فهو طيب حملاً على خبث فهو خبيث.

ولان يلين فهو لين حملاً على صلب فهو صليب.

ثم أعقب الأستاذ الناظم ببعض المسائل المتفرقة التي منها أوزان لأسماء الفاعلين للصيغ الثلاثية المختلفة بعض تلك الأوزان شاذ وبعضها يخالف لما عليه القياس وذلك على النحو التالي:

(أ) شذ إتيان اسم فاعل فعل المكسور اللّام على وزن فعال كمثّل قفر فقار من قفر الطعام إذا عدم اداما.

(٢) اسم فاعل فعل له صيغتان ضم عينة وكسرها وذلك مثل: يقطز ويقظ وندس وندس عجل وعجل.

(٣) اسم فاعل فعل المكسور قد يخفف وذلك بتسكين عينه بدل كسرها في مثل شينز المكان - بمعنى خشن لكثرة الحجارة فتقول فيه عند التخفيف شأز وكذلك يبس فهو يبس فتقول فيه عند التخفيف يبس وكذلك خشل الثوب فهو خشل بمعنى بل فتقول فيه عند التخفيف خشل.

(٤) إذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثي مطلق الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال: جابن من جبن وضائق من ضيق وثاكل من ثكل. وعليه فتقول زيد فارح الآن وجاذل غدا من فرح وجزل. قال الشاعر:

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد مسوتك فارح<sup>(١)</sup>

(٥) يأتي اسم الفاعل من فعل بالكسر على وزن فاعيل وفعل وذلك في ثقف فتقول في اسم فاعله ثقيف أو ثقف. مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

وقد يكتفى بوزن فاعيل عن فعل فتقول في سفه سفه التي أغنت عن سفه.

(٦) قل أن يأتي اسم فاعل فعل المكسور اللام على وزن فاعل وذلك كسلم فهو سالم.

فجميع مضامين هذا المبحث نظمها الأستاذ الناظم بقوله:

١٣٣) وفاعل لذى تعدية جعل	فى لازم الأعراض والذاء فعل
١٣٤) أفعل فى الألوان والفعالان	فى ذى امتلا والحردا عطشان
١٣٥) ذو فاعل وذو فاعيل حملا	لنسبة على فعل أو فعلا
١٣٦) شذ قفار فعل جامع فعل	خفف كالشاز يبس وخشل

(١) ورد في شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن مالك: ص ٣٢.



- (١٣٧) وصف الثلاثي جميعاً يرد      بفاعل إن قصد التجدد  
(١٣٨) كجانب ضائق وثاكل      غداً والآن فارج وجاذل  
(١٣٩) وصف المشاركون جاعليهما      ويكتفى بالوصف من أحدهما

### المبحث السادس من مباحث فعل المكسور العين

مصدرها:

من الجدارة بمكان ونحن في معرض الحديث عن مصدر فعل المكسور العين من حيث هو فعل ثلاثي أن نشير إلى ما سبق أن ذكره علماء التصريف بأن المصادر الثلاثية في اللغة العربية ليست قياسية وأن المدار في معرفتها على السماع.

وهذه الظاهرة تلمسها بوضوح في أبيات الأستاذ الناظم التي نحن بصدد التعليق عليها:

إلا أننا من ناحية أخرى نلمس منها أن الأستاذ قد حاول أن يذكر لنا بطريقة غير مباشرة أن المصادر الثلاثية تكون قياسية ولا أدل على ذلك من اعتباره بعض المصادر المخالفة لصيغة فعل بكسر العين والتي أتت في الباب غير قياسية.

وجماع القول في هذا المبحث يتلخص على النحو التالي:

- إذا كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فلا يخلو إما أن يكون هذا الفعل متعدياً أو لازماً ولكل نوع قواعد صرفية خاصة به تحجب مراعاتها.

وفي بداية المبحث تناول الأستاذ الناظم حديثه حول مصادر فعل بكسر العين المتعدى فيذهب إلى مصدره غالباً يكون على وزن فعل بفتح فسكون<sup>(١)</sup> لا فرق في ذلك بين أن يكون الحدث ناتجاً من الفم أو غيره على أن هناك من<sup>(٢)</sup> يقول باشتراط حدوثه من الفم.

(١) سيوية والأخفش يرون الإطلاق.

(٢) ابن مالك في غير التسهيل. واختاره صاحب الجامع وذلك مثل: لقم - لحس - بلع.

ومهما يكن من أمر فإنه يقال في مصدر فهم فهماً وفي لقم لقمًا، وهذا إذا لم يرد نص من العرب يخالف الوزن المشار إليه فإذا ورد ذلك فإنه يكون المصدر لا غير.

وقد ذكر الأستاذ الناظم في البيت رقم (١٤١) وما بعده بعض مصادر صيغة فعل - بكسر العين - وهي مخالفة للوزن الذي أشار إليه، وذلك ليضع القارئ على مثل تلك المصادر الماثورة لدى العرب، ومنها:

المصدر السماعي	الفعل
رضوان ورضوان.	رَضِيَ
علماً.	عَلِمَ
ركوباً.	رَكَبَ
قرباناً.	قَرَبَ
صحبة.	صَحَبَ
رحمة.	رَحِمَ
لحاقاً.	لَحَقَ
قبولاً.	قَبَلَ
يقيناً.	يَقَنَ

وأضاف الأستاذ الناظم مصادر عشر عليها أثناء قياسه بالتتبع والاستقصاء لمعاجم اللغة. هذه المصادر التي لم يوردها صاحب الجامع في كتابه لقصور منه حسب رأى الأستاذ الناظم والمصادر هي:

المصدر السماعي	الفعل
بؤوق. ورد في القاموس باقتهم الداهية بثوقاً كصبور أى أصابتهم.	بَثَقَ <sup>(١)</sup>
وضوء بفتح الواو.	وَضِىَ تَوْضُأً
طهوراً بفتح الطاء	طَهَرَ

(١) يبدو لي أن كلمتي بثوق من باق ووضوء من تَوْضُأً اسماً مصدر لا مصدر لأن حروف المصدر فيهما نقصت عن حروف الفعل من غير تحويض ولعل السر في سلوك الناظم تجاه هاتين الكلمتين راجع إلى أنه لا يفرق بين المصدر واسم المصدر كما يقول بعض اللغويين.

وَلَغَ - وَلَغ	وَلُوغًا. والضم أشهر في عين الماضي.
لَغَب	لَغُوبًا.
وَلَع	وَلُوعًا كَوَجَل وَلَعًا وَلُوعًا بفتح الفاء.

ثم عقب الأستاذ الناظم على بعض هذه المصادر بقوله إن الفتح مسموع ولكنه شاذ في الولوع واللغوب والمشهور أن الوضوء والطهور بالفتح اسم مصدر وبالضم مصدر.

ولما كنا بصدد الحديث عن المصادر التي قيدها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة فلا بد من أن نوضح هنا موقف صاحب الجامع الذي قال إنه لم يظفر بفعل على وزن فعل بكسر العين - أتى مصدره على وزن فُعلول إلا كلمتى قبل وهوى ومصدرهما مشروكاً بين فتح فاته وضمها فنقول فيهما: قبل قبولاً بالفتح وقبولاً بالضم وهوى هويّاً بالفتح وهويّاً بالضم إلى السجود.

وقد يأتى مصدر فعل بكسر العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل طعم طعمياً. وهذه الأخيرة تشابه كلمة أكل أكلاً في الوزن والمعنى.

وكما يأتى مصدر فَعَل على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين أو فعل بكسر الفاء وسكون العين أو فَعْل بضم الفاء وسكون العين كما رأينا سابقاً فقد تجتمع هذه الأوزان في مصدر كلمة واحدة مثل: شرب بثليث الفاء.

وكذلك ورد كسر السين في سمع سمعاً فقيل سمعاً إلا أنه قد قيل أيضاً أنه إذا كسرت فاء سمع فهي اسم مصدر وإذا فتح فهي مصدر.

أما في معرض حديث الأستاذ الناظم عن مصادر الأفعال اللازمة فقد أوضح تحته المسائل التالية:

**أولاً:**

يجئ مصدر فَعِل - بكسر العين - اللازم على فعل بفتح ففتح قياساً في الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضاعفة وذلك مثل فرح فرحاً وجوى جوى وشلل شللاً.

أما إذا كان فعل - بكسر العين - اللازم دالاً على لون فإن قياس مصدره يكون على وزن فُعْلة بضم فسكون وذلك مثل حمر حمرة وشقر شقرة وصفر صفرة.

وقد يأتي مصدر فعل - بكسر العين - اللازم على فعول بضم الفاء والعين وذلك مثل: صعد صعوداً وعسل عسولاً بمعنى لزم الشيء.

ثانياً:

أورد الأستاذ الناظم بعض المصادر الشاذة الواردة في صيغة فعل بكسر العين - اللازم التي أتى بيانها على النحو التالي:

(أ) شذ إتيان مصدر فعل - بكسر العين - اللازم الدال على لون غير فعلة وذلك كمصدرى: بيض وسود البياض والسواد.

(ب) شذ إتيان مصدر فعل - بكسر العين - على فعلة بضم وسكون فيما لا يدل على لون وذلك مثل لكن لكنة.

(ج) شذ إتيان مجموعة من المصادر المختلفة وزناً لأفعال متفقة لوزن في فعل - بكسر العين - وهاك الأفعال ومصدرها:

أوزان المصادر	المصادر	الفعل
فِعْلاً	ضغناً	ضَغِنَ
فِعْلاً	حشاً	حَشِنَ
فِعْلاً	ربحاً	رَبِحَ
فِعْلاً	اثماً	أَثِمَ
فِعْلاً	عهداً	عَهِدَ
فِعْلاً	أمناً	أَمِنَ
فَعْلَةً	رغبة	رَغِبَ
فَعْلَةً	رهبة	رَهَبَ

الفاعل	المصادر	أوزان المصادر
رحم	رحمة	فَعَلَّة
أحن	إحنة	بمعنى حقد (فَعَلَّة)
جهد	جهداً	فَعَلَّأ
حزن	حزناً	فُعَلَّأ
سعد	سعادة	فَعَّالَة
نشط	نشاطاً	فَعَّالاً
خرب	خراباً	فَعَّالاً
نفد	نفاداً	فَعَّالاً
نفث	نفثاً	فَعَّالاً
سمن	سمناً	فَعَّلَّأ
شبع	شبعاً	فَعَّلَّأ
كبر	كبراً	فَعَّلَّأ
أذن	إذناً	فَعَّلَّأ (وَأَذَاناً مَنْ أَذِنَ بِمَعْنَى عَلِمَ وَأَذِنَ لَهُ إِذْنًا).

وبعد هذا الشرح والتفصيل نورد أبيات الأستاذ الناظم التي تنظم قواعد بناء مصادر فعل بكسر العين. حيث قال:

- (١٤٠) للمتعدى منه فعلاً مسجلاً وقيل إن كان لفم عملاً  
(١٤١) إن لم يرد سواء جار وضوان والعلم والركوب والقربان  
(١٤٢) كصحبة ورحمة لحاق فـجوله الـيقين باتفـاق  
(١٤٣) ونفيه في الجامع الفعولا بالفتح مصدرأ خلا قبولاً  
(١٤٤) مع الهوى مشركاً قصور أتى البثوق والوضو الطهور  
(١٤٥) ولوغ اللغوب والولوع فالفتح في جميعها مسموع

وحرکا والطعم مثل الأكل	(١٤٦) والطعم للذوق كعدم ثكل
سمع وقيل ذا اسم مصدر يفي	(١٤٧) وشين شرب ثلثن والكسر في
كفرح أو كجوى أو كشلل	(١٤٨) ل لازم في غير ألوان فعل
في مشبه الصعود والعسول	(١٤٩) فعلة للألوان كالفعول
والضغن عهد رغبة وإحنة	(١٥٠) وشذ كالبياض أو كلكنة
إذن لزوجة نفاس حزن	(١٥١) جهد سعادة نشاط سمن




مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

## باب فعل المفتوح العين

قبل أن نعرض أبيات الأستاذ الناظم في هذا الباب أود أن أشير إلى أن عدد أبياته في ذلك تبلغ مائتين وتسعين بيتاً، وكلها - بعد التبع - تدور حول مباحث أربعة: وهذه المباحث بحسب ما رتبها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

(١) مبحث في صيغة فعل بفتح العين - وعدد أبياته ثلاثة فقط.

(٢) مبحث عن مضارع فعل - بفتح العين - وهو يفوز بنصيب الأسد من بين المباحث الأربعة، وكذلك من حيث عدد الأبيات إذ يبلغ عددها واحداً وأربعين بيتاً بعد المائتين. وهي تتناول مضارع فعل - بفتح العين - من حيث هو قياسى أو سماعى.  مركز تحقيق ودراسات

(٣) مبحث عن أبنية الوصف من فعل - بفتح العين - ويبلغ عدد أبياته في هذا الشأن عشرة أبيات.

(٤) مبحث عن أوزان مصادر فعل - بفتح العين - عالج الناظم هذه المسألة في ستة وثلاثين بيتاً.

وفيما يلي نقدم شرحاً موجزاً شافياً عن كل مبحث لنضع يدي القارئ على أهم المسائل التصريفية التي تناولها في هذه المباحث، وليرى مدى مساهمة الأستاذ الناظم فيها ذهب إليه في تلك المسائل، وكثيراً ما قيل: إذا كان الاختصار كافياً فإن الإكثار عي.

تنبيه: - لعل القارئ لاحظ طريقتنا في شرح أبيات الأستاذ الناظم في كثير من الأبواب والفصول السابقة حيث كنا قد شرحناها بيتاً بيتاً، ودافعنا إلى ذلك هو

طبيعة الموضوعات المتشعبة التي لا تخلو من مشاكل علمية تقتضى التتبع والتقصي التركيبي لنظم الناظم مع الانتقال التدريجي بالطلاب.

أما في هذا الباب وما قبله كما هو واضح فإننى رأيت أن أضع المضمون العلمى لكل مبحث أمام القارئ كما أورده الأستاذ الناظم ثم يعقب ذلك أبيات الناظم، وسأستمر على هذا النهج اللهم إلا إذا دعت الضرورة تغييره وحينئذ سأنبه على ذلك.

### المبحث الأول صيغة فعل بفتح العين

لما كانت صيغة - فعَل بفتح العين - أخف صيغة من صيغ أوزان الثلاثى المجرد، نابت عن أختيها فعِل - بكسر العين - وفُعَل بضم العين - أما إنابتها عن فعل فيكون فى كل المعانى التى تخصها كالنوعات اللازمة والأعراض والألوان وسائر ما قصد به الدلالة عليه من المعانى التى لا تنضبط لكثرتها، ولا يختلف ذلك سواء أكانت فعل - بكسر العين - لازمة أو متعدية.

وأما إنابة فعَل بفتح العين - عن فعل - بضم العين فذلك يكون فى يائى العين كطاب من طيب وهو من النوعات اللازمة، ولأن فهو لين وبان فهو بين وكذلك ينوب فعل - بفتح العين - عن فعل - بضم العين - فى المضاعف وذلك فى مثل جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى لون جديد من التوسعة اللغوية وذلك بأنه يجوز أن تصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية صيغ ليست لها مادة أصلية من المشتقات لدلالاتها على معانى ومقاصد تقصد ويتمثل ذلك فى:

(١) ما يدل على الإصابة وذلك مثل جلده - بفتح الفاء والعين - أى أصاب جلده ورأسه أى أصاب رأسه وعانه أى أصاب عينه وهكذا أذنه وفخذه وبطنه.

(٢) ما يدل على الاتخاذ أو جعل الشيء مثل نهره بمعنى حفره ونهر الماء فى الأرض وجعل لنفسه نهرا - وجدره أى اتخذ جداراً.



(٣) وما يدل على النيل والحياسة وذلك مثل تمره تمرأ ولحمه لحماً وشحمه شحماً ولبنه لبناً أى أطعمه تمرأ ولحماً وشحماً ولبناً.

(٤) ما يدل على عمل صادر منها نحو سبعة السبع وكلبه الكلب.

(٥) ما يدل على عمل فعل بها وذلك فى الآلات نحو رمحه بالرمح سهمه بالسهم وعصاه بالعصا.

(٦) ما يدل على أخذ الشيء منها مثل عشر المال وسبعة وربعه ونصفه.

وأخيراً تطرق الأستاذ الناظم لمعنى من معانى فعل - بفتح العين - وهو غلبه المقابل وذلك مثل كاتبنى فكتبته فأنا أكتبه وضاربنى فضربته فأنا أضربه وفارحنى ففرحته وأنا أفرحه... الخ.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم:

(١٥٢) جم لزوم وتعد فى فعل خف لذا كل المعانى قد دخل

(١٥٣) وناب فى خطاب جل عن فعل بسناه فى أسماء الأعيان بحل

(١٥٤) جلد نهر تمر سبع رمح كلب ويخص فى فعل مفاخر غلب

### المبحث الثانى من مباحث فعل - بفتح العين -

مضارعه:

وهو قسمان:

(أ) قياسى. (ب) سماعى.

أولاً القياسى: وأبياته واحد وتسعون بيتاً وقد ناقش فيها الأستاذ الناظم ثلاثة مسائل هى:

المسألة الأولى: - كسر عين المضارع: -

عالج هذه المسألة فى اثنين وثلاثين بيتاً حيث أشار إلى أن كسر عين المضارع يتحقق فيها كان ماضيه:

(١) واوى الفاء: - وذلك كما فى الأمثلة الآتية: -

الماضى	المضارع	المعانى والتحليل
وجب	يجب	لزم.
وثب	يثب	فقر.
وقب	يقب	الظلام أى دخل، ووقب القمر أى دخل فى الكسوف وبها فسر (غاسق إذا وقب).
ولج	يلج	دخل.
وهج	يهج	الحر أى اشتد.
وطح	يطح	زيداً أى دفعه بيده.
وقح	يقح	الحافر أى صلب.
وكج	يكج	زيداً برجله أى وطئه.
وضح	يضح	ظهر.
وتح	يتح	أى أعطاه شيئاً قليلاً.
وبغ	يبغ	زيداً أعانه.
وزغ	يزغ	الناقة ببولها أى رمته دفعة.
وشغ	يشغ	ببوله رمى به.
وجه	يجه	وجاهة.
ولح	يلح	البعير حملة ما لا يطيق.
وده	يده	عن الأمر بمعنى ضده.
وجع	يجع	أحس بالمرض.
وثغ	يثغ	رأسه شدخه وفيه كوعد.

بعد ذلك أورد الأستاذ الناظم الخلاف الذى نشأ بين صاحب الجامع وابن مالك فى شأن بعض أفعال تنتمى لهذه المسألة وهو على النحو التالى:

قال صاحب الجامع: (صرح ابن مالك فى التسهيل بأن سائر العرب تلتزم كسر عين مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيئاً ولا شرط له شرطاً وهو مقتضى النظم فى اللامية ثم قال: - وذلك عجيب منه فإنه قد جاء - منه أفعال بالفتح بل أن أقول

بإشراط كون لامة غير حرف خلق فإننى تتبعت مواده فوجدت حلقى اللام منه مفتوحاً وأتى بأمثلة متعددة لذلك ثم قال (ولم أعثر على مشد من ذلك غير وضع الأمر يضح).

ومن ثم فإنه على رأى صاحب الجامع أن عين مضارع فعل بفتح العين. - الواوى الفاء الحلقى اللام يكون مفتوحاً وذلك كما فى الأفعال التالية:

الماضى	المضارع	المعاني
وجأ	يجأ	أنثيه رضاها.
وضع	يضع	
ودأ	يدأ	الشيء أى سواه.
وذأ	يذأ	الشيء عابه.
ورأ	يرأ	الشيء دفعه.
وما	يما	أى أشار إليه.
وزأ	يزأ	اللحم أيسه.
وذع	يذع	أى سأل. والواضع بمعنى المعين وكل ماء جرى على صفاه.
وشع	يشع	الشيء خلطه.
ولع	يلع	به استخف وكذب.
ودع	يدع	يترك.
وزع	يزع	كفه.
وتغ	يتغ	رأسه شدخه.
وقع	يقع	فى أمر دخل فيه.
ولغ	يلغ	الكلب.
وبه	يبه	فطن.

كذلك ذكر الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال ماضية واوية الفاء على وزن فَعَل - بفتح العين - وهى مكسورة العين فى المضارع إلا أن هذه الأفعال تتميز بأنها حلقية العين والأفعال هى:

المضارع	الماضي	المعاني
يعب	وعب	بمعنى أخذ.
يعد	وعد	
يخذ	وخذ	وخذ البعير.
يعظ	وعظ	ذكر.

واستطرد الأستاذ الناظم يذكر أن مضارع الفعل وهب أتى مفتوح العين يهب وهو شاذ.

كما ذكر أيضاً بأن الفعل وجد يأتي مضارعه مكسور العين ومضمومها فتقول فيها يججد ويججد.

وهاك الأبيات التي نظمها الناظم في هذا القسم من المسألة الأولى.

- (١٥٥) وهو قياسى لجالب دعا  
(١٥٦) أو لا وذاك ذو دواعى الكسر  
(١٥٧) فأكسره فيما فاء واو كوجب  
(١٥٨) لصاحب الجامع لا ابن مالك  
(١٥٩) فى ستة عشر افتحن وجأ وضع  
(١٦٠) وشع ولع ودع وزع وتغ وقع  
(١٦١) بكسرة وطح وقح وكح وضع  
(١٦٢) ودهة وفى لفية وجع  
(١٦٣) حلقى عينة بكسر كوعب  
(١٦٤) وجاء ضم مع كسر فى وجد
- أو فاقد شهر أو لا سمعا  
والضم والفتح فصول تجري  
والفتح فى حلقى لامه وجب  
وعندى السماع فسج سالك  
ودأ وذأ ورأ ومــــأ وزأ وذع  
ولغ وبه واثنان مع عشر تقع  
وتح وبغ وزع وشغ وجه ولخ  
يشغ فى القاموس بالكسر وقع  
وشذ مفرداً بفتح يهب
- .....

القسم الثانى من المسألة الأولى: (من دواعى كسر عين مضارع فعل).

(٢) فيما كان ماضيه يائى العين وذلك كما فى الأمثلة التالية:

الماضى	المضارع	المعاني
باع	يبيع	
جاء	يجئ	
فأ	يفئ	رجع
رأه	يريه	الأمرية
شاب	يشيب	شعره أى أبيض

ثم تناول الأستاذ الناظم اختلال هذه القاعدة في بعض الأفعال وذلك لورود الكلمة على صيغتين ثلاثيتين مختلفتين في الضبط فيستعمل مضارع إحداها لماضى الأخرى وبالعكس وهذا الذى يسمى بتداخل اللغات ومثل لذلك بكلمات:

بات يبات فقال أنها لغة من بات يبيت على أن ماضى يبات هو فعل - بكسر العين في الماضى كخاف يخاف لا فعل بفتح - العين في الماضى.

وعكس ما فعل في بات يفعل في نال ينيل لغة من ينال على أن ماضى ينيل هو فعل بفتح العين في الماضى لا فعل بكسر العين في الماضى.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التى تحتوى ما سبق شرحه:

(١٦٤) ..... كذاك فيما عينه الياء اطرد

(١٦٥) كباع ما ببات فتح الآتي ونال من تداخل اللغات

القسم الثالث من المسألة الأولى (من دواعى كسر عين فعل - بفتح العين في المضارع):

(٣) وهو فيما كان ماضيه يأتى الفاء وهذا النوع من الأفعال نادر ولم يسمع منه إلا ألفاظ يسيرة منها:

الماضى	المضارع	المعاني
يسر	يسر	إذا ضرب بقداح الميسر.
يعر	يعر	الشاة تبول على حالها فتفسد اللبن.
ينع	ينع	الزراع أى حان قطافه.
يدى	ييدي	إليه بمعنى النعمة.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً بأن فاء الكلمة التي هي الباء هنا لا تحذف من المضارع كالواو لحقتها وهذا هو البيت الذي نظمه الأستاذ الناظم في شأن هذا القسم:

وهكذا ما فاه ياء كيسر ثابت ياء آتياً لكن ندر.

القسم الرابع من أقسام المسألة الأولى (من دواعي كسر عين مضارع فعل - بفتح العين -).

(٤) وذلك فيما كان ماضيه يائي اللام وشرط هذا ألا تكون عينه حلقية وذلك نحو:

الماضي	المضارع	المعاني
أتى	يأتى	-
أوى	يأوى	انضم
أنى	يأنى	جاء
بنى	يبنى	-

ثم أخذ الأستاذ الناظم يورد المحترزات والشواذ والمستثنيات التي وردت تحت هذا الباب فأوضح:

(١) أنه شذ أبى يأبى بالفتح وهذا الشاذ هو المشهور.

(٢) يقال أبى يأبى بالكسر لكنه قليل.

(٣) شبه الشذوذ الوارد في أبى يأبى بما ورد في كلمة حبى التي ماضيها على فعل - بكسر العين فمضارعها - بفتح العين وهو يحبى.

(٤) كلمتا أبى يتأبى وحبى يحبى شبهتا بكلمة رضى يرضى فتقول أبيت الطعام كرضيت أى انتهيت عنه من غير شبع.

كما تقول حبى يحبى كرضى يرضى وهو المشهور فيه.

(٥) كلمتا غشى وغلى -

(أ) يكسر إتيانها من باب رضى فتقول فيها غشى وغلَى بكسر العين في الماضي أما في المضارع فهما بفتح العين فتقول يغشى ويغلى.

(ب) يقل إتيانها من باب رمى يرمى بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع حيث تقول غشى يغشى وغلَى يغلى.

(٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال استعملت فيها ثلاث لغات وهى لغة سعى ورمى ورضى في الماضي والمضارع والأفعال هى:

الماضي	المضارع	المضارع على يرمى	على يرمى	المعاني
دسى	يدسى	يدسى	يدسى	ضد كى. أغوى.
ذلى	يلذلى	يلذلى	يلذلى	الرطب خباه.
لطى	يلطى	يلطى	يلطى	لزق بالأرض.
ثنى	يثنى	يثنى	يثنى	رد بعضه على بعض
جبنى	يجبى	يجبى	يجبى	الخراج أخذه.
غشى	يفشى	يفشى	يفشى	الكلام خلطه.

والمختار من بين هذه اللغات رضى.

(٧) ثم ذكر الأستاذ بأنه يستثنى من قاعدة هذا القسم إذا كان الماضي يأتى اللام وحلقى العين ففتح عينه في المضارع وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
سعى	يسعى	
رأى	يرأى يرى	
رعى	يرعى	
نأى	ينأى	أى بعد.
نهى	ينهى	أى منع.

(٨) وردت بعض كلمات يائية اللام وحلقية العين إلا أن عين مضارعها مكسورة عكس القاعدة القياسية فوصفت هذه الكلمات بالشذوذ كما قال الأستاذ الناظم والكلمات هى:

الماضي	المضارع	المعاني
بغى	يبغى	الشيء طلبه.
نعى	ينعيه	أى الميت أخبر بموته.
أهى	يهي	فهقه فى ضحكة أى جعله يقهقه.
لخى	يلخى	وفى القاموس لخيته كرميته.
معى	يمحى	أذهب أثره.
مهى	يمهى	أى رقف.
نقى	ينقى	تكلم بكلام يفهم - قال فى القاموس كرمى.

٩) ففى كلمة نقى استوقفنا الأستاذ الناظم البحاثة بقوله: (أيها الطالب البليت والماهر الخريت<sup>(١)</sup> قف على هذا المحل وتأمل به فإنك إن نظرت متن الحصون والقواميس تجد أكثرها تفسر (نقى) تلكم بكلام لا يفهم وليس هكذا إنما هذا من لحون نسخ الغرب، إنما أنا بحثت فى حقيقة معنى الكلمة فى (قاموس مطبوع) بطبع صحيح فوجدت فيه (نقى) تلكم بكلام يفهم بدون (لا) فلذلك كتبت فى هامش ذا المتن ليعلم الواقف عليه حقيقة عليه حقيقة الكلمة، لأنه أن كان باحثاً راغباً فى العلم يجد بعض النسخ تقرر بقى تلكم بكلام يفهم وبعضها تقرر بكلام لا يفهم فيتبع التى زيدت فيها (لا) فيكبو به الجواد فى البوادي مع انقطاع القواد إلى السواد الذى هو المراد) إلا رحم الله الأستاذ.

١٠) أورد الأستاذ الناظم لغة طيى فى كلمة قلا حيث فتحوا عين المضارع فقالوا يقلاه بينما سائر العرب يكسرون عين مضارعه ويقولون قلا يقلى بمعنى أبغض وعلى ذلك اعتبرت لغة طيى فى هذه الكلمة شاذة.

إلا أن ابن مالك ذكر على ما يبدو فى التسهيل بأن هناك من العرب من استعمل هذه الكلمة كاستعمال طيى لهاز

١١) أورد الناظم رأى بعض النحاة الذى ذهبوا إلى أن الأفعال الماضية المفتوحة العين والمضمومة العين حالة كونها يائية العين أو واوية الفاء أو يائية اللام فالكسر فى جميعها هو الأصل وإنما فتح بعضها للتخفيف والضم شاذ.

(١) الحاذق.



ودليل أصلية الكسر حذف الواو في مثل وهب يهب ووجد يجد ولولا أن الكسر أصل لما حذف ومن ذلك وضع يضع كذا قاله البجائي وغيره<sup>(١)</sup> فتلك إحدى عشرة مسألة من الشذوذ والمستثنيات أوردها الأستاذ الناظم. وتحت هذا القسم قال الأستاذ الناظم:

- (١٦٧) كذا في لامة اليا كأتي وشذ يأبى مع يحى وأتى  
 (١٦٨) رضيت فيهما وفي الثاني اشتهر كذا غشى غلى وقل ما غبر  
 (١٦٩) دسى ذلى لطفى ثنى وفي جبي غشى رضيت ذاك المجتبى  
 (١٧٠) حلقى عينه افتحن شد بغي نعى أهى لضى محى مهى نفى  
 (١٧١) وشذ طيئ بفتح فى قلا وليس عندهم قياساً يجتلا  
 (١٧٢) والكسر فى جميعها أصيل وحذف واو ما مضى دليل

القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى: (من دواعى كسر عين المضارع فعل - بفتح العين).

هـ) وذلك فيما كان ماضيه مضاعفاً لازماً بقياس عين مضارعه الكسر وذلك مثل:

الماضي	الماضي	المعاني
تب	يتب	خسر:.
دب	يدب	مشى على هيئته.
غب	يغب	اللحم أى اتن.
غب	يغب	فى وروده أى ورد يوماً وترك يوماً.
رث	يرث	بلى.
صح	يصح	ذهب المرض.

(١) البجائي: - عبد الرحمن بن مالك الغساني البجائي أبو القاسم لغوى فصيح معتن بالعلم توفي ٤٠٤ هـ.

وبعد أن دعم الأستاذ الناظم القاعدة الأساسية لهذا القسم الخامس بالأمثلة اللازمة بدأ في ذكر أوجه أخرى وردت في عين المضارع الفعل المضاعف اللازم وهي مخالفة للقياس على النحو التالي:

(١) وردت في اللغة كلمات مضاعفة لازمة الماضي إلا أن عين مضارعها تكسر وتضم، فالكسر على القياس والضم شذوذاً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
صد	يصد	يصد	أعرض عنه عن ضجر.
أث	يثث	يؤث	الشعر أو النبات مثني كثر والتف.
حد	يحد	يحد	المرأة على زوجها. تركت الزينة.
جد	يجد	يجد	في عمله قصده.
خر	يخر	يخر	الحجر سقط من علو.
ثر	يثر	يثر	العين سالت.
تر	يتر	يتر	النواة طارت تحت المرضاخ.
طر	يطر	يطر	بانث اليد عن القطع.
شب	يشب	يشب	المهر رفع يديه نشاطاً.
جم	يجم	يجم	الشيء كثر.
در	يدر	يدر	الناقة كثر لبنها.
شد	يشد	يشد	عن الجماعة انفرد عنها.
فح	يفح	يفح	الأفعى صوتت بقمها.
شح	يشح	يشح	بماله بخل.
شط	يشط	يشط	بعد.
نسى	ينسى	ينسى	الشيء جف.
حر	يحر	يحر	حميت شمسها وفيه لغة آخر حر يحرق.
عر	يعر	يعر	البعير تقوط.
قر	يقر	يقر	اليوم برد.

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
شت	يشت	يشت	الأمر يفرق.
أز	يثر	يؤز	القدر يسمع غليانها.
أص	يئص	يؤص	البصير سمن.
رز	يرز	يرز	الجراد دست ذنبها في الأرض لتبيض.
كع	يكع	يكع	جبن.
خل	يخل	يخل	هزل
طش	يطش	يطش	المطر ارتفع.
هب	يهب	يهب	الريح ثار.
أل	يثل	يؤل	في مشيه بمعنى أسرع
أج	يئج	يؤج	الظليم أسرع.
أب	يشب	يؤب	تهيا لسفر.
قب	يقب	يقب	النبت يبس.
مح	يمح	يمح	الثوب بلى.
غذ	يغذ	يغذ	الجرح مكال ما فيه.
خر	يخر	يخر	الماء صوت عند الجرى.
طم	يطم	يطم	الفرس جرى سهلاً.
قز	يقز	يقز	الهز للوثوب - انقبض.
سط	يسط	يسط	الرجل قل شعر لحيته.
أف	يثف	يؤف	العين اختلجت.
حق	يحق	يحق	الأمر أي وجب.
نخم	ينخم	ينخم	اللحم انتن.

(٢) واستطّر الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الأفعال المضاعفة الماضي التي وردت في القاموس مثلثة عين المضارع وهذا يعني أن عينها وردت في المضارع مكسورة على القياس ومضمومة على الشذوذ، ثم أضاف إليها صاحب القاموس لغة ثالثة هي لغة فعل بكسر العين الذي يأتي مضارعه بفتح العين والأفعال هي:

المعاني	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي
العين سالت.	يثر	يثر	يثر	ثر
اليوم اشتد حره.	يجر	يجر	يجر	جر
الماء في القفار أي استقر	يقر	يقر	يقر	قر
بماله بخل به.	يشح	يشح	يشح	شح
جهن.	يكع	يكع	يكع	كع

(٣) كما أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأفعال الثلاثية المضاعفة اللازمة حيث وردت بضم عين المضارع على خلاف القياس وهي:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضي
بمعنى جاء - ذهب وكذا مر به جاوز عليه.	يمر	مر
النار والريح سمع لها دوى واحتراز.	يؤج	أج
عليه قرنه.	يكر	كر
بالشيء قصده.	يم	هم
تكبر.	يزم	زم
بمعنى أسرع مل في سيره. احترازاً من مل الخبزة إذا أدخلها الملة وهي الرماد الحال وأما مله بمعنى ضجر منه فمضارعه بالفتح لأنه من باب فعل مكسور العين كما سبق أن ذكرنا.	يمل	مل
تردد.	يشل	شل
النبت طال بسرعة.	يعم	عم
السيف بمعنى لمع. وأل العليل يؤل ليلاً أي صرخ. وقال في القاموس أن المريض والحزين يثل بالكسر وأل السيف يثل ويؤل أي برق.	يؤل	أل
الأمر عليه مشقة أضر.	يشق	شق
الحبل أوثقه.	يشذ	شذ

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قش	يقش	القوم حسنت حالهم بعد بؤس.
طل	يطل	الحمار أسرع.
خب	يخب	البنت طالت بسرعة.
عس	يعس	البعير رعى وحده.
حد	يحد	غضب.
عر	يعر	اللم صاح كما في الجامع.
عل	يعل	اليوم اشتد حره.
هج	يهج	الماء سال.
مت	يمت	إليه بقرايه توصل.
أح	يؤح	الرجل سعل.
حص	يحص	الحمار ضرط.
سنح	يسنح	الجراد غرزت ذنبها لتبيض.
أد	يؤد	البعير رجع الحنين في بطنه.
سج	يسج	بطنه رق الخارج منه.
لط	يلط	البعير يذنبه الصقة بين فخذيه.
فك	يفك	الرجل هرم.
كَصَّ	يَكْصُ	اجتمع.
كف	يكف	بصره عمى.
شق	يشق	الظرف شق بصر الميت ايت تبع روحه.
بق	يبق	في كلامه أكثر فيه.
عم	يعم	يومنا اشتد حره.
حن	يحن	صد عته وأعرض.
أم	يؤم	المرأة صارت أما.
رذ	يرذ	السماء أمطرت خفيفاً.

٤) ثم ذكر الأستاذ الناظم بأن هناك أفعالاً وردت في الأصل مضاعفة ثلاثية متعدية من باب فعل - بفتح العين - إلا أنه طرأ عليها اللزوم حالة كونها مضمومة العين في المضارع وهي على النحو التالي:

الماضى	المضارع المضموم	المعاني والتحليل
هب	يهب	هبب الريح من هبه من النوم وكان الريح هبت الاشجار الساكنة أى حركتها.
جن	يجن	من جنه الليل أى ستره.
جل	يجل	البعير التقطه القوم عند جلائهم التقطوا امتعتهم.
ذر	يذر	الشمس فاض شعاعها.
سح	يسح	المطر أى نزل.
كم	يكم	النحل طلع المامة.
غل	يغل	من غله أى أخفاه وأدخله فى شيء.
نخش	ينخش	دخل
رش	يرش	المزن أى المطر.
ثل	يثل	التراب أى صلبه أو ثل الحيوان أى أزال روثه.
نص	ينص	بين.
غض	يغض	نقص شيئاً من قدرة.
جل	يجل	بالمزل نزل فيه.
حط	يحط	بالدار نزل فيها.
حق	يحق	به أحق.
ذب	يذب	عنه دافع.
صف	يصف	وقف الناس صفوفاً
خط	يخط	بالقلم كتب.
عق	يعق	والده وبالسهم رمى به نحو السماء.
من	يمن	عليه بالنعمة عدها ودمرها.

(٥) قال الجوهري في الصحاح لا يأتي المضاعف اللازم الضم إلا لملاحظة التعدى. وعلق صاحب الجامع أيضاً على القاعدة التي وردت عليها هذه المجموعة الكبيرة من الأفعال بقوله: ينبغي تقليل المحكوم عليه بالشذوذ بكونه الأصل متعدياً.

(٦) خالف صاحب القاموس صاحب الجامع في ضبط مضارع الكلمات التالية حيث أورد عين مضارعها بالكسر على القياس والكلمات هي: حد - يحد - عر - يعر - عل - يعمل.

أما صاحب الجامع فقد أوردتها بضم عين المضارع كما علمت والذي هو على خلاف القياس.

(٧) أورد صاحب القاموس أيضاً وجهين في كلمة: حل وهما التعدى وال لزوم وعلى ضوء ذلك كسرت عين مضارعها وضمت، قال في القاموس: حل المكان وحل بالمكان يحل ويحل فالكسر مع اللزوم وهو القياس والضم مع التعدى وهو القياس فيه.

وكذلك ذكر صاحب القاموس بأنه جعل وجهين لكلمة أل التي بمعنى لمع فيقول أل يثل ويأل.

وفي هذا القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى التي هي: (من دواعي كسر عين مضارع فعل - بفتح العين -).

وهو أن يكون الفعل مضاعفاً لازماً، نظم الأستاذ الناظم هذه الأبيات والتي وضعها على الترتيب أدناه:

شذ بضم معها صد وفي	(١٧٣) كذا في لازمة المضاعف
وطر شب المهر جم عن در	(١٧٤) أث وحدث جد حر ثر تر
يوم عر شت أز أص قر	(١٧٥) وشذ فحت شح شط نس حر
تيس وأل مسرعاً كاج أب	(١٧٦) ورز كع خل لحم طش هب
وقز شط أف رق قف حم	(١٧٧) وقب مع غذ غر الما وطم

(١٧٨) وزاد فى القاموس مثل مل فى  
 (١٧٩) والضم قط فى مر أجت كرههم  
 (١٨٠) وأل لون وعليل شق شد  
 (١٨١) وعر عك ثج مت أح حص  
 (١٨٢) وكف شق الطرف بق عم حن  
 (١٨٣) جل جلا ذر وسح كم غل  
 (١٨٤) حظ وحق ذب صف خط عق  
 (١٨٥) وفى الصحاح لازم المضاعف  
 (١٨٦) فينبغى تقليل ما يستثنى  
 (١٨٧) وخالف الجامع ذو القاموس  
 (١٨٨) وجهان فى حل وفى الذى ذكر

ثرت وحر فرشح لع فى  
 وزم مل سائر وشك عم  
 قشّ طل خب عسّ قسّ حد  
 وسخ أد سج لطفك فك كص  
 أمت وردت وينقد هب جن  
 وخش رش ثل نص غض حل  
 ومن كلسها بأصله التحق  
 بضم من لمح التعدى فاعرف  
 مما يعز فيه هذا المعنى  
 فى حد عر عك من مقيس  
 وجهين فى أل بقاموس نظر

القسم الأول من مسألة الثانية من مسائل مضارع فعل - بفتح العين - القياسى .  
 وهو ضم عين مضارع فعل - بفتح العين - وهذا الفصل عاجله الأستاذ الناظم فى  
 سبعة عشر بيتاً ويتحقق ذلك:

### القسم الأول من أقسام المسألة الثانية:

(١) فيما كان ماضيه مضاعفاً متعدياً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني
جب	يجب	بمعنى قطع.
سب	يسب	قطع.
سب	يسب	شتم.
صب	يصب	الماء.
عب	يعب	الماء شربه من غيره.
حت	يحت	العنق دلكه.



وبعد هذه الأمثلة التي أكد بها القاعدة على وجه القياس، وبدأ الأستاذ الناظم يعدد الاستثناءات والشواذ التي طرأت على هذا القسم بقوله:

(أ) وقد شذت كلمة حب من هذه القاعدة فأتت بكسر عين المضارع فتقول على ذلك حبه يحبه لغة في أحب يحب وبه قرئ شاذاً ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

(ب) ثم ذكر الناظم أيضاً أنه وردت أفعال من جنس هذا القسم إلا أنها وردت في المضارع بوجهين هما ضم عين المضارع وكسرها والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعنى والتحليل
هر	هر	هر	فلاناً كرهه. وهرت القوم الحرب أى كرهوها.
شد	يشده	يشده	أى وثقه، وأصله شد الشيء فى نفسه يشده أى اشتد وصار شديداً.
عل	يعله	يعله	يقال على السراب أى سقاه علة بعد نهل محركا وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثانى وأصله من تمكين الأرض تعل أى كثر ماؤها فهو عالة.
بت	يبث	يبث	أى قطع. أصله من بت بيت أى الحديث انقطع.
نم	ينم	ينم	أى حمله وأفشاه وأصله من نم الحديث نفسه ينم أى فشا.
نث	ينث	ينث	الخبر أفشاه.
رم	يرم	يرم	أصلح.
شج	يشج	يشج	رأسه دمه.
أض	يؤض	يئض	أجأ والاضاض الملهجأ.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١.

هذه الأفعال الثلاثة وردت في القاموس.

المعنى والتحليل	المضارع المكسور	المضارع المضموم	الماضي
نشر.	يبث	يبث	بث
الرجل في الماء غمسه.	يقط	يقط	قط
الشيء أكله كثيراً، وعبارة القاموس رق يرق رقوقاً ورقثيقاً أكل كثيراً فجعله لازماً.	يرق	يرق	رق
البشر دفنها.	يطم	يطم	طم

وفىما سبق قال الأستاذ الناظم:

(١٨٩) وذو التعدى منه ضم كسرحب شد وفى هر بضم يحتلب

(١٩٠) وشذ عل بت نم نث رم وشج أض بث غط رق طم

القسم الثانى من أقسام المسألة الثانية: ضم عين المضارع من فعل - بفتح العين.

(٢) ما كان ماضيه واوى العين وذلك مثل:

المعاني	المضارع	الماضي
بكذا أى رجع وفر.	يبرء	برء
فعل به ما يكره.	يسوء	ساء
يحملة نهض بجهد ومشقة.	ينوء	ناء
رجع.	يؤوب	أوب
رجع.	يتوب	تاب
رجع ومنه (يَاجِبَالُ أَوِّبِ مَعَهُ وَالطَّيْرُ) (١) أى راجعى بصوت التسبيح منه.	يثوب	ثاب
المريض أى زاره - الغائب أى رجع من سفره.	يعوده	عاده

(١) سورة سبأ الآية: ١٠.

جابه	يجوبه	أى خرقه وقطعه.
حاب	يجوب	حوبا أى أثم.
ذاب	يذوب	السمن.
راب	يروب	اللبن - أى جمد.
شابه	يشوبه	أى خلطه.
صاب	يصوب	المطر أى نزل.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا أثر لحرف الحلق عن غيره في القسم الأول أو الثانى وبمعنى آخر أن جميع ما مر من المضاعف اللازم والمتعدى واوى العين كدعا يدعو، والمضاعف إن كان لازماً فعلى قياسه من الكسر كصح يصح حيث لا اثر لحرف الحلق فيه أو كان المضاعف متعدياً على قياسه من الضم وذلك مثل: صخ الصوت أذنه يصخها أى أصخها أو كان الفعل واوى العين كساء يسوء على الضم.

القسم الثالث من أقسام المسألة الثانية: ضم عين مضارع فعل - بفتح العين.

٣) وذلك فيما كان ماضيه واوى اللام وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
أساه	يأسوه	أى داوه.
ألا	يألو	أى قصر ومنه ﴿لَا يَأْلُوَكُمْ خَبَالًا﴾ <sup>(١)</sup> .
بدا	يبدو	أى ظهر.
بذا	يبذو	عليهم أبذاء أى فحش فى كلامه فهو بذى.
بلاه	يبلوه	امتحان.
جفا	يجفو	هجر.
جلا	يجلو	السيف أى صقله - والعروس راها.
حبا	يجبوه	أى اعطاه.
حذا	يحذو	أى فعل مثله.

(١) سورة آل عمران الآية: ١١٨.

خبا	يخبو	هذا.
خطا	يخطو	أى مشى على الأرض.
ربا	يربو	أى زاد.
رجا	يرجو	ضد اليأس.
سلا	يسلو	نسى.
سما	يسمو	ارتفع.
شدا	يشدو	غنى.
عفا	يعفو	فلاناً عن الذنب إذا برأه عنه.
غزا	يغزو	العدو أى سار إلى قتاله.
غفا	يغفو	نام أو نعس.

وبعد ذلك بدأ الأستاذ الناظم ذكر أحكام متفرقة تعرض لبعض أفعال من جنس أفعال هذا القسم وهى:

(أ) التى وردت وماضيها من باب فعل بفتح العين إلا أن عين مضارعها قد تكون واواً وقد تكون ياء. - ولأجل ذلك وردت مشتركة ضبط العين فى المضارع بين كسر العين فيما أصل عينه ياء وبين ضم العين فيما أصل عينه واواً وحصرها الأستاذ الناظم فى عشرين فعلاً وهى:

الماضى	مضارع يائى العين	مضارع واوى العين	المعاني
جاء	يجى	يجوء	ولكنه أى بالواو لغة قليلة
طاح	يطيح	يطوح	هلك.
مات	يميت	يموت	
حاج	يحيج	يحوج	من الحاجة والاحتياج.
تاه	يتيه	يتوه	هلك.
فاح	يفيح	يفوح	المسك انتشر.
فاد	يفيد	يفود	أهلك وأماته. والمال ذهب.

المعاني	مضارع واوى العين	مضارع يائى العين	الماضى
الرياح سطح.	يفوخ	يفيخ	فاخ
إليه لجأ.	يلوز	يليز	لاز
الأمراضه.	يضور	يضير	ضار
حاد.	يلوص	يليص	لاص
الوحش لاكمه أى لاذها.	يروط	يريط	راط
عبطاً محركاً طال عنقها وعاطت الناقة عبطاً محركاً لم تحمل سنين من غير عقر فهي عائط والجمع عوط كسوء	يعوط	يعيط	عاط
فى الشيء داخل وغاب.	يغوط	يغيظ	غاط
الشيء كسره.	يتوع	يتيع	تاع
رجع.	يروع	يريع	راع
الشيء بقلبه حبيب إليه.	يلوط	يليط	لاط
حول الكعبة أى سار حولها.	يطوف	يطيف	طاف
الإبل تحلت بلا راع.	يسوع	يسيع	ساع
عدل. وعن وجهه مال.	يصوف	يصيف	صاف

ثم عقب الأستاذ الناظم عليها بقوله: فاحفظ هذه الأفعال لأنك قل أن تجدها مجموعة فى موضع واحد كهذا ناهيك أن تجدها منظومة.

(ب) ذهب الأستاذ الناظم إلى شنود فتح عين المضارع الذى ماضيه على وزن فعل - بفتح العين - حاله كون الفعل واوى اللام حلقى العين وذلك استناداً على ما قاله صاحب الجامع من (ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى...) ثلاثة أفعال سنذكرها وعليه أضاف إليها الأستاذ الناظم فعلين آخرين فصارت خمسة أفعال هي:

الماضي	المضارع	المعاني
طحى	يطحى	الأرض أى بسطها.
طغى	يطغى	جاوزن القدر أو الحد.
قحا	يقحى	التراب إذا جرفه.
صقا	يصقي	إذا دق وصغر.
صها	يصهى	المال إذا كثر.

(ج) أورد الناظم طائفة من الأفعال التى تحت باب فعل - بفتح العين - وهى من جنس الأفعال الواقعة تحت القسم الثالث الذى يضم فيه عين المضارع إلا أن هذه الأفعال وردت فى الجامع وفى القواميس اللغوية بفتح العين وضمها فى المضارع حيث أن الضم قياسى والفتح شاذ كما أشار إليه الناظم والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
سَخَا	يَسْخُو	يَسْخِي	النار جعل لها القدر مذهباً وكذا فى سخا من السخاء فإنه كدعا وسعى وسرو ورضى وأما سخا النار فكدعا وسعى فقط فى القاموس.
دحا	يدحو	يدحي	الأرض أى بسطها.
بثا	يبثر	يبيث	أى افتخر.
بها	يبهو	يبيهي	أى حسن وفيه لغة ككرم ورضى.
ذها	يذءو	يذءا	الإبل طردها.
سحا	يسحو	يسحي	التراب أى جرفه والمسحاة الآلة.
طها	يطهو	يطهى	أى طبخ. طبخا.
صغى	يصغو	يصغى	مال.
ضحى	يضحو	يضحي	فهو ضاح أى برز.
محا	يمحو	يمحى	أذهب أثرها.
نحا	ينحو	ينحى	نحوأ أى قصدأ.

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
ذكا	يذكرو	يذكي	والملاحظ أن هذا الفعل ليس حلقى العين كالأفعال السابقة فقد قال فيه صاحب القاموس بثلاث لغات الأول لغة رضى يرضى والثانية لغة كرم يكرم والثالثة لغة سعى يسعى وهو معنى الذكاء.

(د) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال واوية اللام أصلاً من باب فعل - بفتح العين - فى الماضى ومضارعها ورد بضم العين وفتحها على قرار بابى دعا يدعو ورضى يرضى. والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
سلا	يسلو	يسلا	نسى.
شحا	يشحو	يشحى	فاه فتحه.
شها	يشهو	يشهى	أحب.
عضا	يعضو	يعضي	الله أى خالقه.
عشا	يعشو	يعشي	ساء بصره بالليل والنهار.
غسا	يفسو	يفسا	الليل أظلم.
علا	يعلو	يعل	ارتفع.
غشا	يفشو	يفشي	فلاناً أتاه والمرأة جامعها.
قدا	يقدو	يقدا	طيب.

(هـ) وكذلك أورد الناظم طائفة من الأفعال التى تنضوى تحت أحكام باب فعل - بفتح العين - مع ملاحظة: أنها واوية اللام كسابقتها إلا أن مضارعها يأتى بضم العين على القياس وكسرها على غير القياس ثم أنها فى ذلك على قرار بابى دعا يدعو ورمى يرمى وعددها اثنان وعشرون فعلاً هى الآتية:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ثغى	يثغو	يثغى	تبعه.
حشي	يحثو	يحثي	التراب عليه ونثره.
حكى	يحكو	يحكي	من الحكاية.
دعا	يدعو	يدعي	من الدعوة.
دغا	يدغو	يدغي	المرأة تجمقت.
نمى	ينمو	ينمي	زاد.
رَدَي	يَرْدُو	يَرْدِي	الفرس لحت الأرض بحوافرها والردى بين العدو والمشى.
كنى	يكنو	يكني	له عن كذا تكلم بما يستدل به عليه.
عنا	يعنو	يعني	عناه الأمر أهمله.
منى	يمنو	يمني	الله ابتلاه.
لحنا	ليخو	يلخي	زيداً أسعطه الدواء.
دلا	يدلو	يدلي	دلوه في البئر أرسلها.
مشا	يمشو	يمشي	الناقة أدخل يده في حياثها فنفاه.
مغا	يمغو	يمغي	أسنانه جلاها.
ثنى	يثنو	يثني	الحديث حدث به.
نضى	ينضو	ينضي	السيف سله.
نغى	ينغو	ينغي	تلكم بما يفهم.
تلى	يتلو	يتلى	تبع.
عتى	يعتو	يعتي	تكبر.
نقى	ينقو	ينقي	من النقى.
همى	يهمو	يهمي	الماء صبه.
طمى	يطمو	يطمي	البحر امتلاً.

و) وقد أورد الأستاذ الناظم أيضاً ثبناً من أفعال تدرج تحت باب فعل - بفتح العين



- حالها كونها واوية اللّام، وأنت عينها في المضارع بالكسر والفتح، على غرار بابي رمى يرمى ورضى يرضى والأفعال هي:

الماضى	المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
عشى	يعشى	يعشى	أفسد.
قلي	يقلّي	يقلّي	بغض.
لمى	يلمي	يلمي	لميا اسودت شفته.
لصى	يلصي	يلصي	
قنى	يقني	يقني	الحياة لزمه.
ورى	يرى	يرى	الندأى اشعل.
وهى	يهي	يهي	انشق واستمر في باطنه

ز) قد أورد الأستاذ الناظم فعلين واوى اللّام وردت عين مضارعهما بالضم والفتح وهما:

(١) رخو يرخو ويرخى بمعنى صار رخواً أى ليناً

(٢) طرو يطرو يطرى بمعنى غص طرى.

وفيهما يبدو لى أن هذين الفعلين من باب - فعل - بضم العين.

ح) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من الأفعال المتفرقة التى وردت بتثليث العين في الماضى وهى مضمومة العين أو مفتوحة العين.

(١) أَمْى يَأْمُو من باب دعا - سمع - كرم في الماضى بمعنى صارت أمة.

(٢) حَلَا يَحْلُو من باب دعا - رضى - كرم في الماضى.

(٣) سَرَو يَسْرُو من باب دعا - رضى - كرم في الماضى.

ط) ذكر الأستاذ الناظم أنه لم يرد يائى اللّام إلا في نهو ولكن قد وردت واوية كثيراً كما ذكرنا في نحو سخو - ذكو - رخو - طرو - أمو - حلو - سرو.

القسم الرابع من أقسام المسألة الثانية التي هي: ضم عين مضارع فعل المفتوح العين وذلك فيما إذا كان من باب فعل بفتح العين. وكان ثلاثياً متصرفاً تاماً وأريد به أن يدل على الغلبة في المفاخرة فإنه يضم عينه في المضارع ما لم يكن الفعل يشتمل على داعي لزوم انكسار العين بأن يكون واوى الفاء كوعد أو يائي العين كباع أو يائي اللام كرمى فإن كان كذلك فهذا مانع للضم فالتزم الكسرة. وإلا فالضم وإن كان في أصل المضارع قبل بنائه على المفاخرة مكسوراً لكنه خالياً من الدواعي فإن كسرة العين تختفى وتأتى عليها الضمة وذلك مثل:

الفعل الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سابقنى فسبقته	فأنا أسبقه	بالضم أى فخرته في السبق مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر. وهكذا انتقل في كل فعل مضارع ينيه للمغالبة فإنك ترد مضارعه إلى تفعل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم انكسار العين.

وأما الأفعال المشتملة على دواعي انكسار العين في المضارع فمثل:

الفعل الماضي	الفعل الماضي	المضارع المكسور العين	دواعي الكسر
واعدنى	فوعدته	فأنا أعهده	واوى الفاء
بايعنى	فبيعته	فأنا أبيعه	يائي العين.
رمانى	فرميته	فأنا أرميه	يائي اللام.
قالانى	فقليته	فأنا أقليه	مبدوء بحرف حلق وفيه خلاف بمعنى البغض.

تعرض الأستاذ الناظم هنا للخلاف الوارد بين النحويين في موضوع الفعل المبدوء بحرف حلق تحت قواعد هذا القسم وذلك على النحو التالى:

أ) مذهب الكسائي في الكلمات التي ليست مبدوءة بحرف الحلق فإنه يرى أن تفتح عين المضارع فيها فيقول فى صارعنى فأنا أصرعه بفتح الراء وشاعرنى

فأنا أشعره بفتح العين لأن حرف الحلق مانع من الضم في هذا النوع المبني للغلبة.

(ب) مذهب الجمهور بالضم في الكلمتين السابقتين فيقول صارعنى فأنا أصرعه بضم الراء وشاعرنى فأنا أشعره بضم العين وحملوا مذهب الكسائي على الشذوذ.

(ج) ورد في الصحاح ما يفيد موافقته لمذهب الكسائي في أن حرف الحلق مانع من الضم حيث قال خاصمته فأنا أخصمه بكسر الصاد وهو شاذ كما قال الأستاذ الناظم.

(د) أما عند سيبويه ١ - لضم هو الأصل في مثل كلمة خاصمته فأنا أخصمه بضم الصاد كما أورده الدماميني.

وتحت القسم الأول والثاني والثالث والرابع من المسألة الثانية قال الأستاذ الناظم:

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١٨٩) وذو التعدى منه ضم كسر حجب  | شذ وفي هزل ضم يجتلب        |
| ١٩٠) وشذ عل بت نم بث رم         | وشج أض بث غط رق طم         |
| ١٩١) أو عينه أو لامه والواو ولا | تأثير للحلقى فى ماء قد خلا |
| ١٩٢) والياء والواو بحاء طاح     | ومات حاج تاء فاخ فاح       |
| ١٩٣) وفاء ضار لازلاص راطا       | وعاط غاص تساع راع لاطا     |
| ١٩٤) طاف الخيال ساع صاف السهم   | فهاك عشرين حواها النظم     |
| ١٩٥) والفتح شذ فى طغا طحا قحا   | صعا صها بالضم فى سخا دحا   |
| ١٩٦) كذا بثا ذها بها طها سحا    | صفا إذا مال ضحا محانحا     |
| ١٩٧) وصاحب القاموس فى ذكا       | مثل رضيت وكرمت وسعى        |
| ١٩٨) مثل غدوت ورضيت جاسلا       | شجا شها عشا عصا غسا علا    |

ثقى حتى حكى دعى دغث ثنى	١٩٩) غشا قدا أو كدعوت ورمى
مسى مقى نشى نضى نقى تلى	٢٠٠) ردى كنى عنى منى لى دلى
رضيت قد مر عنى قلى لمى	٢٠١) عتى نقى همى طمى أو كرمى
لان كرمتم ورضيت طروا	٢٠٢) لصى قنى ورى وهى فى رضوا
سرى ولا يائى لام فعلا	٢٠٣) ومعهما دعوت فى أمت حلا
إن لم يكن جالب السكر ظاهر	٢٠٤) وما أتى لسبذ من يفاخر
يخصمه بالكسر والضم جلى	٢٠٥) ولو يحرف الحلق لا عند على

المسألة الثالثة من المبحث الثانى من مباحث فعل - بفتح العين - وهى:

فتح عين المضارع وقد أوردتها الناظم فى اثنين وأربعين بيتاً. مفصلة على النحو التالى:



أ) القسم الأول من المسألة التالية:

١) إذا كان ماضيه حلقى العين مثل:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المعاني
سأل	يسأل	عن كذا أى استفسر عنه
بأى	يبأى	افتخر
شعب	يشعب	الإناء صدعه.
شعب	يشعب	الإناء أصلحه. من أفعال الأضداد.
بهت	يبهت	افترى عليه.
بعث	يبعث	أرسل.
لهث	يلهث	الحيوان إذا أخرج لسانه عطشاً أو تبعاً.
دعب	يدعب	دعابة أى مرح.
صهر	يصهر	الشيء أى أحرقه بالشمس أو بالنار.

ثم عقب الأستاذ الناظم على هذه الأمثلة بقوله وإنما يفتح عين مضارع فعل المفتوح الحلقى العين قياساً بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون مضاعفاً لازماً كان أو متعدياً كمثل: صح - ودع وألا يكون واحداً من الأنواع الماضية التي مرت في الدواعي والجواب.

الثاني: ألا يشتهر فيه الكسر نحو: بغى - يبغى ونعى ينعى - ونهق الحمار ينهق.. الخ.

الثالث: ألا يشتهر فيه الضمة نحو: دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ يأخذ وطلع يطلع.. الخ.

ثم استطرد الأستاذ الناظم هنا ذاكراً لنا بعض آراء علماء التصريف في مسألة فتح عين المضارع من فعل المفتوح العين في الماضي فقال:

(١) قال صاحب الجامع: وجود حرف الحلق في شرط في فتح عين المضارع فلا يوجد الفتح بدونه حيث يأبى صاحب الجامع فتح العين هذا مع عدم كونها حرف حلقى لا عند الحمل للغات أي تداخل اللغات وهذا مر شرحه في الصفحة الرابعة والخمسين بعد المائة جـ ١.

ثم واصل صاحب الجامع حديثه بقوله: أنه وردت في القاموس أفعال أتى وزنها بفتح عين المضارع وهي غير حلقية العين وذلك مثل منع إلا أن صاحب الجامع يأخذ على صاحب القاموس بأنه عندما أورد مثل تلك الأفعال لم ينبه على أنها أتت على سبيل تداخل اللغات بل سكنت عن ذلك.

ولكن في الحقيقة على رأي صاحب الجامع أن مثل تلك الأفعال المفتوحة العين في المضارع حالة كون تلك العين ليست حلقية فإنها محمولة على الجمع بين اللغتين وذلك مثل: ملك التي وردت بأوزان ضرب وعلم ومنع ومثل: ركن إليه وردت بأوزان: نصر وعلم ومنع. ومثل: قنط التي وردت بأوزان: نصر - وطرب - وكرم - وفرح - ومنع - وحسب.

ثم قال صاحب الجامع (وهاتان الأخيرتان على الجمع بين اللغتين).

واعتقد أن قوله هذا راجع إلى كلمتي (هلك، وركن) اللتين أوردتهما الأستاذ الناظم في مثنى حيث يرى صاحب الجامع أنه قد ثبت لهما تداخل اللغتين الآتي من أبواب - علم - منع - ضرب - نصر.

(٢) ذكر الأستاذ الناظم أنه ورد في القاموس المحيط في مادة (هـ - ل - ك) بأنها تأتي على أبواب كل من ضرب ومنع وعلم. وكذلك وردت كلمة ركن إليه والتي أتت على أبواب نصر وعلم ومنع كما سبق ذكره. ومثل ذلك لسبب أي لسببه الحية بمعنى لسعته وكذلك حجن بمعنى ضن وبالدائر أقام بها. كذلك سقف البيت وكذلك قبل أي قبل النعل بمعنى جعل لها قباليين وبالتأمل في الأفعال المذكورة سابقاً يرى صاحب القاموس أن الأفعال الأربعة الأخيرة - لسب - حجن - سقف - قبل - وردت من باب منع فقط والتأمل يدرك بأنها ليست حلقية العين.

(٣) أما الأستاذ الناظم نفسه فله رأى في حمل تصارييف بعض الكلمات على مسألة تداخل اللغات كما ورد آنفاً أو على قصر بعض الكلمات على لغة واحدة حيث أنه يرى أن الحمل والقصر لا يحكم به إلا حيث ذكره العرب والإفلا.

(٤) أورد صاحب القاموس كلمتي: - أثم ويمن بالتفصيل الآتي:

(أ) أثم بأنها أي مضارعها يأتي على وزن مضارع منع فتقول أثم يَأْثِمُ بفتح العين - وقد يأتي مضارعها على وزن مضارع نصر فتقول أثم يَأْثِمُ بضم العين.

(ب) يمين يمين جاء عن يمينه فيأتي مضارعها بفتح العين وذلك مثل يمين لأنها تأتي من باب منع وعلم عنده.

وفي هذه النقطة يقول الأستاذ الناظم كلما ورد نص أو نقل عن العرب فليتبّع ويترك القياس لأن اللغات لا تثبت إلا بالسمع.

(٥) وردت أفعال حلقية اللام والعين وبالرغم من ذلك لم تفتح عينها في المضارع

بل كسرت وعلى ذلك اعتبر وجود حرف الحلق فيها ليس موجباً للفتح والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
نضج	ينضج	الشيء أى رشه بالماء
نتح	يتتح	نزع - ونتح العرق خرج من الجلد والنتح العرق وخروجه من الجسم كاللتوح.
نزع	ينزع	الشيء عن مكانه قلعه ونزع يده أخرجهما من جيبه نزع إلى أهله نزاعة ونزاعاً بالكسر ونزوعاً بالضم اشتاق.
نحب	ينحب	سعل أو احتاج أو أقام البرهان.
نهب	ينهب	الأسد زار.
أزح	يزح	تقبض كتأزم.
أمح	يمح	الجرح ضرب بوجع.
أنح	يأنح	زجر من ثقل يجده المريض.
رجع	يرجع	انصرف عن الشيء وإليه.
رهمز	يرهمز	تحرك وما عنده طلبه وأراد.
نحط	ينحط	أى شعل وذفر ذفيراً.
شتغ	يشتغ	بمعنى وطى وذلل
نحم	ينحم	تنحنع.
نهنق	ينهق	نهيقاً ونهاقاً بمعنى صوت.
رضع	يرضع	من الرضاعة - فنهق ورضع فيهما لغة تأنى على وزن قرح يقرح.

(٦) ثم ذكر الأستاذ الناظم خمسة أفعال أخرى أتت في القاموس على لغتين في عين مضارعهما فاللغة الأولى: من باب فرح يفرح بفتح العين في المضارع.

واللغة الثانية: من باب نصر ينصر بضم العين في المضارع والأفعال هي:

الماضي	فرح المضارع من باب فرح	نصر المضارع من باب نصر	المعاني والتحليل
نأط	ينأط	ينؤط	بمعنى سعل.
عهن	يعهن	يعهن	القصن ثناه.
أنه	يأنه	يأنه	عليه ألح.
شخر	يشخر	يشخر	صوت من حلقه وأنفه.
شغب	يشغب	يشغب	جاء من الجوع.

وقبل أن نسترسل في ذكر الأمثلة الخاصة بالمسألة الثالثة هذه التي يفتح فيها عين المضارع في فعل المفتوح العين في الماضي نذكر القسم الثاني من هذه المسألة وهو:  
(٢) فيما إذا كان الماضي حلقى اللام من فعل المفتوح العين في الماضي وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعنى والتحليل
رتع	يرتع	أى أكل ما شاء في خصب وسعة.
ردع	يردع	أى رده.
رفع	يرفع	أى حمل.
رقع	يرقع	أى أسرع والثوب أصلحه بالرقاع.
زرع	يزرع	أى طرح البذرة.
سجع	يسجع	الحمام أى صوت.
سطع	يسطع	النور أى ظهر.
قرع	يقرع	الباب إذا دقه.
شرع	يشرع	في الأمر أى دخل فيه.
هرع	يهرع	إليه أى أسرع إليه.
هطع	يهطع	أى أقبل مسرعاً خائفاً.



المضارع	الماضي	المعنى والتحليل
يجمع	جمع	أى نام ليلاً.
يلمع	لمع	أى أضاء.
يضع	وضع	الشئ أى حطه.
يترع	ترع	الشيطان بينهم أى أغرى.

فالملاحظ في هذه المسألة الثالثة من المبحث الثانى التى تعنى بمعالجة أنواع الأفعال التى وردت على باب فعل المفتوح العين فى الماضى وهى مفتوحة العين فى المضارع أيضاً، حيث حصرها علماء التصريف فى الحلقى العين أو اللام وعند معالجة هذين النوعين أدمجها صاحب الجامع حيث لم يفصل أمثلة الحلقى العين من الحلقى اللام، كما يبدو لأنه حصر همه فى الحرف الحلقى بصرف النظر عن موقعه فى الكلمة، من أجل ذلك نجد الأمثلة مختلطة فلا تستغرب.

وبعد هذا التنبيه نواصل إيراد أنواع متعددة من الأفعال الواقعة تحت قاعدة هذه المسألة مع المميزات الخاصة بكل نوع فمنها:

(١) وردت أفعال من باب فعل المفتوح العين فى الماضى بجانب أن كلا منها يحمل من بين حروفه حرفاً حلقياً عيناً كان أو لاماً فيدل إتيانها مفتوحة العين على القياس تخلف ذلك فيها لأنها وردت مشهورة بضم العين والأفعال هى:

المضارع المضموم العين	الماضي	المعنى والتحليل
يقحب	قحب	سعل.
ينحب	نحب	عض وانتزع
يدأث	دأث	أكل.
ينعج	نعج	البيض.
يرح	برح	غضب.
يرخد	رخد	لأن ونعم.
يهنؤ	هنأ	الطعام هناة سائغ.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
كبح	يكبح	الدابة جذب لجامها.
دعث	يدعث	مرض.
صرخ	يصرخ	أطلق الصيحة.
نفخ	ينفخ	بفمه أى أخرج منه الريح.
قعد	يقعد	جلس.
أخذ	يأخذ	الشيء أى تناوله
دعث	يدعث	زيداً قتله.
طلع	يطلع	إلينا أى أتانا.
برزغ	يزرغ	الشمس أى طلعت.
زلغ	يزلغ	طلع والنار ارتفعت
بلغ	يبلغ	المكان وصل إليه.
سبغ	يسبغ	الثوب فاض - والشيء سبوغاً طال إلى الأرض والنعمة اتسعت ولبلده مال إليه ووصله.
فقع	يفقع	لونه اشتد صفوته
ضغط	يضغط	الشيء عصره.
بجع	يبجع	زيداً قطعه بالسيف
ربغ	يربغ	أقام في النعيم.
بأق	يبوق	الناس الداهية بؤوقاً كصبور إصابتهم.
دخل	يدخل	نقيض خرج.
بعك	يبعك	زيداً بالسيف ضرباً أطرافه.
نحل	ينحل	أى أعطى.
سعل	يسعل	سعالاً.
زعم	يزعم	يقال فيما يشك فيه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
نخل	ينخل	الدقيق غربله.
شعم	يشعم	بين الناص أصلح.
قحم	يقحم	في الأمر أى دخل فيه بلا روية كاقتم.
لحم	يلحم	القطعة يلحمها أى لامها وخاطها وأصلحها.
دهن	يدهن	رأسه بالدهن.
نحم	ينحم	غنى أجود الغناء.
عهن	يعهن	أقام أو خرج.
أمه	يأمه	إليه بمعنى عهد.

(٢) أورد الأستاذ الناظم أفعالاً من باب فعل المفتوح العين في الماضي إلا أنها في المضارع خالفت القياس حيث اشتهرت بكسر وضم العين وذلك على الشذوذ والأفعال هي:

الماضي	المضارع المسكور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نغم	ينغم	ينغم	نغمة أى غنى بصوت خفض
هنأ	يهنئ	يهنئ	أعطاه أو أطعمه.
كعب	يكعب	يكعب	ثدى الجارية نهد كالتكعيب.
نقض	ينقض	ينقض	أى تحرك. وانقض رأسه أى حركه.
ربع	يربع	يربع	أى ربع الثلاثة بمعنى جعلها بنفسه أربعته. وربع القوم أخذ ربع أموالهم وهى حال.
نتغ	يتغ	يتغ	الشئ أى عابه.
نخر	ينخر	ينخر	أى أخرج الصوت من منخره وهو الأنف.
مهر	يمهر	يمهر	أى جعل لها مهراً.

(٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي الا أن مضارعها أتى مثلث العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
هنا	يهنا	يهني	يهنؤ	لى الطعام، صار سائغاً وهنا الا بل بالهاء وهو القطران والاسم هني بالكسر.
جنح	يجنح	يجنح	يجنح	إليه أى مال ومنه قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (١).
نغب	ينغب	ينغب	ينغب	ريقه أى ابتلعه والطارئ حسا من الماء.
مخض	يمخض	يمخض	يمخض	اللبن استخرج زبده.
دبغ	يدبغ	يدبغ	يدبغ	الجلود أى وضعها فى الدباغ.
نبع	ينبع	ينبع	ينبع	الماء من العين خرج.
صبغ	يصبغ	يصبغ	يصبغ	الملابس أى وضعها فى الصبغ.
بغم	يبغم	يبغم	يبغم	الظبية بغما أى صوتت لولدها.

(٤) واصل الأستاذ الناظم ذكره لأفعال من باب مفتوح العين إلا أنها فى المضارع لم تقتصر على القياس بل خرجت عنه بطريقة أو بأخرى ومن بين تلك الأفعال، أفعال وردت فى المضارع بفتح العين وضمه والأفعال هي:

(١) سورة الأنفال الآية: ٦١.

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قرأ	يقرأ	يقرؤ	تلا تلاوة.
لخب	يلخب	يلخب	المرأة أى نكحها وفلاناً لطمه.
نخب	ينخب	ينخب	نكح.
شخب	يشخب	يشخب	لبن أى حلبه.
سلخ	يسلخ	يسلخ	الجلد أى كشطه.
طبخ	يطبخ	يطبخ	الطعام أى انضجه بالنار.
رعد	يرعد	يرعد	السحاب أى صوت.
فقر	يفقر	يفقر	فاه أى فتحه.
سعط	يسعط	يسعط	الدواء أى أدخله فى أنفه.
مخط	يمخط	يمخط	السهم أى نفذ.
نفس	ينفس	ينفس	الدابة أى غمزها بعود.
متخ	يمتخ	يمتخ	الشئ انتزعه من موضعه والمرأة جامعها وبمعنى قطع وضرب وأبعد. والجرادة فى الأرض غرزت ذنبها لتبيض وبسلاحه رمى به وفى الشئ رسخ.
نخص	ينخص	ينخص	الرجل أى هزل وعجز وتمدد.
طلع	يطلع	يطلع	سن الصبى أى بدا وكذا النخل أى خرج طلعه وأما طلعت الشمس تطلع فالضم لا غير.
ممع	يممع	يممع	أى جرد دمعها

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
دمغ	يدمغ	يدمغ	زيداً شجّه على دماغه..
مدغ	يمدغ	يمدغ	لاك يلوك.
رعف	يرعف	يرعف	خرج الدم من أنفه. أو سبق الفرس الذي أشار إليه قوله: "طرّف).
كحل	يكحل	يكحل	عينه بالكحل.
ظاف	يظاف	يظوف	فرض إذا ظاف بل طردها.
نخف	ينخف	ينخف	العنز نفخت أو شبيه بالعطاف أو صوت الالف إذا مخض أو النفس العالى.
مقل	يمقل	يمقل	الدابة أخذها وجع في البطن يسمى المقلة من أكل التراب أو غيره.
رخم	يرخم	يرخم	المرأة ولدها لاعتبه.
دخن	يدخن	يدخن	دخنت النار دخناً أى ارتفع دخانها.
مهن	يمهن	يمهن	أى ابتذل.
طعن	يطعن	يطعن	لها ثلاث معان وهى: طعن زيداً بالرمح وطعنه بالقول بمعنى عابه وطعنه فى السر.
شهم	يشهم	يشهم	المرأة زوجها أى أفزعتة.

٥) كما أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال هى تحت باب العين حيث أن عين بعضها ولام البعض الآخر من أحرف الحلق فأتت العين فى المضارع بالفتح والكسر معاً والأفعال هى:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
حنا	يحتا	يحتى	نكح. أو أدام النظر. وحط المتاع عن الإبل. وللثوب خلطه، والعقدة شدها والجدار وغيره أحكمه.
نعب	ينعب	ينعب	الغراب أى صوت
منع	يمنع	يمنع	ضد اعطى.
نات	ينأت	يثت	أجهر من الأنين.
شجع	يشجع	يشجع	البغل أى الصوت.
صمخ	يصمخ	يصمخ	زيداً بالسيف أذاب دماغه.
نرح	ينرح	ينوح	عن مكانه أى بعد - والبئر استقى ماءها حتى انفذه.
نطح	ينطح	ينطح	أصابه بقرنه.
نكح	ينكح	ينكح	عقد الوطاء.
رضخ	يرضخ	يرضخ	يسهم أى أعطاه ورضخ الشيء
زحر	يزحر	يزحر	بطنه إذا استطربت بشدة ودوم.
وعر	يوعر	يعر	الغم صوتت.
سبع	يسبع	يسبع	سبع القوم كان سابعهم أو أخذ سبع أموالهم.
تسع	يتسع	يتسع	القوم أخذ تسع أموالهم.
ينع	يينع	يينع	الشار أى حان قطافه.
نعق	ينعق	ينعق	تعتمه صاح كمثل الذى ينعق.
نفق	ينفق	ينفق	الغراب أى صوت.
نعر	ينعر	ينعر	صوت بخيشومه

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
سحل	يسحل	يسحل	البغل والحمار صوت
صهل	يصهل	يصهل	الفرس صوت.
نأم	ينأم	ينثم	أى صوت
نهم	ينهم	ينهم	أبله أى زجرها لتأنيه.
نكه	ينكه	ينكه	عليه أى تنفس على أنفه.

٦) ثم استطراد الأستاذ ذاكراً مجموعة من الأفعال وكنا نعتقد بأنه سيواصل بحثه فقط في الأفعال الواردة تحت باب المفتوح العين في الماضي لمعالجة مضارعه ولكنه في هذه الطائفة من الأفعال خرج عن هذا الباب حيث إننا نجده يذكر لنا بعض الأفعال التي وردت مثلثة العين في الماضي لمعالجة مضارعها. وإن وجدنا للأستاذ مسوغاً لمثل هذا الاستطراد فإن لا يزيد من أنه صَبَّ جُلَّ اهتمامه في كون العين أو اللام لهذه الأفعال من حروف الخلق حيث أنه اكتفى بهذا وصرف النظر عن كون الفعل من باب فعل المفتوح العين في الماضي أو المكسور العين في الماضي أو المضموم العين في الماضي وعلى ضوء ما ذهب إليه الأستاذ الناظم نجد أن مضارعها ورد بفتح العين وضمها والأفعال هي:

الماضي من باب فعل بافتح	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالضم	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
بها	بهى	بهؤ	بيها	بيهؤ	انس به
مرا	مرأ	مرأ	يمرا	يمرأ	مريثاً محمود العافية.
وما	ومى	ومؤ	يومأ	يومؤ	إليه أى أشار
فتأ	فتى	فتؤ	يفتأ	يفتؤ	زال
ضرع	ضرع	ضرع	يضرع	يضرع	إليه خضع وذلل
مرع	مرع	مرع	يمرع	يمرع	الوادي أخصب.



المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	الماضي من باب فعل بالضم	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالفتح
الماشى أصيب بالعناء والتعب.	يكعب	يكعب	كعب	كعب	كعب
الميزان.	يرجع	يرجع	رجع	رجع	رجع
في الشيء	يزهد	يزهد	زهّد	زهّد	زهّد
أى رحمه	يرؤف	يرأف	رؤف	رئف	رأف
أنفه خرج منه دم.	يرعف	يرعف	رعف	رعف	رعف
أى هزل جسمه من مرض واحترز به من نحله أى اعطاه المتقدم فبالضم فقط. واحترز به أيضاً من نحله أى اعطاه المتقدم فالبضم فقط. واحترز به أيضاً من نحله القوم المتقدم ينحله فبالفتح فقط.	ينحل	ينحل	نحل	نحل	نحل
رعوته فهو أرعن أهوج أى أحق مسترخ.	يرعن	يرعن	رعن	رعن	رعن
الماء سخوته وسخاته أى حر	يسخن	يسخن	سخن	سخن	سخن
الطعام أى فسد	يشخم	يشخم	شخم	شخم	شخم
الثوب بلى	ينهج	ينهج	نهج	نهج	نهج
عظم شأنه	يبدخ	يبدخ	بدخ	بدخ	بدخ

(٧) لم يكتف الأستاذ الناظم بما أشرنا إليه في بحثه للأفعال السابقة تحت الرقم السادس من هذا القسم بل واصل استطراداته لأفعال وردت في الماضي مشتركة

بين بابى فعل يفتح العين وفعل بضم العين والمدار فيها يبدو عند الأستاذ الناظم هو كون العين أو اللام من هذه الأفعال حرفاً من حروف الحلق ولأجل ذلك وردت العين في المضارع مفتوحة ومضمومة أيضاً والأفعال هي:

الماضى المفتوح العين	الماضى المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
طخم	طخم	يطخم	يطخم	تكبر.
بكأ	بكؤ	يبكأ	يبكؤ	الناقة قبل لبنها.
صبا	صبؤ	يصبا	يصبؤ	فهو صابغ
قما	قمؤ	يقما	يقمؤ	ذل وصغر.
نشأ	نشؤ	ينشأ	ينشؤ	الغلام شب.
شحب	شحب	يشحب	يشحب	لونه تغير.
صلح	صلح	يصلح	يصلح	أمره.
دنا	دنؤ	يدنا	يدنؤ	دناءة ودنوءة خبث وحقر أما صاحب الجامع فإنه لم يذكره إلا ككرم فقط.
رضع	رضع	يرضع	يرضع	لؤم.
سنع	سنع	يسنع	يسنع	سناعة وسنوعاً أى جمل وطال. وقال الناظم (ورد في القاموس فيه لغة نصر في النسخة التي رأيت).
متع	متع	يمتع	يمتع	جاد وظرف وبالشئ متعا ومتعة بالضم ذهب به.
ملح	ملح	يملح	يملح	صار مالحاً.
محل	محل	يمحل	يمحل	الأرض أى انقطع عنها المطر.

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
ضديمن.	يشؤم	يشام	شام	شام
شياه أى اشتد هزالها فسال رعامها أى مخاطها.	يرعم	يرعم	رعم	رعم
غلط وجهه.	يلخم	يلخم	لخم	لخم

٨) من بين تلك الأفعال التى أوردها الأستاذ الناظم فى هذا الباب أفعال مشتركة بين بابى فعل بفتح العين فى الماضى وفعل بكسر عين الماضى حيث جاءت العين فى المضارع مفتوحة لا غير والمدار هنا على ما يبدو أيضاً هو اشتغال هذه الأفعال على حرف من الحروف الخلقية عيناً أو لاماً لها والأفعال هى:

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
بالأمر وقلت له لينهتك.	يهنا	هنا	هنى
يرأم الدابة على غير ولدها عفاها والحبلى قتله شديداً.	يرأم	رأم	رثم
به أى أنس به.	يهأ	بها	بهى
ارتدع وكره وتوارى عنقه أماتها. البصر والسيف نبا.	يجبا	جبا	جبا
عليه أى آكب.	يجنا	جنا	جنا
انخضع وانقاد	يخذا	خذا	خذى
أى روى.	يحصأ	حصأ	حصى
شب.	يذرا	ذرا	ذرى
رزء أى نقصه.	يرزا	رزا	رزى
شناناً أى ابغضه.	يشنا	شنا	شنى
انحم من الدسم.	يطسأ	طسأ	طسى

الماضى المكسور العين	الماضى المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعانى والتحليل
ضنئ	ضناً	يضناً	المرأة أى كثر أولادها.
فجئ	فجأ	يفجأ	أى هجم عليه.
كدى	كدأ	يكدأ	النبات أى أصابه البرد فلبده فى الأرض.
لطئ	لطا	يلطا	أى بصق.
بخع	بخع	يبخع	له أى خضع له.
دنع	دنع	يدنع	أى نل.
سكع	سكع	يسكع	مشى ولا يدري أين يتجه من بلاد الله
سئب	سأب	يسأب	روى وقيدها بروى احترازاً من سَأَب عنقه أى دفعها فإنها كمنع فقطز
شغب	شغب	يشغب	هيج الشر على الناس شراً مفعول به.
دخر	دخر	يدخر	أى صغر وذلك ومنه ﴿ سَيَذَخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ ﴾ (١).
ربخ	ربخ	يربخ	المرأة أى غشى عليها عند الجماع.
بغر	بغر	يبغر	البعير شرب فلم يرو فأخذه داء من الشرب.
فخر	فخر	يفخر	أى تكبر.
زأج	زأج	يزأج	شرب الماء شرباً شديداً.
رعث	رعث	يرعث	اييض أطراف زنمته والزنمة محرّكاً هى آخر طرف الأذن الأسفل مما يلى الوتره. وكله بقر فاعل لرعث.
فرح	فرح	يفرح	الحمار عليهم فهو فارح إذا سقطت أضراسه للهرم.
مئس	مأس	يمأس	الجرح أى اتسعز
تعس	تعس	يتعس	الماشى أى عثر.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
فزع إليه.	يجهش	جهش	جهش
أى ارتعش وتحرك.	يرعش	رعش	رعش
المرأة أخذها المخاض وهو الطلق اللحم. أى أخذه بمقدم أسنانه.	يمخض	مخض	مخض
عن وطنه أى بعد.	يشحط	شحط	شحط
العام أى احتبس فيه المطر.	يقحط	قحط	قحط
الماء أى شربه.	يجرع	جرع	جرع
عيناه.	يدمع	دمع	دمع
فى الماء أى شربه.	يكرع	كرع	كرع
ذعر.	يفزع	فزع	فزع
شفته أحررت لكثرة دمها.	يكثع	كثع	كثع
مات سريعاً.	يذعف	ذعف	ذعف
أى تشققت أظفارها.	يسأف	سأف	سأف
وزهقت نفسه أى خرت ومنه تزهق أنفسهم وكذا زهق الباطل أى ذهب.	يزهق	زهق	زهق
زيدا الحمى أى أضته.	ينهك	نهك	نهك
حسن.	يلطع	لطع	لطع
أى ييس على عظمه.	يقحل	قحل	قحل
الماء أجن.	يطهل	طهل	طهل
أى ييس من كثرة العبادة وقهل جلده قهلاً وقهولاً ييس.	يقهل	قهل	قهل
به مقلا ومقالة وشى به عند السلطان. واحترز بالبنار والمجرور من مقلته الدابة لأنه من باب نصر ومنع ومن مقلت عينه لأنه كفرح فقط.	يمقل	مقل	مقل

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
أى عبس وجهه.	يجهم	جهم	جهم
به أى فطن - أبه به أو وية به وفى الحديث (لا يؤيه به).	يأبه	أبه	أبه
أى تحير ومنه قوله تعالى: ﴿فِي طُفُوئِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ <sup>(١)</sup> .	يعمه	عمه	عمه
من مرضه أى صح جسمه مع بقاء الضعف.	ينقه	نقه	نقه
الرجل أى سمن.	يمال	مال	مثل
الشيء كرهه.	يرغم	رغم	رغم
المسك البيت أى طيبه. وفلاناً أغضبه وملاً أنفه رائحة.	يفعم	فعم	فعم

٩) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً طائفة من أفعال مما كانت عينها حرف حلق وردت في الماضي مشتركة العين فتحة وكسراً أى هي من بابى فعل بالفتح وفعل بالكسر وكذلك وردت عينها في المضارع مشتركة بين الكسر والفتح والأفعال هي:

المعاني	المضارع بضم الميم	المضارع بكسر العين	الماضي بكسر العين	الماضي بفتح العين
الأسد أى صوت من صدره.	يزار	يزثر	زثر	زار
الأسد أى صوت من صدره تتابع نفسه واحترز به من نهج بمعنى وضع لأنه كمنع.	ينهج	ينهج	نهج	نهج
	يبهر	يبهر	بهر	بهر
تردد البكاء.	يشهق	يشهق	شهق	شهق
عليه أى غلا جوفه غضباً.	ينقر	ينقر	نقر	نقر

(١) سورة المؤمنون الآية: ٧٥.

(١٠) ثم ذكر الأستاذ الناظم أيضًا مجموعة من أفعال حلقية العين مثلثة في الماضي والتي تأتي مشتركة بين الضم والفتح في المضارع والأفعال هي:

المعاني	المضارع بفتح العين	المضارع بضم العين	الماضي بضم العين	الماضي بكسر العين	الماضي بفتح العين
فهو مبهوت لا باهت ولا يبهت ويقال بهت كزهر.	يبهت	يبهت	بهت	بهت	بهت
زيذا من البعض والكراهية.	يبغض	يبغض	بغض	بغض	بغض
العجين أى استرخى	يرحف	يرحف	رحف	رحف	رحف
أنفه.	يرعف	يرعف	رعف	رعف	رعف
هزل جسمه.	ينحل	ينحل	نحل	نحل	نحل

(١١) وهنالك أفعال أوردها الأستاذ الناظم حلقية العين أتت فى الماضي بفتح العين وضمها وفى المضارع أتت بضم العين فقط والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
به أى علم وكذا صار شاعراً.	يشعر	شعر	شعر
ضد نجس.	يطهر	طهر	طهر
ضد قوى. وقيل الضعف فى القلب وبالضم فى البدن.	يضعف	ضعف	ضعف
لأن الكلام.	يرخم	رخم	رخم

(١٢) وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال حلقية العين أو اللام وهى فى الماضي مثلثة العين أما عين مضارعها فتأتى بالفتح والضم والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
جاع.	يسغب	يسغب	سغب	سغب
ماله أى اتخذه.	ينهب	ينهب	نهب	نهب
الإناء والقلب خلا.	يفرغ	يفرغ	فرغ	فرغ
بخقت العين أى عروت أقبح العور.	يبخق	يبخق	بخق	بخق
الكلب أى طرد كثيراً للصيد ولم يصد شيئاً.	يشخن	يشخن	شخن	شخن

(١٣) كذلك أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية العين أو اللام أتت في الماضي بفتح العين وضمها وفي المضارع أيضاً وردت مشتركة ضبط العين بالفتح والضم والأفعال:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
قضى بالغيب	يكهن	يكهن	كهن	كهن
لونه أى تغير.	يشحب	يشحب	شحب	شحب
الماء.	يملح	يملح	ملح	ملح

والذى يتأمل الأفعال ذات الحروف الحلقية عيناً أو لاماً حسب ما أوردتها الأستاذ الناظم يجد أنها ستة عشر نوعاً - إلا أنن أدجت نوعين منها لاشتراكهما في نفس القاعدة والمميزات ولذلك خرجت عندى في الشرح أربعة عشر نوعاً - هذه الأنواع ما ورد أن صاحب الجامع أهمل منها الستة الأخيرة وخالف في بعض الأمثلة أى الأنواع صاحب القاموس.

وهذه المسألة الثالثة - فتح عين المضارع - وأقسامها تجمعها أبيات الناظم التالية:

(٢٠٦) حروف حلق همزة وهاء والعين والغين وحاء وخاء



- (٢٠٧) فان بدت فى عين أو لام فعل
- (٢٠٨) إن لم يكن ما مر أو مما اشتهر
- (٢٠٩) فى جامع شرط بفتح الآتي
- (٢١٠) إن قاله فى كهلك ركن يقر
- (٢١١) حكاة فى القاموس فى نسب حجن
- (٢١٢) فكيف فيها الحمل للغات
- (٢١٣) وقال أيضاً فى أثم منع نصر
- (٢١٤) لا موجب للفتح إذ يكسر مع
- (٢١٥) نحب نهت أزح أمح أنح رجع
- (٢١٦) واكسرهما نأط عهن أنه شخر
- (٢١٧) والضم فى قحب نحب نحب
- (٢١٨) صرخ نفخ قعد أخذ دعص طلع
- (٢١٩) ضفط نخط يجمع ريغ باق دخل
- (٢٢٠) شعم فحم لحم لحم دهن نخم
- (٢٢١) هنائه اعطاء أو اطعاماً
- (٢٢٢) كعب ثقف ربع معاً نتغ نخر
- (٢٢٣) هنانى ولى طعامى والإبل
- (٢٢٤) نغب مخض نيب دبغته نبع
- (٢٢٥) قرأ نخب نخب شخب سلخ
- (٢٢٦) نخص طلع فلان أو سر نخل
- (٢٢٧) طاف نحف ومقلت مع رخم
- فافتح مضارعاً وفاقاً كسأل
- بكسرة أو ضمة نحو صهر
- إلا أبى والحمل للغات
- فيها علمت ومنع ضرب نصر
- سقف قبل مثل منع قط فيه عن
- رأبى بهذا قفو نقل آت
- وفى يمن منع علم فل الأثر
- وجوده نضج نتع نتخ نزع
- رهم تحت شتخ نخم نهق رضع
- سغب وفى القاموس كفرح ونصر
- نمى بريح هنا كسبح دعث
- شمس نزع زلغ بلغ سبغ ققع
- نمى نخلته سعل زعم نخل
- عهن أمه كضرب نصر لغم
- هناءة قد هنا الطعاما
- مهرتها أو كمسنع ضرب نصر
- هناتها هناءها جنح لظل
- صبيغ بنم أو كنصرت ومنع
- رعد فقسر سمط نخط نخس متخ
- همع دمغ مضغ رعف طرق كحل
- دخر مهن طمن ثلاثاً شهت

(٢٢٨) أو كمنع ضرب حتا تعب منع  
 (٢٢٩) نكح رضح دفا عطا زحر يعر  
 (٢٣٠) سحل سهل نام نهم نكه ورم  
 (٢٣١) بها مرا وما فتا ضرع مرع  
 (٢٣٢) نحل هزالاً ورعن سخن شخم  
 (٢٣٣) بكا صبا قما نشا شخب صلح  
 (٢٣٤) محل شام رعم شياه ولخم  
 (٢٣٥) بسا جبا عليه وحما  
 (٢٣٦) مع ضثت فجا كذا لطا بفع  
 (٢٣٧) سابت أي رويت من شرابي  
 (٢٣٨) دخرت ذلاً وكذا ريخ بفر  
 (٢٣٩) كذا فرح حمارة ثم ماس  
 (٢٤٠) شحط قحط جرع دفع كرم فرج  
 (٢٤١) قحل طهل قهل مفل به جهم  
 (٢٤٢) أو كضربت وفرحت كزار  
 (٢٤٣) أو كنصرت وفرحت وكرم  
 (٢٤٤) أو كنصرت وكرم شعر طهر  
 (٢٤٥) شغب نهب فرغ خلا نجق شحن  
 (٢٤٦) شحب ملح أو كفرح ضرب  
 (٢٤٧) خذ عشرة وستة الأنواع

نات شحج صمح نبح نزح نطح  
 سبع تسع ينع نعق نقف نعر  
 مثلث الماضي منع فرح كرم  
 لغب رجح رهند راف رصف برع  
 نهج بدخ أو كمنع كرم طخم  
 دنورضع لوما ما سبع متع ملح  
 أو كفرح منع هناة رام  
 خذ اله ذرا رزا شنا طسا  
 دنع هزا سخرية كذا سكع  
 شغب بمعجمين شرا صابي  
 فخر تكبراً راج رعث بقر  
 تعس جهش رعش غضت ونهس  
 كشح ذعف ساف زهق نهك لطم  
 ابه عمه نقه مال رغم فعم  
 نهجت بهرا وكذا شهق نقر  
 بهت بغض رخف رصف نخلت رم  
 ضعف رخم أو كفرح ومنع ونصر  
 أو كمنع نصر كرم نحو كهن  
 نعم تحت عودا جحف إذا افتخر  
 والست ذو الجامع لم يراع

القسم الثاني من قسمي (مضارع فعل بفتح العين) وهو السماعي والذي نص  
 إليه الأستاذ الناظم بقوله (ما فقد الجواب منه).

وهذا القسم يشتمل على مائة وثمانية وأربعين بيتاً.

وهذا المضارع السماعي تدرج تحته أنواع متعددة نحصرها على الوجه التالي وذلك وفق ما تناوله الأستاذ الناظم في منظومته وعلى ترتيبه الذي أوردها فيها:

(١) السماعي في هذا الباب هو كل فعل مضارع على وزن فعل بفتح العين خلى عينه أو لامه من أحد حروف الحلق.

(٢) من السماعي في هذا الباب ما يجوز في عين مضارعه وجهان وهما الكسر والضم وذلك بشروط وهي:

(أ) انتفاء جوالب فتح عين فعل في المضارع وهو حرف الحلق وأما ما يتعين لداع ضمه فقد سبق أنه أربعة أنواع:

(١) المضاعف المتعدى كمد يمد.

(٢-٣) ما كان عينه أو لامه واو أو كقال يقول.

ودعا يدعو وغزا يغزو.

(٤) ما لغلبه المفاخرة فاقني ففقت.

وأما ما يتعين كسره لداع فقط سبق أيضاً أنه أربعة أنواع:

(١) ما فاؤه واو كوعد يعد.

(٢-٣) أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى.

(٤) المضاعف اللازم كحرم يحرم.

(ب) انتفاء سماع أحد الأمرين وهما الضم والكسر.

(ج) عدة شهرة الضم مثل دخل يدخل أو الكسر مثل ضرب يضرب.

ولعلماء التصريف آراء حول هذه الشروط وهي على النحو التالي:

(أ) يرى أبو حيان وبعض العلماء أنه متى ما انتقت الجوالب وانتفى سماع أحد الأمرين وانتفت الشهرة فالوجهان جائزان.

(ب) قال ابن مالك: إذا انتفت الجواب جاز الأمران إذا لم يشتهر في أحدهما (الضم والكسر) ولو سمع.

(ج) أما ابن عصفور فإنه ذهب إلى أنه إذا انتفت الجواب جاز الأمران ولو اشتهر أحدهما أو سمع ولم يشتهر أو لم يشتهر ولم يسمع وهذا يعنى أنه يجوز الوجهين في كل الأحوال. ووفقاً لرأيه هذا فإنه يجوز ضم الراء من مضارع ضرب، وكسر الخاء في مضارع دخل إلا أن الأستاذ الناظم لفت نظرنا إلى أن نحتاط في مثل هذه الآراء والاطلاقات حيث أنها تكون عديمة الجدوى متى ما نطق العرب بغير ذلك حيث لا رأى مع النص السماعي لأن اللغة العربية قائمة على السماع.

(د) أما ابن جنى فإن رأيه يتخلص في وجوب المخالفة بين باب الماضي ومضارعه فمثلاً ما كسر ماضيه فإنه يفتح مضارعه وكذا ما فتح ماضيه فإنه يكسر مضارعه. وفي كل هذا قال الأستاذ الناظم:

٢٤٨) من فاقد الداعي بضم ما اشتهر	والكسر والوجهين أو لال الأثر
٢٤٩) فاضمم أو أكسر فاقد الدواعي	وشهرة وفاقد السماعي
٢٥٠) عند أبى حيان والإثبات	أمثاله أيممة اللغات
٢٥١) ولابن مالك به الأمران	لفقد شهرة مجوزان
٢٥٢) ولابن عصفور أجيز مسجلا	اشتهدا أو سمعا أو لا ولا
٢٥٣) فهو يجيز ضم راء يضرب	قيس مع النص فعنه يضرب
٢٥٤) ولابن جنى الكسر ذو تعين	ليثبت التخالف الذى عني

(٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت العين بالضم في المضارع والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
حجب	يُحجب	أى ستر.
سلب	يسلب	اختلس.
خطب	يُخطب	أى تحدث.
رتب	يرتب	مكانه أى ثبت.
سكب	يسكب	الماء أى صبه.
نكب	ينكب	أى عدل عن الطريق - الماء صبه
طلب	يطلب	الشئ يطلبه.
عاقب	يعاقب	أى خلف.
نضب	ينضب	أى سأل وجرى والماء نضوباً أى غار - وفلان أى مات.
كتب	يكتب	بالقلم أى خط به.
ندب	يندب	بالأمر أى دعاه والميت نعاه.
غرب	يغرب	أى غاب.
ثبت	يثبت	استقر.
خفت	يخفت	سكن.
سكت	يسكت	أى صمت.
صمت	يصمت	أى سكت.
غلت	يغلت	بمعنى غلط فى حسابه.
هرب	يهرب	فر.
قنت	يقنت	قنوتاً وهو قيام الليل والدعاء والطاعة.
نبت	ينبت	البقل فى الأرض.
نكت	ينكت	فى الأرض أى طعن.
حدث	يحدث	الأمر أى حصل.
خرج	يخرج	من البيت أى غادره.
نبث	ينبث	القبر أى نبشه.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
نبش	ينبش	القبر أى فتشه
درج	يلدرج	مشى.
رتج	يرتج	الباب أى اغلقه
عرج	يعرج	من الشئ إذا أصابه فى رجله، ليس بخلقة.
فرج	يفرج	الشئ أى فتحه، لكن الذى فى القاموس أنه كضرب
مرج	يعرج	أى خلط.
مزج	يمزج	أى خلط.
متج	يمتج	خلط.
مشج	يمشج	خلط.
ثرد	يثرد	الخبز أى فته.
خضد	يخضد	الغصن كسره، ولم ينبه أرطب هو أم يابس يغنى خضد يخضد بالكسر فانخفض ونخضه، وعنق البعير ثناه، والشجر قطع كشوكه، وهذا هو الذى جاء فى القاموس.
خلد	يخلد	الرجل أى أبطأ عنه الشئ، وبالمكان أقام طويلاً وبالشئ لازمه.
رصد	يرصد	أى انتظره وحرسه.
رضب	يرضب	المتاع فارتضد، جعل بعضه فوق بعض.
رقد	يرقد	نام.
ركد	يركد	الماء سكن.
سج	يسجد	أى خضع.
سرد	يسرد	الحديث أى تابعه.
سمد	يسمد	رفع رأسه متحيراً.
سند	يسند	الجبل صعدته.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
شرد	يشرد	نفر.
صمد	يصمد	إليه قصده.
طرد	يطرد	أنفر.
عبد	يعبد	الله عبادة إطاعه.
عضد	يعضد	نصب - وسيأتى عضد الشجرة بضبط العين بالكسر بمعنى قطعها.
قصد	يقصد	أى اعتدل وفى القاموس القصد استقامت الطريق والاعتماد والأمر قصد وله وإليه يقصده وضده الإفراط وسيأتى قصده يقصده بالكسر.
كند	يكند	كفر بالنعمة.
مسد	يمسد	الحبل أى قتله.
نشد	ينشد	الضالة سأل عنها وعرفها.
نقد	ينقد	الدراهم ينقدها.
هجد	يهجد	أى نام.
أمر	يأمر	ضد النهى.
همد	يهمد	النار أى انطفأت.
فلذ	يفلذ	أى قطع.
نفذ	ينفذ	السهم أو خرج طرفه.
بدر	يبدر	أى سابقه.
بذر	يبذر	الحب.
بسر	يسر	أى عبث.
بشر	يبشر	سر، بشرا.
بقر	يبقر	شق.
بكر	يبكر	أتى بكرة
تجر	يتجر	تجارة باع واشترى.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
تبر	يتبر	تبوا أى هلك.
ثمر	يثمر	أى أثمرت الشجرة.
جبر	يجبر	أكبره.
ستر	يستر	غطى.
حجر	يحجر	أى منع.
حظر	يحظر	أى منع.
سمر	يسمر	أى لم ينم ليلاً.
دثر	يدثر	الشئ بلى.
ذكر	يذكر	ضد نسى.
زجر	يزجر	أى نهاه.
سبر	يسبر	الجرح أى اختبر غوره.
سجر	يسجر	التور يسجره أى حماه، سجر النهر أى ملأه.
سطر	يسطر	الكتاب أى خطه.
سقر	يسقر	الشمس أحرقت، ومنه سقر جهنم.
شجر	يشجر	الأمر بينهم اعتراف.
شطر	يشطر	أى قسم.
سكر	يسكر	من السكر.
شمر	يشمر	ذيله أى رقعه.
عبر	يعبر	الوادى أى قطعه عرضاً وعبر الرؤيا أى فسرهما وعبر الدراهم يعبرها أى نظر كم ووزنها.
صبر	يصبر	الطعام أى جعله صبره وسيأتى صبر يصبر بالكسر.
عبر	يعبر	الوادى أى قطعه عرضاً وعبر الرؤيا يعبرها أى فسرها وعبر الدراهم يعبرها أى نظر كم وزنها.
فسر	يفسر	زيداً على الأمر قهره ومنه القسورة للأسد.



الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
عشر	يعشر	عليه أى أطلع.
عشر	يعشر	المال أخذ عشره.
عمر	يعمر	منزله ومنه ﴿ إِنَّمَا يَقْعُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> .
غبر	يغبر	مكث وذهب من أفعال الأضداد.
قصر	يقصر	عليه رده وعنه صرفه والمرأة حسها ومنه ﴿ حَوْزٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ <sup>(٢)</sup> والثواب غسله.
قطر	يقطر	الماء.
قفر	يقفر	أثره تبعه.
كفر	يكفر	بالله، أصله الستر ومنه سمي الزراع والليل والبحر كافراً.
مطر	يمطر	مطرهم السماء ولا يقال أمطرتهم إلا فى العذاب.
مكر	يمكر	أى أضمر خلاف ما أظهر.
نذر	ينذر	أى شذ.
نشر	ينشر	بعث - الريح تنشر أى تهب، نشر الميت انبعث، فهو فعل لازم ومتعدى.
نصر	ينصر	أى أعان.
برز	يرز	ظهر بعد خفاء.
حرس	يحرس	الشيء يراقبه بعينه للحفظ.
نصر	ينصر	نصر الله وجهه نعمه كنصر.
نظر	ينظر	فيه أى فكر ونظر غريمه أى أمهله كانتظره.
هجر	يهجر	أى ترك، وهجر فى كلامه أى فحش.
حرز	يحزر	أى حرسه.

(١) سورة الرحمن الآية: ٧٢.

(٢) سورة التوبة الآية: ٩.

المعنى والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضى
الحنطة داسها، الرسم عفى، ودرسته الرياح فهو فعل لازم ومتعدى. وسيأتى درس الكتاب بوجهين.	يدرس	درس
أى قلب كنكس.	يركس	ركس
الحديث أى كتبه والميت دفنه.	يرمس	رمس
أى طهر.	يقدس	قدس
حقه أى نقصه.	يمكس	مكس
أى بسط.	يفرش	فرش
أثاره من مكانه.	ينجش	نجش
القول بالظن.	يخرص	خرص
أى صار خالصا وخلص الشئ إليه أى وصل وخلص منه أى فعل.	يخلص	خلص
أى انتظر مثل تربص.	يربص	ربص
من الرقص وهو اللعب والخبب.	يرقص	رقص
الصفوف شفته بأصابعه وفرقه.	ينفش	نفش
عض.	يقرص	قرص
الشئ نقص ونقصته فهو فعل لازم ومتعدى.	ينقص	نقص
رجع عن الخير.	ينكص	نكص
أى تحريك الرجل.	يركض	ركض
العرق أى تحرك.	ينبض	نبض
أى فرش.	يسط	بسط
الثوب أى حركه.	ينفض	نفض
عن الأمر أبطأ به.	يثبط	ثبط
أى وقع.	يسقط	سقط
أى حفظ.	يضبط	ضبط

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
فرط	يفرط	في الأمر فرطاً قصر به وضيعة.
قشط	يقشط	الشيء كشه أى كشفه.
كشط	يكشط	كشف.
لقط	يلقط	أى التقط.
جرف	يجرف	الطين كسحه.
خرف	يخرف	الشجار جناها كاخترقها.
خلف	يخلف	فم الصائم أى انتن أى قام مقامه.
رجف	يرجف	تحرك.
زلف	يزلف	ارتقى والزلفة الدرجة.
سلف	يسلف	مضى.
قرف	يقرف	لحياله أى كسب كاقترف.
غمض	يغمض	عنه ساهمه أى ساهله كاغمض.
نكس	ينكس	الشيء أى قبله.
لطف	يلطف	به رفيق.
برق	يبرق	البرق أى لمع.
بزق	يبزق	بصق أو تفل.
بسق	يبسق	النخل أى طال.
بصق	يبصق	تفل.
رتق	يرتق	الثوب أى رقعه.
فتق	يفتق	الثوب خرقة.
رزق	يرزق	أى انفق عليه.
رشق	يرشق	أى رماه.
رملق	يرملق	فلاناً بعينه أى نظر إليه اختلاصاً.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
سلق	يسلق	بالنار أى غلاه ومنه قوله تعالى: ﴿ سَلِّقُوا كُفَّكُمْ بِأَلْسِنَةِ حِذَادٍ ﴾ <sup>(١)</sup> و سلقه بالكلام سلقه أى آذاه.
شرق	يشرق	شرقت الشمس كأشرقت.
صدق	يصدق	فى الحديث وصدقه الحديث يصدق فهو لازم ومتعدى.
ضعف	يضعف	بكفيه أى ضرب باحدهما على الأخرى كصفق.
طرق	يطرق	أى أتاه ليلاً وطرقه بالمطرقة أى ضربه.
عرق	يعرق	العظم أى أسلت ما عليه من اللحم.
مرق	يمرق	أى خرج من الرمية.
برك	يبرك	على ركبتيه أى جثا.
نسق	ينسق	الكلام أى نظمه.
نفق	ينفق	نفقت السلعة تنفق أى زادت وراجت، والدابة أى ماتت.
دلك	يدلك	أى مسح، ودلكت الشمس تدلك أى زالت ودلكت رجله أى زلقت.
ربك	يربك	أى خلط.
عبك	يعبك	أى خلط.
عرك	يعرك	أى دلك.
سمك	يسمك	البناء أى رفعه.
فرك	يفرك	الشئ عن الشئ أى فكه والثوب حكه.
أكل	يأكل	
أمل	يأمل	الشئ أى رجاه كأمله.
بزل	يبزل	الشئ أى شقه.
بسل	يبسل	أى لزم أشد اللزوم.

(١) سورة الأحزاب الآية: ١٩.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
بطل	يبطل	أى صار باطلاً.
بقل	يقل	نبت وظهر.
حصل	يحصل	أى يحدث.
حل	يحل	ذكره أى غاب وخفى.
رمل	يرمل	فى مشيه هرول وأسرع.
صقل	يصقل	السيف حده.
طبل	يطبل	بالطبل.
بقل	يقل	نبت وظهر.
حصل	يحصل	أى يحدث.
حل	يحل	ذكره أى غاب وخفى.
رمل	يرمل	فى مشيه هرول وأسرع.
صقل	يصقل	السيف حده.
طبل	يطبل	بالطبل.
عذل	يعذل	أى لومه.
غفل	يغفل	عنه أى سهى عنه.
قتل	يقتل	أما.
كفل	يكفل	أعال.
حكم	يحكم	قضى.
مطل	يمطل	الغريم أى منعه حقه.
مقل	يمقل	الشئ أى غمسه فى الماء.
نصل	ينصل	السهم أى جعل له نصلاً.
نفل	ينفل	اعطى.
نقل	ينقل	حول.
رجم	يرجم	قتل.
رسم	يرسم	على الورقة أى كتب.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
رقم	يرقم	أى كتب.
ركم	يركم	أى جعل بعضه فوق بعض.
عجم	يعجم	الكتاب أى نقطه كاعجمه وعجم العود أى عضه ليختبر صلابته.
كتم	يكتم	أخفى.
بطن	يبطن	خفى.
نجم	ينجم	الزهر أى طلع.
هجم	يهجم	أى دخل عليه بغته.
حلم	يحلم	فى نومه.
حضن	يحضن	الصبي حضنا وحضانة بالكسر أى رباه.
حزن	يحزن	شدة الألم.
خزن	يخزن	ادخر.
ضمن	يضمن	الشيء أى حرزه وقدره
سكن	يسكن	الدار أى تزها وسكن الرجل يسكن أى افتقر وأسكنه الفقر وفيه لغة كفرح.
سجن	يسجن	أى حبس.
شطن	يشطن	المكان أى بعد - شطن البشر فهى شطونة أى بعيدة القعر، ومنه الشاطن والشیطان البعيد من الخبر.
قطن	يقطن	أى سكن.
مدن	يمدن	أقام بالمكان ومنه المدينة.
مرن	يمرن	أى تعود.

ثم أورد الأستاذ الناظم ثلاث ملاحظات الأولى أشار إليها بكلمة (ع) والملاحظة هى أن تحفظ ما ثبت فى كتاب الجامع من اللغات التى جاءت على وزن نصر ينصر فقط.

والملاحظة الثانية أشار إليها بكلمة (عن) والمشار إليه هو الأعراض عن الخلاف  
الوارد في القاموس حول الكلمتين التاليتين والاكتفاء بما ورد فيها يخصها في الجامع  
والكلمتان هما:

نَبِضْ يَنْبِضُ الْمَاءُ نَبْضًا	من باب نصر فى القاموس
نَبِضْ يَنْبِضُ الْمَاءُ نَبْضَانَا	من باب ضرب فى القاموس

وهى بمعنى غار أو سال.

وقال فى غمض يغمض من باب ضرب يضرب فى القاموس وبمعنى تساهل.

والملاحظة الثالثة حصرها حول ضبط كلمة (تنكص) حيث أنها وردت فى  
القرآن فى قوله تعالى: ﴿فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾<sup>(١)</sup> بالكسر باتفاق القراء  
السبعة.

إلا أن علماء بلاد غرب أفريقيا مثلهم مثل غيرهم من علماء العربية يعنون  
بالبحث اللغوى ومتابعته ومن ذلك ما أورده لنا الأستاذ من آراء ومناقشات حول  
كلمة (نكص).

يقول محمد معلدى بن عبد القادر بن بنت الشيخ عثمان وابن المصطفى العالم  
المتفنى: حدثنى جدى - أى المصطفى - أن العالم محمد ثنب ابن الشيخ عثمان قد سأل  
عن ضبط كلمة تنكصون فأجابه المصطفى بأنها من باب نصر مستدلاً بالقرآن  
الكريم فى قوله تعالى: ﴿فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ بالكسر.

وعند زيارة المصطفى لقرية مرت التى ولد فيها الشيخ عثمان نظر فى مختصر  
الراجى فوجدها من بابى ضرب ونصر، وأخبر الأستاذ عبد الله بذلك وعلى ضوء  
ذلك قال الأستاذ (وعله) لأنه لم ير ذلك بعينه فمثل هذه المدارس والتبث والتحقيق  
والحيطة إن دلت على شئ فإنما تدل على عمق المدى العلمى الذى هم فيه.

(١) سورة المؤمنون الآية: ٦٦.

وهذه الأبيات التي نظمها الأستاذ الناظم حاوية الأفعال التي أوردتها تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي التي اشتهرت سماعاً بضم عين المضارع وهي:

(٢٥٥) والضم في ثبت نقب حجب سلب	خطب رتب سكب نكب صبا طلب
(٢٥٦) عقب نضب كتب ندب معا غرب	ثبت خفت سكت سمت علت هرب
(٢٤٧) قنت مقت نبت نكت حدث خرج	نبت نبش درج رتد عرج فرج
(٢٥٨) مرج مزج مشج مشج ثرد خضد	ومقتضى القاموس من ضرب خلد
(٢٥٩) رصد رضد رقد ركد سجد سرد	سمد سند شرد صمد له طرد
(٢٦٠) عبيد عضد نصرأ وعده قصد	معتدلا وهم فالبكسر ورد
(٢٦١) كند مسد نشد نقد هجد أمر	همد فلذ نفذ بذر بسر
(٢٦٢) بشر بقر بكر تجر ثبر ثمر	جبر ستر حجر حظر دبر سمر
(٢٦٣) دثر ذكر زجر سبر سطر سطر	سفر شجر شطر شكر شمر صبر
(٢٦٤) طعامه عبر عشر عشر عمر	غير فسر قصر قطر قفر كفر
(٢٦٥) مطر مكر ندر نشر نصر بوز	حرس نضر نظر معا هجر حرز
(٢٦٦) درس ركس رمس قدس مكس فرش	لجش خرص خلص ربص رقص قفش
(٢٦٧) قرص نقص نكص ركص نبض بسط	نفسط ثبط سقط ضبط فرط قشط
(٢٦٨) كشط لقط جرف خرق خلق رجف	زلف سلف قرف غمص نكس لطف
(٢٦٩) برق بزق بسق بصق رثق فتق	رزق رشق رمنق سلق شرق صدق
(٢٧٠) صفق طرق عرق فرق مرق برك	نسق نفق ذلك ريك عيك عرك
(٢٧١) سملك فرك أكل أمل بزل بسل	بطل بقل خصل خمل رمل صقل
(٢٧٢) طبل عذل غفل قتل كفل حكم	مطل مقل نصل نقل نقل رجم
(٢٧٣) رسم رقم ركم عجم كتم بطن	لجم هجم حلم حضن حرز خزن
(٢٧٤) ضمن سكن داراً سجن شطن قطن	مدن مرنع ما بجامع وعن



(٢٧٥) خلاف قاموس به العرف نبض مثل ضريرته كذا عنه يذكر

(٢٧٦) وفي القرآن تنكصون يكسر وعلة بالوجهين يذكر

(٤) أورد الأستاذ الناظم نوعاً آخر من الأنواع السماعية التي تدرج تحت مضارع فعل المفتوح العين.

وهذا النوع وردت أفعاله بوجهين (كسر عين المضارع وضمها) سماعاً والأفعال

هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
ألب	يألب	يألب	إليه القوم أتوه من كل جانب.
أسب	يأسب	يأسب	المكان أى أعشب حيث أنها اشتهرت بالوجهين في القاموس.
خلب	يخلب	يخلب	أى جرح أو سلب أو عض أو خدع.
جلب	يجلب	يجلب	أى ساقه من موضع لآخر.
جنب	يجنب	يجنب	عنه أى ابتعد.
خرب	يخرب	يخرب	زيداً الأمر نابه واشتد عليه.
حسب	يحسب	يحسب	أى عد.
خدب	يخدب	يخدب	بالسيف أى ضرب به.
زرب	يرزب	يرزب	زيداً أى لزمه.
رضب	يرضب	يرضب	ريقه.
زكب	يزكب	يزكب	رمى.
سقب	يسقب	يسقب	سقت الدار سقوباً وبيوتهم متساقبة أى متقاربة.
شذب	يشذب	يشذب	الشجر أى قطعه.
شرب	يشرب	يشرب	أى يفهم.
شصب	يشصب	يشصب	شصب عيشه فهو شاصب أى شاق.

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى قطع ومال عنه عدل وبعد.	يشطب	يشطب	شطب
فهو عزيز لا أهل له وتعزب ترك النكاح.	يعزب	يعزب	عزب
العصن لان.	يعطب	يعطب	عطب
حزن.	يكرب	يكرب	كرب
كظوبا امتلاً سمناً.	يكظب	يكظب	كظب
أى لزم ولصق.	يلتب	يلتب	لتب
زيداً الدهر أى أصابه.	ينكب	ينكب	نكب
ساقه أو ضربه بالعصى.	يهجب	يهجب	هجب
الشئ نتف شعر ذنبه.	يهكب	يهكب	هكب
زيداً عنه أى صرفه وافت الوقت حده.	يأفت	يأفت	أفت
فلاناً أى استقبله بما يكره.	ييكث	ييكث	بكت
الشئ أى دلكه شديداً.	يحفت	يحفت	حفت
الشئ أى فقه.	يخرت	يخرت	خرت
على الصبى أى ضربه باليدين قليلاً قليلاً لينام.	يربت	يربت	ربت
فلاناً أى ضرب صدره بالعصى.	يلبت	يلبت	لبت
الجارية أى نكحها.	يمصت	يمصت	مصت
أى فجر، ومنه فرتنا وهى المرأة الفاجرة.	يفرت	يفرت	فرت
بالمكان أى أقام به.	يمكت	يمكت	مكت
أى استخرج المخ.	ينقت	ينقت	نقت
الشئ قشره.	يهلت	يهلت	هلت
الثريد أى توارى فى الدسم.	يهمت	يهمت	همت
القوم أى أخذ ثلث أموالهم.	يثلث	يثلث	ثلث
فلاناً عن الحاجة أى حبسه.	يربث	يربث	ربث

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الماء أى سال.	يطلث	يطلث	طلث
فلاناً أى ضربه بعرض اليد أى جانبه.	يلطث	يلطث	لطث
أى ضرب واجهده.	يلكث	يلكث	لكث
فلاناً أى طيب نفسه بالوعد.	يلمث	يلمث	لمث
عنه والقوم استقواهم آذاه وحديث خلطه.	ينجث	ينجث	نجث
أسرع. وفلاناً بالكلام آذاه وحديثه خلطه كخلط الطعام والعظم - والشئ خفى عنه.	يبقث	يبقث	بقث
الصبح أى أضاء وأشرق.	يبلج	يبلج	بلج
أى رجع إلى أصله.	يبنج	يبنج	بنج
الكلام أى لم يبينه.	يشج	يشج	نيج
أى عظم جسمه.	يجج	يجج	ججج
أى ضرب.	يجنج	يجنج	جنج
أى نعس.	يدبج	يدبج	دبج
أى دخل فى الشئ.	يدمج	يدمج	دمج
الماء أى جرعه.	يذبح	يذبح	ذبح
أى درج.	يردج	يردج	ردج
الطائر أى ألقى ذرقه.	يرمج	يرمج	رمج
القربة أى مלאها وعلى القوم دخل بلا أذى.	يزمج	يزمج	زمج
زيداً بالشئ أى ظنه به.	يسدج	يسدج	سدج
الشعر ضفره	يسرج	يسرج	سرج
أى مزج.	يشرج	يشرج	شرج
الناس رد كلا إلى أصله	يصبج	يصبج	صبج
الشئ شقه.	يفرج	يفرج	ضرج

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
عذج	يعذج	يعذج	أى شرب.
عزج	يعزج	يعزج	زيداً أى دفعه والجارية نكحها والأرض بالمسحاه قلبها.
عسج	يعسج	يعسج	البعير أى مد عنقه فى المشى.
فشج	يفشج	يفشج	أى نقص.
كدج	يكدج	يكدج	البقر أى شرب ما يكفيه.
لبيج	يلبيج	يلبيج	به الأرض صرعه.
لدج	يلدج	يلدج	الماء أى جرحه وفلاناً ألح عليه فى المسألة.
لمج	يلمج	يلمج	أكل باطراف الفم.
ترج	يترج	يترج	أى رقص.
همبج	يهبج	يهبج	الإبل الماء أى شربت منه دفعة.
بجد	يبجد	يبجد	أى أقام.
بلد	يبلد	يبلد	أى أقام.
ريد	يريد	يريد	أى أقام والثلاثة بمعنى واحد.
رفد	يرفد	يرفد	للشئ ملاءه.
ضبد	يضبد	يضبد	أى غضب.
قشد	يقشد	يقشد	أى كشط.
قمد	يقمد	يقمد	أى امتنع وأبى وأقام فى خير أو شر.
کرد	يکرد	يکرد	الشئ أى قطعه.
كلد	يكلد	يكلد	الشئ أى جمعه بعضاً على بعض.
كمد	يكمد	يكمد	الشئ أى دققه.
كلمد	يكلمد	يكلمد	فلاناً أى ضربه بيده.
متد	يمتد	يمتد	بالمكان متوداً أى أقام.

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
بين الحجارة استتر.	يمثد	يمثد	مثد
أى رضيع ومص أو جامع.	يمصد	يمصد	مصد
رأسه ضمده أى وضمده يداى حقد ومنه قول النابغة: ولا تقعد على ضمده أى حقد.	يمضد	يمضد	مضد
أى أقام.	يمكد	يمكد	مكد
أى مد.	يملد	يملد	ملد
الوعك الناس أى أخذهم وعمهم.	يهلد	يهلد	هلد
أى زجر عن الشئ.	يقطذ	يقطذ	قطذ
أى كذب وطعن بالرمح.	يملد	يملد	ملذ
خلصته ونجيته.	ينقذ	ينقذ	نقذ
الشئ أى أحاطه وقواه وضعفه.	يأرز	يأرز	أرز
الشئ أى شده.	يأسر	يأسر	أسر
أى قطع.	يبتر	يبتر	بتر
خرج منه الجدرى بضم الجيم وفتحها لقروح تخرج فى البدن	يجدر	يجدر	جدر
أى قطع.	يجذر	يجذر	جذر
الماء أى كثر.	يغمر	يغمر	غمر
الدواب أخرجها للراعى.	يجشر	يجشر	جشر
شد وأحكم.	يحتر	يحتر	حتر
القوس أى وترها والجارية نكحها.	يحطر	يحطر	حطر
أى دفع.	يدسر	يدسر	دسر
أى دفع فى الصدر.	يدفر	يدفر	دفر
أى هلك وهجم.	يدمر	يدمر	دمر

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
القربة أى ملاءها.	يزكر	يزكر	زكر
الشئ أى خاطه مع تباعد.	يشصر	يشصر	شصر
بالعصا أى ضربه.	يصقر	يصقر	صقر
أى منع.	يصمر	يصمر	صمر
أى قفز.	يطبر	يطبر	طبر
اللبن أى خثر.	يطثر	يطثر	طثر
أى وثب.	يطفر	يطفر	طفر
الله الشئ أى باركه.	يغضر	يغضر	غضر
الشئ أى شقه.	يفرز	يفرز	فرز
أى تفكر.	يفكر	يفكر	فكر
قدره الله أى قضاء وقضى تفسير لقدر.	يقدر	يقدر	قدر
الشراب حساء ليتذوقه.	يمزر	يمزر	مزر
الشئ سله واستخرجه.	يمسر	يمسر	مسر
الناقة أى حلبها بأطراف الأصابع الثلاثة.	يمصر	يمصر	مصر
عنقه أى ضربه بالعصى حتى تكسر.	يمقر	يمقر	مقر
الشئ أى جذبه بجفاء، واستتر من بوله أى استخرج بقيته من الذكر.	ينثر	ينثر	نثر
العود أى نحته.	ينجر	ينجر	نجر
أى ضرب وأعاب.	ينقر	ينقر	نقر
فى الجبل أى صعد عليه.	ينمر	ينمر	نمر
اللحم أى قطعه كباراً.	يهبر	يهبر	هبر
الأديم أى قشره.	يحلز	يحلز	حلز
الشعر أى من بحر الرجز.	يرجز	يرجز	رجز

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى نخسه بالأصابع.	يشكر	يشكر	شكر
للبعير أى علقه.	يضفر	يضفر	ضفر
أى عمر.	يضكز	يضكز	ضكز
سخر.	يطنز	يطنز	طنز
أى تكبر.	يفخر	يفخر	فخر
التراب أى قبضه بأطراف أصابعه.	يقرز	يقرز	قرز
جمع.	يقمز	يقمز	قمز
فلاناً أى ضربه على صدره	يلغز	يلغز	لغز
فلاناً أى وكزه.	يلكز	يلكز	لكز
سلاحه أى رمى به.	يمتز	يمتز	متر
أى نكح.	يمطر	يمطر	مطر
به أى ذهب.	يملز	يملز	ملز
أى استخفى من فزع.	ينرز	ينرز	نرز
الماء أى أغار والحية لسعت لسعاً.	ينكز	ينكز	نكز
أى أخذ خمس أموالهم.	ينخمس	ينخمس	خمس
أى أخذ سدس أموالهم.	يسدس	يسدس	سدس
أى تحرك.	يهجز	يهجز	هجز
الشيء إلى طلبه.	يبرس	يبرس	برس
الخصم أى قهره.	يبكس	يبكس	بكس
أى فر من الشر.	يتبس	يتبس	تبس
السمن أى جمد.	ينخمس	ينخمس	خمس
الشيء بكفه أى أخذه.	ينخبس	ينخبس	خبس
به أى استهزأ.	ينخفس	ينخفس	خفس

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى سلب.	يخلص	يخلص	خلص
فى البلاد أى أوغل فيها.	يدقس	يدقس	دقس
زيداً بيده أى ضربه بها.	يربس	يربس	ربس
أى رعد، ورجس الشيطان أى وساوسه.	يرجس	يرجس	رجس
فلاناً أى ضربه بباطن كفه.	يرطس	يرطس	رطس
فى الأرض أى ذهب.	يشطس	يشطس	شطس
أى افتخر.	يفجس	يفجس	فجس
أى أمات.	يقفس	يقفس	قفس
أى عبس.	يكمس	يكمس	كمس
فلاناً أى لطمه.	يلطس	يلطس	لطس
له أى جمع.	يحنش	يحنش	حنش
فلاناً فى الماء أى غطه.	يمقس	يمقس	مقس
عقال بعيره أى حله.	يبكش	يبكش	بكش
أى جمع.	يخبش	يخبش	خبش
له أى جمع.	يخبش	يخبش	خبش
العود أى عطفه.	يعفش	يعفش	عفش
العود أى عطفه.	يعنش	يعنش	عنش
البيضة أى كسرها.	يفقش	يفقش	فقش
أى خدش.	يمرس	يمرس	مرس
الشئ أى فتشته ييدى.	يملش	يملش	ملش
الجرح سكن.	يجمص	يجمص	جمص
أى مات.	يحنص	حنص	حنص
الدواب أى طردها.	يشمص	يشمص	شمص



المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أى قطعه.	يفرص	يفرص	فرص
الشيء أى أخذه بطرف أصبعه.	يلمص	يلمص	لمص
الثدى مرصاً أى غمزه.	يمرص	يمرص	مرص
ندصت عينه أى جمحظت وكادت تخرج من مقلتها.	يندص	يندص	ندص
السحاب أى ارتفع.	ينشص	ينشص	نشص
الشعر أى نتفه.	ينمص	ينمص	نمص
زيداً أى صرعه وقتله.	يهمص	يهمص	همص
الماء أى خرج قليلاً.	يرض	يرض	برض
الماء غار أو سال وهى معانى الأضداد.	ينبض	ينبض	نبض
متاعه أى جمعه.	يبقط	يبقط	بقط
الدار إذا فرشها بالحجارة والتراب	يبلط	يبلط	بلط
في التعبير أى اجتهد.	يحلط	يحلط	حلط
(القرحة يطها فانفجر ما فيها)	يدثط	يدثط	دثط
أى مشى سريعاً.	يزلط	يزلط	زلط
عن سيفه أى دهش عنه والفلط الفجاءة.	يفلط	يفلط	فلط
به الأرض أى ضرب.	يلبط	يلبط	لبط
أى ضرب ظهره بالكف خفيفاً.	يلثط	يلثط	لثط
أى اضطراب - وطعن.	يلمط	يلمط	لمط
أى قمز بيده على الأرض.	يمثط	يمثط	مثط
أى أسرع.	يمرط	يمرط	مرط
الناقة أى أخرج ماء الفحل من رحمها.	يمسط	يمسط	مسط
أى قمز بيده على الأرض.	ينثط	ينثط	نثط
الناقة أى أخرج ماء الفحل من رحمها.	ينسط	ينسط	نسط

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى انزل كاهبط.	يهبط	يهبط	هبط
فى عرضه أى قدح فيه.	يكرظ	يكرظ	كرظ
أى طعن.	يهط	يهط	هرط
أى تتبع بلسانه اللهاظة بالضم أى بقية الطعام.	يلمظ	يلمظ	لمظ
النبات أى صدع الأرض.	ينشظ	ينشظ	نشظ
أى قشر.	يحلف	يحلف	حلف
أى أسرع فى المشى.	ينخدف	ينخدف	خدف
فى الأرض أى ذهب.	يحشف	يحشف	حشف
قفز واليه تقدم.	يرزق	يرزق	رزق
أى تباعد.	يشطف	يشطف	شطف
أى تقف.	يعتق	يعتق	عتق
له فى العطاء أى أكثر تابع لقائمة الأفعال التى تدرج تحت باب فعل المفتوح العين التى وردت عين مضارعها بوجهين (الكسر والضم).	يعذف	يعذف	عذف
أوراق الشجر أى قطعها.	يعزف	يعزف	عزف
أى ضرب ضرباً شديداً	يلحق	يلحق	لحق
أى بلغ النصف.	ينصف	ينصف	نصف
الشئ أى كسر هامته.	ينقف	ينقف	نقف
بالمكان أى أقام به. وكلامه أى جمعه وسواه وبثق ظهره بالسوط أى قطعه والشئ أى قلده والقميص جعل له بنيقة والجمعة فرج أعلاها وضيق أسفلها.	يبثق	يبثق	بثق
النهر بثقاً وبثاقاً أى كسر شطه لينبثق الماء.	يبثق	يبثق	بثق
الماء أى جرى.	يثدق	يثدق	ثدق
زيداً أى أصاب حلقه.	يخلق	يخلق	خلق

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
السيف من غمده أخرجه.	يدلق	يدلق	دلق
دخل بغير إذن.	يدمق	يدمق	دمق
زيداً أى لطمه.	يسفق	يسفق	سفق
أى علا وطال.	يسمق	يسمق	سمق
فلاناً أى ضربه بالسوط.	يشلق	يشلق	شلق
فلاناً بالعصا أى ضربه فسمع صوته.	يصلق	يصلق	صلق
فلاناً أى سقاه الغبوق.	يغبق	يغبق	غبق
الشيء أى محاه.	يملق	يملق	ملق
الشيء أى زعزعه ونقضه.	ينتق	ينتق	نتق
الشيء أى خلطه.	يبلك	يبلك	بلك
ضد أخذ.	يترك	يترك	ترك
أى أسرع والشيء طحنه.	يدمك	يدمك	دمك
الخبير أى قارب بخطوة.	يرتك	يرتك	رتك
أى دخل.	يسلك	يسلك	سلك
عنكت المرأة أى نشزت.	يعنك	يعنك	عنك
الشدى أى استدار.	يفلك	يفلك	فلك
بالمكان أى أقام به.	يفنك	يفنك	فنك
أى أمسك به.	يمسك	يمسك	مسك
الشيء فى الأرض فأنهمك أى لججه فليج.	يهمك	يهمك	همك
الشيء أى خلطه.	يبكل	يبكل	بكل
الشيء أى نثره.	يثقل	يثقل	ثقل
أى صرع.	يجدل	يجدل	جدل
أى أسرع.	يجفل	يجفل	جفل

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشحم أى أذابه.	يحمل	يحمل	حمل
أى ضد نصر.	يخذل	يخذل	خذل
الأرض أى أصلحها.	يذمل	يذمل	ذمل
فلاناً أى ظلمه وهو ذاجل أى جائر.	يذجل	يذجل	ذجل
الفرس يرجله ليعدو.	يركل	يركل	ركل
الشيء أى عابه ودفعه.	يزجل	يزجل	زجل
القوم أى تتابعوا	يستل	يستل	ستل
أى صلب واشتد.	يصمل	يصمل	صمل
أى لطح.	يطمل	يطمل	طمل
فلاناً أى مدحه.	يعسل	يعسل	عسل
قبلت الربيع قبولاً أى هبت.	يقبل	يقبل	قبل
لحمه أى قل.	يمثل	يمثل	مثل
الفرس أى راث.	ينثل	ينثل	نثل
أبوه أى ولده وجله أيضاً بمعنى طعنه.	ينجل	ينجل	نجل
الشيء أى اختلسه أو نقله.	يندل	يندل	ندل
أى ولد.	ينسل	ينسل	نسل
الحديث أى نمم به.	ينصل	ينصل	نصل
أى ضد سمن.	يهزل	يهزل	هزل
ما على المائدة أى أكل جميعه.	يأرم	يأرم	أرم
أبوه أى ولده ونجله أيضاً بمعنى طعنه.	ينجل	ينجل	نجل
الشيء أى اختلسه أو نقله.	يندل	يندل	ندل
أى ولد.	ينسل	ينسل	نسل
الحديث أى نمم به.	ينصل	ينصل	نصل

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى ضد سمن.	يهزل	يهزل	هزل
ما على المائدة أى اشتهدت الفعل.	يأرم	يأرم	أرم
بلمت الناقة أى اشتهدت الفعل.	ييلم	ييلم	يلم
أى ظلم.	يدجم	يدجم	دجم
المطر الأرض أى بلها.	يدسم	يدسم	دسم
أى فدعه فى صدره.	يدكم	يدكم	دكم
ذرمتم المرأة بولدها أى رمته.	يذرم	يذرم	ذرم
أى كبت.	يرشم	يرشم	رشم
أى دخل فى صيف، الرصم محركة أى الدخول فى الشعب الضيق.	يرصم	يرصم	رصم
فلاناً أى أدخله فى شئ لا يقدر أن يخرج منه.	يرطم	يرطم	رطم
امرأة أى نحكها.	يشطم	يشطم	شطم
له غتماً أى دفع له من المال شيئاً.	يغتم	يغتم	غتم
أى دفع له من المال شيئاً.	يغدم	يغدم	غدم
الغبار أى ارتفع.	يقتم	يقتم	قتم
فلاناً أى سبه.	يقرم	يقرم	قرم
الشئ أى جمعه.	يكثم	يكثم	كثم
الشئ بمقدم فمه أى كسره ليأكل ما فيه.	يكزم	يكزم	كزم
فى ولى وأدبر.	يكصم	يكصم	كصم
على الخبر أى أشكل.	يحكل	يحكل	حكل
فلاناً أى طعنه.	يلثم	يلثم	لثم
أى أشد.	يلثم	يلثم	لثم
أى ضربه بيده مجموعة.	يلكم	يلكم	لكم

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أى أخذ ثمنه.	يثمن	يثمن	ثمن
الناقة أى حمل عليها.	يخضن	يخضن	خضن
فى لجى الرجل أى ضربه فيه.	يدقن	يدقن	دقن
المتاع أى تضد بعضه على بعض كدكنه والدكان الحانوت.	يدكن	يدكن	دكن
بالمكان رجونا أى أقام به.	يرجن	يرجن	رجن
الشيء أى أكمله.	يرصن	يرصن	رصن
الحجارة أى تضدها.	يرضن	يرضن	رضن
له أى كلمه بالعجمية.	يرطن	يرطن	رطن
الجميل أى حمله ما لا يطيق.	يزقن	يزقن	زقن
أى خذم الكعبة أو بيت الصنم.	يسدن	يسدن	سدن
الطعام أى عمل فيه السمن كسمنه واسمنه، والقوم أطعمهم سمناً.	يسمن	يسمن	سمن
الظبى أى شد وقوى.	يشدن	يشدن	شدن
أى جمع.	يطبن	يطبن	طبن
أى طرب وتنعم.	يطثن	يطثن	طثن
عثت النار عثناً وعتاناً بضمهما.	يعثن	يعثن	عثن
قاله برأيه.	يعشن	يعشن	عشن
الشيء أى مضعه.	يغسن	يغسن	غسن
أى نعم ولان.	يغدن	يغدن	غدن
أى حذق.	يقطن	يقطن	قطن
الشيء أى أكله كثيراً.	يلبن	يلبن	لبن
الشيء أى لجسه والبعير حرن وفى المشى ثقل.	يلجن	يلجن	لجن

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
يتمن	يتمن	متن
يمزن	يمزن	مزن
يمسن	يمسن	مسن
يشبن	يشبن	شبن

وبعد هذه القائمة من الأفعال استطرد الأستاذ الناظم قائلاً: وقد سمعت كل تلك الأفعال الواردة بكسر عين مضارع فعل المفتوح وضمها - المتقدمة بضم عين المضارع فقط.

وهاك أبيات الناظم التي حوت تلك الأفعال:

- (٢٧٧) وزد ألب أسب خلبت خادعي فيه وبالوجهين جافى الجامع  
(٢٧٨) جلب جناية جنب حزب حسب خذب رذب رضب زكبت وسقب  
(٢٧٩) شذب شرب فهما شعب شطب عطس كرب كظب لتب نكب هجب  
(٢٨٠) هكب هلب أفت بكت حرت خفت خرت ربت لبت مصت فرت  
(٢٨١) مكث تقلت هلت همت ثلث طلث لثث لكث كلث ملث فثث نثث  
(٢٨٢) كذا بلج بنج ثبج ثبج جبج خبج دبج دمج زمج رمج  
(٢٨٣) زمج سدج سرج شرج شمج ضرج عذج عسج فشج كدج  
(٢٨٤) لبج لدج لمج نزع همج بجد بلد ربد رفد ضبد قشد قمد  
(٢٨٥) كرد كلد كمدت ثوبى ولكد متد مثد مصد مضد مكد ملد  
(٢٨٦) هلد فلد للد نقلته أزر أسر بتر جدر جدر عمر جشر  
(٢٨٧) حتر حطر دسر دفر دمر زكر شصر صصر صمر طبر طثرم طفر  
(٢٨٨) غضر غزر فكر قدر قضى متر مزر مسر مصر مفر نتر نجر

ضفر ضكزته طنز به فجر	٢٨٩) نقر تمر هبر حلز رجز شكر
ملز نمرز نكز خمس سدس هجر	٢٩٠) قرز قمز لغز لكز متز مطز
خلس دفس ابس رفس شطس	٢٩١) برس بكس بنس جمس جنس
حبش جنبش عفش عنش ففش فقش	٢٩٢) ففس قفس كمس لفس مقس
حنص شمص فرص لمص مرض ندص	٢٩٣) قفشته مرش ملشته حمص
بسط حسط دسط زسط قسط	٢٩٤) نشص نمص همص برص نبص
نسط نسط هبطه كسط هرط	٢٩٥) لبسط لسط لمط مبط مرط مسط
زرف شطف عتق عذف عزف لحف	٢٩٦) لمظ نشط جلفته خداف خشف
دلق دمق سقف سلق صلق	٢٩٧) نصف نقف بشق بتق ثدق خلق
ترك دمك رتك سلك عنك فلك	٢٩٨) غبفته ملت نتق ألك بلك
جدل جفل خذل دمل ذجل	٢٩٩) فنك لبط مسط همط بكل ثقل
قبل قبول ومشل مصل نشل	٣٠٠) ركل زجل ستل صمل طمل
ويلمت دجم دسم دكم ذرم	٣٠١) نجل نذل نسل نصل هزل ارم
غدم قتم قرم كتم كزم كصم	٣٠٢) رشم رضم رطم شطم شكّم غثم
لكمه ولحمّن الطعاما	٣٠٣) حكل لثم ولثم اللثام
رطن رقن سدن سمن شدن طبن	٣٠٤) خضن دقن ركن رجن رصن
لبن لجن متن مزن مسن شبن	٣٠٥) طثن عثن عشن غسن غدن فطن
.....	٣٠٦) سماع ضم فى الجميع جار

٥) ثم أورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت بكسر العين في المضارع سماعاً والأفعال هي:



المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أى عدمه.	يفقد	فقد
أى أم، وأما قصد فى أمره فبالضم كما مر.	يقصد	قصد
الشيء جعل بعضه فوق بعض.	ينضد	نضد
مقلوب جذب وفى القاموس ليست مقلوبة.	يجذب	جذب
اللحم أى شواhez	يحذب	حذب
الشيء رمى به.	ينبذ	نبذ
أى شده.	يأسر	أسر
الشيء أى عطفه وحبسه.	ياصر	اصر
أى دق.	يتبر	تبر
فى مشيه أى تمايل.	يخطر	خطر
الأرض أى جعل لها حفرة بالحديد أو غيره.	يحفر	حفر
زفير أى أخرج نفسه.	يزفر	زفر
على وجهه أى كشفه كاسفر.	يسفر	سفر
على البلاء.	يصبر	صبر
زيداً أى قبل عذره.	يعذر	عذر
خده فى التراب أى مرغه.	يعفر	عفر
العنب وغيره أى استخرج ما فيه.	يعصر	عصر
البهيمة قطع قوائمها.	يعقر	عقر
الريح أى كثر غبارها.	يعكر	عكر
الشيء أى فلك أجزاءه بدون انتظام.	يكسر	كسر
صوت فى غير شقشقته وفى المثل كالمهدير فى العنه.	يهدر	هدر
الغصن وبه أى عطفه وكسره من غير إبانة.	يهصر	هصر
الميت أى ستره.	يجنز	جنز
الخبز أى صنعه.	يخبز	خبز

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الابرة أى نخسها.	يفرز	غرز
أى وثب.	يقفز	قفز
الذهب كتزا.	يكتز	كتز
جلوساً.	يجلس	جلس
نتفه بأطراف أصابعه.	ينبز	نبز
السجين أى احتجزه.	يحبس	حبس
وجهه عبساً وعبوساً أى كلع.	يعبس	عبس
أى قلب.	يعكس	عكس
الشجرة أى أثبتها فى الأرض كاغرسها.	يفرس	غرس
ناراً كاقتبسها.	يقبس	قبس
الظبي أى دخل كناسه من الرمل لأنه يكنس الرمل ثم يجعل فى الكناس ومنه الجوار الكنس كأنها إذا تغييت تدخل كناسها.	يكنس	كنس
الشئ أى قتله.	يفرس	فرس
عليه الأمر أى اختلط.	يلبس	لبس
فى الماء.	يغمس	غمس
فى الماء أى انغمس.	يغطس	غطس
أى ترك أثراً فى جلده.	يخدش	خدش
أى ترك أثراً فى جلده.	يخرش	خرش
الليل أى أظلم.	يغطش	غطش
الشئ أى بحثه.	يفتش	فتش
الظل أى انقبض.	يقنص	قنص
أى وضع.	يخفض	خفض
رضت الشاة تربض ربضاً أى رقدت فى مراتبها أى	يربض	ربض

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
مواضعها.		
الفريضة أي فرض الله الفريضة.	يفرض	فرض
الشئ أي وضع يده عليه.	يقبض	قبض
ضد بسط.	يخبط	خبط
البعير بيديه ضرب بها الأرض.	يخبط	خبط
مرج.	يخلط	خلط
قسطاً بالفتح أي جار ومنه وأما القاسطونز	يقسط	قسط
ضراطاً أي أخرج ريحاً من دبره بصوت.	يضرط	ضرط
الشئ أي رمى بهز	يخذف	خذف
لعياله أي كسب كاحترف والشئ عن وجهه صرفه.	يحرف	حرف
القمر أي كسف والمكان انحرف وزيد ذهب في الأرض والشئ انحرف وخسفه خرقة لازم ومتعد.	يخسف	خسف
من المكان خرج والدلو نزهاً بلا بكرة ومنه والنشاطات نشطاً.	ينشط	نشط
الورق أي طابق ورقة على ورقة.	يخصف	خصف
الدمع أي سال.	يذرف	ذرف
عنه أي أعرض.	يصدف	صدف
طرفه أي أغمض.	يطرف	طرف
فلاناً أي علمه.	يعرف	عرف
عزفت عنه نفسه أي انصرفت أي زهدت ومالت عنه.	يعزف	عزف
تعصف الريح أي اشتدت.	يعصف	عصف
مال وعليه أشفق.	يعطف	عطف
أي رماه بالحجارة.	يقذف	قذف

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
العين اليابس أى كسره فأبانه وسمع له صوت.	يقصف	قصف
العين أى جناه. أما قطف فى مشيه فبوهين كر العين وضمها أى ضاق مشيه.	يقطف	قطف
كسفت الشمس خسفت وكذلك القمر كسوفاً أى احتجاجا. والأحسن فى القمر خسف وفى الشمس كسفت.	يكسف	كسف
أى أظهر ورفع عند الغطاء.	يكشف	كشف
ماء البئر نرحه ونزفت البئر لازم ومتعدى.	ينزف	نزف
البناء أى نقطه من أصله.	ينسف	نسف
له أى طاف.	يحدق	حدق
شعره حلاقة.	يخلق	خلق
الثوب أى ثقبه.	يخرق	خرق
سرقة.	يسرق	سرق
أى اعتق العبد.	يعتق	عتق
أى شق.	يفلق	فلق
أى خاط ولام.	يلفق	لفق
نطقاً ومنطقاً أى تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني.	ينطق	نطق
أى كذب افكا بالكسر.	يأفك	أفك
أى أذاب.	يسبك	سبك
أصابه أى نشب بعضها بعضاً.	يشبك	شبك
ملكاً بالكسر أى حواه وعلى قومه ملكاً بالضم والعجين أنعم عجنه.	يملك	ملك
أى ما حمل.	يحمل	حمل
الستر أى شقه فبدا ما وراءه.	يهتك	هتك

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
ضد الجور.	يعدل	عدل
القطن غزلاً.	يغزل	غزل
أى نحاء.	يعزل	عزل
بالماء.	يغسل	غسل
أى لواه.	يفتل	قتل
أى أبانه.	يفصل	فصل
أى قطع.	يقصل	قصل
كنائنه أى صب ما فيها من السهام.	يثل	نثل
أى حل.	ينزل	نزل
هتلت السماء أى هطلت.	يهتل	هتل
لأهله أى كسب كاجرم.	يجرم	جرم
نزل المطر بضعف.	يهطل	هطل
هملت الإبل تهمل فهى هوامل.	يهمل	همل
هتفت الحمامة أى صاتت.	يهتف	هتف
أى قطع والحكم مضاه.	يجزم	جزم
الشئ علمه أوجه.	يجثم	جثم
الشئ قطعه.	يحسم	حسم
أى كسر.	يحطم	حطم
الشئ أى بلغ آخره وعليه طبع.	ينختم	نختم
الشئ أى قطعه وأبانه.	يصرم	صرم
نقص حقه ووضع الشئ فى غير محله.	يظلم	ظلم
على الأمر أى قصده وعزم الأمر نفيسه وعزم عليه بالله أى اقسم.	يعزم	عزم
القرية أى جعل لها عصاماً وهو الوكاء.	يعصم	عصم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى كسر.	يفصم	فصم
الرضيع أى فصله.	يعظم	عظم
غيظه أى رده والبعير أمسك عن الجرب بالكسر.	يكظم	كظم
أى قطع.	يقسم	قسم
أى جرح.	يكلم	كلم
وجهه أى ضربه.	يلطم	لطم
أى ألف.	ينظم	نظم
البناء أى نقضه.	يهدم	هدم
الحبل أى قطعه ومنه هاذم اللذات للموت.	يهزم	هزم
العدو أى طرده.	يهزم	هزم
الشئ أى ستره.	يدفن	دفن
أى كسر.	يهشم	هشم
كسر.	يهشم	هشم
فلاناً أى لاهمه.	يهضم	هضم
أى دفع ومنه الزابنة	يزبن	زبن
الفرس أى قام على ثلاث قوائم، وطرف حافر الرابعة ومنه الصافنات الجياد.	يصفن	صفن
غبناً بالفتح والشراء أى خدع.	يغبن	غبن
فى دينه أى امتحنه.	يفتن	فتن
الحبزة أى واراها بالملة أى الجمرء والرماد والميت ستره لكفنه.	يكفن	كفن
أى سكن.	يهدن	هدن
أى قيد. هذا فى الجامع.	يكبل	كبل
فلاناً فى جلده أى ترك فيه أثراً. هذا فى الجامع أما فى القاموس فقد وردتا أى (كبل وخمش) بضم عين المضارع وكسرها.	يخمش	خمش

وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تقع تحت هذا الباب وهي مكسورة  
عين المضارع مما لم يرد في كتاب الجامع والأفعال هي:

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى عمل مآدبة.	يأذب	أذب
العقد أى أحكمه.	يأرب	أرب
الشى أى خلطه.	يأشب	أشب
الماء أى جرى ومنه الميزاب.	يأزب	أزب
فلاناً أى لأمه وعابه.	يثلب	ثلب
أى جمع الخطب كاحطب.	يحطب	حطب
الشى أى خلطه، أو انتقاء أسماء أضداد.	يخشب	خشب
الشى لونه.	يخضب	خضب
رجلاً جعله مصلوباً.	يصلب	صلب
بغلان الأرض ضربه بها.	يضنب	ضنب
قبض أو عزل أو خنق ريق فمه أو لزم أو طاف.	يعصب	عصب
الطائر أى حرك زمكاؤه من أصل ذنبه.	يعظب	عظب
الشى أى خلط.	يقشب	قشب
أى كلىح وعبس وجهه.	يقطب	قطب
الشى أى حوله.	يقلب	قلب
الظبى أى صوت.	ينزب	نزب
المرض أى وجعه.	ينصب	نصب
قطع.	يهذب	هذب
قطع.	يهذب	هذب
هضبت السماء أى امطرت.	يهضب	هضب
القوم بلسانه أى شتمهم.	يهلب	هلب

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
المكان أى لم يكن فيه بقل ولا كلا.	يأصت	أصت
الشئ أى قدره وحزره كامته.	يأمت	أمت
انبتأ أى فسد.	يأنت	أنت
الشئ أى قطعه.	يبلت	بلت
أى تغير وهزل.	يذمت	ذمت
لهم أى هيا لهم وجه الكلام والرأى.	يسمت	سمت
الشئ أى نواه وكسره وفى كلامه تكلف.	يعفت	عفت
فيه الصوف أى له.	ينمت	نمت
الطعام أى ثقل على قلبه فصيره كالسكران.	يغمت	غمت
أى جمع.	يكلت	كلت
الشئ أى مسه.	يمرت	مرت
الشئ أى حركه.	يملت	ملت
فلاناً أى ضربه.	يهبت	هبت
الشئ أى تطاير لحفته.	يهفت	هفت
أبت عليه أى سبقه عند السلطان.	يأبت	أبت
القوم صار ثالثهم.	يثلت	ثلث
أى قارب خطوه.	يدلث	دلث
أى قبض بكفه عليه.	يضيث	ضيث
أى خلط.	يعبث	عبث
الشئ أى خلط.	يعلث	علث
أى قبض.	يقبث	قبث
سار شديداً.	يامج	أمج
الشئ أى قيمه.	يبلج	بلج
اقمى على أطراف قدميه.	يثج	ثج



المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
بدا وظهر بغتة.	يُجِج	جِج
الشيء أي أماله.	يُخِج	خِج
أي جذب و طعن.	يُخِلِج	خِلِج
أي خف على الأرض.	يُزِج	زِج
أدام الشرب شيئاً بعد شيء.	يُعِشِج	عِشِج
أي أعظم عفجه وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة.	يُعْفِج	عْفِج
أي أسرع في السير.	يُعَمِج	عَمِج
أي جرى الفرس.	يُعْلِج	عْلِج
الله الغم أي كشفه.	يُفْرِج	فْرِج
ما بين رجله أي فتح.	يُفْشِج	فْشِج
قال ابن منظور في لسان العرب قال (١) صاحب التهذيب (٢) كُشِج الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت وكُشِج من الطعام إذا امتلأ فأكثر فهو يَكُشِج أي كضرب ابن سيده، كُشِج من الطعام إذا أكل منه حتى يمتلئ والكُشِج التراب.	يَكُشِج	كُشِج
الباكي أي غص في البكاء في صدره.	يَنْشِج	نَشِج
الناس أي وقعوا في فتنة.	يَهْرِج	هَرِج
أي خبر بها لا يؤمن به.	يَهْلِج	هَلِج

(١) لسان العرب: معجم في اللغة للشيخ جمال الدين بن الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفرقي المصري المتوفى ٧١١ هـ وهو في ست مجلدات ضخمة جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ورتبه ترتيب الصحاح، قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس.

(٢) التهذيب: معجم لغوي يعرف بتهذيب اللغة لابن المنصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى اللغوي وهو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة رتبة المؤلف بترتيب المخارج وذلك على النحو التالي (ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ..... الخ).

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى أفسد.	يأسد	أسد
سلح رقيقاً.	يثلد	ثلد
بيده أى لكزه.	يلتد	لتد
بالمكان أى أقام.	يحتد	حتد
أى خف وأسرع.	يحفد	حفد
أى رجع إلى أصله.	يحكد	حكد
القصة بالثريد أى جمع بعضه فوق بعض.	يلشد	لشد
العود أى كسره.	يخضد	خضد
الحنظل أى كسره وطبخه.	يهبد	هبد
صلدت الدابة أى ضربت ييدها الأرض.	يصلد	صلد
أى ضرب بباطن كفه.	يضفد	ضفد
جاريته أى جامعها.	يعزد	عزد
أى سار.	يعسد	عسد
أى جمع.	يعشد	عشد
الشئ أى لواه.	يعصد	عصد
أى ناصف رجلية فوثب من غير عدو.	يعفد	عفد
الأمراض أى مكن.	يعكد	عكد
أى جمع.	يفرد	فرد
الماء فى الخوض أى جمعه.	يقلد	قلد
أى قطعه بأسنانه.	يكشد	كشد
أى أسرع.	يهبد	هبد
الشئ أى مزقه واللحم أنضجه.	يهرد	هرد
شمذت الناقة أى لقحت.	يشمذ	شمذ
الميت أى رمسه.	يطفد	طفد

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى وثب.	يأفر	أفر
الشيء أى سلقه من خلقه.	يثفر	ثفر
ضد مد.	يجزر	جزر
أى ظلم.	يحكر	حكر
بذنبه أى ضربه به يميناً وشمالاً.	يخطر	خطر
النعام أى صوت.	يزمر	زمر
أى قطع.	يشتر	شتر
إليه أى نظر إليه بأحد شقيه.	يشزر	شزر
بصره عند الموت أى شخص.	يشصر	شصر
الفرس والبعير أى جمع قوائمه فوثب.	يفضر	ضبر
قتل أو وثب.	يفضر	ضفر
وثب أو دفن.	يطمر	طمر
الريح أى اشتد.	يعتر	عتر
أى لأمه وضربه دون الحد.	يعزر	عزر
عنه أى انصرف.	يفضر	غضر
الفحل أى فتر عن الضراب.	يفدر	فدر
أى قدره عظمه أو دبر أمره.	يقدر	قدر
الشيء أى رفعه ومنه المنبر.	ينبر	نبر
القوم أى صار عاشرهم والشيء أخذ عشرة.	يعشر	عشر
عرضه أو مزقه.	يهتر	هتر
بالعصى أى ضرب.	يهزر	هزر
الكلب أى قتله بالخشبة.	يهطر	هطر
الظبي أى وثب.	يأبز	أبز
أى لزم.	يألز	ألز

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى طوى ونزع.	يُجَلز	جَلز
أى عدا يعدو.	يُجَمز	جَمز
أى دفعه من خلفه.	يُخَفِر	خَفِر
الشراب اللسان أى لذعه.	يُحَمز	حَمز
أى مشى مقطوع الرجل.	يَعشِر	عَشِر
أى نخسه وبالعين أشار.	يَغْمز	غَمز
الشئ أى ميزه كافرزه.	يَفِرز	فِرز
أى مات.	يَفْطز	فَطز
أى مات.	يَفْقل	فَقْل
أى دخل.	يَكْرز	كْرز
أى جمع.	يَكْلز	كَلز
أى جمع.	يَكْمز	كَمز
أى وثب.	يَنْفِز	نَفِز
أى مات.	يَهْز	هْز
أى ويخه وروعه.	يَأْبِس	أَبِس
أى سرق شاة ليلاً والحريسة الشاة تسرق ليلاً.	يَحْرَس	حَرَس
البعير غشاه يجلس وهو كساه يجعل على ظهر البعير تحت البردعة.	يَحْلِس	حَلِس
الشئ أى مضغه خفيفاً.	يَضْمَس	ضَمَس
أى محاه.	يَطْرَس	طْرَس
الجارية أى جامعها.	يَطْفَس	طَفَس
الكتاب أى محاه.	يَطْلَس	أَطْلَس
عن حاجته أى حبسه.	يَعْجَس	عَجَس
أى خدع.	يَعْدَس	عَدَس

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى حبسه.	يعفس	عفس
أى أكله.	يعلس	علس
أى مات.	يفطس	فطس
أى مات.	يفقس	فقس
أى ما يخرج من حلقه ملء الفم أو دونه وليس بقى فإن قاء فهو القيء.	يقلس	قلس
البشر طمسها بالتراب.	يكبس	كبس
الغدره أى رماها.	يمطس	مطس
فى البيع أى جنى مالا أو نقض.	يمكس	مكس
الشعر أى حلقه.	يجبش	جبش
أى خطر بباله.	يهجس	هجس
المرض أى هزه.	يهلس	هلس
الشئ أى عصره يسيرا.	يجفش	جفش
أى عطف.	يعتش	عتش
الشئ أى جمعه.	يعفش	عفش
فلاناص أى خدشه.	يكدش	كدش
الشئ أى فرقه بأصابعه.	يمتش	متش
الشوكة أى استخرجها.	ينتش	نش
أى بحث.	يندش	ندش
أى جمع.	يهش	هش
الشئ أى خلطه.	ينجص	نجص
أى قلعة.	يعقص	عقص
شعره أى ضفره.	يعقص	عقص
الشئ أى رده.	يعكص	عكص

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
البيئة أى كسرها.	يفقص	فقص
الشيء أى تناوله بأطراف أصابعه.	يقبض	قبض
أى تكلم.	ينبص	نبص
أى مات.	يجبض	حبض
الوتر إلى حركه.	يعلض	علض
الشيء من اليد أى طرحه وألقاه.	يخفض	خفض
الشيء أى كسره.	يخبط	خبط
أى كذب وحلف	يجلط	جلط
أى تحرك.	ينبض	نبض
البعير أى سلح رقيقاً.	يسلط	سلط
بغائطه أى رمى به منبسطاً.	يجشط	جشط
الميت أى طيبه.	يجنط	جنط
الجدى أى شواه بعد السلخ.	يخبط	خبط
الشيء أى قطعه.	يقرض	قرض
الشيء أى كربه.	يخنط	خنط
الطائر أى سفد.	يدقط	دقط
الطائر أى سفد أيضاً.	يدقد	دقد
أى ذبحز	يدمط	دمط
أى عاب.	يرمط	رمط
البط أى صاحز	يزبط	زبط
اللقة أى ابتلعها.	يزرط	زرط
أى خلط.	يشمط	شمط
أى ذبح.	يعبط	عبط
أى انتزع.	يعشط	عشط

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى شرط.	يعطف	عطف
ظهر الكباش حبسه ليعرف أسمين أم لا.	يغبط	غبط
أى ظلم.	يهبط	هبط
أى دفعه فى صدره.	يدلط	ذلط
أى قهر.	يعكظ	عكظ
الامر عليه أى شق عليه والغنط والكرب والهم اللازم.	يغنط	غنط
الشيء أى انتزعه انتزاعاً خفيفاً وفلاناً لأمه.	يعزر	عزر
فلاناً أى أعطاه الألف.	يألف	ألف يألف
فلاناً أى ضربه فى أنفه.	يأنف	أنف
أى قطع.	يجدف	جدف
أى قطع.	يجذف	جذف
أى منع.	يعضر	عضر
الثوب أى قطعه.	يخذف	خذف
أى رمى بحلة من بين سبائتيه.	يخذف	خذف
البعير أى قلب فى مشيه.	يحتف	حتف
الشيخ مشى مشى المقيد.	يدلف	دلف
أى يكوى.	يرصف	رصف
نفسه أى منعها.	يظلف	ظلف
أى أكل.	يعدف	عدف
أى أكل.	يعذف	عذف
عن الطريق أى عدل عنه	يفسف	فسف
أى عطفه.	يعقف	عقف
العود أى كسره.	يفصف	غصف

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشجرة أى قشر لحاها.	يكلف	كلف
أى قطع.	يكسف	كسف
الشعر أى أزاله.	ينتف	نتف
القطن بالمتدف أى قلعة.	يندف	ندف
أى صاح.	يهتف	هتف
أى أسرع.	يهذف	هذف
أى أطرى فى المدح.	يهرف	هرف
ثبقت العين أى أسرع دمعها.	يثبق	ثبق
أى احتلب.	يهطف	هطف
أى شرط.	يجبق	حبق
فلاناً أى طعنه.	يخزق	خزق
السهم أى قرطس.	يخسق	خسق
النجم أى غاب.	يخفق	خفق
فلان على عياله أى ضيق عليهم.	يزنق	زنق
يده أى فتحها بخير.	يطلق	طلق
أى جمع.	يعدق	عدق
الأرض أى شقها والمعزقة آلة كالقدوم.	يعزق	عزق
أى نام.	يغفق	غفق
الباب أى أغلق وهو لغة فيها.	يغلق	غلق
أى قارب الخطؤ.	يحتك	حتك
أى ضغط.	يحزك	حزك
الناقة أى ترك حلبها حتى يجمع لبنها.	يحشك	حشك
الفرس أى جعل فى فيه الرسن.	يخبك	خبك
الدم أى أراقه.	يسفك	سفك



المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أى كر فى القتال.	يعتك	عتك
أى جذب وكسر.	ينتك	نتك
من الطعام أى امتلأ وقارب الخطو فى غضب.	يأتل	اتل
أى تأصل.	يأثل	أثل
أى عاناه.	يتبل	تبل
بالسيف أى قطعه.	يجزل	جزل
الشئ أى قشره.	يجفل	جفل
عليه أى طرب.	يجذل	جذل
اللبن والماء أى اجتمع.	يجفل	جفل
الثوب أى شقه وفى البلاد أى ذهب.	يسدل	سدل
الرمح أى اشتد اهتزازة والفرس أى اضطراب فى عدوه.	يعسل	عسل
أى صار ذا عقل.	يعقل	عقل
من بينهم أى تقدم.	يتل	نتل
الركبة أى البئر بمعنى استخرج ثرابها.	يتل	نثل
الطعام أى كرمه.	يأجم	أجم
هذه أى أرسله إلى أسفل والحمام هدر.	يهدل	هدل
أى عض.	يأزم	أزم
أى سكت.	يججم	يجم
أى ضحك قليلاً.	يسم	بسم
السن أى كسرها.	يثرم	ثرم
أى لزم مكانه. أى وقع على صدره.	يجثم	جثم
الشئ أى قطعه والفصيل شرب ما فى الضرع كله.	يجذم	جذم
أى قطع.	يجلم	جلم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
يقطع.	يجزم	جزم
أى قطع.	يخزم	خزم
قطع.	يخرم	خرم
الشيء أى شقه.	يخزم	خزم
أى كسر خيشومه.	يخشم	خشم
الشيء أى كسره.	يخطم	خطم
الشيء أى كسره.	يرثم	رثم
الباب أى شده.	يردم	ردم
الشيخ ثقل عن عدوه.	يرضم	رضم
أى قطع.	يزرم	زرم
فلاناً أى سبه والاسم الشتيمة.	يشتم	شتم
الشيء أى شقه.	يشرم	شرم
أذن فلان أى قطعها من أصلها.	يصلم	صلم
الشيء أى انطمس.	يطسم	طسم
أى طمع.	يعسم	عسم
المتاع أى شده.	يعكم	عكم
فلاناً أى ظلمه.	يفشم	غشم
الشيء أى قطعة بأطراف أسنانه.	يقضم	قضم
الشيء أى قطعة بأطراف أسنانه.	يقطم	قطم
فلاناً أى لطمه.	يلكم	لكم
أى سكت.	يلسم	لسم
فلاناً أى ألح عليه وغلبه.	يلضم	لضم
أى تكلم بالقبيح.	يشم	شم
فاه أى القى مقدم أسنانه.	يهتم	هتم
الشيء أى دقه.	يهشم	هشم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
به أى أقام وثبت.	يأتن	أتن
الثوب أى طرفه وخاطه.	يثبن	ثبن
الناقة أى حلبها.	يأفن	أفن
فلاناً أى دفعه وأتى خلفه.	يثفن	ثفن
العود أى عطفه وخاطه ليقصر.	يحجن	حجن
الشيء أى رخص.	يزفن	زفن
الشيء أى قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء.	يسفن	سفن
الهدية عنها أى كفها ومنعها.	يصبن	صبن
إليهم أى أتاهم وجلس إليهم وبغائظه رمى به وبحاجته.	يضمن	ضمن
قبونا أى ذهب فى الأرض.	يقبن	قبن
أى مات وفلاناً ضرب قفاه.	يقفن	قفن
أى سقاه اللبن.	يلبن	لبن
الفرى أى عدا فى استرسال.	يكبن	كبن
السماء أى انصب.	يهتن	هتن
أى صار ثامنهم.	يثمن	ثمن

فمجموع هذه يبلغ المائتين وأربعة وتسعين فعلاً يأتى مضارعها بالكسر (من باب ضرب يضرب) وهذه الأفعال جميعها وردت فى القاموس بالكسر أيضاً.

والأبيات التى أوردها الأستاذ الناظم لتتنظم تلك الأفعال هى على النحو التالى:

(٣٠٧) ضرب جذب غضب غصب      قضب كذب كسب الت كبت نصف

(٣٠٨) كفت لفت نصت جلد رقد سقد      صفد عطفد عقد فعد فقد قصد

(٣٠٩) نصد جبذ حنذ نبذ أصر      تبر خطبر ماشر حفر زفر سفر

(۳۱۰) صبر عذر عصر عفر عفر عکر	کسر کشر هدر بعیر وهصر
(۳۱۱) جنز خبز غرز قفز کنز جلس	نیز حبس عبس عکس غرس غطس
(۳۱۲) غمس فرس قبس کنس لبس خدش	خرش عطش فتش قلص قنص نقش
(۳۱۳) خفض رخص قرض قبض خبط	قسط شرط حذف حرف خسف نشط
(۳۱۴) خصف ذرف صدف صرف طرف	عرف عصف عطف قذف قصف قطف
(۳۱۵) کسف کشف نرف نسف حدق حلق	خرق سرق عتق فلق لفق مزق
(۳۱۶) نطق أفك سبك شبك ملك حمل	هتك عدل عزل غزل غسل فتك
(۳۱۷) فصل فصل نثل نزل هتل جرم	هطل همل هتف جزم حتم جسم
(۳۱۸) حطم ختم صرم ظلم عزم عصم	فصم فطم قسم قلم کظم کلم
(۳۱۹) لطم نظم هدم هزم دفن	هسم هشم هضم زین صفر غین
(۳۲۰) فتن کفن هدن بجامع کهل	خبش وفی القاموس ذان کمتل
(۳۲۱) ترکمت مشروعا من السابین	لانه یأتی کذی الوجهن
(۳۲۲) وزد ادب مادبة أرب أشکب	أرب ثلب حطب خشب خضب صلب
(۳۲۳) ضنب عصب عطب قشب قطب	نرب نصب هدب هذب هضب هلم
(۳۲۴) اصت امت أنت بلت ذمت سمت	عفت عمت غمت کلت مرت ملت
(۳۲۵) هبت هفت ابت ثلث دلث ضبث	عبثه خلطا کذا علث قبث
(۳۲۶) أمج بلج فتحاً ثبج حبج حنج	خلج زلج عشج عفج عمج غلج
(۳۲۷) فرج فتح لکی یبول وکثج	مین قسوته نشج هرج هلج
(۳۲۸) أسدت بینهم ثلد لشد حشد	حشد حکد لشد خشد هبد صلد
(۳۲۹) ضفد عزد عسد عشد عصد عفد	عکد قرد قلد کشد هبد هرد
(۳۳۰) شمد طفد افر ثفر جزر حکر	خطر ذنابه زمر شمر شزر

غضر فدر قدر معظماً نبر	۳۳۱) شضر ضبر ضمير طمر عتر عزر
جلز جمز جمز عجز عجز	۳۳۲) عشر هتر هزر هطر ابر الز
کمز نفز ظبی وفجاءه هبز	۳۳۳) فرز فطر کذا قفز کرز کلز
سدستهم ای کنت فيهم سادساً	۳۳۴) خمستهم ای کنت فيهم خامساً
طلس علس عدس فعس علس فطس	۳۳۵) ابرس حرس حلس خمس طرس
هلس هلس جفش عتش عفش کدش	۳۳۶) فقس فلس کبس مطس مکس جیش
عقص عکص فقص قبص کذا نبص	۳۳۷) متش نتش ندش هبش خبص عفص
عرق سلط جئط حنط خمط قرض	۳۳۸) حبض حفص علض حمط حلط
زوط شمط عبط عشط عقط عفط	۳۳۹) خنط ذفط ذقط ذمط رمط زبط
ألف أنف جلف حلف حلف عضر	۳۴۰) غبط همط دلط غلط غنط عزر
عذف عسف عقف غضف قلف کسف	۳۴۱) حدف حتف دلف رصف ظلف
هطف حبق حزق حسق خفق زنق	۳۴۲) نتف ندف هتف هذف هرق ثبق
حرك حشك حنك جواداً وسفك	۳۴۳) طلق عدق عزق غبق غلق حنك
جفلته حذل حفل سدل عسل	۳۴۴) عتك نتك ائل ائل تبيل جزل
هسل ازم بجم بسم ثرم جشم	۳۴۵) عقل صبی وئتل نئل اجم
خشم خطم زخم ردم رضم زرم	۳۴۶) جذم جلم حذم خذم خرم خزم
غشم غضم قطم لکم لسم لضم	۳۴۷) شتم شرم صلم طسم عسم عکم
ثفن حجن حبن زفن سفن صبن	۳۴۸) نثم هثم اتن افن ثبن
هقن ثمن کل بکسر الاتی عن	۳۴۹) ضبن ضفن قبن قفن کبن لبن
.....	۳۵۰) وبعضها انتهى إلى اشتها

۶) آورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي ومضارعها، سمع بضم العين والأفعال هي:

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
أى ساقه.	يجلب	جلب
ما فى الضرع أى أخرجه.	يحب	حب
فلاناً السبع بمخلبه أى جرحه.	يخلب	خلب
عليه أى لامة.	يعتب	عتب
أى صب.	يكتب	كتب
فلاناً أى دقه.	يرفت	رفت
أى نام كثيراً.	يسبت	سبت
أنفه أى جدعه.	يسلت	سلت
أى حسنت سيرته.	يسمت	سمت
أى ذكر نسبه.	ينسب	نسب
اللحم أى مزقه.	يهرت	هرت
الأرض حرثاً وحرثاً.	يحرث	حرث
الكرش هو بمنزلة المعدة والمعنى أى شقيقته وألقيت ما فيه.	يفرث	فرث
فيه أى نفخ.	ينفث	نفث
القطن أى أخرجه حبه.	يحبج	حبج
الناقة خداجاً بالكسر أى ألفت بولدها قبل التهام	يخدج	خدج
بحاجته أو بحجته إذا فاز بها.	يفلج	فلج
الثوب أى مد سداه وحاكه.	ينسج	نسج
أى تمنى زوال نعمة أحد.	يحسد	حسد
العهد والحبل أى نقضه.	ينكث	نكث
أى جمع.	يحشد	حشد
الجرح أى شده بالضمة وهى العصابة.	يضمد	ضمد

الماضى المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
غمد	يغمد	السيف أى جعل به غمداً.
أبر	يأبر	النخل أى لقحه كأبره.
أثر	يأثر	الحديث أى نقله عن غيره.
أجر	يأجر	فلاناً على عمله أى جزاه عليه.
اطر	ياطر	فلاناً أى عطفه.
جزر	يجزر	أى قطع والجزور نحرها.
بطر	يبطر	الجرح أى شقه.
حدر	يحدر	أى نزل من علو إلى أسفل بسرعة.
حزر	يحزر	الشيء أى قدره.
حسر	يحسر	الشيء أى كشفه والبحر انقطع.
حشر	يحشر	هم أى جمعهم.
حصر	يحصر	الشيء أى ضيق عليه وعرف مقداره.
ختر	يختَر	أى غدر فهو ختار.
خطر	يخطر	بباله أى هجس.
خفر	يخفر	خفرة أى أجازة وبه وعليه.
زبر	يزبر	الكتاب أى كتبه.
زجر	يزجر	الحاكم انتهر.
زمر	يزمر	بالمزمار أى غنى به.
سفر	يسفر	بينهم أى اصلحت.
سمر	يسمر	الباب بالمسمار أى شده به.
صدر	يصدر	رجع عن كذا.
عسر	يعسر	الغريم أى طلبت منه على عسرة.
غدر	يغدر	بعهده أى نكث.
فتر	يفتر	عزمه ضعف أو سكن بعد حدة ولان بعد شدة.

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أى كشف غطاءه كفسره تفسيراً.	يفسر	فسر
شقه شقين.	يفطر	فطر
الميت أى دفنه.	يقبر	قبر
عليه رزقه أى ضاقه.	يفتر	فتر
الشيء أى يسلمته.	يقشر	قشر
الشيء أى فرقه.	ينثر	نثر
أى أوجب على نفسه الندور.	ينذر	نذر
الطائر اللحم أى نتفه بمنقاره.	ينسر	نسر
الخبر أى أفشاه.	ينشر	نشر
الطبيى أى شرد كاستنفر.	ينفر	نفر
دمه أى أبطله كاهدره.	يهدر	هدر
الحف أى خاطه.	يخرز	خرز
الرمح أى غرزه فى الأرض.	يركز	ركز
إليه أشار إليه بعينه.	يرمز	رمز
أى ارتفع والنشز المرتفع عن الأرض.	ينشز	نشز
بعينه أى غمز بها وببده أى نخس بها.	يهمز	همز
الماء أى شقه فانبجس.	يبجس	بجس
أى ظن.	يحدس	حدس
عنه أى تأخذ.	يُنخس	خنس
الكتاب أى قرأه.	يدرس	درس
برجله أى ركض.	يرفس	رفس
عطاساً.	يعطس	عطس
فى الماء أى غوصه فهو لازم ومتعد.	يقمس	قمس
أى مسه بيده.	يلمس	لمس
أى أخذ الشيء بعنف.	يعطش	بطش



الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
جرش	يجرش	الحب أى دقه ولم ينعم دقه.
عرش	يعرش	أى بنى عرشاً.
نفش	ينفش	نفشت الغنم أى انتشر.
رفض	يرفض	الشيء رفضاً أى تركه.
خرط	يخرط	الشجر أى انتزع ورقه.
عرض	يعرض	العود أى مده وعرض المتاع أى أراه.
ربط	يربط	الشيء أى شده.
سمط	يسمط	الجدى أى نتف صوفه بالماء الحار.
شرط	يشرط	أى ألزم.
قسط	يقسط	أى عدل.
قمط	يقمط	فلاناً أى شد يديه ورجليه.
نبط	ينبط	البشر أى استخرج ماءها.
هبط	يهبط	أى نزل.
رسف	يرسف	فى قيده أى مشى فيه.
عكف	يعكف	عليه أى أقام.
غرف	يغرف	الماء بيده كاغرفه.
قطف	يقطف	فى مشيه أى قارب خطوه.
كنف	يكنف	الإبل أى آواها إلى كنف حظيرتها.
دفع	يدفع	الماء أى صبه.
خرق	يخرق	الرجل أى كذب.
نطف	ينطف	الماء أى سال.
درق	يدرق	أى رق.
سبق	يسبق	فلاناً أى تقدمه.
شنق	يشنق	البعير أى رفع رأسه وهو راكب.
فسق	يفسق	أى خرج عن الطاعة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
حبك	يحبك	أى أحكم شدة.
بتل	يبتل	الشيء أى قطعه.
علك	يعلك	الشيء أى مضغه.
فتك	يفتك	بالشيء أى انتهز منه فرصة فجرحه أو قتله بجاهرة أو أعم فى الأمر أو أمضى إليه ما همه فهو فاتك أى جرىء شجاع.
بذل	يبذل	المال - أى أعطاه للمحتاج.
تفل	يتفل	أى بصق التفل والتفال فى البصاق.
جبل	يجبل	يجبله الله على كذا أى أطبعه.
جدل	يجدل	الحبل أحكم قتله.
حظل	يحظل	الشيء أى منعه.
ختل	يختل	فلاناً أى خدعه.
سدل	يسدل	شعره أى أرخاه كاسدله.
شمل	يشمل	الناقة أى غطى ضرعها.
عنل	يعنل	فلاناً أى جره عنيقاً.
غفل	يغفل	الشيء أى فهمه والبعير شد وظيفته إلى ذراعه.
عضل	يعضل	المرأة أى منعها التزويج ظلماً.
عكل	يعكل	عليه الأمر أى التبس كاعكل.
قفل	يقفل	من السفر أى رجع.
نسل	ينسل	أى أسرع فى مشيه.
بكل	يبكل	عنه أى رجع.
جشم	يجشم	الطائر أى لزم مكانه.
جذم	يجزم	أى قطع.
جزم	يجزم	على الشيء أى وقف عليه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
حجم	يحجم	أى حجمه الحجام.
حشم	يحشم	فلاناً أى سمعه ما يكره فحجل.
خدم	يخدم	الخدام.
ردم	يردم	ردمت السماء أى امطرت مطراً.
سجم	يسجم	سجمت العين الدمع أى أسالته.
عتم	يعتم	بالإبل أى أبطأ إلى العتمة وهى العشاء.
ختل	يختل	الولد أى قطع غرله.
رمن	يرمن	الدابة أى جعل لها سناً.
عطن	يعطن	الإبل أى صرفها إلى عطفها وهى مبركها حول الخوض.
عجن	يعجن	الدقيق.
عدن	يعدن	المكان أى أقام به.
علن	يعلن	الأمر أى ظهر.
ألب	يألب	الإبل أى سلقها.
أشب	يأشب	فلاناً أى عابه ولامه.
جذب	يجذب	المكان محلاً وفلاناً أى عابه.
شذب	يشذب	اللحاء أى قشره.
صلب	يصلب	اللحم أى شواه وأحرقه.
عزب	يعزب	أى غاب وذهب.
علب	يعلب	سيفه أى حزمه بعلباء البعير أى عصب عنقه.
قلب	يقلب	فلاناً أى ضربه.
كثب	يكثب	أى جمع ودخل.
نجب	ينجب	الشجر أى أخذ لحاه.
سمت	يسمت	أى قصد وحسن طريقه وهيشته.

الماضى المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
طمث	يطمئ	الجارية أى افتضها.
كرث	يكرث	به نعم أى اشتد عليه.
مرث	يمرث	الشيء أى مصه.
خلج	يخلج	العين أى طارت.
تلد	يتلد	الماء أى ورده.
حصد	يحصد	الزروع أى قطعه.
كبد	يكبد	فلاناً أى ضرب به.
خمر	يخمر	العجين أى تركه حتى يجود.
ذبر	يذبر	الكتاب أى كتبه.
شرز	يشرز	الحبل أى قتله عن اليسار أو قتل من خارج ورده إلى بطنه.
فقر	يفقر	أنف البعير أى حزه حتى خلص إلى العظم لتذليله.
قدر	يقدر	عليه رزقه أى ضيقه.
هذر	يهذر	في منطقه أى هذى، قال في المصباح هذر في منطقة من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي وفي القاموس هذر كلامه بالمعجمة كفرح كثر فيه الخطأ والباطل.
همر	يهمر	أى صبه.
ضممر	يضممر	أى سكت.
فلز	يفلز	أى شرب.
لتز	يلتز	أى وكز ودفع.
دمس	يدمس	الظلام أى أظلم.
ردس	يردس	الشيء أى كسره.
رجس	يرجس	الشيء أى عاقه عن الأمر.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
لقس	يلقس	أى عاب.
طمس	يطمس	دس وانمحي.
رمش	يرمش	الغنم أى ساسها فى الرعى.
قرش	يقرش	أى جمع.
نكش	ينكش	الركبة أى أخرج ما فيها من الطين وغيره.
قمص	يقمص	الفرس أى رجع يديه.
برض	يبرض	له من ماله أى اعطاه.
خرض	يخرض	أى شرف على الهلاك.
غمض	يغمض	أى ذهب سائراً.
هرش	يهرش	الدهر أى اشتد عليه.
ربض	يربض	الشيء أى أواه.
علط	يعلط	الناقة أى وصمها فى عرض عنقها.
قفط	يقفط	أى سفد على الأثنى، خاص بذوات الظلف.
مغط	يمغط	عنقه أى كسره.
كنط	يكنط	فلاناً الأمر أى شق عليه.
خشف	يخشف	فى السير أى أسرع فيه.
سنف	يسنف	البعير أى شد عليه الشناق.
صدف	يصدف	أى انصرف.
ظلف	يظلف	أثره أى اخفاء لثلا يتبع.
ثرط	يثرط	فلاناً أى عابه وزرى عليه.
كرف	يكرف	الحمار وغيره أى شم بول الأثنى ثم رفع رأسه وقلب جمحفلة.
نصف	ينصف	فلاناً أى خدمه فهو نصيفه.
حذق	يحذق	الطائر أى ذرق.

الماضى المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
خفق	يخفق	الراية أى اضطربت.
دمق	يدمق	الشيء بالشيء أى خلطه.
زmq	يزmq	لحيته أى تنفها.
أجل	يأجل	أى هيج بين الناس شراً.
بتك	يبتك	الشيء أى قطعه.
بشك	يبشك	أى اسرع.
ثمل	يثل	اليتامى والأرامل أى أغاثهم.
دبل	يدبل	أى جمع.
دكل	يدكل	الطير أى جمعه بيده يطير به.
ذمل	يذمل	أى سار.
ربل	يربل	القوم كثروا.
عسل	يعسل	طعامه أى خلطه بالعسل تعسيلاً.
زمل	يزمل	أى عدا معتمداً على أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر.
عقل	يعقل	أى أمسكه.
همل	يهمل	هملت العين أى فاضت.
بزم	يبزم	عض بأسنانه أو بالثنايا أو الرباعيات.
نشل	ينشل	اللحم أى أخرجه من القدر بيده بلا مرقه.
دقم	يدقم	فلاناً أى كسر أسنانه.
رذم	يرذم	سال.
رزم	يرزم	البعير أى هزل والشيء أى جمعه.
علم	يعلم	الثوب أى وسمه.
كدم	يكدم	أى عض.
أبن	يأبن	فلاناً أى اتهمه فهو مأبون.

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
فلاناً أى دفعه برجله.	يأسن	أسن
البول أى حبسه ودم فلان انقذه من القتل.	يحقن	حقن
فلاناً إلى السجن	يعتن	عتن
البعير أى وضع فى انفه العران وهو عود يجعل فى وترة الأنف.	يعرن	عرن
حبس وعاق.	يفضن	غضن
الثوب أى ثناه إلى الداخل ثم خلطه وعن الشيء عدل.	يكبن	كبن
فلاناً أى أصابه فى مثانته.	يمثن	مثن

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم تلك الأفعال السالفة الذكر:

- (٣٥٠) ..... كذاك ذو الوجهين أيضاً جار
- (٣٥١) جلب جلب جلب بمخلف كذب رفث سبت سلت سميت نسب
- (٣٥٢) هرت حرث فرث كرشاً ونفث خلج خدج فلج نسج حسد نكث
- (٣٥٣) حشد ضمد غمد ابر اثر أجر اطر بطر جزر حدر حزر حسر
- (٣٥٤) حشر حصر خثر خطر خفر زير زجر زمر سفرت بينهم سمر
- (٣٥٥) صدر عسره غدر لفر فسر فطر قبر قتر عليه وقثر
- (٣٥٦) نشر نذر نسر نشر نقر حجز هدر حرز ركز رمز لزنشز
- (٣٥٧) همز بجمس حدس غنس درس قرا رفس عطس قمس لمس بماعرا
- (٣٥٨) بطش جرش عرش نفش رفض خرط عرض ربط سمط شرط قسط قمط
- (٣٥٩) نبط هبط رسف علق غرف قطف كنف دفق خرق كذب ونطق
- (٣٦٠) ذرق سبق شفق فسق جبك بثل علك فتك بذل تفل جبل حدل

- (٣٦١) حَظَلَ حَتْلَ سَدَلَ وَنَاقَةَ شَمَلَ عَتَلَ عَضَلَ عَقَلَتَهُ عَكَلَ قَفَلَ  
 (٣٦٢) نَثَلَ نَكَلَ جَثَمَ جَذَمَ حَرَفَا جَزَمَ حَجَمَ حَشَمَ خَسَمَ رَدَمَ سَجَمَ عَتَمَ  
 (٣٦٣) خَتَنَ رَسَنَ عَطَنَ عَجَنَ عَدَنَ عَلَنَ وَزَدَ السَّبَّ أَبَلَ أَشَبَّ جَدَبَ تَعَنَ  
 (٣٦٤) شَذَبَ صَلَبَ لَحَمًا غَرَبَ غَابَ غَلَبَ قَلَبَ أَصَابَ قَلْبَهُ كَثَبَ نَجَبَ  
 (٣٦٥) سَمَتَ طَمَتَ كَرَتَ مَرَتَ خَلَجَ تَلَدَ حَصَدَ كَبَدَ خَمَسَرَ ذَهَرَ شَزَرَ يَعَدَ  
 (٣٦٦) فَقَرَ قَدَرَ ضَيَّقَهُ هَذَرَ هَمَرَ ضَمَعَ قَلَزَ لَتَزَ دَمَسَ رَدَسَ كَسَرَ  
 (٣٦٧) رَجَسَ طَمَسَ لَقَسَ رَمَشَ فَرَشَ نَكَشَ قَمَصَ بَرَضَ حَرَضَ غَمَضَ سَيَّرَ هَرَشَ  
 (٣٦٨) رِبِضَ عَلَطَ فَقَطَ مَعَطَ كَثَطَ خَشَفَ سَنَفَ صَدَفَ ظَلَفَ ثَرَطَ كَرَفَ نَصَفَ  
 (٣٦٩) حَذَقَ خَفَقَ دَمَقَ زَبَقَ زَمَقَ أَجَلَ شَرَا تَبَكَ بِشَكَ ثَمَلَ دَهَلَ دَكَلَ  
 (٣٧٠) ذَمَلَ رَمَلَ زَمَلَ عَمَلَ أَكَلَ عَقَلَ بَطَنًا دَوَّاهَ وَهَمَلَ بَزَمَ نَشَلَ  
 (٣٧١) دَقَمَ رَذَمَ رَزَمَ عَلِمَ كَدَمَ ابْنِ اسْنِ حَقَنَ عَتَنَ عَرَنَ غَضَنَ لَبَنَ

(٧) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال استعملت بكثرة أو بقلّة متشاركة بين صيغ أبواب الثلاثي والمراد توضيحه هنا هو أن فعل بفتح عين الماضي قد تشترك مع فعل بكسر عين الماضي أو فعل بضم عين الماضي وهذا الاشتراك في الماضي يؤدي إلى تغيير في ضبط عين المضارع أيضاً ولتوضيح هذه النقطة قسم الأستاذ الناظم هذا الاشتراك في الماضي إلى أربعة أقسام وهي على النحو التالي:

(أ) الأفعال التي على نصر وكرم وذلك مثل:

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
رَسَبَ	يَرَسِبُ	في الماء أي غاص فيه.
رَسَبَ	يَرَسِبُ	
مَكَثَ	يَمْكُثُ	
مَكَثَ	يَمْكُثُ	أي كتب.
بَرَدَ	يَبْرُدُ	



الماضى المفتوح والمضمو	المضارع لكل نوع	المعاني
برد	يبرد	برودة.
جمد	يجمد	
جمد	يجمد	المائع أى صار جامداً.
كسد	يكسد	
كسد	يكسد	المتاع أى لم ينفق.
مجد	يمجد	
مجد	يمجد	أى شرف.
عجز	عجز	
عجز	يعجز	المرأة أى صارت عجوزاً.
ملس	يلمس	
ملس	يلمس	الشيء فهو أملس.
غمض	يغمض	
غمض	يغمض	الشيء أى خفى.
ضعف	يضعف	ضد قوى وعدت هذه الكلمة فى الجامع من بين هذه الأفعال وهم لأنها حلقية العين.
نسك	ينسك	أى عبد الله.
ذبل	يذبل	النبات أى ضمير.
ذبل	يذبل	
عبك	يعبك	أى ضخم.
عبك	يعبك	
حرز	يحرز	الدابة أى وقفت.
حرز	يحرز	
حسن	يحسن	

المعاني	المضارع لكل نوع	الماضي المفتوح والمضموم
وجهه أى فهو حسن وحسين.	يحسن	حسن
الرجل أى فهو مسكين أسكته الفقر.	يسكن	سكن
	يسكن	سكن
أى ضمير ويس.	يشرب	شرب
أى عتا عثوا ومنه قوله تعالى: ﴿مَرَدُّوا عَلَىٰ أَلْبَاقٍ﴾ <sup>(١)</sup> .	يمرد	مرد
أى اجتمع خلقه.	يحدر	حدر
	يحدر	حدر
حلقتيها أى طرفيها وشطر بصره كأنه ينظر.	يشطر	شطر
إليك وإلى آخر وشطر فلان أى أعبى أهل خبثاً.	يشطر	شطر
أى خبث فهو ملط أى خبث.	يملط	ملط
سارق أو مختلط النسب.	يملط	ملط
فهو ضامر.	يضممر	ضممر
	يضممر	ضممر
الناقة أى أسنت فهي شارف.	يشرف	شرف
	يشرف	شرف
امرأة من زوجها.	يطلق	طلق
	يطلق	طلق
الجسم أى كبر.	يبدن	بدن
	يبدن	بدن

(١) سورة التوبة الآية: ١٠١.

(ب) الأفعال التي وردت على باب نصر وفرح وهي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أى مال إليه.	يركن	ركن	ركن
	يركن		
عن الطريق أى عدل عنه.	ينكب	نكب	نكب
	ينكب		
أى انتظر.	يرقب	رقب	رقب
	يرقب		

ثم علق صاحب الجامع بقوله أما الفعل شغب فإنه ليس من هذا القسم الذى يعالج لأنه من الحلقى.

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
الوعد أى انقضى.	ينجز	نجز	نجز
	ينجز		
أى امتدى.	يرشد	رشد	رشد
	يرشد		
فى الأرض أى لزق.	يلبد	لبد	لبد
	يلبد		
أى نفر منه.	يقدر	قذر	قذر
	يقدر		
الطعام أى ابتلعه.	يسرط	سرط	سرط
	يسرط		
خمدت النار أى انطفأت.	يخمد	خمد	خمد
	يخمد		

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أى تبع.	يردف	ردف	ردف
	يردف		
الثوب المعرق أى شربه.	ينشق	نشق	نشق
	ينشق		
منه أى أنف.	ينكف	نكف	نكف
	ينكف		
أى دهم فلم يبصر.	يرق	برق	برق
	يرق		
شملهم الأمر أى عمهم.	يشمل	شمل	شمل
	يشمل		
أى زاد.	يفضل	فضل	فضل
	يفضل		
جملت يده أى نطقت منعمل.	يمجل	مجل	مجل
	يمجل		
الريح أى هبت على وجه الأرض.	يسفر	سفر	سفر
	يسفر		
قدمه أى زلت والزلق اللاملس.	يزلق	زلق	زلق
	يزلق		
الطعام أى غلظ وليس له ادام.	يجشب	جشب	جشب
	يجشب		

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
إليه أى فلق..	يجنب	جنب	جنب
	يجنب		
أى هلك كاشجب..	يشجب	شجب	شجب
	يشجب		
أى صلب وحساً واللحم تغيرت رائحته.	يعلب	علب	علب
	يعلب		
أزواجاً أى أسرع. وعنى ثقفل حين استعته.	يأزج	أزج	أزج
	يأزج		
أى حاضت المرأة.	يطمئ	طمئ	طمئ
	يطمئ.		
أى انقطع.	يبلت	بلت	بلت
	يبلت		
الدم أى يبس بعضه على بعض واخضر تحت الجلد وهو مخروث.	يقرت	قرت	قرت
	يقرت		
قلبه أى اطمأن.	يثلج	ثلج	ثلج
	يثلج		
وجهك أى حسن.	يسرج	سرج	سرج
	يسرج		

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أي استقلت عن أكل السليج وهو نبت.	يسليج	سليج	سليج
	يسليج		
ملج الصبي أمه أي تناول ثديها بأدنى فمه ومصه.	يملج	ملج	ملج
	يملج		
أي لزموا الأرض يقاتلون عليها والتبلد ضد التجلد.	يلد	بلد	بلد
	يلد		
أي أسرع.	يخفد	خفد	خفد
	يخفد		
أي أكل أو أكثر السؤال.	يجذ	بجذ	بجذ
	يجذ		
ضد غاب.	يحضر	حضر	حضر
	يحضر		
نكزت البشر أي فنى ماؤها.	ينكز	نكز	نكز
	ينكز		
به أي تعلق.	يشنص	شنص	شنص
	يشنص		
الماء أي كدر.	يرنق	رنق	رنق
	يرنق		

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
الإبل العضة أى رعتها من أعلاها.	يعلق	علق	علق
	يعلق		
أى فنسى والسربوع الناقعاء أى دخل.	ينفق	نفق	نفق
	ينفق		
فلاناً وإليه تأمل بعينه.	ينظر	نظر	نظر
	ينظر		
الإبل أى اشتكت أى مرضت من أكل الأراك كسحاب وكتاب فهي أركة واركن.	يأرك	أرك	أرك
	يأرك		
أى ابغض.	يفرك	فرك	فرك
	يفرك		
أى كثير.	يأبل	أبل	أبل
	يأبل		
بجلاناً وبجولاً أى حسن الحال.	يجل	بجل	بجل
	يجل		
المرضع أى أهب ابنها.	يأفل	أفل	أفل
	يأفل		
أى تمايل فى اللباس.	يرفل	رفل	رفل

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
	يرفل		
عظلت الكلاب أى ركب بعضها فوق بعض سفادا.	يعطل	عطل	عطل
أى استرخى وغلظ.	يفجل	فجل	فجل
	يفجل		
فى الشجر أى صعد.	ينمل	نمل	نمل
	ينمل		
العين أى أقبل سوادها على الأنف وهو أحسن من الحول والشاة أقبلت قرونها على وجهها.	يقبل	قبل	قبل
قفولاً، والجلد أى يبس وانقبض أى انكرش فهو قافل.	يقفل	قفل	قفل
أى تقدم فى الحرب فهو مقدم.	يقدم	قدم	قدم

(ج) الأفعال التى وردت على باب نصر وكرم وفرح وهى على النحو التالى:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من نصر
عليهم أى صار نقيباً.	ينقب	نقب	نقب	نقب
	ينقب			
فى كلامه أى أفحش.	يرفث	رفث	رفث	رفث
	يرفث			
عن الطريق أى ماله عنه.	يعند	عند	عند	عند



المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من نصر
	يعند			
عليهم أي صار أميراً.	يأمر	أمر	أمر	أمر
	يأمر			
المكان نفسه أي صار عامراً.	يعمر	عمر	عمر	عمر
	يعمر			
أي صار قدراً.	يقدر	قدر	قدر	قدر
	يقدر			
ضد صفى.	يكدر	كدر	كدر	كدر
	يكدر			
اللبن أي حمض فهو ماضر.	يمضر	مضر	مضر	مضر
	يمضر			
المرأة أي صارت عقيماً.	يعقم	عقم	عقم	عقم
	يعقم			
لخصا بالضم لخصت بطنه أي خلعت.	يُخَمَص	خَصَص	خَصَص	خَصَص
	يُخَمَص			
أي لطف.	يرفق	رفق	رفق	رفق
	يرفق			
أي انخفض.	يسفل	سفل	سفل	سفل
	يسفل			
وجهه ولونه أي نعم وحسن نظرة.	ينظر	نظر	نظر	نظر

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من نصر
	ينضر			
أصابه شيء في رجله فخرج وليس خلقة.	يعرج	عرج	عرج	عرج
	يعرج			
الجرح أي اندمل وبرأ.	يأرف	ارف	ارف	ارف
	يأرف			
اللحم أي تغير.	يخزن	خزن	خزن	خزن
	يخزن			
لسانه أي فصيح.	يدلق	ذلق	ذلق	ذلق
	يدلق			
سره أي أفضاه.	يمذل	مذل	مذل	مذل
	يمذل			
بالأمر أي انفرد به، في القاموس فرد بالأمر مثله الرء وافرد وانفرد واستفرد تتفرد به أي وجاء وافردى وفردى وفرداد وفردى كسكري أي واحداً بعد واحد والواحد فرد وفرد فرائه وفريد ولا يجوز فرد في هذا المعنى.	يفرد	فرد	فرد	فرد
	يفرد			

(د) الأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وهي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من كرم	الماضي من ضرب
ريحه كانتن أي صارت قبيحة.	ينتن	نتن	نتن
	ينتن		
الرجل حقارة أي ذر وصغر.	يحقر	حقر	حقر
	يحقر		
ساقه أي دقت.	يخمش	خمش	خمش
	يخمش		
البقرة أي طعنت في السن ومنه قوله تعالى (لَا قَارِضُ) <sup>(١)</sup> .	يفرض	فرض	فرض
	يفرض		
ضد رق.	يغلظ	غلظ	غلظ
	يغلظ		
صار عريقاً أو سيداً.	يعرق	عرق	عرق
	يعرق		

(هـ) الأفعال التي وردت على باب ضرب وفرح وهي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
له الشيء أي بدا.	يعرض	عرض	عرض
	يعرض		
مال أو استقام.	يحنف	حنف	حنف

(١) سورة البقرة الآية: ٦٨.

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
	يحنف		
عليه أى غضب.	يحرد	حرد	حرد
	يحرد		
عليه أى اضممر عليه العداوة.	يحقد	حقد	حقد
	يحقد		
بالشيء أى سربه كاستبشر به.	يبشر	بشر	بشر
	يبشر		
حفرت أسنانه أى تأكلت أصولها.	يحفر	حفر	حفر
خسرانا.	يخسر	خسر	خسر
عمله أى بطل.	يجبط	جبط	جبط
	يجبط		
عن الشيء أى ضعف عنه.	يعجز	عجز	عجز
	يعجزه		
البرد أى اشتد.	يقرس	قرس	قرس
	يقرس		
على الشيء أى اشتد طلبه له.	يحرص	حرص	حرص
	يحرص		
الناى أى استحقروهم.	يغمص	غمص	غمص
	يغمص		

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
فلاناً أى تمنى مثل حاله.	يغبط	غبط	غبط
	يغبط		
الناس أى استحقروهم.	يغمط	غمط	غمط
	يغمط		
الشيء أى استلبه وخطف أيضاً أسرع.	يخطف	خطف	خطف
	يخطف		
في الصنعة أى مهر فيها وكذا حذق الصبي في القرآن.	يحذق	حذق	حذق
	يحذق		
أى جعل.	يطلق	طلق	طلق
	يطلق		
الرجل أى خف عن الغضب.	ينزق	نزق	نزق
	ينزق		
أى تعارج.	يقذل	قذل	قذل
	يقذل		
أى كذب.	يأفك	أفك	أفك
	يأفك		
أى مات.	يهلك	هلك	هلك
	يهلك		
الشيء أى ييس يساً شديداً.	يقفل	قفل	قفل
	يقفل		

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
هزء ضد الجدد.	يهزل	هزل	هزل
	يهزل		
الإثناء أى كسر حرفه.	يثلم	ثلم	ثلم
	يثلم		
الشيء الرطب أى أكله بأقصى الأضراس عكس القضم.	يخضم	خضم	خضم
	يخضم		
الصبي أى فقد أباه.	يتم	تم	تم
	يتم		
بالمكان أى أقام به.	يعمر	عمر	عمر
	يعمر		
القوم أى اجتمعوا	يعصب	عصب	عصب
	يعصب		
الماء أى جرعه.	يغمج	غمج	غمج
الذكر عليها لأثنى أى نزا.	يسفد	سفد	سفد
	يسفد		
القدر أى اشتد غليانها.	يأفر	أفر	أفر
	يأفر		
أى عجب.	يهكر	هكر	هكر
	يهكر		
الصبي أمه أى رضع ما فى ضرعها كله والإثناء حسه.	يلسد	لسد	لسد

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
أى أكثر الكلام.	يهمش	همش	همش
	يهمش		
الناس أى استحقروهم.	يعمط	عمط	عمط
	يعمط		
أى ملت ميلا.	يجنف	جنف	جنف
	يجنف		
العبد أى هرب.	يأبق	أبق	أبق
	يأبق		
صدره أى ضاق.	يأزق	أزق	أزق
	يأزق		
زيداً بالعصى أى ضربه بها وفى القاموس بشقه بالعصا كسمع وضرب أو ضربه وفلاناً أحد النظر وفى باب الاستسقاء من البخارى بشق المسافر أى تأخر ولم يتقدم أو حبس أو مل أو عجز عن السفر لكثرة المطر كعجز الباشق عن الطيران فى المطر أو كعجزه عن الصيد فإنه ينفرد ولا يصيد والصواب لثق أو بثق أو مشق أو كهاجر طائر معرب باشق وانشاق قرية بجرحا صعيد مصر.	يبشق	بشق	بشق
	يبشق		
عسقت العين أى أظلمت.	يعسق	عسق	عسق
	يعسق		
أى منع.	يحرم	حرم	حرم

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
	يحرم		
أى عاقب كانتقم.	ينغم	نغم	نغم
	ينغم		
أى مات ويبس.	يترز	ترز	ترز
	يترز		

(و) والأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وفرح هي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من ضرب
أروزا أى انقبض واجتمع فهو ارزوار ورو الأرز (شجر الصنوبر) كالأرزة.	يارز	أرز	أرز	أرز
	يأرز			
	يارز			

(ز) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وكرم وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من كرم	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
الشيء أوييس.	يشق	شق	شق	شق
	يشق			

(ح) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وفرح وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:



المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
أى سمن وامتلأت بطنه.	يحظب	حظب	حظب	حظب
	يحظب			
الرمح أى صلب أو اضطرب ولمع.	يعرت	عرت	عرت	عرت
	يعرت			
أى بقى زماناً عمراً عماره.	يعمر	عمر	عمر	عمر
	يعمر			
أى ضد وفى، وعده صاحب الجامع كعتل يعنى من باب نصر وضرب فقط.	يغدر	غدر	غدر	غدر
	يغدر			
أى غاب.	يأفل	أفل	أفل	أفل
	يأفل			
على الشيء أى اقتدر عليه.	يقدر	قدر	قدر	قدر
	يقدر			
	يقدر			
يومنا أى اشتد حره وجعله صاحب الجامع من (باب ضرب وفرح فقط).	يشمس	شمس	شمس	شمس
	يشمس			
	يشمس			

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
عنست الجارية أى تجاوزت حد التزويج ولم تتزوج	يعنس	عنس	عنس	عنس
	يعنس			
	يعنس			
الشراب أى مصه.	يرشق	رشق	رشق	رشق
	يرشق			
	يرشق			
الفرس نزا.	ينزق	نزق	نزق	نزق
	ينزق			
	ينزق			
اليوم أى اشتد حره.	يأبت	أبت	أبت	أبت
	يأبت			
	يأبت			
أى كفل وضمن.	يقبل	قبل	قبل	قبل
	يقبل			
	يقبل			
أى جبن.	ينكل	نكل	نكل	نكل
	ينكل			
	ينكل			
الفصيل ما فى ضرع أمه شرب جميع ما فيه.	ينصف	نصف	نصف	نصف
	ينصف			
	ينصف			

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
الماء أى تغير واسن.	ياجن	أجن	أجن	أجن
	ياجن			
	ياجن			
الماء أى تغير واجن.	ياسن	أسن	أسن	أسن
	ياسن			
	ياسن			

(ط) الأفعال التى وردت على باب كرم وفرح ونصر وضرب وهى على النحو التالى:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	الماضي من نصر	الماضي من كرم
اللبن أى ثخن.	يخثر	خثر	خثر	خثر	خثر
	يخثر				
	يخثر				
الماشى أى كبا وأصل العثار فى المشى يقال عثر فى مشيه أى سقط ويستعار فى الكلام ويقال عثر فى منطقة إذا غلط.	يعثر	عثر	عثر	عثر	عثر
	يعثر				
	يعثر				
به أى استأنس به.	يأنس	أنس	أنس	أنس	أنس
	يأنس				
	يأنس				
من رحمه الله - أعاذنا الله أى يثس منها.	يقنط	قنط	قنط	قنط	قنط

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	الماضي من نصر	الماضي من كرم
	يقنط				
	يقنط				
الشيء اشتد.	يأرم	أرم	أرم	أرم	أرم
	يأرم				
	يأرم				
أى تكفل.	يكفل	كفل	كفل	كفل	كفل
	يكفل				
	يكفل				
أى ظهر.	يعلن	علن	علن	علن	علن
	يعلن				
	يعلن				

ورد في كتاب الجامع عقب هذه الأفعال المثلثة الماضي النص التالي: (هذه الأنواع المثلثات الماضي قد سبقت، والمراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منها).

أما الأستاذ عبد الله بن فوديو الناظم فقد عقب على كشف هذه الأفعال السابقة بقوله (.. فهاكم جملة الأنواع للفعل الثلاثي) المتمثلة في الأقسام الماضية والتي بدأت بالحرف - أ - وانتهت بالحرف - ط - على الترتيب الأبجدي وهذه هي كل الأقسام للأنواع حسب اعتقادي وإن كان نقص فيها أو خلط فمرد ذلك إلى نسياني وغفلي، إذ الإنسان محل النسيان.

ومن تأمل هذه الأنواع والأقسام وكثرة تشعبها وتداخل أفعالها عذر من غفل عن شيء منها أو وهم فيه أو غلط اللهم استر عوراتنا وآمن روعنا، اللهم صلي على محمد أبداً.

وبعد هذا الكشف من جملة الأنواع والأقسام الخاصة بالفعل الثلاثي ذيله أحد طلاب الأستاذ الناظم بأشطر من نظمه مفادها أنه أي الطالب حصر كل الأفعال

التي زادها الأستاذ من أول كتاب الحصن على التي وردت في كتاب الجامع والتي حددها بنحو مائة وخمس بعد الألف كلمة والأشطر هي:

(خمساً ومائة بعد ألف صاح).

(زاد على الجامع ذو الإيضاح).

(علامة السودان عبد الله).

(فاغفر له يا رب بالأواه).

(نبينا الطاهر ذي البرهان).

(أنت الرؤوف البر ذو الغفران)<sup>(١)</sup>.

هذا الحصر والتحديد الذي توصل إليه أحد طلاب الأستاذ إنما كان معتمداً على قول الأستاذ نفسه في مقدمة الحصن:

وزائدنا عليه في ما حصر

كلى يرى بادي بدا الزيادة

وتلك الأشطر عثرت عليها في النسخة - د - فقط.

ولكى نختم حديث الأستاذ الناظم عن جملة الأنواع والأقسام للفعل الثلاثي واشتراكاته فلا بد من أن نأتى بالأبيات التي حوت كل تلك القوائم من الأفعال والأبيات وهي:

(٣٧٢) مثنته ثم بذى الأبواب أقسام ما قبل بلا ارتياب

(٣٧٣) مثل نصرت وكرمت قد ورد رست مكث برد جمعد كسد مجد

(٣٧٤) وعجزت ملس غمض عد ضعف وهم نسك ذهل عبل حرن وقف

(٣٧٥) حسن سكن وزد شرب مرد حدر شطر ثلاثة كذا ملط ضسمر

(١) هو ابن إسحاق أحد طلاب الأستاذ وأول من علق على الحصن بعد ناظمه.

- (۳۷۶) مع شرفت أو طلقت بانت بدن أو كنصرت وفرحت كركن
- (۳۷۷) نكب رقت لا سغب نجز رشد لبذ قدرته سرط لحماً خميد
- (۳۷۸) ردفته نشق نكف منه برق طرف شمل فضل مجل سفر زلق
- (۳۷۹) وزد جشب جنب شجب علب أزع مع طمشت حاضت بلت قرت ثلج
- (۳۸۰) سرجت حسنا أبلی قد سلجت فصلانها أماتها قد ملجت
- (۳۸۱) ویلدوا تلد خفد یجد حضر نكز شنص رنق علق نفق ونظر
- (۳۸۲) أرك فرك أبل بجلت أفلت رفل عطل فجل نمل مع قبلت
- (۳۸۳) قفل جلد وقدم أو كنصر كرم فرح نقب رقت عند أمر
- (۳۸۴) عمر قدرت لازماً كدر مضر مع عقت خمس رفق سفل نضر
- (۳۸۵) وزد عرج لا حلقة أرف خرف ذلق مذل فرد ضرب كرم نلق
- (۳۸۶) حقر خمش زد فرضت غلط عرف ساد ضریت وفرح عرض حنف
- (۳۸۷) حرد حقد بشر حفر خسر حبط عجز فرس خرص غمض غبط غمط
- (۳۸۸) لقط خطف حذق طفق نرق قزل أفك هلك قفل شجیر وهزل
- (۳۸۹) ثلم خضم لثم یتم عمر وزد عصب غمغ سفد أفر هكر لسد
- (۳۹۰) همش عبط جنفت میلا وأنق كتف رویدا وأزق ضیقاً بشق
- (۳۹۱) غسق حرمة نعمته ترز أو كضرب فرح فمرح نحو أزر
- (۳۹۲) أو كعتل كرم شسق أو كعتل فرح خطب عرت عمر غدر أفل
- (۳۹۳) قد علیه وشمس عنس رشق نزو أبت قبل به نكل نصف
- (۳۹۴) أجن اسن أو ككرم فرح عتل خسر عشر أنس قنط أرم كفل
- (۳۹۵) علن فهاكم جملة الأنواع إلا الذی غالب ید الضیاع

## المبحث الثالث من مباحث فعل المفتوح العين

أبنية الوصف منه :

تشتمل على عشرة أبيات وتنصوي تحتها الموضوعات التالية:

(أ) اسم الفاعل. (ب) أمثلة المبالغة.

(ج) الصفة المشبهة. (د) أفعال التفضيل.

(هـ) صيغتا التعجب (و) اسم المفعول.

وتفاصيل على النحو التالي كما عالجها الأستاذ الناظم:

(أ) اسم الفاعل هو ما اشتق من الفعل المبني للفاعل أو من مصدره للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

وتختلف صيغته حسب فعله فإن كان الفعل ثلاثياً وكان من باب فعل المفتوح العين فاسم فاعله يكون على وزن فاعل غالباً سواء أكان الفعل صحيح الآخر مثل: ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب ونصر فهو ناصر أو كان الفعل مضاعفاً مثل مر فهو مار وصد فهو صاد أو كان الفعل معتلاً مثل قال: فهو قائل ورمى فهو رام ودعا فهو داع.

ويبدو لي أن الأستاذ الناظم في هذا الباب حاول الاختصار ولذا اكتفى بذكر أبنية الوصف من الفعل المفتوح العين لتنوب عن بقية صيغ الفعل الثلاثي فانتبه.

وقبل أن يترك هذا المجال وجه ولفت نظرنا إلى بعض الاحتمالات التي ترد في اسم فاعل فعل المضموم العين حيث ذهب إلى أن اسم فاعل فعل بضم العين قد يكون على وزن فاعيل وذلك مثل: ثقل ثقيل وخبث خبيث وقد يكون على وزن فعل وذلك مثل شهب أشهب وفي هذه الصيغة أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض كلمات تحمل على أوزان كلمات أخرى لقرائن تلاحظ بينهما ومن ذلك حمل كلمة خف على ثقل في اسم الفاعل فنقول خفيف على وزن ثقيل حمل اضداد وطيب على خبيث حمل اضداد وأشيب على أشهب حمل نظائر.

ولكن الأستاذ الناظم نجده قد سكت عن صيغة اسم الفاعل مما زاد فعله عن الثلاثة، واكتمالاً للموضوع نذكر أن صيغة اسم الفاعل للذي زاد عن الثلاثة أحرف تكون بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرها قبل الآخر وذلك مثل دحرج فهو مدحرج واقتدر فهو مقتدر استغفر فهو مستغفر.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يفصل القول في صيغ المبالغة التي تعتبر جزءاً من اسم الفاعل حيث ذهب إلى أنه قد تحول صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان تسمى صيغ المبالغة وهي:

(١) فعال بتشديد العين مثل: أَكَّالٌ وَشَرَّابٌ ومثل: أَمَا الْعِسلُ فَاَنَا شَرَّابٌ.

وكقول الشاعر:

أَخَا الْحَرْبِ لُبَّاساً إِلَهَا جَلَالَهَا      وَلَيْسَ بِسَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ اعْقَلَا

(٢) مفعال مثل منحار ومضراب ومثل إنه لمنحار بوائكها.

(٣) فعول مثل: ضروب ومثل قول الشاعر:

ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سَوْقُ شِمَانِهَا      إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ

(٤) فعل مثل: حَذِرٌ وَمَذِقٌ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَذِرْ أُمُورَ لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ      مَا لَيْسَ مِنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وكقول الشاعر:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عَرَضَ      حِجَاشِ الْكَرْمَكِينِ لَهَا قَدِيدٌ

(٥) مفعول مثل: مَغْشَمٌ.

(٦) مفعيل مثل: مَعْطِيرٌ.

ملاحظة: - أن أوزان المبالغة السابق ذكرها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدي قياساً عند قصد المبالغة والتكثير.



إلا أنه سمع مجيئها قليلاً من غير الثلاثي في مثل اعطى معطاء واهان مهواناً  
وانذر نذيراً وبشر بشيراً كما وأنه قد جاءت هذه الصيغ قليلاً من الأفعال اللازمة  
مثل طرب طروباً.

وبعد ذلك انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الصفة المشبهة التي تحد بالتعريف  
التالي:

"هي اسم مشبه باسم الفاعل في العمل وهي أى الصفة المشبهة مصوغة من  
الفعل الثلاثي اللازم أو مصدره (وفق آراء علماء التصريف) للدلالة على الثبوت  
والدوام، ولا تصاغ الصفة المشبهة إلا من بابى فعل المكسور العين أو فعل المضموم  
العين وذلك كفرح وحسن وجمل.

بعد الصفة المشبهة انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن أفعال التفضيل الذي هو  
عبارة عن: اسم بزنة أفعال يصاغ من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

(١) أن يكون فعلاً ثلاثياً.  
(٢) ألا يكون الوصف منه (الصفة المشبهة) على أفعال الذي مؤنثه فعلاء كأحر  
وحمرء.

(٣) ألا يكون ناقصاً.

(٤) ألا يكون منفيّاً.

(٥) ألا يكون مبنياً للمجهول.

(٦) ألا يكون جامداً.

(٧) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت ومثال ذلك: محمد أفضل من علي.

وملاحظة: - فإن اختلف شرط من الشروط السالفة الذكر فلا بد من النظر في  
الآتي:

(أ) إن كان الفعل غير ثلاثي أو كان ثلاثياً ولكن وصفه على أفعال فعلاء أو كان  
ناقصاً أتى باسم تفضيل يوافق معنى الفعل وبعد ذلك يذكر مصدر الفعل مؤولاً  
وذلك مثل: هذا أجدر أن يعاقب، وأولى ألا يعفى عنه.

(ب) وأما إن كان الفعل جامداً نحو عسى وليس أو لا يتفاوت معناه نحو مات فلا يبنى منه اسم تفضيل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح باب فعلى التعجب اللذين هما (ما أفعل وأفعل ب).

هاتان الصيغتان تستعملان في إظهار التعجب والتقدير والافتنان والولع بالشيء وذلك مثل: إرادتك لإظهار تعجبك من صدق شخص ما أو جمال أدبه أو نفع عمله، فتقول: ما أحسن صدق فلان وأحسن بصدقه، أو ما أجمل أدبه وانفع بعلمه وهكذا. فالصيغتان على هذا قياسيتان.

ملاحظة:

(أ) هناك صيغ سماعية كثيرة للدلالة على التعجب مثل: لله دره - وسبحان الله وكيف تكفرون بالله وحسبك - وبالك من ليل - والحاقة ما الحاقة ولأى يوم أجلت وبالسما والسماء ويا طيبها من ليلة وعم يتساءلون... الخ.

(ب) يشترط في صوغ الصيغتين القياسيتين للتعجب نفس الشروط السبعة المشترط توفرها لصوغ أفعل التفضيل.

(ج) إذا كان الفعل الذى يراد التعجب من مادته غير ثلاثى أو كان ناقصاً أو كان الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه على فعلاء توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما (مما يتوافق مع معنى الجملة).  
وؤتى بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

(د) وأما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفيّاً يتوصل التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما متلوا بمصدره مؤولاً.

(هـ) لا يتعجب من الفعل الجامد ولا من الذى لا يتفاوت معناه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليواصل حديثه في أبنية الوصف من فعل المفتوح العين وبعض أخواتها.

وهذه المرة يكشف النقاب عن اسم المفعول الذى افتتحه بإيراد أمثله جمه من القرآن التى عليها بنى قاعدته فقال: نحو قوله تعالى: ﴿وَكَسَبَ مَنتَظِرٌ﴾ (١) فى رَقِي مَنتَظِرٌ (٢) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٣) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٤) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٥) وقوله أيضاً ﴿وَعَدًا مَّفْعُولًا﴾ (٦) وقوله أيضاً ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ (٧) ﴿وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ﴾ (٨) ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ (٩) ﴿هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (١٠) ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَخْرُومِ﴾ (١١) وغير ذلك من الآيات القرآنية.

أما تعريف اسم المفعول فهو: اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول أو مصدره للدلالة على ما وقف عليه الفعل. وله وزنان:

الأول: يأتى على وزن مفعول وهذا فيما كان فعله ثلاثياً من باب فعل المفتوح العين مطلقاً أو من باب فعل المكسور العين بشرط التعدى. أما وزنه الثانى: فيأتى بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك فى الفعل الذى تجاوز الثلاثة أحرف.

والوزنان يأتیان من الصحيح والمعتل وأمثلة الصحيح كثيرة، ألقى نظر فى الآيات فى أول الباب.

أما أمثلة المعتل فعلى النحو التالى:

(١) من الأجوف فنقول مقول بحذف واوه لأن أصله مقوول فنقلت ضمة الواو إلى القاف ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين. ومبيع إذ أصلها مبيوع فنقلت حركة العين إلى ما قبلها ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين ثم أبدلت الضمة التى قبل الياء كسرة لمناسبتها.

- (١) سورة الطور الآية: ٢.
- (٢) سورة الإسراء الآية: ٥.
- (٣) سورة الفرقان الآية: ٢٣.
- (٤) سورة البروج الآية: ٣.
- (٥) سورة الإسراء الآية: ٢٩.
- (٦) سورة الفرقان الآية: ٣٠.
- (٧) سورة الزاريات الآية: ١٩.

(٢) أما أمثله من الناقص فكالاتى:

(أ) الناقص اليائى وذلك مثل مهدى ومرضى ومرمى بقلب الواو ياء وادغامها فى الياء فمثلاً مرضى أصلها مرضوى اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

(ب) الناقص الواوى وذلك مثل مدعو ومغزو فمدعو أصله مدعوو أدغمت فيه الواو فى الواو.

ومفهوم قول الأستاذ الناظم (... ووزن مفعول أن... لذا أن عللاً) هو أن مفعول ومرمى كالبيع فى الوزن ومثلها عاب فهو معيب من كل أجوف أو ناقص والأصل مفعول ومرمى ومبيوع ومعدو، وكثر تصحيح اليائى وقل تصحيح الواوى وذلك كالبيع والمعيوب وكفرس مقوود وثوب مصوون.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض الصيغ التى تنوب عن صيغة مفعول وتؤدى معناه فاختلف علماء التصريف فى قياسته وسماعيته والصيغ هى:

(١) فعيل هذه الصيغة تنوب عن مفعول كثيراً فذهب بعض العلماء على حمله على السماع وذلك مثل: رجل قتل وامرأة قتل (مما يستوى فيه المذكر والمؤنث) وعين كحيل. وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس فعيل بمعنى فاعل وعلى ذلك يجوز ضريب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم لوجود عليم بمعنى عالم وإليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (.. أو فقس).

(٢) ومن الصيغ التى تنوب عن مفعول صيغة فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نسى ونجى بمعنى منسى ومنجوى وهو قليل.

(٣) فعله بضم الفاء وسكون العين مثل: لقمة ولقطة على التوالى ومضغة وأكلة وصرعة وكل ذلك بمعنى المأكول والمصروع والملقوم والملقوط والمضوغ.

(٤) فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: خلق ولفظ وصيد ورفع ونصب وخفض كلها على التوالى بمعنى مخلوق وملفوظ ومصيد ومرفوع ومنسوب.

ثم يلفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول في احتياجه لنائب الفاعل إلا أن ذلك لا يتحقق له إلا بالشروط التالية:

(أ) إن كان اسم المفعول صلة للألف واللام عمل مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً أو حالاً وذلك لوقوعه موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة مثل: جاء المضروب أبوهما الآن أو غداً أو أمس.

(ب) أما إن كان اسم المفعول مجرداً من الألف واللام عمل فعل إن كان مستقبلاً أو حالاً فقط وذلك مثل: أمضروب الزيدان الآن أو غداً وإنما عمل عمل فعله لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جرياته عليه: أي أنه موافق له في الحركات والسكنات وذلك مثل: موافقة مضروب ليضرب لفظاً ومعنى.

والذي تحقق فيه الشرط الأول أو الثاني من اسم المفعول فإنه لا يتم له العمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله وذلك مثل أن يقع اسم المفعول بعد استفهام أو حرف نداء أو نفى أو أن يقع نعتاً أو حالاً أو خيراً.

وفيما يختص بعمل اسم المفعول أيضاً يشير علماء التصريف إلى أن الأوزان أو الصيغ التي تنوب عن صيغة مفعول والتي سبق ذكرها فمنهم من لا يعملها عمل اسم المفعول من رفعه لنائب الفاعل وبعضهم يعمل منها صيغة فاعل فقط ومنهم من يعملها بدون استثناء وهو ابن عصفور.

والملاحظة في باب أبنية الأوصاف أن الأستاذ الناظم توسع في حديثه عن اسم المفعول أكثر من غيره من الأبنية خاصة من جانب العمل. إذا ما قارنا بين حديثه عن اسم الفاعل واسم المفعول.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تناولت أبنية الأوصاف فقال:

صحيحاً أو مضاعفاً أو عللاً	(٣٩٦) كفاعل اسم فاعل منه جلاً
على ثقليل وخبيث أشهب	(٣٩٧) فاحمل خفيفاً طيباً كاشيب
مفعّل مفعّل بلاغاً بدل	(٣٩٨) ففعال مفعول فعول فعل

بأفعل اسماً في تعجب جلا  
 صرف تم موجباً حاوى فضل  
 هذى الشروط جئ كاشدد أو اشد  
 مفعول إن صح كذا إن علا  
 مغير وجسم كالمبيع  
 عنه كنسى ونجى قليل  
 أو يعمل الفعيل بعض يسجل

٣٩٩) مشبه من لازم وفضلا  
 ٤٠٠) كأفعل به فعلا وكل من فعل  
 ٤٠١) ما وصفه أفعل فى الذى فقد  
 ٤٠٢) ووزن مفعول له أو فعلا  
 ٤٠٣) مقسول والمرمى كالمبيع  
 ٤٠٤) يثوب جمأ أو فقس فعيل  
 ٤٠٥) وفعلة ومصدر لا تعمل

### المبحث الرابع من مباحث فعل المفتوح العين

أوزان مصادره:

وتشتمل على ستة وثلاثين بيتاً، وهذه الأوزان منها ما هو قياسى وما هو سماعى وذلك وفقاً لما قاله الأستاذ الناظم فأوزان مصدر فعل القياسية من الفعل اللّازم على النحو التالى:

(أ) فَعُول: وذلك مثل: قَعَدَ قَعُوداً.

(ب) أَوْ فَعَال كَقَامَ قِيَاماً.

(ج) أَوْ فَعَالَةٌ كَنَاحَ نِيَاحَةٍ.

(د) أما إذا كان فعل بفتح العين متعدياً فإنه مصدره يكون على وزن فعل وذلك مثل: ضَرَبَ ضَرْباً وَرَدَ رَدّاً، وَكَسَرَ كَسْراً.

وفى ما عدا ذلك يراعى الآتى:

(١) كل فعل يدل على صوت قياسى مصدره على فعال أو فعيل وذلك مثل: صرّخ صراخاً وعوى عواءً وصهل الفرس صهيلاً ونق الحمار نهيقاً وزثر الذئب زثيراً.

(٢) كل فعل دل على داء فقياس مصدره على فعال وذلك مثل: مشت بطنه مشاء.

(٣) كل فعل دل على قرار أو إباء فقياس مصدره على وزن فعال بكسر الفاء كأبى إباء ونفر نفاراً وجمع جماعاً وابق ابقاً.

(٤) كل فعل دل على خصال فقياس مصدره على فعالة بفتح الفاء والعين هذا سواء كان الفعل من باب فعل بضم العين وذلك كشرف شرافة وكرم كرامة أو من فعل بفتح العين: كغوى غواية وضل ضلالة.

(٥) كل فعل دل على حرفة أو ولاية فوزن مصدره القياس على فعالة بكسر الفاء وفتح العين كتجر تجارة وكتب كتابة وحرث حرثة وزرع زراعة وأمر إمارة ووزر وزارة وولى ولاية.

(٦) كل فعل دل على سير وصوت فقياس مصدره على فاعيل مثل: رحل رحيل ودب دبيب، وهف هفيف وذمل ذميل ونعق الغراب نعيقاً - ووجب وجيب وصهل صهيل ونقت الضفدع نقيقاً - وسحل البقل سحيلاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بعد أن أوضح المصادر القياسية لفعل اللّازم والمتعدى ليوضح أوزان المصادر السماعية لفعل المفتوح العين بدأ ذلك بقوله ومما جاء مخالفاً لما تقدم ذكره فليس بمقيس وإنما هو سماعي.

يحفظ ولا يقاس عليه وتحت هذا السماعي أورد الأستاذ الناظم ثلاثين صيغة هي:

- (١) فعلة: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: قدر قدرة.
- (٢) فعلية: بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نصح نصيحة.
- (٣) فعل: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: شكر شكراً.
- (٤) فعل: بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: صدق صدقاً وكذب كذباً.
- (٥) فعل: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: عدل عدلاً.
- (٦) فعال: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحاً.
- (٧) فعالية: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحية وعبق الطيب عباية أى أرج وهو قليل ونادر.

- (٨) فعلولة: نحو بينونة وصيرورة من بان وصار وكان كينونة.
- (٩) فعلى: بضم الفاء وسكون العين وذلك نحو: رجع رجعى.
- (١٠) فعلى: بضم الفاء والعين وتضعيف الثالث وذلك مثل: غلبه غلبى أى غلبة.
- (١١) فعلة: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: زحم زحمة.
- (١٢) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: هلك هلكاء.
- (١٣) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذكرى وكقوله تعالى: ﴿ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾<sup>(١)</sup>.
- (١٤) فعلل بضم الفاء وسكون العين مثل: سؤدد.
- (١٥) فعلة بكسر الفاء وسكون العين مثل: حمى حمية.
- (١٦) فعلى بفتح الفاء والعين مثل: حمى ومنه قول امرئ القيس:
- كَانَ الصُّوَارُ إِذْ تَجَهَّدَ عَذْوُهُ عَلَى حِمْرٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ
- (١٧) فعلان بفتح الفاء وسكون العين مثل: ليان ومنه قول الشاعر
- قَدْ كُنْتُ دَانِيَتْ بِهَا حَيَاتَانَا خَافَةَ الْإِفْلَاسَ وَاللَّيَانَ
- (١٨) فعلال بضم الفاء وسكون العين مثل: غفران.
- (١٩) فعلة بفتح الفاء وكسر العين مثل سرقة وتبعة.
- (٢٠) فعل بفتح الفاء وكسر العين مثل: كذب ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.
- (٢١) فعلان بكسر الفاء وسكون العين مثل: حرمان.
- (٢٢) فعلة بفتح الفاء والعين مثل: ضيعت الناقة إذا اشتتهت الفحل.
- (٢٣) فعلة بضم الفاء والعين وتشديد اللام مثل: غلبة.

(١) سورة ق الآية: ٨.

(٢) سورة طه الآية: ٣١.



(٢٤) فعيلية بضم الفاء وفتح العين مثل: ولدت المرأة وليدية مصغراً مخففاً أى ولادة.

(٢٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: نسك ويقال فى مصدر نسك نسكاً ونسكاً مثله الفاء.

(٢٦) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مثل: شكوى.

(٢٧) فعلنية بضم الفاء وفتح العين سكون اللام مثل: سحفية مصدر سحف كمنع. وأما صاحب القاموس فقد جعله اسماً لأنه قال فيه رجل سحفية كبهلنية أى المخلوق الرأس.

(٢٨) فعولية بضم الفاء والعين مثل: ملك ملكوتاً وجبر جبروتاً ورغب رغبوتاً ورهب رهبوتاً.

(٣٠) الفُعُول والفَعُول بضم الفاء وفتحها مثل: هوى للسجود هويًا وهويًا.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض علينا بعض صيغ المصادر الأوسع شمولاً لمختلف الأفعال المختلفة الأوزان والصيغ وهى:

(١) مفعّل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن يأتى من جميع الأفعال الثلاثية مهما اختلف وزن ماضيها وذلك مثل:

المصدر الذى على وزن الفعل	الفعل
مكرم.	كرم
معلم.	علم
معاش.	عاش
ميسر.	يسر
مرمى.	رمى
ممر.	مر
مصد.	صد
مقال.	قال

المصدر الذى على وزن الفعل	الفعل
مسألة.	سأل
ممتع.	متع
منصر.	نصر
مخصم.	خصم
معتل.	عتل
مدخل.	دخل
مخرج.	خرج

٢) مفعّل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك إذا كان الثلاثى معتلاً واوى الفاء وذلك مثل:

المصدر على وزن مفعّل	الفعل
موعد.	وعد
موتق.	وتق
مولل.	وال

وقد يأتى وزن مفعّل بكسر العين من أفعال غير معتلة وذلك مثل:

مفعّل بكسر العين للمصدر.	الفعل
مرجع ومنه قوله تعالى (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ <sup>(١)</sup> جَمِيعًا).	رجع
مغفرة.	غفر
معذرة.	عذر
معرفة.	عرف
مكبرة.	كبر
مرزية.	رزأ
مرفق.	رفق

(١) سورة يونس الآية: ٤.

وقد يأتي بعض مصادر أفعال بالصيغتين وذلك مثل:

الفعل	مفعل	مفعل
عتب	معتبة	معتبة
ظلم	مظلمة	مظلمة
ضن	مضنة	مضنة
حسب	محسبة	محسبة
ضل	مضلة	مضلة
طلع	مطلع	مطلع
حد	محمد	محمد

(٣) مفعل: حيث أتت بعض مصادر أفعال على هذا الوزن وذلك مثل: كرم مكرم وألك مآلك بمعنى رسالة كقول الشاعر:

أبلغ النعمان غنى مآلكا: أى رسالة

(٤) وقد وردت مصادر بعض أفعال مثلثة العين وذلك مثل:

الفعل	المصدر
هلك	مهلكة
	مهلكة
	مهلكة
قدر	مقدرة
	مقدرة
	مقدرة
أرب	مأربة
	مأربة
	مأربة
يسر	ميسرة

المصدر	الفعل
ميسرة	
مقربة	قرب
مقربة	
مقربة	

انتقل الأستاذ الناظم ليحدد لنا أوزان ظرفي الزمان والمكان عقب أوزان المصادر لما بينها من علاقة حيث تجتمع ثلاثتها في وزن واحد لفعل من الأفعال والقرينة فقط هي التي تفرق بينها وهاك موجز قوله:

ضابط هذا الباب هو أن يصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف صيغتا مفعّل بفتح الميم والعين أو مفعّل بفتح الميم وكسر العين للدلالة على ظرفية وهو زمانة ومكانة الذي يفعل فيه ذلك الفعل وللدلالة على مصدره أيضاً ثم منها ما هو قياسي وما هو سماعي أما القياس فأوصاف أفعالة على النحو التالي:

(١) إن كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها المعتل اللام فقياس مصدرها وظرف زمانها ومكانها المفعّل مطلقاً بفتح العين وذلك مثل:

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان المعاني
يَمْنَعُ	يَمْنَعُ	يَمْنَعُ
يَفْرَحُ	مَفْرَحُ	مَفْرَحُ
يَنْصُرُ	مَنْصَرُ	مَنْصَرُ
يَرْمِي	مَرْمَى	مَرْمَى
وَيْلُ	مَوْلَى	مَوْلَى

(٢) ما كانت فاء فعله معتلة بالواو حالة كون الفعل ليس معتل اللام فقياس وزن ظرفيه مَفْعِل وكذا مصدره وذلك مثل:

وَعَدَ	مَوْعِدُ	مَوْعِدُ
وَرِثَ	مَوْرِثُ	مَوْرِثُ

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن ظرف الزمان والمكان وفق أحوال أفعالها من حيث البنية فأشار إلى أنه:

(١) أتت ظروف بعض الأفعال على وزن مفعّل بكسر العين على وجه الشذوذ وذلك مثل الأفعال التالية:

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان	المعاني
يَسْجُدُ	مَسْجِد	مَسْجِد	
يَنْبِت	مَنْبِت	مَنْبِت	
يَشْرِق	مَشْرِق	مَشْرِق	
يَسْقُط	مَسْقُط	مَسْقُط	
يَزْجِر	مَزْجِر	مَزْجِر	وذلك مثل هو منى مزجر الكلب (مثل).
أَوَى	مَأْوَى	مَأْوَى	أى مكان الإيواء.
فَرَق	مَفْرَق	مَفْرَق	هذه الأفعال هكذا سمعت كما أشار إليه الناظم بقول (مأوى.. وجهان فاسمع...).
نَسَك	مَنْسَك	مَنْسَك	
جَمَعَ	مَجْمَع	مَجْمَع	
وَقَعَ	مَوْقِع	مَوْقِع	
حَشَرَ	مَحْشَر	مَحْشَر	
ضَرَبَ	مَضْرَب	مَضْرَب	زل
زَلَّ	مَزَلَة	مَزَلَة	فالفتح شاذ.
ضَلَّ	مَضَلَة	مَضَلَة	بالكسر فالفتح شاذ.
سَكَنَ	مَسْكَن	مَسْكَن	
دَبَّ	مَدَب	مَدَب	وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه.
حَلَّ	مَحَلَة	مَحَلَة	فالكسر شاذ.

(٣) وقد وردت ظروف بعض الكلمات بوجهين فتح العين وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بضم العين	المعاني
حبر	مَحْبَرَة	مَحْبَرَة	موضع الحبر الذي يكتب به وهو الدواة أو مكانه.
زبل	مزبلة	مزبلة	مكان الأوساخ أو روث البهائم.
يضع	موضع	موضع	
يوجل	موجل	موجل	

وقد سمع وجه آخر لوزن ظرفي وجل ووضع وتفصيله على النحو التالي:

زعم الكسائي أنه سمع موجلاً بالفتح وسمع الفراء موضعاً بالفتح أيضاً  
واستدل الكسائي على رؤية يقول الشاعر:

فأصبح العين ركوداً على الأوثان يرسخن في الموجل. أي الموضع.

(٢) بالوجهين فتح العين وكسرها وهي على النحو التالي:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف المكان والزمان بكسر العين	المعاني
طَلَعَ	مَطْلَع	مَطْلَع	قال في القاموس طلع مطلع ومطلع وهما للموضع. وقال بدر الدين رحمه الله فإذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير ويدله عليه قول الله تعالى ﴿ حَقَّقْ إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ﴾ <sup>(١)</sup> بالكسر لا غير أي موضع طلوعها وهو يقتضي كما قال الأستاذ الناظم أن ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً.

(١) سورة الكهف الآية: ٩٠.

وبعد ذلك الاستعراض لفت الأستاذ الناظم أنظارنا إلى مجيء الظرفين أو أحدهما أو مصدرهما بضم العين فهو قليل في اللغة أشار إلى ذلك بقوله (.. والضم قل في بابي المغفل) بفتح العين وكسرها وذلك استناداً على رأى ابن مالك (.. وضم قل ما حملاً) يؤكد كل ذلك قول سيويه (ليس في الكلام مَفْعُلٌ إلا مَقُولٌ ومَكْرُمٌ ومَأْلُكٌ والمقيس في كلامهم المفتوح والمكسور).

(٤) وردت ظروف بعض الأفعال بالتثنية أى فتح العين وكسرها وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بالفتح	ظرف الزمان والمكان بالكسر	ظرف الزمان والمكان بالضم	المعاني
قبر	مَقْبَرَة	مَقْبَرَة	مَقْبَرَة	من باب نصر وضرب.
شرق	مشرق	مشرق	مشرق	من باب نصر للموضع الذى تشرق فيه الشمس.
زرع	مزرعة	مزرعة	مزرعة	من باب منع ولا ينحى عليك رأى العلماء في الظرف المضموم العين.

(٥) أثار الأستاذ الناظم مسألة الأفعال التى وردت عنها ياء كباع يبيع كيف تعامل عند صياغة ظرفي الزمان والمكان منها ومصدرهما، فإن ذلك يحاط بعدة آراء منها:

(أ) أن يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الصحيح فيقال مبيعاً في الظرف ومباعاً في المصدر وهكذا في أمثاله وسواء سمع خلاف ذلك أو لم يسمع وهذا المذهب هو المشهور والمقيس.

ب) أنه مقصور على السماع فلا يتعدى مورده وما نقل منه وعلى هذا لا يقال في المزيد مزاداً ولا في المضاف مضيفاً لأن القياس مع النص ممنوع وعند البحث والمقارنة ثبت أن القولين لابن مالك.

ج) ورد التخير بوجهين في مصدر باع وذلك في كتاب التسهيل لابن مالك بذلك الجوهرى في عاب المتاع معاباً ومعيباً.

د) أما صاحب الجامع فقد قال في مصدر باع بالوجهين الفتح والكسر وينطبق هذا على مشبهه كال كلمات التالية:

الفاعل	المصدر المفتوح العين	المصدر المكسور العين	المعاني
كال	مكال	مكيل	أى كال الطعام.
عاب	معاب	معيب	أى عاب المتاع أى صار ذا عيب فى اللازم واصاره إذا كان متعدياً.
عاش	معاش	معيش	ضد مات.
مال	ممال	مميل	أى مال على الشيء ميلاً.
حاص	محاص	محيص	التضييق بين شئين.

هـ) وردت بعض أفعال يائية عين المضارع حيث ورد وزن مصدرها بكسر العين فقط وذلك مثل:

شاب - مشيب - جاء - مجيء - بات - مبيت - غاب - مغيب - زاد - مزيد - حاض - محيض - سار - مسير - باع - مبيع - قال - مقيل بمعنى نام - صار - مصير.

و) قال صاحب الجامع مقتضى الصحاح (لم يرد فى سائر مواد باع فتح منفرد).

إلا أن الأستاذ الناظم علق على هذا الرأى بقوله: (وإذا لم ينفرد منه أى باع - بالفتح فكيف يجعل أصلاً يقاس عليه غيره).

٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال لم ترد فى الجامع بل استقاها من القاموس وهى مشبهة للفعل باع ولذا تشترك معه فى وزن المصدر والأفعال هى:



الفاعل	وزن المصدر	المعاني
غاض	مغاض	من غاض الماء غيضاً ومغاضاً.
طاف	مطاف	من طاف الخيال طيفاً.
شاع	مشاع	أى ذاع وفشى.
حاض	محاض	من حاضت المرأة.
غاب	مغاب	من الغيبة.
قال	مقال	من القول.

ثم أورد الأستاذ الناظم أن الأفعال الثلاثة التالية: - حاض وغاض وقال مشروكة فتقول حاض محاض ومحيط وغاب مغاب ومغيب وقال مقال ومقيل. وهذا لا يدركه إلا الباحث المعنى بمصادر اللغة كالقاموس المحيط.

(٧) وفي نهاية حديثه عن أوزان المصادر وظرف الزمان والمكان تحدث الأستاذ الناظم عن بعض الصور والأوزان التي قد تنوب عن المصدر، وقبل أن يفعل ذلك لخص الحديث عن وزن مصدر باع فنظر فيه فقال:

(أ) أول الأقوال في باع أنه كالصحيح يفتح في المصدر مثل: مفعل ويكسر في الظرف مثل مفعول وما خالف ذلك فشاذ.

(ب) ورد في القاموس المحيط مادة باع حيث قال: باعه يبيعه بيعاً ومبيعاً والقياس مباعاً إذا باعه وإذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبيوع. وباعه إلى السلطان أى سعى به وهو بائع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض لنا صيغتين تنوبان عن المصدر هما:

(أ) قل مجيء المصدر بوزن المفعول وذلك كالمجلود بمعنى الجلد والجلادة أى الصبر قال الشاعر:

\* واصبر فإن أخا المجلود من صبر.

وكذا الميسور بمعنى اليسر، معقول بمعنى العقل. والمفتون بمعنى الفتنة والمعسول بمعنى العسلة والمحصور بمعنى الحصور وموضوع من وضعه أى خطه

كل هذا من زيادة الأستاذ الناظم حيث قال: (هذا من زيادتي ب) وقل مجيء وزن فاعل بمعنى المصدر وذلك مثل العافية بمعنى: المعافاة وعاقبة بمعنى عقبي، منه قوله: ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وكاذبة أى تكذيب وباقية أى بقاء ومنه: (فَهَلْ تَرَى هُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)<sup>(٢)</sup> وهالك أبيات الأستاذ الناظم التى حوت حديثه عن أوزان المصادر وظرفى الزمان والمكان.

### مصادره

لازمه أن غير ذين لم يسف	٤٠٦) لذى التعدى الفعل والفعول
وللفرار والأهباء فعال	٤٠٧) للصوص والذاء أتى فعال
لحرفة ولايية فعالة	٤٠٨) وللخصال مطلقاً فعالة
محركاً مثاله طوفان	٤٠٩) لما اقتضى قلباً فعلاً
وغير ذا كقدرة قليل	٤١٠) لسيره وصوته فعيل
والشكر صدق عدل صلاح	٤١١) نصيحة دعاية مزاح
هلكاء ذكرى سودد وحمية	٤١٢) بينونة على زحمة
سرقة مع كذب حرمان	٤١٣) مع جمزى ليان أو غفران
مع نسك شكوى كذا سحفية	٤١٤) صبعة قلبية وليدية
والملكوت والهوى قد خلا	٤١٥) كذا الخصوصية والفتح جلا
فاكسره منه غير ذا شاذاً يعد	٤١٦) ومفعل بالفتح إلا كوعد
معصية ماوية زمعذرة	٤١٧) ككسره فى مرجع ومغفرة
ومكبر مزالة ومزورية	٤١٨) مرثية معرفة ومحمية
مظلومة مضنة ومحسبة	٤١٩) ومرفق ذو الوجهين معتبة

(١) سورة الطلاق الآية: ٩.

(٢) سورة الحاقة الآية: ٨.

(٤٢٠) معجزو مضلة ومطلع  
 (٤٢١) واضمم معونا مكرما ومالكا  
 (٤٢٢) مهلكة مقدرة وأربية  
 (٤٢٣) ظرفاء بالفتح سوى فى يفعل  
 (٤٢٤) شذا بكسر مسجد ومنبتى  
 (٤٢٥) ومسقط ومزجر وموضع  
 (٤٢٦) ماوى نياف وجهان فاسمع  
 (٤٢٧) موقعة ومحشر مضلة  
 (٤٢٨) مدبة ملة افتح محبرة  
 (٤٢٩) مشرقة مزرعة والضم قل  
 (٤٣٠) وكالصحيح باب باع أو فقف  
 (٤٣١) وقال فى تسهيله فخير  
 (٤٣٢) وصاحب الجامع قال مسجلا  
 (٤٣٣) إلا بشركة لدى المكال  
 (٤٣٤) محاصه واكسر فقط مشيا  
 (٤٣٥) مزیده محيضة مسيرا  
 (٤٣٦) وقال مقتضى الصحاح لم يرد  
 (٤٣٧) قلت بقاموس أتى المغاض  
 (٤٣٨) مغابه مقالته الثلاث  
 (٤٣٩) فأول الأقوال فيه أشهر  
 (٤٤٠) وقل كالمجلود والميسور  
 (٤٤١) فاعله أقل كالعافية

محمدة مذمة اللت ترضع  
 ولو بهاء ثلث مهلكا  
 ميسرة وزدت فيها مقربة  
 فاكسر سوى يائى لام مفعل  
 ومشرق ومغرب مظهر  
 وموجل أو فيها ومطلع  
 كمفرق ومنسك ومجمع  
 ومسكن مضربة منزلة  
 منزلة أو ضم ثلث مغبرة  
 فى بابى المفعل عند من نقل  
 على سماع لابن مالك ثقف  
 فى بابى المفعل عند من نقل  
 قياسه الكسر بفتح ما جلا  
 معابه المعاش والمال  
 مجيئه مبيته نغيبا  
 مبيعه مقيله مصيرا  
 فى سائر المواد فتح المنفرد  
 مطافه المشاع والمحاض  
 مشروكه يعرفه البحوث  
 فى باع فى القاموس نصا يظهر  
 معقوله المفتون والمعسور  
 عاقبة كاذبة باقية

## خاتمة حول الأفعال

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة مسائل الأفعال من حيث صنفها المختلفة ومن حيث معانيها المختلفة انتقل للأبيات - التي عنوانها بالخاتمة والتي سنعرضها لاحقا يذكر فيها أوضاع الأفعال العربية من حيث أقسامها المختلفة، وهذه الأقسام كما هو معلوم - ترجع إلى اعتبار زمن الفعل وإلى صحته أو إعلاله وإلى كونه زائدا أو مجردا وإلى كونه متصرفا أو جامدا. وكذلك إلى كونه لازما أو متعديا، وإلى اشتقاق اسمى الفاعل أو المفعول به، وكونه تاما أو ناقصا ومؤكدا وغير مؤكد، كل هذه الأقسام ترجع أساسا إلى اعتبار الظروف المحيطة بالفعل في اللغة العربية، ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة أن الأستاذ الناظم لم يذكر الأقسام السبعة بحذافيرها في أبياته السابقة وإنما اقتصر على ذكر ثلاثة منها ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه ذكر معظم هذه الأقسام في أبياته التي عالج فيها الصيغ المختلفة، تلك الأبيات التي أعقبها بالأبيات التي نحن بصدد التعليق عليها ومهما يكن من أمر فإنه ذكر في هذه الأبيات أن الفعل العربي إما أن يكون:

- (١) متصرفا أو جامدا.
- (٢) تاما أو ناقصا.
- (٣) متعديا أو لازما.

وفيما يلي نذكر شرحا شافيا عن كل قسم من الأقسام الثلاثة التي ذكرها في أبياته أولا: ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف فالفعل المتصرف هو ما لا يلزم صورة واحدة وهو إما أن يكون تام التصرف وهذا هو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو الكثير في الأفعال نحو: حفظ وانطلق ووسوس، أو ناقص التصرف وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط كزال يزل<sup>(١)</sup> وبرح وفتى يفتأ وانفك ينفك، وكاد يكاد وأوشك يوشك.

(١) زال الذي مضارعه يزال كما أشرنا أما زال الذي مضارعه يزول فهو تام التصرف، يقال زال يزول زل ومنه قولهم زل بقرنك من معرك أي ميزها.

أو ما يأتي منه المضارع والأمر مثل: (يدع ويذر) ولم يسمع من العرب استعمالها في حالة الماضي. أما الجامد فهو ما لازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون ملازمًا للمضى كأفعال المدح والذم (نعم - بش حبذا) وفعل التعجب (ما أفعل وأفعل بـ) وكأفعال الاستثناء (ما خلا ما عدا) وليس وما دام من أخوات كان وكرب من أفعال المقاربة عسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء وأنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق من أفعال الشروع.

أو ملازمًا للأمريّة كهب بمعنى أفرض وتعلم بمضى أعلم ولا ثالث لهما. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن القسم الثاني من أقسام الفعل الثلاثة التي ذكرها وهو من حيث التمام والنقصان:

ومن أقسام الفعل كما يقول الأستاذ: الناقص وضده التام، فالفعل الناقص هو ذلك الذي لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج إلى ذكر منصوب معه لتمام الفائدة وهو بهذه الحالة نقصت درجته عن درجة الفعل العادي الذي يكتفى بمرفوعه وتكون الجملة به مفيدة، فإذا ما ذكر منصوب بعده فذلك يكون من قبيل ما يسمى مكملًا أو فضلة كما يقولوه.

أما الفعل التام فهو غير ذلك، ومهما يكن من أمر فإن الأفعال المسماة بالناقصة مسموعة لا مقيسة وهي: كان وأخواتها التي يبلغ مجموعها ثلاثة عشر فعلًا على النحو التالي:

كان - ظل - بات - أصبح - أضحي - أمسى - ليس - صار - ما برح - ما فتى - ما انفك - ما دام.

قال الشاعر:

لا ينسى الحب شيمة الحب ما دا      م فلا تحسبته ذا ارجواء

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن مسائل القسم الثالث من أقسام الفعل كما ذكرها وذلك من حيث كونه لازمًا أو متعديًا أو جامعا لهما في آن واحد أو تصيير اللازم متعديًا وبالعكس.

فبدأ تفصيل ذلك بقوله:

(١) اللّازم ضد المتعدى وسمى بذلك للزومه الفاعل. ويسمى بغير متعد وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به ويسمى قاصراً أيضاً. وذلك مثل: جبن وطال وفرح.

(٢) أما الفعل المتعدى فهو الذى ينصب المفعول به مباشرة ويسمى مجاوزاً أى ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، وهو كثير اللغة العربية وعلامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به وذلك مثل: فهم وحفظ فيقال المسألة فهمتها وحفظتها.

والمتعدى ينقسم إلى ما يتعدى لمفعول واحد وما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثل: ظن وأخواتها أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل: أعطى وأخواتها ومنع، كسا، منح - البس، وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى وأخواتها.

(٣) هذا فهناك بعض من الأفعال تجمع بين اللزوم والتعدى والفعل فى كلتا الحالتين معناه واحد لا يختلف ولا يفرق فى ذلك بين الفعل الذى ينصب مفعولاً واحداً أو مفعولين. وأمثلة ذلك هى:

(أ) شكره وشكر له نصحه ونصح له. جاءه وجاء إليه.

(ب) أمرته الخير وبالخير واستغفر الله ذنباً ومن ذنبى.

وقد يجمع الفعل الواحد أيضاً بين التعدى واللزوم لكن باختلاف المعنى وهذا الاختلاف ربما يكون هو المسوغ وذلك مثل: - فعرفاه وفعر فوه.

(٤) قال الأستاذ الناظم:

(وما بنوا منه اسم مفعول بلا حرف انجرار ذو التعدى كقلا)

ذكر لنا الأستاذ فى هذا البيت قاعدة نستطيع بواسطتها أن نميز بين الفعل اللّازم والمتعدى وهى:

أن كل فعل يبنى منه اسم مفعول بدون اتصاله بحرف جر فهو فاعل متعدى وذلك مثل: قلا زائداً فهو مقلّ وضربه فهو مضروب.

وما بنى منه اسم المفعول مع حرف الجر فهو لازم مثل: مفروح به وممرور عليه ومغضوب عليه ومرهوب فيه ومعجوب منه من العجب.

٥) لفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن الأفعال اللازمة تدور حول المعانى والأوزان التالية غالباً:

أ) أفعال الطباع والسجاياء مثل: نهم وكسل.

ب) أفعال تدل على عرض مثل: فرح وحزن ومرض.

ج) ما أتى على وزن انفعال وذلك مثل: انقطع وانفصل.

د) ما أتى على وزن افعلل وذلك مثل: احرنجم واحنلقم بمعنى ترك الطعام واخرنظم أى رفع رأسه واستكبر.

هـ) ما أتى على وزن أفعلل: كاقشعر واصبطر واسبكر بمعنى امتد.

و) ما أتى على وزن فعل وذلك مثل: كرم وشرف.

٦) وبعد ذلك واصل الأستاذ الناظم بحثه حول القواعد والشروط النحوية التى بواسطتها نحول الفعل اللازم على متعدى والمتعدى إلى لازم فبدأ بذكر القواعد التى تجب مراعاتها فى الفعل اللازم لجعله متعدياً وهى على النحو التالى:

أ) زيادة الهمزة فى أول الفعل مثل: أكرم محمد علياً. وأخرجت الكتب.

ب) تضعيف الحرف الثانى مثل: فرح العيد الأطفال، عظم التلميذ معلمه وهذا التضعيف يدل من الهمزة قياساً عند سيبويه ما لم يكن العين همزة وعلى ذلك فالأشهر فى مثل: سثم أسام وليس سثم. وهذا التضعيف أيضاً قليل فى الحلقى العين.

ومهما يكن من أمر فإن التعدية بالهمزة والتضعيف إنما تكون فى الثلاثى فقط.

ج) زيادة ألف المفاعلة<sup>(١)</sup> مثل: جالست العلماء وماشيت الأصدقاء.

ومنه قول الشاعر:

إذا سائرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

د) زيادة حرف الجر نحو ذهبت بعلى ومررت بفلان.

هـ) غلبة المفاعلة نحو كارمنى فكرمته أى غلبته فى الكرم، فارحنى ففرحته أى غلبته فى الفرح، وفى هذه الحالة أى حالة المغالبة تفتح عين الفعل الأصل مطلقاً سواء أكان فى الأصل مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

و) التضمين النحوى وهو أن تشر كلمة لازمة معنى كلمة متعددة تتعدى تعديتها نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾<sup>(٢)</sup> ضمن تعزموا منى تنووا، فعدى تعديته ومنه رحبتكم الدار - وطلع بشر اليمن بضم العين فيهما أى وسعتكم الدار وبلغ البشر اليمن.

وفيس فى اللغة العربية كما يقال فقل بضم العين عدى إلى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين.

ز) حذف حرف الجر توسعاً كقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على أذن حرام

والشاهد هنا هو حذف الجار من (تمرون الديار) فانتصب المجرور تبعاً، وهذا ما يسمى عند النحويين بالنصب على نزع الخافض وهو أى نزع الخافض يطرد كما يقال مع أن وإن نحو قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٣)</sup>. وقوله ﴿أَوْعَيْتُمْ

(١) وهذا هو الغالب فى هذه الصيغة، وفقد تفيد عدم المفاعلة وفى هذا الحالة لا تنصب مفعولاً به ومن ذلك قولهم: رافع فلان عنك وسافر فلان ومنه قوله تعالى ﴿اللَّهُ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كل هذه الأمثلة تدل على أن المفاعلة ليست من الجانبين حسب القرينة الخارجية أو السياق الكلامى.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٣٥.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٨.



أَنْ جَاءَ كُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ<sup>(١)</sup> أى بأنه لا إله... وبأن جاءكم - وكل هذا فى المسموع  
واما إن لم يسمع فلا يحذف قياسًا.

أما القواعد التى تجب مراعاتها فى الفعل المتعدى لجعله لازماً فهى على النحو  
التالى:

أ ( التضمين وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله  
تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> أى من صفة العلم ومن  
ليس له ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾<sup>(٣)</sup> الآيات أى الذى منه الإضحاك والإبكاء  
والإماتة والإحياء والإغناء والإفناء فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى يخرجون  
﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ﴾<sup>(٤)</sup> أى تنب.

قال الفرزدق:

كيف يرانى مالنا مجيئنا  
وقال ضمنت بريق عيالىنا  
قد قتل الله زياداً عني  
تكلفت وهو كثير جداً

ب ( تحويل الفعل المتعدى إلى فعل بضم العين لقصد التعجب والمبالغة نحو  
ضرب زياداً أى ما أضربه وعلم محمد وفقه بمعنى ما أعلمه وما أفقهه.

ج ( صيرورته أى المتعدى مطاوعاً لفعل متعدى لمفعول واحد وذلك مثل  
كسرتة فكر وهدمته فهدم.

د ( ضعف العامل بتأخيرته مثل ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا  
تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> بتأخير يرهبون على لربهم وتعبرون على الرؤيا.

(١) سورة الأعراف الآية: ٦٣.

(٢) سورة الزمر الآية: ٩.

(٣) سورة النجم الآية: ٤٣.

(٤) سورة الكهف الآية: ٢٨.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٥٤.

(٦) سورة يوسف الآية: ٤٣.

هـ) تفريع العامل من الفعل بأن يكون وصفاً مشتقاً منه وذلك مثل ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

و) الضرورة الشعرية وذلك مثل قول الشاعر حسان بن ثابت:

تبلت فؤادك فى المنام خريدة      تسقى الضجيع ببارد بهام  
أى تسقيه ريقاً بارداً.

وبعد هذا الاستعراض الذى اصطحبنا فيه الأستاذ الناظم حول المسائل الصرفية التى عنوانها بالخاتمة فهذه هى الأبيات التى تعكس كل الذى تحدث عنه فقال:

والفعل ذو تصرف وما جمد	وناقص ولازم وذو تعدد
وما حواهما بمعنى كشكر	وما حسوى بمعنى كفقر
وما بنوا منه اسم مفعول بلا	حرف انجرار ذو التعدد كقلا
من واحد لثالث ومنه ما	جر بحرف وسواء لزما
منه السجاياء عرض وانفعلا	وافعلنل افعلنل مرفعلا
بالهمز والتضعيف والمفاعلة	عدي والحرف أو المفاضلة
كرمه فرحته افتح مسجلاً	تضمينه وحذف جار نقلا
ويلزم الواقع بالتضمن أو	صوغ فعلت عجباً فيما رأوا
طوع معدى واحد تاخير	تفريعه ضرورة للشعر

### تذنيب

أود قبل الشروع فى شرح أبيات الأستاذ الناظم التى ذكرها فى هذا الموضوع أن أبدى ملاحظتين سريعتين: الأولى حول أبواب وفصول الكتاب خاصة ما يتعلق بهذا الفصل وأعتقد أن هذا الفصل الذى سماه بالتذنيب كان من المناسب أن يلى

(١) سورة هود الآية: ١٠٧.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٦.

مباشرة الفصول التي عالج فيها مسائل للفعل الثلاثي المجرد لما بينهما من علاقة وثيقة.

أما الملاحظة الثانية: فتمس المسائل التي عالجها في أبياته التي تندرج تحت فصل التذنيب - فإذا تتبع الدارس تلك الأبيات فإنه يجد أن الأستاذ الناظم يتحدث فيها عن المسائل التي تمس الأفعال من حيث أنواعها الثلاثة من حيث كونها مجردة أو مزيدة، وهذه المسائل لها علاقة وثيقة بموضوع الأفعال التي عالجها قبل أبيات الخاتمة، كما سبق وأن ذكرنا ولكنه لم يفعل.

ومهما يكن من أمر فإن المسائل التي عالجها في الأبيات التي نحن بصدد الحديث عنها تحل في طياتها أربعة مباحث رئيسية وهي على الوجه التالي:

(١) مبحث خاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالماضي الثلاثي أو ما يناسبه في الشكل.

(٢) مبحث خاص بالماضي الثلاثي من حيث اشتقاق المضارع منه.

(٣) مبحث خاص بالفعل الماضي المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

(٤) مبحث خاص بالفعل المجزأة والمزيد.

وفيما يلي نتناول كل مبحث كما أشار إليه الأستاذ الناظم في أبياته:

(١) المبحث الخاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالفعل الماضي الثلاثي:

(أ) فعل بضم العين.

وذلك مثل: شرف تقول فيها شرف بسكون العين عند تميم.

(ب) فعل بكسر العين:

وذلك مثل: علم: تقول فيها علم بسكون العين عند تميم.

(١) شهد: تقول فيها شهد بكسر الفاء اتباعاً فحركة العين وهذا خاص بالفعل الحلقي العين.

(٢) شهد بفتح الفاء وسكون العين.

(٣) شهد بكسر الفاء وسكون العين.

كل هذه اللهجات الثلاث لغة هذيل وهي تكون في الأفعال.

أما بكر فإنها تجوز المثال الثاني في الاسم الحلقى العين وذلك مثل: فخذ تقول فخذ بكسر الفاء وسكون العين كما تقول فخذ بالاتباع أى بكسر الفاء اتباعاً لكسر العين وربما التزموا غير لغة في الأكثر وذلك كما في نعم وبئس تقول فيها نعم وبئس فتوافق أكثر العرب فيهما على التخفيف بالنقل ولغة الأصل هي الواردة في حديث المرتضى - (ص) حيث قال: (من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت) بفتح الفاء وكسر العين وليس من أغلاط المحدثين كما زعمه الخطابي.

وكذلك في قول طرفة:

مَا أَقْلْتُ قَدَمِي أَنَّهُمْ نَعَمُ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الصَّبِيرِ

أما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين عادم حرف حلق عيناً فتبقى فيه اللغات الثلاثة وذلك في مثل كَتَفَ فتقول فيها كَتَفَ - كَتَفَ كَتَفَ.

وأما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين آخره ياء تلا كسر في كل من الفعل والاسم مثل: رضيت وبقيت وكرضى فتبدل فيها الكسرة فتحة والياء ألفاً مثل: بقا ورضاء. وذلك عند وطىء.

(ج) فعل بفتح الفاء والعين:

وذلك مثل: كتب تقول فيها كتب بفتح الفاء وتسكين العين وذلك للضرورة الشعرية وليس بلغة. ومن هذا القبيل قوله:

♦ وما كل مبتاع ولو سلف صفقة ♦

أراد بالفتح فسكن.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

(٤٥١) تسكين عين كشرفت وعلم لسن تميم وبذى الفتح نظم

٤٥٢) لسن هذيل كسر فاكشها	تسكين عين نقلا أو لا عهدا
٤٥٣) لغة بكر ذيك فى كل سم	على فعل حلقى وسط تنتم
٤٥٤) فيتنفى الاتباع فى كالكتف	وفى كنعم الأصل غالباً نفى
٤٥٥) وجاء فى الأصل فى حديث	لطين فى كرضيت جارضى

٢) المبحث الخاص بالفعل الماضى الثلاثى من حيث اشتقاق المضارع منه.

أ) صيغة فعل بفتح الفاء وضم العين، هذه الصيغة فى الماضى أو المضارع فإنها بالمعنى اللازم أو كاللزام فاختر لها فى الماضى أو المضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى من أجل التناسب بين الألفاظ ومعانيها.

وذلك مثل: كرم يكرم وشرف يشرف بضم العين فى الماضى والمضارع مع اشتراكهما فى اللزوم.

ب) أما وزن فعل الماضى فيفتح عينه فى المضارع، والسبب فى ذلك اختلاف معنى المضارع والماضى ولأجل ذلك أيضا خالفوا بين لفظيهما وذلك باختلاف حركة العين فيهما فبينما كانت كسرة فى الماضى أصبحت فتحة فى المضارع واختيرت الفتحة لخفتها. وذلك مثل فرح وعلم.

ج) أما صيغة بفتح الفاء والعين:

١) إذا كانت يائية العين كباع أو يائية اللام كرمى كسرت العين فى المضارع كيبيع ويرمى. وذلك لتناسب بين الياء والكسرة.

٢) إذا كان فعل واوى العين كقال أو واوى اللام كدعا ضمت العين فى المضارع وذلك كما فى يقول ويدعو وذلك لتناسب بين الواو والضممة وفى هذا تفريق واضح بين بنات الواو وبنات الياء.

٣) أما عن كانت صيغة فعل المضاعف الثلاثى فلا يخلو المضارع إما أن يكون لازماً أو متعدياً.

فإن كان المضارع المضعف لازماً تكسر عينه أما إن كان المضارع المضعف متعدياً فتضم العين وفي ذلك تفريق بينهما مثل: مده يمدّه بضم عين المضارع لأنهم علموا أن الضمير يلحقه أى الفعل المتعدى لذلك ألزموا عينه الضم لأنهم لو كسروا العين للزم النقل من الكسر إلى ضمير مضموم وهو في غاية الاستثقال وبذلك أيضاً حملوا عين الثلاثى المضاعف المتعدى الذى لم يلحقه الضمير على الذى لحقه الضمير ليجرى الفعل على سنن واحد.

(٤) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين واوى الفاء مثل: وعد فإن عين مضارعه تكون مكسورة وذلك مثل يعد وذلك للتخفيف إذ لو ضمّوه للزم إثبات الواو فيه يلزم واو بعد ياء وهو المستثقل.

ولو فتحت العين في المضارع لم تختلف حركة الماضى والمضارع.

(٥) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين حلقية الفاء في الماضى ومفتوحة حيث إن تلك الفتحة للتخفيف لثقل حرف الحلق فإن حرف الحلق في المضارع يكون ساكناً وذلك مثل:

أمر - يأمر - وهرب - يهرب - وعرف - يعرف - وحمل - يحمل - وخلق - يخلق. حيث إن الفعل لا يكون ثقیلاً إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق.

وفي هذا المبحث يقول الأستاذ الناظم:

(٤٥٦) والضم في ماضى وأتى فعلا	تناسب المعنى بلفظه جلا
(٤٥٧) وفتحهم في فعل المضارعا	تخالف الماضى وتخفيفاً رعا
(٤٥٨) وكسر يائى وضم الواوى	إلى تناسب وفرق ياوى
(٤٥٩) كذى مضاعف وخص الضم	كمد تخفيفاً لهاء يقتضي
(٤٦٠) كسر وعدت فتح ذى الحلق له	لسكنه فى الفاء ما ثقله

(٣) المبحث الخاص بالفعل الماضى من الثلاثى وغيره المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

وتحت ثلاث مسائل:

الأولى: في الفعل الماضي مطلقاً ثلاثياً أو غيره مزيداً أو مجرداً صحيحاً أو معتلأ فإنه إذا اتصل به ضمير رفع بارز (وهو الذي له صورة ويلفظ به) سكن آخر الماضي وذلك مثل: كرمت وفرحت عدت ورميت حننت واستخرجت ومددت وعدوت وسألت وانطلقت - بعث وربحت. ومدعاة هذا التسكين هو كراهية توالي أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة إذ الفاعل جزء من فعله.

المسألة الثانية فيما إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين على فعل بضم العين أو فعل بكسر العين وذلك مثل طال إذ أصله طول بضم الواو وخاف أصله خوف بكسر الواو وهاب أصله هيب بكسر الياء فإذا اتصل بها ضمير رفع بارز حذف العين لالتقاء الساكنين وتنقل حركة العين حينئذ إلى الفاء قبلها وذلك مثل طلعت وخفت وهبت.

أما المسألة الثالثة: فيما إذا كان الفعل الماضي على صيغة فعل بفتح العين وكان معتل العين كقال وباع الأول في واوى العين والثانى في يائى العين فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك أبدل شكل عينه إلى شكل مجانس وموافق ومشابه لشكل فائه فتقول بعد ذلك قلت وبعث.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

- |                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| (٤٦١) ضمير رفع بارز إذا وصل   | فى آخر الماضي مسكناً جعل |
| (٤٦٢) لكن إذا كان ثلاثياً أعل | عيناً لفاء شكل عينه نقل  |
| (٤٦٣) واعتضه فى المفتوح شكلاً | لعينه لفاء ذاك ناقلاً    |

مباحث في الأفعال المزيدة:

وتحت هذا المبحث مجموعة من المسائل التى عاجلها الأستاذ الناظم بأسلوبه البارع وأولى هذه المباحث:

أقسام الزيادة التى تلحق الفعل حيث قال إن الزيادة على قسمين:

أ) زيادة للإلحاق. ب) زيادة لغير الإلحاق.

أما الزيادة التى تأتى لغير الإلحاق فهى أيضاً تنقسم إلى قسمين الأول تكرر الأصل وذلك مثل: جلبب وزلزل وكرم.

ثم إن الحروف التى تزداد لتكرار الأصل تعم جميع الحروف دون اختصاص لحروف معينة.

والقسم الثانى هو زيادة حرف مطلق دون تكرار أحد الحروف الأصلية مثل سافر وتسلم واستخرج واهراق.

ثم إن الحروف التى تزداد بهذه الصفة محصورة فى حروف معينة تضبطها رموز أشار إليها العلماء منها: سألتمونيها.

وقال ابن مالك:

ههنا وتسليم تسلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فهذه رموز أكثر من ثلاثة كلها تتضمن حروف الزيادة التى هى ليست للإلحاق ولا للتكرار الأصل.

وقبل تحديد حروف الزيادة للإلحاق نرى أنه من المناسب توضيح معنى الإلحاق:

أ) الإلحاق فى الفعل والاسم: هو أن تزداد حرفاً أو حرفين على تركيب، زيادة غير مطردة فى إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى فى عدد الحروف وحركاتها وسكناتها. كل واحد من الحروف والحركات فى مثل مكانه فى الملحق بها، وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً.

ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لا خماسياً. كما أن الملحق يساوى الملحق به فى بنيته المجردة من الزوائد أو فى الزوائد التى لغير الإلحاق كما يساويه فى الصحة والإعلال غالباً.



إنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك الترتيب في شعر أو سجع.

(٣) يزداد الثلاثي والرباعي والخماسي للإلحاق.

(٤) كما أن زيادة الإلحاق مطردة في اللازم نحو:

قعدد في الأسماء وشملل في الأفعال. وفي سوى اللازم فشاذ مثل جهور ويبطر.

(٥) وأنه متى ثبت كون الزيادة لمعنى غير الإلحاق لا يكون البناء ملحقا وإن كان موازنا نحو أكرم وكرم وضارب.

### وملاحظة:

تزداد الحروف غالباً للمعاني حيث إنه يعرف أن العرب لا يزدون الحرف غالباً إلا بإرشاد على معنى الزيادة.

ثم بعد أن قرر الناظم الزائد من الحروف وإحكامه شرع يتحدث عن أوزان الكلمات الزائدة لغير الإلحاق والتي حددها بسبعة وخمسين وزناً منها أربعة وخمسون منسوبة للثلاثي والثلاثة الباقية منسوبة للرباعي وتفصيل ذلك على النحو التالي:

(أ) أوزان الكلمات الرباعية الزائدة لغير الإلحاق.

(١) **إِفْتَعَلَّ** بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى وهذه الصيغة تدل على المطاوعة لصيغة فعلل وذلك مثل: حرجمت الإبل فأحرنجمت أى جمعتها فاجتمعت.

(٢) **تَفَعَّلَ** بزيادة التاء في فعلل الرباعي لمطوعته كدحرتجته فتدريج.

(٣) **إِفْعَلَّ** بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية وهو من مزيد الرباعي نحو: ازبطر الرجل أى اضجع وامتد واسبطرت الإبل أى مدت أعناقها لتسرع في سيرها، فاسبطر الشعر أى طال ومثله اشمعل في سيره أى أسرع فيه واطمان قلبه. واقشعر جلده واشمازت نفسه أى نفرت.

وبعد أن أوضح الأستاذ الناظم الصيغ الثلاثة الخاصة بالرباعى المزيد لغير الإلحاق، شرع يتحدث عن كلمة اطمأن التى وزنها على افعّل إحدى صيغ الرباعى المزيد فقال: اطمأن أصلها طأمن فهى مقلوب بتقديم الميم على الهمزة وقيل الأصل فيه تقديم الميم وعلى ذلك فهى طمان. والخلاف هل افعّل وزن مقتضب أو ملحق باحرنجم وكنها ملحقة باحرنجم هو الصواب الذى عليه أكثر أهل التصريف لأن مصدره كمصدره زيدت فيه همزة الوصل ثم أدغم اللام للتضعيف نحو اقشعر وأصله اقشعرار ولكنه ادغم على غير قياس لأن الملحق لا يحكم محافظة على البنية.

وقد يأتى وزن خالياً من الزيادة للإلحاق أو لمعنى غير الإلحاق ومثل هذا الوزن يسمى بالأصل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أوزان صيغ المزيد الخاصة بالفعل الثلاثى والبالغة أربعاً وخمسين صيغة موزعة على الأقسام التالية:

فالفعل الثلاثى المزيد ينقسم على قسمين:

الأول: هو مزيد للإلحاق.

الثانى: هو المزيد لغير الإلحاق.

فالأول ثلاثة أنواع:

(أ) ملحق بالرباعى المجرد.

(ب) ملحق بالرباعى المزيد إلى ستة.

(ج) ملحق بالرباعى المزيد إلى خمسة.

أما القسم الثانى فنوعان:

(أ) ما كان على وزن الرباعى المجرد.

(ب) ما ليس على وزنه أصلاً.

ومن تلك الأقسام نحصل على خمسة أنواع من الزيدات ولكل نوع صيغ خاصة بها، وهذه الأنواع هى التى استغرقت الأوزان الأربعة والخمسين وإليك صيغ كل نوع:

(١) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة بالإلحاق للرباعي المجرد وعددها اثنان وعشرون وزناً وهي:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
عفعل	زهرق	بزيادة قبل فاء الكلمة مماثلة للعين. أى تحرك.
	دهدب	البناء أى قلب بعضه على بعض.
يفعل		بزيادة ياء قبل الفاء في غير التضعيف.
	يرتقع	لحيته أى صبغها بالرتاء بضم الراء وهو الحناء. وهو من غرائب الأفعال قاله في القاموس.
تفعل		بزيادة التاء.
	ترمس	أى دفن من رمس.
نفعل		بزيادة النون.
	نخرب	الشجرة أى نقبها.
مفعل		بزيادة الميم.
	مندل	أى ألبسه المنديل.
	مدرع	أى ألبسه المدرعة.
هفعل		بزيادة الهاء قبل الفاء.
	هلقم	الشيء أى لقمه.
	هجرع	أى جزع.
سفعل		بزيادة السين قبل الفاء.
	سنبس	في سيره أى أسرع من نبس. وسينه زائدة لسوقطها في نبس نقله بدر الدين بن مالك عن أبي عمر والزاهد <sup>(١)</sup> وهو وصف على غير قياس ومقتضى القاموس أن سينه أصيلة.
فيعل		بزيادة ياء بعد الفاء.
	بيطر	الدابة أى عاجلها.
فوعل		بزيادة واو بعد الفاء.

(١) أبى عمر الزاهد: أبو عمر الزاهد المطرز، غلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد ولد سنة ٢٦١ هجرية وتوفي سنة ٣٤٥ هجرية.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
	جوقل	في مشيه أى أسرع وقارب الخطو. وعجز عن الجماع.
فمعل		بزيادة ميم بعد الفاء.
	زملق	الفحل أى أنزع قبل الإدخال فهو زملق كعلبط وزمائق كعلابط. وملق بتشديد الميم أصله زلق.
فنعل		بزيادة نون بعد الفاء.
	سنبل	الزراع أى أخرج سنبله أى سنابله وأكثر العلماء يجعلون نونه أصلية ووزنه يكون على فعلل.
فهقل		بزيادة هاء بعد الفاء.
	رهمس	الشيء أى ستره، ومقتضى القاموس وزنه فعلل.
فعمل		بزيادة الميم بعد العين.
	جلمط	رأسه أى حلقه من جمل كمنصر ومقتضى القاموس. أى العين أصلية ووزنه فعلل.
فعلل		بزيادة نون بعد العين.
	قلنس	أى ألبسه القلنسوة.
فعل		بزيادة تاء بعد العين.
	كلتب	الرجل أى داهن.
فعل		بزيادة ياء بعد العين.
	عذيط	فلان عند الجماع فهو عذيط كعصفور وعذوط كعثوم أى أحث.
فعل		بزيادة واو بعد العين.
	جهور	بكلامه أى جهر به.
فعلل		بزيادة ألف بعد العين مماثل للام.
	جلب	أى ألبسه الجلباب.
فعلم		بزيادة ميم بعد اللام.
	غلصم	غلصمه أى أصاب غلصمته وهى رأس الحلقوم ومقتضى القاموس ميم الغلصمة أصلية فوزنه فعلل.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
فعلى		بزيادة الألف بعد اللام.
	سلقى	
فعلن		بزيادة نون بعد اللام.
	قطرن	أى طلاه بالقطران
فعلس		بزيادة سين بعد اللام.
	خلبس	قلبه أى فتنه وخدعه.

٢) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعى المزيد إلى ستة:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعلنل		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام.
	اقعنسس	
افونعل		بزيادة همزة قبل الفاء وواو ونون بعد الفاء.
	احونصل	الطائر.
افعيل		بزيادة همزة وياء مشددة.
	اهبيخ	الصبي أى تسقى، علوم رسيدي
افعللى		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام.
	اسلنقى	أى نام على ظهره.
والملاحظ أن هذه الصيغ الخمسة ملحقة بكلمة اخرجهم.		

٣) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعى المزيد إلى خمسة وهى أحد عشر وزناً.

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعلل	تدرحج	
تفعول	ترهوك	أى تبخر وفى القاموس الرهوكه بمعنى استرخاء للمفاصل فى المشى كالارتهاك التبخر.
تفعلت	تعفرت	أى صار عفريتاً قوياً.

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعيل	تشيطن	أى صار شيطاناً.
تفعّل	تجلّب	لبس الجلباب.
تفعّل	تقلّس	لبس القلنسوة.
تفوعّل	تجورّب	لبس الجورب.
تفعلّل	تمسكن	أظهر الضعف
	تمنّدل	أخذ المندبل.
تفعلى	تسلقى	أى استلقى على ظهره.
تفعهّل	ترهشّق	الشراب أى رشقه.
تفعلّ	تركّم	عند ابن الحاجب.
أو تفاعل	تعلم تقابل	

فهذه ثمانية وثلاثون بناءً أو وزنًا ملحقات مع الخلاف فى كون بعضها ملحقاتاً.  
ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الثلاثى المزيد بزيادة تفيد معنى ولها عدة أنواع هى:

(أ) مزيد الثلاثى بحرف الذى يشبه الرباعى المجرد وله أوزان ثلاثة هى:

(١) أفعل مثل أكرم.

(٢) فعل مثل كرم.

(٣) فاعل مثل قاتل.

(ب) مزيد الثلاثى بحرفين وله أوزان أربعة هى:

(١) انفعل مثل انطلق.

(٢) افتعل مثل اقتدر.

(٣) إفعلّ مثل احمر.

(٤) إِفْعَالٌ مثل اجفَظ كاجفَظ الجيفة أى انتفخت.

(ج) مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف وله أوزان تسعة هى:

(١) إِفْعَالٌ مثل احمار.

(٢) إِفْعَوْلٌ مثل اكوأل أى قصر.

(٣) اِفْعَلٌ مثل اسلهم لونه أى تغير من شمس أو سفر.

(٤) استَفْعَلٌ مثل استخرج.

(٥) إِفْعَوَلٌ مثل اعلوط فرسه إذا تعلق بعنقه وركبه واعلوطى غريمى أى لزمنى.

(٦) اِفْعَوَعَلٌ مثل اقدودن الشعر أى طال.

(٧) اِفْعَمَلٌ مثل ادلس الليل أى اختلطت ظلمته.

(٩) اِفْعَوَلَلٌ مثل اعثوجج البعير أى ضخم وأسرع.

فهذه ستة عشر وزنًا أضف إليها مزيد الرباعى الذى مر فى أول الباب ليصير المجموع تسعة عشر ثم ضفها إلى أوزان الملحقات الثمانية والثلاثين ليكون المجموع سبعة وخمسين وزنًا للمزيد بنوعيه.

واستثنى من هذا المجموع ثلاثة أوزان وصفت بأنها مقتضبة غير ملحقة وهى:

(١) اِفْعَلٌ.

(٢) اِفْعَوَلٌ.

(٣) إِفْعَوَلَلٌ.

وبعد أن استغرق الأستاذ الناظم ذكر كل الصيغ والأوزان المتعلقة بأنواع الزيادة بأمثلتها من مفردات اللغة العربية من جهة اللفظ. انتقل ليتحدث عن هذه الصيغ والأوزان من جهة المعنى متناولاً إياها صيغة بعد أخرى وهذا هو المبحث الثانى فى الأفعال المزيدة:

الأوزان	المعاني والتحليل
أفعل	<p>التعدية هي أهر معانيها قياسًا مطلقًا أو سماعًا مطلقًا أو قياسًا في اللازم وسماعًا في المتعدي عند سبويه أو قياسًا مطلقًا في غير باب أعطى للأخفش وقد تستعمل الصيغة لتعدية فعل قاصر مثل أخرج. وقد تستعمل الصيغة لزيادة تعدية فعل متعدي وذلك مثل البسته جبته وأعلمت محمدًا أخاه منطلقًا. وقوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾<sup>(١)</sup>. وندر مجيء أفعل لازماً وفعل متعدياً وذلك مثل خشع فلان القوم أى فرقهم (فاخشعوا) أى تفرقوا وكذا شئق البعير أى رفع رأسه واشئق. وفي نحو كبه لوجهه فاكب واكبه وجهان التعدى وال لزوم. ومنه أيضًا قوله: عرضه أى أظهره فاعرض واعرضه. ومن ذلك أيضًا قوله: ظار وأظارت الناقة إذا عطفت على غير ولدها ونسل فانسل ريش الطائر.</p> <p>ونزف وانزف البشر.</p> <p>وللهمزة كما ذكر الأستاذ الناظم في صيغة افعل عدة معاني وهى:</p> <p>(١) ومن معانى الهمزة في صيغة أفعل التعريض أو الأمر فيكون متعدياً مثل اقلته وأهلكه وأباعه أى عرضه للقتل والهلاك والبيع. وأكفره وأعدله وأخطأه أى سباه كافرًا وعادلاً ومخطئًا.</p> <p>(٢) ومن معانى الهمزة الصيرورة مثل اغد البعير أى صار ذا غدة وهى مرض يخرج في أباطنها.</p> <p>(٣) ومن معانى الهمزة الكثرة مثل أذاب المكان أى كثر ذبابه.</p> <p>(٤) ومن معانى الهمزة الهجوم مثل اطلعت عليهم أى هجمت، قاله ابن عصفور، قال فأما طلعت فمعناه بدت أى ظهرت.</p> <p>(٥) ومن معانى الهمزة السلب والإزالة وذلك مثل أقذيت وأشكيت أى أزلت القذا من عينه وأزلت شكايته.</p> <p>(٦) ومن معانى الهمزة بلوغ الوقت وذلك مثل أصبحنا وأمسينا وأصبحنا أى بلغنا وقت الصباح وأو بلوغ المكان وذلك مثل أيمننا وأنجدنا وأتهمنا أى بلغنا اليمن وتجد وتهامة.</p> <p>أو بلوغ العدد وذلك مثل أعشرنا وأثلثت من الدنانير أبلغت عشرًا وبلغت ثلاثة كذا أمأت أى بلغت مائة وألفت أى بلغت ألفًا.</p> <p>(٧) ومن معانى الهمزة الوجدان أى وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ﴾<sup>(٢)</sup> أى وجدته كبيرًا مثل أحمد زيدًا أى وجدته حميدًا أو انجل عمراً أى وجدته نجيلاً وأكبره أى وجدته كبيرًا.</p>

(١) سورة مريم: الآية ٢٣.

(٢) سورة يوسف الآية ٣١.



الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>٨) ومن معاني الهمزة الاستحقاق وذلك مثل أحصد الزرع أى استحق الحصد.</p> <p>٩) ومن معاني الهمزة ما يساعد على الدلالة على اسم الاضداد وذلك مثل انشط يقال انشط العقدة أى حلها ونشطها أى عقدها.</p> <p>١٠) ومن معاني الهمزة جعل الشيء متفقاً بصفة أو يوصف غير وصفه الأصل وذلك مثل اطرده أى صيره طريداً.</p> <p>١١) ومن معاني الهمزة الدلالة على الملكية وذلك مثل أقبر فلاناً أى جعله صاحب قبر.</p> <p>١٢) ومن معاني الهمزة كثرة الإتيان بالشيء وذلك مثل أكثر أى أتى بالكثير.</p> <p>١٣) ومن معاني الهمزة الدلالة على المطاوعة وذلك مثل قطرته فأقطر وشديته فاشتد.</p> <p>١٤) ومن معاني الهمزة الدلالة على الوصول وذلك مثل اعتلت الشيء أى وصلت إليه غفلته.</p> <p>١٥) ومن معاني الهمزة الدلالة على الدعاء له أو عليه وذلك مثال: أشفاه الله، أو أخزاه الله.</p> <p>١٦) ومن معاني الهمزة الدلالة على وفاق الأصل وذلك مثل: اشغل فلاناً أى شغله، لكنه لغة جيدة أو قليلة رديئة ومنه مثل: أوحى من وحي يحى أى أسرع.</p> <p>أصاب من صاب يصوب أى شذ.</p> <p>أسرى من مرى يسرى أى سار عامة الليل.</p> <p>أدبر من دبر أى ولى.</p> <p>اسقى من سقى يسقى.</p> <p>أدبر من دبر أى ولى.</p> <p>أنار من نار ينور أى أضاء واستنار.</p> <p>أزرى عليه من زرى عليه أى حقره.</p> <p>وكل هذه أصولها فعل بفتح العين.</p> <p>١٧) ومن معاني أفعال موافقة الثلاثى وذلك مثل: نعظ بكسر العين ذكره وانعظ.</p> <p>ذعن له واذهن.</p> <p>غدر الليل واغذر.</p> <p>ظلم واظلم.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>شجن واشجن.  كل هذه في فعل مكسور العين.  وكذا رطب وأرطب.  سرع وأسرع.  بطؤ وأبطأ.  فقطع وأفقطع وذلك كثير جدًا.  وكل ذلك في فعل المضموم العين.  (١٨) ومن معاني أفعال الإغناء عن الثلاثي عند عدم وروده وذلك مثل أتاه  بسهم أي رماه به.  أجفا ماشيته أي اتبعها بالسير ولم يعلفها.  أرجأ الأمر أي أخره والناقة دنا نتاجها والصائد لم يصب شيئًا.  أفضاه أي أطعمه.  أذنب أي فعل الذنب.  ألفى أي وجد ومنه ألقينا عليه آباءنا.  أتقن أي أحسن.  أقسم بالله أي حلف.  أفلح أي فاز.  أناب أي رجع وقد يقال ناب.  أشقن الرجل أي قل ماله والعطية أي قللها وشقن مثل كرم.  أقل مثل أقلت الريح سحابًا ثقالا أي حملت.  أحسن الرجل أي ذل بعد عز.  أذقن أي أتى بعيوب كثيرة.  أقرن ساقه أي كسرهما.  أدمن الشيء أي إدامه.  أعصن الأمر أي اعوج وعسر.</p>
فاعل	<p>بزيادة ألف بين الفاء والعين، وهذه الصيغة للدلالة على الاشتراك في الفاعلية  والمفعولية نحو ضارب فلان فلانًا وفلانًا وفلانًا مشتركان في الفاعلية  والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول وليس  أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب ولو اتبع مرفوعهما بمنصوب أو  منصوبهما بمرفوع لجاز ومنه قول الشاعر:</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما</p> <p>فلفظ الأفعوان بدل من الحيات وهو مرفوع هكذا قال ابن مالك وقد خالف في هذا المذهب البصريين والكوفيين والأفعوان حية خبيثة، والشجعم الأسد الطويل.</p> <p>(٢) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة افعل ومن ذلك مثل: شارفت أى أشرفت على القرى - جمع قرية - ومثل تابعت الصوم أى اتبعت بعضه بعضًا.</p> <p>(٣) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة الثلاثى - الذى هو أصل الكلمة - مثل سافرت بمعنى سفر وهاجرت بمعنى هجرت وجاوزت بمعنى جزت.</p> <p>(٤) صيغة فاعل قد تأتي لتغنى عن صيغتي فعل وافعل عند عدم سماعهما.</p>
فعل	<p>بتضعيف العين ولها عدة معان وهي:</p> <p>(١) التكثير وذلك فإن كان الفعل متعديًا فالكثيرة في متعلقة وذلك مثل غلقت الأبواب وقطعت الجبال. أما إن كان الفعل لازمًا فالكثرة في فاعله نحو: مؤت المال أو في الفعل مثل طوف الرجل أى كثر الطواف وجول أى كثر الجولان.</p> <p>(٢) التعدية مثل كرمته وفرحته وعملته وفضلته وهذا على السماع.</p> <p>(٣) التصيير أو التسمية مثل فسقت فلانًا ومجسته أى صيرته وسميته فاسقًا ومجوسيًا.</p> <p>(٤) الدلالة على الدعاء عليه أو له وذلك مثل: جدع أى قطع الأنف ومثل سقا فلانًا أى سقاها الله.</p> <p>(٥) الدلالة على نسبة شيء آخر وذلك مثل شجعه أى رماه بالشجاعة وجبهه أى رماه بالجبن أى نسبة إليهما.</p> <p>(٦) الدلالة على القيام بشيء وذلك مثل مرض أخاه أى قام عليه في مرضه.</p> <p>(٧) الدلالة على السلب والإزالة وذلك مثل قذيت عينه وقردت البعير أى أزلت عنه القذا والقراد.</p> <p>(٨) الدلالة على التوجه لاتجاه وذلك مثل: شرق وغرب أى توجه للشرق والغرب.</p> <p>(٩) موافقة فعل لفاعل مثل: بعد بمعنى باعد.</p> <p>(١٠) اختصار حكاية المعنى الذى صيغ منه وذلك مثل كبرت الله وسبحته وحمدته وهلكته أى قلت الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>(١١) موافقة فعل معنى تفعل وذلك مثل فكر وتفكر وولى وتولى.</p> <p>(١٢) موافقة فعل لمعنى فعل الثلاثى وذلك مثل خن أى قدر وخن وأبر النخل وأبره أى لقحه. وقطب وجهه وقطب وصفق وصفق وفتش وفتش تبر وتبر.</p> <p>(١٣) الإغناء عن الثلاثى عند عدم سماعه وذلك مثل ذكيتم أى ذبحتم وشظن الجزور أى سلخها وفرق لحمها، وصلى صلاة وندى الإبل أى أوردها فشرت قليلاً ثم رعاها قليلاً ثم ردها على الماء.</p> <p>(١٤) ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أحرف بنية صيغة فعل حيث الأصالة والزيادة وراء علماء التصريف فى ذلك وهو على النحو التالى:</p> <p>(أ) يرى يونس بن حبيب أن الزائد هو العين الثانية.</p> <p>(ب) يرى خليل بن أحمد أن الزائد هو العين الأولى.</p> <p>(ج) أما ابن مالك فإنه وافق الخليل وذلك لقوله فى التسهيل وأولها أولى بالزيادة فى مثل علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعل وواو فوعل).</p> <p>(د) قال سيبويه بالرأين زيادة الأول أو الثانى حيث قال (يجوز أن يكون الزائد الأول أو الثانى ودليل الأول أن الحكم بزيادة الساكن أولى بالقبول من الحاكم بزيادة المتحرك).</p> <p>ودليل الثانى أن الزيادة بالآخر أولى.</p> <p>ودليل من جوزهما تكافؤ الدليلين.</p>
استفعل	<p>بزيادة همزة الوصل والسين والتاء.</p> <p>ولهذه الصيغة عدة معان وهى:</p> <p>(١) الطلب وذلك مثل: استغفر ربه واستعان به أى سأل المغفرة والإعانة. وقد يكون الطلب تقديرية نحو: ثم استخرجها واستوقد ناراً واستحق قومه واستهوته الشياطين.</p> <p>(٢) التحويل وذلك مثل: استنسر البغاث واستيسست العنز أى فالجملة الأولى أن البغاث هو طائر ويقال طائر بغث أى قريب من الأغبر والمعنى أن هذا الطائر تحول إلى نسر مثلث النون ومنه أن البغاث فى أرضنا لا يستنسر أما الجملة الثانية ففيها تشبه العنز بالتيس فى الركوب على الإناث ولكن بدر الدين بن مالك قال الصواب التعبير بالتشبيه لا بالتحويل وأن الطين لم يتحول حجراً حقيقة ولا العنز تيساً ولا البغاث نساً إنما تشبهن بذلك. كما تقول استحجر الطين.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>(٣) الدلالة على وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه وذلك مثل: استعظمته أى وجدته عظيمًا واستهان فلانًا أى وجدته مهانًا.</p> <p>واستجاب وأجاب واستيقن وأيقن واستيسر وأيسر ويسر.</p> <p>(٤) مطاوعته لأفعل وذلك مثل: أراحه فاستراح وأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام واستعجل فلانًا إذا عجله.</p> <p>(٥) موافقة صيغة استفعل تَفَعَّل وذلك مثل استكبر واستقدم واستأخر بمعنى تكبر وتقدم وتأخر.</p> <p>(٦) موافقته صيغة استفعل لصيغة افتعل وذلك مثل: استعصم بمعنى اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر.</p> <p>(٧) موافقة صيغة استفعل لصيغة الثلاثى وذلك مثل استعى واستقر ووقر واستحمى وحى واستغلف وغلف.</p> <p>(٨) الإغناء عن الثلاثى عند عدم سماعه وذلك مثل استحى واتكف إذ لم يستعملوا المجرد منها.</p> <p>(٩) إغناء صيغة استفعل عن فعل وذلك مثل استرجع ورجع أى قال إن لله وإنا إليه راجعون.</p>
انفعل	<p>بزيادة همزة الوصل والتون، والتون هو الهمزة الموحدة.</p> <p>ولهذه الصيغة عدة معان وهى:</p> <p>(١) مطاوعة لفعل وذلك مثل فصلته فانفصل وكسرتة فانكسر ومنه ﴿وَإِذَا الْكُفُوفُ أُنْكَدَرَتْ﴾<sup>(١)</sup> أى انتشرت وصرفه فانصرف وقد شد مطاوعته لأفعل نحو أزعجته فانزعج وأغلقت الباب فانغلق وأقحمته فانقحم.</p> <p>ولهذه المطاوعة شروط ومعتزرات وذلك كما أورده الأستاذ الناظم فجعلت التعدية لمطاوعة انفعل للثلاثى نقلًا عن ابن الحاجب وذلك مثل صرفته فانصرف وقطعت الحبل فانقطع وكسرت العود فانكسر فالملاحظ أن الفعل الثلاثى فى هذه الأمثلة متعد.</p> <p>وقد سمع قلت الحديث فانقال لأن القائل تعمد فى تحريك لسانه وعالج فى ترتيب أجزاء العبارة.</p>

(١) سورة التكوين الآية: ٢.

المعاني والتحليل	الأوزان
<p>كما لا نقول كملته فانكمل لأنه غير ثلاثى.</p> <p>كما لا تقل عرفنى فانعرفت لأن مدلول الفعل لا يدل على العلاج أى معالجة شيء.</p> <p>كما لا تكون مطاوعة انفعل للثلاثى اللازم خلافاً لأبى على فى قوله هويته فانهى وغويته فانغوى ومن ذلك قول يزيد الثقفى:</p> <p>وكم من منزل لولاي طحت كما هوى ياجرامه من قنسة النيف منهوى الذى يوهم مطاوعة الفعل اللازم.</p> <p>ويورى البيت كما غوى ومنغوى فهو بمعنى سقط لازم وكذا أغوى: إيجاب بسماع تعديها أو بأن ذلك ضرورة أو مطاوعين لا هويته وأغويته فيكونان شاذين وأيضاً فقصدته يزيد خارجة عن قواعد العربية، قال المبرد فى الكامل لا يحتاج بشيء منها.</p> <p>(٢) موافقة صيغة انفعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل طفاً وانطفأ وكرش وانكرش وبعث وانبعث.</p> <p>(٣) إغناء صيغة انفعل عن فعل مثل انطق ونطق وانيسط وبسط واندسج ودمسج أى انكب على وجهه وانكلت أى تقدم.</p> <p>مطاوعته انفعل لصيغة افعل كثيرة جداً.</p>	
<p>بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال وهذه الصيغة عدة معان وهى:</p> <p>(١) الاتخاذ مثل اشتويت اللحم أى اتخذت منه شواء واختبرت الدقيق أى اتخذت منه خبراً.</p> <p>(٢) مطاوعته لصيغة فعل المضعف وذلك مثل عدل الرمح فاعتدل.</p> <p>(٣) موافقة صيغة افتعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل كسب واكتسب وكحل واكتحل ورقب وارقب.</p> <p>(٤) موافقة صيغة افتعل لصيغة تفاعل وذلك مثل اختصم وتخاصم واشتور وتشاور.</p> <p>(٥) موافقة صيغة افتعل لصيغة استفعل وذلك مثل اعتصم واستعصم.</p> <p>(٦) الدلالة على الاختيار وذلك مثل انتقى واصطحب وانتخب.</p>	<p>افتعل</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>(٧) التسبب مثل اعتمل أى تسبب للعمل.</p> <p>(٨) الدلالة على الإغناء وذلك مثل استلغ.</p> <p>(٩) الدلالة على السلب وذلك مثل: استلب.</p>
افعل	<p>بزيادة همزة وصل مع تكرار العين المفصولة بالواو.</p> <p>ولهذه الصيغة معان مختلفة وهي:</p> <p>(١) المبالغة وذلك مثل اعشوشب المكان أى كثر عشبه واخشوشن المكان أى زادت خشونته واغودون الشعر أى كثر سواده ولينه وطال واغودون العشب أى اخضر.</p> <p>(٢) الصيرورة وذلك مثل احلولى الشيء أى صار حلواً. واحقوق الرجل والهلل أى صار أعوج.</p>
تفاعل	<p>بزيادة تاء وألف.</p> <p>ولها معان مختلفة وهي:</p> <p>(١) الاشتراك فى الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى وذلك نحو تضارب فلان وفلان.</p> <p>(٢) مطاوعته لفاعل الذى بمعنى أفعّل وذلك نحو واليت الصوم فتوالى كتابعته فتتابع ومنه باعتهته اقتباعد أى أبعدته وكذلك ضاعفته فتضاعف أى أضعفته.</p> <p>(٣) إظهار الفاعل خلاف ما هو عليه نحو تجاهل فلان أى أظهر الجهل والغفلة من نفسه وليس كذلك.</p> <p>(٤) موافقة صيغة تفاعل للأصل الثلاثى الذى هو فعل وذلك مثل تعالى من علا وتوانى وتقارب من قرب وتباعد ويعد.</p> <p>(٥) الإغناء عن الثلاثى مثل تمادى به أى شك وتشاءب الخبر أى تجسس.</p>
تفعل	<p>بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيف العين ولها عدة معان هي:</p> <p>(١) مطاوعتها فعل المضعف وذلك مثل علمته فتعلم وأدبته فتأدب ووليته فتولى.</p> <p>(٢) موافقة صيغة تفعل للأصل الثلاثى وذلك تولى بمعنى ولى وتلبس بمعنى لبس.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>(٣) الدلالة على الاتخاذ وذلك مثل تبنى الصبي أى اتخذهُ ابناً وتوخاه أى اتخذهُ أخاً وكذا توسد ذراعه أى اتخذهُ وسادة مثلث الواو.</p> <p>(٤) الدلالة على الطالب وذلك تكبر أى طلب أن يكون كبيراً. وتنجز حوائجه أى طلب إنجازها.</p> <p>(٥) الدلالة على التوقع وذلك مثل تخوف من كذا أى توقع الخوف منه.</p> <p>(٦) الدلالة على تعاطى الشيء تكلفنا نحو تشجع وتصبر.</p> <p>(٧) الدلالة على مجانبة الشيء وذلك مثل تخرج أى جانب الحرج وتأنم أى جانب الإثم.</p> <p>(٨) الإغناء عن الأصل وذلك مثل تكلم وتأنى وتعوث وتجرم وتوكل وتعجب.</p> <p>(٩) الدلالة على التكرار وذلك مثل تجرع أى شربه جرعة بعد جرعة.</p>
افعل	بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف اللام.
افعال	<p>بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وألف بعد العين وتضعيف اللام. ولهما معان عدة هى:</p> <p>(١) يستعملان للدلالة على الألوان وذلك مثل: احمر واحمار واصفر وإصفر وإلا أن الفرق بينهما هنا هو أن وزن أفعال فى الألوان يطلق للون غير ثابت وصيغة أفعال عكس ذلك.</p> <p>ومن جانب آخر أن كلاهما لا يكون إلا لازماً.</p> <p>وربما أتى الوزنان فى غير ما يدل على لون كالعيوب وذلك مثل: أعور وأعوار وأحول وأحوال.</p> <p>وقد يأتى أحدهما فى غير الألوان والعيوب وذلك مثل رعوته فارعوى أى وكففته فانكف ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تَزَوُّرٌ﴾<sup>(١)</sup> مع ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾<sup>(٢)</sup> أى الأولى على قراءة ابن عامر وهذا مما عارض المعنى فيه فى أفعال وهى بمعنى تنحرف.</p> <p>أما مداهمتان فهذا مما ثبت فيه المعنى فى أفعال فيقال حديقة مداهمة أى خضراء تضرب إلى السواد نعمة وريا.</p>

(١) سورة الكهف الآية ١٧.

(٢) سورة الرحمن الآية: ٦٤.



الأوزان	المعاني والتحليل
	وقد يأتيان للعيوب الحسية وذلك مثل أعوار وانقضي البناء أى انهدم، وانهار الليل إذا انتصف أو ظلل وقالوا امهاج اللبن أى خثر واشعار الرجل إذا فرق رأسه.
	(٢) كلاهما لا يبنى من مضاعف عين ولا معتل اللام فلا يقال إْحْنَنَ ولا إْحْنَمَانٌ وارمى ولا إِرْمَاى.
	(٣) وشذ فيهما اعتلال اللام إن وقع وذلك مثل ارعوى أصله ارعوو فقلبت واوه الثانية ألفاً.

ويعد هذا الاستعراض الطويل حول الأفعال المزيدة بأنواعها ووسائلها وصيغها ومدلولات تلك الصيغ لا يسعنى إلا أن أقدم إليكم أبيات الأستاذ الناظم التي أوردها في هذا الباب:

- (٤٦٤) وزيد تضعيف لإلحاق ولا عم الحروف ولغيره جلا
- (٤٦٥) سألتمونيتها وللمعاني غالب زيد من أهم الشأن
- (٤٦٦) جعل الثلاثى أو الرباعى موازنًا ما فوقه يراعى
- (٤٦٧) بنيت وحكمه والمصدر والشائع الإلحاق عند من درا
- (٤٦٨) مطردًا فى اللام فى سواء قل لا حكم للإلحاق إن معنى حصل
- (٤٦٩) أوزانه زادت على خمسين إلى الثلاثى جلاها يعزون
- (٤٧٠) ثلاثها قط للرباعى افعلثلا تفعلل افعل ثم قد جلا
- (٤٧١) سوى الأخير أصله مطاوعا وكاطمأن ذا الأخير طاوعا
- (٤٧٢) طامن مقلوبًا وقيل أصلا تقدم الميم به الخلف جلا
- (٤٧٣) مقتضب أو ملحق باحرلجما زادت به الهمز ثم ادغما
- (٤٧٤) مقتضبًا ما ليس ملحقًا جلا عن زائد المعنى كالإلحاق خلا
- (٤٧٥) ما للثلاثى للرباعى ملحق مجردًا أو لا وما لا يلحق

- (٤٧٦) لأول من قبل فاء عفعلا  
 (٤٧٧) مفعل مع هفعل ثم سفعلا  
 (٤٧٨) فمعل مع فنعل ثم فهلا  
 (٤٧٩) فعتل مع فعيل ثم فعولا  
 (٤٨٠) فعلم فعلى فعلى أو كفعلا  
 (٤٨١) وافونعل افعل وافعللى جلا  
 (٤٨٢) تفعلت أو تفعليل أو تففعلا  
 (٤٨٣) ثم تفعللى وكذا تففعلا  
 (٤٨٤) وغير ملحق أخو المعاني  
 (٤٨٥) ذوات همز الوصل للخماسي  
 (٤٨٦) انفعل افتعل وافعل افعال  
 (٤٨٧) واستفعل افعل ثم اففعلا  
 (٤٨٨) فسبعة هذى تلى تحتين  
 (٤٨٩) ثم التعدى فى معانى افعلا  
 (٤٩٠) فى قشع القوم فاقشعواشئق  
 (٤٩١) ظار فأظارت نسل فانسلا  
 (٤٩٢) وجاء للتعريض فى كاقته  
 (٤٩٣) صيرورة وكثرة نحو غد  
 (٤٩٤) بلوغ وقت نحو أصبحنا  
 (٤٩٥) أو عدد كاعشرت واثلثت  
 (٤٩٦) وجدان صوغه به كاحمدا
- يفعل مع تفعل ثم نفعلا  
 وبعد فافسيعل ثم فوعلا  
 بوعد عين فعمل أو كفعلا  
 وبعد لام ضعفا أو لا فعلا  
 الحق باحرنجم ما كاقعنسا  
 همز تدرج الحقن تففعلا  
 تفعل أو تفوعل أو تففعلا  
 قيل كذا تفعل أو تفاعلا  
 افعل مع فعل فى أوزان  
 وهكذا فاعل والسداسي  
 وافعال وافوعل ثم افعلل  
 افعمل افعلنس ثم اعولال  
 ثلاثه منهن اقتضين  
 اشهر والعكس ندورا نقلا  
 فاشئق الوجهان فى أكب حق  
 نرف فانزف أو بقشع دخلا  
 تسمية أكفره وأعد له  
 إذ أب والجوم والسلب يعد  
 أو المكان نحو قد أيما  
 دراهمى أمأت كذا والفت  
 وجاء لاستحقاقه كاحصدا

٤٩٧) أو المضادات الثلاثى عقده	انشط جعله بوصف اطرده
٤٩٨) أو جعله صاحب شيء أقبره	اتسبانه بالشيء نحو أكثره
٤٩٩) والطوع والوصول نحو أغلال	دعى له وفاق أصل اشغلا
٥٠٠) أوحى وأوكى وأصاب أسرى	أدبر أسقى وأنار ابرى
٥٠١) يكسر أصل انقط فاذعنت	واغدق الليل واطلم أشجنت
٥٠٢) اغنائه اذنب الفى اتقنا	اقسم افلحوا أناب أشقنا
٥٠٣) أقل ربح السحاب أحسنا	أقعدن أقرن أدمنوا واعصنا
٥٠٤) فاعل للشركة معنى واقتسام	لفظا بفاعل ومفعول يرام
٥٠٥) وفاقه افعل شارفت القرا	أوصاله كسافرا وهاجرا
٥٠٦) وعنهما إغنائه كقاسا	بـوارك الله ووارى باسا
٥٠٧) والزائد الثانى بعين فعلا	ليونس الخليل زاد الأولى
٥٠٨) وهو الذى ابن مالك عليه	وجوز الأمرين سيبويه
٥٠٩) يجيئ للتكسير نحو غلقيا	تعديبة تسمية كفسقا
٥١٠) دعا عليه أوله كجندا	سقا ورميه بشيء سجعنا
٥١١) قيامه مرض سلب قردا	توجه شرق أو كبعدا
٥١٢) أو لاختصار ما حكى ككبروا	وفاقه تفعلوا تفكروا
٥١٣) أو أصله خمسه وأبرا	قطب صسفق فتشوه تبرا
٥١٤) إغنائه ذكى أفاد استفعلا	كاستغفر الطلاب أو تحولا
٥١٥) كاستنثر البغات بدر الدين	تشبها صوب ذا تبين
٥١٦) واستحجر الطين أو الوجدانا	بكاستهانوا وجسدوا مهانا
٥١٧) أو اتخذوا طوعه لا فعلا	بكاستراح وفقه كاستعجلا
٥١٨) وفاقه تفعل استكبروا	افتعل استعصم أصله رأوا
٥١٩) اغناءه كاستحيى لانفعلا	طسوع الثلاثى وطوع افعلا

- (٥٢٠) قيد الثلاثى بالعلاج جاء  
 (٥٢١) ولا تقل كملته فانكملا  
 (٥٢٢) هويته غويته لمنهوي  
 (٥٢٣) ووفق أصله انطفأ إغناء  
 (٥٢٤) فى افتعل اعتدلت وفق  
 (٥٢٥) واقتتلوا وارتاح كالاتخاذ  
 (٥٢٦) وبالفوا وصبروا بافعوعلا  
 (٥٢٧) وطوع فاعل الذى كافعلا  
 (٥٢٨) وفاق أصل كتعالى والقنا  
 (٥٢٩) وفق وطوع فى بنا تفعللا  
 (٥٣٠) ولا نخاذ كتبنى طلب  
 (٥٣١) نخوفوا تشجعوا تألموا  
 (٥٣٢) وافعل وافعال للون ثبنا  
 (٥٣٣) تزور مدهامتان اغوارا  
 (٥٣٤) كلاهما لم يبن من مضاعف  
 (٥٣٥) وشذ فيهما اعتلال اللام  
 ولو على المجاز ذا اعتداء  
 ولا انعرفت انعلموا لحن جلا  
 أو منغوى إذا التعدى قد وري  
 كانطلقوا والطوع جما جاء  
 تفاعل استفعل فى كيكتحل  
 والاختيار كاشتوى أصفى ذي  
 ولا شترك الفعل جا تفاعلا  
 تباعدوا إظهار غير ما جلا  
 عنه به نحو تمارى يعتنى  
 لفعلوا تفكروا تجملا  
 توقع تكلف تجنب  
 وفق غنى تعجبوا تكلموا  
 وعارض سواء ربحا أتى  
 وأعور وانقض البناء وإبهارا  
 عين ولا معتل لام فاعرف  
 بكارعوى اغنى عن الادعام

### المبحث الثالث: مضارع الأفعال المزيدة

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم مناقشاته حول الأفعال المزيدة وصيغها ومعانيها.. إلخ. انتقل ليحدثنا عن مضارع الأفعال المزيدة ومميزاتها من حيث الحركات التى تعترى الحرف الذى أتى قبل آخر المضارع والحركات التى تعترى أحرف المضارعة عند اتصالها بأول الفعل المضارع ثم الحركات التى تعترى عين الفعل إن كان من باب فعل المفتوح العين المكسور العين أو المضموم العين فى الماضى، وما اندرج تحته من أحكام.

فبدأ الأستاذ الناظم حديثه بعد أن نظمه على النقاط التالية:

(١) كسر ما قبل آخر المضارع فيما كان فعله صحيحًا سالمًا ولم يكن ماضيه مبدوءًا بتاء زائدة وذلك مثل أكرم، وقاتل، وانطلق، واستخرج فتقول في مضارعها يكرم ويقاتل وينطلق ويستخرج بكسر الحرف الذي قبل الآخر في كل والكسرة فيها ظاهرة.

أما إذا كان الفعل المضارع معتلاً أو مضاعفًا فالكسرة فيما قبل آخره مقدرة أي ليست بظاهرة وذلك في مثل استعاد وأقام فمضارعها يستعيد ويقيم فالكسر فيها مقدر إذ أصلها يستعوذ ويقوم وكذا في ينقاد ويختار إذ أصلها يتقود ويختير وكذلك أيضًا في مثل اعتد واضطر واحمر فتقول في مضارعها يعتد ويضطر ويحمر أصلها يعتدد ويضطرر ويحمرر.

(٢) يفتح ما قبل آخر الضمارع وذلك فيما زيدت فيه تاء للمطاوعة أو لغيرها لكن بمعنى وذلك مثل: تعلم تمذهب وتمسكن فتقول في مضارعها: يتعلم ويتمذهب ويتمسكن بفتح ما قبل آخر المضارع.

وأما في نحر ترمس يترمس فما قبل آخر المضارع مكسورًا لأن تاءه زائدة لغير معنى.

(٣) أشار الأستاذ الناظم إلى قاعدة في تحويل الماضي إلى مضارع وهي أنك كما تحذف همزة الوصل في الخماسي والسداسي عند تحويلهما إلى المضارع فاحذف همزة الوصل من الرباعي وذلك في مثل اقتدر واستلم واستغفر وأشرف.

(٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الحركات التي تلحق أحرف المضارعة (أنيت أو نأيت) عند اتصالها بالفعل تكون معه هيئة الفعل المضارع فذهب إلى:

( أ ) إذا لحق أحد حروف أنيت بالماضي الرباعي سواء كان مجردًا أو مزيدًا فحق ذلك الحرف أن يضم وذلك مثل: دحرج فتقول في مضارعه ادحرج أو تدحرج أو يدحرج أو تدحرج حسب المقصود.

ومثل ذلك أشرف فتقول في مضارعه أشرف أو يشرف أو تشرف وفق المراد.

(ب) أما إذا اتصل حرف المضارع بغير الرباعى فتحقه الفتح ثلاثيًا كان الفعل وذلك مثل: افرح نفرح تفرح يفرح أو خماسيًا مثل انطلق تقول في مضارعه: انطق ننطلق ينطلق.

أو سداسيًا وذلك مثل استخرج نستخرج تستخرج يستخرج.

(٥) أ) أما الحجازيون وهم قريش وكنانة فيكسرون حرف المضارعة غالبًا سواء كان الفعل ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا أو سداسيًا وذلك فرقًا بين المضارع والماضى وزيدت هى (أى حروف أنيت) دون غيرها واختص كل منها بما اختص به لأن الزيادة مستلزمة لثقل وهم احتاجوا لحرف يزداد بنصب العلامة فوجدوا أن حروف المد واللين هى الأنسب لكثرة دورانها فى كلامهم.

(ب) أما غير الحجازيين وهم بنو تميم وقيس وربيعه فيكسرون وحروف أنيت غير الياء فى مضارع الخماسى والسداسى الذى صدر بهمزة الوصل وذلك مثل: انطلق ننطلق تنطلق واستخرج ونستخرج ويستخرج.

وكذلك فى الفعل المضارع الذى صدر ماضيه بتاء مزيدة وذلك مثل تعلم فتقول فى مضارعها: اتعلم ونتعلم وتتعلم.

وكذلك أيضًا يكسرون حروف أنيت فى مضارع فعل مكسور عين الماضى وذلك مثل فرح: افرح ونفرح وتفرح.

(ج) وقد نقل عن غير الحجازيين الفتح فى موضعين الأول فى كلمة (أبى) فيقولون فى مضارعها: يأبى بفتح حرف المضارعة كغيره لاستثقال الكسرة تحت الياء.

وكذلك فى كلمة وجل أى فعل مما فاؤه واوًا ومضارعه بفتح العين وذلك كما مثلنا بكلمة وجل يقولون فى مضارعها أيجل ونيجل وتيجل وييجل ومثلها وجع.

(د) وأما ما كان مضارعه مكسور العين مثل يرث فإن حرف المضارع فيه يفتح كما هو واضح وكذلك تحسب.

هـ) وغير تلك المسائل المذكورة يفتح فيه حرف المضارعة.

و) وشذ كسر حرف المضارعة في كلمة تذهب لأنها من فعل مفتوح العين وكذلك شذت قراءة نعبد (بكسر) حرف المضارعة لفقده حرف الحلق في وسطه كما شذت قراءة (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا)<sup>(١)</sup>.

وهناك أبيات الأستاذ الناظم في ذلك:

وما تلا الأخير منه يكسر	وفى سوى السالم قد يقدر
وافتح لزيد تا بماضى أو لا	واخلف كوصل فيه همز أفعلا
بعض أنيت زد على الماضى	ما فى الرباعى فتح غيره ألم
لدى قریش وكنانة اكسرا	لغيرهم أو غير تاما صدرا
بالوصل أو تا زد أو نحو علم	وفى أبى فى والياء كغيرها علم
أو كوجلت لا ترث وتحسب	أو غيره وشذ كسر تذهب

### مبحث فى بناء الفعل للمجهول

بعد أن ناقش الأستاذ الناظم بعض المسائل المتعلقة بالفعل المضارع المزيد، انتقل ليناقدش موضوع كيفية بناء الفعل للمجهول والمسائل المندرجة تحته ومعظمها تنصب على جانب الشكل والمظهر فى الأفعال ففصل ذلك على النحو التالى:

(١) أولاً بدأ بعرض آراء النحويين فى هذا البناء والتى لخصت فى:

أ) يرى الكوفيون ومعهم المازنى نقلاً عن سيبويه أن البناء للمجهول أصل قائم بذاته أى أن الفعل المبني للمجهول أصل ولا علاقة له بالفعل المبني للمعلوم لاختلاف الدلالات. وبنوا رأيهم هذا استناداً على ما لم يسمع من الأفعال إلا مبنيًا للمفعول وذلك مثل: جن وبهت، ولو كان فرعاً للمعلوم لسمع أصله.

ب) يرى البصريون أن المبني للمجهول فرع عن المبني للمعلوم وهذا يمكن

(١) سورة هود الآية: ١١٣.

حدوثه واستدلوا في ذلك بأن العرب قد استغنت بالفرع عن الأصل بدليل ورود  
جموع لا مفرد لها وذلك مثل: كلمة مذاكير، وهذا رد على مذهب الكوفيين عندهم.  
(٢) وانطلق بنا الأستاذ الناظم لمناقشة التغيرات التي تطرأ على الفعل عند بناءه  
للمجهول فقال:

(أ) إذا كان الفعل صحيح العين وأسند إلى المفعول به فإنه يضم أوله مطلقاً ثلاثياً  
كان أو غير ثلاثي ماضياً كان أو مضارعاً.

وذلك مثل: ضرب تقول فيه ضرب يضرب تقول فيه يضرب. وأكرم تقول فيه  
أكرم ويكرم تقول فيه يكرم وانطلق تقول فيه ينطلق وينطلق تقول فيه ينطلق  
واستخرج تقول فيه استخرج ويستخرج تقول فيه يستخرج.

(ب) أما إذا كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مبدوءاً بتاء مزيمة للمطاوعة فإن  
الأول والثاني يضم وذلك مثل: تدحرج وتقول فيه تدحرج عند البناء للمجهول.

(ج) وإذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل وأريد بناؤه للمجهول فإنه يضم الحرف  
الأول والثالث وذلك مثل: انطلق فتقول فيه: انطلق واقتدرت قول فيه اقتدر  
واستخرج تقول فيه استخرج وضم الثالث هنا مطلوب لتفادي الالتباس بفعل  
الأمر إذا حذفت همزة الوصل في درج الكلام.

(د) بعد أن تعرض الأستاذ الناظم للحديث عن حركة الحرف الأول والثاني  
والثالث انتقل ليحدثنا عن حركة الحرف الذي يليه الحرف الأخير وفي هنا لا يخلو  
إما أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً:

فإن كان الفصل ماضياً فإن حركة ما قبل الآخر تكون كسرة وذلك مثل ضرب  
وأكرم وانطلق واستخرج حيث إن الكسرة فيها ملحوظة وقد تكون كسرة ما قبل  
الآخر مقدرة وذلك مثل ضرب إن سكن تخفيفاً حكاه قطرب<sup>(١)</sup> وأما إن كان الفعل

(١) قطرب: هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري الملقب قطرباً صاحب سيويه وتلميذه،  
اللغوي النحوي، له تصنيف عديدة. توفي سنة ٢٠٦هـ.



المراد بناؤه للمجهول مضارعاً فإن حركة ما قبل الآخر تكون فتحة وذلك مثل يضرب ويكرم وينطلق ب.

هـ) ثم بدأ الأستاذ يحدثنا عن الفعل المعتل العين الذى يراد بناؤه للمجهول فيكسر أوله وذلك مثل قولك فى قال وباع قيل وبيع مما قد أعلنت عينه فى فعل الفاعل تخفيفاً إذ الأصل قول وبيع استقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين إلى الفاء وبذلك سلمت الياء من بيع وقلبت الواو ياء من قول لسكونها بعد الكسرة فصارت قيل.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن نطق ذوات الواو والياء المعتلات العين عند بنائها للمجهول، هذا النطق الذى أورد فيه العلماء آراء منها:

(١) اظهار كسر الفاء والاعتماد عليها.

(٢) الإشمام وهو الخلط بين الكسر والضم للفاء أى ابتدع حركة وسط بينهما وفى ذلك يُبتدأ بالنطق بالكسرة التى تنتهى إلى الضم أو البدء بالضممة التى تنتهى إلى الكسر.

وذلك مثل: بوع بضم الياء وقيل بكسر القاف وهذا هو الذى عليه ابن مالك. وقد يقال بوع وقول.

ومنه قول الشاعر:

حكوت على لونين إذ تحاك مخبط الشوك ولا تشاك

وقول آخر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت

و) إذا كان الفعل ماضياً معتل العين بالواو أو الياء مبدوءاً بهمزة الوصل ففى فائه ثلاث لغات وهى: أما إخلاص الكسرن أو الإشمام وذلك بالبدء بالكسر والانتهاء بالضم أو العكس وهذه القاعدة تنطق على أفعال مثل:

اختار - انقاد - اجتاز - اتباع - استفاد - واستقام.

(ز) إذا كان الفعل الثلاثي ماضياً مضعفاً وأريد بناؤه للمجهول ففي فائه ثلاث لغات الأولى ضم الفاء وهذا عند الجمهور وذلك مثل: حب ورد في حب ورد.

الثانية كسر الفاء وهي لغة ضبة وبعض بنى تميم يقولون حب ورد وقد قميصه، الثالثة لغة الاشتهم وهي منقولة عن ابن مالك.

(ح) يطرأ تغيير على فاء وعين الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل المعتلة العين أو في كل فعل ثلاثي معتل العين، إذا حول إلى المضارع وذلك مثل: يختار وينقاد ويقال ويباع.

(ط) إذا كان الفعل معتل اللام في الماضي فإنها تقلب ياء عند البناء للمفعول وذلك في مثل دعا ورمى ورضى فتقول فيها دعى ورمى ورضى وقبيلة طى يقلبون الكسرة فتحة واللام الفا فيقولون: دعا ورمى ورضى. وكذلك يبذلون الواو همزة في كل فعل مثال بالواو وذلك مثل: قولهم أعد في وعد.

(ي) واختلف في الأفعال الناقصة - كان وكاد - وأخواتها هل تبنى للمجهول فيقال مثلاً، كين قائم وكيد أم لا.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في هذا الفصل وهي:

٥٤٢) فرع بنا المجهول ضم الأول	بشان ذى ثالث الذ وصل
٥٤٣) قبل أخيره افتحن فى الآتي	واكسره فى الماضى وكسر يأتى
٥٤٤) أول ما كقيل أو ضمما يشم	أو ضم بعض ذى للسبس يلتزم
٥٤٥) تجى فى كاختار وانقاد وحب	والفاء فى الآتى عينها انقلب
٥٤٦) يا لام منقوص بماض كاعد	اتى وفى الناقص خلفهم يرد

### مبحث فى بناء صيغة الأمر

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن مبحث بناء الفعل للمجهول شرع يتحدثنا عن حقيقة فعل الأمر وعن كيفية بنائه وعن الحركات التى تلحق ببعض أجزائه وعمما يعترى بعض الأفعال من زيادة أو حذف لبعض أجزائها وحول كل

هذه المسائل أفرد لنا الأستاذ الناظم المناقشة التالية لقواعد صوغ الأمر حيث لنا نصوغه في النقاط التالية:

(١) أن فعل الأمر يبنى من أى فعل وهو مخصوص بالمخاطب لطلب فعل أمر من الأمور.

فخرج بهذا التعريف الغائب مثل يضرب فلان والمتكلم مثل لنضرب نحن. وصورة الأمر تكون في شكل الفعل المضارع الذى بعد حذف حرف المضارعة مع زيادة همزة وصل أو قطع أو بدون أى زيادة حسب نوعية الفعل.

(٢) ثم عرج بنا الأستاذ إلى آراء علماء التصريف في هل أن فعل الأمر نوع قائم بذاته أو هو فرع من نوع مما أفاض وفصل فيه الصرفيون وذلك على ما يلي:

(أ) ذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل قسمان، الماضى والمضارع فقط وأن الأمر مقتطع من المضارع إذ أصل عندهم هو لتفعل كأمر الغائب ولما كان أمر المضارعة طلباً للخفة مع كثرة الاستعمال وبنوا على ذلك أنه معرب.

(ب) أما البصريون فيذهب إلى أن الأمر أصل قائم بنفسه.

(٣) ذكر الأستاذ الناظم أن هناك صيغة مقيسة لأمر كل فعل رباعى مزيد بهمزة قطع وهذه الصيغة على وزن افعل بهمزة قطع مع كسر عينه وذلك مثل أكرم علياً وأعلم خالدأ وادخل والتى.

(ب) وهناك أيضاً صيغة مقيسة ثانية لفعل الأمر تختلف عن الأولى وذلك بأن يكون الفعل ليس على وزن افعل وان يكون الحرف الذى يلي حرف المضارعة متحركاً وعلى ذلك تأتى صيغة الأمر منه كصيغة المضارع المجزوم الذى اختزل أوله أى حذف منه حرف المضارعة وذلك في مثل: يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم تقول فيها: قم - بع - خف - دحرج - تعلم وذلك كما تقول في لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم.

(٤) إذا صيغ فعل الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة منه فإن كان الحرف الذى يلي حرف المضارعة المحذوف ساكناً فصله بهمزة الوصل وليس هذا فقط

بل تكون مكسورة وذلك في مثل: يضرب وينطلق ويستخرج تقول فيها في الأمر اضرب - انطلق - استخرج.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً أن هذا الوصل لا يتم إلا بواسطة همزة الوصل وحدها لا غير من الحروف لأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى. ثم تحدث عن حركتها لماذا كانت الكسرة بالذات فعلى لذلك سيبويه على النحو التالي:

(أ) أن الفعل يحتاج إلى متحرك لسكونه أوله.

(ب) وكانت الحركة كسرة لأنها لو كانت فتحة لالتبس الأمر بالماضي الرباعى حالة الوقف. ولو كانت ضمة لالتبس الأمر بالمضارع المبني للمفعول وذلك مثل: اضرب و اضرب واعلم وأعلم.. الخ.

(ج) قد يعرض الضم لهمزة الوصل في صياغة فعل الأمر من المضارع ويتحقق هذا في الفعل الذى ثالثه مضموم ضمة أصلية لازمة وذلك في مثل:

يدعو - تقول فيه ادع وينصر تقول فيه انصر ويخرج تقول فيه أخرج.

(د) وأما إن كانت الضمة عارضة وذلك مثل يمشى امضوا فالهمزة تكون مكسورة كما ترى لأن الضم هنا عارض حيث أن عين الكلمة مكسورة في الأصل إذ الأصل هو امشيوا فالضمة المراثية منقولة من لامها إلى عينها.

(هـ) وأما إن حذف الضم من الهمزة ونقل إليها كسر اللام وذلك كما في أمر المخاطبة من باب دعا ففى الهمزة وجهان أولهما الضم الخالص وذلك في مثل أدع وأغزى يا هند مما فيه كسرة عارضة مراعاة للأصل.

وثانيهما الاشمام وهو منزلة بين الكسر والضم.

(و) وردت أفعال أمر شاذة الصياغة عن القياس المعروف في نظائر وذلك مثل: خذ وكل ومر فإن ثانى مضارعها ساكن وبالرغم من ذلك لم يتوصلوا إليه بهمزة وصل بل حذفوا ذلك الثانى الساكن أيضاً فقالوا في أمرها خذ وكل ومر من يأخذ ويأمر ويأكل.

إلا أنه نبهنا إلى مسلك في الاستعمال العربى لأمر يأمر وهو أنهم يتممون تراكيب فعل الأمر من يأمر وذلك إذا سبقها حرف العطف مثل قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.

هذا فيما يختص بأمر يأمر وأما أمر يأكل ويأخذ فإتمامها على نظير يأمر فقليل نادر.

(٦) أن أريد بالأمر أمر الغائب ادخل على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حروف المضارع وصار حينئذ معرباً بالجزم نحو ليضرب وليكرم وليقيم ولينطلق...

الخ. وكذلك فى الأفعال ليأخذ ليأكل ليأمر فإنها معربة اتفاقاً لأنه مضارع مجزوم بلام الأمر.

(٧) الكوفيون يعربون أمر المخاطب مثله مثل أمر الغائب فيكون حينئذ مجزوماً بلام مقدرة وأصل قم لتقم فحذفت اللام وحرف المضارعة فصار الفعل مجزوماً بلام الأمر المقدر.

وعليه فإن أمر الغائب شبيه بالمضارع لأنه أعطى حكمه من حذف وغيره.

(٨) ثم تعرض الأستاذ الناظم لعلامات الأمر المختلفة ملخصها على النحو التالى:

(١) الأفعال الخمسة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربى.

(٢) الأفعال الصحيحة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربى.

(٣) الفعل المعتل يبنى الأمر منه على حذف حرف العلة وذلك مثل: أغز اخش ارم.

(٩) البصريون يبنون فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف. إذا أصل الفعل البناء مع أن اضمار الجازم ضعيف.

(١) سورة طه الآية: ١٣٢.

(١٠) إن علة بناء فعل الأمر هي أنه لم يشبه الاسم فيعرب مثله وذلك كشبه المضارع له فأعرب، وأما ما جرى فيه من حذف للنون والحركة وحرف العلة لأن ذلك كله من علامات الرفع ولا رافع به فقد علامته لذلك.

وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم فيها سبق ذكره:

- |                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| ساقط حرف آلات أمر كاقتراب | (٥٤٧) ما الفعل من مخاطب به طلب |
| أصل بنفسه لدى البصري      | (٥٤٨) فرع مضارع لدى الكوفي     |
| سواء دون حرفه منجزما      | (٥٤٩) افعل لافعل وكالاتى بما   |
| ضم لضم ثالث أصلاً افسر    | (٥٥٠) صل ساكناً بهمز وصل منكسر |
| شدت فشا وأمر تمام زين قل  | (٥٥١) كادع اضم أو اشم مر وخذ   |
| ما فيه حذف وشدوذ قدما     | (٥٥٢) وأمر غائب بلام جزما      |
| قدر لاماً إذ كذا فى حذف   | (٥٥٣) أعرب ذاك مثل هذا الكوفي  |
| بناء بصري براعى أصله      | (٥٥٤) نون وتحريك وحرف العلة    |
| فلافتقاد رافع به عرف      | (٥٥٥) ولم يضاه الاسم ما به حذف |

## فائدة

الموضوع الذى عاجله الأستاذ الناظم فى أبياته تحت هذا الباب هو موضوع همزة الوصل والتي تعرض لها فى الدرس السابق كما رأينا هذه الهمزة هى التى يؤتى بها فى أول كل كلمة مبدؤه بحرف ساكن لأنه من الاستحالة بمكان فى اللغة العربية النطق بحرف ساكن فى أول الكلمة.

وهمزة الوصل هذه لها مواضع خاصة فى كلمات اللغة العربية. وهى تكون حسب ما ذكره الأستاذ الناظم فى الكلمات الآتية:

(أ) فى الماضى الخماسى وأمره ومصدره وذلك مثل: انطلق وانطلق وانطلاقاً.

(ب) فى الماضى السداسى وأمره ومصدره وذلك مثل: استغفر استغفر استغفاراً.

(ج) أمر الثلاثى وذلك مثل: اخش وأخرب.

(د) فى عشرة أسماء وهى:

(١) ابنم وهو ابن زيد فيه الميم للمبالغة وذلك مثل زيادتها فى كلمة زرقم<sup>(١)</sup> قال الشاعر:

وهل لى أم غيرها أن ذكرتها أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

(٢) ابن أصله بنو لان جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين وعلى هذا فإن لامه منقلبة عن واو محذوفة احتلت لها ألف الوصل وقال بعضهم أن لامه منقلبة عن الياء لأن بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو والجمع أبناء والأنثى ابنة واعلم أن الأصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركاً ولا يكون أولها ساكناً

(١) قال اللسان: الزرقم الأزرق الشديد الزرق.

على وجه القياس، إلا في الأفعال وما يتصل بها من المصادر وذلك لكثرة تصرف الأفعال وكونها أصلاً في الإعلال من القلب والحذف ونقل الحركة... فجوز فيها تسكين الحرف الأول ولم يأت ذلك في الاسم الصرف إلا في أسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة.. ولا في الحرف إلا في لام التعريف وميمه، والهمزة في الأسماء العشرة عوض مما أصابها من الوهن، إذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة، وقد حذف لاماتها أو هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها، ألا ترى إلى غد ويد وجر فتقول: لما نهكت هذه الأسماء بالاعلال الذي حقه أن يكون في الفعل شابهت الأفعال، فلحقها همزة الوصل عوضاً عن المحذوف، بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوى وبنمت والأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام ليست واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصلة بنوة بكسر أوله وسكون ثانيه ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها فقالوا: بنت وليس التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن البعض.

(٣) وابنة الأصل فيها بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء.

(٤) اسم الأصل فيها سمو أو سمو كحبر وقفل، وقال الكوفيون أصلها وسم لكون الاسم كالعلاقة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكناً فجاء بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا إذا لا يحذف الفاء يؤتى بهمزة الوصل.

أما البصريون فإنه يذهبون إلى حذف لام الكلمة ووصلت بعد بهمزة والوصل ودليلهم على ذلك هو قولك في تصغير وتكسير اسم سمي وأسماء ومثل قولك تسميت وسميت بإعادة اللام المحذوفة.

(٥) است أصلها ستة كجبل - بدليل استاء وفيها ثلاث لغات، است ست سه.

(٦-٧) وأصل اثنان واثنان ثنيان وثنيتان تاؤه مبدلة من ياء والدليل على ذلك أنه من ثنيت لأن الاثنين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه وأصله ثنى كجبل وجمعه أثناء، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا في ثنتان على قول أبي علي.



٨) ايمن الله: وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير لا يمين الله قسمي، وربما حذفوا منه النون وقالوا أيم الله وأيم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا أم الله.

٩-١٠) امرؤ وامرأة: فهذه هي الأسماء العشرة:

هـ- ال - معرفة كانت أو موصولة أو زائدة.

قال الأستاذ الناظم:

الهمز همز الوصل كالسداسي	٥٥٦) في ماض أمر مصدر الخماسي
وابن امرء اثنين وتأنيث نم	٥٥٧) أمر الثلاثي كذا وفي ابنم
مدا بهمز حذفوا وسهل	٥٥٨) وايمين اسم است أل ويبدل

### مبحث في اسم فاعل المزيد واسم المفعول

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقد مسائل خاصة ببناء اسمي الفاعل والمفعول من الفعل المزيد وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

١) يبنى اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع كما قبل الآخر وذلك مثل أكرم يكرم مكرم ودحرج يدحرج مدحرج وانطلق ينطلق منطلق واستخرج يستخرج مستخرج.

٢) أما اسم المفعول من غير الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً، وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع فتح ما قبل الآخر مثل: المنتظر والمدحرج والمكرم.

٣) يستوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول وذلك في معتل العين وفي المضعف اللام فيكون تمييز الصفتين احدهما عن الأخرى متوقفاً على السياق، وبيان ذلك يلاحظ من خلال الآتي:

(أ) محمد اختار هذا الكتاب. فمحمد هنا مختار والكتاب في نفس الوقت مختاره، ومثل ذلك قولهم محمد مختار الله والله مختاره.

(ب) على اغتر إبراهيم، فعلى هنا مغتر وإبراهيم مغتر به.

وللمزيد من الإيضاح نورد التعليل الصرفي التالي:

اسم الفاعل من اختار هو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فصارت مختار اسم المفعول من اختار وهو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت أيضاً مختار.

اسم الفاعل من اغتر هو مغتر فاجتمع فيه حرفان متماثلان في آخر الكلمة ونتج عن ذلك ادغام أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك سوى جعل الحرف الأول المماثل ساكناً ولذلك سكن وادغم في الثاني، فصارت الكلمة مغتر.

نفس ما قيل في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول ومن هنا نلمس أن الصيغة واحدة لكلا الاسمين والتمييز بينهما يكون من السياق الكلامي أو القرينة الخارجية لا أكثر ولا أقل.

(٤) (أ) أورد الأستاذ الناظم بعض صيغ لأسماء الفاعلين التي وردت شاذة حيث أنها أتت على صورة أسماء المفعولين وذلك مثل: محصن في أحصن وهو الرجل الذي عفا عن الحرام. بفتح ما قبل الآخر وكذلك مسهب في أسهب في كلامه ومفلج في أفلج إذا أفلس.

(ب) كما وردت صيغ لأسماء الفاعلين لغير الثلاثي والتي أتت على صيغ الثلاثي وفي ذلك مخالفة للقياس. وذلك مثل: عاشب من عشب المكان إذا كثر فيه العشب. وارس من أورس المكان إذا كثر في الورس وهو اسم لنبات ويقع من أيقع المكان إذا ارتفع. ووارق من أوراق والقياس فيها معشب ومورس وموقع ومورق وقال بعضهم أن هذه الأسماء محمولة على معنى القياس ومن ذلك قول الشاعر:

كلينى لهم يا أميمة ناصب

فلو أجرى النعت على القياس لقال منصب ولكنه حمله على مضى ناصب  
(٥) وردت بعض صيغ لأسماء الفاعلين من الفعل المزيد عن الثلاثى إلا أن هذه  
الصيغ وردت على أوزان اسم المفعول الثلاثى ولكنها شاذة وهى:

(أ) المسلول من أسله الله أى أصابه بالسلة والسلال وهى قرحة تخرج فى الرثة.

(ب) المحموم - من أحمه الله بالحمى.

(ج) محروق - من أحرقه الله بالنار.

(د) الموعود - من أوعده.

(هـ) المزكوم - من أزكمه الله بالزكام بالضم ويقال زكم.

وكذلك المكمود من أكمده والمخزون من أحزن والمجنون من أجن.

(٦) قال الأستاذ الناظم أن مصدر الفعل المزيد وظرفه الزمانى والمكانى وكذلك  
مصدره الميمى يكون كوزن اسم المفعول للمزيد فيه، وذلك مثل: قوله تعالى:  
﴿أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾<sup>(١)</sup> أى إدخال وإخراج. ومنه  
قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ تَجَرَّبَهَا وَنُزِّلَهَا﴾<sup>(٢)</sup> أى اجراؤها وارساؤها. وقوله  
تعالى: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾<sup>(٣)</sup> الخ. وهذه هى أبيات الأستاذ الناظم فى  
ذلك:

٥٥٩) كوزن آت وصفه مصدرا	بضم ميم قبل الآخر اكسرا
٥٦٠) لفاعل وافتح لمفعول يحق	فى اختار واضطر بتقدير فرق
٥٦١) وشذ فتح محصن ومسهب	ومفلج كيافع وعاشب
٥٦٢) ووارس قلت فمعنى ذى العشب	محتمل كناصب أى ذى نصب
٥٦٣) وشذ كالمسلول والمحموم	محروق الموعود والمزوم

(١) سورة الإسراء الآية: ٨٠.

(٢) سورة هود الآية: ٤١.

(٣) سورة هود الآية: ٢٩.

### مبحث فى أبنية مصادر الفعل المزيد

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن صيغ اسمى الفاعل والمفعول للمزيد من الأفعال ربط ذلك بالبحث الآتى فى مصادر تلك الأفعال المزيدة والذي فصله على النحو التالى:

(١) مصدر الخماسى والسداسى المبدوء بهمزة الوصل يكون بكسر ثالثه مع مد الحرف الذى يتلوه الأخيرة وهو اللام. وذلك ككسر الطاء من انطلاق وكسر التاء من استخراج والمراد بالمد هنا هو اشباع فتحته حتى يتولد منها ألفاً ومثل ذلك: اقتدر اقتداراً واحمر احمراراً وكذا أحرنجم احرنجاماً وأحلولى أحليلاً.

ولكن هذا لا يتم إلا بمقتضى شرطين:

الأول: أن لا تكون همزة الوصل مجلوبة من أجل الادغام الذى حدث فى الفعل المبدوء بالتاء وبعدها حرف يماثلها فى المخرج، الأمر الذى يؤدي إلى قلب أحدهما من جنس الآخر ليتأتى الادغام، وينتج عن ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بالساكن، فالاعتبار هنا يكون بالصيغة الأصلية للفعل. وليبان ذلك تأمل كلمتى:

تطائر - وتثاقل

إن التاء فى تطائر تخرج من مخرج الطاء ثم قلبت التاء طاء فأصبحت تطاير فاجتمع حرفان متماثلان فادغم الحرف الأول فى الثانى بعد جعله ساكناً، وترتب على ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بذلك الحرف الساكن، فأصبحت الكلمة اطائر - ووزنها تفاعل باعتبار الصيغة الأصلية.

ونفس ما قيل فى كلمة تطاير يقال فى كلمة تثاقل.

الشرط الثانى: أن تكون عين الفعل المزيد المبدوء بهمزة الوصل صحيحة وذلك مثل استخراج فإن لم تكن صحيحة العين وكانت على وزن استفعال أو افعال

كاستقام واعان، فإن التاء تنوب عن عينها أو عن الألف الزائدة ويتضح ذلك بالنظر إلى نحو استقام استقامة، وأعان إعانة والأصل استقواما واعوانا نقلت حركة الواو الساكن الصحيح فتحركت الواو حسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو ألفاً فاجتمع الفان ساكنان فحذفت احدهما لالتقاء الساكنين، واختلف هل المحذوفة الأولى أو الثانية ففي كلتا الحالتين يقال استقامة واعانة.

(٢) وردت مصادر غير مقيسة أو شاذة لبعض الأفعال المزيدة وذلك مثل:

(أ) صيغة فعيلة وزناً لمصدر أفعّل المبدوء بهمزة وصل وذلك مثل: اقشعر جلده فمصدرها قشعريرة وكذلك اطمأن طمأنينة.

إلا أن سيبويه يرى أنها ليست مصادر حقيقية وإنما هي اسم مصدر وضعت موضع المصدر وذلك كما حدث في اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً فمصدرهما اغتسلاً وتوضأ فشبهت تلك المصادر بهما.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن مصادر الأفعال المزيدة فذكر بعض الصيغ منها:

(٣) إذا كان الفعل على وزن أفعل وكان صحيح العين فمصدره يأتي على وزن أفعال مثل: أكرم أكراماً وادخل ادخالاً.

(٤) إن كان الفعل على وزن فعل المضعف وكان صحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعيل وذلك مثل: كلّم تكلّماً وسلم تسليماً.

(ب) وأما إن كان فعل معتل اللام فالزم في مصدره التفعيلة وذلك مثل: زكى تزكية وربى تربية وصلى تصلية.

(ج) ربما أتى مصدر فعل الصحيح اللام على تفعلة على غير القياس وذلك مثل: بصر تبصرة وذكر تذكرة والقياس بصيراً وتذكيراً.

(د) قد تأتي صيغة تفعلة وزناً لمصدر فعل الصحيح وذلك مثل: بصر تبصرة وقد تأتي صيغة تفعّل وزناً لمصدر المعتل وذلك مثل قول الشاعر:

٥٦٥) وان ترد مصدر ذى الوصل اكسر	ثالثة زد ألفاً قبل آخر
٥٦٦) إن لم يكن فى أصله تفاعلا	كمثل اطاير أو تفعلا
٥٦٧) وصح عينه فى استفعال	تنوب عنها التاء للاعلال
٥٦٨) شد فعيلة فى افعلا	وسيبويه اسمه كفسلا
٥٦٩) لافعل الأفعال قس لفعلا	تفعيلا أو تفعلة أن عسلا
٥٧٠) ورما جاء به انعكاسا	واشتركا مهموزة قياساً

وتحت أبنية المصادر يواصل الأستاذ الناظم ذكره لها وفى هذه المناسبة أراد أن يذكر لنا بعض المصادر غير القياسية أى السماعية والقليلة النادرة فبدأ:

(أ) إذا أريد بمصدر فعل المضعف المبالغة يأتى على وزن تفعال عند سيبويه كما قال أبو حيان وذلك مثل: التهذار للهذر الكثير والتلعاب للعب الكثير.

(ب) أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن وزن تفعال يغنى عن وزن المصدر الأصلى لفعل وهو التفعيل وذلك عند الدلالة على الكثرة وذلك وفق ما ورد فى التسهيل مثل الترداد والتضرار والتحوار والتطواف والسيار.

(ج) قال الفراء وغيره من الكوفيين أن ألف التفعال عوض عن ياء التفعيل.

(٢) قد يحى مصدر فعل المضعف على فعال بكسر الفاء وتشديد العين سماعاً وذلك مثل: كذب كذاباً.

(٣) إذا كان وزن فعلل من الأفعال مبدوءاً بتاء زائدة وصحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعلل بضم الحرف الرابع منه وذلك مثل: تدحرج تقول فى مصدره تدحرجاً وتقدم تقدماً.

(ب) أما إن كانت لام فعلل المبدوء بتاء زائدة معلة ففى مصدره بكسر الحرف الرابع منه فتقلب الضمة كسرة وتصير الكلمة من باب المنقوص وذلك فى مثل: تولى تولياً وتراعى تراعى وتسلقى تسلقياً. والأصل توالى وتراعى وتسلقى.

(٤) قد يجيء شاذاً مصدر الثلاثي المضعف وغيره على وزن فعيلي بكسر الفاء وتشديد وكسر العين للدلالة على المبالغة وذلك مثل: خصصة خصيصي وحته حثيثي ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا الخليفة لأذنت من خلف وأذن.  
وكذا في غير الثلاثي وذلك مثل ترامى القوم رمي.

(٥) شد إتيان مصدر تفعل بتضعيف العين على وزن تفعال وذلك مثل تسير تسيار وتملق تملاق وتجميل تجميل ومنها قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فجب علاقة وحسب تملاق وحسب هو القتل

والشاهد في كلمة تملاق حيث أتت مصدر لتملق وهو شاذ.

(٦) شد إتيان مصادر ملحقات فعلل الرباعي على وزن فعلله وذلك كما في مثل بيطر بيطرة وغلصم غلصمة وحوقل حوقلة وهذه كلها من ملحقات دحرج.

(٧) (أ) صيغتا الفاعل بكسر الفاء والمفاعلة وزنان قياسيان لمصدر الفعل الذي على وزن فاعل وذلك مثل قاتل ومقاتلة، وجادل جدالاً ومجادلة ويأسر مياسرة ويامن ميامنة ويأوم مياومة ويأتي يساراً ويأنا ويأوما نادراً حكاه ابن سيده.

(ب) وكذلك فعله بكسر الفاء قد تنوب عن الفاعل والمفاعلة وذلك مثل قولك ما رواه مماراة ومراء ومرية.

(ج) ومن المصادر السماعية لصيغة، فاعل الفيعل بكسر الفاء وذلك مثل: ضارب ضيراباً.

(٨) (أ) وقف الأستاذ الناظم عند نوعين من مصادر معتل العين وهما صيغتا افعال واستفعال الأولى مصدر للرباعي المزيد فيه همزة القطع وذلك مثل: أكرم إكرام وأقام إقامة وأقوم أقواماً.

وأما الصيغة الثانية فهي مصدر للسداسي المزيد فيه همزة الوصل وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستقام استقامة واستقوم استقواماً.

(ب) ففي كلتا الصيغتين تسقط عين المصدر فيما كانت عينه معتلة وذلك أقام إقامة واستقام استقامة.

ج) واحترز الأستاذ بصيغتي افعال واستفعال عن صيغتي مصدرأ الخماسي المبدوء بهمزة الوصل وهما (انفعال وافتعال) وذلك مثل: انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً فإن مصدرهما من معتل العين على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقياداً واعتاد اعتياداً.

د) وربما حذفوا التاء في نحو الإقامة فقالوا أقام إقاماً وأجاب إجاباً وهذا قليل.

هـ) وربما جاءوا بالمصدر المعتل من صيغتي افعال واستفعال على وزن الصحيح وذلك مثل: أعول واستحوذ واستنوق الجمل يقولون فيها اعوالاً واستحواذاً واستنواقاً والقياس استحاذة وكذا الباقي.

٩) إذا أردت بناء اسم المرة من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل مما ليس في آخره تاء ألحقت به التاء في آخره وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستخرجه وانطلق انطلاقاً وانطلاقة. وتدحرج دحرجاً ودحرجة وسلم تسليماً. وتسليمة وأكرم إكراماً وإكرامة وقاتل قتالاً و قتالة.

ب) وإن أردت الدلالة على المرة بما فيه التاء فإنك تصفه بالواحدة وذلك مثل أعان إعانة وإعانة واحدة للمرة. واستعان استعانة للمصدر واستعانة واحدة للمرة ودحرج دحرجة ودحرجة واحدة وقاتل مقاتلة ومقاتلة واحدة وزكى تزكية للمصدر وتزكية واحدة للمرة واقشعر قشعريرة واحدة للمرة.

ج) لا تدخل تاء المرة على الشاذ غير المقيس من تلك المصادر وذلك مثل تملاق وتسيار.

كما أن تاء المرة لا تدخل ما من مصادر الثلاثي التي يأتي بناها على بناء المرة والهيئة وذلك مثل رحمة ونعمة بل الفارق يكون بالقرينة فقط وذلك مثل: كرحمة واحدة أو نوعاً أو رحمة واسعة أو نعمة كريمة.

١٠) بعد أن وضع الأستاذ الناظم كيفية بناء المرة من مصادر ما زاد على الثلاثة أو الثلاثي عاد ليحدثنا عن وزني صيغتي اسمى المرة والهيئة وكان في ذلك تقديم وتأخير فقال:



(أ) اسم المرة من الفعل الثلاثي يأتي وزنه على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام. وذلك مثل: جلسة وضربة وفرحة.

(ب) أما اسم الهيئة من الفعل الثلاثي فإنه يأتي على وزن فعلة بكسرة الفاء وسكون العين وفتح اللام. وذلك مثل: مشية الخيلاء وجلسة الأمير وأكلة البهيمة وميته جاهلية.

قال الأستاذ الناظم في ذلك:

- |                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| (٥٧١) وللثلاثي أوله تفعال        | لكثرة وجابهه فـقال         |
| (٥٧٢) في كـتـحـرج اضممن الرابعـا | وأكسره لاعتلال لام تابعا   |
| (٥٧٣) وشذ فـعـيل لدى تراما       | وهو لتكثير الثلاثي رامـا   |
| (٥٧٤) شذ تفعال لدى تفعلا         | فعلالة للمحقات فعلا        |
| (٥٧٥) لفعال الفـعـال والمفاعلة   | فيعالة كالفـعـلة السماع له |
| (٥٧٦) عوض في الأفعال كالاستعمال  | تـا كاقامة بذى الاعلال     |
| (٥٧٧) وقل حذفهما لتصحيحهما       | وفى إضافة يجم فيها         |
| (٥٧٨) هل ألف منقلب أو زائد       | للسمـد محذوفهما تـردد      |
| (٥٧٩) لسيويه والخليل الثاني      | للأخفش الفـراء أولى تـان   |
| (٥٨٠) مرتها في التاء إلا في التي | تلزمها واحدة تبدولتي       |
| (٥٨١) لا تدخل الشاذ كهيئة وما    | من الثلاثي على بناهما      |
| (٥٨٢) ومرة من الثلاثي فعلة       | هيئته تجى بوزن فعلة        |

## خاتمة في تصريف الأفعال

هذه الخاتمة تبحث في موضوعين الأول:

(أ) كيفية بناء صيغة مفعلة من الأسماء للتسمية بها وللدلالة على الكثرة. والموضوع الثاني:

(ب) صيغ بناء اسم الآلة.

بدأ الأستاذ الناظم بالموضوع الأول وفيه عدة مسائل:

(١) تسمى الأرض وتوصف باسم على وزن مفعلة بفتح الميم وفتح العين هذا الاسم مصاغ من اسم ما كثر في الأرض والغرض من مثل هذه الصياغة الدلالة على الكثرة وشرط ذلك الاسم المصوغ منه أن يكون ثلاثياً أصلاً ولفظاً وذلك في مثل أرضى مأسدة ومسبعة ومذابة أى كثير الأسود والسباع والذئاب من أسد وسبع وذئب.

ومثله أرضى مضبة ومداكة من ضب وديك.

(ب) وإن كان الاسم المصوغ منه زائداً على الثلاثي يجوز في اسمه المصوغ أن يأتي على ثلاثة أوزان وهى: - أن يبنى منه المفعلة - بفتح الميم والعين - بعد حذف الزائدة وذلك مثل: أرضى مفعاة ومغناة ومرنبه ومذبة أى كثيرة الأفاعى من أفعى وكثيرة الأرنب من أرنب وكثيرة الذباب من ذبابة وكثيرة الغشاء.

(٢) يبنى وصف على وزن مفعلة بفتح الميم والعين. للدلالة على ما هو سبب لأجله وهو سماع. وذلك مثل: منفقة للسلعة أى سبب لنفاقها ومنجلة أى سبب للنجل ومجينة أى سبب للجن وممحقة للبركة أى سبب لمحاقها أى متساقها والسواك مطهرة للفم ومرضاة للرب.

قال الأستاذ الناظم في ذلك:

يكثر فيها ذا ثلاث خلما	٥٨٣) مفعلة سمات أرض في اسم ما
مرتبة وإبطخت ومبغلة	٥٨٤) زائدة كافعلت ومفعلة
ولا تقس عليه مع متعلبة	٥٨٥) وشذ من سواء في معقربة
منجلة مجبنة ومحققة	٥٨٦) وقد أتت في سبب كمنفعة

الثاني: صيغ بناء اسم الآلة:

(١) أولاً ان اسم الآلة اسم مصوغ من الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته وله ثلاث صيغ ميمية:

(أ) صيغة مفعول بكسر الميم وفتح العين مذكراً كان وذلك مثل: مخلب ومقدح ومعلق ومبرد ومحجم ومبضع ومخزم (للسيف) ومفصل ومقصل.

(ب) مفعلة للمؤنث وذلك مثل: مسرجة ومسبحة ومسحة ومحبرة ومحجرة ومروحة ومذبة ومخدة ووسادة ومصدغة ومكنسة - ومطهرة.

(ج) مفعال بكسر الميم وفتح العين للمذكر فقط وذلك مثل مصباح ومفتاح ومسواك ومسيار أى الحديد الذى يسير به والميزان والميزاب والمكيال الخ.

(٢) أن الأوزان الثلاثة التى هى مفعول ومفعلة ومفعال قياسية لا من حيث أنه يجوز أن يشتق كل منها من أى فعل انفق وإن لم يسمع عن العرب بل من حيث أن كلا منها إن ورد بالسماع فى فعل أمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به الباب يسمى مفتاحاً وإن لم يكن الآلة المعروفة بذلك.

(٣) يشترك المفعول والفعال فى اسم الدلالة قال ابن هانئ ما رأيتها أى المفعول إلا مشروكة مع الفعال وأما منفرداً فلا. وذلك مثل: مقنع وقناع ونحيط ونحياط وملحق ولحاق ومعطف وعطاف.

(٤) سمع شاذاً المدق ومسقط ومكحلة ومدهن ومنصل ومنخل بضم الميم ولا

يقاس عليها. حيث أن القياس فيها مدق ومسقط ومنصل.. بكسر الميم وفتح العين.

(٥) شذ مجئ منصل ومنخل بفتح الميم والعين.

(٦) وردت الأسماء الآتية بالضم شذوذاً أيضاً وهي مسقط ومدهن ومكحل وذلك بضم الميم العين.

(٧) الكلمات التي وردت تحت صيغ اسم الآلة هي أسماء للآلات وإن لم يعمل بها ما اشتقت منه لأن الجارى على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة.

(٨) إن قصدت بهذه الكلمات العمل بها جاز لك أن تكسر أوائلها وتفتح ثوالثها قياساً في جميعها فتقول نخلت بالمنخل ودققت بالمدق وذلك رجوعاً إلى الأصل.

فائدة:

(أ) سمع التثليث في ميم مغزل وهو آلة ما يغزل به، عن ابن سيده والكسر أشهر منهما.

(ب) سمع التثليث في ميم مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجساد ويكسر الجيم وهو الزعفران ويقال الجسد.

قال طرفة:

ندامى بيض كالنجوم وقينة      تروح علينا بين برد ومجسد

(ج) سمع التثليث في ميم المصحف وهو القرآن الكريم وفي القاموس المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم أى جعلت فيه الصحف.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

(٥٧٨) كمفعّل مفعلة مفعال      من الثلاثى آلة الأعمال

(٥٨٨) تطلق فيما تمكن استعانة      فعلا به إن سمعست إعانة

- ٥٨٩) يجي شريك المفعّل الفعّال في كمنع ومخيط وملحق  
 ٥٩٠) ضم مدق بالقياس منصل شد بفتح عيسنه كمنخل  
 ٥٩١) والضم قط في مسقط ومدمن مكحلة لا مكحل فامعن  
 ٥٩٢) أسماؤها وإن بها لم يعمل وإن بها علمت فاكسر تكمل

وبحمد الله وعونه انتهى الجزء  
 الأول من الكتاب ويليه الجزء الثاني  
 إن شاء الله





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القسم الثاني

تصريف الأسماء



مركز تحقيقات کتب و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الله على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

تصريف الأسماء:

عالمج الأستاذ الناظم - عبد الله بن فوديو - ثمانية مباحث وتحت كل مبحث عدة مسائل، وهى تبلغ ثمانية وتندرج تحت كل مبحث عدة مسائل والمباحث هى:



مركز تحفة كويتية للدراسات الإسلامية

(١) تأنيث الأسماء وتذكيرها.

(٢) مد الأسماء وقصرها.

(٣) التثنية.

(٤) جمعا السلامة.

(٥) جمع التكسير وأبنية القلة والكثرة.

(٦) التصغير.

(٧) النسب.

(٨) الاعلال والابدال.

وستعرض لكل مبحث منها ومائله بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

المبحث الأول: فى تأنيث الأسماء وعلامات التأنيث مطلقاً:

يقول الأستاذ الناظم فى أول بيت له فى هذا المبحث إن الاسم المؤنث من حيث هو فرع من الاسم المذكور، ولعل مرجح ذلك إلى الحقيقة التاريخية التى تفيد بأن حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام، فتتج عن ذلك الاعتقاد بأن الذكر هو

الأصل للأنثى وهذه الفكرة تمكنت في النفوس مما أدى إلى القول بان الاسم المؤنث فرع من الاسم المذكور كما أن حواء عليها السلام فرع من آدم.

ومهما يكن من أمر فإن للتأنيث علامات وهي كما ذكرها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

(١) تاء متحركة بوجوه الإعراب، وتختص بالأسماء فقط وذلك مثل قائمة وهاوية، وتبدل هذه التاء هاء في الوقف.

(٢) تاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية وذلك مثل: قامت ولعبت.

(٣) ألف مفردة تلحق آخر الأسماء وذلك مثل: حبلى وسكرى.

(٤) ألف قبلها زائدة فتقلب الألف الثانية همزة وذلك مثل: حمراء وصحراء.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يتحدث عن هذه العلامات واحدة بعد أخرى وبدأ:  
بالتاء التى ناقش مسائلها واحدة واحدة وذلك على النحو التالي:

(١) أشار إلى أن العرب قد انثت أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويمكن التعرف على ذلك التقدير بالدلالات التالية:

أ) الوصف وذلك مثل عين فلان مكحولة، فعين مؤنثة بدليل وصفها بوصف مؤنث وهى مكحولة.

ب) الإشارة وذلك مثل هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الإشارة إليها بإشارة المؤنث وهى هذه.

ج) عود الضمير وذلك مثل النار وعدّها الله الذين كفروا. حتى تضع الحرب أوزارها. فإن جنحوا للمسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود ضمير المؤنث عليها.

د) سقوط التاء من عدد المعداد وذلك مثل قول حميد الأرقط يصف قوساً عربية:

أرمى عليها وهى فرع أجمع وهى ثلاث أذرع وإصبع.

فأذرع جمع ذراع وهى مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث.

هـ) بثبوت التاء فى تصغير الاسم وذلك مثل نويرة وعيينة ودويرة.

و) إن كان جمع قلة على أفعل وذلك مثل أعين.

ز) كونها فى فعله وذلك مثل قد قامت الصلاة.

(٢) أ) الغالب فى التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة الذكر وذلك مثل قائم وقائمة.

ب) من غير الغالب أن تكون فى الأسماء وذلك مثل رجل ورجلة وغلام وغلامة وامرئ وامرأة وإنسان وإنسانة.

ج) وقد تكون التاء لفصل الاسم المفرد عن اسم جنسه وذلك مثل: تمرة وتمر وسدرة وسدر وعينة وعين.

لا عكس ذلك بأن تكون التاء فى اسم الجنس للفصل بينه وبين المفرد وذلك مثل: كمأ وكمأة.

(٣) أ) لا تلحق التاء بآخر الصفات المختصة بالمؤنث وذلك مثل: حائض وطامث ومرضع بمعنى الأهلية للحيض والطمث والرضاعة وشذ قوله:

لَمَحْضَتِ الْمَثُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامَ

ب) وأما إن قصد بالوصف معنى الفعل أى الدلالة على الحدوث فإنه تلحقه التاء وذلك مثل: حائضة وطامثة ومرضعة الآن أو غدا.

(٤) لا تدخل التاء الفاصلة لصفة المؤنث من صفة المذكر وذلك فى خمسة أوزان أو صيغ وهى:

أ) مفعل بكسر الميم وفتح العين وذلك فى مثل: رجل وامرأة مغشم أى الذى لا ينتهى عما يريده من الشجاعة وكذلك رجل وامرأة معدس من العدس وهو الطعن.

ب) مفعال بكسر الميم وذلك مثل: منحار يقال رجل منحار وامرأة منحار أى كثير النحر ومذكّار ومهذار وشذ ميقانة من اليقين حيث يقال رجل ميقان أى لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.

ج) مفعيل وذلك مثل رجل وامرأة معطير وشذت امرأة مسكينة لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فإنه معمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيويه.

د) فَعول بفتح الفاء بمعنى فاعل وذلك مثل رجل وامرأة صبور بمعنى صابر.

هـ) فَعيل بمعنى مفعول وذلك مثل رجل وامرأة جريح بمعنى مجروح.

٥) تأتي تاء التانيث للمبالغة في الوصف وذلك مثل رواية لكثير الرواية، وإنما أنشوا المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة.

٦) قد تأتي تاء التانيث لتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء وذلك كما في مثل نَسابة لأن فَعَّالاً يفيد المبالغة بنفسه فإذا دخلت عليه التاء أفادت تأكيد المبالغة لأن التاء للمبالغة.

٧) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد بمعنى وهو ياء النسب وذلك مثل أشعنى وأشاعته في الجمع وأزرقى وأزراقه في الجمع ومهلبى ومهالبة وذلك نسبة إلى أشعث وأزرق ومهلب فالتاء فيهن عوض عن ياء النسب لأنها لا يجتمعان.

٨) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزناديق تقول فيها زنادقة فالتاء عوض عن ياء زناديق فإذا جئ بالياء لم يجأ بالتاء فالياء والتاء متعاقدان.

٩) تأتي التاء أى تاء التانيث لتعريب الأسماء الأعجمية وذلك مثل موازنة جمع موازج أى خف والقياس موازج فدخلت التاء في جمعها لتدل على أن هذه الكلمة أعجمية فعربت ومثل ذلك: كياجة جمع كيلجة لمكيال.

والهروقي بين المغرب وغيره أن العرب إذا استعملت الأعجمي فإن خالفت بين ألفاظه فقد عربته وإلا فلا.

(١٠) تأتي تاء التانيث عوضاً عن فاء بعض الكلمات وعن عين بعض الكلمات وعن لام بعض كلمات أخرى وذلك كما في مثل:

(أ) فاء عدة وأصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو إلى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء في غير محل المعوض منه لأن تاء التانيث لا تقع صدرأ.

(ب) عين إقامة.

(ج) لام سنة - وأصلها سنو وسنة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات أو سنهات فكرهوا تعاقب حركات الإعراب على الواو لاعتلالها وعوضوا منه التاء في محل المعوض منه على القياس ومثل ذلك تزكية ولغة وعضة.

(١١) (أ) تأتي التاء لازمة في الصفة الخاصة بالمذكر وذلك مثل: رجل بهمة أى شجاع. والغالب أن لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث وذلك مثل: عانس وضامر وطامث وطالقي لعدم الحاجة إليها بأمن اللبس ولأنها في الأصل وصف مذكر.

(ب) تأتي التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل: رجل وامرأة ربعة بمعنى المعتدل والمعتدلة التامة.

(١٢) تلحق التاء وزن فاعل التي بمعنى مفعول حال كونه لم يتبع موصوفه وذلك مثل: رأيت قتيلة بنى فلان لثلا يلتبس بفاعيل التي بمعنى فاعل.

وكذا إذا جرد عن الوصفية مثل ذبيحة ونطيحة، وكذا فاعيل بمعنى فاعل مثل: مريضة وظريفة وشريفة ورحيمة.

(١٣) تلحق التاء فعول التي بمعنى مفعول وذلك مثل: أكلة بمعنى مأكلة ورغوثة بمعنى مرغوثة أى مرضوعة.

أما إن كانت فعول بمعنى فاعل فإنه لا تلحقه التاء وذلك مثل: صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

(١٤) يجي فاعيل بمعنى مفعول تابعاً للموصوف مع تاء وذلك مثل صفة حميمة ويجي فاعيل بمعنى فاعل بلا تاء وذلك مثل: أن رحمة الله قريب.

## مسألة لحاق تاء التانيث بالفعل:

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من حديثه عن تاء التانيث ولحوقها بالأسماء انتقل ليحدثنا عن تاء التانيث ولحوقها بالأفعال فقال:

(١) تلحق تاء التانيث آخر الفعل الماضي وجوبا في موضعين:

إن كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التانيث وهو ما له فرج من إنسان أو حيوان وذلك مثل: قامت هند وخارت النعجة.

(ب) إذا أسند الفعل الماضي إلى ضمير مؤنث حقيقى التانيث أو مجازيه وذلك مثل: فاطمة قامت والشمس غربت.

ملاحظة: (أ) والملاحظ أن تاء التانيث لا تلحق آخر الفعل المضارع استغناء منه بتاء المضارعة.

كما أنها لا تلحق فعل الأمر استغناء منه بياء المؤنثة المخاطبة.

(١) تاء التانيث حرف ساكنة على المشهور قال الجلولي هي اسم وما بعدها بدل منها، أو مبتدأ خبره الجملة قبله.

مركزية كويت علوم إسلامية

(٢) يرجع لحوق التاء آخر الماضي في موضعين:

(أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التانيث فصل بينه وبين فعله بفواصل غير إلا نحو قامت اليوم هند. و(إذا جاءكم المؤمنات)<sup>(١)</sup> ومنه قول الشاعر:

أن امرأ غره منكن واحدة      بعدى وبعدك فى الدنيا لمفرور

على تقدير الجمهور امرأة واحدة وقال المبرد التقدير جملة واحدة ولا دليل حينئذ فيه لأن التانيث مجازى.

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التانيث وذلك مثل: طلعت الشمس. وقد جاء تكلم موعظة وقد جاء بينه وجمع الشمس والمقر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم.

(١) سورة الممتحنة الآية: ٢٠.

٣) يكون حذف التاء راجحاً إن كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التأنيث مفصلاً عن فعله إلا وذلك مثل: ما قام إلا هند.

٤) يتساوى الحذف والإثبات لتاء التأنيث في:

أ) جمع المذكر الذى بالألف والتاء مثل: جاءت الطلحات وجاء الطلحات.

ب) جمع التكسير مثل: قالت الرجال وقال الرجال.

ج) اسم جمع لمؤنث مثل: نسوة وقال نسوة.

د) اسم جمع مذكر مثل: قالت الأعراب وقال الأعراب.

هـ) اسم جنس مثل: كثرت النخل وكثر النخل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم لينبهنا إلى:

انه يجب ترك تاء التأنيث مع الفعل إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم.

كما يجب إلحاقها بالفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً، لا فرق في هذا بين أن يكون ماضياً أو مضارعاً وحيث إنه من المعروف أن التاء تكون في آخر الماضى وتكون في أول المضارع.

وبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة موضوع ومسائل تاء التأنيث انتقل ليعالج أنواع ومسائل ألف التأنيث التى هى من علامات التأنيث، وهى كما يقول قسماً:

أ) مقصورة

ب) ممدودة. ولكل منها أوزان مشهورة ذكرها الأستاذ:

أ) ومن أوزان الألف المقصورة المشهورة كما يقول اثنا عشر وزناً وهى:

١) فعلى بفتحات ثلاث أسماً أو وصفاً أو مصدراً وذلك مثل: بردى اسم لنهر، قال

حسان:

يسقون من ورد البريص عليهم  
بردى يصفق بالرحيق السلسل

وحيدى صفة للحمار السريع فى مشيه وبشكى للناقة السريعة.

(٢) فُعلَى بضم الفاء وسكون العين اسماً أو وصفاً أو مصدراً نحو أنثى صفة وحبل صفة وبشرى صفة وبهمى لو مصدراً كرجعى.

(٣) فُعالَى بضم الفاء وفتح العين واللام ولم يرد وصفاً بل اسماً وذلك مثل: حبارى وسمانى لطائرين معروفين وجمعاً مثل: سكارى.

(٤) فُعلَى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: قتلى وجرحى جمعاً وسكرى صفة ودعوى مصدراً وهذا الوزن هو أنثى وزن فعلان.

(٥) فُعلَى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: ذكرى للمصدر وحجلى وظربى للجمع.

فحجلى جمع حجلة بفتحات ثلاث وهو اسم لطائر وظربى جمع ظربان بفتح الفاء وكسر العين وهو اسم لدويبة منتنة الرائحة ولم يوجد من اللغة على هذا الوزن إلا هذان اللفظان.

(٦) فُعلَى بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام وذلك مثل: سبطرى لنوع من المشى فيه تبختر.

(٧) فُعلَى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: سمهى للباطل والكذب ومثل: هوى بين السماء والأرض.

(٨) فُعلَى بضم الفاء والعين وتشديد اللام وذلك مثل: كفرى اسم لوعاء الطلع وحذرى من الحذر - وبذرى من التبذير.

(٩) فُعالَى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: خبازى وشقارى لنبتتين وخضارى اسم لطائر.

(١٠) فُعلَى بكسر الفاء والعين مع تشديدها وفتح اللام وذلك مثل: خليفى وحثينى اسم مصدر حث بمعنى حض.

(١١) فُعلَى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وذلك مثل: كغيزى للغرز، وخليطى للاختلاط.



(١٢) فعلى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل: جنفى لموضع لعظام النمل واربى للداهية وأربى وشعبى لموضعين.

ب) وأوزان ألف التانيث الممدودة ستة عشر كما ذكر الأستاذ الناظم وهى على النحو التالى:

(١) فَعْلَاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: صحراء اسماً ورغباء مصدرأ وحمراء وهطلاء صفة وظرفاء جمعاً فى المعنى.

(٢) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.

(٣) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.

(٤) أفعْلَاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: أربعاء لليوم المعروف من الأسبوع.

(٥) فُعْلَاء بفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام وذلك مثل: عقرباء اسم المكان، وهندباء اسم لبقلة.

(٦) فعلاء بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: قضاضاء اسم للقضاة.

(٧) فُعْلَاء بضم الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل: قرفضاء لضرب من القعود، وقاله أبو حيان ولم يشتهه غير ابن مالك - وهو بأن يقعد القاعد على قدميه وأن يلمس الأرض باليتيه.

وقل فى قرفضاء، قرفضا بالقصر.

(٨) فاعولاء وذلك مثل: عاشوراء وتاسوعاء للعاشر والتاسع من محرم. وقد حكى أبو عمر الشيبانى<sup>(١)</sup> هذا الوزن بالقصر وقال عاشورا وتاسوعا. وقد قال فى هذا

---

(١) أبو عمر الشيبانى: هو إسحاق بن مراد، اللغوى الكوفى وكان من اعلم الناس باللغة جمع أشعار العرب ودونها ثم ألف كتاب الحروف فى اللغة وسماه (الجيم) توفى سنة ٢١٠ هـ.

الوزن أيضاً (فُعُولاء) بضميتين للفاء والعين وذلك الذى حكاه أبو حيان، مثل: عشورا وتسوعا وقال بعض الكوفيين فيه القصر مثل عشور وتسوعا.

(٩) فعلياء بكسر الفاء وسكون العين وبكسر اللام وذلك مثل: ككبرياء.

(١٠) فعلااء بفتح الفاء والعين وذلك مثل: البراساء فى قولهم (ما أدرى أى البراساء هو) وهو بمعنى الناس ومثله براكاء للبروك وهو أن يركوا أبلهم وينزلوا عن خيلهم للقتال.

(١١) مفعولاء بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: مشيوخاء جمع شيخ ومعلوجاء ومعيوراء وماتوناء للعلوج والأعيار والأتن ومشيوخاء أى اختلاط الأمر.

(١٢) فعيلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قرشاء أى نوع من التمر وكرشاء وقرشاء نوع من البسر وهو أطيب التمر.

(١٣) قَاعِلَاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: قاصعاء اسم لأحد جحرى اليربوع نوع من الحيوان. ومن أسماء جحرية أيضاً عاياء وناقفاء.

(١٤) فعولاء بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: سِراء لنوع من ثياب أو الحرير.

(١٥) فعلاء بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: خيلاء للكبر والعجب ونفساء وسوى هذه الأوزان المذكورة للألفين المقصورة والممدودة قليل الإتيان.

وبعد أن ذكر الأستاذ الناظم أوزان الألف المقصورة والممدودة المشهورات بأنواعها، أتى بظاهرة لغوية أخرى تمس الألف المقصورة بوجه خاص، وهذا الظاهرة هى أننا إذا وجدنا اسماً منتهياً بألف مقصورة ولكنه منون أو ألحق به تاء التأنيث فإنه يجب أن نحكم عليه بأنه اسم ألحق بغيره وليس مؤنثاً ولم لا؟ فالاسم المؤنث لا ينون لأنه ممنوع من الصرف وكذلك كل اسم منتهى بألف مقصورة، هذه الألف كافية بأن تجعله مؤنثاً وإذن فليس هناك حاجة إلى الإتيان بتاء تأنيث أخرى للدلالة على تأنيثه ومن هنا نحكم بإلحاقه إلى اسم آخر، وذلك مثل: أرطى وعلقى وتنزى فآلفاتها للإلحاق بجعفر ودرهم.

ومثل أرطاة وعلقة بتاء التانيث.

هذه هي أبيات الأستاذ الناظم في المبحث الأول:

- |                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| علامه تميزه قد احتذا        | ٥٩٣) فرع من التذكير تانيث لذا      |
| وفى أسام قدروا التاء إذ عرف | ٥٩٤) تاء حركت أو سكنت أو الألف     |
| وعدها والخبر التـصغير       | ٥٩٥) بالوصف والإشارة الضمير        |
| من جنسه لا عكسه والاسما     | ٥٩٦) لفصل وصف وفرد جما             |
| به الحدوث فتجئ واقتدا       | ٥٩٧) ونحو حائض سوى أن قصدا         |
| فـعـول فاعـل وكالقتـيل      | ٥٩٨) فى مفعـل مفعـال أو مفعـيل     |
| يانـسـبة وغيـرها وعـريت     | ٥٩٩) وبالفـت وأكـدت وعاقـبت        |
| ومالـه وضـده فـيـه يـلـذ    | ٦٠٠) وعوضت ولازمت وصف ذكر          |
| عكس فعول عكست تحاملا        | ٦٠١) تلى فعـيلا مفـرداً أو فـاعـلا |
| رجع بفصل غير إلا وجلت       | ٦٠٢) حتم بقامت هند أو شمس علت      |
| وفى الجمع اسمه اسم الجنس    | ٦٠٣) شمس وذو الفضل بها بالعكس      |
| أوجب كماضى بدء آت آت        | ٦٠٤) وامنع بزيدين وفى الهندات      |
| للكل مشهورة أوزان تعد       | ٦٠٥) وألف التانيث ذو قصر ومد       |
| ذكرى سمعى سمعهن كبرى        | ٦٠٦) كبرى حبلى سماتى سكرى          |
| مد وخطايا ونحو جنفا         | ٦٠٧) ونحو شقارى بكالخليفا          |
| مثلث العين وعقر باء         | ٦٠٨) مد كـصحراء وأربعاء            |
| وأقصر كعاشوراء كبرياء       | ٦٠٩) أو كـقـصـاصـاء وقـرفـصـاء     |
| أو كـكـريـشاء وقاصـماء      | ٦١٠) أو كبراسـاء ومـشيـوخـاء       |
| مع خيلا سواء لزرا جاء       | ٦١١) أو كلبـوقـاء وفى سـيراء       |

٦١٢) وحيثما الوزن بنكر نونا أو لحقته تافملحقا عنا

### المبحث الثاني في قصر الأسماء ومدتها:

وبعد أن أنهى الأستاذ شرحه للمبحث الأول المتعلق بالتأنيث وعلاماته الذي اختتمه بألف التأنيث الممدودة والمقصورة مع بيان ما قد يحدث لهما من الإلحاق باسم آخر انتقل بعد ذلك ليذكر لنا القواعد العامة التي تخرج كلتا الألفين إلى حيز الوجود في الكلمات العربية.

وإنما ذكر المقصور والممدود من الأسماء عقب التأنيث أى علامات التأنيث لاشتغال الاسم عليهما ولزيد من الإيضاح علينا أن نتلمس التعريف التالى لكليهما.

(أ) الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة وذلك مثل: الهدى والمصطفى.

(ب) الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة تلى ألفاً زائداً وذلك مثل: صحراء وحمراء.

وكل من المقصور والممدود سماعى وقياسى: فالسماعى هو موضع نظر اللغوى يسرد ألفاظ العرب، ويضع ومعانيها بإزائها، وقد اعتنى به اللغويون حتى صنعوا معاجم لغوية رائدة.

أما القياسى فهو موضع نظر الصرفيين والنحويين، وضابط النحويين فى هذا الباب هو: أن الاسم المعتل ثلاثة أقسام:

الأول: ماله نظير من الصحيح الآخر وهذا يجب فتح ما قبل آخره قياساً وهذا القسم محصور فى المقصور والذى تظهر ألفه غالباً فى الظواهر اللغوية الآتية:

(١) مصدر الفعل المعتل الآخر وذلك مثل: جوى فى جوى وهوى فى هوى وعمى فى عمى.

فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر هو فرح فرحاً وبطر بطراً حيث ان فتح ما قبل الآخر واجب مطرد لأن فعل بفتح الفاء وكسر العين واللام قياس مصدره فعل بفتح الفاء والعين.

(٢) في جمع الفعل الذي فعله معتل وذلك بنى بناء الجمع أبنية وبُنِيَ وفري فرية وفري ومري مرية والجمع مَرَى ومَرَى فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر قرية وقرب بكسر الفاء فيهما، أو حجة وحجج بضم الفاء.

(٣) في جمع الاسم الذي مفردة على وزن فُعْلَة ويأتي الجمع على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين فيهما وذلك مثل: دمية ودمى ومدية ومدى فإن نظيرها من الصحيح الآخر هو حجة وحجج بضم الفاء.

(٤) أفعل التفضيل للاسم المعتل وذلك مثل: الأقصى ومؤنثه القصوى ونظيره من الاسم الصحيح الأبعد والأعمى لغير تفضيل ومؤنثه العمياء ونظيره من الصحيح الأعمش.

(٥) في جمع الاسم الذي وزنه على فعلى بضم الفاء ويأتي الجمع على وزن فعل بضم الفاء وذلك مثل: دنى جمعاً لدنيا وقصى جمعاً لقصوى ونظيرها من الصحيح الكبير والآخر.

(٦) مصدر الاسم المعتل وظرفاه التي على وزن مفعّل بفتح الميم والعين، وذلك مثل: ملهى ومسعى فنظيرهما من الصحيح مدخل ومذهب.

(٧) اسم مفعول المعتل الزائد على ثلاثة وذلك مثل: معطى ومقتضى ومستدعى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومستخرج.

(٨) اسم الآلة المعتل والذي على وزن مفعّل بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية إذ نظيرهما من الصحيح هو مخف ومغزل ومغلب.

(٩) اسم الجنس للمعتل وذلك مثل: حصى ونظيرها في الصحيح شجر ومدر. القسم الثاني من المعتل بالالف والذي له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا القسم محصور في الممدود وهو قياس أيضاً، وتظهر أمثله في الظواهر اللغوية التالية.

(١) مصدر الفعل المبدوء بهمة الوصل الزائدة وذلك مثل: أعطى إعطاء وأبقى إبقاء واستقصى استقصاء ونظيرها من الصحيح أكرم إكراماً واكتسب اكتساباً.

(٢) مصدر الفعل الدال على صوت أو داء وكان الفعل على وزن فعل بفتح الفاء والعين حيث أن المصدر على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: الرغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت الشاة والضأن والمعز.

فإن نظيرها الصراخ.

وكذلك مثل: مشت بطنه مشاء فإن نظيره في الصحيح الدوار.

(٣) مصدر المعتل الذي على وزن فاعل فيأتي المصدر على وزن فعال بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: والى ولأى ونظيره في الصحيح قاتل قتالاً.

(٤) مصدر فعل المضاعف من المعتل المضاعف وذلك مثل: تَعَدَّاء وتَرَمَّاء ونظيره من الصحيح التذكار والتكرار والتطواف.

(٥) صيغة وصف من المعتل والتي على وزن مفعال بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: معطاء ومهذاء ونظيرهما في الصحيح مهذار.

(٦) صيغة وصف المبالغة من المعتل والتي على وزن فعال وذلك مثل: عداء وسقاء ونظيرهما من الصحيح ضرباب وقياب.

(٧) الجمع الذي على وزن أفعال وذلك مثل: أنضاء جمع نضو ونظيره من الصحيح أحزاب وحزب.

(٨) المفرد المعتل والذي جمعه على وزن أفعلة وذلك مثل: كساء وأكسية وقباء وأقيية ونظيرهما من الصحيح مثل: خمار وأخمرة وسلاح وأسلحة.

القسم الثالث هو الذي لا نظير له من الصحيح من المقصور والممدود، وإنما يدرك قصره ومداه بالسمع ويمكن حصره في الآتي:

(١) سمعت كلمات مقصورة ومحدودة مع اتفاقهما في المعنى والشكل وذلك بكا وبكاء وروى ورواء وزنى وزناء.

(٢) سمعت كلمات مقصورة ومحدودة مع اختلافهما في الشكل واتفاقهما في المعنى وذلك مثل: ضحاء بالفتح والمد وضحى بالضم والقصر. ولقاء بكسر اللام

والمد ولقًا بضم وقصر وبلاء بفتح المد وبلى بالكسر والقصر وقرى بكسر القاف  
وفتح الراء وقرأ لما يطعم الضيف وإني وإناء للساعة من الليل... الخ.  
وغما بفتح مع القصر وغماء بكسر الفاء مع المد ومنه صلى الناس صلاء وقد يفتح  
الثاني فيهما وذلك مثل: الفدا والفداء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك العديد من اللغويين الذين ألفوا كتباً كثيرة  
في هذه السماعيات منها:

(١) مختصر ابن دريد<sup>(١)</sup>.

(٢) تحفة المودود لابن مالك<sup>(٢)</sup>.

**ملحوظة:**

(أ) أجمع العلماء على جواز قصر الممدود للضرورة وذلك كقول الشاعر:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر وأن تحنسى كل عود ودبر

بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أي لا بد منه وتحنى من حن  
ظهره إذا احدودب ظهره والعد بفتح العين وسكون الواو هو المسن من الإبل ودبر  
بفتح الدال وكسر الباء أي عقر ظهر البعير.

(ب) واختلف الكوفيون والبصريون في جواز مد المقصور للضرورة، فما  
الكوفيون إلى جوازه مستشهدين بقول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

فمدوا غنى للضرورة مع أنه مقصور.

ومن قراءة بعضهم (يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار) بمد سنا.

ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدرُوا الغناء في هذا البيت

(١) كتاب في اللغة.

(٢) كتاب في اللغة.

مصدرا لغانيت لانه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالا لا مصدرا لغنيت غنى كرضيت  
رضى.

وفى ذلك يقول الأستاذ الناظم:

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| ثم قياس مجال النحوي      | ٦١٣) ضربان نقلى مجال اللغوي   |
| يفتح قبل ذيله مقصور      | ٦١٤) معتل آخره له نظير        |
| جمعا وكالأقصى وأعمى ودنا | ٦١٥) نحو جوى فى مصدر فرى بنى  |
| وآلة والجنس مرمى وقطى    | ٦١٦) مفعل للمفعول مسعى معطى   |
| كمصدر بزائد الهمز يدي    | ٦١٧) أو ألف قبل أخيره امدد    |
| ونحو إعطاء مع الإبقاء    | ٦١٨) كالارتياح مع الاستقصاء   |
| أو وصف فعال أو المفعال   | ٦١٩) فعال أو فعال أو تفعال    |
| أفعلة سواء بالنقل رد     | ٦٢٠) وجمع أفعال فعال مفرد     |
| شكلا ومعنى عند كل عارف   | ٦٢١) ومنه ذو الوجهين والتخالف |
| جواز كعكسه بخلف جار      | ٦٢٢) وقصر الممدود للاضطراب    |

### المبحث الثالث من مباحث تصريف الأسماء

التثنية:

بعد أن بسط الأستاذ الناظم شرحه لدرس قصر الأسماء ومدى وأصل بحوثه العلمية فى خاصية من خصوصيات الأسماء وهى التثنية التى عاجلها من حيث الشكل والمعنى وأوضح نوعية الأسماء القابلة للتثنية مع ذكر المسائل العديدة المتعلقة بكل قسم ونوع، وأنسب ما نبدأ به هو تعريف المثنى الذى هو: كل اسم دل على اثنين مطلقا سواء كان بزيادة ألف ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالتى النصب والخفض وذلك مثل: ولدان وعاملان أو ولدين وعاملين أو بالمعنى مثل: زوج وشفع كلا كلتا.



والذى يهمننا وينحصر البحث فيه هو النوع الأول.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الأسماء القابلة للتثنية فحصرها فى خمسة أنواع:

(١) الاسم الصحيح.

(٢) الاسم المنزل منزلة الصحيح.

(٣) الاسم المعتل والمقصور.

(٤) الاسم المعتل والمنقوص.

(٥) الاسم الممدود.

ولم يكتف الأستاذ بذكرها بمجمل بل بدأ يفصلها نوعاً بعد آخر وذلك تجنباً للخلط والالتباس فقال:

(أ) الصحيح هو ما ليس آخره حرف علة كرجل وامرأة.

(ب) المنزلة منزلة الصحيح وهو ما كان آخره ياء أو واو قبلها سكون مثل: ظبى ودلو.

(ج) المعتل المنقوص وهو ما كان آخره ياء ساكنة قبلها كسرة لازمة من المعرب وذلك مثل: القاضى والقاضية.

ثم قرر الأستاذ أن هذه الأنواع الثلاثة قابلة للتثنية فإذا ثبت يجب ألا تغير عن حالها وعلى ذلك تقول فى رجل وامرأة ودلو والقاضى رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان.

وشد فى ذلك تشية آلية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء حيث وردتا على أليان وخصيان بحذف التاء والقياس فيهما أليتان وخصيتان.

قال عنتره:

متى ما تلقنى فردين ترجف      روائق اليتيك وتستطارا

والرواق بمعنى أطراف الآلية.

وقيل أليان وخصيان ليستا تشنية إلية وخصية لمؤنثين وإنها هي تشنية إلى وخصى المذكرين.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بحديثه إلى المعتل المقصور كوحدة قائمة بذاتها والحقيقة هو نوع من الأنواع القابلة للتشنية كما أشرنا إليه سابقاً فقال فيه:  
المعتل المقصور وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة وينقسم من حيث تشنيه إلى قسمين:

(١) تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة أو خامسة أو سادسة وأمثلتها على التوالي مثل: حبل وملهى تشنيتها على حبليان وملهيان ومعطى على معطيان ومستدعى على مستدعيان.

(٢) ما كانت ألفه ثلاثة مبدلة من ياء وذلك مثل: فتى تشنى على فتيان قال تعالى: ودخل معه السجن فتيان بقلب الألف ياء.

(٣) ما لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل وذلك في مثل: على وآلى ومتى ولدى لانقلاب الفاتها ياء مع الضمير فتقول في تشنيتها عليان وأليان ومتيان ولديان مسمى بها.

ثم أشار الأستاذ لبعض أسماء مقصورة شذات في تشنيتها وهي:  
مذوران مشى مذرى وألفه رابعة فحقها أن تقلب ياء.

خوزلان مشى خوزلى وهو مشى فيه تبخر وشذ بحذف الألف دون قلبها ياء.

ب) ما يجب قلب ألفه واواً وهذا هو القسم الثانى من الاسم المعتل المقصور ويتحقق ذلك في:

(١) ما كانت ألفه مبدلة من واو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف وذلك في مثل عصا عصوان وقفا قفوان ومنا منوان - وهو لغة في المن الذى يوزن به.

(٢) ما لم تكن ألفه مبدلة من شيء ولم تعل وذلك مثل إذا ولدا تقول في تشنيتها لدوان واذوان إذا سميت بها.

وشذ قولهم في تشيته رضى رضى بالياء لأنه من الرضوان.

ثم انتقل الأستاذ الناظم متحدثاً عن النوع الخامس من أنواع الأسماء القابلة للتثنية وهو الاسم الممدود، وهذا النوع من الأسماء من حيث قبوله للتثنية ينقسم إلى خمسة أقسام:

(١) ما همزته بدل من ألف التأنيث فيجب قلبها واواً في التثنية وذلك مثل: حمراء وصحراء في تثنيهما حمراوان وصحراوان وأوجب السير في تصحيح الهمزة في نحو عشواء وجوز الكوفيون فيه وجهين فيقولون عشواءان وعشواوان لمن يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً.

ثم ذكر الأستاذ الناظم بعضاً من الكلمات الممدودة المثناة تشية شاذة مخالفة للقياس وهي:

حمرايان يقلب الهمزة ياء من حمراء.

عاشوران يحذف الألف والهمزة معاً من عاشوراء العاشر أو التاسع من محرم.

قرقصان يحذف الألف والهمزة معاً من قرقصاء نوع من القعود.

خنفسان يحذف الألف والهمزة معاً من خنفساء.

(٢) ما همزته أصلية فيجب سلامتها وذلك مثل: قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب واواً والقراء هو الناسك والوضاء هو الوضع الوجه مأخوذان من قرأ ووضوء وشذ قراوان بإبدال همزته واواً.

(٣) ما همزته بدل من أصل وهذه يترجح تصحيحها أي إبقاؤها على ما هي عليه من إعلاها أي قلبها واواً وذلك في مثل كساء وحياء أصلهما كساو وحيأى قلبت الواو والياء فيهما همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة وإنما يترجح التصحيح لأن فيه إقراراً للحرف على صورته الأصلية بخلاف الإعلال.

فالأرجح فيهما كساءان وحياءان والمرجوح كساوان وحيأوان.

٤) ما همزته بدل من حرف الإلحاق وهذا يترجع فيه الإعلال بقلب الهمزة واواً على تصحيحها وذلك مثل علباء أصله علباي بياء زائدة للإلحاق بقرطاس فالأرجح علبا وان والمرجوح علباء أن وهو عصبه صفراء في العنق. ومثله قوباء داء معروف يتقشر ويتسع، يعالج بالريق.

ثم انتقل الأستاذ ليحدثنا عن بعض متفرقات متعلقة بتثنية بعض الأسماء منها:  
أ) شذ تثنية كساء وثناء على كساياں وثنايان بإبدال الواو ياء.

ب) قد ورد المثنى في موضع الجمع وذلك مثل: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> أى كرات.

ج) قد ورد الجمع في موضع التثنية وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾<sup>(٢)</sup>.

د) قد ورد كل من المثنى والجمع في موضع المفرد وذلك مثل: (القياء)<sup>(٣)</sup> أى ألق وقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾<sup>(٤)</sup> أى أرجعنى.

هـ) يجوز إضافة الجزء لكل إلا أن الأفضل فيه أن تكون الإضافة للجمع وذلك مثل قلوبكما ثم يليه الإضافة للمفرد مثل قلبكما ثم الإضافة للمثنى وذلك مثل قلباكما.

فإن كانت إضافة الجزء لكل للمثنى فهذا لم يجمع إلا في الشعر وذلك في قول الشاعر:

فتخالطنا نفسيهما بنوافذ كنوافذ القبط التى لا ترفع

وكقول الشاعر:

(١) سورة الملك الآية: ٤.

(٢) سورة التحريم الآية: ٤.

(٣) سورة في الآية: ٢٤.

(٤) سورة المؤمنون الآية: ٩٩.

وسمهمين قد فني مسرتين      ظهراهما مثل ظهور سين

أما إن كانت الإضافة للمفرد فقد ورد هذا نثراً ونظماً ومن ذلك ما ورد في حديث الوضوء من قوله (ص) (... مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما) كما يقولون ايتني برأس شاتين.

وإن كانت الإضافة للجمع وهو الأفضل والأجود وذلك كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا﴾<sup>(١)</sup> وقوله عليه السلام: ازرة المؤمن انصاف ساقيه.

(و) يجوز إضافة جزء لكل مع كون الجزء ليس من الكل وذلك إن أمن اللبس مثل اضربا بأسيا فكما، وقال النبي (ص) لأبي بكر وعمر ما أخرجكما من بيوتكما. ومنه قول الشاعر:

أقامت على ربعيها جارتا صفا      كميئنا الأعلى جونتاً مطلاها

أما إن كانت الإضافة إليه مفرقا بحرف عطف لزم الإفراد كما في حديث زيد (حتى شرح الله صدر أبي بكر وعمر إليه).

(و) يجوز إضافة الجزء للكل المشين بأن يجعل المضاف إليه تميزاً للمضاف وهذا التمييز يكون جمعا مثل هما ضخمان رؤوساً ومنطلقان ألسناً.

(ز) أشار الأستاذ الناظم إلى أن خبر المثنى ينبغي أن يطابقه وهو الأصل وذلك مثل عينان مكحولتان ويجوز جعل خبر المثنى مفرداً وذلك في نوع المثنى الذي يؤدي ما يؤديه الواحد وذلك كأخبار الأذنين والعينين... الخ.

(ح) إذا كان المبتدأ جمعاً فيجوز الإخبار عنه وفقاً للفظ الجمع فيكون الخبر جمعاً وذلك مثل رؤوس ذين ضخام. ويجوز أن يكون الإخبار عنه وفقاً للمعنى فيكون الخبر مثنى وذلك مثل: رؤوس ذين ضخمين.

(ط) أوضح الأستاذ الناظم أنه لا يجوز تشية المثنى المعرب بالحروف إذا سمي به. وكذلك لا يجوز جمع الجمع المعرب بالحروف إذا سمي به، وهذا الحكم ينسحب إلى

(١) سورة التحريم الآية: ٤.

الملحقات بكل من المثنى والجمع مثل اثنين للمثنى وأرضين والسنين للجمع  
أعلاماً.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

- |                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| وَألف أو يا بنون قد تلا     | (٦٢٣) افتتح أخير ما تثنى مسجلا     |
| اليان خصيان شذوذاً يحوي     | (٦٢٤) فقط بالكالقاضى وقلب دلو      |
| ثلاثاً أو يائياً أو يصير يا | (٦٢٥) وأقلبه فى المقصور يا إن عديا |
| مع حموان شذ ثم قهقران       | (٦٢٦) أو كمتى ومذروان خوزلان       |
| كمدة الأثنى فحمر ايان       | (٦٢٧) سواء بالواو وجار ضيان        |
| وقرفصان ثم خفصان            | (٦٢٨) شذ وحمراء ان عاشوران         |
| أصلية وشذ قراوان            | (٦٢٩) سلم كقراء ان وضاء ان         |
| يرجع همز عكس كالعلباء       | (٦٣٠) فى بدل الأصل كساحياء         |
| موضع جمع واعكس وفى فرد      | (٦٣١) شذ كسايات ثنائيان ورد        |
| إضافة الجزء لكل عنا         | (٦٣٢) والجمع فالأفراد فالمثنى      |
| كما مثال هذه المقلوب        | (٦٣٣) قلبا كما قلبكما قلبوب        |
| أفرد لعطف كف قيس وهم        | (٦٣٤) كجمع غير الجزء ان ليس عدم    |
| يعطاهما أيضاً بميزين        | (٦٣٥) وما لدى إضافة الجزءين        |
| فى خبر الجمع أجزائين        | (٦٣٦) ثن أو أفرد خبر الزوجين       |
| ضخام أو تخبر بالضمخمين      | (٦٣٧) للفظ والمعنى رؤوس ذين        |
| فلا تثن أن بحرف علما        | (٦٣٨) مثنى أو جمعا وشبها علما      |

## هذا المبحث هو المبحث الرابع من المباحث الخاصة بالأسماء -

### جمع السلامة

عالج الأستاذ الناظم في هذا المبحث قضايا ومسائل جمع المذكر والمؤنث السالمين من حيث البناء ونوعية الأسماء القابلة لتجمع جمع مذكر سالماً والأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً. ومن حيث الشروط اللازمة لبناء كل جمع منها وقد فصلها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

(أ) جمع المذكر السالم.

(١) تعريفه: هو جمع لمذكر أتى على حد المثنى وهذا يعنى أنه يعرب بحرفين كالـمثنى والحرفان هما الواو والياء وسلم فيه بناء المفرد، وختم بنون زائدة تحذف عند الإضافة وهو في كل هذه المميزان شبيه بالمثنى فقط والاختلاف بينهما يتمركز في حالة الرفع فيهما وحركة النون.

وفي العادة أن مثل هذا التجمع لا يخلو إما أن يكون في الأعلام أو الأوصاف.

(٢) وكل اسم قابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً لابد من أن تتوفر فيه الشروط السبعة التالية:

(١) أن يكون العلم أو الصفة لعاقل بخلاف مثل سابق وصفاً ولاحق علماً لفرس فلا يجمعان هذا التجمع.

(٢) أن يكون العلم أو الوصف مذكراً بخلاف مثل حائض وصفاً لأنثى وزينب علماً لها فلا يجمعان هذا التجمع.

(٣) ألا يكون الاسم مركباً مثل سيبويه وأبى بكر وتأبط شراً. فلا يجمع هذا التجمع.

(٤) ألا يكون الاسم مختوماً بتاء مثل طلحة وراوية فلا يجمع جمع مذكر سالماً.

(٥) ألا يكون الاسم على وزن أفعل مثل: أحمر وأسود.

(٦) ألا يكون الاسم على وزن فعلان مثل: سكران وغضبان.

(٧) ألا يكون الاسم مما يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل عبور وجريح وعانس فكلها لا تجمع جمع مذكر سالماً.

(٣) انتقل الأستاذ الناظم ليوضح كيف تتم تهيئة بعض الأسماء المفردة القابلة لأن تجمع جمع مذكر سالماً فقال إن كان الاسم مقصوراً فإن ألفه تحذف عند جمعه للمذكر السالم وتبقى الفتحة التي قبل الألف للدلالة على الألف المحذوفة وذلك مثل: العلم موسى فجمعه الموسون والأصل الموساون فحذفت ألفه لالتقاء الساكنين. وكذلك المصطفون والأعلون.

(٤) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً منقوصاً فإن ياءه تحذف وكذلك كسرة ما قبلها تحذف وذلك في مثل القاضي مما ياءه أصلية والداعي مما ياءه منقلبة عن واو عند جمعها جمع مذكر سالماً تقول فيهما القاضون والداعون والأصل فيهما القاضيون والداعيون، وحذفت ضمة الياء للاستئصال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لثلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة أثر كسرة ثم عوضت من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وإن شئت قلت استئقلت الضمة على الياء فيها فنقلت منها إلى ما قبلها بعد أن سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. كما تقول رأيت القاضي ومررت بالداعين.

(٥) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً مختوماً بألف ممدودة فإن الاسم في جمعه هذا الجمع يعطى حكمه في التثنية، ومن وجوب التصحيح فيها همزته أصلية، وذلك مثل: وضؤون وقراءون ومن وجوب القلب إلى الواو فيها همزته بدل من ألف الإلحاق أو بدل من أصل منقول، فتقول في جمع وضؤون وقراء وصفين للمذكر وضؤون وقراءون بالتصحيح بسلامة الهمزة لأصالتها وتقول في جمع حمراء علماء لمذكر عاقل حمراون بالواو لأن همزته بدل من ألف التأنيث واحترز بقوله علماء لأن حمراء صفة لا تجمع جمع سلامة.

ويجوز التصحيح والإعلال في همزة الممدود التي للإلحاق في مثل علماء علماء لمذكر عاقل ملتحقة بقرطاس تقول في جمعها للمذكر السالم علماءون بتصحيح الهمزة وعلاءون بإبدال الهمزة واوا.

ولكن إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل وذلك في مثل كساء علماء لمذكر عاقل



تقول عن جمعها للمذكر السالم كساوون بالتصحيح وكساوون بالإبدال والأرجح التصحيح في كساء والإبدال في علباء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن جمع المؤنث السالم بلفت أنظارنا إلى الاسم المفرد القابل لأن يجمع مثل هذا الجمع، فصنفه إلى: الاسم الممدود والمقصود والمنقوص والتصحيح متعرضاً لكل التغيرات التي يمكن حدوثها للمفرد من تلك الأنواع عند جمعه جمع مؤنث سالماً فأشار قائلاً.

(١) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مختوماً بألف مد فإن كانت الهمزة أصلية صحت الهمزة وبقيت وذلك في مثل قراءة علماً تقول في جمعها قراءات وإن كانت الهمزة بدلاً من ألف التانيث فإنه تقلب واواً وذلك مثل: صحراء تجمعها على صحراوات وأما إن كانت الهمزة بدلاً من أصل فيجوز أن تصحح وأن تعل وذلك مثل: كساء فيمكن أن تجمع جمع مؤنث سالماً على كساءات بالتصحيح وكساوات بالإعلال. وإن كانت الهمزة للإلحاق كذلك تصحح أو تعل عند الجمع وذلك مثل: علباء تقول فيها علباوات وعلباءات.

(٢) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مختوماً بألف مقصورة فإن كانت ألفه قد تجاوزت الثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء وذلك مثل حبل ومصطفاة جمعها للمؤنث السالم تقول حبلات ومصطفيات وإن كانت ألفه ثلاثة مبدلة من ياء فإنها أيضاً تقلب ياء عند جمع الكلمة جمع مؤنث سالماً.

وعلى ذلك تقول في فتى فتيات. وكذلك أيضاً الذي لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل فإنها أيضاً تقلب ياء وذلك في مثل آلى ومتى اللتين سمى بهما تقول في جميعهما آليات ومتيات.

(ب) وإذا كان ما قبل التاء الدالة على التانيث حرف علة أجرى عليه - حرف العلة - بعد حذف التاء ما يستحقه من تصحيح أو إعلال كأن لو كان هذا الحرف الأخير المعتل هو الأخير في الكلمة وعلى ذلك تقول في جمع مثل مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء فيها رجوعاً إلى الأصل في فتاة ولزيادات

الألف على الثلاثة في مصطفاة لأنها من الصفوة قال تعالى ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾<sup>(١)</sup>.

كما تقول في قناة قنوات برد الألف إلى واو وهي أصلها ولأنها ثالثة.

(٣ أ) إذا كان المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها صحصح الفاء واللام أو أحدهما فإن كانت ياؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعاً لفتح فائه سواء في ذلك العاقل وغير العاقل مؤنثاً بالتاء أو بالمعنى وذلك في مثل سجدة ودعد علم امرأة تقول في جمعها سجديات ودعدات بفتح الفاء والعين قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وتكسر العين اتباعاً لكسر الفاء في مثل سدرات وهندات في جمع سدره وهند علم امرأة.

وتضم العين اتباعاً لضم الفاء ذلك في مثل غرفات وجملات غرفة وجل علم امرأة.

(ب) إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء نحو خطوة وجل علم امرأة أو مسكورها مثل هند، جاز لك عند جمعها فتح عينها أو إسكانها بدون قيد، ويجوز تخفيفاً فيقال سدرات وهندات غرفات وجملات. وأما تالي الفتح كسجديات فليس فيه الإتيان.

(ج) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء يائي اللام وذلك مثل دمية وهي الصورة من العاج وزبية وهي حفرة الأسد كلاهما مضموم الفاء فيقال في جمعها دميات وزبيات بفتح عينهما أو إسكانهما ومع هذا الفتح لا تقلب الياء ألفاً لثلاثاً يلتقي ساكنان.

وعلة منع الإتيان فيما سبق لنقل الياء بعد الضمة.

(د) فإن كانت فاء الاسم مكسورة ولامه واو أو ثم جمع جمع مؤنث سالماً وذلك مثل

(١) سورة النور الآية: ٣٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٦٧.

ذروة بمعنى أعلى السُّنَام ورشوة فيقال في جمعها ذروات ورشوات يفتح العين وإسكانها.

والإتباع في مثل هذا الاسم شاذ أى إتباع العين لحركة الفاء وذلك مثل جروة وجروات بكسر العين التى هى الراء اتباعاً لكسرة الفاء، وهى الأثنى من ولد الكلب، وعليه يمكن تلخيص القاعدة على الآتى:

متى كان المفرد اسماً ثلاثياً سالم العين ساكنها، مؤنثاً سواء ختم بتاء أم لا جاز فى عين جمعه المؤنث الفتح والإسكان وإتباع العين حركة الفاء إلا إن كانت الفاء مفتوحة فيتعين الإتياع. أو كانت فائوه مضمومة ولامه ياء أو فائوه مكسورة ولامه واو فيمتنع الإتياع.

٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم إلى بعض الأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً ولكنها لم تستوف الشروط الخمسة، فهذه يمتنع تغيير حركة العين فيها وتفصيلها على النحو التالى:-

أ) فاقد الثلاثة مثل زينات وسعادات لأنها رباعيان فإذا لاحظت ستجد أن حركة العين بعد الجمع لم تتغير عنها فى المفرد

ب) فاقد الاسمية وذلك مثل ضخمت جمع ضخمة وهى الغليظة وعبلات جمع عبله وهى النامية الخلق لأنها وصفان لا اسمان.

وشذ كهلات بالفتح فى الهاء جمع كهلة وهى التى جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه الإسكان لأنه وصفه يقال رجل كهل وامرأة كهلة والجمع كهلات بفتح الفاء وسكون العين وهو القياس لأنه صفة وقد حكى فيه عن ابن حاتم التحريك للهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة جهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة وقد يفرد، قال ذلك الأصمعى وأبو عبيدة وابن الأعرابى قال الشاعر:

ولا عود بعدها كـريا      أمارس الكهلة والصصيا

ج) فاقد سكون العين نحو شجيرات بفتح العين وسمرات بضم العين ونمرات بكسر العين لأنهن محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة ونمرة وأنثى النمر ويجوز الإسكان تخفيفاً مما كانت عينه مضمومة أو مكسورة كما جاز ذلك في أفرادها.

د) فاقد صحة العين وذلك مثل الجوازات من الواوى وبيضاوات من الياثى مما قبل حرف العين فيه فتحه فلا تغير لاعتلال العين قال تعالى: ﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾<sup>(١)</sup> ومفردها جوزة وبيضة.

وهذيل تحرك نحو ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة عين المعتل لعروضها عندهم وعليه:-

ب) اتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع مير بكسر العين وسكون الياء وهى الإبل التى تحمل الميرة وهو الطعام، وهو شاذ فى القياس لأنه مؤنث بدليل ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾<sup>(٢)</sup> ومنه قول امرئ القيس:

غشيت ديار الحى بالبكرات      فعارمة فبرقة العسيرات  
بفتح الياء.

وقد يكون العير للحمار لأن أصل القافلة قافلة الحمير ثم أطلق على كل قافلة.

هـ) فاقد عدم الإدغام نحو حَجَّات جمع حُجَّة بفتح الحاء المرة من الحج وحِجَّات جمع حِجَّة بكسر الحاء وحُجَّات جمع حُجَّة بضم الحاء للدليل فلا تغير العين عن سكونها لإدغام عينه، فلو حرك انفك إدغامه فيكون ثقيلاً فتفتوت فائدة الإدغام.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تتظم القواعد المذكورة آنفاً:

(١) سورة الشورى الآية: ٢٢.

(٢) سورة يوسف الآية: ٩٤.

مفرده وصفا يرى أو علما	٦٣٩) جمع على حد المثنى سلما
افعل فعلا ن اشترك ما أتى	٦٤٠) لعائل الذكور تركيب وتا
دليله فتحة مقصورة تلا	٦٤١) واحذف به آخر ما قد عللا
فى جمع منقوص بحذف الآخر	٦٤٢) وضم تلو الواو تلو اليا اكسر
لهالدى تثنيته قد علما	٦٤٣) لهزمة الممدود لذا الجامع ما
مقصورة والتا هنا بعد حذف	٦٤٤) كجمع تاء وألف كذا ألف
إتباع عين فاء بما شكل	٦٤٥) فى ساكن العين الثلاثى اسماً أنل
تالى غير الفتح والفتحة عن	٦٤٦) مؤنثاً سالم عين وسكن
وشذ بالاتباع جمع جررة	٦٤٧) لا تتبعن كسرية وذروة
أو عبلات شذون كهلات	٦٤٨) كالشجرات سلمن حجات
وعن هذيل فتح هذا يأتي	٦٤٩) وزينبات والكجوزات
والمسرات إذ بفرداءات	٦٥٠) وجائز تسكين كالمسرات
شذات لمير أو لمير تأتي	٦٥١) عن الجميع فتحة العيرات

### جمع التكسير

هذا هو المبحث الخامس من مباحث تصريف الأسماء ويبدو لي أن هذا المبحث ينطوي على العديد من الموضوعات والوسائل المتفرقة ويمكن إيجازها على النحو التالي:

(أ) تعريف جمع التكسير.

(ب) أقسام جمع التكسير.

(ج) أوزان جموع القلة.

(د) أوزان جموع الكثرة.

وما تحت هذه من مسائل وجزئيات نعرض لكل منها بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

(١) أ) جمع التكسير هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة المفرد لفظاً أو تقديرًا والتغيير اللفظي يتم:

(١) إما بزيادة فقط من غير تبديل أو تغيير شكل مثل ضنوان جمع ضنو بكسر الفاء وسكون العين فيهما.

(٢) وإما بنقص وذلك تخم جمع تخمة بضم التاء وفتح الحاء فيهما.

(٣) وأما بتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص وذلك مثل أسد جمع أسد بضم الهمزة وتسكين السين في الجمع وبفتحهما في المفرد.

(٤) أو بزيادة وتبديل شكل وذلك مثل رجال جمع رجل بزيادة الألف وكسر الراء في الجمع وضم وفتح الجيم منه.

(٥) أو بنقص وتبديل شكل وذلك في مثل رسل جمع رسول.

(٦) وأما بزيادة والنقص وتبديل الشكل وذلك مثل غلمان وغزلان جمع غلام وغزال.

وأما التغيير الذي مقدراً فيلاحظ في مثل الكلمات الآتية:

فلك بضم فسكون للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة فعل وفي الجمع كزنة أسد.

همجات لنوع من الإبل ففي المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال.

وهذه التغييرات إذا حدث أحدها للاسم فإنه يدخل هذا الاسم أما في زمرة جموع القلة أو جموع الكثرة.

ثم وجه الأستاذ الناظم انتباهنا إلى أن للتغيير اللفظي سبعة وعشرين بناء منها أربعة للقلة والبقية للكثرة.

(٢) وحد جموع القلة هو من الثلاثة إلى العشر وأوزان جموع القلة هي كما ذكرها الأستاذ الناظم بمجملتها:

(أ) أفعله بفتح الهمزة وكسر العين وذلك مثل أحيرة جمع حمار.

(ب) أفعال بفتح الهمزة والعين وذلك مثل أجمال جمع جمل.

(ج) أفعل بفتح الهمزة وضم العين وذلك مثل أكلب جمع كلب.

(٣) فعلة بكسرة الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل صبية جمع صبي وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها وذلك مثل أحيمرة وأجيال وأكيلب وصبية بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدتها في التصغير الجمع يدل على التقليل.

(ج) جموع القلة التي وردت في بناء جمع التكسير تكون خالية من الألف واللام كجمعي التصحيح مثل مسلمون ومسلمات، وأنا إذا اتصلت بها الألف واللام فإنه تدل على كثرة مثل إن المسلمين والمسلمات - ومن ذلك قول حساب:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحا وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

الجففات جمع جفنة وهي القصعة.

(٤) ذكر الأستاذ الناظم أنه قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وهذا يتم من خلال دائرتين:

(١) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر وذلك مثل أرجل جمع رجل بكسر الفاء وسكون العين - وأفئدة جمع فؤاد وأعناق جمع عنق فاستغنى عنها بناء القلة عن بناء الكثرة لأنها لم يستعمل لها بهاء الكثرة.

(٢) تأنيثها في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر، وذلك في مثل أقلام جمع قلم قال تعالى: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾<sup>(١)</sup> والمقام مبالغة وتكثير قطعاً وقد استعمل فيه وزن القلة مع أنه سمع وزن كثرة لها وهو أقلام.

(١) سورة لقمان الآية: ٢٧.

(٥) كما يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وذلك أيضاً من خلال دائرتين:

(أ) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر، وذلك مثل رجال جمع أرجل وصردان جمع صرد تقول - جاء خمسة رجال مع خمسة صردان لهم خمسة قلوب فاستغنى عنها ببناء الكثرة عن بناء القلة.

(ب) تأنيدهما في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتهما معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر وذلك مثل الصفي بضم الصاد وكسر الفاء وتشديد الياء جمع صفاة أى الصخرة الملساء يقولون فيه ثلاثة صفي مع وجود أصفاء جمعاً للقلة ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَرْتَضِينَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾<sup>(١)</sup> ففسر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة في مثل قوله (ص): (دعى الصلاة أيام اقرائك).

(٦) ثم شرع الأستاذ الناظم يفصل القول في أوزان جموع القلة التي سبق أن قدمها مجملة وفصلها في هذا المقام على النحو التالي:

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
(١) افْعُلْ	اكلب واظب واجرو وادلو من كلب وظبي وجرو ودلو	بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما لجمعه شروط: النوع الأول ما كان على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، حال كونه اسماً لا صفة وكونه صحيح العين لا معتلها سواء صححت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فاؤه واواً كوعد ووكر ولا لامه مماثلة لعينه كرق وجد. ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض جموع الشاذة الواردة تحت وزن هذا النوع الأول حيث قال شذ قياساً لا سماعاً قولهم اعين جمع عين قال تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ <sup>(٢)</sup>

(١) سورة البقرة الآية: ٢٢٨.

(٢) سورة التوبة الآية ٩٢.



الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>وشذ قياساً وسماعاً قولهم اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف أكف جمع كف لأن لامة مماثلة لعينه وشذ اوجه جمع وجه لأن فاء واو. النوع الثاني الذي يطرد في جمعه أفعل في كل اسم رباعى مؤنث بلا علامة قبل آخره مدة ألف أو ياء سواء فتح أوله أو كسر أو ضم فالمفتوح مثل: عناق انشى الجدى تقول في جمعها اعنق ومثال: المكسور والفاء هو ذراع وجمعها اذرع ومثال: المضموم الفاء هو عقاب اسم طائر معروف جمعه اعقب. ومثال ما قبل آخره مدة ياء هو يمين جمعها أيمن. وشذ ورود جموع الكلمات التالية على أفعل لأنها مذكورة وهي: شهاب ومكان وغراب وجنين على أشهب وأمكن وأغرب واجنن وخرج بالرباعى نحو دار ونار حيث أن ادور وأتور ليس بمطرد عند سيبويه. وخرج بالتأنيث مثل: حمار وعمود ورغيف وخرج بلا علامة مثل: سحابة ورسالة. وخرج بمدة قبل الآخر مثل: زينب. ثم أورد الأستاذ الناظم ثمانية أوزان مختلفة للمفرد تأتى جموعها التى للقلة على وزن (أفعل) والأوزان الثمانية هى: (١) فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذئب اسما وجلف صفة. (٢) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نعمة السما وشدة صفة. (٣) فعل بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: ضلع. (٤) فعل بضم أوله وسكون العين وذلك مثل: (٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: عُنق.</p>

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>(٦) فعل بفتح الفاء والعين مثل: جبل.</p> <p>(٧) فعلة بفتح الفاء والعين وبذلك مثل: اكمة.</p> <p>(٨) فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: ضبع.</p> <p>والملاحظة من خلال الأمثلة أنها كلها من الأسماء بخلاف الوزنين الأولين. (فعل وفعلة).</p>
(٢) أفعال	سيف وأسياف ثوب وأثواب	<p>بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وهو جمع لاسم ثلاثي إما معتل العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين.</p> <p>أو يأتي المفرد على أوزان مختلفة عن وزن فعل بفتح وسكون إلا أن وزن جمع قلتها يأتي على ثمانية وهي على النحو التالي:</p> <p>(١) فعل مثل: حمل تقول في قلتها اجمال.</p> <p>(٢) فعل بفتح وكسر مثل: نمر تقول في قلتها إثمار.</p> <p>(٣) فعل بفتح وضم مثل عضد تقول في قلتها أعضاد.</p> <p>(٤) فعل بكسر الفاء وسكون العين مثل حمل تقول في قلتها إجمال.</p> <p>(٥) فعل بكسر وفتح مثل: عنب تقول في قلتها أعناب.</p> <p>(٦) فعل بكسر فكسر مثل: إبل تقول في قلتها آبال.</p> <p>(٧) فعل بضم وسكون مثل: قفل تقول في قلتها إقفال.</p> <p>(٨) فعل بضم فضم مثل: عنق تقول في قلتها أعناق.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
<p>وهذه الأوزان للصيغ المفردة التي تأتي جموع قلتها على أفعال فإنها كما ذكر الأستاذ الناظم غير ما يطرد فيه أفعال.</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة الذي يتمثل في مثل: إزناد جمع زند بفتح الأول والثاني وهو العود الذي يقدح به النار والزنده هي السفلى ومنه أفراخ جمع فرخ ومن ذلك قول الخطيئة يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سجنه:</p> <p>ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر الزغب هي الشعرات وذى مرخ واد باليامة.</p> <p>ومن الشواذ كلمة حمل وأحمال فبالرغم من أنها على وزن المفرد القياسي لما يجمع على أفعال إلا أن عينه ليست بحرف علة - قال تعالى: (وَأُولَٰئِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) ومنه حبر وأحبار.</p> <p>ملحوظة: يقال الحمل بالفتح لما في البطن والكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل.</p>		
		<p>٣) فُعْلَان بكسر الفاء وسكون العين ينوب عن أفعال غالباً في كسل صيغة مفردتها على وزن فعل</p>

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
	صرد وصردان نقر ونقران	يأتى جمع قلة فى المفرد الذى على وزن فعل يضم الفاء وفتح العين.
	وخرز وخززان ذكر الأرنب الصرد هو طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير وقيل هو أول طائر صام لله تعالى والجمع صردان بكسر الصاد	ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة والمتمثل فى: (أ) رطب وأرطاب للقلة. (ب) ريع وأرباع للقلة. ثم ذكر الأستاذ بعض الصيغ التى تأتى بجمع قلتها على أفعال سماعا وذلك مثل: (أ) فعل كشهد وإشهاد. (ب) فعول حالة كون المفرد معتل اللام بالواو وذلك مثل: عدو وأعداء. (ج) فاعل وذلك مثل: جاهل وأجهال. (د) فعلة مثل: هضبة وأهضاب. (هـ) فعل وذلك مثل: نضو وأنضاء. (و) فعال وذلك مثل: جبان وأجبان. (ز) فعلة مثل: بركة وأبراك وهو طائر مائى صغيراً أبيض - علة مثل: نمرة وأنمار. - فعل مثل: جلف وأجلاف وقمط واقماط وهو حبل يشد به الأخصاص وقوائم الشاة للذبح وغيد واغياذ. - فُعْل وذلك مثل: حر واحرار. - فعيلة وذلك مثل: خريدة واخراد أى الخافضة العينين حياء. - فعلة وذلك مثل: ذرطة واذواط وهى عنكبوت صفران الظهر تلسع. - فيعل: وذلك مثل: ميت واموات. - فعال وذلك مثل: غشاء واغشاء. - فاعل وذلك مثل واد وأوداء والمطر فيه أودية.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
(٤) أفعلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.		
	قذال ونها واقذلة وانهرة حمار واحمة غراب واغربة رغيغ وارغفة عمود واعمدة القذال: هو جماع مؤخرة الرأس وقد يجمع على قذل. والنهار: هو فرخ القطا أو ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر الحبارى جمعه انهرة ونهر.	— يأتي وزن قلة الاسم المذكر الرباعي بمدة ألف أو ياء أو واو قبل الحرف الآخر سواء أكانت الفاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. وكذلك يلتزم جعل جموع قلة كل من فعال وفعال بفتح الفاء وكسرها حالة كونها مضاعفة العين على وزن أفعلة وذلك مثل: بتات بتاتين وابتة <sup>(١)</sup> . وزمام بكسر الزاي بمعنى الخيط الذي يشد به فتقول فيه أزمة والأصل ابتنة وأزمة فالتقى مثلاً فنقلت حركة أولاهما إلى الساكن قبلهما ثم أدغم أحد المثلين في الآخر. وكذلك فإن كل كلمة على وزن فعال أو فعال بالفتح والكسر حالة كونها معتلة اللام فإن جمع قلتها يكون على وزن أفعلة وبذلك مثل قباء وأقبية وكساء وأكسية وإناء وآنية، ولا يجمع على غير أفعلة إلا شذوذاً. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك مثل سمي في سماء بمعنى المطر وعن جمع عنان لما تقاد به الفرس ويفتح العين للمطر. وحجج جمع حجاج بكسر الحاء وهو العظم المستدير حول العين وقيل ما يثبت عليه الحاجب.

(١) قال الجوهري: هي بعض الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة هي بمعنى متاع البيت وفي الحديث، (لا  
يؤخذ منكم عشر البتات).

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>ووطط جمع وطاق بفتح الواو بمعنى ضعفاء ولبح جمع لباج بمعنى الحمق. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليذكر لنا بعض جموع القلة المسموعة والتي تتمثل في الكلمات الآتية: (أ) في الصفات: انجية في نجى واطنة في ظنين واعية في عى. (ب) اعقبة في أعقاب مع أنه مؤنث حيث إنه لم يجن أفعلة في المؤنث إلا هذه الكلمة. (ج) وقالوا أبوبة في باب واسدة في سد وانجدة في نجد واوهية في وهى واقدحة في قدح واقنة في قن واقفية في قفا واجزة في جزة بكسر الجيم وتشديد الزاء وهى صوف شاة مجزورة. واصلبة في صلب واخولة في خال بالرغم من أنها كلها ثلاثية. (د) وقالوا في عيل اعولة بينما هو رباعى بلا مدة قبل آخره. (هـ) وكذلك في رمضان ارمضة وخوان اخونة والربيع الأول وتضبضه وانضة أى المطر القليل. مع أنها زائدة على أربعة. (و) وقالوا انحية في ناحية واودية في واد واجوزة في جائر - خشبة كبير تجعل وسط البيت أى المعرضة بين الحائطين - فيها ثانية حرف مد.</p>
(هـ) فُعلة بكسر الفاء وسكون العين.		<p>والملاحظ أن هذه الصيغة لم تطرد في شيء من الأبنية بل هى محفوظة في ستة أوزان هى: (أ) فعل وذلك مثل ولد وفتى تقول فى قلتيهما ولدة وفتية. (ب) فعل بفتح وسكون وذلك مثل: شيخ وثور وتقول فى قلتيهما شيخة وثيرة. (ج) فعال بفتح الأول والثانى وذلك كغزال تقول فى قلة غزلة.</p>

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		(د) فَعَال بضم الأول وفتح الثاني مثل: غلام تقول في قلته غلمة.
		(هـ) فَعِيل بفتح الأول وذلك مثل: صبي وخصي وجليل تقول في قلتها صبية وخصية وجلة.
		(و) فَعَل بكسر الأول وفتح الثاني وذلك مثل: ثنى بكسر الأول المثلث وفتح النون والقصر وهو الأمر الذي يعاد مرتين وفي الحديث (لا ثنى في الصدقة) أى لا تؤخذ مرتين في السنة والثنى أيضاً هو الثاني في السيادة وهو الثنيان بضم المثلة وهو الذى يكون دون السيد في المرتبة، وذكره ابن مالك.

ملاحظة: إن هذه الصيغة غير مطردة في الأبنية كما سبق أن ذكرنا ولأجل ذلك يرى أبو بكر بن السراج بأنها اسم جمع لا جمع. وإليك أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق:

(٦٥٢) مغير المفرد لمؤنث كقوله	مكسر قلعة أو تكثيرا
(٦٥٣) لعشرة من الثلاث القلة	أفعلة أفعال أفعال فعللة
(٦٥٤) كجمعى التصحيح دون ال ولا	إضافة لما كثيرا شملا
(٦٥٥) لكثيرة وضعا أو استعمالا	نجى على القرينة اتكالا
(٦٥٦) كأرجل أفئدة أعناق	ولحبو أقلام بالإتفاق
(٦٥٧) كالعكس كالرجال والصدان	قلوب الصقلى أى فى الثاني
(٦٥٨) لفعل اسماً صح عينا أفعال	ليس كوكراً أو كجد يجعل
(٦٥٩) فأعين وأثوب وأسيف	شدت أكف أوجه ويعرف
(٦٦٠) فى كالعناق فيه أشهب	وأمكن مذكراً وأغرب
(٦٦١) يحفظ فى فعل وفعله فعل	فعله فعل فعل فعل فعل

- ٦٦٢) لذى ثلاث غيره أفعال  
 ٦٦٣) شذت وفعلان له غلاب  
 ٦٦٤) يحفظ فى الشهيد والأعداء  
 ٦٦٥) جبان البركة والأنهار  
 ٦٦٦) خريدة وذوطة غشاء  
 ٦٦٧) لاسم مذكر رباع أفعلة  
 ٦٦٨) فى كبسات وزمام ألزما  
 ٦٦٩) شذسمى عنن مع حجج  
 ٦٧٠) يحفظ فى الصفات نحو أنجية  
 ٦٧١) وليس فى الإناث غير أعقبة  
 ٦٧٢) أسدة أنجدة وأوهية  
 ٦٧٣) أجرة أصلية وأخولة  
 ٦٧٤) وما علأ أربعة رمضان  
 ٦٧٥) وما حوى بمدة فى الشان  
 ٦٧٦) فى ولدة والفتية أنقل فعلة  
 ٦٧٧) وغلمة وصية وخصية  
 أزناد والأفسراح والأحمال  
 فى فعل وشاذة أرطاب  
 وجاهل وهضبة انضاء  
 جلف قماط أغيد أحرار  
 وميت وميئة أو داء  
 قبل الأخير مد نحو أقدلة  
 أو كفسباء وكسساء فاعلما  
 ووطط أى ضسعاء لبيج  
 أشعة أظنة واعية  
 وفى ثلاثى أتى بابوية  
 أقدحسة أقنة وأقفية  
 وجاء دون مدة فى أعولة  
 نضيضة أى مطر خوان  
 نأخية وجائز البشيان  
 وشيخة وشيرة وغزلة  
 وجللة وفى ثنى جائنية

### جمع الكثرة وأوزانة:

هو مسألة من مسائل المبحث الخامس لتصريف الأسماء والذى سبق أن بدأنا فى شرح وتوضيح مسأله.

فبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من الحديث عن أبنية القلة فيما سبق ذكره من أبيات انتقل فى هذه المسألة يذكر أبنية الكثرة والتى أجملها فى ثلاثة وسبعين بيتاً، تناول فيها جميع أبنية الكثرة المشهورة ذاكراً الشواهد التى تتعلق بكل بناء ومهما يكن من أمر فإنه يلاحظ فى أول بيت الأستاذ الناظم فى هذا الموضوع أنه يذكر -



كعادته - عدد هذه الأبنية جملة ثم يشرع بعد ذلك إلى التفصيل، وهذه عادته دائماً حيث يفصل بعد الإجمال.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الأبنية التي أثارها في أبياته تلك يبلغ عددها ثلاثة وعشرين بناءً وإنه لا يحكم على البناء بالكثرة إلا إذا جاوز عشرة وفيما يلي نذكر هذه الأبنية كما ذكرها متلوة بالشواهد التي أتى بها في هذا الصدد مع ذكر أبيات كل بناء بعده.

الأبنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
(١) فُعْل بضم الفاء وسكون العين	مُخْرِ بِيض <sup>(١)</sup>	وتأتى هذه الصيغة جمعا لشئين: (أ) أفعل الذي مؤنثه فعلاء وذلك كاحمر حمراء وبيض وبيضاء. وقد يكون وزن أفعل إلا أن مؤنثه قد يتخلف عن فعلاء وذلك مثل: أكرم لعظيم الكمرة بفتح الهمزة وهي حشفة الذكر ومثله آدر بفتح الهمزة ومدّها لعظيم الإدارة وهي الخصية المنتفخة وعدم مجيء مؤنثها على فعلا يرجع إلى الحلقة حيث إنه ليس هناك مؤنث ذا ذكر أو خصية. (ب) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين الذي يأتي مذكّره على وزن أفعل وذلك مثل: حمراء وبيضاء وقد يكون وزن فعلاء المؤنث مذكّرة على غير وزن أفعل لسبب خلقي وذلك مثل رتقا من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم. ومنه عفلاء بفتح الأول والثاني من العفل وهو شيء يجمع في قبل المرأة يشبه الإدارة للرجل ثم شرع الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض مميزات هذه البنية الثانية وذلك بأنه في الأصل أن حركة عينها كانت سكوناً إلا أنه يجوز تحريكها بالضمّة في الشعر وذلك بشرط أن تصح عين الكلمة ولامها وأن تكون خالية من التضعيف وذلك مثل قول الشاعر:

(١) نقول في جمع أبيض ببيض بكسر الأول تصحيحاً للعين لثلاثي يثقل الجمع ووزنه الأصلي ببيض على وزن فعل بضم الأول لا فعل بكسر الأول.

المعاني والتحليل	الأمثلة	الأبنية
<p>طوى الجديدان عما كنت أنشره وأنكرتى ذوات الأعين النجل وهو كثير.</p> <p>وإما إن كانت عينة معتلة مثل بيض وسود أو كانت لامه معتلة مثل عمى وعشو أو كان مضاعفا وذلك مثل عرجع اغر فلا يجوز فيها ضم العين.</p> <p>وذلك الأستاذ الناظم عشرة كلمات وردت جموع كثرتها على وزن هذه الصيغة الثانية (فعل) إلا أنها سماعية والكلمات هي:</p> <p>(١) النمام جمع كثرتها نم.</p> <p>(٢) نقوق الضفدعة جمع كثرتها نق.</p> <p>(٣) عميم جمع كثرتها عم للنخلة الطويلة.</p> <p>(٤) ثنى وثنى الثانى فى السيادة.</p> <p>(٥) أظل جمع كثرتها ظلى لباطن القدم.</p> <p>(٦) بدنة جمع كثرتها بدن.</p> <p>(٧) بازل جمع كثرتها بدن.</p> <p>(٨) سقف جمع كثرتها سقف.</p> <p>(٩) اسد جمع كثرتها اسد.</p> <p>(١٠) عائذ جمع كثرتها عوذ وذلك للناقة القرية العهد بالانتاج.</p> <p>(١١) حاج وحج.</p>		

### وأبيات الصيغة الأولى هي:

لمسا يجوز عشرة يساتين	٦٧٨) وهى ثلاثة تلى عشرينا
فعل ورتقاء ونحو اكمر	٦٧٩) لنحو حمراء ونحو احمر
ألا كبيض وكعمى غر	٦٨٠) وضم عينه أجز فى الشعر
نقوة عميمة ثنى أظل	٦٨١) يكسرفا كالبيض النعوم قل
واسد وعائذ حاج قفى	٦٨٢) بدنة وبازل وسقف

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
(٢) فُعْل بضم الأول والثاني	صُبُرٌ مِنْ صَبُورٍ وَعَفْرٌ مِنْ غَفُورٍ وَرَسَلٌ مِنْ رَسُولٍ قَذَلٌ مِنْ قَذُولٍ وَاتِنٌ مِنْ اتَانٍ ذِرْعٌ مِنْ ذِرَاعٍ كِرْعٌ مِنْ كِرَاعٍ وَحَرٌّ مِنْ حِمَارٍ وَقَرْدٌ مِنْ قِرَادٍ وَكَرْعٌ مِنْ كَرَاعٍ عَمْدٌ مِنْ عَمُودٍ وَقَلَصٌ مِنْ قَلُوصٍ وَقَضَبٌ مِنْ قَضِيبٍ وَكُثِبٌ مِنْ كَثِيبٍ سَرَرٌ مِنْ سَرِيرٍ ذُلٌّ مِنْ ذُلُولٍ	تطرد هذه الأبنية كصيغة نجمت التكسير الدال على الكثرة في مسألتين: الأولى: فيما إذا كانت الكلمة وصفاً على وزن فَعُولٍ بفتح الفاء الذي بمعنى فاعل بخلاف فَعُولٍ الذي بمعنى مفعول. الثانية: فيما إذا كانت الكلمة اسماً رباعياً صحيح اللام قبل لامه مدة بالألف أو الواو أو الياء أو غير مضاعف إن كانت المدة الفا لا غير هذا الرباعي سواء للمذكر والمؤنث ثم بدأ الأستاذ الناظم شرح وتفصيل ما سبق بقوله: وما مدته ألف ثلاثة أوزان: (أ) مفتوح الأول وذلك مثل قَذَالٌ للمذكر وهو بمعنى جماع مؤخرة الرأس ومعقد الغدار من الفرس، خلف الناصية وهذا للمذكر واثان للمؤنث من الحمير. (ب) مكسور الأول وذلك مثل: ذِرَاعٌ للمؤنث وحِمَارٌ للمذكر (ج) مضموم الأول وذلك مثل: كِرَاعٌ للمؤنث وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. وقراء للمذكر وهو حلمة الشدي وحلمة الحليل الفرس ودوية كالقرد بالضم. وما مدته واو فمثل عمود للمذكر وقلوص للمؤنث وهى من الإبل الشابة والباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تنثى ثم هو ناقة طويلة القوائم والأنثى من النعام وفرخ الحبارى.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وأما الذي مدته ياء فمثل قضيب للمذكر وهي الناقة لم ترض والذكر والغصن واللطيف من السيوف والقوس عملت من قضيب وغض مشغول والسيف القطاع.</p> <p>وأما الذي مدته ياء مع التضعيف فمثل سرير للمذكر وهو مستقر الرأس في العنق والملك والنعمة وخفض العيش والنعر قبل أن يحمل عليه الميت وما على الأكمة من الرمل والمضطجع وشحمة البرد.</p> <p>والذي مدته واو مع التضعيف فمثل ذلول للمؤنث.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم في ذكر محترزات تعريف هذه الصيغة فذهب أن ما لامه حرف علة فلا يأتي تكثيره على فعل وذلك في مثل كساء وقبا لأنها لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتقلب واو كساء ياء ولتسلم ياء قباء فيضيرا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من ضم إلى كسر والحق أن ذلك غالب لا لازم فقد قال ابن يعيش ما نصه (والراو في المقتل ثنى وثن) والأصل ثنى بضم النون فابدلوا من الضمة كسرة لثلا لتقلب الياء واو.</p> <p>وأما إن كانت اللام مضاعفة والمدة الفا فلا يأتي جمع تكثيرها على وزن فعل وذلك مثل: سنان بمعنى نصل الرمح وهلال فعل يقال فيها سنن وهلل.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة صيغة فعل فقال (وشد فعل في الصناع) فبدأ يعدد الكلمات الشاذة التي منها:</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(١) كل وصف على فعال للحاذق أو الحاذقة وذلك مثل: صناع يقال فيها: صنع فيقال امرأة صناع اليدين كسحاب أى حاذقة ماهرة بعمل اليدين.</p> <p>(٢) رَهْن يقال فى كثرتها رُهْن وسقف (فعل) يقال فيها سقف ومنه قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِعَهُمْ سُقُوطًا مِّن فَضْرِهِ وَمَعَارِجَ﴾<sup>(١)</sup>.</p> <p>(٣) نَصَف يقال فى جمع كثرتها نصف للمتوسطة (فعل).</p> <p>(٤) يازل وبزل وشارف وشرف للناقة المسنة الهرمة (فاعل).</p> <p>(٥) ستر وستر (فعل).</p> <p>(٧) صحيفة وصحف اسماً ونجيبة ونجب وصفاً (فعيلة).</p> <p>أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت عين صيغة (فعل) بضم الفاء والعين لجمع الكثرة - واو وجب تسكين هذه العين وذلك مثل: سور وسواك جمع سوار وسواك أما إن لم تكن العين واوية فيجوز فيها الضم والتسكين وذلك مثل: قذل بضميتين وقذل بضم وسكون ومنه سُيْل بضميتين وسُيْل بضمه فسكون جمع سيال اسم شجر له شوك أما إن سكنت الياء فيجب كسر ما قبلها وذلك مثل: بيض فى جمع أبيض وهذا ينطبق على سيل.</p> <p>وأما إن كانت العين مضاعفة فلا تسكن لما يؤدى إليه من الأدغام ونذر قولهم دُبَاب ودُبِّ والأصل ذبب.</p>		

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
	ذلك	استثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف فجعلوا مكان ضمة العين فتحة لاجل التخفيف وذلك مثل: جُدُد يقولون فيه جدد. كما قالوا في دُلُل ذلل ووافقهم بعض أهل الكوفة.

وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم في الصيغة الثانية من صيغ جموع الكثرة:

٦٨٣) وفعل فى كصبور اطرد	واسم رفاع قبل لامه بمد
٣٨٤) صحيحة ولم يضاعف ذو الألف	كان اثسى أو مذكر ألف
٦٨٥) نحو قذال أتى ذراع	حمارها قارادها كـراع
٦٨٦) عمودها قلوصلها قضيب	سسريرها ذلولها كـثيب
٦٨٧) لا ككساء وقباء لاعتلال	أو مضعف نحو سنان وهلال
٦٨٨) وشذ فى الصنّاع رهن نصف	ويازل ستر نذير صـحف
٦٨٩) تسكين عينه اجز أوجه فى	واو بوسع دعة فى المضاعف
٦٩٠) وأن تكن ياء كسرت الفاء فى	تسكينها كالسيل فاقف ما قفى
٦٩١) بعض تميم يفتح المضاعف	وبعض أهل الكوفة به اقتفى

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
٣) فَعَل بضم الأول وفتح الثاني	قُرْب من قرية غرف من غرفة برم من برمة مدى من مدية وزبى من زبية حُجَج من حُجَّة مدد من مدة كبر من كبرى صغر من صغرى جُل من جملة علم امرأة	هذه الصيغة تأتى وزناً لجموع تكسير كلمات دالة على الكثرة والتى لا تأتى منها قياساً مطرداً إلا فى: ١) اسم وزنه على فعله بضم أوله وسكون الثانى ويستوى فى ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح مثل: قرية وقرب والمعتل اللام مثل مدية ومدى والمضاعف اللام مثل: حجة وحجج.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>(٢) كل صفة على زنة فعلى بضم الأول وسكون الثانى انشئ أفعل وذلك مثل كبرى انشئ أكبر تقول فيها كبر والوسطى أنشئ أوسط تقول فيها وسط والصغرى أنشئ الأصغر تقول فيها تقول فيها صغر.</p> <p>وعلى ضوء محترزات تعريف هذه الصيغة (فُعَل) خرج الآتى:</p> <p>(أ) حبلى فإنها لا تجمع للكثرة على فُعَل لأنها ليست أنشئ أفعل حيث أنها صفة المؤنث لا مذكرها.</p> <p>(ب) بهى أسما فلا يجمع على بهم.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم ليعدد لنا شواذ هذه الصيغة التى حصرها فى:</p> <p>(١) ما كان على وزن فعلة بكسر الأول وسكون الثانى معتلا وذلك مثل: لحية بكسر اللام - اللحية.</p> <p>(٢) ما كان على وزن فُعلة بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل نوبة وقرية تقول فيها نوب وقرى.</p> <p>(٣) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: تخمة وتخيم. وأسباب الشذوذ راجعة إلى انتفاء ضم الفاء فيما تحت الرقم الثالث والثانى فتح عين ما تحت الرقم الثالث. أما الفراء فإنه يرى أن فُعَل تأتى قياسا فى فعلى التى ثانیها واو ساكنة وذلك مثل: جوزة فتقول فى كثرتها رجع وجوز. كما أيضا يرى أن رؤيا ونوبة كثرتها تأتى على وزن فعل بدون تنوين وغيرهما يحفظ فيه فعل ولا يقاس.</p>

وها أبيات الأستاذ الناظم في الصيغة الثالثة:

- (٦٨٢) في نحو كبرى وبرمة جمل فعل لا نحو جلى أو كبهمى ودخل  
 (٦٨٣) في نحو رجعى جوزه للفرا بجوزه رؤى انوبة مغترا  
 (٦٨٤) وشذ في اللحن قرى والكتخم لتخمة كبهمة مع السبهم

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
(٤) فعل بكسر الفاء وفتح كسرة العين	هند من هند وكسرة وكسر حجة وحجج قرية وقرى سدره وسدر حاجة وخوج قامة وقوم ذكرى وذكر قصعة وقصع جفنة وجفن ذربة وذرب هدم وهدم صورة وصور الذرية: بمعنى السليطة اللسان الهدم: هو الثوب البالى	هذه الصيغة تأتى وزناً لجموع كثرة لبعض الكلمات إلا أنها لا تكون مطرة إلا فى: (١) كل علم مؤنث على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين بلا تاء وذلك مثل هند وهند. (٢) لن يكون الاسم المفرد تاماً على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: كسرة وكسر. والكسرة بكسر الفاء هى القطعة من الشيء المكسور (القاموس المحيط) ومنه حجة حجج وقرية وقرى. وأما إن كان صفة مثل: صفرة وكبرة وعُجْزة فتكسر كثرتها لا يأتى على صيغة فعل. وكذلك إن كان الاسم ناقصاً وذلك مثل عدة وزنة. ثم بدأ الأستاذ الناظم فى تعداد وتوضيح آراء علماء التصريف فى قواعد هذه الصيغة الرابعة فقال: (أ) فعلى مصدرا وذلك مثل ذكرى فيقال فيها على رأى الفراء ذكر قياساً.



المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
<p>(ب) ما كان على وزن فعلة يائي العين وذلك مثل: ضَبَعَة - بفتح الفاء وسكون العين - تقول فيها ضَبَعٌ.</p> <p>(٣) أما غير الفراء من علماء التصريف فيذهب إلى سماع الصيغة في تلك الكلمات وغيرها ولا يقاس عليه وذلك على النحو التالي:</p>		
<p>أمثلتها كما أوردها الأستاذ الناظم على النحو التالي:</p> <p>(١) فما دل على انتقاص في العقل مثل سكرى وحمقى ونوكى وعطشى.</p> <p>(٢) وما دل على الهلاك فمثل قتلى وصرعى وموتى وهلكى.</p> <p>(٣) وما دل على التوجع فمثل جرحى وأسرى للمفعول ومرضى للفاعل وزمنى.</p> <p>(٤) وما دل على التشبث فمثل شتى.</p> <p>ثم استورد الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة والذي أورده في الكلمات التالية:</p> <p>(أ) كيس جمع كثرة لكيس.</p> <p>(ب) جلدى جمع كثرة لجلد.</p> <p>(ج) ذرى جمع كثرة لذرب وهو الحديد.</p> <p>ثم أورد الأستاذ كلمتى حجل وظربى وهما على وزن فعلى بكسر الفاء وسكون العين على احتمال أنها جمعاً كثرة لكلمتى حجل وظربان وذهب ابن السراج على أنها اسماء جمع.</p>	<p>شتى منشيت قتلى من قتيل صرعى من صريع زمنى من زمن موتى من ميت.</p> <p>هلكى من هالك سكرى من سكران حمقى من أحمق نوكى من انوك.</p> <p>مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد</p>	<p>وسكون العين</p>

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
(٩) فعل بضم الفاء وتضعيف العين بالفتح.	صوم من صائم وصائمة وكلم من كامل وكاملة وركع من راکع وراكعة ضرب من ضارب وضاربة.	هذه الصيغة من صيغ جمع الكثرة والتي يطرد إتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل وفاعلة وذلك كما في الأمثلة السابقة حالة كونها صحيحة اللام سواء صحت عينها أم اعتلت.
(١٠) فعال بضم الفاء وتشديد وفتح العين.	صوام من صائم وقوام من قائم قراء من قارئ.	وهذه الصيغة كسابقتهما من صيغ مع الكثرة والتي يطرد إتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل لمذكر بشرط صحة اللام سواء صحت العين أو اعتلت وذلك كالأمثلة السابقة. وبعد تأمل الصيغتين التاسعة والعاشرة نلاحظ أن هناك اشتراكاً بينهما في معظم الأحوال وعليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (وندار) أي المجيء فعل وفعال في المعتل اللام وذلك مثل غزى وغزاء في غاز. وعفى عفاء في عاف بمعنى السائل وفنى فناء في فان وشرى وشراء في شار. كما ندر مجيئها في فعيلة فعلاء وذلك مثل: خريذة" وخرداء وخرد ونفس ونفساء في نفساء. كما أورد جمع كثرة فعال في فاعلة وذلك كقول الشاعر: ابصارهن إلى الشبان مائلة

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>وقد أراهن عنى غير صداد</p> <p>كما ندى مجيء فعل وفعال فى كل من الكلمات التالية:</p> <p>(أ) سخل: بمعنى ارذل وضعيف - يقال فيها سخل وسخال.</p> <p>(ب) سرو اسم فاعل سرت الجرادة إذا باضت وهى سرو. فيقال فيها سرى وسراى.</p> <p>(ج) أعزل تقول فى كثرتها عزل وعزال أى الأعزل من السلاح وذلك كقول الشاعر:</p> <p>(أ) فَعْلَة بكسر الفاء وسكون العين واحدة فعل وذلك مثل سدره وسدر ولثة ولثى وعزة وعزى فيما عوضت لامه المحذوفة بالتاء.</p> <p>(ب) فَعْلَة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذربة وذرب - المرأة الحديد اللسان).</p> <p>(ج) فَعْلَة يفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: قَصْعَة وقَصْع وهَضْبَة وهَضْب.</p> <p>(د) فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: صُورة وصُور وقوة وقيوى.</p>

وهاك أبيات الأستاذ الناظم فى الصيغة الرابعة:

(٦٩٥) وفى كهند أو ككسرة فعل لا الوصف أو واحد فعل ودخل

قياسا إذ يقيس ما قد مرا

وذرية وهضبة صـورة

(٦٩٦) في نحو ذكرى صيغة للفرا

(٦٩٧) يحفظ في كثلة وسدرة

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
(٥) فَعَلَمَ بضم الأول وفتح الثاني	قضاة من قاضي رماة من رام وشاة من واش غزاة من غاز والأصل فيها قضية ورمية ووشية وغزوة	هذه الصيغة تأتي وزنا للجمع الدال على الكثرة وذلك في كل وصف لمذكر عاقل معتل اللام بالواو والياء وذلك مثل: الأمثلة السابقة ذكرها وهذا الأصل الذي ذكر لتلك الكلمات قلبت فيه الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كما ذكرنا قضاة ورماة ووشاة وغزاة.
(٦) فَعَلَّه بفتح الفاء والعين	كلمة في كامل سحرة في ساحر سفرة في سافر بررة في بار	هذه الصيغة يطرأ اتيانها وزنا للجمع الدال على الكثرة في كل وصف لمذكر عاقل صحيح اللام وذلك مثل الأمثلة السابقة.
(٧) فَعَلَّه بكسر الفاء وفتح العين.	قرطة من قرط درجة من درج كوزة من كوز دهبة مئندب السدرج بالضم بمعنى حفش النساء ومؤنثها درجة والحفش بالكسر بمعنى وعاء المعازل والقرط اسم ناب. والدب سبع ومعروف.	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع الكثرة من كل اسم لا صفة - صحيح اللام وأن اعتات عينة ححالة كونه على وزن فعل - بضم الفاء وسكون العين كالأمثلة السابقة. ويقل اتيان فعلة كوزن لكثرة فعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين فيهما وذلك مثل غردة من غرد وهو نوع من الكمأة. وخطرة من خطرة وهو الغصن وقد وقردة. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة الذي فصله على النحو التالي: (أ) شذ ايتان صيغة فعلة كوزن لكثرة صفة مفردها على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل كمي وكماة. (ب) شذ ايتان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفرد على وزن فاعل وذلك مثل: باز وبزاة وواد وبودة حدث فيها إعلال قضاة.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>(ج) شد إتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفردة على فاعل صحيح اللام وذلك مثل هادر.</p> <p>وهدره - بمعنى الرجل الذي لا يعتد به.</p> <p>(د) كذا شد إتيان صيغة فعلة لكثرة كلمات مثل: خبث وخبثة ووداة من واد وذكره من ذكر.</p>
(٨) فعلى بفتح الفاء	جرحى من جريح أسرى من أسير مرضى من مريض	<p>هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع كثرة من كل اسم دل على الألفات التى اجملت فى الآتى:</p> <p>النقص والهلاك والاستوجع وتشتيت وتفاصيل.</p> <p>وابغى رجالا سادة غير عزل</p> <p>مصاليات أمثال الأسود الضراغم</p>
(١١) فعَال بكسر الفاء وفتح العين.	كلاب من كلب وكلبة صعاب من صعب جمال من جل رقاب من رقبة قداح من قدح ذئاب من ذئب نهاء من نهى رماح من رمح جباب من جب ظراف من ظريف وظريفة طوال من طويل وطويلة غضاب من غضبان وغضبى عطاش من عطشان وعطشى خماص من خمصان وخصانة.	<p>وهذه الصيغة أيضاً كمثيلاتها السابقة التى تبنى للدلالة على جموع الكثرة وهذه الصيغة يطردها من ثمانية أوزان للمفرد وهذه الأوزان هى:</p> <p>١ - ٢: فعلة وفعل بفتح الفاء وسكون العين اسمين أو صفتين ليست عينهما ولا فاؤهما ياء فالاسمان مثل قصعة كعب تقول فى جمعها للكثرة قصاع وكعاب أما الوصفان فمثل خدلة وصعب تقول فيها خدال وصعاب - الخدلة صفة للمرأة الغليظة الساقين ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يقل إتيان فعَال من فعلة وفعل إذا كانتا يأتيتى العين والفاء وذلك مثل ضيف وضياف وضبعة وضباع، أو يعرة ويعار ويعر ويعار واليعرة واليعر جدى يربط فى الزرية والزرية للأسد يقع فيها.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
<p>٣-٤: فعل وفعله بفتح الفاء والعين فيهما حال كونها اسمين صحيحى اللام ليست عينهما ولا مهما من جنس وذلك مثل جمل وجمال ورقبة ورقاب وثمره وثمار وهذه الصيغة لا تطرد فيهما إذا كان المفرد معتل اللام وذلك مثل فتى وعصى وهوى كما أنها لا تطرد فيما إذا كان المفرد مضاعفا وذلك مثل طلل وخلل. وكذا إذا كان المفرد صفة بطل.</p> <p>ولأجل ذلك قل قولهم طلال من طلل حسان من حسن لأن الأول مضاعفا والثاني صفة.</p>		
<p>٥-٦: فعل وفعل بكسر الفاء في الأولى وضمها في الثانية وتسكين العين حال كونها اسمين وينفرد الوزن الثاني بالألا يكون واوى العين ولا يأتى اللام. وأمثلة الوزن الأول هى قذاح من قذح وذئب من ذئب ونهاء من نهي.</p> <p>وأمثلة الوزن الثاني هى رماح من رُمح وجباب من جُب ودهان من دُهن وخفاف من خُف.</p> <p>وأما مثل جلف وحلو فلا يأتى منهما صيغة فعال للكثرة لأنهما صفات وكذل مدية وحوت فلا يجمعان للكثرة على فعال لأن الكلمة الأولى ياتى اللام والثانية واوية اللام فقياس جمعها هو إمداء وحيتان.</p>		
<p>٧-٨: فعيل وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين فيهما حالة كونهما وصفين من باب كرم صحيحى العين واللام وذلك مثل شريف وشريفة وظريف وظريفة وكريم وكريمة نقول فيهما شراف وظراف وكرام. وكذا</p>		

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>يدخل معها معتل العين صحيح اللام وذلك مثل: طويل وطويلة تقول فيها طوال.</p> <p>وبجانب الأوزان الثمانية المذكورة آنفا شاع اتيان صيغة فعال كجمع لكثرة أوصاف أوزانها على النحو التالي:</p> <p>(أ) فعلا بفتح الفاء وسكون العين وصفا للذكر مثل غضبان وعطشان تقول في جمعها للكثرة غضاب وعطاش.</p> <p>(ب) فعلى مؤنث فعلا وذلك مثل: غضبي وعطشي تقول في كثرتها غضاب وعطاش.</p> <p>(ج) فعلا بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: خصان تقول في جمع كثرتها لخاص.</p> <p>(د) فعلا بضم الفاء وسكون العين مؤنث فعلا وذلك مثل خصانة تقول في كثرتها لخاص أيضا. وتحت قواعد هذه الصيغة أي صيغة فعال الدالة على الكثرة ذكر ابن جني تنبيهها مفاده أنه لم يأت فعيل صفة وأوى العين صحيح الفاء واللام إلا في ثلاث كلمات وهي: طويل وسهم وصويب أي صائب وقويم.</p>

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر ويفصل لنا بعض الكلمات التي وردت جموع كثرتها على وزن صيغة فعال حيث أنه لا تنطبق عليها شروط الصيغة وعلى ذلك كانت جموعها سماعية ولا يقاس عليها ولتلك الكلمات هي:

(١) قائم: وصف على فاعل فيقال فيها قيام ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾<sup>(١)</sup> وفي الحديث (صلى على رسول الله (ص) جالسا وصلى معه رجال قياما) وكذا مؤنثها قائمة.

(١) سورة آل عمران الآية ١٩١.

(٢) راع وصف على فاعل وراعية مؤنثها سمع في كثرتها رعاء ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُضْذِرَ الرِّعَاءُ﴾<sup>(١)</sup>.

(٣) أم: بهمزة ممدودة وميم مشددة اسم فاعل من أم بمعنى قصد وكذا مؤنثها أمة، سمع في كثرتها أمام ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾<sup>(٢)</sup> أى قاصدين لهم واصل أم أمم كضارب فادغم الميم في الميم للتثاثل وجمعه أمام كقيام.

(٤) أعجف: وصف على وزن أفعل سمع كثرتها على عجاف بوزن فعال ومؤنثها عجفاء وهى بمعنى هزيل ومنه قوله تعالى: ﴿يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

(٥) برمة: على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين سمع جمع كثرتها على برام ومثلها نطفة ونطاف وهو الماء الصافي قل أو أكثر.

(٦) ما كان وصفاً على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطحاء وبطاح.

(٧) ما كان وصفاً على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين، وذلك مثل ربى ورباب للقريبة العهد بالإنتاج وأنثى وإناث.

(٨) ما كان وصفاً على وزن فيعل وذلك مثل: خير وخيار وجيد وجياد.

(٩) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: رجل ورجال.

(١٠) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل: جواد تقول فيها جياد والأصل فيها جواد فقلبت الواو ياء لوقوعها أثر كسرة ومنه ﴿الصَّافِيَّتُ الْجِيَادُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١١) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل الفصيل والفصال.

(١) سورة القصص الآية ٢٣.

(٢) سورة الفرقان الآية ٧٤.

(٣) سورة يوسف الآية ٤٣.

(٤) سورة ص الآية ٣١.



(١٢) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وكذلك مثل: رخل ورخال بفتح الراء المهملة وكسر الخاء بمعنى الأنثى من ولد الضأن.

(١٣) ما كان على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نمرة ونمار.

(١٤) ما كان على وزن فعالة بفتح الفاء والعين معا وذلك مثل: عباءة وعباء.

(١٥) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ضبعان وضباع والضبعان هو ذكر الضبع والأنثى ضبعانة والجمع ضباع.

(١٦) ما كان على وزن فعل بضم الفاء والعين معا وذلك مثل: جمد جماد وهو ما ارتفع من الأرض.

(١٧) ما كان على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: ربع ورباع.

(١٨) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: سرحان تقول في جمع كثرته سراح والسرحان هو الذئب أو الأسد أو الكلب وأطلق أيضاً على الفرس كفرس عمارة بن حرب البهري وفرس محرز بن فضلة وقد تطلق كلمة سراح وسرحان على وسط الخوض وذئب السرحان هو الفجر الكاذب.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تنظم قواعد الصيغ ما بين الصيغة الخامسة إلى الصيغة الحادية عشرة:

٦٩٨) في نحو قاض ذو اطراد فعله	وفى ككامل قياساً فعله
٦٩٩) لفعل اسماً صح لا ما فعله	وقل في فعل وفعل فعله
٧٠٠) شذ كمأة ويسزاة هذرة	خبثه كسذا وداة ذكـرة
٧٠١) فعلى ما دل على الأفات	نقص هلاك وتوجعات
٧٠٢) على فعيل فعل وفيعل	وفاعل فعلان ثم أفعـل
٧٠٣) شذ به كيسى وجلدى ذري	فعلى اسم جمع خص حجلي ظري
٧٠٤) وفعل لفاعل وفاعلة	وصفين نحو صائم وكاملة

(٧٠٥) ومثله الفعال فى ما ذكرنا

(٧٠٦) فى نحو غاز نفساء سخل

(٧٠٧) فعال فى كقصعة كعب وقل

(٧٠٨) اسما ولو بالتاء حيث لم يعمل

(٧٠٩) والفعل والفعل سمين الشاذي

(٧١٠) فى كشرىف أو طويل آت

(٧١١) واسمع كقائم وراع أم

(٧١٢) بطحاء أنشى خير كذا رجل

(٧١٣) غمرة عباءة ضبعان

أن صبح لام فىهما ونذرا

كسرو وخررد وعزل

إن كان يا عين أو الفاء وفعل

لاما ولا ضوعف والطلال قل

ليس كمدى مفرد الحيتان

غضبان خمسان مؤنثات

واعجف إنانها بـرام

جواد الفصيل نطفة رخل

وجمد وربيع سرحان

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
(١٢) فُعُول بضم الفاء والعين	كبود من كبد وعول من وعل كعوب من كعب جنود من جند وضروب من ضرب	هذه الصيغة إحدى صيغ جموع الكثرة والتي يطرد إتيانها من ألفاظ أربعة هي: (أ) الاسم الثلاثى مفتوح الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: كعب وفلس تقول فيها كعوب وقلوس. (ب) الاسم الثلاثى مضموم الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: جند وبرد تقول فيها جنود وبرود. (ج) الاسم الثلاثى مكسور الفاء ساكن العين ليست عينه واواً وذلك مثل: حمل وصرس تقول فيها حمولا وضروساً. (د) اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل كبد كبود ووعل وعول ونمر نمور.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وشروط كل ما سبق ألا تكون عين المفتوح والمضموم واوا ولا م المضموم ياء ثم استطرده الأستاذ الناظم يذكر مسألة لعلماء التصريف آراء فيها ألا وهي مجيء فعول كوزن لجمع كثرة فعل بفتح الفاء والعين حيث أن ابن مالك يرى أن جمع كثرة فعل أيضاً يكون قياسه فعول ما لم يكن وصفاً مضاعفاً وذلك مثل أسد وشجن وندب وكذلك تقول فيها أسود وشجون وندوب وذلك في التسهيل.</p> <p>أما ابن الحاجب فقد ذكر في شرح الكافية أنه لا يرى قياسية فعول في فعل لأنها ما ورد منه فعلى السماع وذكر هو نفسه نفس الأمثلة التي اعتبرها ابن مالك قياسية، ولكنه أدخل معها الأوصاف والمضاعف. أما ابن مالك ومن ذهب مذهبه فإنهم يرون شذوذ كَيْبٍ وَطَلَلٍ وَتَصَفَّ إِذَا قِيلَ فِيهَا لُبُوبٌ وَطُلُولٌ وَتُصَوِّفُ لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ مُضَاعَفِينَ وَالثَّانِي وَصَفٌ.</p> <p>والشجن والشجون بمعنى الحاجة أو الحزن وندب وندوب بمعنى أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض محترزات تعريف قواعد هذه الصيغة (صيغة فُعُول) وتوجيه كل محترز بها يلائمة وذلك على النحو التالي:-</p> <p>(أ) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوض وشذ قوهم في كثرة فوج فؤوج للجماعة.</p> <p>(ب) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوت.</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(ج) إن كانت لام فعل ياء فلا يجمع للكثرة وذلك على مثل مدى.</p> <p>(د) المضاعف في فعل فإنه لا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل مد بضم الميم وتشديد الدال وهو المكيا ل فإنه يجمع على إمداد صيغة فعل.</p> <p>ومن شواذ هذه الصيغة كما ذكر الأستاذ الناظم الكلمات الآتية:</p> <p>(أ) قولهم نثى في كثرة نؤى بضم النون وسكون الهمزة وهي بمعنى الحفرة حول الخباء والخيمة تمنع السيل.</p> <p>(ب) قولهم خفوف في خف لأنه مضعف.</p> <p>(ج) قولهم في خص خصوص لأنه مضعف والخص الورس والزعران.</p> <p>(د) قولهم ضيف وضيوف لأنها صفة.</p>		
<p>هذه الصيغة هي الصيغة الثالثة عشرة من صيغ جموع الكثرة والتي يطرد إتيانها من:</p> <p>(١) لكل اسم - لا صفة - على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين - وذلك مثل غلام وغراب تقول في كثرتهما غلمان وغربان.</p> <p>(٢) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين واوى العين وذلك مثل حوت وحيطان وكوز وكيزان.</p> <p>(٣) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل صرد وصردان وجرد وجردان.</p> <p>(٤) كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين سواء صحت عينه أو لأمه أو لا وذلك مثل تاج وتيجان وساج وسيجان وخال وخيلان وهي النقطة المخالفة لبقية لون البدن.</p>	<p>غلمان من غلام صردان من صرد حيتان من حوت تيجان من تاج.</p>	<p>(١٣) فعلان بكسر أوله وسكون ثانيه</p>

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>وجار وجيران ونار ونيران وقاع وقيعان وفتى وفتيان والألف في الجميع منقلبة عن واو إلا في خال فإنها منقلبة عن ياء. أما الخال أخو الأم فالفه منقلبة عن واو وجمعه أخوال.</p> <p>ثم ذكر لنا الأستاذ الناظم ما ورد سماعاً على صيغة فعلان لجمع الكثرة وتفاصيل ذلك على النحو التالي:</p> <p>(١) ما كان على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين من الأسماء وذلك مثل صنو بمعنى المماثل - وقنو بمعنى الكسبة والحشل بمعنى ولد الضب حين يخرج من بيضه - والخرص بمعنى سنان الرمح والحشف بمعنى الغزال والتخييط بمعنى قطع النعام والزند أى المثل أو ما لان من الغصن والسغد بمعنى ولد الحرباء والشيخ - بمعنى نبت فتقول فيها: صنوان وقنوان وخشلان وخرصان وخشفان وخيطان وزندان وسغدان وشيخان.</p> <p>(٢) ما كان على وزن فاعل من الأسماء وذلك مثل حائط وحيطان ولاقياس حوطان.</p> <p>(٣) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين من الأسماء والأوصاف وذلك مثل صور وضيف فتقول فيها صوار وضيف وقد حكى صوار بضم الصاد وعبد وعبدان وشيخ وشيخان.</p> <p>(٤) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين من الأسماء وذلك مثل ظليم وسريع تقول في كثرتها ظلمان وسرعان.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>والظليم هو ذكر النعام وقد سمع كثرتها بضم الظاء أيضاً.</p> <p>والسريع هو القضيب يسقط من شجر الشام وقد سمع كثرتها بضم السين أيضاً.</p> <p>(٤) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين من الأسماء وذلك مثل غزال تقول فيه غزلان.</p> <p>(٥) ما كان وصفاً على فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل شجاع وشجاعان.</p> <p>(٦) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل بركة وبركان اسم طير صغير ابيض من طيور الماء.</p> <p>(٧) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل خرب بمعنى ذكر الحبارى، ومسمى بذلك لسكونه في الخراب وجمعه خربان.</p> <p>(٨) ما كان على وزن فعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل خروف وخرفان.</p> <p>(٩) ما كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل نسوة ونسوان.</p> <p>ثم اختتم الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة بقوله (لمن درب) أي لمن له المام واسع في فن التصريف.</p>		
<p>هذه الصيغة الرابعة عشرة من صيغ جموع الكثرة المشهورة تكثر هذه الصيغة في ألفاظ ثلاثة.</p> <p>(١) في كل اسم على وزن فعال بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطن وظهر تقول فيهما: بطنان وظهران كما سبق ذكره في الأمثلة.</p>	<p>كظهر وظهران وبطن وبطنان وذكر وذكران وحمل وحملان وقضيب وقضبان وغدير وغدران.</p>	<p>(١٤) فُعْلان بضم الفاء وسكون العين</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(٢) في كل اسم على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قضيب ورغيف وكثيب تقول في جموعها قضبان ورغفان وكثبان..</p> <p>(٣) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين صحيح اللام وليست العين ولا اللام من جنس واحد وذلك مثل ذكر وحمل وجذع تقول في جموعها ذكران وحملان وجذعان والملاحظ أن هذه الكلمات الثلاث ليست أسماء إلا أنها استعملت استعمال الأسماء للغلبة.</p> <p>والحمل هو ولد الضأن والجذع ثني المعز.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر مسموعات هذه الصيغة والتي عددها كالآتي:</p> <p>(أ) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فاعل وذلك مثل راكب وراجل حيث ورد فيهما ركبان ورجلان.</p> <p>(ب) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة افعال بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل أعمى وأسود وأحمر حيث ورد فيها عميان وسودان وحران.</p> <p>وزعم الفراء أن سودان وحران جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بأن فعلان فعلى صفة لا يجمع على فعلان.</p> <p>(ج) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فعال وذلك مثل حوار وزقاق حيث ورد فيهما حوران وزقان وحوار هو ولد الناقة.</p> <p>وزقاق هو بمعنى السكة وورد فيه زقان بادغام عينه في لامه لزوال المانع من التقاء المثليين.</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد اتيانها من:</p> <p>١- أكل وصف على وزن فاعيل لمذكر عاقل الذي بمعنى فاعل بشرط كونه غير مضاعف ولا معتل اللام ولا واوى العين وذلك مثل كريم وظريف وبخيل وقديم تقول في كثرتها كرماء وظرفاء وبخلاء وقدماء.</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض مفردات وردت على فاعيل وتوفرت فيها كل الشروط لكن كثرتها على خلاف القياس وذلك مثل صغير وصبيح وسمين فإن العرب استغنوا فيهن بفعال بكسر الفاء قال سيبويه: لا يقولون صغراء ولا صبحاء ولا سمناء بل يقولون صغاراً وصباحاً وسماناً.</p> <p>ب) كل وصف لمذكر عاقل على وزن فاعيل بمعنى مفاعل يضم الميم وفتح الفاء وذلك مثل جليس بمعنى مجالس وخليط بمعنى مخالط ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَثُرَ بَيْنَ الْخُلَطَاءِ﴾<sup>(١)</sup> فنقول في كثرتها جلساء وخلطاء.</p> <p>٢) ما كان صفة لمذكر عاقل على وزن فاعل دالاً على معنى غير مكتسب كالغرائز وذلك مثل عاقل وصالح وشاعر تقول في كثرتها عقلاء وصلحاء وشعراء فإن العقل والصلاح والشعر من الأوصاف الشبيهة بالأوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلاً منها غير مكتسب.</p>	<p>كريم وكرماء ظريف وظرفاء بخيل وبخلاء سميع وسمعاء جليس وجلساء قديم وقدماء عاقل وعقلاء صالح وصلحاء شاعر وشعراء.</p>	<p>(١٥) فُعَلَاء يضم الفاء وفتح العين</p>



المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة مفصلاً على النحو التالي:-</p> <p>(أ) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة في الكلمات التالية:</p> <p>(١) خليفة وخلفاء قال سيويه (قو لهم خلفاء محمول في المعنى على خليف لأنه لا يقع على مذكر والتاء لا تثبت في تكسيره) مع أن التاء للتأنيث وقال أبو علي جمع خليفة خلائف على حد كرائم أموالهم جمع كريمة ولأنها ليست على فاعل ولا فاعل.</p> <p>وكذلك شذ قو لهم جيهان وجيهاء لأنها أيضاً ليست على فاعل ولا فاعل. وكذلك شذ قو لهم أسير وأسراء لأنه بمعنى المأسور على وزن مفعول ومثله دفين ودفناء لأنه بمعنى المدفون الذي على وزن فاعول ومنه أيضاً مسجون ومسجئون لأنه بمعنى المسجون الذي على وزن مفعول وكذلك أيضاً قو لهم ستر واستراء لأنه بمعنى المستور الذي على وزن مفعول والملاحظ أن كل هذه الكلمات أو جلها أنت على وزن فاعيل الذي بمعنى مفعول ومن هنا أتى الشذوذ إليها أما إن كانت فاعيل بمعنى فاعل فهذا هو القياس.</p> <p>(ب) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل سمع وسمعاء.</p> <p>(ج) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل رسول ورسلاء وودود وودداء.</p>		

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>(د) وشذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل خلم وخطماء وهو الصديق والصاحب ومرضى الظبية.</p> <p>(هـ) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعيل المعتل اللام وذلك مثل سخي وسخواء وتقى وتقواء وسرى وسرواء.</p>
<p>(١٦) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.</p>	<p>أولياء من ولى أغنياء من غنى اتقياء من تقى أنبياء من نبى أشداء من شديداً أعزاء من عزيز أخلاء من خليل الباء من لبيب.</p>	<p>وهذه الصيغة هي من صيغ جموع الكثرة المشهورة وتستعمل هذه الصيغة لتنوب مناب صيغة فعلاء في المعتل اللام والمضاعف من فعيل الذي بمعنى فاعل وذلك كالأمثلة المذكورة سابقاً.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك على النحو التالي:-</p> <p>(أ) شذ إتيان أفعلاء جمع كثرة لغير المعتل أو المضاعف وذلك مثل صديقة وصديق يقال فيها أصدقاء. ومنه فريق وفرقاء بمعنى أكثر من الفرقة.</p> <p>(ب) وأما قولهم ظنين واظناء واعتبار ذلك شاذاً بالرغم من أنه مضاعف فلأن ظنين بمعنى متهم وعلى ذلك فإنه صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل.</p> <p>(ج) وكذلك شذ قز واقزاء لأن مفردة ليس على وزن فعيل والقز كلمة معربة وهو نوع من الحرير.</p> <p>(د) وكذلك شذ إتيان أفعلاء في مثل نصيب وانصباء وهين واهوناء ولين واليناء ويوم خيس والخساء. ومرد ذلك أنها ليست معتلة اللام ولا مضاعفة.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
هذه الصيغة السابعة عشرة من صيغ جمع الكثرة المشهورة والتي تطرد صياغتها من سبعة ألفاظ هي: (١) اسم على وزن فوعلة بفتح فسكون ففتح وذلك مثل صومعة وزوبعة تقول في كثرتها صوامع وزوابع. (٢) اسم على وزن فعوعل بفتح فسكون ففتح وذلك مثل جوهر وكوثر تقول فيهما جوهر وكوثر. (٣) اسم على وزن فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قاصعاء وراهطاء وناقفاء تقول في كثرتها قواصع ورواهط ونوافق. (٤) اسم على وزن فاعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قالب وخاتم وطابع في كثرتها قوالب وخواتم وطوابع. (٥) ما كان على وزن فاعلة بفتح الفاء وكسر العين من اسم أو صفة وذلك مثل ناصية وكاذبة خاطئة تقول في كثرتها نواصي وكواذب وخواطى فالناصية اسم والكاذبة والخاطئة صفتان. (٦) ما كان على وزن فاعل بفتح الفاء وكسر العين صفة أو لمذكر غير عاقل لا تدخله تاء الفرق وذلك مثل حائض وطالق تقول في كثرتها حوائض وطوالق. وصاهل وشاهق الأول صفة والثاني صفة لمكان تقول في كثرتها صواهل وشواحق.	جواهر من جوهر صوامع من صومعة كوثر من كوثر زوابع من زوبعة <sup>(١)</sup> قواصع من قواصعاء وراهط من راهطاء نوافق من ناقفاء والثلاثة أسماء لمحصر اليربوع. خواتم من خاتم قوالب من قالب طوابع من طابع. كواذب من كاذب خواطى من خاطئة نواصي من ناصية جوايز من جائزة كواهل من كاهل طوالق من طالق حوائض من حائض	(١٧) فَوَاعِلُ بفتح الفاء والواو وكسر العين.

(١) اسم رئيس من رؤوس الجن ومنه تسمى الإعصار زوبعة وهو الريح ترتفع إلى السماء كأنه عمود - في الصحاح.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>(٧) اسم لمذكر على فاعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل جائز وكاهل الأول هو الخشبة المعرضة بين الحائطين. والثاني هو مجتمع الكتفين تقول في كثرتها جوائز وكواهل.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر شواذ هذه الصيغة بفروعها وذلك على النحو التالي:</p> <p>(أ) شذ إتيان فواعل لكثرة صفة لمذكر على وزن فاعل وذلك مثل قولهم فوارس وهوالك ونواكس في فارس وهالك وناكس مذكرات.</p> <p>ومنه قول الفرزدق:</p> <p>وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الإبصار</p> <p>(ب) وشذ إتيان فواعل لكثرة ما كان على وزن فعال - بضم الفاء وذلك مثل دخان تقول في كثرة دواخن وعشان تقول في كثرة عواثن وهو بمعنى الدخان.</p> <p>(ج) كما شذ إتيان فواعل وزناً لكثرة فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل حاجة تقول في كثرتها حوائج.</p> <p>(د) كما شذ إتيان فواعل وزناً لكثرة فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل شجن وشواجن بمعنى أعلى الأودية.</p>

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تضم الصيغ من الحادية عشرة إلى السابعة عشرة:

- (٧١٤) في فعل اسما مطلق ألفا وفعل  
 (٧١٥) ألا كحوت مدى وخف
- فعل في كاسد جما نقل  
 وشذ في السنوي وحص ضيق

ونحو تاج فعـلان اطرـد  
صوار الظليم والغزلان  
ضيف خروف نسوة لمن درب  
فعـلان فى كراكب أعمى نـدر  
صبيحها السمين للفعال غير  
فى فاعل الطباع فى الغير نـزر  
دفن السجين والسـتير  
ودود التقى والسـري  
ولا ما مضعف وغير ذاك قل  
قـز نصيب هـين ذى لـين  
وفـاعلاء فاعـل وفاعلة  
وشذ فى الفاعل وصف العاقل

(٧١٦) فى كفلام أو حكوت أو صرد  
(٧١٧) يحفظ فى كالصنو والحيطان  
(٧١٨) شيخ شجاع بركة عبد خرب  
(٧١٩) وفى كبطن أو قضيب أو ذكر  
(٧٢٠) فى ككريم فعلاء والصغير  
(٧٢١) أو كسميع أو خليط وكثر  
(٧٢٢) خليفة جبان الأسير  
(٧٢٣) سمح رسول خلم السخي  
(٧٢٤) وناب عنه افعلاء فى المعت  
(٧٢٥) صديقة صديق الظنين  
(٧٢٦) فواعل لفوعل وفوعلة  
(٧٢٧) كحائض وصاهل وكاهل  
(٧٢٨) دخان العشان حاجة شـجن

.....

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
(١٨) فَعَائِل بفتح الفاء والعين وكسر الهمزة.	حلائب من حلبة عجائز من عجوز صسحائف من صحيفة سعاثد من سعيد علم امرأة سحائب من سحابة شمائل من شمائل رسائل من رسالة ذوائب من ذؤابة عقائب من عقاب حبائر من حبارى جلائل من	هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة، ويطردها صياغتها من كل اسم أو صفة رباعى التركيب لمؤنث ثالثه مدة سواء كانت المدة ألفاً أو ياء أو واو وساء كان تأنيثه بالتاء أو بالمعنى أو بالألف المقصورة أو الممدودة. تنحصر هذه الشروط فى الأوزان التالية: (١) فعولة وفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل حلبة وعجوز تقول فى كثرتها

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>حلائب وعجائز.</p> <p>(٢) فعلية وفعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل صحيفة وسعيد - علم امرأة - تقول في كثرتها صحائف وسعائد.</p> <p>(٣) فعالة وفعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل سحابة وشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالى تقول في كثرتها سحائب وشمال. ومنه قوله تعالى: (عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ).</p> <p>(٥) فعالة وفعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل ذؤابة وعقاب تقول في كثرتها ذوائب وعقائب.</p> <p>ب) ما كان تأنيثه بالالف المقصورة وذلك مثل حبارى تقول في كثرتها حبارى.</p> <p>ج) ما كان تأنيثه بالالف الممدودة وذلك مثل جلولاء تقول في كثرتها جلائل - اسم قرية في فارس.</p> <p>شرح الأستاذ الناظم كعاداته في ذكر شواذ للصيغ والتي تمثلت في الألفاظ التالية لهذه الصيغة.</p> <p>(١) ضرة لآخرى الزوجتين أو الاليتين يقال في كثرتها ضرائر.</p> <p>(٢) كنة بفتح الكاف وهي امرأة الابن أو الأخ يقال في كثرتها كنائن.</p> <p>(٣) ظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة يقال في كثرتها ظنائن وفي القاموس ورد جمعها على</p>	<p>جلولاء.</p>	

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
ظنن كوزن عنب. (٤) حرة وحرائر للمرأة. وهذه الألفاظ الأربعة الملاحظ أنها ثلاثية فمن هنا طرأ عليها الشذوذ.		
هذه الصيغة أيضاً من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صيغتها من الأوزان التالية:- (١) ما كان على وزن فعلة بفتح أوله وسكون ثانية وذلك مثل مومة وموامى وهى بمعنى الفلاة الواسعة التى لا نبات فيها. (٢) ما كان على وزن فعلية بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل هبرة تقول فى كثرتها هبارى وهى بمعنى أصول الشعر وقيل ما تطاير من دقات القطن. (٣) ما كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل سعلة تقول فى كثرتها سعالى. قال الشاعر: عجائز مثل السعالى خمسا. وهى بمعنى أخت الغيلان. السعالى والسعاء: الغول أو ساحرة من الجن. (٤) ما كان على وزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل ترقة وعرقرة تقول فيها تراقى وعراقى والترقة	موامى من مومة هبارى من هبرة سعالى من سعلة تراقى من ترقة عراقى من عرقرة حباطى من حنبطى فلاسى من قلنسوة.	(١٩) فَعَالِي بفتح الفاء والعين وكسر اللام.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>هى العظم الذى بين نغرة النحر والعاتق والعرقوة هى الخشبة والمعرضة على رأس الدلو.</p> <p>٥) ما حذف أول زائديه وذلك مثل حنيطى بفتح الأول والثانى وسكون الثالث زيد فيه النون والألف ليلحق بسفرجل فإذا حذف أول زائديه وهو النون عند جمعه لكثرة قيل فيه حباطى وهو بمعنى العظيم البطن.</p> <p>ومثله قلنسوة بفتح الأول والثانى وسكون الثالث، زيد فيه النون الواو ليلحق ب (قمحودة) أى أعلى القذال خلف الأذنين فإذا حذف أول زائديه وهو النون قيل فى جمعه للكثرة فلاسى ومثلها عنقرى وعقارى وعدولى وعدالى وقهويات وقهاوى وبلهنية</p> <p>بلاهى</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض الألفاظ التى ورد جمع كثرتها على فعالى ولكنه ورود غير قياسى حيث وصفه بالندرة والألفاظ هى:</p> <p>أ) كيككة وهى البيطة يقال فى كثرتها كيكاكى.</p> <p>ب) عشرون يقال فى كثرتها عشارى.</p> <p>ج) أهل يقال فى كثرتها أهالى.</p> <p>د) ليل يقال فى كثرتها ليالى.</p> <p>٦) ما كان على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين.</p> <p>اسما كصحراء أو صفة لا مذكر لها كغدراء فإن جمعها للكثرة فلك فيه وجهان الأولى أن</p>		



المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>يكون الجمع على وزن فعالي بكسر اللام وذلك مثل: صحارى وعذارى والثانى أن يكون الجمع على وزن فعالي بفتح اللام وذلك مثل صحارى وعذارى.</p> <p>(٧) ما كان على وزن فُعْلَى كحُبْلَى بالالف المقصورة بتأنيث وذفرى بكسر الأول بالالف المقصورة للإلحاق بدرهم اسم للعظم الشاخص خلف إذن الناقة.</p> <p>وعلقى بفتح الأول بمعنى اسم بنت فتقول فى كثرتها حبال وحبال وذفار وذفارى وعلاقى من علاق ومن ذلك قول الشاعر:-</p> <p>ويوم عقرت للعذارى مطيتي والذى يجدر ذكره هنا هو أن فَعَالِي تنفرد بالأوزان الخمس الأولى وتشارك معها فَعَالِي فى الوزنين الأخيرين.</p>		
<p>هذه الصيغة أيضاً هى إحدى صيغ جموع الكثرة المشهورة التى يتطرد إتيانها من:-</p> <p>(أ) ما كان على وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل غضبان يقال فى كثرتها غَضَابِي.</p> <p>(ب) ما كان على وزن فُعْلَى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل عطشى يقال فى كثرتها عطاشى والملاحظ أنه يترجح فى هذين الوزنين وزن فُعَالِي بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل كسالى وسكارى وعطاشى وغضابى.</p>	<p>عطاشى من عطشان غضابى من غضبان عطاشى وغضابى من عطشى وغضبى.</p>	<p>فَعَالِي بفتح الفاء والعين واللام.</p>

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>والملاحظ أن هذه الصيغة (فَعَالِي) وسابقتها (فَعَالِي) تشتركان في فعلاء اسماً أو صفة لا مذكر لها وفي فعلٍ بثلاث الفاء وقد سبق أن مثلنا لكل ذلك في صيغة (فَعَالِي) فتأمل ذلك.</p> <p>ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا السماعي لهذه الصيغة وذلك على ما يلي:-</p> <p>(١) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل حببط تقول في كثرته حباطى وهو بمعنى آثار الجرح والسباط بالبدن بعد الرء.</p>
		<p>(٢) ما كان على وزن فيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين وذلك مثل أيم تقول في كثرته أياى ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.</p> <p>وهى بمعنى المرأة الخالية من الزواج.</p> <p>(٣) ما كان على وزن فعيّل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل يتيم تقول في كثرته يتامى ومثل ذلك قوطم (شاة رئيس) ورأسى وذلك إذا أصيب رأسها.</p> <p>(٤) ما كان على وزن فاعل وذلك مثل طاهر وقاطن تقول في كثرتهما طهارى وقطانى ومنه قول امرئ القيس:</p> <p>ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وأوجههم عند المشاهد غُرَّان</p> <p>ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض جموع كثرة لألفاظ تقرب أوزان بعضها لصيغة فعالي بضم الفاء وتبعد عنها أخرى وذلك على النحو التالي:-</p> <p>(١) يحفظ فعالي ولا يقاس عليه وذلك في قديم وأسير تقول في كثرتها قدامى وسارى.</p> <p>(٢) ما فعالي بالضم أرجح فيه من فعالي بالفتح وهو شيان فعلان وفعلى وصفين.</p> <p>(٣) ما فعالي بالضم فيه ممتنع وهو حبط وأيم ويقيم وطاهر... الخ.</p>		
<p>هذه الصيغة هي الحادية والعشرين من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صياغتها من ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة وهي لغير النسب وذلك كالأمثلة السابقة ومنه كركى وكراكى وهو الرهو.</p> <p>والفرق بين هذه الياء وياء النسب هو أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها منه على معنى بخلاف ياء كرسى إذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى.</p> <p>وشذ قبطى وقباطى لأن ياءه للنسب.</p> <p>ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح السماعى من جموع الكثرة التى وردت على وزن صيغة (فعالي) وذلك فى كلمتى ظريان وإنسان فإن العرب قالوا فى جمعها للكثرة أناسى وظرايى وأما أناس فجمع إنسان لا جمع أنسى لأن</p>	<p>كراسى من كرسى بخاتى من بختى مهارى من مهري.</p> <p>مرکز تحقیقات کتب و تراث</p>	<p>(٢١) فعالي بفتح الفاء والعين وكسر اللام وتسديد اللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>إنسياً آخره ياء النسب.</p> <p>وأناسى أصله أناسين فأبدلوا النون ياء</p> <p>وادغموا الياء في الياء.</p> <p>وكذا ظرابى أصله ظرايين فأبدلوا النون ياء</p> <p>وادغموا الياء في الياء.</p> <p>والظربان دويبة متنة الرتحة تزعم العرب</p> <p>أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا</p> <p>تذهب رائحتها حتى يبلى الثوب.</p> <p>هذه الصيغة ضمن صيغ جموع الكثرة</p> <p>المشهورة وهذه الصيغة تصاغ من كل كلمة</p> <p>زادت أصولها على ثلاثة أحرف من رباعى أو</p> <p>خماسى مجرداً أو مزيداً وكذلك من الثلاثى</p> <p>المزيد لشبهه بالرباعى أو الخماسى فى الهيئة أما</p> <p>الرباعى المجرد فإنه قد يكون مفتوح الفاء</p> <p>واللام الأولى، وقد يكون مكسورهما وقد</p> <p>يكون مضمومهما وكل ذلك مثل:</p> <p>(أ) جعفر تقول فيه جعافر وهو النهر الصغير.</p> <p>(ب) زبرج تقول فيه زبارج وهو من أسماء</p> <p>الذهب السحاب الرقيق الذى فيه حمرة.</p> <p>(ج) برثن تقول فيه برائن وهو مخالف الضبع.</p> <p>أما الخماسى المجرد فمثل سفرجل</p> <p>وجحمرش تقول فى كثرتها سفارج مجحامر،</p> <p>الأولى بمعنى ثمر معروف والثانية بمعنى</p> <p>العجوز الكبيرة والمرأة السمجة وذلك</p> <p>بحذف الحرف الخماسى تخفيفاً لأن الثقل به</p> <p>حصل، هذا فى المجرد.</p>	<p>سفارج من سفرجل فداكس</p> <p>من فدوكس قباعت من</p> <p>قعثرى دحارج من مدحرج.</p> <p>قناديل من قنديل قراطب</p> <p>من قرطبوس الاد من الندد</p>	

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وأما إن كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها لحروف الزيادة العشرة - سألتمونيها - في اللفظ أو في المخرج فأنت بالخيار بين أن تحذف منها الحرف الرابع أو الخامس وذلك مثل خدرنق فالحرف الرابع فيها هو النون وهذه النون في خدرنق حرف أصلي لأنه لا يحكم بزيادتها إلا بشروط وهي غير متوفرة، إلا أنها من لفظ الحروف التي تزداد من أجل ذلك فإنه يجوز لك فيها حذف الرابع فتقول في كثرتها خدارق ويجوز أن تحذف منها الحرف الخامس فتقول في كثرتها خدارن أما في كلمة فرزدق فالحرف الرابع هو الدال وليست الدال بلفظ من حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء وعلى هذا الشبه يجوز لك أن تقول في كثرتها فرازق وفرازدق والفرزدق بمعنى القطعة من العجين ومذهب سيوييه، والمبرد فيها لا يحذف إلا الخامس ومحل الخلاف بينهما وغيرهما فيها إذا لم يكن الحرف الخامس يشبه لفظ الزائد فإن أشبه تعيين حذفه اتفاقاً وذلك مثل قذعمل فتقول في كثرتها قذاعم.</p> <p>أما الرباعي المزيد مثل مدحرج ومتدحرج فتقول في كثرتها دحارج حيث يقتصر على حذف زائدها فقط.</p> <p>وأما الخماسي المزيد مثل قرطبوس وخندريس فتقول في كثرتها قراطب وخنادر وذلك بحذف زائدها الخامس.</p>	<p>يلاد من يلندد.</p>	

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>أما إذا كان زائد الرباعي لنا رابعا قبل الآخر فيثبت، ويجمع ما هو فيه على وزن فعاليل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قنديل وعصفور وقرطاس تقول في كثرتها قناديل وعصافير وقراطيس، فتصبح الياء في الكلمة الأولى وتقلب السواو والألف في الثانية والثالثة إلى ياء لوقوعها أثر كسرة.</p>		
<p>هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والمراد بهذه الصيغة ما يياثلها من صيغ أخرى عدداً وهيئة وإن خالفها وزناً وذلك مثل مفاعيل وفعايل وفعالي وأفعال وفعايل وفعالم وتفاعل وأشباهها. وهذه الأوزان والصيغ تطرد في الثلاثي المزيد، غير ما تقدم من بعض كلمات تمثل أوزاناً مثل أحمر وسكران وصائم ورام وكبرى وسكرى فإنها بأبوابها تقدمت لها جموع تكسير، وعليه فإنها بأوابها لا تجمع على فعالل.</p> <p>ثم انتقل الأستاذ الناظم يوضح لنا بعض الأحكام المتعلقة بالكلمات المشتملة على حروف الزيادة في سبيل بنائها على فعالل وشبهه من الصيغ المشهورة وذلك على النحو التالي:</p> <p>(١) لا يحذف الزائد إن كان واحداً وذلك مثل مسجد وأفضل وأصبغ تقول في كثرتها مساجد وأفاضل وأصابع من الذي زيادته لغير الإلحاق.</p>		<p>(٢٣) شبه فعالل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ومثلها جوهر وصير في وعلقى في كثرتها جواهر وصيارف وعلائق مما زيادته للإحق والملاحظ أنه لا فرق بين أن تكون زيادة الواحد أولاً أو وسطاً أو آخراً، سواء أكان حرف علة أو لا.</p> <p>(٢) أما إن كانت الزيادة أكثر من حرف واحدة فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادته من نحو مستخرج ومتذكر، وفي هذه الحالة يبقى من الزوائد ما له مزية على الآخر، هذه المزیلة التى تحدث بواحدة من سبعة أشياء:</p> <p>(١) التقدم.</p> <p>(٢) التحرك.</p> <p>(٣) الدلالة على المعنى.</p> <p>(٤) مقابلة الأصول - وهو كونه للإحق.</p> <p>(٥) الخروج من حروف سألتمونيها.</p> <p>(٦) أن لا يؤدي حذفه إلى مثال غير موجود.</p> <p>(٧) لا يؤدي حذفه إلى حذف الحرف الآخر الذى ساواه في جواز الحذف. ومثال ذلك الميم مطلقاً سواء كان معها حرف مماثل للأصل أم لا وسواء كان ثانى الزائدين ملحقاً أم لا ولا فرق في ذلك بين الخماسى والسداسى وعليه فإنك تقول مطلق ومخارج في منطلق ومستخرج، بحذف النون وإبقاء الميم لا تطابق الميم تفضل النون بدلالاتها على الفاعل والمفعول وتصديرها ووجوب</p>		

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		<p>تحريكها واختصاصها بالاسم ومثل ذلك تقول في مستخرج حيث حذفت السين والتاء وأبقيت الميم فلأن لها مزايا عليهما كما رأيت سابقاً فلا تقول سخارج أو تخارج.</p> <p>ثم ذلك الأستاذ الناظم كلمة تشتمل على حروف زوائد منها ما هو للإلحاق وغيره وهذه الكلمة وأمثالها تختلف في كيفية صوغ الكثرة منها على فعالل وأشباهه، وذلك في إياها بحذف والكلمة هي مقعنس فيذهب سيبويه إلى حذف ثاني زائديه الذي استجلب للإلحاق وهو السين فيقول في كثرتها بحذف النون والسين وهو الراجع لتصدر الميم وكونه لمعنى يخص الاسم.</p> <p>أما المبرد فيقول في كثرتها قعانسس بحذف الميم والنون وإبقاء السين ترجيحاً للمماثل الأصل لأن السين زيدت للإلحاق باحرنجم وإبقاء الملحق أولى من غيره.</p> <p>ثم يواصل الأستاذ الناظم إيراد كلمات تشتمل على زوائد ثم يبنى منها صيغة فعالل أو شبهها حاذفاً بعض الزوائد ومبقياً على بعضها مدعماً عمله هذا بأدلة واضحة ومن ذلك كلمات:</p>

(١) الندد وليندد بفتح أولهما وثانيهما تقول في كثرتها ألد وبلاد بحذف النون وإبقاء الهمزة الأولى والياء في الثانية وسبب ذلك راجع إلى تصدرها الهمزة والياء - وتحركهما ولكونهما في موضع يقعان فيه ذالّين على معنى. بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً والأصل فيهما الادد وبلاد فادغم أحد المثليين في



الآخر وهما بمعنى ألد وهو الشديد الخصومة ومنه خصم الد وفي التنزيل (... ألدُ الخصام)<sup>(١)</sup>.

ومنه قول طرفه:

فمرت كهاة ذات خيف جُلالة عقيمة شيخ كالويل بلندد

(٢) وما كان على وزن افتعل كافتذر واختصر تقول في كثرتها قتادير وختاصير.

(٣) حيزبون فيما كان حذف إحدى الزيادتين مغنياً عن حذف الأخرى بدون العكس وذلك مثل ياء حيزبون بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإنما اوثرت الواو بالإبقاء لأن الياء إذا حذفت أعنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حيازين بحذف الواو لأن حذف الواو لا يغني عن حذف الياء بل هو محوج إلى أن تحذف الياء فتقول حزابن لصيرورته على مفاعل إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصاييح وقناديل. والحيزيون بمعنى العجوز.

(٤) ما تكافأت فيه الزيادتان فالخاذف حيثثذ مخير في حذف أيها إذ لا مزية لإحدهما على الأخرى، وذلك مثل نون علندی وألفها المقصورة وكذلك سرندي فإن النون فيها رجحت بالتقدم على الألف، والألف رجحت بتقديم الحركة لإحاقها بسفرجل وعليه تقول في كثرتها علاند وسراند بحذف الألف وعلاد وسراد بحذف النون.

فالأولى بمعنى البعير الضخم، وقيل الغليظ الضخم من كل شيء. والثانية بمعنى الجريء على الأمور وقيل الشديد القوى.

(٥) في كلمة العسود وأمثالها فإذا أردت جمع كثرتها حذفت آخرها وهو الدال المدغم فيه مثلها فتقول فيها عساود والعسود بمعنى القوى الشديد.

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٤.

(٦) ما تحذف فيه الحرف الوسائط وذلك عند جمعها للكثرة على وزن فعالل أو شبيهاتها مثل زرحرح بفتح الأول والثاني وفتح الرابع تقول في كثرتها زراحح بحذف الحاء وإبقاء الراء لانتفاء الثقل بالتقاء المثلين وهى بمعنى دويبة همراء منقطة بسواد من السموم ومثلها برهرة وعمرمرم تقول في كثرتها برارة وعرارم.

وفي كلمة خطائط فإن كثرتها على خطائط بحذف الألف وإبقاء الهمزة بتحريكه وسكون الألف وهى بمعنى الضخم أو الصغير القصير.

(٧) فى مثل كلمة مرمريس عند جمعها للكثرة تقول فيها مراريس بحذف الميم الثانية إذ لا يجهل معه كون الاسم الثلاثى الأصول بخلاف مراميس بحذف الراء الثانية وإبقاء السين فإنه يوهم أن الاسم رباعى الأصول.

(٨) يجوز تناوب مفاعل ومفاعيل وشبها بحيث إن كل وزن منها ينوب عن الآخر وذلك على وجه الاختيار. هذا على مذهب الكوفيين وعليه يجوز أن تقول جعافير فى جعافر وأن تقول عصافير فى عصافير ومن ذلك قوله تعالى: (ولو ألقى معاذيره)<sup>(١)</sup> وقوله: (وعنده مفاتيح الغيب)<sup>(٢)</sup>.

استثنى من هذا الرأى قواعل فلا يقال فيه قواعيل إلا شذوذاً وذلك كقول زهير ابن أبى سلمى:

عليها أسود ضاريات لبوسهم سوابيغ بيض لا يخرقها النبل

أما البصريون فلا يميزون زيادة الياء فى مفاعل وحذفها فى مفاعيل إلا فى الشعر خاصة.

(٩) يجوز تعويض ياء قيل الطرف مما حذف سواء كان المحذوف أصلاً أو زائداً وذلك كما فى سفرجل ومنطلق تقول فى كثرتها سفاريج ومطاليق.

وهذه هى بقية أبيات الأستاذ الناظم التى نظمها فى صيغ جموع الكثرة المشهورة:

(١) سورة القيامة الآية ١٥.

(٢) سورة الانعام الآية ٥٩.

فعاثل إذ ريع اثلى حاضن	(٧٢٨) .....
فعالة لودون تا فعالة	(٧٢٩) فعولة فعيلة فعالة
وكنة وظمنة وحررة	(٧٣٠) أو كحبارى شذ فى كضرة
هسيرة سعللة التراقى	(٧٣١) وفى كمومات فعالى ماق
عشرين أهل ليلة قد شركة	(٧٣٢) أو كحنبطى نادر فى كيككة
صحراء عذراء فعالى مجلى	(٧٣٣) فى نحو ذفرى أو كعلقى حبلى
شاة رئيس طاهر واطردا	(٧٣٤) فى الحبط أيم يتيم مفردا
فى جمع ذين الضم مفردا وضح	(٧٣٥) فى نحو سكران وسكرى ورجع
فى نحو كرسي فعالى ورد	(٧٣٦) عند قديم وأسير اطررد
كذا اناسى لدى انسان	(٧٣٧) نقلًا ظرابى لذى ظربان
علا ثلاثة سوى ميا قدما	(٧٣٨) فعائل وشبهه لكل ما
وسلم خدرنق سافر رجل	(٧٣٩) كجعفر وجوهر ومحفل
يليه فى ذى الخمس كالفرازد	(٧٤٠) واحذف أخيرا وشييه الزائد
قبل الأخير لفعاليل بنا	(٧٤١) زائده يحذف الا لبنا

(٧٤٢) فى القرطوبس الحذف والمدحرج

وخندريس لا كعصفور يحى	
مزىة كهمزة الالندد	(٧٤٣) وابق ما له من الزوائد
حذف وترك النون كاتفصال	(٧٤٤) وتا كالا استخراج فى انفعال
مستخرج تا كالاقتدار وفي	(٧٤٥) والياء فى يلندد والميم فى

٧٤٦) خلاف سيويه والمبرد	فى سين مقعنسس أو ميم بدى
٧٤٧) واليا أزل واو وحيز بونا	فى كعلندى القأ أو نونا
٧٤٨) وآخر العيسود كالوسائط	فى كذر حرح وكالخطائط
٧٤٩) فى مرمريس اخر الميمين	وجائز تناوب الوزنين
٧٥٠) وخصه البصرى بالضرائر	وزيد للحدف قبل الاخر

### تتمة

بعد أن عالج الأستاذ الناظم مسائل وموضوعات التثنية والجمع شرع يذكر بعض الأحكام المتفرقة التى تعرض لبعض الجموع والتى يجب ملاحظتها والاهتمام بها وبمعرفتها تتم الفائدة وتتحدد هذه الجموع حصراً، وهذه الأحكام المتفرقة حصرها فى الآتى:-

(١) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال أو البيوت جمالات وبيوتات تقول أيضاً فى جماعات منها جمالات وبيئات، ومنه قوله تعالى: (كأنه جمالات صفراء) (١).

(٢) إذا قصد تكسير مكرر نظر إلى ما يشاكله من الأحاد فيكسر بمثل تكسيه وذلك كقولهم فى اعبد اعابد وذلك مثل اصبع وأصابع وأسود وأسود وتقول فى أسلحة أسالحو لأنه كاجردة وأجارد وتقول فى أقوال أقاويل لأنه كإعصار وأعاصير كما تقول فى غربان ومصران غرابين ومصارين لأنه كسرحان وسلطان وسراحين وسلطين.

وفى هذا تشبيه لها بالمفردات فى عدد الحروف والحركات والسكنات وإن خالفه فى نوع الحركة كضممة اعبد وفتحة أسود.

(٣) أما إذا كان الجمع على زنة صيغته منتهى الجموع - مفاعل أو مفاعيل - فإنه

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

لا يكسر لأنه لا نظير له في الأحاد، حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع تصحيحًا وذلك مثل نواكس وأيامن تقول في جمعها نواكسون وأيامنون جمع مذكر كما تقول خرائدات وصواحبات في خرائد وصواحب. ومنه (انكن ولأنتن صواحبات يوسف) ومنه قول الشاعر: قد مرت الطير أيامنين. ومنه حدائذات في حديد. فأيامنون جمع أيامن جمع أيمن وكذلك نواكسون جمع نواكس ونواكس جمع ناكس بمعنى المطاطىء رأسه. وهكذا في البقية.

٤) إذا قصد جمع ما مصدره ابن أو ذو من أسماء ما لا يعقل قبل فيه بنات كذا وذوات كذا وذلك مثل قولك في جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس وابن آوى ابن لبون بنات عرس وبنات آوى وبنات لبون. وابن عرس بمعنى دوية اشتر اصلم اصلك.

وإبن آوى هو حيوان كرية الرائحة فيه شبه من الذئب والثعلب.

٥) إذا قصد جمع علم منقول من جملة أو تشنيه وكذا جمع وتشنية المركب تركيبًا مزجيًا وكذا المثني والجمع في جمعها أو تشنيتهما حيث جعل الجميع اعلاما فيؤدى بلو مثناه أو مجموعة بحسب الحاجة فتقول:

أ) في الجملة المنقولة المستعملة علما هم ذو وبرق نحره جمعا وفي التشنية هما ذوا برق نحره.

ب) وفي المركب المزجى المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو بعلبك وفي التشنية ذوا بعلبك.

ج) وفي المركب الإسنادى المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو سيبويه وفي التشنية ذوا سيبويه.

د) وفي الجمع المسمى به علما تقول فيه جميعا هؤلاء ذوو زیدین وفي التشنية تقول هذان ذوا زیدین وفي المؤنث تستعمل الأدوات ذات وذوات مثل ذوات كلبتين لكلبتي الحداد أى ما يؤخذ به الحديد المحمى.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التى تحمل المسائل المتفرقة فى بعض المجموع:

٧٥١

ضاهاه كالأعبد والأعابد	( قد يجمع الجمع بجمع واحد
صواحيبات جاء فى الصحيح	(٧٥٢) فى منتهى الجمع ايت
حدائدات مع نواكسين	(٧٥٣) قد مرت الطير أيامنين
ذوات أو بنات جمعاً تجعل	(٧٥٤) ماذو أو ابن صدره لا يعقل
مزجاً يجمع ذا كمعدى كرب	(٧٥٥) أضف إلى الجملة والمركب
فى حالة الجمع وإن ثثنى	(٧٥٦) كجمعى التصحيح والمثنى

### تذنيب

يذكر الأستاذ الناظم تحت هذا العنوان الفروق بين الجمع واسم الجمع واسم جنس الجمع، وهو أى الأستاذ الناظم يقرر أن كل اسم صالح لعطف مثله عليه بحيث يؤدى إلى أكثر من اثنين فهو جمع مثال ذلك كلمة الحمدون أو فاطمات فإنه يصح لغوياً أن تقول: محمد ومحمد ومحمد أو فاطمة وفاطمة وفاطمة أما إذا كان لا يصح ذلك فلا يخلو ذلك من أمرين:

(١) أما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على أجزاء المسمى فهو فى هذه الحالة يسمى اسم جمع وذلك مثل قوم ورهط.

(٢) وأما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على حقيقة معينة، ففي هذه الحالة يعتبر الاسم اسم جنس لا غير، وذلك مثل عرب ويهود، فإذا أردت الحصول على مفرد هذين الاسمين فإنك تلحق آخره الياء أو التاء على حسب ما ورد لدى العرب فى ذلك فتقول عربى ويهودى وتمر وتمر وشمرة وشجرة وهكذا.

وكذلك كل اسم ورد مفردة بياء أو تاء غير لازمتين فإنه يعد من باب اسم الجمع.

(٣) وأما أن يكون هذا الجمع موضوعاً بجموع الأحاد دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف وهذا هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أولاً.

وللمزيد من التفضيل والتوضيح تأمل في الآتي للتفريق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي. علينا أن نسلط الضوء على شعبتين هما من جهة اللفظ ومن جهة المعنى.

أما الفرق من جهة المعنى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إما أن يكون موضوعاً بجموع الأحاد دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف، وإما أن يكون موضوعاً لجموع الأحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماة، وإما أن يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالأول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أولاً والثاني اسم جمع سواء كان واحداً أولاً، والثالث اسم الجنس الجمعي.

وعليه فدلالة الاسم على أكثر من اثنين فهو جمع. دلالة تكرار الأفراد بالعطف فهو جمع. والجمع كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود لأنه بمنزلة رجل ورجل ورجل، وأسد وأسد وأسد، أو لم يستعمل له مفرد كأبائيل وعبايد لأن الوضع العربي ذلك.

وإن تكن دلالة الفرد على الأحاد كدلالة المفرد على أجزاء مسماة على جملة فاسم جمع سواء كان له واحد من لفظه وذلك مثل ركب وصحب، أو لم يكن له واحد وذلك مثل قوم ورهط وملا فهو اسم جمع وما كان موضوعاً للحقيقة ملغى فيه باعتبار الفردية فهو اسم جنس جمعي.

والفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده قد يكون بوجود التاء في مفرده غالباً، ولم يلتزم تأنيثه وذلك مثل ثمرة وتمر وكلمة وكلم وشجرة وشجر، ويقل كون في كون التاء في غير المفرد والمحفوظ من ذلك قولهم جبأة لجنس الجبء وكماة لجنس الكمء على القياس.

وقد يكون الفرق بين اسم الجنس الجمعى ومفرده بوجود الياء فى الواحد وذلك مثل هذا الرجل رومى، وهؤلاء روم وهذا زنجى وهؤلاء زنج وكذلك يهودى ويهود وتركى وترك.

واسم الجنس الإفرادى هو ما يصدق على القليل والكثير، وذلك مثل لبن وماء وتراب وضرب فإذا قيل فيه ضربة فالتاء للتخصيص على الواحدة.

وأما الفرق بين اسم الجنس الجمعى ومفرده من جهة اللفظ، فإن كل اسم على أكثر من اثنين فجمع سواء كان واحداً من لفظه أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجموع كأبائيل - لجماعات الطير - وعبايد - للفرق من الناس - لأنها على وزن صيغة تنتهى بالجموع التى لا نظير لها فى الاحاد أو غالب فى الجمع كأعراب جمع عرب فإنه جمع مقدر لأن العرب يعم الحاضرين والبادين والأعراب خاص بالبادين، وهذا مثل للوزن الغالب فى الجمع لأن أفعالا نادر فى المفردات وذلك كقولهم برمة أعشار، هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يخصه بالجمع ويقول برمة أعشار وصف المفرد بالجمع.

وإن كان للجمع واحد من لفظه فاما أن يميز من واحده بياء أو تاء يلتزم تأنيثه فهو جنس جمعى.

فإن التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث فجمع وذلك مثل تخم وتهم فى تخمة وتهمة، إذ تقول هى أو هذه تخم وتهم - والتخم والتهم - حكم سيبويه بجمعيتها - لأن العرب التزم تأنيثها والغالب على اسم الجنس المتميز واحده بالتاء، والتذكير يقولون هذه تخم وهى تهم بخلاف الرطب فيقولون هو الرطب وهذا الرطب.

وأما اسم الجمع فهو ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها، وذلك مثل قوم ورهط أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع وذلك مثل ركب وصحب جمع راكب وصاحب وكغزى على وزن غنى اسم جمع غاز، أو له واحد موافق لأوزان الجمع ولكنه مساو للواحد فى النسب إليه وذلك مثل ركاب على وزن رجال اسم جمع ركوبة، تقول فى النسب إليه ركابى والجمع لا ينسب إليه



على لفظه إلا إذا أجرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده، وهذا ليس واحدا منها  
فليس بجمع.

ثم أورد الأستاذ الناظم من الأمثلة لاسم الجمع الذى له مفرد مخالف لأوزان  
الجمع هي:

جمالة اسم جمع قريب - طرفاء اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهى بمعنى الإثل،  
حجيج اسم جمع لحاج لتذكيره، لأن ما كان على فعيل أن أنث فهو كعبيد وحير،  
واسم جمع إن ذكر كحجيج وغزى والسراة فاسم جمع لجمعه إن لم يجمع وذلك مثل  
كفرة وبررة، واسم جمع إن جمع وذلك مثل سراة ومثل سراة مشيوخا فهو أيضا اسم  
جمع للشيخ.

وإن جمع المفرد على غيره شاذ مهملا كان المفرد كأبائيل أو مستعملا وذلك مثل  
أباطيل وأحاديث وأكارع وأعاريض جمع لباطل وحديث وكراع وعروض، وكذا  
قطيع وغربان وعراة.

وفى التصغير المستعمل مفردة نحو مغربان للمغرب وعشيان للعشاء.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم التى نظمها فى هذا التذنيب:

- |                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| واسم لجمع واسم جنس جمع      | (٧٥٧) وهالك فرقا صاح بين الجمع |
| أكثر من اثنين إن كان انجلى  | (٧٥٨) من جهة المعنى فما دل على |
| اعمل فرد أو اباء الوضع      | (٧٥٩) تكرر الافراد عطفًا جمع   |
| اجزا المسمى فاسم جمع كالملا | (٧٦٠) وإن تكن دلالة الفرد على  |
| فردية فلاسم جنس جار         | (٧٦١) ما لحقيقة بلا اعتبار     |
| فى الفرد والعكس بكم ثبنا    | (٧٦٢) والفرق بينه وفرده بتنا   |
| زنجى يهودى والإفرادى        | (٧٦٣) وقد يرى بالياء ذا رومى   |

٧٦٤) كلبن والماء لم يكن يدل	على الكثير بل له ما يقل
٧٦٥) أو جهة اللفظ فما دل على	جمع فجمع ان عن الفرد خلا
٧٦٦) بوزن جمع خاص أو غلاب	نحو أبابيل أو الاعراب
٧٦٧) وماله الفرد بيا أو تسا ولم	يلتزموا تأنيثه اسم جنس سم
٧٦٨) ولأزم التأنيث جمع كالتخم	كفسيه إن وازن الجموع لم
٧٦٩) يساو في التذكير فردا وانتساب	أو لاسمه مثل غزى وركاب
٧٧٠) كأن يخالف الجموع الماضية	كالصحب صحبة جمالة عية
٧٧١) وخدم قرابة ظرفاء	حجيج السرا مشيوخاء
٧٧٢) وجمع أو تصغير مفرد على	سواء شاذ مهملا أو معملا

### التصغير

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم شرحه ومعالجته لبعض الأحكام والمسائل المتعلقة بالجموع، انتقل لمعالجة موضوعات ومسائل التصغير، هذا التصغير الذي ألحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى، وفي هذا الموضوع عالج عدة مباحث ومسائل تلخص في مجموعها على ثلاثة عشر مبحثاً ومسألة وهي:

- ١ - التعريف بالتصغير ودواعيه.
- ٢ - تصغير ما دل على منتهى الجموع.
- ٣ - استثناءات كسر ما بعد ياء التصغير فيما زاد عن الثلاثة.
- ٤ - أحكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الإضافي والمزجي، وما فيه ألف ونون زائدتان.
- ٥ - تصغير الاسم الذي ثالثه حرف مد.
- ٦ - التصغير وأصول الكلمات.

٧ - حكم تصغير الاسم الذى ثانيه حرف لين.

٨ - حكم تصغير الاسم الذى حدث فى مفردة أو جمعه قلب مكانى.

٩ - حكم تصغير محذوف اللام.

١٠ - حكم تصغير ما حذف بعض أصوله.

١١ - حكم تصغير الاسم الذى على حرفين فقط.

١٢ - حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفاً منه.

١٣ - مسائل متفرقة فى باب التصغير منها: ثمانية مسائل والترخيم - وجموع الكثرة.

وقبل أن نلتقى بأفكار الأستاذ الناظم أرى من الأنسب أن نقف على تعريف التصغير: فالتصغير لغة: هو التقليل.

واصطلاحاً: تغيير مخصوص يطرأ على الكلمة وفق أسس وشروط تحكم ذلك. وللتصغير شروط وعلامات وفوائد مدعمة بأمثلة إضافية، فشروطه أربعة:

١ - أن يكون اسماً فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ ما أحيسنه عند البصريين.

ومن الشاذ قول أحد الشعراء الذى يقال إنه على بن حمزة العرينى وقيل إنه حضرى لا يدرى:

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هو ليانكُنَّ بين الضال والسمر

٢ - أن يكون الاسم متمكناً فلا يصغر المضمرات وشبهها كالموصولات وأسماء الإشارة.

٣ - أن يكون قابلاً للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا الشهور والأسبوع على رأى سيبويه، ولا المحكى وسوى والبارحة والغداة والأسماء العاملة عمل الفعل.

٤ - أن يكون المراد تصغيره خالياً من صيغ التصغير فلا يصغر نحو كميت ومبيطر لأنها على صيغة تشبه المصغر على ذلك فى غنى عن علاماته.

هي ضم الأول ولو تقديرًا وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة ساكنة تعرف بياء التصغير، هذا فيما إذا كان الاسم ثلاثيًا وإلا فهو في حاجة إلى كسر ما بعد ياء التصغير وذلك في الرباعي، وإن كان الاسم خماسيًا أتى بعد المكسور حرف لين.

### فوائد التصغير:

للتصغير فوائد عدة هي:

- ١ - تصغير ذات الشيء وذلك مثل جليل وكليب تصغير جبل وكلب.
- ٢ - تحقير شأن الشيء وذلك مثل: رجيل تصغير رجل وسبيع تصغير سبع ومنه قول الشاعر:

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهة تصغر منها الأنامل

تصغير داهية والمراد بها هنا الموت.

- ٣ - تقليل كمية الشيء وذلك مثل: دريهمات تصغير دراهم.

- ٤ - تقريب زمانه مثل: قبيل العصر وبعيد المغرب.

- ٥ - تقريب مكانه وذلك مثل: فويق المرحلة وتحيت البريد ودوين الفرسخ.

- ٦ - يأتي التصغير للدلالة على التعظيم وذلك عند الكوفيين وذلك مثل: قول سيدنا عمر بن الخطاب في ابن مسعود (كنيف مليء علما) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء أداة الراعي أو وعاء اسقاط التاجر.

ومنه قول أوس بن حجر:

فويق جليل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتى تكسل وتعملا

ومنه قول بعض العرب (انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) والضمير راجع للنخلة.

أما البصريون فإنهم يعيدون ما يعرف بالتعظيم عند الكوفيين إلى التحقير أو التقليل.

وقد يكون التصغير عند البعض دالا على التحبيب والتمليح وذلك مثل: بنية وحبیب وبنيت وحبیت وقد يكون التصغير دالا على الشفقة وذلك مثل: يا بنی ویا أخی.

### ابنية التصغير:

للتصغير ثلاثة أبنية هي:

١ - فعیل بضم الفاء وفتح العین وسكون الیاء وهو لتصغير الثلاثی وذلك مثل: فلیس فی تصغیر فلس.

٢ - فعیعل بضم الفاء وفتح العین وسكون الیاء وكسر ما قبل الآخر وذلك مثل: درهم فی تصغیر درهم.

٣ - فعیعل بضم الفاء وفتح العین وسكون الیاء وكسر العین الثانية وسكون الیاء الثانية وذلك فی مثل: ذنیر فی تصغیر دینار.

والملاحظ أن بعد الیاء مكسور فی الرباعی والخماسی فرده إلى أن الیاء حقها أن تصیر مدة حقيقية لأنها ساكنة أبداً، إلا أنه لما فتح ما قبلها كسر ما بعدها طلباً للتعادل ولمناسبة الكسرة للیاء، وإنما لم یکسر ما بعدها فی الثلاثی لأن ما بعدها فی الثلاثی حرف اعراب یتغیر بالعوامل فلا یکسر بكسر لازمة.

والملاحظة الثانية وفق ما ذکر الأستاذ الناظم هي:

إن هذه الابنية الثلاثة وضعها الخلیل بن أحمد الفراهیدی وعليها بنيت معاملة الناس، والوزن بها اصطلاح خاص بباب التصغير دون غيره وذلك لأجل تقريب المعانی للأذهان، هذه الاوزان لیست قائمة على أسس المیزان الصرفی الا ترى أن نحو أحیمر ومکیرم وسفیرج أوزانها الصرفية هي أفیعل، ومفیعل، وفعیلل، وأما أوزانها التصغیرية فهي فعیعل للجميع، وهذا یقودنا إلى القول بأنه لا تراعى الأوزان الصرفية فی الأسماء المصغرة.

## أسس تصغير ما دل على منتهى الجموع:

وهو الذى على فاعل وفُعِّل مما زاد على أربعة أحرف بها يتوصل به فى التفسير فى باب الجمع المعقود له أى جموع الكثرة والذى أتى على فعالل وفعاليل، وللحذف هنا كما قال الأستاذ الناظم - من وجوب وتخير ماله فى التفسير فيقول فى تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه، وفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه أو خامسه. ومستخرج مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتاء ومنطلق مما فيه إبقاء الفاضل وهو الميم.

وحيزبون مما فيه إبقاء الواو وحذف الياء.

تقول فيها مصغراً سفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذفها، قال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم.

وفرزد بحذف خامسه أو فريزق بحذف رابعه. وتخريج بحذف السين والتاء وإبقاء الميم لفضلها عليهما وقلب الواو ياء، كما تقول فى تصغير سرندي وعلندي مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحذف فى إحداهما فيمكنه أن يقول فيهما سريند وعليند بحذف الألف وإبقاء النون، أو سريد وعليد بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسر ولم تصحح ويفتح ما قبلها لأنها للإلحاق لسفرجل كما مرّ والف الإلحاق لا تبقى فى التصغير، ثم اعلت كياء قاضى.

ومن الأسس التى يجب ملاحظتها فى ضبط الاسم المصغر الزائد عن الثلاثة هو كسر ما بعد ياء التصغير، إلا أن هذه القاعدة ليست مطلقة بل اعترضتها بعض الاستثناءات التى اقتضت فتح ما بعد ياء التصغير والتى حصرها الأستاذ الناظم فى الآتى:

١ - ما قبل علامة التانيث التى قد تتمثل فى التاء كشجرة أو الألف كحبل فتقول فى تصغيرها شجيرة وحبيل.

٢ - الاسم المنزل منزلة تاء التانيث وهو عجز المركب المزجي وذلك في مثل بعلبك تقول في تصغيره بعليلبك بفتح اللام.

٣ - ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التانيث كحمراء وحمراء.

٤ - ما قبل ألف أفعال كأجمال وافراس فتقول في تصغيرها أجيال وافيراس.

٥ - ما قبل فعلاّن الذي لا يجمع على فعالين صفة كان أو اسماء مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها كسكران وعمران وعثمان، تقول في تصغيرها سكيران وعميران وعثيان كما تقول في تصغير سرحان بكسر السين وسلطان مما هو على خمسة احرف الف ونون زائدتان وليس له مؤنث على وزن فعلى تقول في تصغيرهما سريحين وسليطين بقلب الالف فيهما ياء لأنهم جمعوهما على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين، والتصغير والتكسير أخوان، وإنما لم يقولوا سكارين وعمارين وعشامين لأن الالف والنون فيها شابهتا الفى التانيث بدليل منع الصرف فإن جمع الاسم على وزن فعالين دون شذوذ صغر على فعالين وذلك مثل: سرحان وسريحين وسلطان وسليطين، وإن كان جمع الاسم على فعالين شاذًا لم يلتفت إليه نحو انسان وغرسان فيقال في تصغيرهما انيسان وغريسان.

وفي غير تلك المسائل الخمسة المتقدمة، بكسر ما بعد ياء التصغير كدريهم ودنينير، أما الاسم المختوم بتاء التانيث كحفظلة أو المختوم بمدة التانيث نحو حمراء فإنها - أى التاء والمدة تثبتان في التصغير فلا يحذف أى منهما بخلاف التكسير فإنها يحذفان لأنها في التصغير منزلات كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها.

وهاك أبيات الاستاذ الناظم في كل ما ذكر.

٧٧٣) وصغر اسما متمكنا قبل	عن صيغ التصغير خاليا جعل
٧٧٤) تصغر ما كبر كالجبيل	تحقير ما عظم كالرجيل
٧٧٥) تقليل ما كثر كالدرهمات	تقريب ما بعد فى الظروف آت

جذيلها عذيقها بالخلسف	(٧٧٦) وجاء للتعظيم فى كنيف
ثم فعييل لماذا قد علا	(٧٧٧) فعيل للثلاثى صغ فعيلا
سفيرج فعيعل مديبر	(٧٧٨) لا ترع وزن الصرف فالاحير
بما به الجمع من حذف تصل	(٧٧٩) لمتهى الجموع فى التصغير صل
مع علم التانيث أو تركب	(٧٨٠) لتلويها التصغير فتحا أوجب
ليس فعالين لجمعه هذا	(٧٨١) أو مدّ افعال وفعالان إذا
يثبت فى التصغير مفصولاً يعد	(٧٨٢) فى غيرها يكسر تا الاثنى كمد

أحكام تصغير الجمع والمثنى والنسب والمركب الاضافى والمزجى وما فيه ألف ونون زائدتين.

هذه الأحكام من المستثناء من أحكام التصغير العامة التى تستدعى حذف بعض أجزاء الكلمة المكبرة لتهيأ للتصغير، والداعى لاستثناء هذه الأنواع من الكلمات بكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكأن ذلك الشيء غير موجود فى المكبر لذا قدر انفصاله وذلك المقدر انفصاله هو:

١ - علامة جمع التصحيح للذكر وهى الواو والنون أو الياء والنون وذلك مثل: جعفرون وجعفرين علمين تقول فى تصغيرهما جعيفرون وجعيفرين، وعلامة جمع التصحيح للمؤنث وذلك مثل: مسلمات علمتا فى تصغيرها مسيلمات.

٢ - علامة التثنية وهى الالف والنون والياء والنون وذلك مثل مسلمان ومسلمين علمين تقول تصغيرها مسيلمان ومسيلمين.

٣ - علامة النسب وهى الياء المشددة وذلك مثل: عبقري علمتا تقول فى تصغيرها عبيقري.



٤ - عجز المضاف إليه وذلك في مثل: عبد شمس وهو كلمة شمس فتقول في تصغيرها عبيد شمس.

٥ - عجز المركب المزجي وذلك مثل: بعلبك وهو كلمة بك فتقول في تصغيرها بعلبك.

٦ - الف ونون زائدتين وذلك مثل: زعفران وجلجلان علمين، تقول في تصغيرهما زعفران وجلجلان.

والملاحظ أن هذه المذكورات كلها يخالف تصغيرها - الذي لا يقتضي حذف شيء منها - تكسيرها - الذي يقتضي حذف ما ليس في مفردتها - ومرد ذلك أنه لا لبس في حذف زوائد هذه الأنواع في تكسيرها، بخلاف التصغير لالباسه بتصغير المجرد منها تصغير الاسم الممدود الذي ثالثه حرف مد:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الوارد في تصغيره وذلك بين سيبويه والمبرد، وذلك مثل: جلولاء وبركاء وقبريلاء.

أما سيبويه فإنه يرى الإبقاء على حروف المد التي هي الواو والالف والياء عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء - بريكاء قريلاء بابدال الالف والواو ياء وإدغامها في ياء التصغير.

وخلافهما هذا لم يقف فيما ذكر فقط بل امتد إلى تصغير بعض الأعلام المشتملة على علامات التثنية وجمع التصحيح حالة كون ثوالثها حرف مد وذلك مثل ثلاثين وثلاثون وجداران وظريفون وظريفات.

فمذهب سيبويه فيها حذف حروف المد أيضا عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير ثليثون وثليثين وجديران وظريفون وظريفات.

ومذهب المبرد فيها هو إبقاء حروف المد، والادغام فيقول فيها ثليثون وجديران وظريفات وظريفون لكنهما اتفقا في تشديد مثل: ظريفين وظريفين وظريفات إذا لم تجعل أعلاما.

## أحكام تصغير الاسم المختوم بألف تانيث مقصورة:

أشار الأستاذ الناظم إلى أنه تحذف ألف التانيث الخامسة، إن لم تتقدمها مدة زائدة وذلك مثل: قرقرى - اسم موضع - تقول في تصغيرها قريقر، يحذف الألف لأن بقاءها خامسة فصاعدا يخرج البناء عن وزنى فيعمل وفيعميل أما أن تقدم هذه الألف مدة زائدة حذفت أيها شئت لتكافئها وعدم مزية إحداها على الأخرى وذلك مثل: حبارى وقريثا تقول في تصغيرهما حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء أو حبير بحذف ألف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسر وادغامها في ياء التصغير.

كما تقول قُرَيْث وقُرَيْث، أبو عمرو يعوض عن ألف التانيث هاء فيقول في تصغيرهما حيرة وقريثة.

## التصغير وأصول الكلمات:

من المتفق عليه عند علماء التصريف أن التصغير يرد الكلمات إلى أصولها من الحروف. هذا فمثلاً إن كان ثاني المصغر حرف لين ألفا أو ياء منقلبا عن لين رددته إلى أصله الذى انقلب عنه فترد ثانياً نحو قيمة وديمة وميزان وماء وباب إلى الواو لأنها الأصل المنقلب عنه، وأصلها قومة من القوام ودومة من الدوام وموه من مويه وموزان وبوب قلبت الواو ياء في كل من قومة ودومة وموزان لسكونها وانكسار ما قبلها.

أما في موه وبوب، حذفت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها جميعها قلت قويمة ودويمة وموزين ومويه وبويب.

## حكم تصغير الاسم الذى ثانيه حرف لين:

فإذا كان ثاني المصغر لينا واواً أو ألفا فإنها يردان إلى أصلهما وذلك مثل: مؤمن وموسر وناب - للسن - فإنها يردان إلى الياء لأنها الأصل المنقلب عنه والأصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب، قلبت الياء في الاولين واواً

لسكونها وانضمام ما قبلها وفي نيب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها قلت  
ميقن وميسر ونبيب برد الياء إلى أصلها.

وهذه القاعدة تطبق على ستة أمثلة كما أشار إليه الاستاذ الناظم وهي:

١ - موقن.

٢ - ناب، تقول في تصغيرهما ونبيب كما تقدم توضيح ذلك.

٣ - أو كان همزة منقلبة ياء وذلك مثل: ذيب تقول في تصغيرها ذؤيب.

٤ - أو كان حرفا صحيحا غير همزة وذلك دينار إذا أصله دنار بتشديد النون فتقول  
في تصغيره دنينير، ومثل قريريط من قيراط.

٥ - أو كان أصل الألف واوًا وذلك مثل باب تقول في تصغيره بويب.

٦ - أو كان أصل الياء واوًا وذلك مثل: قيمة والأصل قومة من القوام فتقول قويمة  
في تصغيره.

وقاعدة الرد إلى الأصل في التصغير في كل تلك الأمثلة السابقة تنطبق عليها  
أيضا في حال جمعها جمع تكسير تحتية كقوله تعالى: *وَأُولَئِكَ يَكْسِرُهَا*

ثم على قرار أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها استثنيت بعض أنواع من  
الكلمات عن هذه القاعدة هي:

أ - كل اسم ثانية ليس منقلبا عن لين وذلك مثل آدم، لأن ثانيه منقلب عن همزة  
تلي همزة والأصل آدم بهمزتين مفتوحة وساكنة، قلبت الساكنة ألفا، فقلبت الألف  
واوًا فتقول في تصغيره أويدم، ولا ترد إلى أصلها - الذي هو الهمزة في التصغير وفي  
التكسير وذلك مثل: أوادم فلا يقال فيها أأيدم تصغيرا ولا أءادم تكسيرا.

ومثلها أيمة إذ أصلها أمة فقلبت الهمزة الثانية ياء فتصغر على لفظها فتقول  
أيممة، إلا أنه ورد شذوذا تصغير عيد على عييد حيث أن الياء لم ترد إلى أصلها  
وقياسها عويد بالواو لأنه من عاد يعود، وعلل البعض لارتداد هذا الشذوذ بانهم

كرهوا التباس تصغير هذه الكلمة بمصغر كلمة عود التي تصغر على عويد وهذا الشذوذ ورد أيضًا في تكسير عيد فيقال فيه أعياد كيلا يلتبس بتكسير عود الذي هو أعواد.

كلمة عيد بمعنى ما اعتادك من هم أو حزن أو مرض.

كل هذه الاستثناءات فيما كان ثانية حرف لين ألفًا أو واوًا أو ياء، وعلى هذا إن ما كان ثانية ليس لنا فبالضرورة عدم رده إلى شيء وذلك مثل: متعدد فثانيه تاء افتعال فابدلت واوه تاء وادغمت التاء لاجتماع مثلين، هذا على مذهب سيبويه وهو المعتمد وعند تصغيرها يقول متعيد، أما الزجاج ويؤيده الفارسي فإنهما يريان رد التاء إلى أصلها لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال فقال في تصغيره موبعد.

حكم تصغير الاسم الذي حدث في مفردة أو جمعه القلب المكنى:

إذا صغر اسم مقلوب فيصغر على لفظه لا على أصله وذلك مثل جاء فإن أصله وجه فإذا صغر يقال فيه جويه لا وجيه.

ومثله القسي جمع قوس فيقال في تصغيره قسي لا قويس.

**حكم تصغير المحذوف اللام:**

إذا صغر محذوف اللام، ترد اللام إلى أصلها مطلقا عوض عنها أم لا وذلك مثل: ماء وشاه وأب وأخ تقول في تصغيرها مويه وشوية وأبي وأخي.

**حكم تصغير المحذوف بعض أصوله:**

أ- إذا حذف بعض أصول الاسم وبقي على أقل من ثلاثة وأريد تصغيره فلا بد من رد المحذوف وذلك مثل كل وخذ وعد المحذوفات الفاء تقول في تصغيرها بعد أن سميت بها أكيل، وأخيد وبوعيد برد الفاء.

وفي مثل مد وقل وبع وسه اعلا ما محذوفات العين تقول في تصغيرها مييد وقويل وبييع وستيه برد العين.

وفي مثل يد ودم وجر بكسر الحاء، وهو الفرج - من المحذوفات اللام تقول في تصغيرها اعلاما يديّة ودمى وجرّيج، برد اللّام.

وفي مثل قه وله وشه من المحذوفات الفاء واللّام تقول في تصغيرها اعلاما وقى ووّلى ووّشى برد المحذوف.

وفي مثل ره من المحذوفات العين واللام تقول في تصغيرها علما راي.

وانما وجب رد المحذوف في الجميع ليتمكن من ياء فعيل ولأنه لو لم يرد لوقعت ياء التصغير طرفا فيلزم تحريكها بحركات الإعراب، وهي لا تكون إلا ساكنة.

حكم تصغير الاسم الذي على حرفين فقط، إذا سمى بها وضع ثنائيا على حرفين فإن كان ثانيه صحيحا وذلك مثل: بل وهل فعند تصغيرهما لك فيهما وجهان:

الأول أن تزيد عليه ياء فتقول فيهما بلى وهلى وهو الأولى.

والوجه الثاني تضعيف الحرف الثاني فتقول فيهما بليل وهليل.

وقيل إن شئت ألحقتهما بها لامة ياء فقلت في تصغيرهما بلى وهلى أو أن تلحقه بها لامة واو فتقول في تصغيرها بليو وهليو ثم أعلته إعلال سيد أصلحا سيود: اجتمعت فيها الواو والياء وسيقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت سيّد، ومثله جيد.

أما إذا سمى بها وضع ثنائيا على حرفين وكان ثانية معتلا فإنه يجب تضعيف الحرف الثاني قبل التصغير وذلك مثل ما وكى ولو اعلاما تقول فيها لو وكى بتشديد الثاني، وماء بزيادة ألف لتضعيف الثاني فقلبت الألف المزيدة همزة اذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك وعند تصغيرها تصغر على غرار تصغير دو وحي وماء فيقال فيها لوى وكى وموى أصلها لويو وكيو ومويو، إلا أن كلمة ماء لامها هاء بدليل جمعها على أمواه.

والدو بمعنى البادية والحي بمعنى القبيلة والماء للماء المشروب.

حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفاً منه:

فإن كان للمحذوف منه ثالث غير الياء لم يرد إليه المحذوف عند تصغيره لأنه في غنى عنه لأن بنية فعيل تأتي بدونه وذلك مثل: هار وشك وقاض ويرى ويضع حال كونها اعلاما فتقول في تصغيرها هوير وشويك وقويض ويرى ويضيع، هذا على مذهب سيويه.

أما مذهب أبي عمرو والمازني يقولان برد المحذوف فيقولان في تصغير الكلمات السابق ذكرها حالة كونها اعلاما:

هويثر وشويكى وقويضى ويرئى ويوضع برد المحذوف.

ومن المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير ما يلي:

١ - إذا كانت الواو لاما للكلمة المراد تصغيرها ووقعت هذه الواو بعد ياء التصغير فإنها ترد ياء وذلك مثل: جرو وعروة وعشواء فتقول في تصغيرها اعلاما جرى وعرية وعشياء.

وإن لم تكن الواو لاما ووقعت بعد ياء التصغير فإنها ترد إلى ياء بشرط كونها ساكنة مثل: عجول فتقول في تصغيرها عجيل.

٢ - إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير التي بعدها ياءان أولاهما زائدة فإن الألف ترد ياء وذلك مثل: غزال وأتى وكساء وساء فيقال فيها عند التصغير اعلاما غزيل واتى وكسى وسمى بحذف الياء الثانية فتكون على وزن قصى.

٣ - إذا كانت الواو ثالثة في الرباعى فلك في الواو عند التصغير الرباعى وجهان الأول تصحيحها والثانى قلبها وذلك مثل: جدول وخروج علمان تقول في تصغيرها جديول وخريوع أو جديل وخريع، الجدول بمعنى، مسيل الماء والخروج هو نبت لا يرعى.

٤ - إن كان الاسم المصغر الذى بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما أصلية فإن أبا عمرو يرى فيه تقدير الياءات الثلاثة وذلك كأن تكون الأصلية منقلبة عن واو

وذلك مثل احوى فيقول فيها عند التصغير هذا احيى ورأيت أحيًا، وغيره من العلماء لا يرى ذلك فسيويه مثلاً يحذف الياء الزائدة في هذه الحالة فيقول في تصغيرها أحيو.

أما المازنى فيقول بالقلب فيها وذلك نحو أحيى بثلاث ياءات وحِيَّة بحذف الهمة استغناء عنها بحركة الأول وهى بمعنى سمرة الشفة.

٥ - وأما إن كان مما بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما زائدة وذلك كأتى وكساء كما مثلنا سابقاً فإنهم يحذفون الياء الزائدة باتفاق.

٦ - إذا صغر الاسم المبدوء بهمة الوصل، تحذف الهمة فيبقى على حرفين لا ثالث لهما، ثم يرد المحذوف مما هى فيه وذلك مثل: اسم وابن يقال في تصغيرهما سُمى وبُنَى بحذف الهمة استغناء عنها بتحريك الأول ورد المحذوف.

٧ - وفي تصغير مثل: أيوب وثمانية علمين تقول في الأول ايوب. وفي الثانية تقول ثمينية بحذف الياء المنقلبة من الألف أو تقول ثمينية بحذف الياء الأخيرة وفي ما تقدم من مسائل التصغير يقول الأستاذ الناظم:

- |                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| ٧٨٣) سمات جمع ومثنى نسب        | ثانى المضافين مع المركب |
| ٧٨٤) وزائد كزعفران واختلف      | فى كجلولا ومدى حذف      |
| ٧٨٥) لسيويه لا مبرد وفي        | نحو ثلاثين جدارين قفى   |
| ٧٨٦) ألف اثنى بعد اربع حذف     | فى كحبارى مدى أو الألف  |
| ٧٨٧) واردد لأصل ثانيا لينا قلب | من غيره وذا لجمعه يجب   |
| ٧٨٨) بفتح أول فقل بوب          | ميقن ذوبه نيب           |
| ٧٨٩) كذا تدينير مع القومة      | لا نحو ادم مع الايمه    |
| ٧٩٠) وشذ فى عبد عبيد مثل ما    | قد شذ اعياد للبس علما   |

وقال زجاج به مويد	(٧٩١) وابق غير اللين قل متيعد
والجاة فى الجوية والقسى	(٧٩٢) وسلم المقلوب كالقسى
وفى ثلاثى به ما عزلا	(٧٩٣) واللام للأصل يرد مسجلا
وفى كما وكى ولو قبل يفى	(٧٩٤) زد يا وجوياً فى كبل وضعف
لكسن لام الماء ذا من هاء	(٧٩٥) تصير كالدو وحى ماء
لا رد والسبعض لرد جار	(٧٩٦) فى كبرى اسما يضع وهار
ان كان لا ما أو سكونا اعطيا	(٧٩٧) ورد واوا إثريا التصغير يا
احوى بنقص صرفا أولا كمل	(٧٩٨) كالف وجهان فى كجدول
فى كاتى نح وصلا قل سمي	(٧٩٩) للمازنى قلبا كحبة اتى
أو قل لئينة فى لئانية	(٨٠٠) وفر كايوب وقل لئينية

نواصل بحثنا حول المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير وذلك وفق خطة وتنظيم الأستاذ الناظم وذلك على النحو التالى.

#### ٨ - حكم تصغير الاسم المؤنث الثلاثى:

إذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث - التاء حالة كونه ثلاثيا اصلا وحال وذلك مثل: دار واذن وسن وعين فعند تصغيره فإنك تلحق به التاء وعليه فإنك تقول فى تصغير الكلمات السابقة دويرة واذينة وسنية وعينة. وكذا إن كان الاسم ثلاثيا مؤنثا فى الأصل وذلك مثل يد فإنك تقول فى تصغيره يدية بالحقاق التاء به.

وكذلك أيضا يكون الحال مع الاسم المؤنث مآلا، وهذا نوعان:

أ - ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة وذلك مثل: سماء فإنه إذا صغر لحقته التاء فتقول فى تصغيرها سُمَيَّة، وذلك لأن الأصل فيه سَمِيى بثلاث ياءات، الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت الياء الثالثة لتوالى



الأمثال لأنها من سما يسمو، فبقى الاسم ثلاثيًا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد.

ب - الاسم المصغر تصغير ترخيم الذى أصله ثلاثي وذلك مثل: حبل فإنك تقول فى تصغيره مرخما حبيلة بالحقاق التاء به.

وشذ حذف التاء من تصغير الثلاثي المؤنث دون لبس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها وهى:

ذود وشوك وناب - للمسن من الابل - وحرب وفرس وقوس ودرع - للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصيف - المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر. فتقول فى تصغيرها.

ذويد وشويك ونويب وحريب وفريس وقويس ودريع وعريس وضحى ونعيل وعربية ونصيف.

وأما إن كان الحاق التاء فى الاسم الثلاثي المصغر يؤدى إلى لبس فلا تلحق وذلك مثل: شجر وبقر وخمس أسماء أجناس فإنه يقال فى تصغيرها شجير وبقير وخميس بغير تاء، فلا يقال فيها شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء، لأن ذلك يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة، ومثل خمس بضع عشر فيقال فيها عند التصغير بضيع وعشير، ولا يقال بضبعة وعشيرة لئلا يلتبس بعدد المذكر.

ثم عاد الاستاذ الناظم ليؤكد ما قرره قبل قليل من جواز إلحاق تاء التأنيث آخر مصغر المؤنث الثلاثي مآلا والذى قبل آخره مدة وأكد رأيه بمثال سبق ذكره وهو كلمة سماء التى تقول فى تصغيرها مسية بإلحاق التاء بها، وأصلها سمى بثلاث ياءات فحذفت الياء الأخيرة لتوالى الأمثال كما سبق أن ذكرنا فيبقى ثلاثيًا ومثل هذا التأنيث قليل كما أشار إليه الاستاذ الناظم.

٩ - حكم إلحاق تاء التأنيث لما زاد على الثلاثة من الأسماء:


شذ لحاق التاء فى تصغيرها ما زاد على الثلاثة من الأسماء وذلك مثل: تصغير

وراء وأمام وقُدَّام اعلاما فيقال في تصغيرها ورِيثة وأميمة وقد يديمة فألا ولان  
بياءين مدغمتين أولهما للتصغير والثانية بدل المدة، وأما الثالثة فهي أيضًا بياءين  
بينهما دال، الأولى للتصغير والثانية بدل المد أيضًا.

١٠ - إذا كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف ولكنه مختوم بألف التأنيث فإنه يجوز  
الأتیان بتاء عوضًا عن الألف المصغرة المحذوفة وذلك مثل: حبارى ولغيزى فيقال  
في تصغيرهما اعلامًا حبرة ولغيززة، هذا على رأى أبى عمرو ووافقه على ذلك ما  
ورد في التسهيل حيث قال: (ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكر، إلا ما حذف  
منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة) ومراده المقصورة، لقوله بعد ذلك (ولا تحذف  
الممدودة فيعوض عنها) خلافًا لابن الانبارى.

أى يميز في نحو باقلاء وبرنساء بويقلة وبرينسة، والصحيح بويقلاء وبرينساء.

#### حكم تصغير الجموع:

١ - يصغر الاسم الجمع لشبهه بالمفرد وذلك مثل: ركب وسراة وخدم تقول في  
تصغيرها ركيب وسرية وخدميم.   
٢ - كذلك يصغر على لفظه الجمع الذى اتى وزنه على وزن من أوزان جمع القلة  
وذلك مثل: فتية واجمال وافلس وانجد واعبد، تقول في تصغيرها فتية واجيمال  
وافليس وانيجدة واعبيد.

#### ٣ - تصغير الجمع وجمع الكثرة:

من قصد تصغير جمعى التصحيح ردهما إلى الواحد ثم بعد تصغير واحدها يجمع  
ذلك الجمع وذلك مثل: غلمان وجوار ودرهم، وشواهد فإذا اردت تصغيرها  
رددتها إلى المفرد وهو غلام وجارية وشاهد ودرهم فإن اردت تصغير كل واحد  
منها على جمع التصحيح الموافق له صغرت المفرد ثم جمعتها جمع التصحيح فتقول في  
جموع تصحيحها غليمون أو غليمين بالواو والنون أو بالياء والنون إن كان لمذكر

عاقِل. وجوِريّات ودريّهات بالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل وكذا تقول شويهدات وشويهدون.

أما في تصغير جمع من جموع الكثرة ففيه وجهان الأول مفردة ويصغر المفرد وذلك مثل: فتّيان مفردة فتّى ثم يصغر هذا المفرد فيقال فتّى.

والوجه الثاني أن يرد جمع الكثرة إلى جمع قلته ثم يصغر وذلك مثل: فتّيان قلته فتية ثم يصغر جمع القلة فيه فيقال فتية.

وعلى ضوء ما ذكر ندرك أنه لا يصغر جمع من جموع الكثرة، وذلك لمنافاة التصغير للكثرة.

وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الاحاد وذلك مثل: رغفان، فإنه نظير عثمان فيقال في تصغيره رغيفان.

#### ٤ - تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم:

أ - يقال في تصغير أرضين أرضيت لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضاً من التاء، فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة، ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يردده ذا علامة، فلو أعرب حيثل بالواو والياء يلزم اجتماع العوض والمعوض منه.

ب - يقال في تصغير سنين سنيت وذلك على لغة من رفعها بالواو ونصبها بالياء، ولا يقال سنيون لأن إعرابها بالواو والياء، وإنما كان عوضاً من اللام وإذا صغرت ردت اللام فلو أبقى إعرابها بالواو والياء مع التصغير للزم العوض المعوض منه.

وإما من جعل إعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين.

ويجوز كذلك أن يكون تصغر سنين على مذهب من يرى أن أصله سَنَى بياءين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة، ثم أبدلت نوناً، فكما أنه لو صغر سنيماً لحذف الياء الزائدة وأبقى الكائنة موضع اللام، كذا إذا صغر سنيماً معتقداً

كون النون بدلًا من الياء الأخيرة، فعامل الكلمة بها كان يعاملها لو لم تكن بدلًا، وإن جعل سنون علمًا وصغر فلا يقال إلا سنيون رفعا وسنين نصبا وجرا برد اللّام، ومن جعل لامها هاء قال سيهون.

#### ٥ - قلب ياء التصغير الفا:

أوضح الاستاذ الناظم على رأى بعض النحويين أنه تبدل ياء التصغير الفا فى مثل كلمة هدهد حيث قالوا فى تصغيرها هداهد والهدهد هو الطائر المعروف، إلا أن الاستاذ يذهب إلى أن هداهد ما هى إلا لغة فى هدهد وليست تصغيرًا.

ومن تلك الكلمات كلمة دابة فيقولون فى تصغيرها دوابة بدل دويبة وذلك فيها وليها أى الياء حرف مشدد.

وفى كل ما سبق ذكره يقول الاستاذ الناظم:

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| ٨٠١) تم بتا عار ثلاثى انشا      | وشذ ترك دون لبس لبثا       |
| ٨٠٢) وقل سمية بكالسماء          | شذ لحاقها بكالـوراء        |
| ٨٠٣) فى كجيرة تنوب عن ألف       | وصغر اسم الجمع أو جمعا ألف |
| ٨٠٤) لقلّة كفتسية واعسبد        | لا كثرة فقللن أو أفرد      |
| ٨٠٥) وبعد صحح كالشويهدات فى     | شواهد شويهدون قد فقسى      |
| ٨٠٦) وقل أريضات سنيات وإن       | قلت سنين فـسنيًا أبـن      |
| ٨٠٧) أو قل سنين وسنون علما      | لسه سنيون به قد انتمى      |
| ٨٠٨) عن ياء تصغير أناهوا بالألف | فى هدهد ودابة لكى يخف      |

#### تصغير الترخيم:

ثم انتقل الاستاذ الناظم لشرح لنا نوعا من أنواع التصغير الذى يعرف بتصغير

الترخيم وقد سمي بهذه التسمية لما فيه من الحذف المؤدى إلى الضعف ولأجل ذلك نجدهم يقولون صوتا زخيبا إذا لم يكن قويا.

ثم إن ترخيم الاسم يتم بتجريده من الفوائد فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على وزن فعيل، وإن كانت أصوله أربعة صغر على وزن فعيعل.

فالرباعي مثل: قرطاس وعصفور يقال في تصغيرهما حال ترخيمهما قريطس وعصيفر بحذف الزائد من كل منهما وهو الألف في قرطاس والواو في عصفور.

أما الثلاثي مثل حامد ومحمود ومحمد وأحمد حماد وحمدان وحمود فيقال في تصغيرهما جميعا مع الترخيم حميد.

١ - إذا كان المصغر تصغير ترخيم الثلاثي الأصول ومسماء مؤنثا لحقته التاء وذلك مثل: سوداء وحبل وسعاد وغلاب أصلها سود وحبل وسعد وغلب تقول في تصغيرها: سويدة وحيلة وسعيدة وغلبية، أعلاما.

أما إذا كان هذا الثلاثي الأصول وصفا خاصا بالنساء في الأصل وذلك مثل:

طالق وحائض فلا تلحقه التاء فيقال في تصغيرهما الترخيم طليق وحيفض لكونهما في الأصل وصف مذكر أى شخص حائض أو طالق فإن صغرتها بغير ترخيم قلت طويلق وحويض بتشديد الياء في الثانى وقلب ألفها واوا لأنها ثانية زائدة.

٢ - إن تصغير الترخيم لا يختص بالاعلام خلافا للكوفيين وثعلب والفراء. واستدل غيرهم بقول العرب (يجرى بليق ويذم) مصغر أبلق وبلق هذا هو فرس سباق، وهذا المثل يضرب في المحسن يذم ومن كلامهم (جاء بأم الربيق على أريق) قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل أورق، فقلبت الواو في التصغير همزة، أم الربيق هي الداهية.

ملاحظة:

إن الزوائد التى تحذف لأجل تصغير الترخيم لا فرق فيها بين ما يكون لللاحق

أو لغيره وذلك مثل: خفندد ومقعنس وصفندد مما فيها زوائد للالحاق تقول في تصغير ترخيمها خفيد وقعيس وصفيد بحذف الزوائد، والخفيدد هو الظليم السريع والصفندد هو الضخم الأحق.

٣ - قد يحذف لتصغير الترخيم أصل يشبه الزائد، وذلك كما في تصغير ابراهيم واسماعيل فعلماء التصريف في تصغير ترخيمهما آراء:

أ - حكى سيبويه في تصغيرهما مرخين لقوله بريه وسميع، وقيل انه شاذ لا يقاس عليه، لأن فيه حذف أصلين وزائد، فالهمزة والميم واللام. أصول، أما الميم واللام فباتفاق، وأما الهمزة ففيها خلاف.

ب - يرى الميرد أن الهمزة أصلية.

ج - يرى سيبويه والخليل أن الهمزة زائدة ويتضح خلافهما أكثر عند تصغير كلمتي ابراهيم واسماعيل بدون ترخيم فيقول سيبويه فيها بريهم وسميعيل أما الميرد فيقول فيها ابيريه واسميع.

ويتضح هذا الخلاف بينهما أيضا في جمع الاسمين فيجمعهما سيبويه والخليل على براهم وسماعيل أما الميرد فيجمعهما على اباريه وساميع والكوفيون يجمعونها على براهم وسماعيل بغير الياء كما قالوا براهمة وسماعلة بهاء بدلًا من الياء. وقال بعض العرب اباره واسامع.

د - أما ثعلب فإنه أجاز في جمعها براه وسماع كما يقال في تصغيرهما بريه وسميع. والصحيح أن يجمعها جمع سلامة فيقال فيهما ابراهيمون واسماعيلون.

٤ - أيجوز كسر فاء ما كان على وزن فعول للجمع اليائي العين، وذلك مثل: السيوف والبيوت والسيول بضم الفاء ويمكن أن تقول فيها السيوف البيوت والسيول، بكسر الفاء.


ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقدش معنا مسألة متعلقة بشرط من شروط التصغير

الأساسية وهو لا بد من أن يكون الاسم المصغر متمكناً في الاسمية، وهذا التمكن أخرج عديداً من الأسماء غير المتمكنة إلا أنهم أى علماء التصريف استثنوا بعضاً من الأسماء غير المتمكنة لتصغر وذلك اعتماداً على مبرر ساقوه بذلك، وهو أنه لما كان في ذا والذي وفروعها شبه بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح وتصغيرها، لكن على وجه يخالف تصغير الاسم المتمكن ويتلخص ذلك في (ترك أول المصغر منها على ما كان عليه قبل التصغير من حركة، ويعوض عن ضمة التصغير ألفاً مزيّدة في الآخر وهذا التصغير مسموع من الإشارة في خمس كلمات ذا وتا وذان وتان وأولى ومن الموصول في خمس أيضاً هي: الذى والتى واللذان واللتن والذين.

فتقول في تصغيرها: - ذيا وتيا وتيان وأوليا.

واللذيا واللثيا واللذيان واللثيان بفتح الياء المشددة واللذّيين بكسر الياء المشددة.

وانه من الملاحظ أن تصغير المتمكن يوافق تصغير المسموع من غير المتمكن في ثلاثة أمور:

(أ) اجتلاب الياء الساكنة.  مركز تحقيقات وتطوير علوم عربية

(ب) التزام كون ما قبلها مفتوحاً.

(ج) لزوم تكميل ما نقص منها عن ثلاثة أحرف.

كما أنه يخالفها في ثلاثة أمور:

أ - بقاء أول غير المتمكن - على حركته الأصلية.

ب - زيادة ألف في الآخر عوضاً عن ضم الأول، وذلك في غير المختوم بزيادة تشنية أو جمع.

ج - ان الياء قد تقع ثانية. والأمثلة أمامك فتأمل.

والأصل ذيبا وتيبا بثلاث ياءات أولاهما عين للكلمة وثانيها ياء التصغير وثالثها

لام الكلمة فاستقلوا ذلك مع زيادة الألف آخره فحذفت الياء الأولى على مذهب البصريين لأن ذا ثلاثي الوضع وإن ألفه منقلبة ياء وعينه ياء محذوفة.

وأما عند الكوفيين فإن الألف زائدة وهو موضوع على حرف واحد وتقول في ذين وتين ذيان وتيان.

أما في المسموع من الموصول فإن يقال مثلاً في الذى والتى مصغرين للذيا واللتيا كما ذكرنا سالفاً وفي تثنيتهما حال كونهما مصغرين يقال اللذَّيان واللتَّيان وتقول في جمعهما مصغرين للذيون رفعا وللذين نصباً وجرا عند سيبويه.

ومنشأ الخلاف يظهر في التثنية:

أ - فسيبويه يقول حذفت ألف اللذيا في التثنية تخفيفاً وفرقاً بين المتمكن وغيره.

ب - أما الأخفش فإنه يعلل حذف الألف في اللذيا لالتقاء الساكنين ويقولون اللتيان في جمع اللتيا تصغير التى ولم يذكر سيبويه من الموصولات التى صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما.

وقال في التسهيل: - واللتيان واللوتيا في اللاتى واللويا واللويون في اللاتى واللاتين وبذلك نجده أى صاحب التسهيل قد زاد تصغير اللاتى واللاتى واللاتين، وظاهر قوله أن اللتيا واللوتيا كلاهما تصغير اللاتى.

وسيبويه يرى أن اللاتى لا يصغر استغناء بجمع اللتيا، وأجاز الأخفش اللويا فى اللاتى غير مهموز.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ذاكرة بعض المميزات التى ينبغى ملاحظتها عند تصغير أسماء الإشارة المسموع تصغيرها وأجل ذلك فيما يلى:

أ - لأسماء الإشارة فى التصغير ما لها قبله من التثنية والخطاب ذكر هذا فى التسهيل وذلك مثل كاف الخطاب فى ذياك وذياكم وهذياك وهذياكما.

ب - لا تصغر ذى اتفاقاً.



ج - لا تصغر تى للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك فى الخلاصة حيث قال:

(وصغرا شذوذا الذى والتى وذا مع الفروع منها تا وتى)

وفى سبىق قال الأستاذ الناظم:

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| (٨٠٩) تصغير ترخيم بحذف الزائد | نحو قريطس حميد يرتدي       |
| (٨١٠) تاء كسوداء فقل سويده    | حبيلة غليظة سميده          |
| (٨١١) لكوفة وتعلب والفرا      | يخص اعلما وجروا جرا        |
| (٨١٢) بما أتى فى ابلق بلبق    | أم الريق جا على اريق       |
| (٨١٣) وقد يزال فيه شبه الزائد | نحو بريحه وسميع واردة      |
| (٨١٤) همزهما لسيويه زائد      | للسقطه ورده المسبرد        |
| (٨١٥) فقل سميعيل بلا ترخيم    | كذاب سميع لابس راهيم       |
| (٨١٦) لسيويه والبريه استند    | ميع اسميع إلى مبرد         |
| (٨١٧) كذا أباريه أساميع برا   | هيم سماهيل براء قد عرا     |
| (٨١٨) عن ثعلب لكوفة براهم     | سماعل والسوجه جمع سالم     |
| (٨١٩) وكسرفا فعيل أو فعول     | اجز بكالسييل والسيول       |
| (٨٢٠) وشذ فى المبنى نحو ذيا   | تيا لدا وتامع اللذيا       |
| (٨٢١) لا للى وللتى والتيا     | كذا أو ليا مدة اللويا      |
| (٨٢٢) كذا اللويون اللذين آت   | نحو اللويتا فى شبيه السلات |
| (٨٢٣) ما للمشار قبل من خطاب   | له وهما التبيه ذو انتساب   |

## المبحث السابع من مباحث تصريف الأسماء النسب.

هذا المبحث كما ناقشه الأستاذ الناظم يحتويه واحد وأربعون بيتًا من أبيات الناظم فصل خلالها القول في عدة مسائل التي مجموعها تكون هذا المبحث ومنها على سبيل المثال:

أ - مناقشة التغيرات التي تطرأ على الاسم المنسوب.

ب - بعض الأجزاء التي تحذف من المنسوب توطئة للنسب.

ج - النسب إلى الاسم الممدود.

د - النسب إلى المركب الاسنادي والإضافي.

هـ - النسب إلى ما حذفت فاؤه أو عينه أو لامه.

و - النسب إلى ما هو ثنائي الوضع.

ز - النسب إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس وغير ما ذكر من المسائل التي سنفصل القول فيها إن شاء الله حتى تتضح كل المعالم المميزة لتصوير باب النسب، كل ذلك وفق ما أورده الناظم.

### ١ - تعريف النسب:

هذا الباب يسمى بباب الإضافة عند سيبويه وبباب النسبة بكسر النون أو ضمها عند ابن الحاجب والغرض المستهدف من النسبة، هو جعل المنسوب من آل المنسوب إليه مثل أن يقصد نسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة.

٢ - ومن مقتضيات النسبة العلامة، وهي حرف من حروف اللين لحقتها ولكثرة زيادتها، ثم إن هذه العلامة تلحق آخر المنسوب لأنها بمنزلة الإعراب من حيث الغرض.

وهذه العلامة لم تكن الفاء لثلاثي يصير الإعراب تقديرًا. ولم تكن واوًا لثقلها وعللوا كونها مشددة، لتدل على نسبة إلى المجرد عنها.

كما يكسر الحرف الذي يأتي قبل الياء لمناسبة الياء، وذلك مثل زيد إذا نسبت إليه قلت زیدی.

تحذف لياء النسب أمور بالآخر، وأمور متصلة بالآخر.

فالأمر التي في الآخر ستة:

١ - الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، سواء كانتا زائدتين أو أحدهما زائدة والأخرى أصلية مثال الأول كرسى وشافعى ومثال الثانى مرمى.

وبذلك يتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ويختلف التقدير حيث يقدر حذف الياء الأولى وجعل ياء النسب في موضعها وذلك كراهة اجتماع أربع ياءات ويقدر حيث أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المعجدة للنسب، غيرهما بدونها، ولهذا التقدير ثمرة تظهر في مثل بخاتى وكراسى إذا سمى بهما مذكر، ثم نسب إليه، فإن قبل النسب ممنوع من الصرف لوجود صيغة منتهى الجموع، نظراً لما قبل التسمية، فإن الياء من بنية الكلمة، وبعد النسب يصير مصروقاً لزوال صيغة منتهى الجموع بياء النسب.

أما إذا كانت الكلمة مما إحدى يائيهما زائدة والأخرى أصلية، بعد النسب إليها، حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب أو قبلت الألف الرابعة المنقلبة عن الأصل، وتفاصيل ذلك على النحو التالى:

مثال ما سبق هو كلمة مرمى اسم مفعول من رمى وأصلها مرمى على وزن مفعول، اجتمعت فيه الواو والياء وسيقت أحدهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء والضمه كسرة لتسلم الياء من قبلها واوًا، وادنست الياء المنظمة عن الواو الزائدة في الياء الأصلية لاجتماع المثليين فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب وظلت مرمى، وهذا هو مذهب ابن هشام وهو الأفصح، أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن الألف الرابعة إذا كانت منقلبة عن أصل فإنها ترد إليه بعد قلبها إلماً وذلك مثل مرمى.

ويتضح من ذلك أن بن هشام يحذف الياءين وابن مالك يحذف الأولى ويعيد الثانية إلى أصلها وهو الواو.

أما السيرافي فإنه ينهج منهج ابن مالك إلا أنه يفصل بالألف ويقول مرموى.

٢ - ومما يحذف لياء النسب تاء التانيث مطلقاً وذلك مثل مكة وفاطمة إذا نسبت إليهما قلت مكى وفاطمى بحذف التاء لأن بقاءها يوقع في إثبات التانيث في نسبة المذكور، ومن جانب آخر فإنه يوقع أيضاً في اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث لمؤنث مثل هذه امرأة مكتبة وفيه أيضاً، إيقاع تاء التانيث حشواً.

٣ - ومما يحذف لياء النسب علامة التثنية وذلك مثل زيدان علماً فإذا نسبت إليه قلت زيدى بحذف علامة التثنية لثلاثاً يجتمع على الاسم الواحد إعرابان أحدهما بالحروف وثانيهما بالحركات في ياء النسب.

٤ - ومما يحذف لياء النسب علامة الجمع وذلك مثل زيدون علماً فإذا نسبت إليه قلت زيدى علامة الجمع لثلاثاً يجتمع على الاسم الواحد إعرابان بالحروف تارة وبالحركات على ياء النسب تارة أخرى.

كما استطرد الأستاذ الناظم يلقي ضوءاً على بعض المسائل السابق ذكرها في هذا الباب - النسب - فبدأ بـ:

أ - إنه سبق أن ذكرناه بأن تاء التانيث تحذف عند النسب إلى المتصل بها، وأما قول المتكلمين المناطق في النسب إلى (ذات) ذاتى. كما تقول العامة في النسب إلى (الخليفة) خليفتى. بإثبات تاء التانيث فيهما، كل ذلك لحن أى خطأ لخروجه عن القاعدة، وصواب النسبة إليهما ذووى وخليفى، أما استعمال المناطق النسبة إلى ذات، ذاتى فهو حسب رأيهم أن النسبة إليها ليست بلغوية حتى يلزم التقيد بكل تلك التغيرات، بل إنما هى عندهم اصطلاحية، ودليلهم هو أن استعمال ذات مراد بها الحقيقة لا أصل له في اللغة كما قال ابن الخشاب<sup>(١)</sup>. وابن برهان<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الخشاب: هو عبد الله بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوى البغدادى كان أديباً فاضلاً عالماً. له معرفة جيدة بالنحو واللغة العربية والشعر.

(٢) أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان توفى سنة ٤٥٠ هـ.

وإنما المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة، وحيث نسب إليها فلا بد من حذف تائها، ثم رد لامها المحذوفة وإذا ردت اللام عادت العين إلى الصحة فتصير على تقدير ذو ثم تقلب الألف واوًا ذوو.

ب - ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان في لزوم الألف والإعراب على النون إعراب مالا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون قال في النسب إليها زيداني كما تقول سلمانى ومنه قول تميم بن أبى مقيل:

إلا يا ديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

والسبعان تشية سبع وهو اسم موضع، والملوان هو الليل والنهار.

ج - ومن أجرى زیدین علما مجرى غسليين في لزوم الياء والإعراب على النون منونة قال في النسب إليه زيدني بإثبات الياء والنون كما تقول في غسليين.

د - ومن أجرى زيدون مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الإعراب على النون منونة، أو ألزمه الواو فتح النون كالمطرون، ورد في النسب على اللغات الثلاث زيدوني بإثبات الواو والنون، كما تقول هاروني وعربوني وماطروني.

هـ - وأما جمع التصحيح المؤنث ففى النسب إليه التفصيل الآتى:

فمثلاً كلمة تمرات، مما كان جمع تصحيح مؤنث لمفرد مفتوح العين، فإن أبقيته على جمعيته ولم تنقله إلى العملية واردة النسب إليه فإنه يكون في مفردة فإلك تقول فيه تمرى بالإسكان في الميم لأن مفردة ساكن العين قبل الجمع.

أما إذا نقل هذا الجمع إلى العملية فمن حكى اعربه حالة الجمع حذف الألف والتاء ونسب إليه على لفظه المفتوح العين حالة الجمع فتقول فيه تمرى.

ومن منع صرفها للعملية والتأنيث أنزل تاءه منزلة تاء مكة وأنزلت ألفه منزلة ألف حمزى لكون ثاني ما هى في متحركًا، وبعد حذفها يقال في النسب إلى من اسمه تمرات تمرى بفتح العين أيضًا في حكاية الإعراب ومنع الصرف.

وإنما سكنت العين في حالة بقائه على الجمعية، وفتحت في حال نقله إلى العلمية

للفرق بين النسب إليه جمعا والنسب إليه علما لأن علامة الجمع تحذف في كلا الحالين.

و- وأما في نحو ضخمت، مما هو جمع صفة ففى ألفه وجهان عند النسب إليهما:

١ - قلب الألف واوًا ضخموى.

٢ - حذف الألف فتقول ضخمى.

والملاحظة هنا أن التاء محذوفة وأن الحرف الثانى فى ضخمت ساكن.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقدش معنا علاقة النسب بالمركبات المزجى والإسنادى والإضافى وذلك على النحو التالى:

فى النسب إلى المركب المزجى خمسة وجوه تفاصيلها على النحو التالى:

(أ) ينسب إلى صدر العلم المركب ويحذف عجزه لاستثقال النسبة إلى الكلمتين معًا فحذفوا الثانية، وذلك سواء كان صدره صحيحًا أو معتلاً وذلك مثل بعلبك معدى كرب فتقول فى النسب إليهما بعلى ومعدى، ولك فى ياء المنقوص بين إبقائها على حالها وقلبها واوًا لأنك إذا حذفته الجزء الثانى، صار الجزء الأول منقوصًا وياء المنقوص إذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واوًا وعلى ذلك تقول فيه معدى ومعدوى والأرجح التصحيح وهو المقيس.

(ب) النسب إلى عجزه فتقول بكى وكربى واختاره الجرمى<sup>(١)</sup>.

(ج) أن ينسب إليهما معًا مزالًا تركيبهما فيقال فيهما عند النسب بعلى بكى ومعدى كربى واختاره أبو حاتم<sup>(٢)</sup> وآخرون ومنه ما أنشده السيرافى:

تزوجتها رامية هرمزية<sup>(٣)</sup> بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

---

(١) الجرمى: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمى اخذ العربية عن أبى عبيدة وأبى زيد والاصمعى والاحفش وتوفى سنة ٢٢٥هـ.

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستانى توفى سنة ٢٥٠هـ.

(٣) رام هرمز بلدة من نواحي خوزستان.

وفي نسخة ب - من الحصن وردت الكلمة الأولى في الشاهد على - تزوجتها.

د - أن ينسب إلى جمع المركب اسمًا على فعلل وينسب إليه، فقالوا في النسب إلى  
حضر موت حضرمي.

٢ - إذا كان النسب إلى المركب الإسنادي فإنه ينسب إلى المصدر فيقول في برق  
نحر وتأبط شرًا برقي وتأبطى بحذف عجزه. ويجوز أن تنسب إلى العجز فتقول  
بحري وشرى وذلك على مذهب الجرمي.

٣ - إذا كان المنسوب إليه مركبًا إضافيًا فإنه ينسب إلى عجزه في ثلاثة مواضع وما  
سوى هذه المواضع الثلاثة فإنه ينسب إلى صدره وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

أ - ما يخاف اللبس من حذف عجزه وذلك مثل عبد الأشهل وعبد مناف فعند  
النسب إليهما تقول أشهلي ومنافى بحذف صدرهما إذ لو عكسوا وحذفوا العجز  
لقالوا عهدي ولو فعلوا ذلك لوقعوا في لبس بين النسب إلى كلمة عبد غير مضافة.  
والأشهل صفة لرجل، ومناف اسم صنم.

ب - ما تعرف صدره بعجزه وذلك مثل ابن الزبير وابن عمر فعند النسب إليهما  
تقول زبيري وعمرى بحذف صدرهما، لأن المقصود بمدلولها هو العجز.

ج - ما كان كنية وذلك مثل أبي بكر وأم كلثوم فعند النسب إليهما تقول بكري  
وكلثومي بحذف صدرهما، على أساس أن المقصود بمدلولها هو عجزهما وأما فيما  
عدا ذلك فالنسب إلى المركب الإضافي يكون في الصدر وذلك مثل امرئ القيس فإذا  
نسبت إليه قلت امرئي بكسر الراء ستبعًا لكسر الهمزة كما يجوز أن تقول فيه مرئي  
بحذف الهمزة الأولى وفتح الميم والراء.

يرى سيبويه أن امرئي شاذ، والمطر عنده مرئي كذا تكلمت به العرب، قال ذو  
الرمة<sup>(١)</sup>:

(١) ذو الرمة: غيلان بن عقبة شاعر أموي.

والأبة بمعنى الخزى.

واستثنى محمد بن حبيب<sup>(١)</sup> امرأ القيس الكندى، فإنه ينسب إليه على مرثى.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى شواذ مسألة المركب الإضافى عند النسب وذلك فى الآتى:

أ - شذ بناء فعلل من جزاى المضاف ثم النسب إليه والمحفوظ من ذلك قول العرب تيملى وعبدرى ومرقسى وعبقرسى وعبشمى فى النسب إلى تيم اللات وعبد الدار وأمرئ القيس بن حجر الكندى وعبد القيس وعبد شمس.

ومنه قول عبد يغوث الحارثى<sup>(٢)</sup>:

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلى أسيراً يمانياً

ب - شذ قولهم فى الشيخ الكبير كنتى، ومنه قوله:

فأصبحت كنتياً وأصبحت عاجناً  
وشر خصال المرء كنت وعاجن  
والقياس كونى كما تقدم فى تأبطى.

ثم ذكر الأستاذ الناظم مسألة غاية فى الأهمية وسماها بالتممة لتمام الفائدة وهذه المسألة تتلخص فى حكم لولا وحيثما إذا سُمى بهما ونسب إليهما فيعطيان نفس حكم المركب الإسنادى فى النسب وعليه تقول فيهما لَوِىَّ وَحَيْثُى.

وأما حكم خمسة عشر أى العدد المركب عند النسب إليه فكحكم المركب المزجى فتقول فيه خمسى.

٥ - ٦ - ومما يحذف لىاء النسب فى الآخر ياء المنقوص أو ألف المقصور سواء

(١) محمد بن حبيب: عالم بالنسب واخبار العرب مكثراً فى رواية اللغة توفى سنة ٢٤٥هـ.

(٢) عبد يغوث الحارثى شاعر جاهل توفى سنة ٥٨٠هـ.



كانتا خامستين فصاعدًا أو رابعتين وفي هذا الوضع تفصيل موجه محدود بحدود فاصلة لكل مسألة وذلك فيما يلي:

أ - تحذف الياء الخامسة والسادسة وذلك مثل المعتدى والمستعلى تقول عند النسب إليهما معتدى ومستعلى.

ب - تحذف ألف المقصور خامسة أو سادسة عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل مصطفى ومستدعى فتقول فيهما بعد النسب إليهما مصطفى ومستدعى وهذه فيما كانت منقلبة عن أصل لأن مصطفى من الصفو ومستدعى من الدعو. وكذلك تحذف الألف إن كانت للتأنيث وذلك مثل حبارى أو للإلحاق مثل صبركى ملحوق بسفرجل فتقول فيهما حبارى وصبركى عند النسب.

ج - وكذلك تحذف الألف الرابعة المتحرك ثانی كلمتها وهي ألف التأنيث خاصة وذلك مثل حمزى تقول فيهما حمزى للحمار السريع.

د - أما إن كانت الألف الرابعة الساكنة ثانی كلمتها سواء كانت الألف للتأنيث مثل حبلى أو للإلحاق مثل علقى - اسم بنت ملحوق بجعفر - أو منقلبة عن أصل مثل ملهى من اللهو، جاز حذفها وقلبها واوًا فتقول بعد النسب حبلى وعلقى وملهى كما تقول حبلى وعلقى وملهى، والقلب أحسن من الحذف لأن فى ذلك محافظة على حرف الإلحاق والرد إلى الأصل، ويجوز زيادة الألف بين اللام والواو فتقول فيها حبلاوى وعلقاوى وملهاوى.

هـ - ألف المقصور الثالثة تقلب واوًا عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل فتى وعصى تقول فى النسب إليهما فتوى وعصى.

و - إذا كانت ياء المنقوص رابعة فيما كان ثانية ساكنًا وذلك مثل القاضى فإنه يجوز حذفها أو قلبها واوًا عند النسب إليها فتقول فيها بعد النسب القاضى والقاضوى والحذف هنا أرجح من القلب، كما ذكره الحملاوى<sup>(١)</sup>.

(١) الحملاوى فى كتابه شذائِعُ العرف ص ١٢٧.

ز - إذا كانت ياء المنقوص ثالثة تقلب عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل شجى وشذى تقول في النسب إليهما شجوى وشذوى، ولا تقلب الياء واوًا إلا بعد قلبها ألفًا وذلك بفتح ما قبلها.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض التغيرات التي تطرأ على حركات بعض حروف الكلمات عند النسب إليها وكان تفصيل ذلك على ما يلي:

أ - إذا كان الاسم ثلاثيًا مكسور العين وأريد النسب إليه فإنه يجب قلب الكسرة فتحة وذلك سواء كانت الكلمة مفتوحة الفاء مثل نمر أو مكسورة مثل إبل أو مضمومة مثل دؤل فتقول في النسب إليها نمرى وإبلى ودؤلى بفتح العين فيهن وذلك كراهة توالي الياءين والكسرتين.

وذهب البعض إلى كسر العين فيما فاءه مكسورة كإبلى بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الأصلية.

وذهب البعض إلى كسر العين فيها وشذ في قولهم في صعيق بعد النسب إليها صعقى بكسر الفاء والعين.

ب - إذا كان الاسم مما قبل آخره كسره ومن جانب آخر كان أكثر من ثلاثة أحرف وأريد النسب إليه فإنه لا يغير سواء كان خماسيًا مثل جحمرش أو رباعيًا محركًا أحرفه جميعًا مثل جندل وعلبط أو كان هذا الرباعى ساكن الثانى مثل تغلب ويحصب فتقول فيها بعد النسب جحمرشى وجندلى وعلبطى أما الرباعى الساكن الثانى ففيه قولان:

أولها أنه لا يغير عند النسب إليه كسابقاته فتقول تغلبى ويحصبى مثلث الصاد وهذا القول لسيبويه.

ثانيهما: أن تفتح ما قبل آخره قياسًا فتقول في النسب تغلبى ويحصبى أو تكسره فتقول تغلبى ويحصبى. فالأول نسبة إلى تغلب وهو ابن وائل بن قاسط، وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب إلى معنى الغيبة وذلك لقولهم تميم بنت مَر، والثانى يحصب

مثلث الصاد وهو حى بحصيب كزير وهو موضع باليمن فاقت نساؤه حسنًا،  
والنسبة إليه أيضًا مثلث كلمتى تغلب ويحصب كلمة يثرب فتقول فى النسب إليها  
يثربى بفتح الراء ويثربى بكسرهما.

وهذه الكلمة وأمثالها كالمغرب والمشرق مما زاد على الثلاثة وثانية ساكن فإن  
سيبويه والخليل يريان أن فتح ما قبل آخرها شاذ وغير مطرد وموقوف على السماع  
وذلك مثل قولهم فى النسب إلى مغرب مغربى بفتح الراء وفى مشرق مشرقى أما  
المبرد وابن السراج والرمانى ومن وافقهم يرون أن فتح ما قبل الآخر فى النسب إلى  
مثل يثرب ومشرق ومغرب مطرد.

وفى كل ما سبق من باب النسب قال الأستاذ الناظم:

(٨٢٤) لنسبة زديا مشدداً كسر مثلوها وحذف مثلها سطر

(٨٢٥) كشافى وكيا مرمى والقلب قل نحو مرمى

(٨٢٦) وتاء اثى وسمات الثنية وجمعى التصحيح ألزم تنحية

(٨٢٧) لحن أو اصطلاح الذاتى لقائل زيدان زيدانى

(٨٢٨) زيدىن زيدىنى زيدونى فى نحو هارون وقل تمري

(٨٢٩) فى تمرات تمرى فى علم والقلب والحذف بكالضخمتان تم

(٨٣٠) ثانى مزج حملة مضافنا لا لبس أو عرفا به ولا كنا

(٨٣١) فاولا أزل كحضر مى من جزءى المزجى شد عيشمى

(٨٣٢) وعبدرى مرقسى تيملى وعبقسى وككتسى جلى

(٨٣٣) وخامساً ورابعاً يا أو ألف قلبهما فى رابع واو ألف

(٨٣٤) لا جمزى وجاز حبلاوى للحق والأعمل ذا المرضى

(٨٣٥) أو جب بثالث تلا فتحاً فعل فعل عينهما افتح وفعل

٨٣٦) لَامًا عَلَا ثَلَاثَةً فِي تَغْلِبِي فَتَحَ أَتَى وَحَصَبِي وَشَرَبِي

٨٣٧) وَشَاذَ لَسِيْبِيْهِ لَا يَطْرُدُ فِي مِثْلِهَا وَقَاسَهُ الْمَبْرَدُ

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض أحكام النسب مع نوعية معينة من الكلمات وصنف ذلك على ما يلي:

١ - ما آخره ياء مشددة قبل النسب فيما قبلها حرفان وذلك مثل أمية ومحبي الأول اسم قبيلة معروفة بين قريش والثاني اسم فاعل من حيا يحى تحية وأصله محيى فاعل اعلال قاضى، ورد فى النسب إليهما ثلاث لغات:

أ- أموى ومحوى.

ب- أُمَيِّى ومُحَيِّى بأربع ياءات، إذ لبس قبلها كسرة.

ج - مُحَيِّى وأُمى اختاره المبرد بحذف الياء الأولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلى الفتحة الياء التى كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وبعد تلك الياء المنقلبة ألفاً ياء هى لام الكلمة، ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب وتنقلب الألف واوًا فتصير محوى.

٢ - ما آخره ياء مشددة قبل النسب ما قبلها حرف واحد مثل حى وطى وتقول بعد النسب إليهما حَيَوَى.

أما الأول فبفتح أولى الياءين وقلب الياء الأخيرة ألفاً مثل حياى لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوًا لأجل ياء النسب. وشذ فيه حَيِّى بقلب الواو ياء.

أما الثانية فيقال فيها طَوَوَى بفتح أولى الياءين وردها إلى الواو إن كانت الواو أصلها وقلب الياء الثانية واوًا.

ثم شرع الأستاذ الناظم مشيرًا للأشياء التى تحذف من الاسم المنسوب إليه وهى متصلة بالآخر ومجموعها ستة أيضًا وذلك على النحو التالى:

١ - الياء مكسورة المدغمة فيها ياء أخرى سواء كان ما هي فيه يائي العين مثل طيب فيقال في النسب إليها طيبى بحذف الياء الثانية المدغمة فيه وإبقاء الياء الأولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات، ولم يحذفوا الأولى لثلا يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله، فيلزم الثقل لو لم تقلب ألفاً، ويلزم أيضاً زيادة التغير مع اللبس إن انقلبت ومثل طيب ميت وميتى وهين وهينى.

وأما إن كان بعد الياء المشددة المكسورة ياء ساكنة وذلك مثل مهيم فتقول في النسب إليه مهيمى بإثبات الياء المكسورة المشددة وهى تصغير لكلمة مهيام على وزن مفعال من هام على وجهه إذا ذهب من العشق، أو من هام إذا عطش، أو مهوم اسم فاعل من هوم الرجل بمعنى هز رأسه من النعاس فتحذف الواو الأولى، ثم توضع ياء التصغير، فيصير مهيوم، فيعمل على مهيم وفقاً لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيمة الحب، فإذا نسب إلى المصغر زيدت ياء لمنع الاشتباه.

وأما إن كانت الياء المشددة المتصلة بالآخر مفتوحة فإنها أيضاً لا تحذف في النسب، وذلك مثل هينح للغلام الممتلى، فتقول فيه عند النسب هينحنى، وكذلك فيما كانت فيه الياء مفردة وذلك مثل مغيل فعند النسب إليها تثبت الياء ولا تحذف فيقال مغيلى.

٢ - ومما يحذف للنسب ياء فعيله بضم الفاء وفتح العين حالة كون الياء غير مضعفة وذلك مثل جهينة وقريظة وعيينة وقويمة وتقول في النسب إليها جهنى وقريظى وعينى وقومى.

وشذ قولهم ردينى فى ردينة.

٣ - مما يحذف للنسب ياء فعيلة بفتح وكسر بشرط صحة العين وانتقاء تضعيفها وذلك مثل حنيفة وصحيفة فتقول بعد النسب إليهما حنفى وصحفى بحذف التاء ثم الياء ثم قلب كسرة العين فتحة.

وشذ قوهم سيلقى فى سليقة وعميرى فى عميرة كلب وسليمى فى سليمة الازد.

٤ - ومما يحذف لياء النسب واو فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها، وعدم تضعيفها وذلك مثل شنوءة اسم حى من أحياء اليمن فإذا نسبت إليه فعليك بحذف تاء التانيث أولاً ثم حذف الواو ثانيًا وعللوا ذلك بقولهم إنهم لما حذفوا تاء التانيث وهى حرف صحيح دال على معنى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفًا معتلًا زائدًا لغير معنى، ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شمئى، وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور.

وأما قولهم شنوى فعلى لغة من قال أزد شنوة بتضعيف الواو، أما الأخفش والجرمى والمبرد فإنهم ذهبوا إلى حذف التاء فقط من شنوءة عند النسب إليها فيقولون شنوئى.

وذهب البعض إلى حذف الواو مع التاء فقط فقالوا شنيئى.

وذهب ابن الطراوة إلى وجوب حذف الواو فقط وكما قيل فى شنوءة على وفق المذاهب المذكورة يقال فى فروقة وعدوة عند النسب إليهما فرقى وعدوى. أما على مذهب المبرد والجرمى والأخفش تقول فيهما فروقى وعدوى وعلى رأى ابن الطراوة<sup>(١)</sup> فإنك تقول عدوى وفرقى بوجوب حذف الواو وبقاء الضمة لتدل عليها.

٥ - ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بفتح الفاء وكسر العين يائى اللام أو واوياً وذلك مثل عدى غنى وعلى وتقول فيها بعد النسب إليها عدوى وغنوى وعلوى، يحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واوًا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

٦ - ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بضم الفاء وفتح العين - المعتل اللام وذلك

(١) ابن الطراوة: يحيى بن محمد الاستاذ أبو الحسن السبائى المعروف بابن الطراوة النحوى واحد ائمة الادب.

وشيوخ النحاة القوام على كتاب سيبويه.

مثل قصي تقول عند النسب إليها قصوى بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة  
ثم قلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واوًا كراهة اجتماع  
الياءات مع الكسرتين.

وأما إن صححت لام فعيل بالفتح أو فعيل بالضم فالعلماء في النسب إليها  
مذهبان الأول مذهب سيويه الذي لا يحذف منها شيئًا فتقول فيها على ذلك عقيلي  
وعقيلي وعقيل.

والمذهب الثاني للمبرد الذي يرى فيها وجهين:  
الأول عدم الحذف مثل مذهب سيويه فيقول عقيلي وعقيلي.  
والثاني حذف الياء فيقول عقلى وعقلى.

ومما يقاس على ما سمع بالحذف - حذف ياء الكلمة - ذلك وفق الرأى الثاني  
للمبرد بعض الكلمات وهى:

ثقفى فى ثقيف وهو أبو قبيلة من هوازن.  
وفقمى فى فقيم درام.  
وقرشى فى قریش.  
وهذلى فى هذيل.  
وسلمى فى سليم.

ووافق السيرافى المبرد، وقال: الحذف فى هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدًا  
فى لغة أهل الحجاز.

وقيل أن تسوية المبرد بين فعيل وفعيل غير جيدة، إذ سمع الحذف فى فعيل كثيرًا  
ولم يسمع فى فعيل إلا فى ثقيف، فلو فرق بينهما لكان أسعد بالنظر. ثم انتقل الأستاذ  
الناظم ليثبت بعض المفردات التى خرجت عن قاعدة حذف ياء فعيلة بالفتح  
وفعيلة بالضم عند النسب إليها ومثل لذلك بالكلمات طويلة نوية وقد يدة  
وجلية فإنك تقول فيها عند النسب إليها طويل ونويرى وقديدى وجليل بدون

حذف ومرد ذلك إلى اعتلال العين في طويلة وعليه يلزم قلبها ألفاً لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس، ولو لم يقلبوا للزم الاستثقال قالها الجاربردي<sup>(١)</sup>، ومثل طويلة نويرة في اعتلال العين كما لا يجوز الحذف في جليلة لأن عينه مضاعفة ولأن في الحذف التقاء مثلين فيثقل ومثل جليلة قديدة.

أما إذا نسب إلى كلمة أرمينية قلت فيها أرميني بحذف الياءين والتاء، وهي كورة بالروم، وهي أربعة أقاليم أو أربع كور متعمل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها أرمينية، وقد تشد فيها الياء الأخيرة فتقول فيها أرمينية. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليشرح لنا حكم همزة الممدود عند النسب إلى ما هي فيه وهو أن حكمها في النسب كحكمها في التثنية وذلك وفق التفاصيل التالية:

أ - الهمزة اما أن تكون للتأنيث.

ب - الهمزة اما أن تكون أصلية.

ج - أو أن تكون الهمزة منقلبة عن حرف أصلي.

د - أو أن تكون الهمزة للإلحاق.

فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واواً عند النسب إلى كلمتها وذلك مثل كلمة صحراء تقول في النسب إليها صحراوى لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لثلاثي ياءات مع الكسرة.

وقد ورد شاذاً نحو صنعاني في النسب إلى صنعاء اليمن ويهراني في النسبة إلى بهراء اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لأن الألف والنون يشبهان ألفي التأنيث، ومن العرب من يقول صنعواوى ويهراوى على القياس.

فإن كانت الهمزة أصلية سلمت من القلب غالباً لقوتها بأصالتها، وذلك مثل قراء فعند النسب إليه تقول قرائى - بمعنى الناسك - ومنهم من يقلبها واواً استثقلاً فيقول قراوى والأجود التصحيح ورد ذلك في التسهيل أما إن كانت الهمزة منقلبة عن حرف أصلي أو زائدة للإلحاق وذلك مثل كساء وعلباء الأول للمنقلبة والثانية

(١) الجاربردي: هو أحمد بن الحسن فخر الدين.



للإلحاق، وأصل كساء هو كساو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفاً إثر ألف زائدة فعند النسب إليهما يجوز وجهان: - الأول السلامة وبدون حذف فتقول فيهما كسائي وعلبائي وصححت الهمزة في عليائي تشبيها لها بالأصلية والوجه الثاني قلب الهمزة واوا فتقول فيهما كساوي وعلياوي.

والعلاء هو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للإلحاق بقرطس.

وفي مثل ماء وشاء ومسمى بهما فإنه يقال في النسب إليهما مائي وشائي بالابقاء على الهمزة أما إذا نسب إليهما من غير تسمية فتقلب الهمزة واوا فتقول ماوي وشاوي سماعاً ومن ذلك قول الشاعر:

لا ينفع الشاوي فيها شائه ولا حمارة ولا أدائه

ولك وجهان إبقاء الهمزة أو قلبها واوا عند النسب إلى الكلمات الآتية:

حراء وقباء وسما فتقول فيهما حرائي وقبائي وسماي أو حراوي وقباوي وسماوي إذا أردت بها البقعة، والابقاء أجود فيها للتعريف بينهما وبين صحراء إن جعلت حراء وقباء مذكرين كرداء وكساء.

وإذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة غير ثلاثة بان كانت فيما زاد على ثلاثة أحرف وذلك مثل سقاية ودرحاية وحولايا فلك في هذه الياء وجهان:

الأول: قلب الياء همزة فتقول فيها سقائي ودرحائي وحولائي.

الثاني: قلب الياء واوا فتقول فيها سقاوي ودرحاوي وحولاوي حيث إنك عاملتها معاملة همزة كساء ومعنى درحاية رجل بطين سمين أو رجل مولع بالشيء أو المعجوز والشيخ الهرم أو المرأة التي طولها وعرضها سواء كما ورد في القاموس، وجمعه دراح.

ومعنى حولايا من الإبل التي أكلت أسنانها ولحقت حنكها كبرا.

وأما إذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة ثلاثة فيها وذلك مثل غاية وآية وراية، فلك في هذه الياء ثلاثة أوجه:

الأول: - قلب الياء على حالها فتقول فيها غايى وآيى ورايى.

الثانى: - قلب الياء همزة فتقول فيها غائى وآئى ورائى.

الثالث: - قلب الياء واوا فتقول فيها غاوى وآوى وراوى.

وأما إذا نسبت إلى اسم آخره واو سالمة في المفرد واقعة بعد ألف زائدة وذلك مثل طلاوة وشقاوة وعلاوة فإن واو تسلم فتقول فيها طلاوى وشقاوى وعلاوى.

وإن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام بالواو مثل مرو أو بالياء وذلك مثل ظبى، يقال في النسب إليهما مروى وظبى بدون تغيير فيهما.

وأما إن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام واوا أو ياء وكان مقروناً بالياء وذلك مثل فروة ومروة وقرية ودمية فيقال فيها بعد النسب قروى ومروى وقروى ودموى وذلك بفتح ثانية وقلب آخره واوا يائياً كان أو واوياً وهذه القاعدة المقرونة بالتاء مروية على يونس<sup>(١)</sup>.

حكم النسب إلى ما حذفت لامه من الأسماء الناقصة فإنه لا يخلو أما أن تعاد اللام في جمع التصحيح والتثنية أم لا، فإن عادت اللام فيهما فإنها تعود عند النسب إليه أيضاً وذلك مثل عضة وسنة وأب وأخ تقول في جمع التصحيح عضوات وسنوات أو عضهات وسنهات برد اللام المحذوفة وعليه تقول فيهما عند النسب عضوى وسنوى أو عضهى وسنهى.

كما تقول في التثنية أبوان وأخوان تقول في النسب أبوى وأخوى.

أما إن كانت اللام لا ترد في جمع التصحيح وفي التثنية وذلك مثل غد وحر وشفة وثبة فإذا نسبت إليها فلك فيها وجهان:

أ - رد المحذوف فتقول غدوى وحرورى وشفوى وثبوى.

(١) يونس: هو بن حبيب الضبي، فارسي الأصل من أقدم نحاة البصرة، تعلم اللغة على أبي عمرو بن العلاء والاختفش الأكبر. له القياس في النحو وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتابان في النوادر سنة ٧١٠م ٧٩٨.

ب - عدم الرد فتقول غدى وحرى وشفى وثبى.

(٢) وإذا كان الاسم المنسوب إليه محذوف اللام وعينه معتلة فيجب جبره وذلك مثل ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة وتقول في النسب إليهما ذوى ومثله شاة تقول في النسب إليه شاهى أو شوهى وشاة أصلها شوهة - واختلف في عينها هل تبقى على فتحها العارضة فتستمر ألفاً أو ترد إلى سكونها الأصلي فتسلم من القلب ألفاً الأول هو رأى سيبويه والثانى للأخفش.

(٣) كما يجوز الأمران في يد ودم عند من لا يرد لامهما في التثنية فتقول عند النسب إليهما يدى أو يدوى ودمى أو دموى وعلى الوجه الثانى تقول يدوى ودموى فقط.

(٤) إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل وذلك مثل ابن امرئ واسم واست فلك فيه وجهان:

الأول: - أن تعاد اللام وتحذف الهمزة ويقال: - بنوى ومرئى وسموى وستهى.

الثانى: - أن لا تعاد اللام ولا تحذف الهمزة فيقال ابنى وامرئى واسمى واستى.

(٥) إذا نسبت إلى ما حذفت لامه وعوض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء في الوقف، وذلك مثل بنت وأخت تقول فيهما بعد النسب بنوى وأخوى بحذف التاء. هذا على رأى سيبويه والخليل.

أما يونس وابن حبيب فإنهما يقولان فيهما عند النسب بنتى وأختى ببقاء التاء محتجان بأن التاء هنا لغير التأنيث، لأن قبلها ساكن صحيح، حيث لا يسكن ما قبل تاء التأنيث إلا أن كان معتلاً كفتاة، وبأن تاءها لا تبدل هاء في الوقف، وكل ذلك مردود بصيغة الجمع، إذ تقول فيهما بنات وأخوات بزيادة ألف وتاء، وحذف التاء الأصلية.

(٦) إذا نسب إلى ذى حرفين لا ثالث لهما، ولم يكن الثانى حرف لين جاز فيه التضعيف وعدمه وذلك مثل كم تقول فيها بعد النسب كوى وكمى، علما وهو اسم

مبنى على السكون أو مؤلف من كاف التشبيه وما، ثم قُصِرَتْ واسكنت، وهى للاستفهام.

(٧) إذا نسب إلى ذى حرفين لا ثالث لهما، وكان الثانى حرف لين ألفاً وذلك مثل لا فلك وجهان:

الأول: - تضعيف الألف وإبدال الثانية همزة ثم ايلاء الهمزة ياء النسب فتقول لائى، علماً.

الثانى: - ان قلب الهمزة واواً فيقال لاوى علماً وكذا تفعل فى كى ولو علما بعد النسب إليهما تقول كئوى وكئوى بالتضعيف مما كان ثنائى الوضع معتل الثانى.

(٨) إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء، صحيح اللام مثل عدة وصفة قلت فيها بعد النسب عدى وصفى بعدم رد المحذوف.

وأما إن كانت لامه معتلة مثل شية ودية تقول عند النسب إليهما وشوى ووشين وودى.

فالأول بكسر الواو وفتح الشين على قول سيبويه وعلل ذلك بأنه لما رَدَدَتْ الواو الأولى المحذوفة - فاء الكلمة - وحذفت التاء صارت الكلمة وشى بكسرتين متجاورين، كسرة الواو وكسرة السين فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالى الكسرتين والياءين فانقلبت الياء فى وشى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واواً، لأن الألف المقصورة الثالثة يجب قلبها واواً، فصارت الكلمة وشوى، كل هذا على مذهب سيبويه أما الأخفش فإنه يقول فى النسب إلى شية وشى بكسر الواو والياء الأولى وسكون الشين بينهما لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلى وحيث عاد السكون الأصلى امتنع قلب الياء ألفاً إذ لا مقتضى له.

٩ - إذا نسب إلى ما حذفت عينه حال كونه صحيح اللام وذلك مثل سه التى بمعنى الدبر - واصلها سته، فإذا نسبت إليها فإنك تقول سهى بدون رد العين

المحذوفة، وإنما لم يرد المحذوف منها فرقاً بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين أو الفاء، ولم يعكس لأن اللام محل التغيير فهو أولى بالرد.

١٠ - إذا نسب إلى مضاعف العين المحذوف أحدهما للتخفيف وذلك مثل رب مخفف رب قلت فيه ربى علماً برب المحذوف.

١١ - إذا نسب إلى كل اسم مسمى به محذوف العين معتل اللام وذلك مثل يرى تقول فيه بعد النسب يرئى بفتحين على الياء والراء هذا على رأى سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرد يرأى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن حمزى فيجب حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثانی كلمتها.

أما الأخفش فإنها عنده يرئى بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف أو يرأوى بقلب الألف واواً لأنه إذا رد المحذوف يرد الساكن إلى أصله فإذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء إلى سكونها الأصلي فيصير يرأى بوزن جرحى. والمقصود إذا كانت ألفة رابعة ثانی ما هي فيه ساكن كحبل يجرى في ألفه وجهان حذفها وقلبها واواً.

واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة إلى الراء لشبهها بحروف العلة، ثم حذفت الهمزة وهي عين الكلمة.

(١٢) إذا نسب إلى جمع سالماً أو مكسراً فإنه يرد إلى مفرده إن كان له مفرد ثم ينسب إليه وذلك مثل حمر جمع حمار وحمز جمع أحمر أحمراء تقول فيها بعد النسب حمارى وأحمري وحمراوى وكذا يقال في كتب كتابى، وإنما لم ينسب إلى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب على حاله والنسب إليه مسمى به. هذا هو تعليل سيبويه.

أما تعليل غيره فهو أن المطلوب من النسب إلى الجمع الدلالة على أن بينه وبين ذلك الجنس ملازمة، وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب إليه جمعاً وبينه ما هو مسمى به.

١٣) إذا نسب إلى جمع لا مفرد له من لفظه كأبائيل أو أهمل مفردة كعباديد أو له واحد لكنه شاذ كملاميخ جمع لمحة أو كان مسمى به ككلاب وأثأار أو حال كنون الجمع جارى مجرى العلم كمدائى أو ما غلب فجرى مجرى العلم كالأنصار لاختصاصه بطائفة بأعينهم فعند النسب إليها ينسب إلى لفظ الجمع فيقال فيها على التوالى أبائيلي وعبايدى وملاميخي وكلابي وأثأاري ومدائني وانصاري.

وكذا النسب إلى اسم الجمع الدال على جماعة بلفظها وذلك مثل قوم ورهط وأنام وملأ أو اسم الجنس وذلك مثل تمر وثمر وبقر وشجر فكلها ينسب إلى لفظها يقال قومي ورهطي وأنامي وملئي وتمرى وثمرى وبقرى وشجرى أما اسم الجنس ان صير علماً مثل تمرات وأرضين ونسل إليهما قيل فيها تمراتي وأرضيني بفتح العين إذا روعى أفراده، وإن روعى فيه الجمعية قيل فيه تمرى وأرضى بسكون العين.

وأما فى نحو سنين (اسم جنس) فعند النسب إليه تكسر فاؤه سواء أكان علماً أم لا، فتقول سنهى أو سنوى برد اللام المحذوفة.

١٤ - قد ينسب إلى الكلمات لإرادة المبالغة وذلك مثل أحرى وأشعري لشديد الحمرة والشقرة كقولهم راوية ونسابة.

١٥ - قد تحذف ياء النسب ويعوض عنها بالألف وذلك مثل قولهم البيان فى يمنى والشام والتهام فى تهامى نسبة إلى تهامة والشام واليمن ومنه قول امرئ القيس:

وما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه قد يستغنى عن ياء النسب غالباً بصوغ صيغ معينة هى:

أ - صيغة فاعل مقصود بها صاحب الشيء وذلك مثل قول الخطيئة:

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر

أى ذو لبن وتمر.

وقالوا فلان طاعم وكاس أى ذو طعام وذو كسوة ومنه قول الخطيئة يهجو  
الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
أى ذوى طعام وكسوة.

ومنه قول النابغة:

كلينى لهم يا أميمة ناصب      وليل أقاسية بطيء الكواكب  
أى ذى نصب، قال الخليل ومنه عيشة راضية أى ذات رضى. ومنه طالق  
وحائض وحامل أى ذات طلق وحيض وحمل.

ب - صيغة فَعَّال بفتح الفاء وتضعيف العين مقصود بها الاحتراف وذلك مثل  
ولهم براز وعطار، وقد يقوم أحدهما مقام الآخر - يعنى فاعل وفعال فمن قيام  
فاعل مقام فعال وقولهم حائك فى حواك لأنه من الحرف وعكسه قول امرئ  
القيس:

وليس بذى رمح فيطعننى به      وليس بذى سيف وليس بنبال

أيد بذى نبل، وعليه حمل المحققون قوله تعالى:

(وما ريك بظلام للعبيد) <sup>(١)</sup> بذى ظلم.

ج - صيغة فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قولهم رجل طعم ولبس  
وعمل أى ذو طعام ولباس وعمل، وأنشد سيبويه فى كتابه:

لست بليلى ولكنى نهر      لا أدلج الليل ولكن ابتكر

أى عامل النهار.

د - صيغة مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل ناقة محضير  
أى ذات حضر وهو نادر وهو الجرى.

(١) سورة فصلت: الآية ٤٦.

هـ - صيغة مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وهو نادر وذلك مثل امرأة معطار أى عطر.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ باب النسب، الذى أجمله فى الأقسام التالية:

١ - ما حدث فيه تغيير بالتحريف بين حركة الحرف الأول فى المنسوب إليه عنه قبل النسب وذلك مثل أموى بفتح الهمزة نسبة إلى أمية بضمها، وبصرى بكسر الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء، ودهرى للشيخ الكبير بضم الدال نسبة إلى الدهر بفتحها.

٢ - ما حدث فيه نقص عند النسب وذلك فى مثل بدوى بحذف الألف نسبة إلى البادية وخراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان.

٣ - ما حدث فى حروفه زيادة عند النسب إليه وذلك مثل مروزى بزيادة الزى نسبة إلى مرو وربانى وفوقانى وسفلائى وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وأسفل وتحت قاله طاهر بن أحمد القزوينى ومثله الرواسى لعظم الراس ولحيانى للحية العظيمة والشعرانى لكثير الشعر وعضاوى لعظيم العفو.

٤ - ما حدث فيه زيادة وحذف عند النسب إليه وذلك مثل رازى نسبة إلى الرى.

٥ - ما حدث فيه حذف وتحريف وذلك مثل عالية وعلوى وشتاء وشتوى وخريف وخرفى بفتحيتين وثوب حارى نسبة إلى الحيرة.

٦ - ما حدث فيه قلب فقط وذلك مثل صنعانى وبهرانى وطائى وروحانى نسبة إلى صنعاء وبهراء وطى وروحاء.

٧ - توفير ما يستحق التغير - بعدم حذفه - وذلك مثل النسبة إلى أمية وبحرين تقول فيهما أميتى وبحراتى.

٨ - حذف ما لا يستحق وذلك مثل النسبة إلى حلولاء وحروراء تقول فيهما حلولى وحرورى بحذف الألف والهمزة، الأولى قرية بفارس والثانية قرية بالكوفة.



وفى كل ما تقدم قال الأستاذ الناظم:

- (٨٣٨) وفى أمية محى أموى أو  
(٨٣٩) فى نحو حى فتح ثانية اطررد  
(٨٤٠) طيبى فى كطيب مهيم  
(٨٤١) وفى فعيلة التزم فعلياً  
(٨٤٢) كذى فعولة لسيبويه  
(٨٤٣) شذ الردينى على التميم  
(٨٤٤) فى كعدى وقصى دان  
(٨٤٥) قيسا على كالثقى والفقى  
(٨٤٦) وتتموا ما كان كالطويلة  
(٨٤٧) وأرمى جاء فى أرمينية  
(٨٤٨) والقلب والإبقاء فى كماء  
(٨٤٩) والهمز والواو بكاسقية  
(٨٥٠) صبح طلاوة ونحو مرو  
(٨٥١) ورد حتما لام ناقص جبر  
(٨٥٢) إلا كشاة ذوى شاهي  
(٨٥٣) كابنة أختى أخوى فى أخت  
(٨٥٤) وفى ككم كمى أو كمى  
(٨٥٥) كعدة عدى فى نحو شيه
- قل أميى محيى محوى  
وشذ حيى وللأصل يرد  
مد هبيخاً مقيلاً تمما  
وفى فعيلة الزمن فعلياً  
قال المبرد فعولى فيه  
كذا السليقى مع السليم  
تم سواء أوله وجهان  
والقرشى والهذلى والسلمي  
نوبرة قديسدة جليلة  
وهمز ذى المد هنا كثنائية  
أو كحراء وقباً سماء  
ومعهما الياء لنحو غاية  
ولو بتا فى كشيخ ذا مروى  
تصحیحاً وتثنية أولاً فخر  
حتم بكساين بنوى وابني  
كذلك بنتى بنوى فى بنت  
وفى كلا لائى أو لاوي  
وشيى أو قل وشوى راوية

- (۸۵۶) فی کسه سهی قل ربی فی رب فی نحویری یربی  
 (۸۵۷) جمع له فرد قیاسی نسب لفسرده کحمر حمر کتب  
 (۸۵۸) و غیره باللفظ کاسم الجمع والجنس فتح عین فرد مرع  
 (۸۵۹) فی تمرات ارضین علما وکسر فاء نحو سنین الزما  
 (۸۶۰) ویالغوا بالسیاء کاحمري وکالیمان جاء فی یمنی  
 (۸۶۱) وناب عنها فاعل فعال وفعل مفعیل أو مفعال  
 (۸۶۲) وشاذ کبصری ودهری ویدوی ومر وزی مع رازی شتوی  
 (۸۶۳) خرفی وحرانی الصنعانی حاری اللحیان والشعرانی  
 (۸۶۴) مثل عضادی مع الرواسی کلها علی الشذوذ راسی.



مرکز تحقیقات کتب و زبان فارسی

## مبحث فى الإبدال والإعلال

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم تفاصيل حديثه عن مبحث النسب انتقل ليعرض لنا بحثاً ضافياً عن الإبدال والإعلال من خلال مائة واثنى عشر بيتاً فى مقدمتهما وضع الأستاذ الناظم الخطوط العامة لهذا المبحث والتي هى عبارة عن التعريفات الخاصة بالإبدال والإعلال وما بينهما من عموم وخصوص ثم ثنى ذلك بموضوعات تبلغ اثنى عشر فصلاً، كل ذلك مفصل تفصيلاً دقيقاً والموضوعات التى تشكل أجزاء هذا الباب هى على النحو التالى:

- ١ - إبدال الواو والياء من الهمزة.
- ٢ - إبدال الياء من الألف والواو.
- ٣ - إبدال الواو من الألف والياء.
- ٤ - إبدال الألف من الواو والياء.
- ٥ - إبدال التاء من الواو والياء.
- ٦ - إبدال الطاء والذال من التاء.
- ٧ - إبدال الميم من الواو والنون.
- ٨ - إبدال الهاء من التاء وغيره.
- ٩ - تخفيف الهمزة.
- ١٠ - إعلال بالنقل.
- ١١ - إعلال بالحذف.
- ١٢ - نواذر الإعلال.

فبدأ بحثه بتعريف الإبدال اصطلاحاً وهو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً  
وذكر محترزات التعريف وذلك على النحو التالي:

أ - خرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه وذلك  
كتاء عدة وهمزة ابن.

ب - خرج بقيد الإطلاق القلب فإنه يختص بحروف العلة، وهمزة. وإن القلب  
والنقل والحذف كل هذه الثلاثة تندرج تحت معنى الإبدال إلا أن القلب كما أشرنا  
سابقاً أنه بحروف العلة وهمزة وهو في هذه الحالة إحالة لأن همزة تقارب حروف  
العلة بكثرة التغيير وذلك مثل قام فالفه منقلبة عن واو في الأصل، وموسى الفه  
منقلبة عن ياء ورأس الفه منقلبة عن همزة، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء  
المتماثلة لذلك اختص بحروف العلة وهمزة.

أما البديل فهو عام في همزة وحروف العلة وسواها وهو إزالة ليس إحالة وهذا  
الذي سقناه يسوغ القول بأن كل اعلال فهو إبدال ولا عكس إذ يجتمعان في مثل  
قال ورمى وينفرد الإبدال في مثل اضطرب واذكر. ثم شرع الأستاذ الناظم ليقارن بين  
العوض والبديل، فذهب إلى أن العوض يخالف البديل إذ أنه قد لا يكون في مكان  
المعوض وذلك مثل تاء عدة وهمزة ابن ياء وسفيريج، ويكون في حرف كما ذكر أو  
عن حركة كسين اسطاع وهاء اهراق.

ثم شرع الأستاذ الناظم ليحصر الأحرف التي تبدل من غيرها وقسمها إلى أربعة  
أقسام:

١ - ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام، وهو جميع الحروف ما عدا الألف وهذا  
الإبدال لا ينظر إليه في حروف الزيادة للتضعيف أو لغيره.

٢ - ما يبدل إبدالاً نادراً وشاذاً وهو ستة أحرف هي:

أ - الحاء من عين وذلك مثل قولهم في ربع ربح.

ب - العين من خاء كقولهم عطر في خطر بمعنى مشى وهو يرفع يديه ويضعهما.

ج - القاف من كاف كقولهم وقنة الطائر في وكنة وهو بمعنى موضع الطائر.

د - الضاد من لام كقولهم جَصُد في جلد.

هـ - الذا ل من تاء كقولهم تلعدم في تلعشم.

و - خاء من غين كقولهم أَعَدَّ في أَخَذَ.

٢ - ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام وهو غير ضروري في التصريف ويكون في اثنين وعشرين حرفاً، يجمعها هجاء قولك (لَجَدُ صَرْفُ شَكْسَى أَمِنْ عَلَى ثَوْبٍ عَزَّتِهِ) وقول الناظم (حَيَزْتُش) أى حُصِرَت الاثنان والعشرون حرفاً في حروف هذا القول المشار إليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يتحدث عن بعض اللغات الشائعة في كتب اللغة وكان الأجدر أن تذكر في القواميس وغيرها من كتب اللغة، لا في كتب التصريف لو لا أن لاحظنا أن هذا الكتاب معجمى الاتجاه.

أ - من تلك اللغات ما يسمى بعجعة قضاة قال الجوهري وعجعة في قضاة يحولون الياء جيماً مع العين وذلك مثل قولهم (هذا راعج خرج معج) أى (هذا راعى خرج معى) وقد يحولون الياء جيماً، وإن لم تجمع مع العين، قال أبو عمرو (قلت لرجل من بنى حنظلة ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال من مرج) يريد فقيمى مرى.

قد تبدل الجيم من الياء المشددة في الوقف كقول أعرابي من البادية:

خالى عوف أبو عالج      المطعمان اللحم بالعشج

يريد (أبو على) و(العشى)، وهذا من أجزاء الوصل مجرى الوقف قاله السيد في شرح الشافية وربما أبدل دون تشديد كقول بعض أهل اليمن:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجْتَجْ      فَلَا يَزَالُ شَاجِجٌ بِأَتَيْكَ بِجْ  
أَقَرُّهُنَّاتُ يُنْزِي      وَفَرِيحٌ أَيْ حَجْتَى وَبَى وَوَفَرْتَى

والمعنى هو لا همَّ إن كنت قبلت حجتى فلا يزال يأتى بى شاحج هذه صفته،  
والشاحج من شحج البغل أى صوت، والأقمر الأبيض والنهات والنهاق وينزى  
يحرك ووفرتج أى وفرتى وهى الشعر إلى شحمة الأذن.

ب - لغة تميم ومنهجهم فى الإبدال وهى المعروفة بعننة تميم أى إبدالهم العين  
من الهمزة، يقولون (عن) موضع (أن) ومنه قولهم ظننت عنك ذهب أى (انك).

ج - لغة بنى أسد وربيعه الذين يذهبون إلى إبدال الشين من كاف الخطاب  
للمؤنث. وهى لغة تميم أيضًا، يقولون (عليش) فى (عليك) ومن قراءة بعضهم (قد  
جعل ريش تحتش سرّيا) أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش بكسر  
الكاف ولا تقول عليكش بفتح الكاف.

وقد حكى عن أعرابية نادت جارية وقالت (تعالى إلى مولا شى يناديش).

والكشكشة لغة ربيعة لا بكر وهى إلحاقهم بكاف المؤنث شيئاً عند الوقف ذلك  
مثل اكرمتكش وبكش فى أكرمتك وبك.

د - بكر بن وائل يبدلون تاء الخطاب كافاً وذلك مثل قولهم:

يا ابن الزبير طالما عصيتكيا وطالما غنيتنا اليكا

أى عصيت.

٤ - ما يبدل إبدالاً ضرورياً فى التصريف وهو تسعة أحرف يجمعها قول الناظم:

- (وطاء مبتدى).

وبعد هذه المقدمة الوافية شرع الأستاذ الناظم عارضاً فصول هذا الباب فصلاً  
بعد آخر موضعاً لكل مسأله فبدأ بـ:

فصل فى إبدال الهمزة من الواو ياء.

تبدل الهمزة من الواو والياء وجوباً فى أربع مسائل، تفاصيلها على النحو التالى:

١ - إذا وقعت احداهما بعد ألف زائدة بشرط أن تكون فى الأصل لاماً للكلمة أو

زائدة للإلحاق وذلك مثل كساء وسهاء ودعاء وبناء وقصاء والأصل كساء وسماو ودعاو وبنای وقضای، وفي نحو حمراء والأصل حمراؤ أبدلت الواو همزة.

وأما نحو الياء وقوباء فالهمزة فيها مبدلة من ياء زائدة للإلحاق بغير طاس وفرناس بخلاف نحو قاول وبائع وادواة وهداية لأن الواو والياء لم يتطرفا فيها أما الأولان فلو قوعهما عيناً وأما الأخيران فلأن بعدهما تاء التأنيث.

٢ - أن تقع أحدهما عيناً لاسم فاعل أعلت فيه ذلك مثل قائل وبائع ذا أصلهما قاول وبائع فقلبوا عندهما ألفاً، لذلك قلبوا عين اسم فاعلهما ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حسي، ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب في كساء. هذا قول الأكثرين وقال المبرد دخلت ألف فاعل على ألف قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولا يمكن الحذف للالباس فوجب تحريك أحدهما وكانت العين لأن أصلهما الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة وتكتب ياء على حكم التخفيف وقاله المرادي<sup>(١)</sup>.

٣ - أن تقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل - وتلحق بهما الألف - هي مرة زائدة في الواحد وذلك مثل صحائف في صحيفة وحجائز في عجوز. وقلائد في قلادة، بخلاف قسور وقساور وهو الأسد - لأن الواو فيه ليست بمدة ومعيشة وعائش لأن المدة في الواحد أصلية فلا تبدل لأن أصلها الحركة لكونها عين الكلمة، فإذا وقعت بعد ألف فاعل تحركت بحركتها فتعاصت عن الإبدال. وشذ قولهم مصيبة ومصائب ومنارة ومناثر بالاببدال مع أن المدة في الواحد أصلية لأنها عين الكلمة، والذي سهل إبدالها همزة تشبيهه الأصلي بالزائد.

ثم أجرى الأستاذ الناظم تفصيلاً لقلب همزة وذلك في مثل رسالة ورسائل وقلادة وذلك بوقوع ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف رسالة وقلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف إحداها أو تحريكها فلو حذفوا الأولى فانت الدلالة

(١) المرادي: هو أحمد بن محمد بن اسماعيل أبو جعفر النحاس النحوي المصري من أهل العلم بالفقه والقرآن والنحو توفي سنة ٣٣٨هـ.

على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بناء الجمع لأن هذا الجمع لا بد أن يكون بعد ألفه حرف مكسور بينها وبين حرف الإعراب لتكون كعين مفاعل، فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة ورسالة لأن قلبهما حركة من جنسها وهما ساكنان فجريا مجرى الألف، هذا تعليل ابن جنى، وقال الخليل وإنما همز الألف والياء والواو في رسائل وصحائف وعجائز لأن حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وإنما هي حروف مبنية لا تدخلها الحركات، فلما وقعن بعد الألف همزن ولم يظهرن إذ كن لا أصل لهن في الحركة.

٤ - أن تقع إحداهما ثانی حرفین لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف وهو الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف، وقول الشاطبي<sup>(١)</sup> وأصله من ناف ينوف أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين بأن تكون إحداهما ياء والأخرى واوًا. كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود، اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وصوائد جمع صائد فابدل ما بعد ألف الجمع همزة في الأمثلة الأربعة استثقلاً لتوالى ثلاث لينات متصلة بالطرف ومثل ذلك خير وخيائير وجيائد.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن ما خرج عن قاعدة المسألة الرابعة من مسائل إبدال الواو والياء والألف همزة ومن ذلك معيشة ومعاش لأن المدة في المفرد أصلية كما سبق ذكره وكذلك في مفازة ومفاوز ومثوبة ومثاوب لعدم زيادتها، وشذ مصائب ومناثر كما سبق ذكره إذ الأصل مصاوب ومناور وسهل ذلك فيه شبه الأصلي بالزائد كما سبق ذكره أيضًا.

ومن ذلك الطاووس، لأنه فصل بمدة ظاهرة الجمع طواويس فلا تبدل الواو الثانية همزة لعدم وجود الشرط، ومثله ما فعل بمدة مقدرة وذلك مثل: عواور جمع عوار، بمعنى الرمد بحذف الياء لضرورة الشعر.

أما الفصل بمدة غير شائعة فلا أثر له بل يجب الإبدال كقول الشاعر:

(١) الشاطبي: هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النحوي اللغوي توفي سنة ٦١٤.



فيها عيائل اسود وتمر

الأصل عيائل جمع عيل فاشبعت الهمزة اضطرارًا.

وبعد أن أثبت الأستاذ الناظم المسائل الأربعة التي يحتويها هذا الفصل شرع في توضيح بعض القضايا التي لها مساس بمسائل هذا الفصل وهو عبارة عن متفرقات وشواذ ومحترزات نشبتها وافق ما فعل هو في منظومته على النحو التالي:

أ - شذ ابدال الياء همزة في مثل مصائب ومناثر جمع مصيبة ومناثر إذ أصلها مصاوب ومناور إذ مدته أصلية، إلا أن العرب أوردوا كلمة من هذا القبيل ولكنهم نطقوا بجمعها الصحيح دون إبدال وذلك في كلمة ضياون جمع ضيوف بمعنى ذكر النسور، لشذوذ مفردة بالتصحيح إذ القياس ضين، ولما صح مفردة صح الجمع.

ب - ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فإن أولاهما يجب إبدالها همزة بشرطين:

الأول: أن تكون الأولى بدء كلمة.

والثاني: أن لا تكون الثانية منها مدة غير أصلية بأن تكون غير مدة أو مدة أصلية لا كَهَوِي ونَوِي في المنسوب إلى هوى ونوى أن كان أصلا ومثال ما كانت ثانية مدة أصلية أولى انشئ الأول وأصلها وولى بواوين أولها فاء مضمومة والثانية عين ساكنة والأول جمع الأولى انشئ الأول، مثال لما كانت الثانية فيه غير مدة إذا طه وول وكذا في أوراق واو أصل جمع واقية وواصلة والأصل وواق بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة، فاواصل وواق كضاربة وضوارب، فابدلت الواو الأولى همزة، واعل أواق اعلال قاضي فإذا ادخلت عليه أل - ثبتت ياؤه وذلك مثل قول الشاعر:

صُرِّتْ صَنْدَرَهَا إِلَيَّ فَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْوَاقِي

ج - تناول الأستاذ الناظم أربعة صور لا يجب فيها الإبدال بل يجوز:

الأولى: أن تكون الثانية مدة عارضة وذلك كأن تبني من الوعد مثال مفاعل ثم ترده إلى ما لم يسم فاعله فتقول فيه وَاَعِدْ ثُمَّ وُوعِدْ وَأُوْعِدْ.

الثانية: أن يعرض اتصال الثانى بالأول، وذلك كأن تبني افعوعل من (وأى) فتقول (إناوى) ثم رددته بالنقل إلى (ووى) أو (أوى) وكيفية النقل أنك تنقل حركة الهمزة الأولى إلى الياء الساكنة قبلها فتسقط هى وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء إلى الأصل وهو الواو لزوال موجب قلبها، وتنقل حركة الهمزة الثانية كذلك إلى الأولى الساكنة قبلها فتصير الكلمة إلى (ووى).

الثالثة: أن تكون المدة بدلا من ألف فاعل وذلك مثل: ووفى الأشد ووورى العيب، ففيها وجهان: الإبدال والتصحيح وقول الناظم (ل) يعنى اتبع ايها أردت.

الرابعة: فيما إذا كانت الواو مفردة مكسورة فى أول الكلمة وذلك مثل وعاء فتقول فيه اعاء، وقد ورد فى القرآن الكريم أن أبى وابن حبيب قرآ (من اعاء اخيه) فذهب أبو عثمان بعد تتبع منه إلى جواز الإبدال وعدمه فى مثل هذه الصورة الرابعة مطرد مقيس وقصره غيره من علماء النحوى على السماع. ومثل وعاء وشاح ووسادة واسادة ووفادة وافادة.

د - مما يجوز فيه ابدال الواو همزة هو أن تكون الواو مضمومة لازمة غير مشددة ولا مصوفاً بموجب الإبدال السابق وذلك مثل: (أذُور) جمع دار وأذُور تقول فيه (أذُور) ومثله وُجُوه وأُجُوه جمع وجه، ومثله سُؤُوق وسُؤُوق جمع ساق، ومثله أنور وأنُور جمع نار.

هـ - أما إذا كانت الواو مفتوحة فلا تقلب همزة لخفة الفتحة، وأما ما ورد فيه الإبدال وذلك مثل قولهم امرأة أناة والأصل فيه امرأة وناة فهو شاذ لا يقاس عليه، والوناة لأنه من الونية وهو البطؤ، وكذا شاذ قولهم اسماء اسم امرأة قال ابن السراج أصله وسماء لأنه من الوسامة أى الحسن.

و - ومن الإبدال الشاذ قولهم فى كلمة يديه من قولهم قطع الله (أديه) أى يديه بإبدال الياء همزة.

ثم انتهز الناظم فرصة ذكر فيها بعض الإبدالات الشاذة، من ذلك إبدال الهمزة من العين وذلك مثل: قولهم (أَبَابُ بَعْرِ) والأصل من (عباب بحر).  
ومن ذلك أيضًا إبدال الهمزة من الهاء وذلك مثل (ماء) أصله (موه).

وفي كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

- |                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (٨٦٥) في همزة العلة ذا احالة   | عم سوى ذا بدل ازالة         |
| (٨٦٦) وعوض ما حل في سوى محل    | معوضة مروذا باب البديل      |
| (٨٦٧) فمنه شائع لإدغام الف     | كالزيد للتضعيف في سوى الألف |
| (٨٦٨) ونادر شاذ يست جاء        | عين وقساف ضاد ذال خاء       |
| (٨٦٩) وشائع لغيره لا ضروري     | في اثنين مع عشرين حرفا فادر |
| (٨٧٠) وفي لجد صرف آمن شكس      | طية ثوب عزة حيزت فقس        |
| (٨٧١) ومنه في اللغات لا وعجعة  | قضاة وعن تمسيم منهجه        |
| (٨٧٢) عنعنة كشكشة ككسكية       | وإبدال تاء الخطاب كاف دكيسة |
| (٨٧٣) والضروري منه وطاء مهتدي  | فمن أخير اللين همزة اردد    |
| (٨٧٤) وعين فاعل المعلن أوجلا   | جامسدا ان ألفا زئد تلا      |
| (٨٧٥) ولو بهاء لم تكن أصلية    | صلاة سقاية شاذية            |
| (٨٧٦) ومطلق المد بكالصحائف     | وثان ليسنين بكالنيائف       |
| (٨٧٧) لا كمعينة أو الطاوس      | عوار التصحيح من مقيس        |
| (٨٧٨) شد مصائب مع المنائر      | كذا ضياون لفرد نادر         |
| (٨٧٩) وأول الواوين بدءا أن أصل | ثان إذا مد كالأولى والأول   |
| (٨٨٠) لا عارض ونحو انشئ الأول  | أو ووري العيب هذى الوجهين   |

- (٨٨١) كالفرد ذى الكسر وعاء وشاح وسادة وفادة يا صاح  
 (٨٨٢) واطردا فى الضم نحو ادور أو كوجوه وسوق أنور  
 (٨٨٣) لا الفتح فالناة مع اسماء شذ أديه مع أباب ماء

## الفصل الأول

### فصل فى إبدال الواو والياء من الهمز

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل معالجا مسائله وفق الشروط والدواعى التى وضعها الصرفيون والتى تشير إلى أن هذا النوع من الإبدال أو القلب لا يتم إلا فى مسألتين فقط:

المسألة الأولى: فى باب الجمع الذى على وزن (مفاعل) إذا وقعت فيه الهمزة بعد ألف وكانت الهمزة عارضة فيه، بشرط كون لامه همزة أو واو أو ياء لم تسلم فى الواحد:

فالنوع الأول أى ما كانت لامه همزة مثل خطيئة وخطايا.  
 والنوع الثانى أى ما كانت لامه ياء مثل: هدية وهدايا.  
 والنوع الثالث أى ما كانت لامه واو مثل: مطية ومطايا.

وإليك تفاصيل المراحل التى مرت بها هذه الكلمات وأمثالها إلى أن خرجت فى صورتها النهائية:

**خطايا:**

أصلها خطايىء بياء مكسورة وهى ياء خطيئة وهمزة بعدها وهى لامها ثم أبدلت الياء همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل وهى مدة زائدة فى المفرد فصارت خطائى بهمزتين، ثم أبدلت الثانية ياء لأنها تطرفت اثر همزة فتقلب ياء مطلقا، وخاصة ان هذه الهمزة مكسورة، ثم قلبت كسرة الهمزة الألى فتحة للتخفيف، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة

تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكرة، فأبدلت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال.

**هدايا:**

أصلها هدايى بيائين الأولى ياء فعيلة والثانية لام الكلمة، فأبدلت الأولى همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، وبذلك تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم قلبت الهمزة ياء فصارت هدايا بعد أربعة أعمال.

فكانت على الترتيب التالى: هدايى - هدائى - هداءا - هدايا.

**مطايا:**

مفردها مطيئة هى الراحلة فأصل المفرد مطيوة على وزن فعيلة فأبدلت فيها الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء، أما الجمع فأصله مطايو بياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر فصارت مطايى بيائين ثم قلبت الياء الأولى همزة فصارت مطائى ثم أبدلت الكسرة فتحة فصارت مطاءى ثم أبدلت الياء ألفاً فاجتمع شبه ثلاث ألفات ثم أبدلت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصارت مطايا بعد خمسة أعمال.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

ثم حاول الأستاذ الناظم ضم السطر الثانى من المسألة لتتضح لدى العيان وتستقيم المسألة وذلك بأن تحدث عن الجموع التى وردت على وزن مفاعل وكانت لامها واوًا لم تعمل فى المفرد، بل سلمت فيه وذلك مثل: هراوى فإعلاها على النحو التالى:

**هراوى:**

مفردها هراوة بمعنى العصا، أصل جمعها هراثو، ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة، فصارت هراثى ثم فتحت الهمزة فصارت هراثى.

ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراء بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واوًا، ليشاكل الجمع مع المفرد فصارت هراوى بعد خمسة أعمال.

ثم ذكر الأستاذ الناظم محترِّزاً من محترِّزات القاعدة وهى بأن لم تكن الهمزة عارضة فيه بأن كانت أصلية وذلك مثل: المرائى فى جمع مرآة، تسلم فيه الهمزة لأنها موجودة فى المفرد، لأن المرأة على وزن مفعلة، من الرؤية فلا تغير فى الجمع.

ثم بعد ذلك ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذا الفصل ولخصه فى النقاط التالية:

(١) سلوك الأصل مسلك العرض وذلك مثل: مرايا.

(٢) جعل الهمزة واواً فيما لامه ياء مثل: هداوا جمع هدية.

(٣) تصحيح الهمزة العارضة اجراء للعارض مجرى الأصل وذلك كما فى قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فى غزوة بدر:

فما برحت أقدامنا فى مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

وقول بعض العرب:

(اللهم اغفر لى خطاءى) بهمزيّن.

(٤) جعل الهمزة واواً فيما لامه واو لم تسلم فى الواحد وذلك مثل: مطاوا إذ القياس مطايا.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

فصل الأستاذ الناظم آراء الصرفيين فى وزن الجموع التى ذكرت فى هذا الفصل ونحن ننقلها كما أوردتها فى نظمه على الوجه التالى:

أ - يرى الكوفيون أن وزن تلك الجموع على فعلى صحة وإعلالا وإدغاماً فعلى مذهبهم صحت الواو فى هراوى لصحتها فى هراوة. واعتلت فى المطايا كما فى المطية.

وخطايا فقد جاءت على خطية بالإبدال والإدغام.

ب - ويرى الخليل من أن خطائيا وزنها فعلى إذ الألف عنده بدل من المدة المؤخرة، وذلك لأنه يقول أن مدة الواحدة لا تبدل فى هذا همزة لثلا يلزم اجتماع همزتين، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطاءا كما مر.

ج - يرى البصريون أن وزن هذه الجموع هو فعائل حملا للمعتل على الصحيح وبديل على صحة مذهبهم قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب السابق... أزيرو المنائيا.

المسألة الثانية في فصل إبدال الواو والياء من الهمزة تنحصر فيما يعرف بباب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة.

والتي تعل في هذه الحالة هي الثانية لأن قل لا يحصل إلا بها. هاتان الهمزتان لا تخلوان من ثلاثة أحوال:

أ - أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل أَمِنُ - أَوْمن.

ب - أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة مثل: صَخْرَاء - تَقْلِب الثانية واوًا في التثنية وجمع المؤنث والنسب.

ج - أن تكونا متحركتين مثل هَرَاءُؤ - هَرَاءُا - هَرَاوِي.

المسألة السادسة من مسائل إبدال الواو ياء.

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علمًا وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا) <sup>(١)</sup> وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو فيها ياء لاستثقال الواو والضممة وعلامة التأنيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواوية اللام اسمًا فلا تتغير لامها بإبدالها ياء بل تقرر الواو على أصلها وذلك للتفريق بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذى الرمة:

اناراً يحزوى هجرت للعين عبرة      فعَاءُ الهوى يَرْفُضُ أو يترفرق

بإقرار الواو على حالها في حزوى وهى بمعنى اسم موضع.

(١) سورة الصافات الآية ٦.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذا قياساً وفصيح استعمالاً، وهذا شبيه بقولهم اسْتَحَوَذَ والقَوْدُ بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك تنبيها للأصل بنو تميم يقولون القضية بالإعلال على القياس.

#### المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة، والسابقة منها متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك مثل: سيد وميت تقدمت فيه الياء على الواو، إذ أصلها سيود وميوت لأنها من ساد يسود ومات يموت، ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طى ولى مصدرًا طويت ولويت، وأصلهما طَوَى وَلَوَى.

فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى وذلك مثل آمنت أو من إيماناً، ففي المثال أبدلت الثانية ألفاً لأن حركة الأولى الفتحة. وفي المثال الثانى أبدلت الثانية واواً لأن حركة الأولى الضمة. وفي المثال الثالث أبدلت الثانية ياء لأن حركة الأولى الكسرة. ومن هذا القبيل قولنا آثر أوثر.

فأصل الأولى أأثر وأصل الثانية أأثر فحدث الإبدال فيهما.

ومن هذا القبيل قول عائشة رضي الله عنها: (وكان يأمرنى أن آتزr) وإنما وجب الإبدال لعسر النطق بهما، وخص بالثانية لأن أفراد الثقل حصل بها وشذت قراءة بعضهم (الافهم رحلة الشتاء والصيف) بتخفيف الهمزتين، وإجازة الكسائي ونقله عنه ابن الأنباري<sup>(١)</sup> في كتابه الوقف والابتداء<sup>(٢)</sup> وقال انه قبيح.

(١) ابن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار العلامة المحدث الحافظ اللغوي النحوي المفسر البغدادي صاحب التصانيف كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ولد سنة ٢٧١هـ وتوفي سنة ٣٢٨هـ.

(٢) كتاب الوقف والابتداء: في اللغة.



وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع اللام، أبدلت الثانية ياء مطلقاً سواء وقعت الهمزة اثر ضم أو فتح أو كسر أو سكون.

وأمثلة ذلك على النحو التالي:

أ - ان تبنى من قرأ مثل: جعفر فتقول فيه قرأى والأصل قرأاً فابدلت الهمزة الأخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا فيما وقعت فيه الهمزة اثر فتحة.

ب - أن تقع الهمزة الثانية كسرة وذلك كان تبنى من قرأ مثل: زبرج تقول فيه قرء على وزن فعل وأصلها قرءء، ف وقعت الهمزة الثانية اثر كسرة بها أدى إلى ابدالها ياء فصارت قرئى، ثم اعتلت اعلال قاضى بحذف الياء.

ج - أن تقع الهمزة الثانية اثر ضمة كأن تبنى من قرأ على وزن برثن تقول فيه قرء على وزن فعل، وأصلها قرءء فابدلت الهمزة ياء لوقوعها اثر ضمة ثم اعلت اعلال قاضى بحذف الياء.

د - أن تقع الهمزة الثانية اثر سكون كأن تبنى من قرأ مادة على وزن قمطر تقول فيه قرأى وزن فطحل وأصلها قرءء فابدلت الهمزة الثانية ياء لوقوعها اثر سكون فصارت قرأى.

أما إن لم تكن الهمزة متطرفة، وكانت مكسورة أبدلت ياء، وذلك مثل أن تبنى من أمّ بفتح الهمزة وشد الميم وزنا على أصبع بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمهما، والياء فيهن مكسورة فتقول في الوزن الأول أى المفتوح الهمزة أمّ بهمزة مفتوحة وأخرى ساكنة فتنقل حركة الميم إلى همزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى في الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة ياء فتقول أيّم.

أما في الوزن المكسور الهمزة مثل إمّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة ننقل حركة الميم إلى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول إيّم.

أما في الوزن المضموم الهمزة مثل أُمُّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم إلى الهمزة الثانية ثم تدغم الأولى في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول أَيْمٌ.

أما إن كانت الهمزة غير المتطرفة مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوًا، وذلك مثل أَوَيْدِم تصغير آدم وأوادم جمع آدم، والأصل أَيْدِم وأَآدم.

الكلمة الأولى بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست من ألفه كما في ضارب وضوئرب وضوارب، لأن السبب المقتضى لإبدال الهمزة ألفا زال في التصغير والجمع. وذهب المازني إلى إبدال المفتوحة إثر فتح ياء فتقول في افعل التفضيل من (أَنَّ زيدا) يثن (هو آيْنُ من عمر). ويقول إن الواو في أوادم بدل من الألف المبدلة من الهمزة لأنه صار مثل خاتم والجمهور يقولون (هو آوُنُ من عمر).

ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض أحكام تخص الهمزة من الإبدال وعدمه فذهب إلى:

١ - إنه إذا كانت الهمزتان في موقع العين حالة كون الأولى ساكنة والثانية متحركة، ففي مثل هذا الوضع تدغم الأولى في الثانية وذلك مثل: سَأَل مبالغة في السؤال، ولا آَل ورَأَس في النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس.

٢ - وأما إن كانت أولى همزتي الكلمة للمضاربة فلك فيها وجهان:

الأول إبدال الهمزة الثانية من جنس حركتها وذلك مثل: أُم مضارع أم أي قصد تقول فيها أَوُم. ومثله قولك أَيْن في أَيْن.

الوجه الثاني عدم الإبدال - التحقيق - فتكون فقط أُم - ومن قبيل ذلك قولك إِيْن مضارع أُن - وعلل لقاعدة الإبدال بتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام وذلك مثل أُنْذَرْتَهُمْ.

٣ - وإذا توالى أكثر من همزتين في كلمة واحدة فحكمها حكم الهمزتين المتقدمتين من حيث الإبدال أو عدمه. وذلك مثل أن تبنى مادة مكونة من مجموعة همزات فقط على وزن (أُتْرَجَّة) فتقول فيه (أُأُأُأُءة) على الأصل الذي يعمل إلى (أو

أَوْءة) وعلى ذلك يتم تحقيق الأولى والثالثة والخامسة أى عدم إبدالها، ومن جانب آخر يتم إبدال الثانية والرابعة، وفي القاموس الأترج والأترجة والترنجة خامضة مسكن غلمة النساء والغلمة الانقياد إلى الشهوة، ويجلو اللون وقشرة في الشياب يمنع السوس وفي كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

- (٨٨٤) فى بابى الصحائف السيائد معتل السلام همزه افتح وارد  
(٨٨٥) يا فى الهراوى الواو للتشاكل وفى المراء الهمز ذو تأصيل  
(٨٨٦) شد مرايا وكذا هدوا منائيا خطاءى مطاوا  
(٨٨٧) وذى الجموع وزنها فعالى لكوفة والجمع فردا والى  
(٨٨٨) من ثان همزى كلمة يسكن مد جانس كالإيمان أثر ويرد  
(٨٨٩) ياء إذا حرك لاما أو كسر أو بعد كسر غير ذى واوا يقر  
(٨٩٠) ضعه عينا نحو سئال وأم وجهين فى أول أت كأم  
(٨٩١) وهمزت تابعت كتين كاترجة ملهمز فى الحكمين

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی  
الفصل الثانى

### إبدال الياء من الألف والواو

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل بتفاصيل مسائله مسألة بعد أخرى مدعماً إياها بالأمثلة المناسبة لتأكيد وتوضيح كل قاعدة من القواعد الكلية أو الجزئية ولم يكتف بهذا فقط بل ذكر شواذ مسائل هذا الفصل كل مسألة على حدة مع ذكر مذاهب علماء التصريف في بعض القضايا والمسائل، وإليك تفاصيل كل ذلك كما أورده الأستاذ الناظم:

أ- قلب الألف ياء:

تقلب الألف في مسألتين:

المسألة الأولى: أن ينكسر ما قبل الألف وذلك مثل قولك في مصباح عند جمعه جمع تكسير مصابيح بإبدال الف المفرد لوقوعها اثر كسرة.

المسألة الثانية: أن تقع الألف تالية لياء التصغير وذلك مثل قولك في تصغير غلام غليم ومفتاح مفيتيح.

ب - قلب الواو ياء:

تبدل الواو ياء في عشرة مسائل هي:

المسألة الأولى: - أن تقع الواو متطرفة بعد حرف مكسور وذلك مثل: رضى وقوى والغازى والداعى.

وأصل الجميع قبل القلب هو:

رضو/ قوو/ غازو/ داعو.

بخلاف الواقعة وسطاً بعد حرف مكسور وذلك مثل عوض.

ب - أن تقع الواو في كلمة قبل تاء التانيث وذلك مثل شجوة - واكسوة وغازية

أصلها قبل القلب هو:

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

شجوة واكسوة وغازوة.

ج - أن تقع الواو قبل الألف والنون الزائدتين الشبيهتين بآلفى التانيث لأنها في حكم الانفصال وذلك أن تبنى من غزا صيغة على وزن قطران بفتح الفاء وكسر العين حيث تقول غزوان ثم تقلب الواو ياء لوقوعها قبل الألف والنون الزائدتين للإلحاق فتقول بعد القلب غزيان.

وشذ عن هذه القاعدة كلمة سواسوة بمعنى المستوين جمع سواء، يقال الناس في هذا الأمر سواسوة أى مستوون، وسمع سواسية على القياس.

قال الشاعر:

سواسية سود الوجوه كأنهم      ظرايبى غريان بمجرودة النخل

وفيه شذوذ من عدة وجوه فمثلا تكررت الفاء في الجمع مع عدمه في المفرد جمع فعال على فعافلة والقياس على أفعله أن قياس الفاء إذا تكررت زائدة أن تكون العين معها مكررة وذلك مثل مرمريس.

وإذا تكررت وحدها فقياسها أن تكون أصلا وذلك مثل قرقف، وسندس. أما الجوهرى فقد جعل سواء كلمة وسية كلمة أخرى ووزن كل كلمة بوزن يخصها.

وكذلك شذ عن هذه القاعدة كلمة المقاتوة بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمة - أصلها مقتووى قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم أعلّ إعلال قاضى وفي معنى مقتو قال الشاعر:

متى كنا لأهلك مقتوينا

أى خداما.

وقال آخر:

انى امرؤ من بنى خذبة لا أحسن قتو الملوك والخذف

أى خدمة الملوك.

وكان حق الجمع أو قياسه أن يكون مقائية ولا ثالث لكلمتى سواسية ومقاتوة في هذا الشذوذ.

المسألة الثانية من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة، وبعدها ألف، وذلك مثل صيام وقيام وانقياد واعتياد، من مصدر الثلاثى المجرد والثانى المزيد، فإذا تأملت تجد نفسك أمام أربعة شروط لحدوث ذلك القلب، والأصل فيهن: صوام وقوام، وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن ياء لأنها لما أعلت في أفعالها بقلبها ألفا واستثقل بقاؤها في المصدر على فعله في الإعلال ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يذكر محترزات قاعدة هذه المسألة فقال: بخلاف نحو سوار وسواك بكسر أولهما اسمى جنس، فلا تقلب الواو فيهما ياء لانتفاء المصدرية.

وبخلاف مثل لاوذ لواذا وجاوز جوازا، فإن لواذا وجوازا وإن كانا مصدرين فلا تقلب فيهما ياء لصحة عين الفعل فيهما وهو لاوز وجاوز.

وبخلاف راج رواج لعدم الكسر قبلها.

وبخلاف حال حولا وعاد المريض عودا فانها وإن كانا مصدرين أعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينهما ألفا، لا تقلب الواو فيهما ياء لعدم الألف بعدهما.

وقل الإعلال فيما عدم الألف مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء وقراءة ابن عامر في المائدة، وأصلها قوما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وشد التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم (نارت الظبية) تترنوارا بمعنى نفرت والقياس نيارا ولكنه جاء بالتصحيح قال العجاج:



ويخلطني بالتانس النوارا

ولا نظير له في هذا الحكم.

المسألة الثالثة من قلب الواو ياء

أن تقع الواو عيناً لجمع الصحيح اللام، وقلبها كسرة وهى في مفرداتها:

أ - أما معلة أى منقلبة وذلك مثل دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم. والأصل دَوَّار وِدَوَّار وِدَوَّام وقوم لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معلة بقلبها ألف في الأول والآخر فضعفت فتسلطت الكسرة عليها، واستفدنا من تكثير الأمثلة أنه إذا كانت الواو معلة في الواحد لا يشترط وقوع الألف بعدها كما في ديار وقيم.

ب - وأما أن تكون الواو شبيهة بالمعلة في المفرد وهى الساكنة بشرط أن يليها في

(١) سورة النساء الآية ٥.

(٢) سورة المائدة الآية ٩٧.

الجمع ألف، وذلك مثل سوط وسياط، وحوض وحياض، وروض ورياض، والأصل سواط وجواض ورواض، ولكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت وتسلمت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الألف.

وأما إن فقدت الألف صحت أو صححت الواو وذلك مثل كَوْز وكَوْزَة وعود وعودة، يطلق على المسن من الإبل الذي جاوز السبع سنوات والسبب أنه لما فقدت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت، ولم يجز إعلاها لأنه انضم إلى عدم الإعلال تحصيل الواو ببعدها من الطرف بسبب وجود هاء التأنيث.

وشذ عن قاعدة هذه المسألة الكلمات التالية:

- ١ - صار في صوار لأنه مفرد لا جمع له، ومثله صيان في صوان بالنون.
- ٢ - حاجة وحوج القياس حيح لأن قبلها كسرة والواو أعلت في الواحد.
- ٣ - ثيرة جمع ثور بإبدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح، وقيل الأصل ثورة بسكون الواو فأَعْلَ بقلب الواو ياء ثم فتحت الياء وزعم المبرد أنه مقصور من فعالة، والأصل ثيرة لذلك أعل في قصر بعد ذلك.
- ٤ - طيال شاذة قياسا واستعمالا، لأن القاعدة تنص على تصحيح الواو إن تحركت كما في طويل وطوال ومنه قول الشاعر:  
تبين لي أن القماء ذلة      وإن أعزاء الرجال طولها  
بإبدال الواو ياء والقياس طولها كما رواه الغالي وفي شرح الكافية.

وأما طيال جمع طويل فيمكن أن يحمل من باب جواد وجياد كأنه جمع طائل من طاله إذا فاقه في الطول والقامة بمعنى القصر.

المسألة الرابعة من مسائل قلب الواو ياء:

إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا، لأن ما هي فيه إذ ذاك لا يعدم نظيرًا

يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه سواء كانت في فعل أو اسم فمثلا تقول في الفعل عطوت وزكوت بمعنى أخذت ونميت على التوالي، وذلك بإقرار الواو لأنها الثالثة إذ هي من عطا وزكا فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت بإبدال الواو ياء أصبحت رابعة وذلك حملا للماضي على مضارعه. ولتوضيح هذه المسألة نظرة إلى اسم المفعول ذلك في أعطى فهو معطى، وإذا تثنيته تقول معطيان بإبدال الواو ياء كما تفعل ذلك في الفعل المضارع المبني للمجهول من رضى عند اسناده لعلامة التثنية تقول فيه يرضيان وإنما أبدلت الواو ياء في الماضي المزيد مثل أعطيت وفي اسم المفعول مثل معطيان، من عدم سبق المفعول وهو معطيان ومزكيان بكسر النطاء والكاف فإن كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة، وهم يحملون الفرع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعه.

ثم تعرض الأستاذ الناظم لقضية تقع تحت قاعدة هذه المسألة الرابعة، مفادها أن سبويه استفسر فيها أستاذه الخليل وهي (ما هو وجه إعلال نحو تَغَازِينَا وَتَدَاعَيْنَا بينما أن الأصل هو تَغَازُونَا وَتَدَاعُونَا فأبدلت الواو ياء مع أن مضارعها هو تَغَازِي وَتَدَاعِي، ثم تلاحظ عدم وجود كسرة قبل آخره فكيف إذن حمل الماضي عليه).

فأجاب الخليل بأن الإعلال وهو قلب الواو ياء ثبت في تَغَازِي وَتَدَاعِي، قبل مجيء التاء في أوله، وذلك مثل غازيا وداعينا حملا على تَغَازِي وَتَدَاعِي بكسر ما قبل الآخر قبل مجيء الياء ثم استصحب الإعلال مع التاء.

#### المسألة الخامسة من مسائل إبدال الواو ياء:

أن تقع الواو متوسط اثر كسرة حالة كونها ساكنة غير مشدودة وذلك مثل ميزان وميقات إذ أصلها مَوْزَان ومَوَاقَات من الوزن والوقت قلبت الواو فيها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

فخرج بذلك كل فعل في الواو مشددة وذلك مثل إَجْلَوذ وإَعْلَوَط بمعنى السير السريع والتعلق بعنق البعير على التوالي تقول فيها إَجْلَوَاذَا وإَعْلَوَاطَا بالتصحيح، وأما قولهم أَجْلِيَاذًا فهو شاذ لا يقاس عليه.



## المسألة السادسة من مسائل ابدال الواو ياء:

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علما وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا) <sup>(١)</sup> وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التانيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواوية اللام اسما فلا تتغير لامها بأبدالها ياء بل تقرر الواو على أصلها وذلك للتصريف بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذي الرمة:

أدارا محزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

بإقرار حالها في حزوى وهى بمعنى اسم موضع.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذا قياسا وفصيحا استعمالا، وهذا شبيه بقولهم استخوذ القود بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك شبيها للأصل وبنو تميم يقولون القضايا بالإعلال على القياس.

## المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

في اجتماع الواو ياء في كلمة واحدة، والسابقة منها متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك مثل سيد وميت فيما تقدمت فيه الياء على الواو، إذا أصلها سيود وميوت لأنها من ساد يسود مات يموت (ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طى ولى مصدرا طويت ولويت، وأصلهما طوى ولوى بفتح الأول وسكون الثانى فقلبت فيهما الواو ياء، وادغمت الياء في الياء ومسوغ ذلك هو أن الواو أثقل من الياء، والإدغام ثم لاجتماع المثليين المتتالين.

(١) سورة الصافات الآية ٦.

وأما إذا اجتمعا أى الواو والياء فى كلمة فيجب تصحيحهما، وذلك مثل يدعو ويأسر ويرمى وكذلك إن كان السابق منهما متحركًا مثل طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم أو كان السابق ليس أصلاً بل عارضاً كالواو المبدلة عن ألف مثل سوير، والواو المبدلة عن ياء وذلك كأن تبنى من باع صيغة موازنة لصيغة بيطر حيث تقول بَيَّعَ ثم تبنى هذه الصيغة للمجهول فتقول بويِعَ، أو تكون الواو مبدلة عن همزة وذلك مثل رُؤْيَة بضم الراء وفتح الياء مخفف رؤْيَة بالهمز فجميع ذلك لا إبدال فيه وبالتالي لا إدغام.

والذى يجب أن انبه إليه هو أن عروض الحرف فيما تقدم ذكره جائز لا واجب، فإن كان عروضه واجباً، يبدل فيه وذلك مثل أويم مخفف أَيْم من الأيمة ابدلت فيه الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها فصارت أويم فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء فصارت أَيْم.

أو كان السابق منهما عارض السكون وذلك مثل قَوَى أو دَيَّوَان إذ أصله دَوَّان بتشديد الواو. فهو مخفف أيضًا.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليوضح بأن هناك ثلاثة أنواع من الكلمات وردت شاذة عن قاعدة المسألة السابعة هذه وهى كما يلى:

أ - ما أعل ولم يستوف الشروط وذلك مثل قراءة بعضهم (إن كنتم للثريا تعبرون) بالإبدال والإدغام مع أن الواو عارضة الذات لأنها مخففة من الهمزة من روية.

ب - ما هو صحيح مستوف للشروط مثل ضيبت للسنور الذكر، وإنما لم يدغم لأنه اسم موضع ولى على وجه الفعل ومثل ذلك ايوم على وزن افعل ليوم حدث لهم فيه الشدة، ومثل ذلك عوى بفتح الواو، يقال عوى الذئب عوية بمعنى نبه، ومنه (رجاء بن حيوة) بفتح الحاء وسكون الياء، وإنما لم يدغم حيوة لأنه اسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ج - ما أبدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة وذلك مثل

عوى الكلب عوة، والقياس عية، ومنه نُهْوٌ بضم النون والهاء وتشديد الواو والقياس نهى، لأنه أصله نُهْيٌ، لأنه فعول.

ثم أشار الأستاذ الناظم لقاعدة ما وهى اطراد الإعلال والتصحيح في تصغير بعض الكلمات التى يأتى جمع تكسيرها على وزن مفاعل حالة كون ما قبل آخر مفردا واوا، وذلك مثل جدول وأسود تقول في تصغيرها جُديول وأسيود بالتصحيح، وجُديل وأسيد بإعلال، والإعلال هو الأرجح.

#### المسألة الثامنة من مسائل قلب الواو ياء:

هى أن تكون الواو لام مفعول، ماضيه على وزن فعل بكسر العين، سواء في ذلك اللازم والمتعدى وذلك مثل رضية فهو مرضى، وقوى عليه فهو مقوى والأصل فيها مرضوو ومقوو. بواوين بعد العين، فقلبت لام كل منهما ياء، فاجتمع فيهما الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم أبدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه المسألة المتمثلة في قراءة بعضهم (راضية مرضوة) بالتصحيح وجعل ذلك ابن مالك مرجوحا في التسهيل.

وأما إن كانت عين الفعل الماضى مفتوحة حالة كون لامها واوا فيجب تصحيح الواو وذلك مثل مغزو ومدعو والأصل مغزو ومدعو بواوين أولاهما واو مفعول وثانيها لام الكلمة فادغمت الأولى في الثانية لاجتماع المثلين.

والإعلال في مثلها شاذ كما في قول عبد يغوث الحارثي<sup>(١)</sup>:

وقد علمت عرسى مليكة - أننى أنا الليث معديا على وعاديا

فاعل معديا، وأصله معدو، وعرس الرجل أى زوجته، مليكة بالتصغير اسم زوجته، أما المازنى فقد أنشده معدوا بالتصحيح.

(١) عبد يغوث الحارثي: شاعر جاهلي من عرب اليمن توفى سنة ٥٨٠ م.

## المسألة التاسعة من مسائل قلب الواو ياء:

وهي أن تكون الواو لام مفعول بضم الفاء والعين جميعاً، وذلك مثل عصا وعصى وقفاً وقفى ودلو ودلى، والأصل عصوو وقُفُو، ودلُو، فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الأخيرة ياء، ثم أعلنت الأولى بالقلب ياء وادغمت الياء وكسر ما قبل الياء، ويجوز كسر الفاء ابتاعاً للعين فيقال عَصَى ودِلَى. وأصلها: عَصُوى وقُفُوى وذُلُو وعُصَى وقُفَى ودُلَى.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض الكلمات التي تدرج تحت قاعدة المسألة التاسعة لكنها تجاوزتها ومن ذلك مثلاً، إذا كان الاسم على وزن فعول بضم الفاء وكانت لامه واوا، إلا أنه مفرد فالأكثر فيه التصحيح، وقل فيه الإعلال وذلك مثل علُو وعُتُو، فهما الإعلال مثل: عتا الشيخ عتياً إذا كبر وقسا قلبه قسياً، ومن ذلك نما نمو وسما سموا فالأصل فهما علوو وعتوو وسموو ونُمُو، بواوين ادغمت أولاهما في الثانية كما قل التصحيح في مثل جمع أب وأخ حيث قالوا أبُو وأخُو ونُحُو جمع نحو وهو الجهة.

كما شذ التصحيح في مثل نجو جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماؤه، وكذلك بُهُو جمع بُهُو الصدر، حكاه أبو حاتم<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي زيد والأصل في كل تلك المجموع أبوو وأخوو ونجوو وبهوو بواوين ادغمت أولاهما في الثانية.

كما أن الواو تصح في مثل المفردات التالية وهي عَدُو وعَقُو والاحجوة لما يمتحن به الذكاء من حجا بمعنى ظن، هذا إن كانت الواو فيها لاما وأما إن كانت الواو عينا للمفرد فاعلاها واجب وذلك مثل باب قوى بالإبدال.

## المسألة العاشرة من المسائل التي تقلب فيها الواو ياء:

هي أن تكون الواو عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين حال كونها جمعاً صحيح

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفي سنة ٢٥٠هـ.

اللام وذلك مثل صيِّم ويَّيم جمع نائم عيناها واو وأصلها صُوم ونُوم، فاجتمع في الجمع واوان وضمة.

فكأنما في كل منهما ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل إلى التخفيف بقلب الواوين ياءين لأن الياءين أخف من الواوين، والأكثر فيه التصحيح على الأصل فتقول صوم ونوم، والكثير الشائع الإعلال وذلك مثل صيِّم ويَّيم بكسر الفاء.

وأما إن اعتلت اللام فيجب التصحيح لثلاث يتوالى الإعلالان، إعلال العين وإعلال اللام، وذلك مثل غَوَى وشَوَى بضم الفاء وتشديد العين جمعا شاء وغاوا اسمى فاعل شوى وغوى ومضارعها يشوى ويغوى، والأصل في الجمع شوى وغَوَى فأعلت اللام بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين، فلو أعلت العين بقلبها ياء لتوالى على الكلمة إعلالان، وذلك مستكره عندهم ومن ذلك قولهم جِئَ جمع جائع ومنه قول الشاعر:

ومعرضٌ تُغلى المِراجِلُ تحته عجلتُ طيِّبته لقومٍ جِئَ

وأما إن فصلت العين عن اللام بالفتحة فيجب التصحيح، وذلك مثل صُومٍ ونُومٍ وذلك لبعد العين عن الطرف ومن ذلك قول امرئ القيس:

وأنا المنية بعدما قد نُومُوا وأنا المعالي صفحة النُومِ

وشذ عن القاعدة قول أبي النجم الكلابي:

الا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرقُ النِّيامِ إلا كلامُها

والقياس النوام لمجانسة الضمة.

وفي هذا الفصل قال الأستاذ الناظم:

٨٩٢) وياء اقلب الفَا كسراً تلا أو ياء تصغير كواو ان جلا

٨٩٣) لاما ولو كغزوان شجوة شذ السواسوة والمقاتوة

٨٩٤) أو عين مصدر المعل مع ألف وفيما قل نوار قد ألف

٨٩٥) أو جمع ذى عين أعل أو سكن	ان صبح لام مد ثمان صححن
٨٩٦) فعلة شد صيار وحوج	وثيرة كذا الطيال أو خرج
٨٩٧) أو طرفا رابعه فصاعدا	فحمله على نظيره بدا
٨٩٨) أعطيت باليا المعطيات يرضيان	حملا ليعطى المعطيان يرضيان
٨٩٩) بمعطيات معطيات غازيا	ذويا مضارع به تغازيا
٩٠٠) أو ساكنا افرد كالميزان	لا أصل كاجلوز مع صوان
٩٠١) أو لام فعلى صفة لا حزوى	لموضع شد قياسا قصوى
٩٠٢) أو التقت بالياء وسابق سكن	فى كلمة بلا عروض ادغمت
٩٠٣) شد كريا ونهوعوة	وأبوم وعووة حيووة
٩٠٤) أسيد الخمسية جديـمـول	أجازة اسـاود جـداول
٩٠٥) أو لام مفعول الذى على فعل	مرضوة شد وصبـح من فعل
٩٠٦) أو الفعول الجمع كالعصى	وقل فى الفرد بكالقسى
٩٠٧) أبو والأخوة والنحو	شد نحو وكذا بهو
٩٠٨) تصح فى الفعول والأفعولة	إن لم تكن فى عينها مقولة
٩٠٩) أو عين فعل وذا كنيم	والأكثر التصحيح كسر الفاعلي
٩١٠) تصحيح كالفوى مع اللام قر	ونحو صوام ونيام ندر

### الفصل الثالث فى إبدال الألف والياء واوا

يواصل الأستاذ الناظم مناقشة مسائل وقضايا الإبدال التى من بينها إبدال الألف والياء واوا:

١ - ولتوضيح ذلك فاعلم أن الألف تبدل واوا فى مسألة واحدة وضابطها ان

ينضك ما قبل الألف سواء ذلك كان في اسم أو فعل فمثال الاسم ضويرب تصغير ضارب ومثال الفعل بويع وضورب مبنيين للمفعول وأصلهما بايع وضارب للفاعل.

٢ - تبدل الياء واوا في أربعة مسائل:

المسألة الأولى: - أن تكون الياء فاء للكلمة ساكنة مفردة في غير جمع وسواء ذلك في اسم أو فعل فمثال الاسم موقن موسر أصلهما ميقتن وميسر اسمى فاعل من اليقين واليسير أبدلت الياء فيها واو لوقوعها بعد ضمة، ومثال الفعل يوقن ويوسر من أيقن وأيسر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شبيهة بكلمات هذا المبحث من جانب إلا أنها خارجة عن قاعدة هذا الدرس ويمكن بذلك أن نضعها تحت ما يعرف أو يسمى بمحترزات التعريف وهي:

بأن أتت الياء متحركة وذلك مثل هيام فتصح. وبأن تكون الياء مشددة وذلك مثل حيض جمع حائض فتصح. وبأن تكون ما قبلها مفتوحا أو مكسورا أو ساكنا. وبأن يكون الاسم جمعا وذلك مثل بيض وهيم جمع أبيض وبيضاء وأهيم وهيماء فعدل عن إبدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة.

ثم أشار الناظم إلى أن هناك كلمات شذت وذلك مثل عوط جمع عائط بإقرار الضمة وقلب الياء واوا، وسمع عيط على القياس.

ثم قال إنك إذا صغت من مادة البياض كلمة بوزن برد وذلك مثل بيض فللعلماء رأيان في تصحيح هذه الياء وإعلاها وذلك على النحو التالي:

أ - قلب الياء واوا وإقرار الضمة وذلك مثل بوض وهو مذهب الأخفش.

ب - تصحيح الياء مع إبدال الضمة كسرة وذلك مثل بيض وهو مذهب سيبويه والخليل.

وبمقتضى هذين الرأيين ناقش الأستاذ الناظم بنية بعض الكلمات ومن ذلك إذا

بنيت مثلاً صيغة على وزن مفعلة من كلمة العيش قلت على مذهب الأول معوشة على وزن مفعلة بضم العين بينما تقول معيشة على أساس أنها محتملة أن تكون مفعلة بكسر العين أو مفعلة بضم العين يتضح الخلاف أكثر إذا تأملت فاء الكلمة الديك وعين كلمة معيشة بمنظار كلا الرأيين فعلى المذهب الثانى فالفاء تكون بالضم وبالكسر فيمكن أن تقول فيها ديك أما على المذهب الأول فبالكسر فقط تقول ديك وكذلك فى عيش معيشة بنفس الطريقة والاتجاه ولكلا الرأيين أدلة سوغت له ذلك. فمثلاً سيبويه والخليل يقولان إن العرب تقول بعير أعيش بين العيشة ولم يقولوا العوشة وهو من باب أحمر بين الحمرة.

وكذلك يقولان فى مبيع اسم المفعول إذ أصله مبيع نقلت الضمة إلى الياء ثم كسرت لتصح الياء، أما الأخفش فقد استدل لرأيه بقول الشاعر:

وكنـت إذا جارى دعا لمضوفه أشمر حتى يبلغ الساق متزري

والمضوفة ما يحذر فيه من ضاف يضيف إذا شفق وحذر ولكن الأستاذ الناظم نبهنا إلى أن لفظة مضوف هذه شاذة لا تبني عليها القواعد، وإن أبا بكر<sup>(١)</sup> الزبيدي ذكرها فى مختصر العين من ذوات الواو، وذكر (أضاف) إذا شفق رباعياً، وأما ضاف يضيف فهو قليل.

#### المسألة الثانية من مسائل إبدال الياء واوًا:

ان تقع الياء بعد ضمة وذلك فى حالتين الأولى حالة كونها لام فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل نهو الرجل وقضو ورمو إذا تعجبت من عقله وقضائه ورميه ولا يستعمل هذا فى غير تعجب لوقوع الياء بعد ضمة والأصل نهى وقضى ورمى فأبدلت الياء فيها واوًا لوقوعها بعد ضمة.

والحالة الثانية أن تكون الياء لام اسم مختوم بتاء التأنيث بنيت الكلمة عليها من

(١) أبو بكر الزبيدي: هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاندلسى النحوى شيخ اللغة والعربية بالاندلس، وصاحب التصانيف، ألف كتاباً فى النحو سماه الواضح، واختصر كتاب العين للخليل، قبل أنه توفى سنة ٣٨٠هـ.



أول الأمر ولم يسبق لها حذف وذلك كأن تبني لك صيغة على وزن مقدرة بفتح الميم وسكون العين وضم الدال من مادة فإنك تقول مرموة بالواو والأصل مرمية فأبدلت الياء واوًا لوقوعها بعد ضمة وكذلك تعل الواو ياء فيما إذا بنيت من الرمي اسمًا على وزن سبعان بفتح السين وضم الباء بآلف ونون زائدتين اسم موضع قلت رموان والأصل رميان فأبدلت الياء واوًا لوقوعها بعد ضمة، بخلاف ما إذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم الياء وذلك مثل تواني توانية فإن أصله قبل دخول التاء تواني بالضم للنون لأنه من باب التفاعل لأنها مثل تكاسل تكاسلا فأبدلت ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واوًا، ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وبقي الإعلال.

#### المسألة الثالثة من مسائل إبدال الياء واوًا:

أن تكون الياء لا ما لفعل بفتح الفاء حالة كون هذه الصيغة اسمًا لا وصفًا وذلك مثل تقوى وفتوى وشروى بمعنى المثل يقال لك شروء وشروء أى مثله والأصل فيها تقيا وشريا وفتيا لأنها من تقيت وشريت وفتيت أبدلت الياء فيهن واوًا وذلك فرقا بين الاسم والصفة لصيغة فعلى فخص الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة. ثم أشار الاستاذ الناظم بذكر بعض كلمات شذت عن قاعدة المسألة الثالثة هذه وذلك مثل: سعيًا اسم مكان وريا اسم رائحة وطغيا اسم لولد البقر الوحشية فكلها وردت بالتصحيح.

#### المسألة الرابعة من مسائل إبدال الياء واوًا:

أن تكون الياء عينا لفعل بضم الفاء مؤنث أفعل مضموم ما قبلها بأن تكون الصيغة اسمًا وذلك مثل: طوبى بمعنى طيبا مصدرًا لطاب يطيب أو اسمًا للجنة أو أن تكون الصيغة جارية مجرى الأسماء وذلك كوسى وطوبى وخورى مؤنثات أكيس وأطيب واخير اسماء تفضيل جارية مجرى الأسماء الجامدة والأصل فيها الكيسى والطيبى والخيرى بضم أولها فأبدلت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها.

وإن كانت فعلى بالضم صفة محضة وجب قلب ضمها كسرة لتسلم الياء من القلب واوًا وذلك فرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع من ذلك إلا كلمتان أولاهما قسمة ضيزى أى جائزة من قولهم ضازة حقه بضيزه إذا بخسه، والثانية هى مشية حيكى بكسر الميم أى التى يحرك فيها منكبيه، وأصلهما صيزى وحيكى بضم أولهما فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وهذا هو الذى عليه النحويون أما بدر الدين وابن مالك فقد ذهبوا إلى أنه يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوًا ويجوز أن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب وعليه فتقول الطويسى والطوبى والكوسى والكيسى والضوفى والضيفى وهاك أبيات الناظم فى هذا الفصل:

- |                                    |                          |
|------------------------------------|--------------------------|
| (٩١١) فى كضويرب وبوعنا ألف         | إبدال واو بعد ضم من ألف  |
| (٩١٢) وفى كموقن من الياء قلب       | وكسر مضموم لدى جمع يجب   |
| (٩١٣) وشذ عوط فى كبرد اختلف        | من البياض قلب أو كسر ألف |
| (٩١٤) لاخفش فسيبويه والخليل        | عليهما الديق معيشة حميل  |
| (٩١٥) فالضم كالسر لدهما أحتمل      | وعنده الكسر فقط والحل دل |
| (٩١٦) ذان بعيشة مبيع دلا           | ذا بمضوفة ولكن قلا       |
| (٩١٧) أو كان لام فعلى أو كرميه     | أو رميان لا كاتوانيه     |
| (٩١٨) أو لام فعلى اسما كقوى أو برا | عينا لفعلى افعل أو مصدرا |
| (٩١٩) أجاز بدر الدين وابن مالك     | وجهين فيهما هونا لسالك   |

#### الفصل الرابع

##### فصل فى إبدال الواو والياء ألفا فى الأسماء والأفعال

تقلب كل من الواو والياء ألفا بعد أن يتحقق فى كل منهما اثنا عشر شرطاً يمكن ملاحظتها من الآتى:

- ١ - تقلب إحداهما ألفاً إذا وليتا حركة الفتح أى إذا كان ما قبلهما مفتوحاً وذلك مثل: قال وباع أصلهما قول وبيع بخلاف حيل وعوض.
- ٢ - أن تكون الفتحة متصلة في كلمة واحدة وخرج بذلك قولهم ضرب واقد وكتب ياسر.
- ٣ - أن تكون كلاهما متحركتين بخلاف نحو قول وبيع.
- ٤ - أن يحرك الحرف الذى يليهما وذلك مثل: قول وبيع بخلاف مثل بيان وطويل والا تقع بعدهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين مثل: فتیان وعصوان وعلوى وفتوى.
- ٥ - أن تكون حركة كل منهما أصلية فتخرج بذلك مثل: جيل وتوم بفتح الأول والثانى فيهما حيث إنها مخففاً جَيَّال وتوأم بفتح فسكون ففتح.
- ٦ - أن لا تكون إحداهما عينا لفعل بكسر العين الذى وصفه على أفعل نحو الهيف بفتحيتين وهو ضمور البطن والعود بفتحيتين، وإنما صحيح حملا على أفعل لموافقته له في المعنى في اختصاص كل منهما بالخلق والالوان.
- ٧ - أن تكون إحداهما عينا لفعل بكسر العين الذى وصفه على أفعل مثل هيف فهو أهيف وعود فهو أعور.
- ٨ - أن لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا من المجاورة واشتورا من المشاورة لأن حركة التاء في حكم السكون فإنها في حكم أو معنى تجاوروا وتشاوروا محملا عليهما - فإن لم يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار.
- أما الياء فلا يشترط في الذى هى فيه أن يدل على المفاعلة لتعل والسبب هو قربها من الألف في المخرج، ولهذا أعلنت في استافوا بمعنى تسافوا أى تضاربوا بالسيوف لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال من الواو.

٩ - أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال أى القلب الفا فإن كان كذلك صحَّ الأول وأعل الثانى وذلك مثل: الحَوَى والحيا والهوى والحوى مصدر حوى أى إذا اسوَدَّ والأصل فيهن الحو وبفتح الواو الأولى وضم الثانية لأنه من الحوة وهى سمرة الشفتين فاجتمعت واوان وكل منهما تستحق الإعلال فأعلت الثانية ويصدق هذا على الحى بمعنى الخصب والمطر والهوى ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أنهم قد يعكسون هذه القاعدة شذوذاً وذلك مثل غاية أصلها غيه فأعلت الياء الأولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفاً ومنه كلمة ثاوية بمعنى حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى أى يقيم عندها وكذلك طاية وهى للسطح والدكان ومربد التمر وصخرة عظيمة فى أرض ذات رمل وكذلك كلمة آية للعلامة والشخص والعين والإمارة ومن القرآن الكريم كلام متصل إلى انقطاعه، أصلها عند الخليل أيه فأعلت العين شذوذاً وهذا سهل الوجوه، أما من قال أصلها آيَّة بسكون الأول فيلزمه إعلال الساكنة ومن قال آيَّة على وزن فاعلة يلزمه حذف العين لغير موجب، ومن قال آيَّة كَثِيَّة يلزمه تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفاً.

١٠ - أن لا تكون إحداهما عيناً لما آخره فيه زيادة مختصة بالأسماء، كالآلف والنون وألف التانيث وذلك مثل الجولان بفتح الأول والثانى والثالث وكذلك الهيمان وسيلان على القول الصحيح خرج بذلك ما زيدت فيه تاء التانيث فإن زيادتها غير معتبرة، لأنها تلحق الماضى فى مثل قالت وباعت، وأما تصحيح مثل حوكة وخولة فشاذة بالاتفاق.

وصح تصحيح نحو جولان وسيلان وكذلك طوفان مصدر طاف وجال، وما جاء من هذا النوع معلاً شاذاً وشذ إعلال هامان مصدر هام وداران مصدر دار والقياس هيمان ودوران.

ثم بدأ الاستاذ الناظم يفصل آراء النحويين والصرفيين فى شذوذ إعلال هامان وأمثاله فقال سيبويه إنه شاذ. وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختوماً بألف ونون

الإعلال وإن هامن وداران لفا شذوذ فيها وإن تصحيح الجولان والهيان شاذ لأن الألف والنون لا يخرجان الأسم عن مشابهة الفعل لكونها في تقدير الانفصال. وذهب الاخفش إلى أن تصحيح ما فيه ألف التانيث المقصورة كصوري شاذ لا يقاس عليه لأن هذه الألف في آخر الاسم لفظا وقال اخرون أن هذه الألف لا تمنع الكلمة من الإعلال لأنها لا تخرجه من شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فَعَل.

وقال سيبويه والمازني واتباعه ان تصحيح هذا النوع وقياس لأن ألف التانيث مختصة بالاسم فهي كالألف والنون في الطوفان ويترتب على وزن القولين ما إذا بنيت من القول أو البيع اسما على وزن جَمَزَى تقول فيها على رأى الاخفش قَالَى وَبَاعَى وعلى رأى سيبويه والمازني تقول قولى وبيعى، لأن تصحيح نحو صَوَرَى عنده قياس.

وهنا أشار الاستاذ الناظم إلى أن مذهب ابن مالك مضطرب في هذه المسألة لأنه اختار في كتابه التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه اختار مذهب المازني وسيبويه.

١١ - أن لا ينوب أحدهما عن حرف صحيح أو يحل محله فإن كان كذلك فلا يعمل وذلك مثل أيس والشيرات فاحتلت الياء موضع الهمزة والأصل يشس وأبدلت الجيم بالياء والأصل الشجرات ومنه قول الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظلا ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

أى شجرات.

١٢ - أن لا تكون الواو أو الياء صححت لتشير إلى أصل مرفوض وهذا الأصل هو الإعلال، ولتوضيح هذا الشرط تقول ان هناك بعض الكلمات استوفت جميع الشروط التي تجعل واواتها وياءاتها تعمل إلى الألف لكن مع ذلك وردت مصححات الواوات والياءات ولكن ذلك شذوذا مثل: قود بمعنى القصاص وحيد بمعنى الطعام وجيد بمعنى طول العنق وصيد لداء يصيب الابل بانوفها فتسيل أنوفها وروح جمع رائح وحوكة جمع حائك وعفوة جمع عفو مثلث الميم وهو

ولد الحمار أى الجحش واوو وغيب والقروة جموع أوة وهى الداهية من الرجال  
وغائب وقروة وهى ميلقة الكلب.

ثم استرسل الاستاذ الناظم ليوضح لغات العرب فى استعمالهم لبعض  
الكلمات وقبل ان يفعل ذلك ذكر أحد محترزات التعريف المتعلقة بالشرط الثالث  
وهو كون كليهما متحركين فإن كان أحدهما ساكنًا فيصح وذلك مثل: قول وبيع،  
وبعد أن أكد هذا الشرط بدأ يفصل فى اللغات فقال إن بعض الحجازيين يقلبون  
الواو الساكنة ألفا وذلك فى مثل يَأْتِصِف والأصل يَوْصِف وَيَأْتِسر والأصل ييتسر.

ومن ذلك قول التميميين فى كلمة اولاد جمع ولد الأولاد وفى جمع وصف أصاف  
وفى جمع ورد أراد.

وعند طيء أن كل كلمة آخرها ياء من اسم أو فعل هذه الياء تلى كسرة فإنهم  
يجعلون الكسرة فتحة والياء ألفًا وذلك نحو راضى بفتح الضاد وقلب الياء ألفًا  
والأصل راضى بكسر الضاد التى تليها الياء ومنه قولهم رضى فى رضى كما نجدهم  
أى طيء يمحذفون بعض الحروف فى الكلمات ومن ذلك قول شاعرهم:

نستوقد النار بالحضيض ونصطًا      دنفوسا بنت على الكرم

مركز حيتا فيوتير علوم رسيدي

أى بنيت.

وكذلك إن طيء تبدل الواو الساكن ألفًا وذلك مثل يأجل فى يوجل لأنها أخف  
من الواو، وبنفس القدر يقلبون نفس الواو الساكنة إلى الياء فيقولون ييجل لأنها أى  
الياء أخف من الواو.

والعرب تقلب ياء التصغير ألفًا وذلك فى مثل: دابة ودوية فيقولون فيها دواية  
وكذلك تحذف الواو الساكنة كما فى مثل صومتى تقول فيه صامتى وهى مصدر  
صائم لا جمع. ومثله فى قالتى وتابتى أصلهما قولتى وتوتبتى فقلبت الواو ألفًا وهما  
مصدران أيضًا.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أن فى مضارع وجل أربع لغات هى:

١ - يُوْجَل وهي الأصل.

٢ - يَنْجَل.

٣ - يَأْجَل.

٤ - يَنْجَل بكسر حرف المضارعة.

وهالك أبيات الاستاذ الناظم فيما سبق:

الفا أبدل حركا وما يلي	(٩٢٠) من واو أو يا بعد فتح موصل
بعدهما لامين لو يامن اصف	(٩٢١) حركة أصلية بلا ألف
ذا افعل وليس عين افتعلا	(٩٢٢) ليسا بعينى فعل وفعلا
لا غير كارتاد ويا فغيروا	(٩٢٣) واو جلا تفاعلا كاجتوروا
حق له ذا صحيح المقلما	(٩٢٤) ولم يكن أحدهما مثلوما
وثاينة وطاينة وآينة	(٩٢٥) حوى حوى هوى وشذ غاية
آخره زيد بما خص سما	(٩٢٦) ولم يكن أحدهما غنيا لما
لا التاء لا تفيد بالتصحيح	(٩٢٧) كالف والنون فى التصحيح
وشذ هامان كذا داران	(٩٢٨) كجولان قس كذا سيلان
فى السف كالصورى تردد	(٩٢٩) لسيويه عكس المبرد
شذوذ الاخشش ولو بنى	(٩٣٠) تصحيحه القياس عند المازني
يقول والاخشش قال قالى	(٩٣١) مثالها من قولنا لقولى
والشيرات الشجرات مع يش	(٩٣٢) ولم ينب عن الصحيح كأيس
وحيد لا جسيد بلى صيد	(٩٣٣) ولم يكن تنبيه أصل كالقود
اذ هى مما شذ للبحاث	(٩٣٤) فيما مضى غنى عن الثلاث

- (٩٣٥) وروح حوكة والصفوة وأو وغيب والقسوة  
 (٩٣٦) ان سكنا صحا وجا کیا تصف وعن تميم فى كأولاد ألف  
 (٩٣٧) ولحو راضى وینت موصل لطيء یاجل جا ویجل  
 (٩٣٨) دوابه مصغر كصامتي وقالتى فى مفرد وتابتي

### الفصل الخامس

#### إبدال التاء من الواو والياء

إذا كانتا فاء الافتعال واوًا أو ياء أصلية، أبدلت تاء، وأدغمت التاء فى تاء الافتعال، كذا ما تصرف من وذلك مثل: اتعد واتسر واتصل على صيغة الأمر وجوبًا لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة فى المخرج ومنه قول الاعشى:

فإن تتعدنى اتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا

جمع قارضة وهو الكلمة المؤذية. وما تصرف منها مثل متسر واتعاد واتسار، والأصل اوتعد فهو موتعد اوتعادا وايتسر ييتسر فهو ميتسر وايتسر ايتسارا. واوتصل فهو متصل اوتصل اوتصالا كلها من الوعد واليسر والوصل.

وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فيقل إبدالها تاء وإدغامها فى تاء الافتعال وذلك فى مثل ايتزر من الازار لأن الياء ليست أصلية واوتمن من الأمن، لأن الواو ليست أصلية أن يقال فيها اتزر واوتمن واتكل من الأكل.

وذكر الاستاذ الناظم أن قوما من أهل الحجاز يتركون هذا الإبدال، يجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر ومنه قول الشاعر:

أقام بها ينسد كل منشذ ايتصلت بمثل ضوء الفرقد



وحكى الجرمي<sup>(١)</sup> أن من العرب من يقول ائْتَصِلْ وأتَسِرْ بالهمزة وهو غريب  
وفي ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٣٩) تافا افتعال واوًا أو يا ابدلا كائدا اتسر بهمزة قللا

٩٤٠) من الحجاز متبع كياتصل كما مضى وقل همزة كاتصل

### الفصل السادس

#### وهو إبدال الطاء والذال من التاء

أ - ويكون ذلك فيما إذا كانت فاء الكلمة واحدًا من أحرف الاطباق الأربعة التي  
هي الصاد والضاد والطاء والظاء التي جمعت في رمز (صَضُطْظ) وجب إبدال تائه  
طاء في جميع التصارييف، فتقول في (افتعل) من الصبر (اصتبر) اضطبر، ولا يجوز في  
الفصيح الإدغام. ومن الضرب (اضترب) اضطرب بلا ادغام، وجاء قليلاً اصْلَحَ  
واضْرَبَ، بقلب الثاني إلى الأول ثم الإدغام كما تقول من الطهر اطهر وفي هذه  
الحالة يجب الإدغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما وكذلك تقول في الظلم على وزن  
افتعل اظلم.

مركز تحقيق كتب التراث

ويجوز ذلك في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الأول اظهار كل منهما على الأصل  
اظلم وإبدال الطاء طاء مهملة مع ادغام فتقول اظلم هذا هو الثاني أما الوجه  
الثالث فهو إبدال الطاء ظاء ثم الإدغام فتقول اظلم.

ب - فيما كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا التي رمز إليها ب(درد) وكانت الكلمة  
على وزن (افتعل) قلبت أو ابدلت تاؤه دالا وذلك مثل قولك في دات (أدتان) فبعد  
الإبدال والإدغام تقول فيه ادان لوجود المثلين وسكون أولهما من زجر تقول ازجبر  
ثم ازدجر بدون ادغام.

(١) الجرمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي أخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي  
والاخفش توفي سنة ٢٢٥هـ.

ومن ذكر تقول واذذكر وادكر بالذال المعجمة وقلب المهملة إليها قال الشاعر:

تنجى على الشوك حرازا مغطيا      والهرم تدريه ادراء عجبا  
وفي التنزيل (وادكر بعد امة) (١).

قال التفتازاني (٢) (واعلم أن الوجه في نحو اصطلاح واضطرب عدم الإدغام لأن حروف التصغير وهي الزاي والسين والصاد لا تدغم في غيرها) وأما قلب تاء الافتعال بعد الجيم دالا فلا يقاس عليه ذلك مثل: اجدمعوا والأصل اجتمعوا ومثله قول الشاعر:

فقلت لصاحبي لا تحسنا      بنزع أصوله واجدر شيحا

الشيخ بكسر السين نبت مشهور، والشاهد في اجدر فإن أصله اجتز من جززت الصوف فقلبت التاء دالا.

ومن القليل الذي لا يقاس قلب أو إبدال تاء الافتعال تاء بعد التاء وذلك مثل أترّدوا والأصل أترّدوا فقلبت تاء الافتعال تاء وادغمت في التاء، هذا وذلك شاذ لا يقاس عليه غيره.

## الفصل السابع

### هو إبدال الميم من الواو والنون

أ - تبدل الميم من الواو وجوبا في كلمة (فم) إذا لم تضاف إلى اسم ظاهر أو مضمّر، ودليل أن أصل تلك الميم هي الواو، جمع الكلمة تكسير وهو افواه لأن التكسير يرد الأشياء إلى أصولها، وكذا الاضافة ترد الأشياء إلى أصلها لأنك تقول فو محمد وفوه.

(١) سورة يوسف الآية ٤٥.

(٢) التفتازاني: هو مسعود بن عمر سعد الدين سنة ١٣١٢ سنة ١٣٨١ م ولد في تفتازاني بخراسان له المطول في البلاغة وشرح التصريف العشرى في الصرف وارشاد الصادى في النحو.

وندر عدم الإبدال مع الإضافة وذلك كقوله (ص) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ومنه قول رؤية<sup>(١)</sup>.

يصبح ظمآن وفي البحر فمه وصدره كالخوت لا يأتيه شيء يلقمه

ب - كذلك تبدل الميم من النون قياسًا بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلمتها مثل قوله تعالى: (اذ انبعث اشقاها)<sup>(٢)</sup> ومثل انبذن أو في كلمتين مثل قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا)<sup>(٣)</sup> ومثل من بت أى قطع، لأن الميم من مخرج الباء ولما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع مباينة النون وغنتها لشدة الباء فإذا أبدلت أظهرت الغنة، وقد يسمع بعض الغنة فيظن أنه يغلب وإن ذلك مختار على القاريء عن القلب، وليس كذلك.

وشذ إبدال الميم من النون بلا باء وذلك مثل قولهم حمظل في حمظل ومنه قول رؤية:

يا هال ذات المنطق التمتام في كفك المخضب البنام



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

وأصله البنان.

(٩٤١) كما شذ إبدال النون من الميم وذلك مثل قولهم (أسود قاتن) أى قائم صفة للشعر الأسود أصله قاتم من القتام.

وفي هذا الفصل وسابقه قال الاستاذ الناظم:

(٩٤١) طاتا افتعال اثر صضطظ يرد وائر دزد والا وادغسام ورد

(٩٤٢) في كاظم وواجب في كاظهر وكاجدمعوا وائر دوا هناندر

(٩٤٣) وفي فم إبدال من واو حذف إضافة بقاؤه نذرا السف

(٣) رؤية: هو رؤية بن العجاج سنة ٦٨٥ هـ أخذ عنه أهل اللغة واحتجوا بشعره.

(١) سورة الشمس الآية ١٢.

(٢) سورة يس الآية ٥٢.

## الفصل الثامن

### إبدال الهاء من التاء وغيره

أشار الاستاذ الناظم إلى أن إبدال الهاء من التاء كثير ومن غير التاء قليل وذلك فى:

أ - إذا كانت التاء تاء تأنيث فى اسم متحرك ما قبلها فإنها تقلب هاء فى الوقف وذلك مثل فاطمة وحمزة وقائمة فتقول فيها عند الوقف فاطمة وحمزة وقائمة إذا كان ما قبل التاء ساكناً فإنها لا تبدل هاء بل يوقف عليها وهى تاء وذلك مثل أخت وبنت لأن التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست لتأنيث وإنما هى لإلحاق الشائى بالثلاثى.

وقل الوقف على تاء التأنيث فى المفرد حالة كونها ساكنة كمسلمة ورحمة ووقف غير أبى عمرو وابن كثير والكسائى على رحمة وشجرة من قوله تعالى: (ان رحمة الله قريب من المحسنين)<sup>(١)</sup> (وان شجرة الزقوم طعام الأثيم)<sup>(٢)</sup>

أما فى جمع المؤنث السالم وشبهه فإن الوقف بالتاء هو القياس والإبدال إلى الهاء قليل وذلك مثل: مسلمات ومؤنات ومكرمات بالتاء ومثل قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وهيهاه وأولاه.

وقل إبدال الهاء من تاء التأنيث وذلك مثل تاء تابوت وهى لغة الأنصار وأصله تَأْبُوهُ كَأَقْوِهِ سَكَنْتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً.

وكذلك قل إبدال الهاء من الياء وذلك كما فى لغة تميم فى هذى هذه وكذلك قل إبدال الهاء من الحاء وذلك مثل مَدَّه فى مَدَحَ.

(٣) سورة الأعراف الآية ٥٦.

(٤) سورة الدخان الآية ٤٣.

كما قل إبدال الهاء من الألف وذلك مثل أنه من أنا.

كما قل إبدال الهاء من الهمزة وذلك مثل: هياك في إياك وهنَّك في لأنَّك وهن فعلت في إنَّ فعلت وذلك في لغة طيء. ومن ذلك قولهم هراق في أراق.

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

(٩٤٥) من تاء تأنيث سما الهاء بدل في الوقف ان لم يك كالاخت وقل

(٩٤٦) في فردة التاء وعكسه علم في جمعه وشبهه الذ سلم

(٩٤٧) وقل من تاء كتابوه ويا ما ألف همزة هراق روبا

### الفصل التاسع

#### تخفيف الهمزة

يتم تخفيف الهمزة المتحركة بنقل حركتها إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها ثم تحذف الهمزة وذلك مثل قولك سل واسئل حيث نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قلبه وحذفت الهمزة، واستغنى عن همزة الوصل ومثله رداء تقول فيه بعد التخفيف ردا، وهذا القلب جائز.

وفي قراءة السبعة سأل سائل بالالف فقل هو أجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل هو أجوف يائي مثل هاب يهاب.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة الفا مبدلة من أصل مثل جاء وشاء، أو كان الساكن نون (انفعل) وذلك مثل أناكل فلا يتم النقل وبالتالي لا تحذف الهمزة للتخفيف.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة واوا أو ياء مزيديتان للمد وذلك مثل وضوء ونسيء فتخفيفها أى الهمزة يكون بإبدالها واوا بعد الواو وياء بعد الياء ثم ادغام المثليين فتقول فيها:

وضؤ ونسيء بالتحقيق، ومنه قراءة نافع (إنما النسئ زيادة في الكفر) <sup>(١)</sup> ومثله  
النبي فتقول فيها النبي عند التخفيف.

وأما إذا كان قبل الهمزة ياء تصغير فإنها أى الهمزة تبدل ياء وتدغم فى ياء  
التصغير وذلك مثل رشى فى تصغير رشاء ولد الغزال.

إذا وقعت الهمزة المتحركة بعد حرف ساكن فى المضارع فإنها تخفف بنقل حركتها  
إلى الساكن قبلها وحذفها وذلك مثل يرى فتقول فيها يرى وهذا النقل والحذف  
واجب عند جميع العرب إلا عند اللات فإنهم ينطقون بها على الأصل بالتصحيح  
فيقولون يرى، وعلى لغتهم قال الشاعر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر      ومن يتعمل العيش يرى ويسمع

وقال آخر:

أرى عيني ما لم ترأياه      كلانا عالم بالثرهات

وإذا تلت الهمزة المتحركة ألفاً فتخفيفها يكون بين التسهيل بين الهمزة ومجانس  
حركاتها فإن كانت فتحه مثل جاء كم فيين الهمزة والألف.  
وإن كانت ضمة مثل جاء نساؤكم فيين الهمزة والواو.  
وإن كانت كسرة مثل من نساؤكم فيين الهمزة والواو.

وإذا كانت الهمزة المفردة مفتوحة بعد كسرة قلبت ياء وإذا كانت ضمة قلبت  
واواً وذلك مثل قولهم (لا تستهزئَن فَرْدُو) والأصل لا تستهزئن فترداً. كذلك  
تخفف الهمزة الساكنة بعد متحرك وذلك مثل فأس وبئر ويوم وذلك بين الهمزة  
والحرف المجانس لحركتها والأصل فأس وبئر ويوم ومثل ذلك ما سبق ذكره من  
تخفيف الهمزة والحرف المجانس لحركتها أيضاً وهو اما مفتوح نحو سال أو مكسور  
بعد فتح نحو يش أو مكسور بعد مكسور مثل بارئكم أو مكسور بعد مضموم نحو  
سئل أو مضموم بعد مفتوح نحو تقرأ أو مضموم بعد مكسور نحو سنقرئك أو  
مضموم بعد مضموم مثل:

(١) سورة التوبة الآية ٣٧.

يَوْضُو، وهذا كله بالتسهيل عند سيويه وخالف الاخفش في مثل سثل  
وسنقرئك فابدل.

وفي ذلك يقول الاستاذ الناظم:

للساكن صحيح بعد عزله	(٩٤٨) تخفيف ما حرك نقل شكله
فى كالوضوء والنبوء بالبدل	(٩٤٩) كسل ردا لا جاء أو كاناكل
والنقل فيما قد مضى لم ينحتم	(٩٥٠) مدعما فى كسر شيء ذا علم
وجاء يرى عند تميم اللات	(٩٥١) الا يرى ففيه حتماءات
جاء نساء من نساء ابدلا	(٩٥٢) ما ألفا منه تلا فسهلا
كساكن وغير هذا سهلا	(٩٥٣) ذا الفتح مدا كسرا أو ضما تلا

### الفصل العاشر

#### الإعلال بالنقل

وهو أن تنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقاءه ان جانس الحركة،  
ولا يقلب حرفا مجانسها وينحصر الإعلال بالنقل فى أربعة مسائل:

##### المسألة الأولى:

أن يكون الحرف المعتل عينا للفعل وذلك مثل يقول ويبيع تقول فيها بعد  
الإعلال بالنقل يقول ويبيع لاستثقال الحركة على حرف العلة بشرط الا يكون  
الحرف الساكن قبله معتلا مثل بايع وطاوع.

والا تكون لامه معتلة مثل أهوى لثلا يتولى اعلا لان العين واللام. وإلا يكون  
الفعل مضاعفا وذلك مثل أبيض وأسود لثلا يلتبس مثال بمثال لأن أبيض لو نقلت  
حركة عينه إلى الياء قبلها لانقلبت الياء ألفا فتصير أباض ثم تحذف همزته لأنها  
وصل لعدم السبب والجانب فتصير باض، فيظن أنه اسم فاعل من البضاضة وهى  
نعومة البشرة وذلك غير مراد. وفي أسود يلتبس بساد من السيد.

كذلك يمتنع النقل إن كان الفعل فعل تعجب وذلك مثل ما أبينه وأقومه وأقوم به، حملا على نظيره من الأسماء في الوزن الدلالة على المزية وهو أفعال التفضيل مثل هذا أبين من غيره وأقوم منه.

### المسألة الثانية:

أن يكون الاسم الذى يتحدث فيه الإعلال بالنقل مشبها للفعل المضارع في الوزن فقط دون الزيادة بشرط أن تكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل وذلك مثل: مقيم ومقام اذ أصلهما مقيم ومقوم فنقلت الحركة من المعتل إلى الساكن قبله واعل المعتل.

قال سيبويه فى كتابه ان الأفعال لا تكون زيادتها التى فى أوائلها ميماء فمن ثم لم يحتاجوا إلى التفرقة.

أو شابه المضارع فى الزيادة دون الوزن وذلك كأن تبنى صيغة من قال وباع على وزن (يخلىء) كسمسم بكسرتين بينهما ساكن وآخر همزة وهو اسم للقشر الذى على الأديم مما يلى منبت الشعر تقول فيها ثقيل وثبيع اسمان إن ما شابه المضارع من الأسماء أو بآينه فتصحيحه واجب فالأول كرجل أبيض وأسود، اذلو على لتوهم فعلته، وأما نحو يزيد علما فمنقول بعد الإعلال فلا يقاس عليه، والثانى مثل: مخيط ومزمار لمبايتتهما الفعل وزنا وزيادة، وقد قال الأشمونى وقس غير ذلك مطلقا أى المكمل الشروط منهما معل فلا تقس مخالفه كيزيد فتأمل.

وفى التصحيح للمشابهة فى المعنى ومباينة الفعل نحو محيط ومحيط ومقول ومقوال، فصحيح المفعال لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف التى قبل لامة كالمسواك، وهذا المفعول وإن كان حقه أن يعمل لوجود الميم فى أوله لكن صحيحة حملا على المفعال نشبه به لفظاً ومعنى كالمحيط.

### المسألة الثالثة:

هى المصدر الموازن للأفعال والاستفعال وذلك مثل إقوام وإستقوام، حيث يجب



حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف هو الأولى أو الثانية؟ خلاف والصحيح إنها الثانية لقربها من الآخر، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها، فيقال بعد الإعلال بالنقل والقلب إقامة واستقامة، وقد تحذف كأجابه إيجاباً وخصوصاً عند الإضافة مثل (واقام الصلاة) <sup>(١)</sup> ويقتصر فيه على السماع.

وقد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعها نحو أعول اعوالاً، واستحوذ استحواذ وهو سماعي أيضاً.

#### المسألة الرابعة:

هي أن يكون الاسم على وزن صيغة مفعول وذلك مثل مقول ومبيوع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل والحذف مَقُول ومَبِيع بحذف أحد المدين فيهما مع قلب الضمة كسرة في الثاني لثلاث تنقلب الياء واواً فيلتبس الواوي باليائي، وبنو تميم تصحح اليائي فيقولون مبيوع ومديون ومحيط وصحح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو فقد سمع (ثوب مَصْوُون) و(وفرس مقوود).

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

- |                            |                                    |
|----------------------------|------------------------------------|
| لساكن صحح لم يعلل          | (٩٥٤) وشكل لين عين فعل انقل        |
| وذاك الاسم كضارع وجب       | (٩٥٥) لاما ولا ضعف لا فيه العجب    |
| مطلقا خلاف قياسه           | (٩٥٦) في وزنه لا زيده أو عكسه سواء |
| ومدا لاستفعال والافعال     | (٩٥٧) فالحسق المفعول بالمفعال      |
| تصحيحه من ذا مضى وما اشتهر | (٩٥٨) أزل ومفعول لنا وما ندر       |

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٣.

## الفصل الحادى عشر

### الإعلال بالحذف

الحذف قسمان قياسى وهو ما كان لعله تصريفة سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين.

وحذف غير قياسى ويعرف بالحذف اعتباطا.

أما الحذف القياسى ففيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى هى التى تتعلق بفاء الفعل المثال فى المضارع والأمر والمصدر من الثلاثى وذلك مثل وعد واوى الفاء مفتوح العين فإن صغت منه المضارع فلا بد فيه من الإعلال بالحذف وهو حذف العلة، لوقوعه بين الياء والكسرة الأمر الذى أدى إلى ثقله فتقول فيه بعد والأصل يوعد وأما الأمر أنك تحذف فيه الواو أيضًا وتقول فيه عده لأن الأمر فرع من المضارع أو لأن الأمر ليست فيه واو فيحذف لأن المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارع فاسكنت آخره فقلل عد.

وأما المصدر من هذا المثال وهو عدة بحذف الواو وتعويضه بتاء التانيث وأصله وعد فحذفت فاؤه حملا على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسر ليكون دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث ولذا لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا لازم.

واجاز الفراء حذفها، وقيل الأصل وعدة فنقلت كسرة الواو إلى العين لثقلها عليها مع اعتلال فعليتها فحذفت الواو فقلل عدة على وزن علة.

ثم ذكر الاستاذ الناظم بعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تحذف فيها الواو، وبعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تقع موقعا يؤدي إلى الثقل بوجودها مع ذلك حذفت، فمثال الأول قوله ورقة ووحشة الأول بمعنى الفضة والثانية للأرض الموحشة، وعللوا عدم الحذف فيهما كونها من الأسماء لا المصادر، اذ إنك تتذكر أن المسألة الأولى للمثال تكون فى المضارع والأمر والمصدر لا غيرها.

ومثلها لدة بمعنى ترب لأنه من الصفات ووثرة بمعنى المرمى بالانتماء.

ومثال الثانى هو قوله يدع ويذر إذ أصلهما يُودَع ويُؤذَر فوقعت الواو هنا بين فتحتين وبالتالي أتقى الثقل، مع ذلك نجدهم حذفوا الواو فصارتا يدع ويذر فهو شاذ ومثله يطأ ويضع ويقع.

ومن الكلمات النادرة المبدوءة بالواو ولم تحذف منها الواو كلمة وجهة التى لعلماء التصريف فى أصلها آراء تبرر وجود الواو فيها وذلك على النحو التالى:

أ - يرى سيبويه والمازنى أنه مصدر غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه بمعنى توجه.

ب - أما الفارسي فيرى أن الوجه ليس باسم مصدر بل هو من أسماء الأمكنة فهو اسم المكان المتوجه إليه وعليه فلا شذوذ.

ومن شواذ هذه المسألة أيضاً:

كلمتى يثس ويثس حيث جرى فيها الإعلال بالحذف مع أن فاءهما ياء لا واو، وأصلهما يثس ويثس.

مركز تحقيق كتب التراث

ومن حيث الضبط فإنه يقل فتح أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم سعة فى سعة وضعة فى ضعة.

وكذلك نذر ضم أول المصدر بالمثال بالواو وذلك مثل قولهم صُلة فى صلة.

كما أشار الاستاذ الناظم إلى أنه أعلّ إعلال بالحذف على مصادر كلمات هى مثالية الوضع مضمومة العين وهو قليل وذلك مثل وقح ووفر ووضع وورع وودع ووسع فيقال فى مصادرهما قحة وفرة وضعة ورعة ودعة وسعة بكسر الأول بعد الإعلال والملاحظ أن مصادر هذه الكلمات يأتى على وزن فعل بالفتح والضم.

المسألة الثانية فى هذا الفصل:

تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل واسم الفاعل واسم المفعول من وزن (افعل)

الرباعي وذلك مثل أكرم والأصل أكرم فحذفت همزة أكرم لثلاثي يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذى همزة أخواته مثل: يكرم وتكرم ونكرم من المضارع واسمى الفاعل والمفعول مثل مُكْرِم ومُكْرَم في حذف الهمزة.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أنه لو قلبت همزة أفعل (هَاء) كقولهم في أراق هراق أو قلبت الهمزة (عنيا) في أنهل الا بل عنهل فلا يحذف المنقلب إليه لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق، وعنهما الا بل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة وتفتح الياء العين في تصاريফها ومن الشاذ النادر كما ذكره الاستاذ الناظم إنما مهم لذي الهمزة من (افعل) وذلك لقول حسان بن الفقعس<sup>(١)</sup> في وصف جبل:

يحسبه الجاهل ما لم يعلم      شيخاً على كرسية معمما

فانه أهل لان يؤكرما

بإثبات الهمزة:

ومن الكلمات النادرة أيضاً قولهم أرض مؤرنبة أى كثيرة الأرناب، وقولهم كساء مؤرنب، إذا خلط صوفه بوبر الأرناب.

المسألة الثالثة من مسائل الفصل العاشر:

وهى المتعلقة بعين الفعل وذلك فيما اذا كان الفعل الماضى ثلاثياً مكسور العين، وكانت العين ولامه من جنس واحد، ويجوز فيه عند استناده للضمير المتحرك ثلاثة أوجه:

أ- الإتمام بدون أى حذف وذلك مثل: ظلت.

ب- حذف العين بدون نقل حركتها وذلك مثل ظلت.

ج- حذف العين وهى اللام الأولى ونقل حركتها لما قبلها وهى الفاء وذلك مثل ظلت.

(١) حسان بن الفقعس: شاعر.

ومنه قوله تعالى: (فظلتم تفكهون)<sup>(١)</sup>.

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً واتصلت به نون النسوة جاز فيه وجهان:

أ - الإتمام وذلك مثل قولك في قر إذا أسندته إلى نون النسوة في حالة المضارع يقررن وقررن.

ب - حذف العين بدون نقل وذلك مثل يقرن قرن بالكسر.

وإن كان أول المثلين مفتوحاً للتخفيف كما في قررت وقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع، قل النقل وذلك كما ورد في قراءة نافع وعاصم في قوله تعالى:

(وقرن في بيوتكن) في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقرب بالفتح وقرأ الباقون الآية بالكسر، وقيل لأن الأول من قار يقار بمعنى اجتمع وعليه فلا شذوذ إلا أن الاستاذ الناظم قال: (وقلت ولكن لم أره في القاموس) أما إن كان الفعل المكسور العين زائداً على ثلاثة أحرف فإنه يتعين فيه الإتمام وذلك مثل أقررت في أقر.

وعليه فإن قولهم احست فإنه شاذ والمطرّد القياس احسست ومن ذلك قول أبي زيد:

خلا العتاق من المطايا أحسن به فهي إليه شوس

وكذا يتعين الإتمام فيما لو كان الفعل ثلاثياً مفتوح العين وذلك مثل هممت وحللت وقولهم هممت فهو من الشواذ.

ثم أورد الاستاذ الناظم رأياً لبعض علماء التصريف وهو أن الحذف في ظللت شاذ مطرّد لا يقاس عليه ومثله مسست فعندهم يقل ظلت ومست وهؤلاء هم سيبويه وابن عصفور.

(١) سورة الواقعة الآية ٦٥.

وقال ابن مالك في التسهيل ان الحذف في ظلمت وهست لغة سليم بن منصور ابن مكرمة قبيلة من قيس عيلان كما ألحق ابن مالك مضموم العين في المضار لمكسورها في الحذف، فأجاز في أغضضن أن تقول غُضُنَ قياسًا على قرن، وقال في الكافية:

ولا تقس مفتوح عين وارى من قاس ذا الضم حر ان يعذرا

ثم انتقل الاستاذ الناظم متطرفا لبعض الكلمات التي يجب حذف بعض اجزائها في بعض تصرفاتها ومن تلك الكلمات:

١ - حذف الهمزة من كلمة يجيء فيقال فيها يجي.

٢ - حذف الياء الثانية من كلمة يستحي فيقال فيها يستحي.

٣ - حذف عين الكلمة إذا كان حرف لين في كلمة على وزن فيعولة وذلك مثل كونة وصرورة وظرورة، أصلها كينونة وصرورة وبينونة وطيرورة، فحذفت عين الكلمة فصار وزنها (فيلولة) عند سيبويه.

وكذلك ورد السماع بحذف الياء في كلمتي هين وريحان إذا بنيت الأولى على مثال وزن فيعل والثاني على مثال وزن فيعلان فيأتي الأول على هين والثاني على رَيُّوحان ولا يقاس على هذين حَيِّد وتَيَّجان.

وإذا بنيت من صيغة غَيَّبوبة وزنا على فَيَعْلُولَة قلت فيها غَيَّبُوبَة فحذفت العين وتركت الياء الزائدة.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى لغتين وردتا في مثل استحي يستحي التي سبق ذكرها فذكر أن التميميين يحذفون الياء الأولى وأما الحجازيون فلا يحذفونها وهذا هو الأصل الشائع قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ <sup>(١)</sup> وقال ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية ٢٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩.

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

- (٩٥٩) فما أمر أو مضارع من كوعد  
أزل وفي كعدة قعد اطرده  
(٩٦٠) ورقة وحشة يدع يذر  
ولدة ووترة عنهم نذر  
(٩٦١) كوجهة لسيويه المازلي  
والفارسي من سمات أمكن  
(٩٦٢) يش يس مضارعًا والفتح قل  
والضم نادر وجاء من فعل  
(٩٦٣) والحذف في وصف وفي مضارع

أفعل أن لا قلبه بواقع

- (٩٦٤) اتكأ أن يكرم من ضرورة  
نحو مؤرب أخوندورة  
(٩٦٥) في كظلمت ظلت قرن  
بالكسر في اقررن وقل قرن  
(٩٦٦) شد أحست همت سيويه  
كظلمت مست لا تقس عليه  
(٩٦٧) وقيل يتمي إلى سليم  
والحق ابن مالك ذا ضم  
(٩٦٨) أتى يجي يستحي احلف عينا  
لفي يعلوله وجوياً لبنا  
(٩٦٩) في فيعل وفيعلان هين  
ريحان الغيبة اسمع واعتن

## الفصل الثاني عشر

### هو نوادر الإعلال

والمراد بالنوادر هنا هو الشواذ حيث ذكر لنا الاستاذ الناظم مجموعة من الكلمات التي جرى فيها الإعلال الشاذ مع ذكر الوضع القياسي لها وذلك على النحو التالي:

- ١ - ندر أن يؤتى بميثاق كجمع لميثاق المراد به العهد، والأشهر المطرد فيه هو ميثاق وذلك الإعلال الذي في مفرده لفظاً وقصداً لأن واوه في الأفراد قلبت ياء

لسكونها بعد كسره، وقد زال ذلك في الجمع لفظاً ونية.

٢ - أمّا إذا نوى وجود السبب فيبقى الإعلال وذلك كما في قول الشاعر:  
بين اليرامكة الذين من الندى      خلقوا وأن دعير إليه أجابوا

فيقولون في دعى بقصد الكسره.

٣ - ندر قولهم بلى اسفار أى بلاده السفر اهتم والتجارب بمعنى بلو، بإبدال الواو ياء.

٤ - كقولهم ناقة عليان من العلو وهو المشرفة أو الضخم والطويل. بإبدال الواو ياء.

٥ - وشذ قولهم لا حيل ولا قوة في لا حول بإبدال الواو ياء للتخفيف ومنه قولهم هذا أحول من هذا وأحيل أى أكثر حيلة.

٦ - كما شذ قولهم صبوت صيباً أى لعبت كالصبي والقياس أن يقال صبوت صبواً، فابدلوا الواو ياء للتخفيف فقط لا لمقتضى موجب تصريف.

٧ - وشذ قولهم (ريح الغدير ريحا) إذا حركت الريح ماءه، والقياس روحاً لأن الريح من ذوات الواو.

٨ - كما شذ قولهم قفاه قفياً بالياء إذا ضربت قفاه والقياس قفوا بالواو.

٩ - وشذ قولهم رغبة بضم الراء وإبدال الواو ياء، مصدر رغوت اللبن أى اخذت رغوته.

١٠ - شذ قولهم ديم السماء أى أمطرت الديمة من الدوام وهو مطرد يدوم بلا رعد ولا برق، أو يدوم خمسة أو ستة أو سبعة أيام. وقال الاستاذ الناظم أن هذه الكلمة وردت في القاموس واوية وتارة ويائية أخرى.

١١ - شذ قولهم علياً للمنزلة الرفيعة من العلو.

١٢ - كما شذ قولهم عشيا في عشيته عشيا أى أطعمته عشاء.



١٣ - وشذ قوهم حلوت الجارية حلوا بإبدال الياء واوًا والقياس حليت الجارية حليًا بالياء.

١٤ - وشذ قوهم حشأت فلانًا حشئًا بإبدال الياء همزة والقياس حشيته أى ضربت حشاه.

١٥ - كما شذ قوهم رثت فلانة زوجها بإبدال الياء همزة والقياس رثيت.

١٦ - كما شذ قوهم خلأت والقياس حليت حلاء.

١٧ - كما شذ قوهم رقأت والقياس رقيت.

ومن الشواذ أيضًا إبدال الهاء ياء وذلك في:

١ - قوهم دهديته والقياس دهدهته بمعنى دحرجته.

٢ - وقوهم صبصيته والقياس صهصهته بمعنى زجرته من قوهم صه صه. ومن الشواذ إبدال النون ياء وذلك في ثالث الأمثال كأن تقول في مصدر تظننى وهو كثير إلا أنه لا يقاس عليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الروايات اللغوية المستحسنة عند بعض العرب، حيث أن بعضهم يؤثر حذف حرف اللين والتعويض عنه بتضعيف ما قبله وذلك لقوهم فى أب وأخ وأبّ وأبّ وجلّ فى جلاً.

كما يميلون إلى القول بأن كل ما أمكن أن يجعل من مادتين فهو أولى من ادعائه البدلية وذلك كأن تقول أملت الكتاب وأمليته يقال ملة قاله فكتب ونم الحديث ونماه وحظ وأحظى.

ومن الشواذ فى فصل الإعلال، تقديم حرف وتأخير آخر، ولا يسلم ادعائه إلا إذا فاق أحد المثالين الآخر باستعمال فيه بوجه من وجوه التصريف وذلك فى مثل كلمة النزب مقلوب النبز بمعنى اللقب لقول العرب (تنابزوا) وامتناعهم من تنازبوا وفى قوهم وجاء مقلوب وجه فهم يقولون وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلاً.

وكذلك قوهم آيس وهو مقلوب يشس لقوهم يثوس ولم يقولوا أيوس.

ومن ذلك قولهم عاث وراء وناء في عثى ورأى وناى ولا يقاس عليه:

وفي ذلك قول الاستاذ الناظم:

- |                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| لا إن نوى دعيوا به الياء وجب | (٩٧٠) قل ميثاق لأن زال السبب    |
| كسر بدا مع ساكن لكن ندر      | (٩٧١) فى بلى أسفار وعلينان أثر  |
| صبوت صيّا لا لموجل جلا       | (٩٧٢) لا حيل للتحفيف جا واحيلا  |
| رعاية ديم عليا عشيا          | (٩٧٣) وريح ربحاً وقفاه قفيا     |
| رقت مع حلت كل همزت           | (٩٧٤) حلوتها حلواً حشاش رثت     |
| وثاليا والأب فارو واعيا      | (٩٧٥) دهدينت صهصيت تظنى ساديا   |
| ولفة عاث وراء لا تقس         | (٩٧٦) كالقلب فى النزب وجاء واپس |



مرکز تحقیقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

## حروف الزيادة

بالرغم من أن الأستاذ الناظم قد تناول حروف الزيادة من خلال مناقشته لمسائل وقضايا باب أبنية المزيد فيه من الأسماء والأفعال، إلا أنه في هذا الفصل يعالج بعض المسائل المتعلقة بمواضعها وأدلتها فبدأ بذكر الرموز الاصطلاحية التي تضم جميع أحرف الزيادة وهي:

أ- سألتمونيها.



- ب- أو هناء وتسلم.  
ج- أو تلا يوم أنسه.  
د- أو نهاية مسؤول.  
و- أو أمان وتسهيل.

والملاحظ أن بمجموع هذه الحروف هو عشرة وهي السين والهمزة اللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف.

ثم تطرق الأستاذ الناظم لنوعى الزيادة اللذين هما:

أ- تكرار حرف أصلي.

ب- أو زيادة حرف أو أكثر من الحروف العشرة السابق ذكرها.

فبدأ بالنوع الأول وهو تكرار حرف أصلي من حروف الكلمة وهذا التكرار يصدق على أحد الحروف الأصلية للكلمة التي هي الفاء والعين واللام، وهنا أيضًا بدأ بتكرار الفاء والعين مع مباينة اللام في كلمة واحدة وذلك مثل مرمريس بفتح

فسكون ففتح فكسر للداهية ومهلها مرمريت ولا ثالث لهما وهذا يدل على قلة مثل هذا النوع من التكرار.

ثم ذكر الأستاذ الناظم ثلاثة أمثلة من نوع تكرار أحد حروف الكلمة الأصلية أولها يمثل تكرار الفاء وذلك مثل قرقف للخمر التي ترعد شاربها.

ومثله سندس. والمثال الثاني هو عبارة عن تكرار العين وذلك مثل حدرد اسم ملحق بجعفر وهو اسم رجل، الذي هو حدرد الأسلمي الصحابي الجليل قال في القاموس (ولم يجيء فعلع بتكرار العين غيره) أما المثال الثالث فإنه مثل تكرار الفاء والعين وذلك مثل سمسم، فحروف هذه الأمثلة المكررة صارت أصلية كأصالة حروف كلمة رباعية بنيت من حرفين لم يصح إسقاط ثلاثة لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلاً لأقل الأصول، وعلى هذا فليس أحدهما بأولى من الآخر ولهذا حكم بأصالتها معاً.

ومثل كلمة سمسم كلمتى وعوع بمعنى صوت ويؤيؤ لطائر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا كانت الكلمة المكرر فيها الفاء والعين يمكن إسقاط أحد المكررين مع تمام المعنى فإنه يجوز فعل ذلك مثل ملمم أمر من ملمم فيمكن أن تقول فيه لم ومثله كفكف فإنه يصح أن يقال كف.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض المسائل المتعلقة بوجود بعض الحروف ضمن كلمات معينة ومن ذلك، أن وجود الألف في أى كلمة من الكلمات لا يخلو من أحد أمرين، الأول كون الألف حرفاً زائداً أى ليس أصلاً وذلك مثل ضارب وتضارب وضارب. والثانى أن الألف مبدلة من عين أو لام معل وذلك مثل قال وباع ورمى ودعا.

ثم أشار الأستاذ الناظم أن زيادة الألف في الكلمات تكون مألوفة فيها زادت حروفه عن أصلين ومثلها في ذلك الياء والواو وذلك مثل:

أ- ضارب وكتاب وحبل وانطلاق وقبعرى وسلقى وحبارى وعرندي.

ب - يلمع ويشبه به الكذاب وضيغم للأسد وقضيب وحدرية وسلحفية  
ومغناطيس الحجر يجذب الحديد ومعرب وخنزوانية للكبر ويضرب ويبطر ورهيا.  
ج - كوثر وعجوز وعرقوب وقلنسوة وحوقل وجهور واغدودن.

ومن خلال هذه المجموعة من الأمثلة نتلمس عملياً المواقع المتعددة لوقوع هذه  
الحروف الثلاثة المزيدة إلا أنه من الملاحظ أنها لا تزداد في الأول ذلك ما عليه  
الجمهور.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن المواضع التي يحكم فيها بزيادة بعض  
الحروف، ومن ذلك أنه يحكم بزيادة الميم والهمزة ومتى ما سبقتا بأكثر من أصلين  
وذلك مثل مسجد واصبع ومغلب ومغلب واحفظ وافضل وإذا كانت الهمزة  
متأخرة فلا بد من أن تكون مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل  
صحراء وحمراء وعلياء وقرقصاء فخرج بذلك الهمزة الواقعة في الحشو والواقعة  
آخر وليست بعد الألف فإنه لا يقضى بزيادة هاتين إلا بدليل كما سبق في حائط  
واحبنطى وخرج مثل ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فيها أصلية لأنها مبدلة من  
أصل لا زائد.

مركز ترقية كويت علوم

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يحكم بزيادة النون إذا وقعت في المواضع التالية:

أ - إذا تطرفت بعد ألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل عثمان وسكران  
وغضبان.

بخلاف مثل زمان ومكان.

ب - إذا وقعت متوسطة بين أربعة أحرف أصول وكانت ساكنة غير مضعفة  
وذلك مثل غضنفر للأسد والغليظ الجثة وعقنقل للوادي المعظم المتسع والكثيب  
المتراكم.

ج - إن كانت من باب الانفعال وفروعه وذلك مثل انطلاق ومنطلق.

د - إن كانت النون للمضارع وذلك مثل نضرب ونأكل ونسرى.

أما إذا كانت النون في مفرد بعد ياء أو واو فإنها لا تعتبر زائدة وذلك مثل يمين وسحنون.

وأما إذا كانت النون في التثنية أو الجمع فإنها تعتبر زائدة وذلك مثل زيدين وزيدون ثم تعرض الأستاذ الناظم لنون مثل حسان هل هي أصلية أو زائدة وذلك وفق مذاهب علماء التصريف في ذلك حيث قال بعضهم أنها من حسن وعليه فالنون أصلية.

ومثله كلمة (رمان) فإن الأخفش ذهب إلى أن نونها أصلية فهي مثل قراص لأن فُعَلًا أكثر من فعْلان في النبات ولثبوتها في الاشتقاق حيث قالوا أرض مرمنة، وقال سيبويه والخليل أنها زائدة فإن جعل علمًا لا ينصرف، والأول الصحيح.

ثم ذكر الأستاذ الناظم المواضع التي تزداد فيها التاء وهي ستة:

أ- باب الاستفعال وذلك مثلاً الاستخراج والاستغراب والاستقبال وفروعه.

ب- باب المطاوعة وذلك مثل تعلم وتدحرج.

ج- باب التفعيل وتفعال وتفعال واففعال وفروعها وذلك مثل ترديد ترداد وتملاق واقتدار.

د- في باب التفاعل وذلك مثل التعاون.

و- إذا كانت للمضارع وذلك مثل تسافر وتطبخ.

ثم انتقل ليذكر المواضع التي تزداد فيها السين اطرادًا وغيره ولخص ذلك في أن السين تزداد اطرادًا في موضعين:

أ- في باب الاستفعال وذلك مثل الاستغفار والاستخراج وفروعه.

ب- بعد كاف المونثة في الوقف وهي لغة الكسكسة وذلك مثل أكرمتكس في أكرمتك وقد زيدت السين سماعًا في مثل قدموس بمعنى القديم، جمعه قداميس والقدموسة من الصخور والنساء والضخمة العظم والملك الضخم والعظيم من الإبل.

هذا بلا شكر استطر يوضح اهتمام الأستاذ الناظم بالناحية المعجمية في اللغة العربية.

وسمع زيادة السين في مثل استطاع يستطيع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعدد المواضع التي تزداد فيها اللام والهاء فذكر أن اللام تزداد اطرادا في أسماء الإشارة وذلك مثل ذلك وتلك وهنالك وأولئك، والقياس يقتضى أن لا تزداد لبعدها من حروف المد.

وما سوى الإشارة في زيادة اللام فبابه السماع وذلك وفق ما أورده الأستاذ الناظم مثل قولهم عبدل وطيسل وزيدل في عبد وطيس بمعنى الكثير وزيد. وأما الهاء فإنها تزداد في حالة الوقف وذلك مثل الوقف على ما الاستفهامية مجرورة مثل له، والوقف على الفعل المحذوف اللام جزماً، ووقفاً وذلك مثل لم تره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن زيادة تلك الحروف قد يعرف بغير المواضع التي ذكرت وذلك من خلال أدلة أخرى منها:

١ - سقوطه في بعض تصارييف الكلمة بغير علة صرفية وذلك مثل قولهم حظلت الإبل أى تأذت الإبل من أكل الحنظل فسقوط النون فيه دليل على زيادتها ومثل ذلك قولهم شمال الريح أى هبت ناحية الشمال حيث تقول شملت الريح بسقوط الهمزة لزيادتها.

٢ - لزوم عدم النظير في أصالة وذلك مثل نونى نرجس وجندب فيما عرف بالغلبة، وذلك لو جعلت نونه أصلية لكان وزنه فعلل بكسر الثالث وهو مفقود فيعدم النظير.

وَجُنْدَبُ بضم الدال وفتحها من ضم الأول فيهما فلو قدر إصالة نونها حالة ضم الأول وفتح الثالث لكان وزنه فُعْلَل وهو قليل.

وفي هذا الباب يقول الأستاذ الناظم:

- (٩٧٧) سألتمونيها مضي تكرير فا  
والعين قل أصل كل يقتضا  
(٩٧٨) في قرقف وحدرد كسمسم  
وعروع يؤو وفي كلمم  
(٩٧٩) خلف مضي وليس أصلا  
بل زيد أو ابدال زيده ألف  
(٩٨٠) كالياء والواو إذا أكثر من  
أصلين صاحبت الميم فمن  
(٩٨١) والهمزة أولا ثلاثها سبق  
كالهمزة بعد ألف بها التحق  
(٩٨٢) والنون كالهمزة آخر وفي  
لحو غضنفر ونسرى ينتفي  
(٩٨٣) في الفرد عن ياء الخلف في  
من حسّ أو حسن وفي الرمان  
(٩٨٤) وتاء الاستفعال والمطاوعة  
تفعيل أو كالشاة والمضارعة  
(٩٨٥) والسين في استفعاله واللام في  
إشارة والهاء وقف فاعرف  
(٩٨٦) في غير ذا بالسقط نحو حظلت  
في حنظل وشمأل مع شملت  
(٩٨٧) أو عدم النظير أو تغليب كقوتير ملوح ما قل نحو نرجس وجندب



## باب فى التقاء الساكنين

تحدث الأستاذ الناظم كعادة حديثه ومناقشته لكل الأبواب والفصول الصرفية، عن ما يسمى بالتقاء الساكنين وهو عمومًا ممتنع لكن قد يحدث لتوفر دواعى ومسببات له فبدأ الأستاذ الناظم بذكر الأمكنة التى يغتفر فيها، التقاء الساكنين هى:

١ - فى الوقف أى ما وقف عليه من الكلمات وذلك مثل (رب العالمين) <sup>(١)</sup> سواء كان الأول حرف علة أم لا. ومنه قال وَزَيْدٌ وَيَكْرُ وَإِنَّمَا جاز فى الوقف لأنه محل التخفيف.

٢ - إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغمًا فى مثله وهما فى كلمة واحدة، وذلك مثل (ولا الضالين) <sup>(٢)</sup>.

ومثله دابة لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير ظلفة، والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين فلا يتخفف التقاء الساكنين الخالص للسكون.

٣ - فى الاسم المعروف (بأل) المسبوق بهمزة الاستفهام وذلك مثل الله لأن سكون الألف واللام أو المسبوق بالقسم مثل الله وها الله وذكر الأستاذ بأن ذلك شاذ. وأما ان تم التقاء الساكنين فى كلمتين فإنه لا يخلو من أن يكون:

(١) سورة الفاتحة الآية ٢.

(٢) سورة الفاتحة الآية ٧.

١ - الأول مدة وذلك مثل قوله تعالى: (وقيل ادخلا النار) <sup>(١)</sup> وقوله (أفئ الله شك) <sup>(٢)</sup> يقر والجيش ويرمى الرجل والحذف هنا يكون لفظاً لا خطاً.

٢ - نون التوكيد الخفيفة وذلك مثل اضرب الرجل يريد اضربن فحذفت النون لفظاً وخطاً.

وإن كان ثانى الساكنين غير مد ولا نون توكيد، فيجب تحريك الساكن الأول بالكسر على أصل التقاء الساكنين وذلك مثل (ولم يكن الذين كفروا) <sup>(٣)</sup> (وقل اللهم) <sup>(٤)</sup> واضرب الرجل.

وأما إن كان التقاء الساكنين في غير الآخر وهو متمثل في كلمتين فالغالب أن يحرك الساكن الأول بالفتح للخفة مثل (من الكتاب) وقد يحرك بغير الفتح اتباعاً لحركة الحرف التالى مثل قوله تعالى: (قل ادعوا الله) <sup>(٥)</sup>.

وفي ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٨٨) فى الوقف والمدغم عن لين وال بالهمزة واليمين جاء، وأزل

٩٨٩) مدا وتوكيدا وحرك أولاً غيرهما بالكسر ان ثان جلا

٩٩٠) فى غير آخر بلا استئقال ومتبع أولاً فيرعى التالى

(٣) سورة التحريم الآية ١٠.

(٤) سورة ابراهيم الآية ١٠.

(٥) سورة البينة الآية ١.

(٦) سورة آل عمران الآية ٢٦.

(٧) سورة الاسراء الآية ١٧٠.

## باب الإدغام

في هذا الباب تناول الأستاذ الناظم ظاهرة الإدغام في اللغة العربية باحثًا ومناقشًا لكل المسائل المتعلقة به فبدأ ذلك بتعريف الإدغام ثم ثنى ذلك بأنواعه وشروط كل نوع ثم تعرض لإدغام المتقاربين في المخارج.

وبدأ حديثه بقول أبي حيان<sup>(١)</sup> إن الإدغام (هو آخر ما يتكلم فيه من علم التصريف).

فهو أى الإدغام بالتخفيف من أدغم للكوفيين وبالتشديد للبصريين (الإدغام) وهو لغة الإخفاء والإدخال يقال أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا جعلته فيه وأدغمت الثوب في الوعاء. واصطلاحاً أن تأتى بحرفين متجانسين فتسكن الأول منهما وتدرجه في الثانى ويسمى الأول مدغمًا فيه، وإنما أسكن الأول ليتصل بالثانى إذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصلة وهى الحركة والثانى لا يكون إلا متحركًا لأن الساكن كالميت وهو لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن الإدغام يكون في المثليين والمتقاربين، وهذا الإدغام بابه واسع يتسع لجميع الحروف ما عدا الألف اللينة.

ويجب الإدغام في المثليين بشروط معينة هى:

١ - إذا تحركا معًا في كلمة واحدة اسمًا أو فعلًا مثل شدَّ وملَّ وحبَّ أصلها شدد

---

(١) أبو حيان: هو الشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف البربرى الاندلسى الحياىى الغرناطى المحدث والنحوى المفسر فريد دهره وشيخ النحاة فى زمانه وإمام المفسرين وصاحب التصانيف المشهورة فى النحو والتفسير، شرح كتاب التسهيل لابن مالك توفى سنة ٧٤٥هـ.

بفتح المثلين ومثل بكسر الأول وفتح الثانى وحبيه بضم أول المثلين وفتح الثانى .  
وهذا الإدغام يتم بعد تسكين الأول مهما تخفيفاً لأن التلطف بالمثلين فى غاية  
الثقل . وأما إن كان المثلان المتحركان فى كلمتين فالإدغام جائز لا واجب وذلك مثل  
جعل لك .

٢ - ألا يتصل بأول المثلين مدغم فيه وذلك مثل جسس بضم فتشديد جمع جاس  
وهو من يفحص عن الخبر إذ لو أدغم فيه المدغم لالتقى ساكنان .

٣ - ألا يكون المثلان فيما شذت العرب بفكه اختياراً وهى ألفاظ محفوظة وذلك  
مثل :

وقولهم سكك الفرس أى اصطكت عرقابه .

وقولهم ذبب الإنسان أى نبت الشعر فى جينه .

وقولهم مطط الشعر أى اشتدت جعودته .

وقولهم لححت العين ولخخت أى التصقت .

وقولهم مسس الدابة إذا شخص فى وظيفها لحم دون صلابة العظم .

وقولهم شاذاً عززت الناقة أى ضاق أحليلها .

وقولهم ضبيب المكان أى كثر ضبابه .

٤ - ألا يتصدر أحدهما وذلك مثل ددن أو دد بمعنى اللهو لأن الإدغام يستدعى  
سكون أول المثلين والابتداء بالسكون متعذر .

٥ - ألا تكون حركة ثانى المثلين عارضة وذلك مثل واخصصن أى واكفف  
الشر .

٦ - ألا يكون ما هما فيه ملحقاً بغيره وذلك مثل هيلل إذا قال لا إله إلا الله ،  
وجلبب فإنه ملحق بدحرج لأنه يؤدى إلى ذهاب مثال الملحق به .

٧ - ألا يكونا فى اسم على وزن فعل بكسر وفتح وذلك مثل كلل جمع كلة بمعنى  
السترا لواقية من البعوض ولم جمع لمة وهى الشعر المجاوز شحمة الأذن .

٨ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بفتحيتين وذلك مثل طلل ولبب وهو ما يشد على صدر الدابة.

٩ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضميتين وذلك مثل ذلل وجدد جمع ذلول وجديد.

١٠ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضمة ففتحة وذلك مثل قلل جمع قلة ودرر جمع درة.

وذكر الأستاذ الناظم أن علة منع الإدغام في هذه الأربعة الأخيرة غير الوزن الثاني، مخالفة الأفعال في الوزن، والإدغام فرع على الإظهار، فحصى بالفعل الفرعية وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء، أما الثاني فإنها يدغم لخفته.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بمناقشة المواضع التي يجب فيها فك الإدغام وهي على النحو التالي:

١ - يجب فك ادغام المثليين فيما إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وذلك مثل حللت وحللت وحللنا.

٢ - يجب فك ادغام المثليين فيما إذا اتصل المدغم بنون النسوة وذلك مثل الهندات حللن.

والإدغام في هذين الموضعين لغة ناس من بكر ضعيفة يقولون ردن ومرن وردت ومرت ثم قال الأستاذ الناظم انه متى جزمت الفعل المضارع ومثله أمره، وذلك مثل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَلَا تَعْتَن﴾<sup>(٣)</sup> ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾<sup>(٤)</sup> ومنه قول زهير ابن أبي سلمى:  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُسْتَفَن عنه ويُذَمَّم

(١) سورة البقرة الآية ٢١٧.

(٢) سورة طه الآية ٨١.

(٣) سورة المدثر الآية ٦.

(٤) سورة لقمان الآية ١٩.

وفك الادغام هنا هو على لغة أهل الحجاز، كما أن الادغام هو لغة تميم ومن ذلك قوله تعالى (ومن يشاق الله)<sup>(١)</sup> وفك الادغام أقرب إلى القياس.

ثم تحدث الأستاذ الناظم عن ضبط الحرف الثانى من المشاثلين الذى يدور فى الآتى:

أ - كسر الثانى فى حالة الادغام وذلك مثل رُدُّ وفِرَّ وعَضَّ وهى لغة كعب.

ب - فتح الثانى فى حالة الادغام مثل رُدُّ وفِرَّ وعَضَّ وهى لغة أسد.

ج - الاتباع لحركة الفاء حالة الادغام وذلك مثل رُدُّ وفِرَّ وعَضَّ.

وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى      والعيش بعد اولئك الأيام

والفصيح المطرد الكسر فى مثل هذه الصورة أى عند التقاء الساكنين.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا اجتمع مثلاً متحركان فى كلمة واردنا إدغامهما فإننا ننقل حركة الحرف الأول إلى الساكن الصحيح قبله ثم ندغم الأول فى الثانى وذلك مثل يَبْرُ وَيَسْرُ والأصل فيها يَبْرُ وَيَقْرُ وَيَسْرُ.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى أنه كان المثلاً ياءين لازماً تحريك ثانيهما وذلك مثل حى وعبى فيجوز فيهما الادغام والفك تقول فيهما حى وعبى.

وكذلك إن كان المثلاً تاءين فى وزن (افتعل) فإنه يجوز فيهما الفك والإدغام وذلك مثل استر واقتل واقتن وقول فيهما سَرَّ وَقَتَّلَ وَقَتَّنَ وفى المضارع يَسَرُّ بفتح أوله وفى المصدر سَتَارًا إِذْ الْأَصْلُ اسْتَارًا، ويجوز فى ستر كسر فائه وتائه.

ومن المواضع التى يجوز فيها ادغام المثلىين هى:

أ - فى كل ماض افتتح بتاءين جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل وذلك مثل تتابع وتقول اتابع واتبع.

(١) سورة الحشر الآية ٤.

ب - أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع وذلك مثل تتجلى فيجوز فيه الادغام وصلا أى حالة وصلة بما قبله فقط متحركًا أو ساكنًا مثل (تكاد تميز) <sup>(١)</sup> (ولا تيمموا) <sup>(٢)</sup>.

وإذا أردت فيه التخفيف في الابتداء حذفت إحدى الياءين وهى الثانية وخصت بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهى المضارعة دونها، خلافاً للكوفيين فى أن المحذوفة هى الأولى لأن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها نخل لذلك المعنى.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى بعض ما التزمته العرب فى هذا الباب منها:

أ - انهم التزموا فك افعل بكسر العين من صيغتى التعجب وذلك محافظة على صيغته المعهودة من الحروف وذلك مثل أحب إلينا أن يكون المقدماء، واشدد ببياض وجه المتقين.

ب - انهم التزموا ادغام هلم لثقلها فى التركيب ومن أجل ذلك التزموا فى آخرها الفتح، ولم يجيزوا فيها ما أجازوه فى ردو شد، ومن الضم للاتباع والكسر على أصيل التخلص من التقاء الساكنين، ومثله قوله تعالى: (هلم إلينا) <sup>(٣)</sup> (هلم شهداءكم) <sup>(٤)</sup>.

ثم شرع الاستاذ الناظم لبيان مسألة ادغام المتقاربين، وهذا النوع من الادغام يتطلب معرفة تامة بمخارج الحروف التى تمكن الطالب من إدراك التقارب فى المخرج والتقارب فى الصفة بالنسبة للحروف والتى يمكن وصفها بالجهر والهمس والرخاوة والشدّة وتوسط بين الرخاوة والشدّة الاطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والذلاقة والاصمات والصفير واللين.

والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف، هو قلب الحرف الأول إلى الثانى لا العكس إلا إذا دعا الحال ذلك وذلك مثل اذكر واذكر. ومن الذى يدغم فيه

(٢) سورة الملك الآية ٥٨.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

(١) سورة الأنعام الآية ١٥٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٥٠.

المتقاربان بلا لبس في كلمتين قولهم اقطع حُبَّكَ، واسلخ غنمك وامسك قطنًا ويجعل لكم قصورًا.

وأما مع اللبس فلا ادغام وذلك مثل أنملة لأنها لو أدغمت لأوهم أنها من المضعف أى مما ضعف فاؤه وعينه لأنه لا يدرى هل الأصل انملة أو أنملة لأن كلا منهما وزنه على أفعلة.

وكذلك لا ادغام إن كان أول المدغمين مدا مثل قول تعالى: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾<sup>(١)</sup>. وكذلك لا ادغام إن كانا همزتين مثل قراءة آية.

ولا ادغام إذا كان الحرفان راء في كلمتين وذلك مثل ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأشار الاستاذ الناظم إلى أنه تدغم النون الساكنة في اللام بلاغته وذلك مثل قولهم (من لدنه) وكذلك تدغم في الراء بلاغته مثل (من ربهـم). وكذلك تدغم النون الساكنة مع غنة في أحد حروف (ينمو) وهى الياء والنون والميم والواو في كلمتين وذلك مثل قولهم من يؤمن ولن يؤمن ومن مال ومن وراء.

والغنة بالضم هى جريان الكلام فى اللهاة واستعملها يزيد بن الأعور.

وأشار الاستاذ الناظم إلى أن الكلمات التالية وردت بالفك وهى الدنيا وصنوان وانهار وكذلك إذا وقعت النون قبل حروف الحلق فإنها تظهر بدون ادغام وحروف الحلق هى العين والحاء والحاء والهزة والهاء وأما إذا وقعت النون قبل الباء فإنها تقلب ميما فى اللفظ دون الخط سواء فى كلمة مثل انبئهم أو فى كلمتين مثل أن بورك.

وفى ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٩١ أول مثلى كلمة تحركا يدغم لا كجسس أوصلكا

٩٩٢ ذيب قطط لحج مشش مما ورد شاذًا عز نصيب واو لا كدد

(٣) سورة الناس الآية ٥.

(٤) سورة البقرة الآية ١٨١.



أو لسبب أو ذلل أو قلل	(٩٩٣) واخصص أبى هليل أو ككلل
وان جزمت أو أمرت خير	(٩٩٤) فك بفعل مسند لمضمر
والفتح والاتباع فى الكلام	(٩٩٥) وكسر ثان جاز فى الادغام
فى حى أو كاستترافكك وادغم	(٩٩٦) للساكن انقل صح شكل مدغم
كتجلى وصلأ أو تاقط تفى	(٩٩٧) ستر فى تتابع اتابع فى
وفى تقارب بلا لبس علم	(٩٩٨) وفك افعل عجباً ادغم هلم
والهمزة أو عن ساكن صح ورد	(٩٩٩) جواره ككلمتين لا بمد
فى حرف ينمو مع غنة جراً	(١٠٠٠) والنون لاغنة فى لام بمد
والقلب ميماً قبل ياء قبل مر	(١٠٠١) فى كلمة فك وفى الخلقى

خاتمة فى بناء مثال من مثال.

وهذا النوع من مسائل التمرين التى وضعها الصرفيون كما ذكر الاستاذ الناظم والغاية منها تدريب المتعلمين على المقدرة على استغلال القواعد الصرفية عملياً فى التراحيب اللغوية، وهذه العادة دأب عليها النحويون أيضاً لتدريب طلابهم على القواعد النحوية.

ومثال ذلك أن يقال لك: ابن من ضرب صيغة على وزن دحرج فتقول ضريب وعلى ذلك فإن دحرج أصل وضريب وفرع، وإنما صار أصلاً احترازاً من أن يكون فى الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود فى الفرع نحو أن يقال ابن من علم صيغة بوزن مصطفى فإنك تقول معتلم اعتباراً بالأصل لأن أصل مصطفى هو مصطفى.

كما إذا قيل لك ابن من جبال صيغة على وزن غضنفر فتقول جانلل فتجرد الفرع من الياء لأنها زيادة عرى منها الأصل ثم زد النون فيه بازاء النون فى الأصل ثم تضعف اللام بازاء الراء.

أما إن كانت الزيادة في الفرع فلا بد من تجريده منها كما سبق ذكره في المثال السابق.

أما إذا كان الأصل يشتمل على حرف زائد عن الفرع فإننا نأتي بهذا الزائد لفظاً ومحلاً وذلك كقولهم:

أن تبني صيغة من علم على وزن جوهر تقول علوم وأن تبني صيغة من صرف على وزن ضيغم تقول صيرف وإن تبني صيغة من علم على وزن جعفر فتقول علمم وذهب تقول فيه وذهب بتكرير اللام. ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أن كل حرف في النوع يأخذ حكمه الذي يستحقه وفق ما يقتضيه القياس، من القلب أو الحذف أو الإدغام أو البدل. وذلك مثل أوْمُر وإيْمُر، الأصل أوْمُر وإْمُر فابدلت الهمزة الثانية واوًا في الأول وياء في الثاني والصيغتان السابقتان مبنيتان من الأمر.

الصيغة الأولى على وزن ابلم بضم الأول والثالث والصيغة الثانية على وزن اصبع بكسر الأول وضم الثالث. فوزن ابلم افعِل ووزن اصبع افعِل فهما مبدوءان بهمزة زائدة قبل الفاء فجيء في الأمر بمثلها لفظاً ومحلاً، فلزم تقديمها على الهمزة التي هي فاء الأمر ولزم تسكينها لتساوي باء ابلُم وصاد إصْبُع فوجب الابدال المذكور.

ومن ذلك أيضًا أن تبني صيغة من (روم) على وزن حذيم وهو اسم رجل واسم مكان فتقول ريم فالراء من روم بازاء جاء حذيم والواو بازاء الذال والميم بازاء الميم والياء في حذيم زائدة بين العين واللام فجيء بها بين الواو والميم من روم بعد رائه بازاء كسر حاء حذيم، فاجتمعت الواو وسبق إحداهما بالسكون ففعل بهما ما سبق للتنبيه عليه من إبدال أو إدغام.

ومن ذلك أيضًا أن تبني صيغة من (رمى) على وزن جعفر فتقول رميا والأصل رمي، فتحرك حرف العلة بعد الفتح فانقلبت ألفا فصار رمي كعَلَقِي ومن ذلك أن تبني صيغة من (أعور) على وزن صيرف فتقول عير بكسر الياء المشددة والأصل عيُور فاجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فنقلبت الواو ياء

وادغمت الياء في الياء، ثم كسرت الياء وجوبًا لأن العرب التزمت كسر عين فيعمل من المعتل كما التزمت فتحها من الصحيح، لذلك شذ قوهم عين بفتح العين وهى الياء وهو عيب في القربة، كما شذ قوهم صَيِّقِل بكسر القاف وهو اسم امرأة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه لا اعتبار للحرف الزائد في الفرع وضرب مثالا لذلك في قوله كأن تبنى من صيغة (أغيد) صيغًا على وزن ذهب ونمر وعضد فإنك تقول فيها (عاد) فاهمزة من اغيد زائدة فلا اعتداد بها وعينه بازاء ذال ذهب ونون نمر وعين عضد وباءه بازاء الهاء في ذهب والميم في نمر والضاد في عضد فتفتح بازاء المفتوح وتكسر بازاء المكسور وتضم بازاء المضموم، ويجب قلب ياء الأغيد ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويتحد اللفظ مع اختلاف الوزن وذلك مثل التماثل اللفظي الحاصل في قال وخاف وطال وأصلها قول وخوف وطول.

ومن ذلك أن تبنى من صيغة (دعا) صيغة على وزن فضل فتقول دع، وأخرى على وزن رجل فتقول دع.

والأصل في الأولى دعو لكنه أصل مرفوض، إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلى ضمة، فكل اسم اقتضى التصريف وقوعه كذلك وجب إبدال ضمته كسرة، فإن كان حرف العلة ياء لم يزد على ذلك كظبي واظب وإن كان واوا كمثال فضل ودعو عمل به عملان، الأول إبدال الضمة كسرة والثانى إبدال الواو ياء كما قيل في جمع دَلُوْ أَدْلُ وجمع عُرْقُوة عَرَقُ والأصل أَدْلُوْ وَعَرَقُوْ. فالفضل هى المرأة المتبدلة.

والأصل في المثال الثانى دَعُوْ فحدث في سابقه ورجل بمعنى ذهب..

وإذا بنيت من مادة (مَزَنَ) صيغة على وزن سفرجل قلت مَزَنٌ فأما الميم والزاي والنون الأولى تقابل بها السين والفاء والراء من سفرجل، ثم تضاعف نونه مرتين بازاء الجيم واللام، والأصل هو مَزَنَن، ويجوز أن تبدل النون الثانية ياء فرارًا من استثقال ثلاثة أمثال وذلك مثل ما قالوا في تظننت تظنيت.

وكذلك إذا بنيت من جن مادة على وزن سفرجل قلت فيه جنتن قوبل بالجيم والنونين الأصليين السين والفاء والراء من سفرجل ثم ضوعفت النون الثانية مرتين بازاء الجيم واللام، فاجتمعت أربع نونات، فابدلت الرابعة ياء فصار المثال جنتيا.

وإذا بنيت من الواى صيغة على وزن أجدر فتقول أى والأصل أو أى فابدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصارت أثى فأعلت ياءه إعلال قاض والأجرد بالكسر نبت يدل على الكفاءة.

وإذا بنيت من (أحمد) صيغة على وزن عنسل قلت حنمد ومن (يعمل) قلت فيه عنمل من غير ادغام لما تقدم أن النون الساكنة يترك ادغامها إذا كانت مع ما يدغم فيه في كلمة واحدة كزناء وهى العنز التى فى أذنها شبه القرط، تسمى زئمة.

وإذا بنيت من (غنا) صيغة على وزن حمصيص قلت فيه غنوى، والأصل غنيى فادغمت الياء الثانية فى الثالثة فصارت غنيا فابدلت لاياء المكسورة واوا كما يفعل بفتى ينسب إليه إذ أصله فتى ثم يصير فتويا، والحمصيص هو بقلّة - رملية حامضة.

وإذا بنيت من (رمى) صيغة على وزن عنكبوت تقول رميوت بأن تقابل براه وميمه وياءه العين والنون والكاف ويضاعف ياءه بازاء الياء ثم يزداد واوا أو تاء بازاء الواو والتاء فيصير فى الأصل رميوت فقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها بعد فتحة ولا يمنع عن ذلك سكون الواو بعدها كما لم يمنع عن مصطفىين ونحوه لأن اللام أمكن فى الإعلال من غيرها؛ فلما قلبت ألفا فعل بها ما فعل بألف مصطفى حين قيل مصطفىون فصار المثال المذكور رميوتا.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن قاعدة عامة حول بناء صيغة على وزن صيغة أخرى بالضوابط المتعلقة بذلك فأشار إلى أن اللفظين اللذين يقصد أحدهما كالآخر فى الزنة فلا يخلو أما أن يتساويا فى عدد الحروف، وأما أن تفوق حروف أحدهما عن حروف الآخر بحرف أو حرفين، فالحاق المساوى بالمساوى والمفوق بالفائق جائز وفاقا وأما الحاق الفائق بالمفوق فقد أجازاه الأخفش وابن مالك ومنعه

بعضهم. ثم مثل لذلك بأن تبنى من (لى)، صيغة على وزن (قُلَّة) وأخرى على وزن (سِه) أما مثال الصيغة الأولى هو (لُوه) لأن لام قلة محذوفة فيحذف لام لى أيضًا، ولما كانت عين لى واوا قلبت ياء لسكونها قبل الياء، ولما حذفت الياء عادت إلى أصلها الذى هو الواو وزيدت بازاء تاء قلة.

أما مثال الصيغة الثانية فهو (لاء) بحذف الواو لأنها تظيره عين سه المحذوفة إذا حذفت الواو وبقي حرفان ثانيهما حرف لين منون محرك بحركة الإعراب فتقلب ألفًا لتحركه بعد فتحة، ويحذر حذفه لسكونه وسكون التنوين فيضاعف فيلتقى ألفان فتحرك ثانيهما فتقلب همزة، ويجوز أن تضاعف الياء مع الإدغام فيصير المثال ليا.

ثم استطرد الاستاذ الناظم ليحدثنا عن الهدف الأساسى من كتابة هذا الباب الذى يعرف بباب بناء مثال من آخر أو بباب إلحاق لفظ بلفظ آخر فأشار إلى أن ليس الغرض منه ابتداء فكرة جديدة أو قاعدة لم تنكشف بعد، بل إن المراد به هو تدريب طلاب العلم والمعرفة خاصة في مجال التصريف على الاقتدار الكافى من بناء مثال على مثال بمعرفة ما يلزمهم وضعه لو أرادوا وضع هذه الصيغة لتكون مثل تلك في الوزن بالضبط بالاحكام المخصوصة، فيؤتى به على ما كان يحق به من موافقة النظائر.

ولم يكتف استاذنا الناظم فقط بهذه الإشارة بل وضع أمامنا مرآة وقبسا يكشف لنا السبيل في دراسة وتحصيل علم التصريف بأن لفت نظرنا إلى أن كل الذى ذكره في كل باب وفصل وفي كل مسألة في هذا الكتاب ما هو إلا نموذج يقاس عليه والليب تكفيه الإشارة.

وفي نهاية هذا الباب بل وفي نهاية نظمه أقر الاستاذ الناظم أربعة أبيات وشرط بيت يختم بها عمله اللغوى الكبير الذى استاق فيه العلماء والطلاب ووصل به الى نهايته من خلال غيب وجبال ووهاد ووديان وأدغال ومحيطات كل ذلك من خلال متعرجات ومنعطفات لا تخلو من الصعوبة حيث قال: (ونظمنا آذن بالنهاية).

وبعد أن يسر الله له أن يتم مقصودة بالسلامة.

ثم أردف على ذلك قوله (الحمد لله على التكميل) أى لنظمه وعلى تصحيحه لذلك النظم. وبعد الحمد له، دون الاستاذ الناظم تاريخ إتمامه لنظم منظومته الحصن الرصين الذى كان فى اليوم الأخير من شهر ربيع الأول عام ستة وعشرين ومائتين بعد الألف هجرية.

وبعد نهاية النظم للقواعد الصرفية أتى بالصلصلة على النبى وآله وقرن ذلك ببركات القرآن الكريم على الأرض ما دام يتلى وفى ذلك براعة التمام.

وفى ذلك قال الاستاذ الناظم:

(١٠٠٢) إن قسيل مثل ذا ابن من ذا

فى الفرع ما للأصل قد علم

(١٠٠٣) وزائدا فى الأصل جا فى الفرع

وزائدا للفرع غير مـ

(١٠٠٤) إن فاق بالأصل أصل حتم

(١٠٠٥) كجعفر من علم كصيرف

(١٠٠٦) وكل حرف أعطه الذى استحق

من بدل أو غيره محاسن سبق

(١٠٠٧) أو مر إمير مثال أبلهم

(١٠٠٨) ريم من روم مثال جعفر

(١٠٠٩) بنى كصيرف فعير جلا

(١٠١٠) لمن بنى من أغيد مثل ذهب

أو نمر عضد غاد وجب

- (١٠١١) دُع دَعَ قَلْ مِنْ دَعَا كَفَضِلْ      وَرَجُلْ وَمِنْ بَنَا سَفَرَجُلْ  
 (١٠١٢) مِنْ مَزْنِ مَزْنَى مَزْنَى      وَحَتَمَ إِعْلَالَ كَجَنْ عَنَا  
 (١٠١٣) أَيَّءَ مِنْ الْوَأَى مِثَالِ أَجُودِ      حَنَمَدَ مِثْلَ عَنَسَلِ مِنْ أَحْمَدِ  
 (١٠١٤) الْحَمَصِيصُ مِنْ غَنَا قَلْ غَنَوَى      رَمِيوتَ مِنْ رَمَى يُقَالُ إِنْ نَوَى  
 (١٠١٥) كَعَنَكَبُوتَ جَازَ عِنْدَ سَالِكِ      مَذْهَبَ أَخْفَشَ مَعَ ابْنِ مَالِكِ  
 (١٠١٦) الْحَاقُ فَائِقُ مَفُوقًا أَكْثَلَةً      سَهَ مِنَ اللَّيِّ فَلَاءَ وَلَوْهَ  
 (١٠١٧) إِذْ لَيْسَ قَصْدُ الْبَابِ وَضَعًا مَبْدَعًا

- بَلْ عِلْمٌ مَا يُلْزَمُ أَنْ لَوْ وَضَعًا  
 (١٠١٨) فَفَسَ فَفِيْمَا قَلْتَهُ كَفَايَةً      وَنَظْمُنَا أَذْنَ بِالْـنَّهَايَةِ  
 (١٠١٩) الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّكْمِيلِ      سَلَخَ الرِّبْعَ الْأَوَّلَ الْفَضِيلِ  
 (١٠٢٠) فِي عَامٍ سِتٍّ بَعْدَ عَشْرِ الَّتِي      عَنْ مَائَتَيْنِ بَعْدَ أَلْفِ الْهَجْرَةِ  
 (١٠٢١) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا      عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
 (١٠٢٢) وَآلَهُ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا      مَا نُورَ الْقُرْآنِ قَارِئَاتَلَا

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالسَّدَادُ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## الغائبة

مما سبق عرضه من نصوص منظومة الحصن الرصين يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله باحث لغوى مقتدر وليس هذا فحسب بل حمل على عاتقه مسئولية رعاية هذه اللغة وحفظها ونشرها إن لم نقل في كل مكان على الأقل في بلاد السودان الغربى وآمن بذلك بلا تردد لإيمانه بأن نصوص مصادر التشريع الإسلامى لا يتم فهمها إلا من خلال اللغة العربية واللغة لا تكون بمنأى من أصولها وقواعدها وهذا التلازم مستمر منذ فجر الإسلام وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

ثم أننى انتهز هذه الفرصة لأعرض لكم المنهج العام الذى سلكه الأستاذ عبد الله فى تأليف مؤلفاته بصفة عامة، ولعل مرجع ذلك اشتراكها فى منهج عام تخضع له مع ملاحظة الفروق الخاصة التى تنشأ بين مادة وأخرى. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلى:

### أ - منهج الأستاذ عبد الله فى التأليف:

بعد مقارنة التواريخ يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله عاش فى أواخر ما يعرف بعصر الانحطاط - مع اختلاف المؤرخين فى تفسير هذه العبارة وقبل ذلك الوقت نجد أن تحديد حدود كل فرع من فروع العلوم الإسلامية والعربية قد تحدد بل واستقرت أصوله مدعمة بالعديد من المؤلفات فى كل فن وفرع، مما جعل علماء عصر الانحطاط يدينون بقول ماثور فى سبيل التأليف والتصنيف بأنه ليس فى الإمكان أحسن مما كان، وبهذا رأى حاولوا الفصل بين التفكير وبين الاجتهاد.

وهذا الموقف أدى إلى تثبيط همم الكثير من العلماء بحجة اكتمال العلوم مما جعل معظمهم يعكف على إنتاج المتقدمين شارحين أو مختصرين له بغية الاستيعاب ولكن السؤال الذى لا يزال قائماً هل يمكن حَدّ الطموح الإنسانى؟؟.

فالرد على هذا السؤال فى نظرى يكون إيجابياً يؤيده العديد من المؤلفات التى تخلو من التجديد وفق روح العصر، بالرغم من أنها تعتمد فى الغالب الاعم على آراء القدامى، لكن بعد فحص وتقويم وفق مناهج بحث دقيقة غاية فى الموضوعية وخير نموذج لمثل هذه المؤلفات والمصنفات تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى الذى يعتبر وحيد زمانه حيث أن جميع مؤلفاته تخضع لمنهج غاية فى الدقة والإفادة إذ أن كل كتاب فى فرع ألفه يفتحه بها يسمى بالمقدمة، هذه المقدمة هى عبارة عن عرض موجز لمحتويات بحثه ثم الأبواب أو الفصول التى يشتمل عليها البحث ثم المصادر التى اعتمد عليها فى تأليف بحثه.

ولما كانت كتب الإمام السيوطى كثيرة الانتشار فى بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا على وجه الخصوص فقد ترك منهجه بصمات واضحة على مناهج البحث والتأليف عند علماء بلاد (هوسا) ومن بينهم الأستاذ الناظم الذى يشير إلى السيوطى ومؤلفاته فى كثير من أعماله العلمية.

وهذا المنهج الذى سيطر على مؤلفات السيوطى وغيره من معاصريه هو نفس المنهج الذى احتضنه الأستاذ الناظم إلا أننا نراه ذهب أبعد مما ذهب إليه السيوطى خاصة إذا تأملنا مقدمة منظمته الحصن الرصين حيث نجد أنه افتتحها بالمقدمة المقسمة إلى قسمين القسم الأول منها عن تقديم المنظومة للطلاب بتوضيح أهمية الدراسة اللغوية ومادة التصريف بصفة خاصة ثم الأسباب والدوافع التى حلتها على تصنيف هذه المنظومة والمصادر التى اعتمد عليها فى ذلك.

والقسم الثانى من المقدمة عبارة عن المباحث والموضوعات والمسائل التى ناقشها فى الكتاب وهذا المنهج يمكن ملاحظته فى معظم مؤلفات الأستاذ العلمية بجلاء ووضوح ومثل هذا المنهج لعمرى جدير بالاهتمام والإشادة كيف لا وإن

الأبحاث العلمية لسائر العلوم في العصر الحديث تعنى وأكثر ما تعنى به هو التقديم والمقدمة وهذا دليل واضح على أصالة هذا المنهج ونجاحه الباهر.

أما المنهج الخاص الذى سلكه فى تأليف منظمة الحصن الرصين فينحصر فى أنه حاول ربط التصريف بمنهج البحث فى اللغة وذلك بأنه يورد القاعدة التصريفية ثم يلمس لها الأمثلة من القرآن والحديث والشعر المتفق على الاستشهاد به ثم ينصرف إلى المعاجم اللغوية يستقصى منها كل الكلمات التى وردت فيها مطابقة لقاعدة من القواعد التصريفية وهكذا فعل فى كل القواعد.

فهذا المنهج يظهر بجلاء فى تصريف الأفعال، وبهذا المنهج يظهر كتاب الحصن وكأنه معجم لغوى مختصر جمع بين الحسنيين هما القواعد والمفردات المعجمية مما يساعد على تنمية حصيلة الطلاب اللغوية خاصة فى بلاد (هوسا) الذين هم فى حاجة ماسة لمثل هذا المنهج الفريد ومثل هذا المنهج فى اعتقادي لقمين بأن يرى النور.

وبعد عرض لمنهج الأستاذ أرى أنه لزام على أن اضع بين أيديكم بعض الملاحظات التى رأيت أنه من واجبي لفت أنظاركم إليها من خلال هذه المنظومة الكبيرة إذ أن بعض هذه الملاحظات قد يكون مردها إلى الجانب التنسيقي للموضوعات والبعض الآخر مرده إلى اختيار الأستاذ رأياً راجحاً لخلافات العلماء، وتارة مردها إلى مرور الأستاذ على بعض المشكلات مروراً سريعاً دون تفصيل.

ويمكن ملاحظة ذلك بالقاء نظرة حول الملاحظات التالية:

#### ملاحظاتنا العامة حول المنظومة:

١- فى المبحث الخاص بالفعل الصحيح والمعتل، ذكر الأستاذ الناظم قسمين من الصحيح واغفل الثالث الذى هو المهموز ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٤٩) من الجزء الأول.

٢- حسم الأستاذ الناظم خلافاً نشأ بين الصرفيين فى موضوع مصادر صيغة

فعل بضم العين إذ أتى برأى ترجيحي يراه هو الأنسب، ويمكن الوقوف على ذلك في الصفحة رقم (١٧٠) من الجزء الأول.

٣- أدلى الأستاذ الناظم برأية في مسألة مصدر فعل بضم العين ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٧١) من الجزء الأول.

٤- في معرض حديث الأستاذ عن اسم فاعل (فعل) بكسر العين في المبحث الخاص بها تعرض للحديث على اسم فاعل (فعل) بفتح العين المضاعف حيث حملها على غيرهما، إلا أننا نعتقد أنه لو حصر نقاشه حول صيغة فعل بكسر العين ما لها وما عليها لكان أسهل للطلاب وأيسر ثم بعد ذلك ينتقل إلى صيغة أخرى، لاحظ ذلك على الصفحة رقم (١٩٥) من الجزء الأول.

٥- رأى الأستاذ الناظم بين آراء الصرفيين في مسألة تداخل اللغات حيث وضع رأياً ترجيحياً في حسم الموضوع يمكنك الاطلاع على ذلك في الصفحة رقم (٢٤٢) ج١.

٦- أورد الأستاذ الناظم قائمتين مختلفتي المكان متحدتي القاعدة وذلك في معرض حديثه عن مضارع فعل بفتح العين وثم ذلك في الأفعال التي تحت رقم (٧) من الصفحة (٢٥٤) والأفعال التي تحت (١٣) من الصفحة رقم (٢٦٠) ونحن نرى أنه يمكن جمعها في قائمة موحدة لاتفاقها في أبواب الماضي والمضارع.

٧- أهمل الأستاذ الناظم ذكر اسم فاعل فعل بضم العين.

٨- أهمل الأستاذ الناظم ذكر أسماء الفاعلين لما زاد عن الثلاثة.

٩- اهتم الأستاذ الناظم باسم المفعول وصيغه وفصل فيه الحديث تفصيلاً وذلك عكس صيغة في اسم الفاعل حيث أنه اكتفى منه بمجرد إشارات عابرة.

١٠- لم يعالج الأستاذ الناظم حروف الزيادة في موضع واحد بل فعل ذلك في موضعين:

الأول: حيث تناول فيه الكلمات المزیدة لمختلف الصيغ الثلاثية والرابعة

والخماسية - بحروف سألتمونها قبل معالجتها هي كحروف للزيادة وذلك تحت مبحث أبنية المزيد في الصفحة رقم (٣٥٨) وما بعدها من جـ ١ .

الموضوع الثانى: فى مبحث خاص سماه بحروف الزيادة فى الصفحة رقم (٢٠٩) وما بعدها من جـ ٢ .

وكنا نفضل لو عالـج حروف الزيادة كحروف ثم عقب ذلك بإدخالها فى الصيغ المختلفة لاداء وظيفتها الطبيعية فى الكلمات.

١١- من الملاحظ أن الأستاذ الناظم لا يكتفى بذكر الكلمات المعجمية تدعيماً لقاعدة من قواعد التصريف بل يـجـتـح إلى شرحها وإيراد آراء اللغويين حول ذلك الشرع تماماً كما فعل المعجميون فى معاجمهم اللغوية.

١٢- وعلى الرغم من أن الأستاذ ذكر قسمين من التصريف هما: تصريف الأفعال وتصريف الأسماء، وقد حدد ذلك بنفسه حيث أنه فى القسم الثانى من منظمته وضع عنواناً هو (تصريف الأسماء) وهذا بالضرورة يعنى أن كل ما يتعلق بالأسماء من حيث التصريف ينبغى أن يناقش تحت مظلة هذا العنوان، وبالتالى يمثل القسم الأول من المنظومة جانب تصريف الأفعال.

هذا هو حقيقة الوضع إلا أننا نجد أن الأستاذ قد ناقش من ضمن ما ناقشه فى القسم الأول باباً بعنوان (أبنية الاسم المجرد) وكذلك ناقش أسماء الفاعلين والمفعولين للصيغ المختلفة ومصادرهما، إلا أننا نعتقد أن هذا يمكن أن يعالج تحت ما يعرف بقسم تصريف الأسماء.

وبعد فإن هذا المجهود الجبار والدقة والأمانة العلمية التى يتسم بها الأستاذ المؤلف تدفعنى لأن أـهـمـس فى آذان طلاب هذا العلم اليوم، بأن حياة اللغة العربية مهما اعترأها من علامات ودواعى التجيد وفقاً لقانون التطور الزمنى فإنها من جانب آخر بنت أصولها القديمة، وعلى ذلك فإن قواعد بنيتها فى كل الظروف والأحوال قائمة على وجه العموم، وهذا هو الذى يجعل من هذا العلم لازمة من

لوازم اللغة العربية لا تنفك عنه مما جعل باحثي اللغة المحدثين يعنون بالتصريف  
ويجتهدون في ربطه بعلم الأصوات ودلالات الألفاظ والنمو اللغوي.. الخ.

هذا وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول: اللهم هب لي من لدنك قوة إحساس  
وصدق شعور مما يجعلني أتمثل بقولك الكريم: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي  
أنعمت عليّ وعلى والديّ وإن اعمل صالحًا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك  
الصالحين).

آمين

تم الجزء الثاني من كتاب  
الحصن الرصين



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

## المحتويات

٧	الإهداء
٩	المفتاح
١١	شكر وتقدير
١٣	تقديم
١٥	المشاكل التي واجهته
١٦	منهج التحقيق
١٩	المقدمة
٢١	التعريف بالمؤلف
٢٧	الحركة العلمية في عصره
٢٨	منظلة الأستاذ الاجتماعي
	الفصل الثاني
٣٣	التعريف بالكتاب وعدد مخطوطاته الموجوده
٣٦	مذهب العلماء القدامى وآراؤهم في الحصن
٤٦	مقدمة
٤٨	باب أبنية الاسم المتجرد

٤٨	أبنية الفعل المجرد
٤٩	تصارييف فعلل
٤٩	فعل المضموم وتصاريفة
٥٠	فعل المكسور
٥٢	مضاعفات فعلل المكسور
٥٣	المعتل العين من فعل المكسور
٥٤	مضارع فعل المكسور
٥٥	اسم فاعل فعل المكسور
٥٦	مصدر فعل الكسور
٥٦	فعل المفتوح
٥٧	مضارع فعل المفتوح
٥٧	المسألة الأولى من القسم الأول
٦٠	المسألة الثانية من القسم الأول
٦٢	المسألة الثالثة من القسم الأول من المبحث الثانى
٦٩	القسم الثانى من المبحث الثانى
٩٠	أبنية الوصف من فعل الفتوح
٩١	أوزان مصادر فعل المفتوح العين
٩٣	خاتمة حول الأفعال
٩٤	تذنيب
٩٥	أبنية المزيد من الأفعال
١٠٢	مضارع الأفعال المزيدة



١٠٢	في بناء المجهول
١٠٣	في بناء صبغة الأمر
١٠٤	فائدة
١٠٤	أبنية مصادر الفعل المزيد
١٠٦	خاتمة في تصريف الأفعال
١٠٧	تصريف الأسماء ومنه تأنيثها
١٠٩	قصر الأسماء ومدّها
١١١	جمع السلامة
١١٢	جمع التكسير
١١٣	أبنية الكثرة
١٢١	تتمة
١٢١	تذنيب
١٢٣	التصغير
١٢٩	النسب
١٣٤	الإبدال ومنه القلب
١٣٧	فصل في إبدال الواو والياء من الهمزة
١٣٨	فصل في إبدال الياء من الألف والواو
١٤١	فصل من إبدال الواو من الألف والياء
١٤٢	فصل في إبدال الألف من الواو والياء
١٤٤	فصل في إبدال التاء من الواو والياء
١٤٥	فصل في إبدال الطاء والدال من التاء



١٤٥	فصل في إبدال الهاء من التاء وغيره
١٤٦	تخفيف الهمز
١٤٦	النقل
١٤٧	الحذف
١٤٩	نواذر الإعلال
١٤٩	حروف الزيادة
١٥١	التقاء الساكنين
١٥٢	الإدغام
١٥٣	خاتمة في بناء مثال من مقال
١٥٧	معاني النصوص
١٧٢	القسم الأول تصريف الأفعال
١٧٤	مقدمة المنظومة
١٨٧	باب ابنية الاسم المتجرد
١٩٢	أبنية الفعل المتجرد
١٩٦	تصارييف فعلل
١٩٨	مباحث فعل المضموم وتصاريفه
٢٠٣	المبحث السادس من مباحث فعل المضموم
٢٠٥	باب فعل المكسور العين
٢١٢	المبحث الثاني من مباحث فعل بكسر العين المضعف منه
٢١٥	المبحث الثالث من مباحث فعل المكسور
٢١٨	المبحث الرابع من مباحث فعل بكسر العين

٢٢١	المبحث الخامس من مباحث فعل المكسور العين
٢٢٤	المبحث السادس من مباحث فعل المكسور العين
٢٣٠	باب فعل المفتوح العين
٢٣١	المبحث الأول صيغة فعل تفتح العين
٢٣٢	المبحث الثاني من مباحث فعل بفتح العين
٢٤٧	القسم الأول من أقسام المسألة الثانية
٣٦٦	المبحث الثالث من مباحث فعل المفتوح العين
٣٧٣	المبحث الرابع من مباحث فعل المفتوح العين
٣٨٥	مصادر
٣٨٧	خاتمة حول الأفعال
٤١٩	المبحث الثالث مضارع الأفعال المزيدة
٤٢٢	مبحث في بناء الفعل للمجهول
٤٣٠	فائدة
٤٣٢	مبحث في اسم فاعل المزيد واسم مفعول
٤٣٥	مبحث في أبنية مصادر الفعل المزيد
٤٤١	خاتمة في تصريف الأفعال
٤٤٣	فائدة
٤٤٥	القسم الثاني
	تصريف الأسماء
٤٤٧	المبحث الأول في تأنيث الأسماء وعلامات التأنيث
٤٥٢	مسألة لحاق تاء التأنيث بالفعل

٤٥٨	المبحث الثاني في قصر الأسماء ومدّها
٤٦١	ملحوظة
٤٦٢	المبحث الثالث من مباحث تصريف الأسماء
٤٦٩	المبحث الرابع من المباحث الخاصة بالأسماء جمع السلامة
٤٧٥	جمع التكسير
٤٨٦	جمع الكثرة وأوزنه
٥٣٠	تتمة
٥٣٢	تذنيب
٥٣٦	التصغير
٥٣٨	علامات التصغير
٥٣٨	فوائد التصغير
٥٣٩	أبنية التصغير
٥٤٠	أسس تصغير ما دل على منتهى الجموع
٥٤٤	أحكام تصغير الاسم الممنوم بألف تأنيث مقصورة
٥٤٤	التصغير وأصول الكلمات
٥٤٦	حكم تصغير المحذوف اللام
٥٤٦	حكم تصغير المحذوف بعض أصوله
٥٤٨	حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفاً منه
٥٤٨	من المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير
٥٥٢	حكم تصغير الجموع
٥٥٣	تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم

٥٥٤	قلت باء التصغير ألفا
٥٥٤	تصغير الترقيم
٥٦٠	المبحث السابع من مباحث تصريف الأسماء
٥٦٠	تعريف النسب
٥٦١	ما يحذف من المسنوب توطئة للنسبة
٥٨٥	مبحث في الإبدال والاعلال
٥٩٤	الفصل الأول فصل في إبدال الواو والياء من الهمز
٥٩٤	خطايا
٥٩٥	هدايا مطايا هرواي
٦٠١	الفصل الثاني إبدال الياء من الألف والواو
٦١٢	الفصل الثالث في إبدال الألف والياء والواو
٦١٦	الفصل الرابع في إبدال الواو والياء والقافى الأسماء والأفعال
٦٢٢	الفصل الخامس إبدال التاء من الواو والياء
٦٢٣	الفصل السادس وهو إبدال الطاء والداد من التاء
٦٢٤	الفصل السابع إبدال الميم من الواو والنون
٦٢٦	الفصل الثامن إبدال الهاء من التاء وغيره
٦٢٧	الفصل التاسع تخفيف الهمزة
٦٢٩	الفصل العاشر الأعلال بالنقل
٦٣٢	الفصل الحادي عشر الإعلال بالحذف
٦٣٧	الفصل الثاني عشر نواذر الإعلال
٦٤١	حروف الزيادة

٦٤٧	التقاء الساكنين
٦٤٩	باب الإدغام
٦٦٢	الجنائمة
٦٦٢	منهج الأستاذ عبد الله في التأليف
٦٦٤	ملاحظات عامة حول المنظومه
٦٦٨	الفهرست



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی